نصوص الجرح والتعديل

دراسة وتقييم

الجزء الأول

تأليف

الشيخ محمود [illegible]

نصوص الجرح والتعديل

دراسة وتقييم

الجزء الأول

تأليف

الشيخ محمود درياب النجفي

قم ـ ص. ب ٣٦٥٤ ـ ٣٧١٨٥ ـ ت : ٧٧٤٤٨١٠

نصوص الجرح والتعديل دراسة وتقييم / ج ١

المؤلّف : الشيخ محمود دُرياب النجفي
الناشر : مجمع الفكر الإسلامي
الطبعة : الأولى / ١٤٣٠ هـ. ق
المطبعة : خاتم الأنبياء ـ قم
الكميّة المطبوعة : ١٠٠٠ نسخة
الشابك : ٧ ـ ٩٢ ـ ٥٦٦٢ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على رسوله المصطفى محمد وعلى آله الميامين.

تُعتبر السنة الشريفة أحد مصدري التشريع والثقافة الإسلامية للإنسانية، وهي تتلو القرآن الكريم في كونها الرصيد العلمي الذي تتوارثه الأجيال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وتتكئ السنة الشريفة على النقل والإسناد عبر رجال تحمّلوا مسؤولية الاستماع والتلقي والحفظ والنقل إلى الأجيال اللاحقة.

وقد اجتمعت عدّة عوامل تاريخية أدّت إلى تسرّب الضعف إلى أسناد الأحاديث، ممّا حدى بالعلماء إلى التصدي لتقييم رجال الأسناد لغرض التثبّت من طرق الرواية.

ولهذا دوّنت الأُصول الرجالية التي اهتمّت برصد الرواة وتصدّت لبيان قوّتهم أو ضعفهم ومدى إمكان الاعتماد على روايتهم.

ومن هنا اجتمعت مجموعة من المصطلحات التي تحكي لنا وجهة نظر كل رجالي تجاه كل واحد من الرواة.

ونظراً لانتشارها في كتب الرجال من جهة، ووجود رؤى متفاوتة في مدى دلالة بعضها على التوثيق أو التضعيف تصدّى فضيلة الباحث الفاضل حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمود درياب النجفي ذي الباع الطولى في علوم الحديث والرجال إلى جمع هذه النصوص وتنظيمها بشكل ألف بائي يسهل للباحثين

الوصول إليها ، ثمّ قام بدراسة مستوعبة حول كل نص من هذه النصوص من حيث دلالتها على القوة أو الضعف أو غيرهما ، وجمع الآراء حول كل منها مع الأدلة التي تدعم كل رأي ثمّ مناقشة ما تسنّى له مناقشته منتهياً إلى بيان رأيه المختار في دلالة كل نصّ منها .

وبهذا يكون قد أسدى خدمة كبرى لطلّاب البحث والتحقيق في مجال تقييم الأسانيد للأحاديث التي بأيدينا ، وبذلك يكون لهم شرف المساهمة في تطوير جملة من مصادر المعرفة والثقافة الإسلامية ، وتسهيل مهمة الفقهاء الذين يتحملون عبأ الاستنباط من مصادر السنة الشريفة .

ومن هنا يبارك مجمع الفكر الإسلامي للباحث الفاضل جهده العلمي هذا ويسرّه تصديه لنشر مثل هذا الجهد التأسيسي في حقل الفكر الإسلامي راجياً له كل توفيق والله من وراء القصد وهو الموفق للصواب .

مجمع الفكر الإسلامي

٢٠ / محرم الحرام / ١٤٣٠هـ

نصوص الجرح والتعديل

الإهداء

السلام عليك يا أبا عبدالله يا جعفر بن محمد

أيّها الصادق يا بن رسول الله يا حجّة الله على خلقه

سيّدي إليك أهدي هذا الجهد المتواضع

سائلاً المولى جلّ وعلا أن يتقبّله منّي بمنّه وكرمه

ويجعله ذخراً ليوم فقري وفاقتي إنّه قريب مجيب

المؤلّف

تمهید

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد إنّ جمع وتدوين موادّ هذا الكتاب كان قد تيسّر لنا حين تأليفنا لكتاب «المعجم الموحّد»، وقد وعدنا في هذا الكتاب بطبعها تحت عنوان «نصوص الجرح والتعديل»، لكن لأسباب قد تأخّر طبع هذا الكتاب إلى هذا اليوم، وصدق من قال: إنّ الأعمال مرهونة بأوقاتها.

منهج التأليف

إنّ منهج التأليف لهذا الكتاب يتكوّن من الخطوات التالية:

١ - جرد كلّ الألفاظ والنصوص التي جاءت في الأصول الرجالية بشأن المترجمين لهم فيها، وترتيبها معجمياً، وقد أوردتها في قائمة واحدة.

جمعت فيها ما دلّ على التعديل أو على المدح أو على الجرح، وذكرت أيضاً ما لا دلالة له على شيء من ذلك، وإنّما أوردت هذا الأخير تتميماً للفائدة.

٢ - ذكرنا ما عثرنا عليه من كلمات علماء الحديث والرجال في تفسير هذه الألفاظ والنصوص، حصلنا عليها إمّا من تصريحاتهم في كتبهم المؤلّفة في الدراية والحديث، حيث أفردوا فيها فصلاً تحت عنوان ألفاظ أو عبارات الجرح والتعديل، أو عرفناها من ترتيبهم لكتبهم الرجاليّة، حيث ميّزوا فيها الحديث

القويّ من الضعيف، أو حدّدوا فيها الحديث الصحيح والموثّق والحسن والضعيف، أو عثرنا عليها من خلال التتبّع في التراجم المختلفة التي أوردوها في كتبهم الرجاليّة .

٣ - كثيراً ما ذكرنا قوائم بأسماء جماعة قد وصفوا بالوصف الواحد، وذلك تحت عنوان ذلك الوصف، وعلى سبيل المثال ذكرنا تحت عنوان «خاصّي» كلّ من وصف بهذا الوصف، وذلك تيسيراً للوصول إلى مداليل هذه النصوص .

٤ - ذكرنا مجمل الحوادث التاريخية التي جاءت الإشارة إليها ضمن هذه النصوص، كما ذكرنا موجزاً عن الفرق والمذاهب وغيرها من العناوين التي لها دخل في فهم مدلول هذا النصوص .

٥ - تحديد القول المختار، وذلك بعد البحث عن الأقوال في المسألة، وملاحظة ما يمكن أن يناقش فيها .

علماً بأنّنا قد عثرنا من خلال هذا البحث والتحقيق على نصوص لا دلالة لها لا على الجرح ولا على المدح ولا على التعديل، قد جاءت وصفاً لكثير من الرواة، مثل «له كتاب» أو «له أصل» انتهينا في تفسيرها إلى أنّ أحاديث الموصوفين بها لابدّ من أن تعدّ خارجة من التقسيم الرباعي للحديث، أي الصحيح والموثّق والحسن والضعيف، وإن كنّا لم نصرّح في جميع الموارد بهذا المعنى .

ترتيب الكتاب

تمّ تأليف هذا الكتاب ـ ولله الحمد ـ مرتّباً على ثلاثة أقسام: الأول: كليّات علوم الحديث، الثاني: التوثيقات العامّة، الثالث: النصوص الخاصّة .

وأكثر ما فصّلناه في القسم الأول: كيفيّة وجود حديث المعصوم عليه السلام،

ثمّ بحثنا عن أسباب الاختلاف في الحديث، واستعرضنا أهمّ المسائل المطروحة في الجرح والتعديل .

وذكرنا أصحاب الجرح والتعديل ومسألة الاعتماد عليهم، وفصّلنا منهج القدماء في الجرح والتعديل .

وأوردنا في القسم الثاني أهمّ التوثيقات العامّة، كأصحاب الإجماع، وأصحاب الأُصول، ومشايخ الإجازة، وطائفة من الرواة في تفسير علي بن إبراهيم، ومشايخ ابن قولويه، ومشايخ النجاشي .

وخصّصنا القسم الثالث بالنصوص الخاصّة التي جاءت بشأن الرواة، رتّبناها حسب حروف المعجم، وذلك وفقاً لهيئاتها وتركيباتها .

وهنا ينبغي أن لا أنسى ما قامت به لجنة الدراسات والبحوث في مجمع الفكر الإسلامي من الجهد في مراجعة هذه الدراسة، وإبداء الملاحظات العلميّة والفنيّة، وأنا إذ أسئل الله تعالى لها مزيداً من التأييد والتسديد أشكرها وأسرة مجمع الفكر الإسلامي على ذلك .

وفي الختام أسئل المولى جلّ وعلا أن يوفّقنا لمرضاته، ويتقبّل منّا هذا الجهد إنّه قريب مجيب .

قم المقدّسة

ذو القعدة الحرام عام ١٤٢٥ هجريّة

الشيخ محمود دُرْياب النجفي

كلّيات علوم الحديث

تعريف الخبر والرواية والحديث

قال الشيخ المفيد ﷺ : « الخبر ما أمكن فيه الصدق والكذب »(١).

وقد ردّ السيد المرتضى ﷺ على من قال بأنّ الخبر «ما صحّ فيه الصدق والكذب» بعد أن عرّف الخبر قائلاً : « الواجب أن يحدّ الخبر بأنّه ما صحّ فيه الصدق أو الكذب ، لأنّ حدّه بما يمضي في الكتب بأنّه: « ما صحّ فيه الصدق والكذب » ينتقض بالأخبار التي لا تكون إلّا صدقاً ، كقولنا : إنّه تعالى محدِث للعالَم أو عالِم لنفسه ، وإنّ الجهل والكذب قبيحان ، وينتقض أيضاً بما لا يكون إلّا كذباً كنحو قولنا : إنّ صانع العالَم محدَث ، والكذب حسن »(٢).

وقد رجّح الشيخ الطوسي ﷺ عبارة : « ما صحّ فيه الصدق أو الكذب » على عبارة : « ما صحّ فيه الصدق والكذب » قائلاً : « حدّ الخبر ما صحّ فيه الصدق أو الكذب ، وهذا أولى ممّا قاله بعضهم من أنّه ما صحّ فيه الصدق والكذب، لأنّ ذلك محال ، لأنّه لا يجوز أن يكون خبرٌ واحدٌ صدقاً وكذباً »(٣).

وقال المحقق الحلّي ﷺ : « الخبر : كلام يفيد بنفسه نسبة أمر إلى أمر نفياً أو إثباتاً ، ومن الناس من قال : الخبر : ما يحتمل الصدق والكذب ، وهو تعريف بما لا يعرف إلّا به »(٤).

وقال العلّامة الحلّي ﷺ : « ماهية الخبر معلومة بالضرورة ، وإن عرض اشتباه

---

(١) التذكرة بأصول الفقه ضمن مصنفات المفيد ج ٩ ص ٣٣.

(٢) الذريعة إلى أصول الشريعة ج ١ ص ٤٧٧.

(٣) عدة الأُصول ج ١ ص ٦٣.

(٤) معارج الأُصول ص ١٣٧.

ميّز بما يحتمل الصدق والكذب، ولا يخلو منهما، وهو : إمّا أن يكون مقطوعاً بكونه صدقاً، أو بكونه كذباً، أو يجوز فيه الأمران »[١].

وصرّح الشهيد الثاني ﷺ بأنّ الخبر والحديث مترادفان قائلاً : « الخبر والحديث مترادفان بمعنى واحد، وهو اصطلاحاً : كلام يكون نسبته خارج في أحد الأزمنة الثلاثة، أي يكون له في الخارج نسبة ثبوتيّة أو سلبيّة تطابقه، أي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج، بأن تكونا سلبيتين أو ثبوتيتين أو لا تطابقه، بأن يكون أحدهما ثبوتياً والآخر سلبيّاً.

والكلام في التعريف بمنزلة الجنس، وخرج بقوله : « نسبته خارج » الإنشاء، فإنّه وإن اشتمل على النسبة إلّا أنّه خارج له منها بل لفظه سبب لنسبته غير مسبوقة بأخرى »[٢].

ونسب الشيخ حسين والد البهائي ـ رحمهما الله ـ إلى أكثر أهل الحديث أنّهم يطلقون اسم « الحديث » على السنّة والآثار، وقد عرّف هو السنّة بقوله : « هي طريقة النبي ﷺ أو الإمام المحكيّة عنه، فالنبي بالأصالة والإمام بالنيابة، وهي : قول وفعل وتقرير » وعرّف هو أيضاً الآثار بقوله : « هي أقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم »[٣].

وقال الشيخ البهائي : « الحديث : كلام يحكي قول المعصوم ﷺ أو فعله أو تقريره، وإطلاقه عندنا على ما ورد عن غير المعصوم ﷺ تجوّز، وكذلك الأثر.

---

(١) مبادئ الوصول إلى علم الأصول ص ١٩٨.

(٢) الدراية ص ٥ ـ ٦.

(٣) وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ص ٨٨.

والخبر يطلق تارة على ما ورد عن غير المعصوم ﷺ من الصحابي والتابعي ونحوهما، وأُخرى على ما يرادف الحديث وهو الأكثر».

ثم قال: «ولو قيل: الحديث: قول المعصوم ﷺ أو حكاية قوله أو فعله أو تقريره لم يكن بعيداً، وأما نفس الفعل والتقرير فيطلق عليهما اسم «السنّة» لا الحديث، فهي أعمّ منه مطلقاً»[(١)].

وقال الطريحي: «الحديث: ما يرادف الكلام، وسمّي به لتجدّده وحدوثه شيئاً فشيئاً، وحدث الشيء حدوثاً ـ من باب قعد ـ: تجدّد حدوثه»[(٢)].

وقال أيضاً: «الرواية في الاصطلاح العلمي: الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل إلى ناقل حتى ينتهى إلى المنقول عنه من النبي أو الإمام، على مراتبه من التواتر والمستفيض، وخبر الواحد على مراتبه أيضاً»[(٣)].

يعرف من مجموع ما ذكرناه أنّ الخبر والحديث والرواية تعابير عن حقيقة واحدة وهي: ما ينقل عن النبي ﷺ أو عن الإمام ﷺ من قول أو فعل أو تقرير مباشرة أو بالواسطة.

الدراية وعلم الحديث

تطلق كلمة «الدراية» على مسائل علم الحديث، وهي مرادفة لكلمة «العلم».

قال الطريحي «دريته درياً ـ من باب رمي ـ ودرية ودراية: علمته» ثم قال: «الدراية

---

(١) الوجيزة ص ٢ ـ ٣.

(٢) مجمع البحرين ج ٢ ص ٢٤٦.

(٣) مجمع البحرين ج ١ ص ١٩٩.

بالشيء : العلم به»[1] .

وقال العلّامة المامقاني : «و صريح أكثر أهل اللغة ترادف العلم والدراية»[2]

وعبّر الشهيد عن هذا العلم بـ«علم دراية الحديث»، وقال في تعريفه : «هو علم يبحث فيه عن متن الحديث، وطرقه من صحيحها وسقيمها وعليلها، وما يحتاج إليه من شرائط القبول والردّ، ليعرف المقبول منه والمردود»[3] .

وعلى ضوء هذا التعريف نقول إنّ لهذا العلم مداران هما :

١ ـ متن الحديث ٢ ـ طريق الحديث كموضوع واحد .

وغايته الحصول على قدرة معرفة المقبول والمردود من الحديث .

وبهذا يتميّز عن علم الرجال، لأنّ مداره البحث عن جرح أو تعديل آحاد وسائط طريق الحديث، كما يتميّز عن علم الفقه، لأنّ الفقيه يستخدم هذه القدرة مع سائر القدرات اللازمة في عمليّة استنباط الحكم الشرعي .

---

(١) مجمع البحرين ١ ص ١٣٧، ١٣٨

(٢) مقياس الهداية ج ١ ص ٤٠

(٣) الدراية ص ٥ .

الحاجة إلى علم الحديث

تتّضح الحاجه إلى دراسة علم الحديث وعلم الرجال بعد الإذعان بأنّهما من المقدّمات الواجبة في معرفة التكليف ، لأنّ الرجالي لا يستطيع أن يحكم على الراوي بجرح أو تعديل إلاّ بعد معرفة مداليل جميع ما وصل إليه من النصوص في الجرح أو التعديل بشأن الرواة .

يبحث أولاً عن درجة اعتبار هذه النصوص، واعتبار المصادر التي جاءت فيها ، ثمّ البحث عن الحكم فيها اذا تعارض بعضها مع بعض، وثالثاً تحديد أنواع الحديث من الصحيح وغيره، لتطمئنّ نفسه إلى ما يحكم به، كي يكون حجّة له يوم القيامة .

كيفيّة وجود حديث المعصوم عليه السلام

لم يتكوّن الحديث دفعة واحدة ، ولم يتمّ في عصر واحد ، ولم يكن ليتكفّل به واحد من المعصومين عليهم السلام فقط .

إنّ الحديث في التدرّج في البيان والعرض مثل القرآن ، وكما أنّ القرآن نزل تدريجيّاً ، كذلك الحديث صدر عنهم عليهم السلام تدريجيّاً .

وهذه ظاهرة اقتضتها سعة نطاق الحديث وشموله ، وإنّ الحديث قد تكفّل ـ بعد القرآن ـ بيان كلّ ما يحتاجه العبد في حياته ، وأيضاً تكفّل تفسير كثير من الآيات القرآنية التي كانت بحاجة إلى تفسير .

فمن الطبيعي أن يتكوّن تدريجيّاً ، مراعاة للمتشرّعة والذين يهمّهم أمر الحديث .

والحديث عبارة عن قول المعصوم عليه السلام وفعله وتقريره .

١ ـ قول المعصوم عليه السلام

لا شك أنّ الله قد فضّل النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام على كافّة الناس ، ونصبهم هداة وقادة ، وفرض طاعتهم على كلّ الأمّة ، وأمرنا بالاعتصام بحبله ، الذي تمثّل بهم صلوات الله عليهم أجمعين .

ولمّا كانت طاعتهم مفروضة يلزم أن تكون أقوالهم حجة ، يجب الأخذ بها .

وحجّية قولهم عليهم السلام فوق حجية قول الثقة ، لأنّهم عليهم السلام كانوا يتلقّون الأحكام إمّا من طريق الوحي ، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتلقّاها ، أو يتلقّونها من طريق الإلهام ، أو كان كلّ واحد منهم يتلقّاها من المعصوم الذي كان قبله .

الوصول إلى قول المعصوم عليه السلام

لقد وصلتنا أقوال المعصومين عليهم السلام بالطرق التالية :

١ ـ الخطب ، لقد خطب رسول الله صلى الله عليه وآله خطباً كثيرة رواها الفريقان، ودوّنت في الكتب ، وخطب أمير المؤمنين عليه السلام ، وجمع السيد الرضي مجموعة منها في كتابه « نهج البلاغة »، ووصلتنا خطب عن الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، وكذا عن غيرهما من المعصومين عليهم السلام ، وهي قد كوّنت شطراً من الحديث والسنّة .

٢ ـ الرسائل ، وصلتنا رسائل عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجمع السيد الرضي في « نهج البلاغة » بعض رسائل أمير المؤمنين عليه السلام ، ونجد في تراثنا رسائل كثيرة عن سائر المعصومين عليهم السلام .

٣ ـ المناظرات ، روى الرواة كثيراً من مناظرات واحتجاجات المعصومين عليهم السلام مع مخالفيهم وأعدائهم ، ولقد تعامل معها العلماء مثل ما تعاملوا مع الحديث .

٤ ـ الأجوبة على المسائل ، كان كثير من الرواة يسألون الأئمة عليهم السلام عن مسائل ، وهم يجيبون عنها ، وقد ذكر علماء الرجال أسماء جماعة من الرواة كانت لهم مسائل عن الأئمة عليهم السلام ، مثل إبراهيم بن أبي البلاد ، أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأشعري ، أحمد بن عمر الحلال ، إبراهيم بن بشر ، الحسن بن علي الوشّاء ، الحسن بن علي بن يقطين ، خيران الخادم ، داود بن مافنّة الصّرمي ، زكريا بن آدم الأشعري ، سعد خادم أبي دلف العجلي ، سعد بن سعد الأشعري ، سكين النخعي ، سهل بن زياد الآدمي ، صباح بن نصر النهدي ، صفوان بن يحيى ، عبد الله بن جعفر الحميري ، عبد الله بن محمد الأهوازي ، عبد الله بن النجاشي ، علي بن جعفر الهماني البرمكي ، علي بن جعفر العريضي ، علي بن الريان بن

الصلت الأشعري ، علي بن سويد السائي ، عمر بن محمد بن عبد الرحمان بن اذينة المعروف بعمر بن اذينة، عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري ، محمد بن أبي عمير ، محمد بن أبي يونس الحضرمي ، محمد بن الحسن الصفّار ، محمد بن الريان بن الصلت الأشعري ، محمد بن سليمان بن الحسن الزراري ، محمد بن سنان الزاهري ، محمد بن سهل بن اليسع ، محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، محمد بن علي ابن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ﷺ ، محمد بن علي بن عيسى القمي الطلحي ، محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ، معاوية بن سعيد ، هارون بن مسلم بن سعدان ، ياسر خادم الرضا ﷺ ، يعقوب بن إسحاق السكّيت ، يونس بن عبد الرحمان وغيرهم .

٥ ـ الإملاء والتصريح ، دوّن الرواة كثيراً ممّا أملاه المعصومون ﷺ في مجالسهم ، أو قالوه وصرّحوا به، وذلك ضمن نصوص وتعبيرات مختلفة ، تناولها الرواة ، وتلقّاها حجة في الوصول إلى الأحكام الشرعية .

لقد ذكر النجاشي في ترجمة محمد بن عذافر بشأن إملاء رسول الله ﷺ وخطّ علي ﷺ خبراً ، رواه باسناده عن عذافر والد محمد هذا أنّه قال : «كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر ﷺ فجعل يسأله ، وكان أبو جعفر ﷺ له مكرماً ، فاختلفا في شيء ، فقال أبو جعفر ﷺ : يا بني قُم فأخرج كتاب علي ، فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً وفتحه وجعل ينظر حتى أخرج المسألة ، فقال أبو جعفر ﷺ : هذا خطّ علي ﷺ وإملاء رسول الله ﷺ ، وأقبل على الحكم وقال : يا أبا محمد إذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يميناً وشمالاً ،

فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام »(١).

وروى الصدوق رحمه الله في أماليه بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام خبراً يشتمل على كثير من الآداب والسنن وأحكام الحلال والحرام، ثم جاء في آخره أنّه عليه السلام جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي بن أبي طالب عليه السلام(٢).

وروى الكليني بإسناده عن محمد بن مسلم قال : « أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام بيده »(٣).

وروى الكليني بإسناده عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجدّ فقال : ما أجد أحداً قال فيه إلّا برأيه إلّا أمير المؤمنين عليه السلام . قلت : أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : إذا كان غداً فالقني حتى أقرئكه في كتاب ، قلت : أصلحك الله حدّثني فإنّ حديثك أحبّ إليّ من أن تقرئنيه في كتاب ، فقال لي الثانية : اسمع ما أقول لك ، إذا كان غداً فالقني أقرئكه في كتاب ، فأتيته من الغد بعد الظهر ، وكانت ساعتي التي كنت أخلو به فيها بين الظهر والعصر ، وكنت أكره أن أسأله إلّا خالياً خشية أن يفتيني من أجل من يحضره بالتقية .

فلمّا دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر عليه السلام فقال له : اقرء زرارة صحيفة الفرائض ، ثم قام لينام ، فبقيت أنا وجعفر عليه السلام في البيت ، فقام فأخرج إليّ صحيفة مثل فخذ البعير ، فقال : لست أقرئكها حتى تجعل لي عليك الله أن لا تحدّث بما

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٦٠.

(٢) الأمالي ص ٥٠٩ ـ ٥١٩ مجلس ٦٦ حديث ١.

(٣) الكافي ج ٧ ص ٩٣ باب ميراث الولد مع الأبوين حديث ١.

تقرء فيها أحداً أبداً حتى آذن لك، ولم يقل : حتى يأذن لك أبي، فقلت أصلحك الله وَلِمَ تضيّق عليّ، ولم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال لي : ما أنت بناظر فيها إلّا على ما قلت لك، فقلت : فذاك لك، وكنت رجلاً عالماً بالفرائض والوصايا، بصيراً بها، حاسباً لها، ألبث الزمان أطلب شيئاً يلقي عليّ من الفرائض والوصايا لا أعلمه، فلا أقدر عليه.

فلمّا ألقى إليّ طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنّه من كتب الأوّلين، فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس، من الصلة والأمر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف، وإذا عامّته كذلك، فقرأته حتى أتيت على آخره، بخبث نفس[1]، وقلّة تحفّظ، وسقام رأي، وقلت ـ وأنا أقرؤه ـ : باطل، حتى أتيت على آخره، ثم أدرجتها ودفعتها إليه، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام، فقال لي : أقرأت صحيفة الفرائض؟ فقلت : نعم، فقال : كيف رأيت ما قرأت؟ قال : قلت : باطل، ليس بشيء، هو خلاف ما الناس عليه، قال : فإنّ الذي رأيت ـ والله ـ يا زرارة هو الحق الذي رأيت، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخطّ عليّ عليه السلام بيده، فأتاني الشيطان فوسوس في صدري، فقال : وما يدريه أنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام بيده، فقال لي قبل أن أنطق : يا زرارة لا تشكّنّ، ودّ الشيطان ـ والله ـ إنّك شككت، وكيف لا أدري أنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام بيده؟ وقد حدّثني أبي عن جدّي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حدّثه بذلك، قال : فقلت : لا، كيف جعلني الله فداك، وندمت على ما فاتني من الكتاب، ولو كنت

(١) يصف حالته بهذه العبارات، لائماً نفسه، لأنّ ذلك كان في بدو أمره، وقبل أن تترسّخ عقيدته.

قرأته وأنا أعرفه لرجوت أن لا يفوتني منه حرف»[١].

إنّ ما حدّث به الأئمة ﷺ الرواة كان قد بلغ الحدّ الكبير، وتكفّل ببيان كل حاجات أتباعهم في كلّ المجالات.

وروى النجاشي بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال لأبان بن عثمان: «إنّ أبان بن تغلب روى عنّي ثلاثين ألف حديث، فاروها عنّي»[٢].

وروى أيضاً بإسناده عن سليم بن أبي حية قال: «كنت عند أبي عبد الله ﷺ فلما أردت أن أفارقه ودّعته وقلت: أحبّ أن تزوّدني، فقال: ائت أبان بن تغلب فإنّه قد سمع منّي حديثاً كثيراً، فما روى ذلك فاروه عنّي»[٣].

ولقد وصلنا من حديث الأئمة ﷺ ـ ولله الحمد ـ كثير ممّا دوّنه الرواة في الأصول والكتب.

وقد ذكر الطوسي أسماء مجموعة كبيرة من الرواة وذكر ما لهم من المصنّفات والأصول، وذلك في كتابه «الفهرست»، وألّف النجاشي من بعده كتابه «الرجال» في هذا الموضوع نفسه وزاد على ما ذكره الطوسي.

ذكر النجاشي لأبي رافع مولى رسول الله ﷺ كتاب السنن والأحكام والقضايا[٤]، وقال أيضاً بشأن كتاب ولده علي بن أبي رافع: «جمع كتاباً في فنون الفقه: الوضوء والصلاة وسائر الأبواب»[٥]، وروى أيضاً بإسناده أنّ

---

(١) الكافي ج ٧ ص ٩٤ ـ ٩٥ باب ميراث الولد مع الأبوين حديث ٣.

(٢) رجال النجاشي ص ١٢.

(٣) رجال النجاشي ص ١٣.

(٤) رجال النجاشي ص ٦.

(٥) رجال النجاشي ص ٦.

أمير المؤمنين عليه السلام كتب لربيعة بن شميع في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك[١]، وقال في ترجمة عمر بن محمد بن يزيد السابري: «له كتاب في مناسك الحج وفرائضه وما هو مسنون من ذلك، سمعه كلّه من أبي عبد الله عليه السلام»[٢]، وقال أيضاً في ترجمة محمد بن مسلم بن رياح الطحّان: «له كتاب يسمّى الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام»[٣].

٢ ـ فعل المعصوم عليه السلام

إنّ فعل المعصوم عليه السلام مثل قوله حجّة يجب الأخذ به، لأنّ عصمته عليه السلام تسدّده عن الوقوع في الخطأ والمعصية.

إنّ ما يفعله المعصوم عليه السلام قد يكون واجباً، وقد يكون مستحبّاً، وقد يكون مباحاً، لأنّ عصمة المعصوم عليه السلام تأبى له أن يفعل ما نهاه الله تعالى عنه.

إنّ ما يفعله عليه السلام قد يكون من مختصّاته، لا يشترك فيه معه أحد، وقد يكون مشتركاً بينه وبين سائر الناس، ولا يصحّ أن نحمل كل فعل من أفعاله عليه السلام على أنّه من مختصّاته إلّا بالدليل.

وقد جرت عادة الفقهاء أن يذكروا خصائص النبي صلى الله عليه وآله في كتاب النكاح، فذكر المحقّق الحلّي رحمه الله له صلى الله عليه وآله خمسة عشر خصلة قائلاً: «منها ما هو في النكاح، وهو: تجاوز الأربع بالعقد، وربما كان الوجه الوثوق بعدله بينهن دون

---

(١) رجال النجاشي ص ٨.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٨٣.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٢٤، علماً بأنّ الصدوق قد رواه بعنوان «حديث الأربعمائة» وذلك في الخصال ج ٢ ص ٦١٠ ـ ٦٣٧.

غيره، والعقد بلفظ الهبة، ثم لا يلزمه بها مهراً ابتداء ولا انتهاء، ووجوب التخيير لنساءه بين إرادته ومفارقته، وتحريم نكاح الإماء بالعقد، والاستبدال بنساءه، والزيادة عليهنّ، حتى نسخ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ﴾[1] ـ الآية ـ.

ومنها ما هو خارج عن النكاح، وهو: وجوب السواك، والوتر، والأضحية، وقيام الليل، وتحريم الصدقة الواجبة، وفي المندوبة في حقّه ﷺ خلاف، وخائنة الأعين وهو الغمز بها، وابيح له الوصال في الصوم، وخُصّ بأنّه تنام عينه ولا ينام قلبه، ويبصر وراءه كما يبصر أمامه.

وذكر أشياء غير ذلك من خصائصه ﷺ، وهذه أظهرها»[2].

وقال المحقق البحراني: «وذكر العلّامة في التذكرة[3] ما يزيد على سبعين، وأفرد بعضهم لها كتاباً ضَخْماً لكثرتها وزيادتها على ما ذكر»[4].

٣ ـ تقرير المعصوم عليه السلام

إنّ تقرير المعصوم عليه السلام وسكوته ـ مثل قوله وفعله عليه السلام ـ يكون حجّة بشرط أن لا يكون في حالة تقيّة، ولا يكون مأيوساً من تأثير الإرشاد.

وممّا يدلّ على حجّيّة تقريره عليه السلام هو أن تعليم الجاهل ممّا يجب على المعصوم عليه السلام، فإذا فعل شخص بحضور المعصوم فعلاً وكان بإمكانه تنبيهه لكنّه سكت عنه، أو سمع من شخص كلاماً يعبّر به عن حكم من الأحكام فسكت

---

(١) سورة الأحزاب، آية ٥٠.

(٢) شرايع الإسلام ج ٢ ص ٢٧١.

(٣) راجع تذكرة الفقهاء ـ الطبعة الحجرية ـ ج ٢ ص ٥٦٥.

(٤) الحدائق الناضرة ج ٢٣ ص ٩٤.

عنه ، فهذا يدلّ على مشروعية ما شاهده وسمعه .

ويعدّ أيضاً من موارد تقرير المعصوم عليه السلام تصحيحه وإمضاءه للمؤلّفات التي تعرض عليه وهو يؤيّد صحّتها ويشجّع مؤلّفيها .

وكان تأييد الكتب المدوّنة وتصحيحها من قبل المعصومين عليهم السلام من أقوى الطرق في الحصول على العلم بمحتوياتها .

قال النجاشي بشأن كتاب عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي : « صنّف الكتاب المنسوب إليه ، وعرضه على أبي عبد الله عليه السلام وصحّحه وقال ـ عند قراءته ـ : « أترى لهؤلاء مثل هذا ؟ » والنسخ مختلفة الأوائل ، والتفاوت فيها قريب »(١) .

وذكر أيضاً في ترجمة عبد الله بن سعد بن حيان بن أبجر الكناني : « له كتاب الديات، رواه عن آبائه، وعرضه على الرضا عليه السلام ، والكتاب يعرف بين أصحابنا بكتاب عبد الله بن أبجر »(٢) .

كما نجد موارد أخرى قد ذكرها علماء الرجال وأنّ المعصومين عليهم السلام قد اعتنوا بكتب بعض الرواة، وصحّحوها وأيّدوها .

يعرف ممّا ذكرناه أنّ المعصومين عليهم السلام لم ينصّوا على الأحكام الشرعية دفعة واحدة ، لأنّ سعة شمول الأحكام لن تسمح لأحد من الرواة أن يتعلّمها كاملة في زمان واحد ، بل استخدموا في بيانها أسلوب التدرّج، رعاية لحال المتشرعة

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٣١ ، علماً بأنّ ابن طاوس قد عبّر عن هذا الكتاب بـ« أصل » ونقل عنه في رسالة المواسعة ، راجع بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٢٩٩ باب أحكام قضاء الصلاة .

(٢) رجال النجاشي ص ٢١٧ .

والرفق بهم .

وهذا ممّا سبّب وقوع التعارض في الحديث الذي انتهى إلى الاختلاف في الفتوى أحياناً .

وقد عدّ الشهيد الصدر رحمه الله التدرّج في البيان من أهم عوامل نشوء التعارض بين الروايات ، ثم قال : « وهذه ظاهرة واضحة في حياة الأئمة عليهم السلام التثقيفية مع أصحابهم ورواة أحاديثهم ، يلحظها كل من تتبّع ودرس الأحاديث الصادرة عنهم ، وربّما تلحظ هذه الحالة في الحديث الواحد ، حيث يبيّن الإمام عليه السلام الحكم الشرعي أولاً على سبيل الإيجاز، ويسكت عن التفاصيل، لولا إلحاح السائل بعد ذلك، وتصدّيه بنفسه، لفهم حدود الحكم ودقائقه ، كما نشاهد ذلك في رواية العيص بن القاسم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ـ في حديث ـ : « وكره النقاب ـ يعني للمرأة المحرمة ـ وقال : تسدل الثوب على وجهها ، قلت : حدّ ذلك إلى أين ؟ قال : إلى طرف الأنف قدر ما تبصر »[1] .

فإنّ جواب الإمام عليه السلام بجواز إسدال المرأة الثوب على وجهها عن دون تقييد ذلك بطرف الأنف ظاهر في جواز إسدالها على كامل وجهها ، ولكن تصدّي السائل ثانياً للسؤال عن حدّ ذلك الحكم أوجب أن يبيّن الإمام عليه السلام ما يكون منافياً مع الجواب الأول ومقيّداً له »[2] .

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٤٤ باب ما يجوز للمحرمة أن تلبسه من الثياب وما يكره لها حديث ١ .

(٢) تعارض الأدلة الشرعية ص ٣٣ ـ ٣٤.

كتابة الحديث

لقد جاء في أصل عاصم بن حميد الحنّاط : «عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : دخل عليّ أناس من أهل البصرة ، فسألوني عن أحاديث فكتبوها ، فما يمنعكم من الكتاب ، أما أنّكم لن تحفظوا حتى تكتبوا»(١).

لقد روى ابن طاوس باسناده إلى الشيخ الطوسي قال : «حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن عبدون وأبو طالب بن العزّور وأبو الحسن الصفّار وأبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس قالوا : حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال : حدّثنا محمد بن يزيد ابن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال : حدّثنا أبو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي قال : أخبرني أبي قال : سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : التحدّث بنعم الله شكر ، وترك ذلك كفر ، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر» ثم قال أبو الوضاح : «فحدّثني أبي قال :كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال ، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك»(٢).

---

(١) أصل عاصم بن حميد الحنّاط ضمن الأُصول الستة عشر ص ٣٣ ـ ٣٤ ، وعنه في البحار ج ٢ ص ١٥٣.

(٢) مهج الدعوات ص ٢١٧ ـ ٢٢٠.

وقال الشيخ الحرّ العاملي : « وتأليف هؤلاء أصولهم كان قبل الوقف ، لأنّه وقع في زمن الصادق عليه السلام ، فقد بلغنا عن مشايخنا قدس الله أرواحهم أنّه قد كان من دأب أصحاب أنهم إذا سمعوا من أحد الأئمة عليهم السلام حديثاً بادروا إلى إثباته في أصولهم ، لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه ، أو كلّه بتمادي الأيام ، وتوالي الشهور والأعوام ، والله أعلم بحقائق الأمور »(١).

(١) الوسائل ج ٣٠ ص ٧٠.

طرق تحمّل الحديث

إنّ البحث عن طرق تحمّل الحديث والتفاصيل التي ذكرها علماء الدراية لكل طريق منها بحث علمي، وليس له ثمرة عملية بالنسبة لزماننا هذا.

لأنّ الكتب الأربعة الحديثية أي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار مع المجاميع الثلاثة أي الوافي والوسائل والبحار قد كفتنا مؤونة تحمّل الحديث بالطرق التي كانت متداولة عند حملة الحديث من السلف الصالح.

إنّ كل باحث ليجد مطلوبه في هذه الكتب، ويحصل على الحديث بالوجادة -إن صحّ التعبير- فلا يحتاج أن يتحمّله باسماع من الشيخ أو القراءة عليه وما شاكل من الطرق.

على أنّ الكتب الأربعة والمجاميع الثلاثة قد تواترت نسخها، وأن مؤلّفيها قد ذكروا طرقهم إلى كثير من الكتب والأصول التي نقلوا عنها، فليس على الباحث بعد هذا إلّا أن يعرف الحديث ورواته.

إنّ العلماء قد بذلوا جهداً كبيراً في ضبط كثير من أسماء الرواة وتصحيح كثير من النصوص، وقد أودعوها في كتبهم المعروفة، ليستفيد منها من يأتي من بعدهم، وبالفعل قد أفادوا واستفادوا، وشكر الله سعي الجميع.

لكن لما كان البحث عن طرق تحمّل الحديث يزيد الباحث معلومات عن التعبيرات التي جاءت ضمن الأسانيد مثل «سمعت» و«حدّثني» و«أخبرني» و«رواه» و«وجدت» وما شاكل، كان من الضروري أن يعرف الباحث ما المقصود من هذه التعبيرات؟

إنّ الاختلاف في التعبير ليس من قبيل التفنّن في العبارة، بل هي تعبيرات

تعرّفنا ـ غالباً ـ طريق تحمّل الراوي لحديثه .

وفي هذا الفصل نذكر هذه الطرق ، وقد حصرها علماء الدراية في ثمانية :

١ ـ السماع من لفظ الشيخ

وهو أن يسمع الراوي الحديث من لفظ الشيخ سواءً كان إملاءً من حفظه أم كان يقرؤه عليه من كتابه .

وقد وصف الشهيد الثاني هذا الطريق بقوله : « أرفع الطرق » واستدلّ عليه قائلاً « لأنّ الشيخ أعرف بوجوه الحديث وتأديته ، ولأنّه خليفة رسول الله ﷺ وسفيره إلى أمّته ، والآخذ منه كالآخذ منه ، ولأنّ النبي ﷺ أخبر الناس أوّلاً وأسمعهم ما جاء به ، والتقرير على ما جرى بحضرته ﷺ أولى ، ولأنّ السامع أربط جأشاً وأوعى قلباً ، وشغل القلب وتوزّع الفكر إلى القارئ أسرع »[١] .

٢ ـ القراءة على الشيخ

قال الشهيد الثاني : « وتسمّى عند أكثر قدماء المحدّثين عَرْضاً »[٢] .

وقال ابن الصلاح في وجه هذه التسمية : « وأكثر المحدّثين يسمّونها « عَرْضاً » من حيث أنّ القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه ، كما يُعْرَضُ القرآنُ على المقرئ »[٣] .

---

(١) الدراية ص ٨٤.

(٢) الدراية ص ٨٦.

(٣) علوم الحديث ص ١٣٧ .

وقد فصّل الشهيد الثاني القراءة والعرض على الشيخ قائلاً : « سواء كانت القراءة من حفظ الراوي أو من كتاب ، وسواء كان المقروء ممّا يحفظه الشيخ ، أو كان الراوي يقرأ والأصل الذي يُعارض به بيده ، أي بيد الشيخ من غير أن يحفظه ، أو بيد ثقة غيره » ثم قال : « وهي أي هذه الطريقة رواية صحيحة اتّفاقاً من المحدّثين ، وإن خالف فيه من لا يعتدّ به »[١]، لكن وصف الشيخ حسين هذه الطريقة قائلاً : « وهي رواية صحيحة بلا خلاف »[٢].

٣ـ الإجازة

الإجازة في الأصل مصدر « أجاز » ، وأصلها « إجوازة » ، نُقلت حركة عين الفعل إلى فاء الفعل ، وانقلبت العين ألفاً ، فاجتمع الألفان ، ثم حذفت إحداهما لالتقاء الساكنين ، وعوّض عنهما بالتاء ، فصارت إجازة .

قال ابن فارس في جوز : « يقال منه : استجزت فلاناً فأجازني إذا سقاك ماء لأرضك أو ماشيتك »[٣] ، وفسّر الفيروزآبادي الإجازة بمعنى الإذن[٤].

والإجازة اصطلاحاً : أن يأذن المصنّف أو الراوي للمجاز أن يروي عنه مصنّفاته أو مرويّاته أو كليهما ، فيقول له: أجزت لك مصنّفاتي أو ما رويته .

(١) الدراية ص ٨٦ ـ ٨٧.

(٢) وصول الأخيار ص ١٣٢.

(٣) مجمل اللغة ج ١ ص ٣٧١.

(٤) راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ١٧٧.

٤ ـ المناولة

قال الشهيد الثاني : « المناولة وهي نوعان :

أحدهما : المناولة المقرونة بالإجازة ، وهي أعلا أنواعها » ثم قال : « لها مراتب ، منها أن يعطيه ـ تمليكاً أو عارية ـ لنسخ أصله ، أي أصل سماع الشيخ ونحوه ، ويقول له : هذا سماعي من فلان ، أو روايتي له ، فاروه عنّي أو أجزت لك روايته عنّي ، ثم يملّكه إيّاه ، أو يقول : خذه وانسخه ، وقابل به ثم ردّه إليّ ، ونحو هذا » ثم قال :

« المناولة المجرّدة عن الإجازة ، بأن يناوله كتاباً ويقول : هذا سماعي أو روايتي ، مقتصراً عليه ، أي من غير أن يقول : إروه عنّي ، أو أجزت لك روايته عنّي ، ونحو ذلك »[١].

٥ ـ الكتابة

وقد عرّفها الشهيد الثاني بقوله : « وهي أن يكتب الشيخ مرويّه لغائب أو حاضر بخطّه ، أو يأذن لثقةٍ يعرف خطّه بكتبه له أو مجهولٍ ، ويكتب الشيخ بعده ما يدلّ على أمره بكتابته » ثم ذكر أنّها على ضربين وقال :

« أحدهما : أن تقع مقرونة بالإجازة ، بأن يكتب إليه ويقول : « أجزت لك ما كتبته لك » أو « كتبت به إليك » ونحو ذلك من عبارات الإجازة ».

ثم ذكر أنّ هذا الضرب من الكتابة في الصحّة والقوّة كالمناولة المقرونة

---

(١) الدراية ص ١٠٠ ـ ١٠٣.

بالإجازة، وقال: «والثاني: أن تقع مجرّدة عنها»[١].

٦ـ الإعلام

قال الشهيد الثاني في تعريفه: «وهو أن يعلم الشيخُ الطالب أنّ هذا الكتاب أو الحديث روايته أو سماعه من فلان مقتصراً عليه من غير أن يقول: «اروه عنّي» أو «أذنت لك في روايته» ونحوه»[٢].

٧ـ الوصية بالكتب

وعرّفها ابن الصلاح بقوله: «بأن يوصي الراوي بكتابٍ يرويه عند موته أو سفره لشخص»[٣].

ومن موارد الوصيّة بالكتب وصيّة ابن نوح إلى النجاشي بكتبه.

قال النجاشي في ترجمة الحسين بن عنبسة الصوفي: «وجدت بخطّ ابن نوح في ما وصّى إليّ به من كتبه»[٤].

وقال أيضاً في ترجمة القاسم بن الربيع: «أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح في ما وصّى إليّ به من كتبه»[٥].

---

(١) الدراية ص ١٠٤.

(٢) الدراية ص ١٠٦.

(٣) علوم الحديث ص ١٧٧.

(٤) رجال النجاشي ص ٦٧.

(٥) رجال النجاشي ص ٣١٦.

٨ـ الوجادة

الوجادة ـ بكسر الواو ـ قال الشهيد الثاني : « هي مصدر وجد يجد ، مولّد من غير العرب ، غير مسموع من العرب الموثوق بعربيتهم » .
ثم قال : « فلمّا رأى المولّدون مصادر هذا الفعل مختلفة بسبب اختلاف المعاني ولّدوا لهذا المعنى « الوجادة » للتمييز ، ثم قال في تعريفها : « أن يجد إنسان كتاباً أو حديثاً مرويّ إنسان بخطّه ، معاصر له أو غير معاصر ، ولم يسمعه منه ـ هذا الواحد ـ ولا له منه إجازة ولا نحوها »[1] .

الحاجة إلى معرفة طرق تحمّل الحديث

ويمكن أن يقال : إنّ البحث عن طرق تحمّل الحديث لا ثمرة له في هذه الأزمنة ، لأنّ الكتب الحديثيّة الأربعة : الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والمجاميع الثلاثة : الوافي والوسائل والبحار قد كفتنا مؤونة تحمّل الحديث والأخذ من الشيخ ، لأنّها صارت متواترة عندنا ، نأخذ منها بالوجادة ، أو بالإجازة ، إذن لا حاجة إلى البحث عن سائر طرق تحمّل الحديث .

والجواب : إنّ البحث عن طرق تحمّل الحديث ما زالت حاجة ضرورية للباحث ، لأنّ ما جاء في هذه الكتب والمجاميع إنّما جاء بهذه الطرق ، وبمعرفتها يتسنّى للباحث معرفة ما طرأها من التصحيف والسقط ، ويتمكّن من تمييز المسند منها من المرسل ، والصحيح منها من المصحّف .

---

(١) الدراية ص ١٠٧ ـ ١٠٨.

شروط قبول الحديث

اشترط العلماء في قبول الحديث شروطاً لابد من إحرازها في الراوي، وفي هذا الفصل نذكرها كما يلي:

١ ـ التكليف

وقالوا: لا تقبل رواية الصبي والمجنون.

وقد استدلّ المحقّق الحلّي رحمه الله على لزوم هذا الشرط بعدم حصول الوثوق بهما، قال رحمه الله : «المجنون والصبي لا تقبل روايتهما في كونهما كذلك، لأنّ الوثوق بهما لا يحصل، لعدم تحقّق الضبط، سواء كان الصبي مميّزاً أو غير مميّز»[1].

واستدلّ العلاّمة الحلّي قدّس سرّه على عدم قبول رواية الصبي سواء كان مميّزاً أو غير مميّز قائلاً: «لأنّه إن لم يكن مميّزاً لم يحصل الظنّ بقوله، وإن كان مميّزاً علم نفي الحرج عنه مع الكذب، فلا يمتنع منه»[2].

فَعِلْمُ المميّز بأنّه لا يعاقَب على كذبه يجرّؤه على ذلك.

وقال الشهيد رحمه الله ـ بعد أن شرط البلوغ والعقل في الراوي: «فلا تقبل رواية الصبي والمجنون مطلقاً، لارتفاع القلم عنهما الموجب لعدم المؤاخذة، المقتضي لعدم التحفّظ من ارتكاب الكذب، على تقدير تمييزه، ومع عدمه لا

---

(١) معارج الأُصول ص ٥٠.

(٢) مبادىء الوصول ص ٢٠٦.

عبرة بقوله»(١).

وقال صاحب المعالم : «أصل : وللعمل بخبر الواحد شرائط كلّها تتعلّق بالراوي»، ثم عدّ التكليف منها، وقال : «فلا تقبل رواية المجنون والصبي، وإن كان مميّزاً، والحكم في المجنون وغير المميّز ظاهر، ونقل الإجماع عليه من الكلّ، وأمّا المميّز فلا يعرف من الأصحاب فيه مخالف، وجمهور أهل الخلاف على ذلك أيضاً»(٢).

وقال والد البهائي تحت عنوان مَنْ تقبل روايته : «أجمع جماهير الفقهاء والمحدّثين على اشتراط كونه مسلماً بالغاً وقت الأداء، دون وقت التحمّل، فيقبل روايته ما تحمّله كافراً أو صغيراً، وكذا يشترط كونه عاقلاً عادلاً»(٣).

يظهر من جميع ما ذكرناه أنّ السبب في ردّ رواية غير المكلّف سواء كان صبيّاً أو مجنوناً هو أنّ النفس لا تطمئنّ إليه ولا تثق بما يرويه.

٢ ـ الإسلام

يدلّ على اشتراط إسلام الراوي في الرواية قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾(٤) وقوله : ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾(٥)

وقال العلّامة الحلّي: «والكافر لا تقبل روايته، سواء كان مذهبه جواز الكذب

(١) الدراية ص ٦٤.

(٢) معالم الأصول ص ١٩٩.

(٣) وصول الأخيار ص ١٨٧.

(٤) سورة هود آية ١١٣.

(٥) سورة البقرة آية ٢٥٤.

أولا، لأنّه فاسق، والفاسق مردود الرواية، ولا تقبل رواية الفاسق، للآية»[١].

وقال الشهيد رحمه الله : «اتّفق أئمة الحديث والأصول الفقهيّة على اشتراط إسلام الراوي حال روايته، وإن لم يكن مسلماً حال تحمّله، فلا تقبل رواية الكافر، وإن علم من دينه التحرّز عن الكذب، لوجوب التثبّت عند خبر الفاسق، فيلزم عدم اعتبار خبر الكافر بطريق أولى، إذ يشمل الفاسق الكافر»[٢].

واستدلّ صاحب المعالم على اشتراط الإسلام بقوله تعالى : ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[٣] وأضاف : «لئن قيل باختصاصه[٤] في العرف المتأخّر بالمسلم لدلّ بمفهوم الموافقة على عدم قبول خبر الكافر، كما هو ظاهر»[٥].

يظهر من كلامه هذا أنّه رحمه الله استدلّ بالأولويّة، وهي : إذا كان خبر الفاسق المسلم يجب التثبّت فيه فخبر الكافر أولى بهذا التثبّت.

وقد تنظّر المولى صالح في هذا الاستدلال وأضاف : «لأنّ الأولويّة ممنوعة، إذ الحكم في ردّ خبر الفاسق جرأته في دينه، وعدم احترازه عن الكذب، والكافر ربّما كان متديّناً في دينه، ومع تحريم الكذب فيه، فيحصل الظنّ بصدقه دون الفاسق»[٦]، ثم ردّ على من قال باختصاص الفاسق في العرف المتأخّر بالمسلم قائلاً: «إنّ كلام الشارع يجب حمله على عرفه أو عرف اللغة، لا على عرف

---

(١) مبادىء الوصول ص ٢٠٦ .

(٢) الدراية ص ٦٤ .

(٣) سورة الحجرات آية ٦ .

(٤) أي باختصاص الفاسق .

(٥) معالم الأصول ص ٢٠٠ .

(٦) شرح معالم الأصول ص ٢٣٦ .

المتأخّر، وقد عرفت أنّ الفاسق يصدق على الكافر في العرف المتقدّم»[1].

علماً بأنّ آية النهي عن الركون إلى الظالم غير معلّلة بشيء، فإطلاقها يشمل كلّ كافر سواء كان متديّناً بدينه، محترزاً عن الكذب، أو غير متديّن.

٣ـ الإيمان

اختلف العلماء في اشتراط الإيمان في الراوي، والمشهور على اشتراطه، وعليه لا تقبل رواية فاسد المذهب.

قال المحقّق الحلّي: «الإيمان معتبر في الراوي»، واستدلّ بقوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[2]، وردّ على الشيخ الطوسي حيث صرّح بأنّ الطائفة عملت بخبر عبد الله بن بكير، وسماعة، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى، وبما رواه بنو فضّال، والطاطريّون[3] قائلاً: «والجواب إنّا لا نعلم إلى الآن أنّ الطائفة عملت بأخبار هؤلاء»[4].

وصرّح الشهيد رحمه الله بأنّ المشهور بين أصحابنا اشتراط إيمان الرواي، وفسّره بمعنى كونه إمامياً، وأضاف - ما معناه - أنّهم مع اشتراط الإيمان قد عملوا بأخبار ضعيفة بسبب فساد عقيدة الرواي في كثير من أبواب الفقه، ثم ذكر عذرهم في ذلك وانتهى إلى أنّ: «إطلاق اشتراط الإيمان مع استثناء ذلك ليس

---

(١) شرح معالم الأصول ص ٢٣٧.

(٢) سورة الحجرات آية ٦.

(٣) راجع عدّة الأصول ج ١ ص ٣٨١.

(٤) معارج الأصول ص ١٤٩.

بجيّد»[١].

وقال صاحب المعالم – بعد أن نسب اشتراط الإيمان إلى المشهور، وبعد أن ذكر كلام المحقّق الحلّي وردّه على الشيخ الطوسي – : «والعلّامة مع تصريحه بالاشتراط في التهذيب أكثر في الخلاصة من ترجيح قبول روايات فاسدي المذاهب، وحكى والدي رحمه الله في فوائده على الخلاصة عن فخر المحقّقين إنّه قال: سألت عن والدي رحمه الله عن أبان بن عثمان، فقال الأقرب عندي عدم قبول روايته لقوله تعالى: ﴿إنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبأٍ﴾ -الآية-، ولا فسق أعظم من عدم الإيمان، وأشار بذلك إلى ما رواه الكشّي من أنّ أباناً كان من الناووسيّة[٢]، هذا والاعتماد عندي على المشهور»[٣].

هذا وأرى أنّ اشتراط الإيمان يغني عن اشتراط الإسلام، لأنّ كلّ مؤمن مسلم، وليس كلّ مسلم مؤمن، لأنّ الذي يستسلم كرهاً ليس بمؤمن.

٤ ـ العدالة

إنّ العدالة المشروطة في الراوي غير العدالة المشروطة في إمام الجماعة والشهود وغيرهما من القضايا التي تبحث في الفقه.

وقد صرّح شيخ الطائفة بمعنى العدالة المشروطة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر قائلاً: «وأمّا العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر فهو

(١) الدراية ص ٦٧ ـ ٦٨.

(٢) راجع اختيار الكشّي ص ٣٥٢ رقم ٦٦٠.

(٣) معالم الأصول ص ٢٠٠.

أن يكون الراوي معتقداً للحقّ، مستبصراً، ثقة في دينه، متحرّجاً من الكذب، غير متّهم فيما يرويه»[1] .

وقال أيضاً : «فأمّا من كان مخطئاً في بعض الأفعال، أو فاسقاً بأفعال الجوارح، وكان ثقة في روايته، متحرّزاً فيها، فإنّ ذلك لا يوجب ردّ خبره، ويجوز العمل به .

لأنّ العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه، وإنّما الفسق بأفعال الجوارح يمنع من قبول شهادته، وليس بمانع من قبول خبره، ولأجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم»[2] .

وقد فسّر المولى صالح كلام شيخ الطائفة هذا قائلاً: «المستفاد من كلام الشيخ في العدّة أنّ العدالة المعتبرة في الرواية غير العدالة المعتبرة في الشهادة، فإنّه قال[3] الرواي إن كان مخطئاً في بعض الأقوال، أو فاسقاً في بعض أفعال الجوارح، وكان ثقة في روايته، متحرّزاً عن الكذب فيها، فإنّ ذلك لا يوجب ردّ خبره ، ويجوز العمل به، لأنّ العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة، وإنّما الفسق بأفعال الجوارح يمنع من قبول شهادته، وليس بمانع من قبول خبره»[4] .

ثم ردّ عليه قائلاً : «ولا يخفى أنّ التجرّي على جميع الفسوق، حتّى الزنا، وسفك الدماء، لايكون ذلك منه إلاّ لعدم مبالاته بالدين وبصاحبه، فلا يحصل الأمن على إقدامه على الكذب، فلا يحصل الظنّ بخبره»[5] .

---

(١) عُدّة الأصول ص ٣٧٩ .

(٢) عُدّة الأصول ص ٢٨٢ .

(٣) وإنّما نذكر كلامه هذا - وقد نقله عن العدّة - لما فيه من الاختلاف مع ما ذكرناه آنفاً .

(٤) شرح معالم الأُصول ص ٢٤٠ .

(٥) شرح معالم الأُصول ص ٢٤٠ .

لكن لو رجعنا إلى كلام شيخ الطائفة لوجدناه صريحاً في أنّ جواز العمل بخبر الفاسق مشروط بأن لايكون الفاسق متّهماً في روايته، ويكون متحرّزاً عن الكذب فيها، وأين هذا ممّا احتمله هذا المعترض من أنّ الفاسق لا يحصل الأمن على إقدامه على الكذب؟ .

وفسّر السيد الخوئي كلام الطوسي هذا قائلاً: «ويظهر من مجموع كلامه فيها: أنّ العدالة المعتبرة في الراوي أن يكون ثقة متحرّزاً في روايته عن الكذب، وإن كان مخالفاً في الاعتقاد، فاسقاً في العمل، نعم رواية المعتقد بالحق الموثوق به يتقدّم على غيره في مقام المعارضة»(١) .

وقال الشهيد : «وليس المراد من العدالة كونه تاركاً لجميع المعاصي، بل بمعنى كونه سالماً من أسباب الفسق التي هي فعل الكبائر، أو الإصرار على الصغائر، وخوارم المروّة، وهي الاتصاف بما يحسن التحليّ به عادة، بحسب زمانه ومكانه وشأنه، فعلاً وتركاً، على وجه يصير ذلك له ملكة، وإنّما لم يصرّح باعتبارها(٢) لأنّ السلامة من الأسباب المذكورة لا يتحقق إلاّ بالملكة، فأغني عن اعتبارها»(٣) .

وفسّر صاحب المعالم العدالة المشروطة في قبول الخبر، والعمل به قائلاً: «الرابع العدالة، وهي ملكة في النفس تمنعها من فعل الكبائر، والإصرار على الصغائر، ومنافيات المروّة، واعتبار هذا الشرط هو المشهور(٤) بين الأصحاب

---

(١) معجم رجال الحديث ج ٦ ص ١٤٩، ترجمة حفص بن غياث .

(٢) أي لم يذكر في المتن في تعريف العدالة بأنّها ملكة .

(٣) الدراية ص ٦٥ .

(٤) مشهور بين المتأخرين .

أيضاً»(١).

وحكى الفاضل التوني ما أشكله الأخباريّون على الحاجة إلى علم الرجال في الاجتهاد، وذكر من هذه الإشكالات قائلاً:

«وأيضاً: العدالة بمعنى الملكة المخصوصة التي ذهب إليها المتأخّرون، ممّا لا يجوز إثباته بالشهادة، لأنّ الشهادة وخبر الواحد حجّة إلاّ في المحسوسات، والعدالة بمعنى الملكة المخصوصة ليست محسوسة، كالعصمة، فلا تقبل فيها الشهادة، فلا يعتمد على تعديل المعدّلين بناءاً على طريقة المتأخّرين، وهذا ممّا أورده الفاضل الاستر آبادي»(٢)، ثم أجاب عليه قائلاً: «وربّما نحكم بعدالة شخص لم نره، ولم يشهد عندنا من نعتمد على قوله، بل بمجرد الاطّلاع على أحواله وسيرته»(٣).

وحكى أيضاً الوحيد البهبهاني هذا الإشكال وأجاب عليه - بعد أن صرّح بأنّ العدالة بأي معنى تكون ليست محسوسة، مع أنّ الكلّ متّفقون على ثبوتها بما فيما هي معتبرة فيه - قائلاً: «إرادة الأخير(٤) من قولهم ثقة، وكذا من العدالة التي جعلت شرطاً لقبول الخبر لا خفاء في فساده»(٥).

---

(١) معالم الأصول ص ٢٠١.

(٢) الوافية في أصول الفقه ص ٢٧٤، وراجع كلام الاستر آبادي هذا في الفوائد المدنية ص ٢٤٧.

(٣) الوافية ص ٢٧٩.

(٤) أي تفسير العدالة بمعنى الملكة.

(٥) التعليقة على منهج المقال ص ٣.

٥ ـ الضبط

قال المحقّق الحلي رحمه الله : «يعتبر في الراوي الضبط، فإن عرف له السهو غالباً لم يقبل، وإن عرض نادراً قبل ،لأنّ أحداً لا يكاد يسلم منه، فلو كان زواله أصلاً شرطاً في القبول لما صحّ العمل إلاّ عن معصوم من السهو، وهو باطل إجماعاً من العاملين بالخبر»[١].

وقال الشهيد بشأن اشتراط ضبط الراوي : «وضبطه لما يرويه، بمعنى كونه حافظاً له، متيقّظاً غير مغفّل، إن حدّث من حفظه، ضابطاً لكتابه، حافظاً له من الغلط والتصحيف والتحريف إن حدّث منه، عارفاً بما يختلّ به المعنى، إن روى به، أي بالمعنى حيث نجوّزه، وفي الحقيقة اعتبار العدالة يغني عن هذا[٢]، لأنّ العدل لا يجازف برواية ما ليس بمضبوط على الوجه المعتبر، وتخصيصه تأكيد، أو جري على العادة»[٣].

وقال صاحب المعالم : «الشرط الخامس : الضبط، ولا خلاف في اشتراطه، فإنّ من لا ضبط له قد يسهو عن بعض الحديث، ويكون[٤] ممّا يتمّ به فائدته، ويختلف الحكم بعدمه، أو يزيد في الحديث ما يضطرب به معناه، أو يبدّل لفظاً بآخر، أو يروي عن المعصوم عليه السلام ويسهو عن الواسطة مع وجودها، إلى غير ذلك من أسباب الاختلال، فيجب أن يكون بحيث لا يقع منه كذب على سبيل الخطأ غالباً، فلو عرض له السهو نادراً لم يقدح، إذ لا يكاد يسلم منه

---

(١) معارج الأُصول ص ١٥١ .

(٢) أي يغني عن اشتراط الضبط .

(٣) الدراية ص ٦٥ .

(٤) أي يكون بعض الحديث الذي يسهو فيه .

أحد»(١).

وحكى البهائي نقلاً عن العلّامة قدّس سرّه بشأن اشتراط الضبط قائلاً: «ونعم ما قال العلّامة رفع الله درجته في «النهاية» من «أنّ الضبط من أعظم الشرائط في الرواية، فإنّ من لا ضبط له قد يسهو عن بعض الحديث، ويكون ممّا يتمّ به فائدته، ويختلف الحكم به، أو يسهو فيزيد في الحديث ما يضطرب به معناه، أو يبدّل لفظاً بآخر، أو يروي عن النبي صلى الله عليه وآله ويسهو عن الواسطة، أو يروي عن شخص فيسهو عنه ويروي عن آخر»، ثم أجاب على ما قيل : «كيف يتمّ لنا الحكم بصحّة الحديث بمجرد توثيق علماء الرجال رجالَ سنده من غير نصّ على ضبطهم؟» قائلاً: «قلت إنّهم يريدون بقولهم فلان ثقة أنّه عدل ضابط، لأنّ لفظ الثقة مشتق من الوثوق، ولا وثوق بمن يتساوى سهوه وذكره، أو يغلب سهوه على ذكره، وهذا هو السرّ في عدولهم عن قولهم : عدل إلى قولهم : ثقة»(٢).

(١) معالم الأُصول ص ٢٠٤.

(٢) مشرق الشمسين - ضمن حبل المتين - ص ٢٧١.

أسباب الاختلاف في الحديث

نشأ الاختلاف في الحديث واشتدّ التعارض في فهمه وتفسيره بعد وفاة النبي ﷺ، وبعدما بدأت التضييقات على الأئمة عليهم السلام، لتحجيم نشاطاتهم التثقيفيّة، وذلك من قبل الحكّام الغاصبين.

ومن الطبيعي أن تكون السلبيات التي خلفتها هذه التضييقات في نفوس الأُمّة وحرمانها من هداية أئمتها عليهم السلام خسائر كبيرة لن تجبر أبداً.

وكان وجود الاختلاف في الأحاديث قد فرض على العلماء أن يبذلوا جهداً كبيراً لعلاج ما نشأ فيها من التعارض، وذلك باستخدام المرجّحات التي وصلتهم عن الأئمة عليهم السلام، أو بالجمع والتوفيق بين الحديثين المختلفين.

وقد عدّ الطوسي من كتب يونس بن عبد الرحمان: «كتاب اختلاف الحديث»(١)، وعدّ النجاشي من كتب أحمد بن علي بن العباس السيرافي: «كتاب القاضي بين الحديثين المختلفين»(٢)، وعدّ أيضاً من كتب أحمد بن عبد الواحد ابن عبدون: «كتاب الحديثين المختلفين»(٣).

وقد تصدّى جماعة من العلماء للبحث عن علل وعوامل وقوع الاختلاف في الأحاديث ونشوء التعارض بينها، وذلك في مباحث مختلفة، مثل البحث عن حجية الخبر، والبحث عن حجية الإجماع، ومبحث التعادل والتراجيح، ومبحث

---

(١) الفهرست ص ١٨١.

(٢) رجال النجاشي ص ٨٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٨٧.

الاجتهاد والتقليد.

وقد جمعت في هذا الفصل من كلماتهم أهمّ العوامل التي ذكروها في تسبّب الاختلاف في الحديث، وهي:

١ ـ التقيّة

إنّ انحراف الأمّة بعد النبي ﷺ عن مسألة الإمامة، واستيلاء الغاصبين على مصيرها سبّب انحرافهم عن تعاليم الإسلام، تلك التي أودعها رسول الله ﷺ عند أمير المؤمنين ﷺ ليقوم بعده بدور المرشد لهذه الأمّة إلى الصواب، ثم من بعده يقوم أولاده المعصومون ﷺ بهذا الدور.

في هذه الظروف الصعبة استعمل الأئمة ﷺ التقيّة، وذلك حفاظاً على الشريعة، وإبقاءً على شيعتهم.

لقد جاء في باب اختلاف الحديث، من كتاب فضل العلم من الكافي:

« أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر ﷺ قال: سألته عن مسألة، فأجابني، ثم جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني، ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي، فلمّا خرج الرجلان قلت: يا بن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان، فأجبت كلّ واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه؟ فقال: يا زرارة إنّ هذا خير لنا، وأبقى لنا ولكم، ولو اجتمعتم على أمر واحد لصدّقكم الناس علينا، ولكان أقلّ لبقائنا وبقائكم.

قال: ثم قلت لأبي عبد الله ﷺ: شيعتكم لو حملتموهم على الأسنّة أو على النار لمضوا، وهم يخرجون من عندكم مختلفين، قال: فأجابني بمثل جواب

أبيه »[١].

روى أيضاً بإسناده عن زرارة خبراً جاء فيه أنّ زرارة هذا كان يأتي أبا جعفر الباقر عليه السلام في ساعة بين الظهر والعصر ويخلو به فيها، وذكر زرارة سبب ذلك قائلاً : « وكنت أكره أن أسأله إلّا خالياً خشية أن يفتيني من أجل من يحضره بالتقيّة »[٢].

ويصف الشهيد الصدر رحمه الله التقيّة التي كان أكثر الأئمة عليهم السلام يعيشونها في حياتهم قائلاً :

« إنّ التقيّة التي كان يعملها الأئمة لم تكن تقيّة من حكّام بني أمية وبني العباس فحسب، بل كانوا يواجهون ظروفاً اضطرّتهم إلى أن يتّقوا أيضاً من المسلمين والرأي العام عندهم، فلا يصدر منهم ما يتحدّى معتقدات العامّة، ويخالف مرتكزاتهم وموروثاتهم الدينية، التي تدخّلت في نشأتها عوامل غير موضوعية كثيرة، في ظل الأوضاع التي حكمت المسلمين في تلك الفترة من التاريخ »[٣].

وقال الوحيد البهبهاني ـ يصف ما عاناه أمير المؤمنين عليه السلام بعد قضية السقيفة وما عمّ الشيعة من الجهالة والضلالة ـ : « إنّ مدار الشيعة ـ بعد حكاية السقيفة ـ صار على الأحكام الظاهرية الثانوية غالباً إلّا ما شذّ، لأنّ بعد الداهية العظمى صار حجة الله مقهوراً، ونوره مستوراً، وظهرت البدع والأهواء وحدثت المقاييس والآراء، ففشت الجهالة، وعمّت الضلالة، حتى أنّ عامّة الشيعة

---

(١) الكافي ج ١ ص ٦٥.

(٢) الكافي ج ٧ ص ٩٤ باب ميراث الولد مع الوالدين حديث ٣.

(٣) تعارض الأدلّة الشرعية ص ٣٤.

ومعظم المحبّين كانوا على طريقة أهل الجهل في الأحكام، إلّا ما شذّ، وما تمكّن حجج الله على أن يبلّغوا إليهم الحقّ إلّا ما قلّ.

وكان الأمر على ذلك إلى زمان الباقر عليه السلام، فأبلغهم قدراً من الأحكام على حسب ما حصل له التمكّن، ووجد له المصلحة.

ثم من بعده ابنه الصادق عليه السلام، أبلغ قدراً آخر على حسب ما قدر على إظهاره، ووجد المصلحة لإبرازه، ومع ذلك كان كثير من شيعتهم يعملون بقول مثل أبي حنيفة وابن أبي ليلى، معتقدين أنّه شرع الله على الطريقة التي كانوا عليها، والرويّة التي كانوا من قبل فيها، حتى زجراهم عليهما السلام ومنعاهم، وحذّراهم عن التحاكم إليهم، والأخذ بقولهم، وأمراهم بالرجوع إلى أئمتهم، وأخذ جميع الأحكام منهم.

وهكذا كان حجج الله من بعدهما، كانوا يظهرون قدراً من الأحكام، بل ما أوصلوا إليهم جميع ما كانوا يحتاجون إليه، ولا بيّنوا لهم جميع جزئيات أحكامهم.

نعم ربما قالوا لهم: «كلّ شيء مطلق حتى يرد فيه نهي»[1]، و«لا تنقض اليقين بالشك أبداً»[2]، وربما قالوا لجمع منهم: «اجتنبوا عن الشبهات، وتوقّفوا عمّا لا تعلمون واحتاطوا»[3]، ونظائر ذلك.

ومعلوم أنّ جميع ذلك حكم الله الظاهري.

---

(١) الفقيه ج ١ ص ٢٠٨ باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها حديث ٢٢.

(٢) التهذيب ج ١ ص ٨ حديث ١١.

(٣) راجع مقبولة عمر بن حنظلة المروية برقم ١٠ من باب اختلاف الحديث من كتاب فضل العلم من الكافي ج ١ ص ٦٧ - ٦٨.

على[١] أنّ الأحكام التي أبلغوها لم تكن بأجمعها حكم الله الواقعي، لأنهم ﷺ كانوا يفتون في حكم شيء واحد بفتاوى مختلفة، ويحكمون أحكاماً متشتّتة متباينة، حتى أنّه حصل بسبب ذلك بين الشيعة اختلاف عظيم، ومذاهب مختلفة، متكثّرة، متشتّتة، حتى شكوا ذلك إليهم فقالوا في جوابهم: «نحن جعلناكم كذلك، واختلافكم من قبلنا، وأنّه خير لنا ولكم»[٢] وأمثال ذلك[٣].

ولدينا نصوص صريحة عنهم ﷺ في فضل التقية، ويحثّون شيعتهم عليها ويمدحون من عمل بها، وقد جمع الكليني بعض هذه الأحاديث في باب التقيّة من كتاب الكفر والإيمان من أصول الكافي[٤]، نذكر منها ما يلي:

عن معمّر بن خلّاد قال: سألت أبا الحسن ﷺ عن القيام للولاة؟ فقال: قال أبو جعفر ﷺ: «التقيّة من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقيّة له»[٥].

وعن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: «التقيّة في كلّ ضرورة، وصاحبها أعلم بها حين تنزل»[٦].

وعن حريز عن أبي عبد الله ﷺ قال: «التقية تِرْسُ الله بينه وبين خلقه»[٧].

وعن أبي بصير قال: «سألت أبا عبد الله ﷺ عن القنوت؟ فقال: فيما يجهر

(١) بقيّة كلام الوحيد البهبهاني.

(٢) راجع الحديث الخامس من باب اختلاف الحديث من الكافي ج ١ ص ٦٥.

(٣) رسالة الجمع بين الأخبار ضمن الرسائل الأصولية ص ٤٦٧ ـ ٤٦٨.

(٤) الكافي ج ٢ ص ٢١٧ ـ ٢٢١.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٢١٩ باب التقية حديث ١٢.

(٦) الكافي ج ٢ ص ٢١٩ باب التقية حديث ١٣.

(٧) الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ باب التقية حديث ١٩.

فيه بالقراءة، قال: فقلت له: إنّي سألت أباك عن ذلك فقال: في الخمس كلّها، فقال رحم الله أبي إنّ أصحاب أبي أتوه فسألوه فأخبرهم بالحق، ثم أتوني شكّاكاً فأفتيتهم بالتقيّة»[1].

وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال: «قال أبو جعفر ﷺ في القنوت: إن شئت فاقنت وإن شئت فلا تقنت. قال أبو الحسن ﷺ: وإذا كانت التقية فلا تقنت، وأنا أتقلّد هذا»[2].

٢ ـ عدم حفظ الحديث على وجهه

إنّ لحفظ الحديث وضبط نصّه بمثل ما ورد عنهم ﷺ دور كبير في فهم ما كان يقصدونه ﷺ من أقوالهم وأفعالهم، وقد حثّوا شيعتهم على حفظ الحديث وكتابته.

عن أبي عبد الله ﷺ قال: «من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً»[3].

وعن أبي عبد الله ﷺ قال: «القلب يتّكل على الكتابة»[4].

وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: «اكتبوا فإنّكم لا تحفظون حتى تكتبوا»[5].

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٣٣٩ باب القنوت في الفريضة والنافلة حديث ١٠.

(٢) التهذيب ج ٢ ص ٩١ حديث ٣٤٠.

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٩ باب النوادر من كتاب فضل العلم حديث ٧.

(٤) الكافي ج ١ ص ٥٢ باب رواية الكتب والحديث حديث ٨.

(٥) الكافي ج ١ ص ٥٢ باب رواية الكتب والحديث حديث ٩.

وقد شرط العلماء في قبول الرواية شروطاً منها الضبط ، قال المحقق الحلّي ﷺ : «يعتبر في الراوي الضبط ، فإن عرف له السهو غالباً لم يقبل ، وإن عرض نادراً قبل ، لأنّ أحداً لا يكاد يسلم منه ، فلو كان زواله ـ أصلاً ـ شرطاً في القبول لما صحّ العمل إلّا عن معصوم من السهو ، وهذا باطل إجماعاً من العاملين بالخبر»[١].

وقد بذل الرواة جهداً كبيراً لحفظ الحديث وضبطه وفهمه ، إلّا أنّ طاقة الإنسان محدودة لا تساعده على حفظ كل ما يسمعه ، فينسى بعضه ويخطأ في بعضه الآخر.

وعدم حفظ الحديث على وجهه سبّب الاختلاف في بعض الأحاديث ، ولهذا تصدّى بعض العلماء لتدوين كتب في تفسير الحديث وبيان معانيه ، ومنهم الشيخ الصدوق ﷺ فإنّه ألّف كتابه «معاني الأخبار» وصدّر كتابه بباب سمّاه بـ«الباب الذي من أجله سمّينا هذا الكتاب كتاب معاني الأخبار» وأورد فيه ثلاثة أحاديث ، الأولى منها :

عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : «أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا ، إنّ الكلمة لتنصرف على وجوه ، فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب»[٢].

وروى الكليني بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال في حديث : «إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقاً وكذباً ، وناسخاً

(١) معارج الأصول ص ١٥١.

(٢) معاني الأخبار ص ١.

ومنسوخاً، وعامّاً وخاصّاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً» ثم قال : «وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه، حتى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي والطاري فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا»[1].

وكان الأئمة عليهم السلام ينبّهون شيعتهم على ما وقعوا فيه من الخطأ وسوء الفهم في أحاديثهم، فيبيّنون لهم ما قصدوه من كلامهم.

وقد روى الكليني بإسناده عن محمد بن مارد قال : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حديث روي لنا أنّك قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت ؟ فقال : قد قلت ذلك، قال : قلت : وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر، فقال لي : إنّا لله وإنّا إليه راجعون، والله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل ووضع عنهم، إنّما قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره، فإنّه يقبل منك»[2].

وروى الصدوق بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال : «قال أبو عبد الله عليه السلام : إياك والرئاسة، وإياك أن تطأ أعقاب الرجال، فقلت : جعلت فداك، أما الرئاسة فقد عرفتها وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلّا ممّا وطأت أعقاب الرجال، فقال : ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجة، فتصدّقه في كلّ ما قال»[3].

وذكر الوحيد البهبهاني من جملة الاختلافات في الحديث أنّ الراوي لا

---

(١) الكافي ج ١ ص ٦٢ ـ ٦٤ باب اختلاف الحديث حديث ١.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٦٤ باب أنّ الإيمان لا يضرّ معه سيّئة والكفر لا ينفع معه حسنة حديث ٥.

(٣) معاني الأخبار ص ١٦٩.

يحسن أن يؤدّي المطلوب من الحديث واستظهر هذا من روايات عمّار الساباطي [١].

وقد روى الكليني باسناده عن محمد بن مسلم قال : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ عمار الساباطي روى عنك رواية قال : وما هي ؟ قلت : روى أنّ السنّة فريضة ، فقال : أين يذهب ، أين يذهب ، ليس هكذا حدّثته ، إنّما قلت له : من صلّى فأقبل على صلاته لم يحدّث نفسه فيها أو لم يسه فيها أقبل الله عليه ما أقبل عليها ، فربّما رفع نصفها أو ربعها أو ثلثها أو خمسها ، وإنّما أمرنا بالسنّة ليكمل بها ما ذهب من المكتوبة» [٢].

٣ ـ نقل الحديث بالمعنى

لا شكّ إنّ نقل الحديث بالمعنى كان من العوامل التي سبّبت ظهور الاختلاف في الأحاديث ، وينبغي أن نتعرّض لما قيل في جوازه .

استدلّ القائلون بجواز نقل الحديث بالمعنى بأمور :

الدليل الأول : إنّ الله تعالى قصّ القصّة الواحدة بألفاظ مختلفة، وحكى معناها عن الأمم ، ومن المعلوم أنّ تلك القصّة وقعت بغير اللغة العربية ، وإن كانت باللغة العربية، فإنّ الواقع منها يكون بعبارة واحدة ، وذلك دليل على جواز نسبة المعنى إلى القائل وإن اختلفت الألفاظ .

بهذا الدليل وحده لا يثبت المدّعى ، لأنّ قصص القرآن ليست مثل الرواية عن

---

(١) رسالة الاجتهاد والتقليد ضمن الرسائل الأصولية ص ٣٠.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٣٦٢ باب ما يقبل من صلاة الساهي حديث ١.

المعصوم ﷺ ، لأنّ الله تعالى شأنه عالم بكلّ شيء ولا يخفى عليه مثقال ذرّة وراوي الحديث قد ينسى الجملة الواحدة التي سمعها من المعصوم ﷺ ، فقياس كلام الراوي على كلام الله تعالى قياس مع الفارق وهو باطل .

الدليل الثاني : يجوز للعجمي أن يترجم الرواية إلى العجمية، وينقلها، فنقل الحديث للعربي بالعربية يكون أولى .

وهذا الدليل أيضاً قاصر عن إثبات المدّعى ، لأنّ العجمي الذي لا يعرف اللغة العربيّة مضطرّ إلى الترجمة، بينما العربي ليس مضطراً إلى النقل بالمعنى ، فما يستدلّ به على جواز الترجمة للعجمي أخصّ من المدّعى ، فلا يثبت المدّعى به .

الدليل الثالث : سيرة الصحابة والسلف الأولين تشهد بأنّهم كانوا كثيراً ما ينقلون معنىً واحداً في أمر واحد بألفاظ مختلفة ، وما ذلك إلّا لأنّ معوّلهم كان على المعنى دون اللفظ .

ويكفي في ضعف هذا الدليل أن نقول : إنّ نقل المعنى الواحد بألفاظ مختلفة لم يكن سببه منحصراً بتجويزهم النقل بالمعنى ، بل قد يكون نتيجة لأسباب اخر، مثل أنّ بعضهم كان يحكي اجتهاده ورأيه وفهمه من النصّ، فيبدّل الكلمات والعبارات، أو أنّ بعضهم كان ينسى النصّ، فيعبّر عنه بكلمات وعبارات تفيد نفس المعنى ، أو أنّ بعضهم كان يحرّف النصّ عناداً منه .

إذن كل واحدة من هذه الاحتمالات تكفي في نفي حصر السبب وإبطال الاستدلال بهذا الدليل .

الدليل الرابع : صحيحة محمد بن مسلم رواها الكليني عن «محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة ، عن محمد بن مسلم

قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أسمع الحديث منك فازيد وأنقص ؟ قال : « إن كنت تريد معانيه فلا بأس »(١).

والجواب إنّ هذا الحديث يتنافى مع موثّقة أبي بصير التي رواها الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله جلّ ثناؤه : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾(٢) ؟ قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه، لا يزيد فيه ولا ينقص منه »(٣).

وهذا الحديث وإن كان موثّقاً، وحتى لو قلنا بأنّ الموثّق لا يعارض الصحيح، لكنّه أقرب للاحتياط، فينبغي الجمع بينهما بأنّ نحمل الصحيحة على الاضطرار، والموثّقة على الاختيار.

وممّا يؤيّد هذا الجمع ما رواه الكليني عن «محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان ، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي أسمع منك فاريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء، قال : فتتعمّد ذلك ؟ قلت : لا ، فقال : تريد المعاني ؟ قلت : نعم ، قال : لا بأس »(٤).

---

(١) الكافي ج ١ ص ٥١ باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب حديث ٢.

(٢) سورة الزمر آية ١٨.

(٣) الكافي ج ١ ص ٥١ باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب حديث ١.

(٤) الكافي ج ١ ص ٥١ باب رواية الكتب والحديث حديث ٣. وعنه في الوسائل ج ٢٧، ص ٨٠ باب ٨ من أبواب صفات القاضي حديث ٣٣٢٥٥.

الدليل الخامس : ما رواه ابن طاوس في كتاب الإجازات بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه في كتابه « مدينة العلم » عن أبيه ، عن محمد ابن الحسن ، عن أحمد بن محمد بن الحسن وعلّان ، عن خلف بن حمّاد ، عن ابن المختار أو غيره رفعه قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أسمع الحديث منك فلعلّي لا أرويه كما سمعته ، فقال : إذا أصبت الصلب منه فلا بأس، إنّما هو بمنزلة : تعال وهلمّ واقعد واجلس »(١).

وهذا خبر ضعيف لا يصلح أن يكون دليلاً على المدّعى ، ويعارضه ما تقدم في موثّقة أبي بصير، مضافاً إلى أنّه مخالف للاحتياط.

ويعارضه أيضاً موثّقة عبد الله بن أبي يعفور التي رواها الكليني عن «عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس في مسجد الخيف فقال : نضّر الله عبداً سمع مقالتي، فوعاها، وحفظها، وبلّغها من لم يسمعها ، فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه »(٢).

هذه هي عمدة الأدلّة التي ذكرها القائلون بجواز نقل الحديث بالمعنى ، وهي كما فصّلنا قاصرة عن إثبات المدّعى ، نعم يستظهر من خبر داود بن فرقد الذي تقدّم جواز النقل بالمعنى من غير عمد.

---

(١) الوسائل ج ٢٧ ص ١٠٥ باب ٨ من أبواب صفات القاضي حديث ٣٣٣٣٢.

(٢) الكافي ج ١ص ٤٠٣ باب ما أمر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة لأئمة المسلمين حديث ١، وعنه في الوسائل ج ٢٧ ص ٨٩ باب ٨ من أبواب صفات القاضي،حديث ٣٣٢٨٨.

وبناء على هذا يمكننا أن نقول بجواز نقل الحديث بالمعنى لمن نسي النصّ واضطرّ إلى الرواية، لكن يشترط فيه أن يعرف معاني الألفاظ، ويعرف ما يتّحد منها في المعنى والمقصود، كي لا يضيع مقصود المعصومين ﷺ من حديثهم.

وهذا الشرط لم يتوفّر إلّا لأمثال محمد بن مسلم الذي سمح له الإمام الصادق ﷺ بنقل الحديث بالمعنى، كما يعرف هذا من صحيحته المتقدّمة.

على أنّ البحث عن جواز نقل الحديث بالمعنى وعدمه لا ثمرة له بعد تصنيف الأُصول والكتب، وتدوين الموسوعات الحديثية، لأنّه لا مبرّر للراوي في نقل الحديث بالمعنى مع وجود هذه المصنّفات بين يديه.

علماً بأنّ جماعة من العلماء قد صرّحوا بجواز نقل الحديث بالمعنى مشروطاً منهم المحقق الحلّي[١] والعلّامة الحلّي[٢] والشهيد الثاني[٣] والشيخ حسين والد البهائي[٤] والميرزا القمي[٥] وصاحب الفصول[٦] وغيرهم.

هذا وقد عدّ الوحيد البهبهاني ﷺ نقل الحديث بالمعنى من جملة أسباب الاختلاف في الحديث، وذكر أنّ الشيعة كانوا يقولون بجوازه ثم أضاف:

« ولا شبهة في أنّ أداء المطلوب بالعبارة ليس بحيث لا يتخلّف، بل ربما يفهم منّا خلاف المطلوب، وهذا نجده من كلامنا وكلام أهل العرف، بل الفضلاء

---

(١) معارج الأُصول ص ١٥٣.

(٢) مبادئ الأُصول ص ٢٠٨.

(٣) الدراية ص ١١٢.

(٤) وصول الأخيار ص ١٣٦.

(٥) قوانين الأُصول ص ٤٧٩.

(٦) الفصول الغروية ص ٣٠٨.

والفقهاء »[1].

وذكر الشهيد الصدر ﷺ أنّ تصرّف الرواة والنقل بالمعنى كان من العوامل التي سبّبت التعارض بين النصوص، واستشهد بوجود هذا العامل في الروايات قائلاً: « وممّا يشهد على وجود هذا العامل في الروايات ما نجده في أحاديث بعض الرواة، بالخصوص من أصحاب الأئمة ﷺ من غلبة وقوع التشويش فيها،حتى اشتهرت روايات عمار الساباطي -مثلاً- بين الفقهاء بهذا المعنى[2]، لكثرة ما لوحظ فيها من الارتباك والإجمال في الدلالة، أو الاضطراب والتهافت في المتن في أكثر الأحيان، وقد صار العلماء يعتذرون في مقام الدفاع عن صحّة ما يصحّ عن طريقه، وعدم قدح اضطراب متنه في اعتباره، بأنّه من عمّار الساباطي الذي لم يكن يجيد النقل والتصرّف في النصوص لقصور ثقافته اللغوية »[3].

٤ـ قصور الفهم والتسامح في أداء الحديث

إنّ أحاديث المعصومين ﷺ مثل كلام الله تعالى فيه عام وخاص، ومطلق ومقيّد، ومجمل ومبيّن، ومحكم ومتشابه، لا يستطيع كلّ واحد أن يؤدّيها إلّا إذا كان قويّ الفهم والفطنة. غير متسامح ولا متساهل.

ولا شك أنّ أي قصور في فهم الحديث، وأي تسامح في الأداء سيوجب

(١) رسالة الاجتهاد والأخبار ضمن الرسائل الأصولية ص ٣٠.

(٢) لقد تصدّى العلّامة التستري بذكر فائدة تتضمّن نحو لمائتين رواية من روايات عمار الساباطي التي لم يعمل الأصحاب بها وأضاف: « وأكثر ألفاظ أخباره معقّدة مختلّة النظام »، راجع قاموس الرجال ج ٨ ص ١٩ ـ ٣١.

(٣) تعارض الأدلّة الشرعية ص ٣٢ ـ ٣٣.

الاختلاف في الأحاديث، ويشكل فهمها على الآخرين.

وقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا، وأنّ الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً، لنا من جميعها المخرج»(١).

ويقول الوحيد البهبهاني: «ربما كان الراوي تسامح في الإتيان بلفظ العام من دون إظهار المخصّص، من جهة أن غرضه ليس بيان حال العام، ولم يكن متوجّهاً إلى إفادة حكمه، بل أتى به في كلامه لأجل معرفة شيء آخر وجعله وسيلة لبيان أمر آخر، لكن الراوي عن الراوي ما تفطّن لغرضه ومسامحته، ونظير هذا أيضاً في العرف كثير»(٢).

وقال التستري -بعد أن أورد خبر الإمام الصادق عليه السلام المتقدم قبل قليل-: «ويقرب منه أخبار أخر تنبئ عن غموض كلامهم وصعوبته، على معظم أصحابهم، أو جميعهم، واحتياجهم إلى التأديب حتى يتفقّهوا في دينهم، فربّ واحد منهم يسمع بعض كلماتهم دون بعض ولا يستقصي جميع ما روي عنهم فيما يتعلّق به الغرض إمّا لعدم تمكّنه من ذلك، أو عدم تفطّنه، أو لتسامحه وقلّة اعتنائه به، فيشتبه عليه الأمر، وربّ آخر كانت فطنته قاصرة عن فهم دقائق مطالبهم وحقائق مقاصدهم، وإنّما ألقوا إليه بعض أحاديثهم من باب «ربّ حامل فقه ليس بفقيه وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه»(٣)، وربما ينقل ما

---

(١) معاني الأخبار ص ٢.

(٢) رسالة الجمع بين الأخبار ضمن الرسائل الأصولية ص ٤٧٤.

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٠٣ باب ما أمر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة حديث ١، وفيه «فربّ حامل فقه غير فقيه».

سمعه أو بلغه لغيره بالمعنى بحسب فهمه، فيوقع غيره في الغلط والاشتباه »[١].

٥ ـ ضياع القرائن وخروج الكلام من سياقه بتقطيع الحديث

جاء في مادة قرن من المنجد : « قرينة الكلام : ما يصاحبه ويدلّ على المراد به » وجاء فيه أيضاً في مادة سوق : « سياق الكلام : اسلوبه ومجراه ، يقال : وقعت العبارة في سياق الكلام أي مدرجة فيه ».

وقال الشهيد الصدر في معنى السياق : « السياق : كلّ ما يكتنف اللفظ الذي نريد فهمه من دوالّ أخرى ، سواء كانت لفظية ، كالكلمات التي تشكّل مع اللفظ ـ الذي نريد فهمه ـ كلاماً واحداً مترابطاً ، أو حالية ، كالظروف والملابسات التي تحيط بالكلام ، وتكون ذات دلالة في الموضوع »[٢].

إنّ لضياع القرائن والسياق أسباب كثيرة، منها الغفلة والنسيان الذين يعانيهما كلّ من لم يكن معصوماً ، ومنها التقطيع الذي طرأ على الأحاديث عند تبويبها.

ولا شك أنّ هذا التقطيع كان بدافع صحيح ، لأنّ التبويب كان قد يسّر للباحثين بغيتهم ، وكفاهم مؤونة الفحص والتفتيش عن طلبتهم ، إلّا أنّ هذا النهج في تدوين الحديث في رأي كثير من الأعلام قد خلّف خسائر كبيرة[٣] وزاد في أتعابهم ، حيث ضاعت عليهم كثير من القرائن ، وخرج كثير من الأحاديث من

---

(١) كشف القناع ص ٧١.

(٢) المعالم الجديدة ص ١٤٣ ، ودروس في علم الأصول ـ الحلقة الأولى ـ ص ٢١٤.

(٣) هذه دعوى قد بالغوا فيها كثيراً، لأنّ المدوّنين لهذه المجاميع هم علماء يعرفون دور القرائن في فهم المعنى ، ويعرفون دور السياق الكلامي ، فلا يعقل من مثل الكليني أن يغفل عن هذا.

سياقها ومجراها وظروفها، وهذا ممّا سبب وقوع الاختلاف في الأحاديث.

قال الوحيد البهبهاني: «إنّ المحدّثين والفقهاء قطّعوا الأحاديث الواردة في الأُصول، وجعلوا كل قطعة منها في باب، حين بوّبوا الكتب وعنونوا الأبواب.

لكن ذهلوا عن أنّ التقطيع ربما يوجب تغيّر المعنى، وكان بخيالهم أنّ المعنى لم يتغيّر، إمّا لرسوخه في خواطرهم، أو لأنّ أصولهم كانت في نظرهم أو غير ذلك، فإنّا نرى أنّ الفقهاء ربما يوردون الحديث من الكتب الأربعة بحذف قليل من صدره أو ذيله، فنرى أنّ المقصود يتفاوت بسببه، فإذا كان مثل هذا الحذف القليل والتقطيع السهل يورث الاختلاف فما ظنّك بما ارتكبوا»[1].

وقال الشهيد الصدر: «ومن جملة ما يكون سبباً في نشوء التعارض بين النصوص أيضاً ضياع كثير من القرائن المكتنف بها النصّ أو السياق الذي ورد فيه، نتيجة للتقطيع أو الغفلة في مقام النقل والرواية، حتى كان يرد أحياناً التنبيه على ذلك من قبل الإمام نفسه، كما في الحديث الوارد في المسألة الفقهية المعروفة «ولاية الأب على التصرّف في مال الصغير» حيث كان يستدلّ أصحابه على ولايته بما كان يروى عن النبي ﷺ: «أنت ومالُك لأبيك» فجاء في رواية الحسين بن أبي العلاء أنّه قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يحلّ للرجل من مال ولده؟ قال: قوته بغير سرف إذا اضطرّ إليه، قال: قلت له: فقول رسول الله ﷺ للرجل الذي أتاه فقدّم أباه فقال له: «أنت ومالُك لأبيك؟» فقال: إنّما جاء بأبيه إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هذا أبي، وقد ظلمني ميراثي من أمّي، فأخبره الأب أنّه قد أنفقه عليه وعلى نفسه، فقال: «أنت ومالُك لأبيك»، ولم يكن عند

---

(١) رسالة الجمع بين الأخبار ضمن الرسائل الأُصولية ص ٤٧٥.

الرجل شيء ، أفكان رسول الله ﷺ يحبس الأب للإبن »[١] ؟

فقد حاول الإمام عليه السلام أن ينبّه في هذه الرواية على أنّ الحديث المنقول عن النبي ﷺ قد جرّد من سياقه، وما كان يحتفّ به من القرائن التي يتغيّر على أساسها المدلول .

فإنّ قوله ﷺ : « أنت ومالُك لأبيك » لو كان صادراً مجرّداً عن ذلك السياق أمكن أن يكون دليلاً على حكم شرعي ، هو ولاية الأب على أموال ابنه بل نفسه أيضاً ، ولكنّه حينما ينظر إليه في ذلك السياق لا يعدو أن يكون مجرد تعبير أدبي أخلاقي »[٢] .

(١) الكافي ج ٥ ص ١٣٦ باب الرجل يأخذ من مال ولده حديث ٦ . وعنه في الوسائل ج ١٧ ، ص ٢٦٥ باب ٧٨ من أبواب ما يكتسب به حديث ٢٢٤٨٦ .

(٢) تعارض الأدلة الشرعية ص ٣٠ ـ ٣١ .

وقوع العلل في الحديث

لقد كتب كثير من الرواة من أصحاب الأئمة عليهم السلام الأحاديث ودوّنوها في كتبهم، وكانوا يقرؤونها على طلّاب الحديث، والطلّاب أيضاً كانوا يكتبونها في نسخ لهم، وهكذا كانت الأحاديث تتداول بالقراءة والإملاء والسماع والكتابة حتى تكوّنت مجموعة من الأصول والكتب. وقد صارت هي المعتمد والمرجع آنذاك في أخذ الحديث ونقله.

وقد اهتمّ بعض الرواة بتبويب كتب غيرهم.

ذكر النجاشي في ترجمة داود بن كورة القمي أنّه: «بوّب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السرّاد على معاني الفقه»[١].

وذكر أيضاً في ترجمة علي بن جعفر العريضي: «له كتاب في الحلال والحرام يروى تارة غير مبوّب، وتارة مبوّباً»[٢].

وقال في ترجمة غياث بن إبراهيم النخعي: «له كتاب مبوّب في الحلال والحرام»[٣]، ومثله قال في ترجمة محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي[٤]، وقال في ترجمة مسعدة بن زياد الربعي: «له كتاب في الحلال والحرام

---

(١) رجال النجاشي ص ١٥٨.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٠٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٢٥.

مبوّب »[1]، وفي ترجمة وهيب بن حفص الجريري قال: « له كتاب في الشرايع مبوّب »[2]، وفي ترجمة يعقوب بن سالم الأحمر قال: « له كتاب مبوّب في الحلال والحرام »[3].

ثم جاء دور تبويب الكتب الأربعة : الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار فأصبحت بديلاً عن هذه الأصول والكتب وحلّت محلّها، فصارت إلى زماننا هي المعتمد والمرجع.

ثم جاء دور تدوين الموسوعات الحديثية الكبرى، مثل الوافي، ووسائل الشيعة، وبحار الأنوار.

وفي هذه الفترة الطويلة قد وقع الخطأ والتصحيف في بعض الأحاديث، وذلك إما بسبب رداءة الخطوط وعدم إمكان قراءتها، أو بسبب سهو الكتّاب والنساخ عند النقل، أو بسبب جهلهم باللغات والكلمات، وهذا مما سبّب وقوع الاختلاف في الأحاديث.

ولقد نبّه علماء الحديث والدراية على هذا المعنى، وفرضوا على الفقيه والمحدّث أن يعرف المصحّف والمحرّف من الحديث سنداً ومتناً، كي لا يقع في الخطأ[4].

ولقد تصدّى العلاّمة الحلّي ﷺ في كتابيه : « خلاصة الأقوال » و « إيضاح الاشتباه » لضبط الأسماء، ورتّب الإيضاح هذا وزاد عليه الفيض الكاشاني في

(١) رجال النجاشي ص ٤١٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٣١.

(٣) رجال النجاشي ص ٤٤٩.

(٤) راجع الدراية للشهيد الثاني ص ١٣٠ ـ ١٣٣، ووصول الأخيار ص ١١٩.

كتاب سمّاه «نضد الإيضاح»، كما تصدّى لهذ المهمّ جماعة من العامّة، منهم محي الدين النووي في كتابه «تهذيب الأسماء واللغات»، وابن ناصر الدين في كتابه «توضيح المشتبه».

والعلل تقع تارة في سند الحديث، وأخرى في متنه.

العلل في سند الحديث

لا شك أنّ مجموعة من الأسانيد قد طرأت عليها العلل، وإذا لم ينتبه إليها الباحث أوانتبه إليها لكن لم يعرف كيف يعالجها لما تمكّن من الاطمئنان إلى سلامة السند، ومن ثمّة الحكم عليه وتحديد نوعه.

وقد ذكر أصحاب هذا الفنّ أنواعاً من العلل قد وقعت في مجموعة من الأسانيد، ومن هذا المنطلق قد شرط علماء الدراية في قبول الرواية اموراً، منها «الضبط».

وكان الشيخ حسن صاحب المعالم ﷺ ممّن قام بهذا المهمّ، ونبّه في كتابه «منتقى الجمان» على كثير من الأسانيد المعلولة ونقّحها، وبيّن الصواب فيها، وعلى كتابه هذا قد اعتمد المولى محمد أمين الكاظمي في تأليفه «هداية المحدّثين»، وألّف شيخنا المجلسي كتابيه «مرآة العقول» و«ملاذ الأخبار»، وضمّنهما فوائد كثيرة تعين الباحث في معرفة هذا المهمّ.

وهكذا عَمَلَ مَن جاء بِن بعدهم، حتى اجتمعت كمّيّة كبيرة من المعلومات بهذا الشأن، لكن بقيت مجموعة اخرى من الأسانيد المعلولة لم يعرف وجه الصواب فيها.

وفي هذا الفصل نذكر أهمّ أسباب هذه العلل:

١ ـ التصحيف

للتصحيف أشكال مختلفة:

منها: التصحيف في الاسم، وهذا يقع ـ غالباً ـ في الأسماء القريبة في الرسم، مثل: «بريد، زيد، مزيد، يزيد»، و«بشار، ويسار»، و«بكر، بكير»، و«جرير، وحريز»، و«جعفر، حفص»، و«الحسن، الحسين»، و«حنان، وحيّان»، و«سعد، سعيد»، و«عبد الله، عبيد الله»، و«عتبة، عقبة، عيينة»، و«علي، عيسى»، و«فضل، فضيل، مفضّل»، و«نصر، نضر، نصير»، و«هاشم، هشام»، و«يوسف، أيوب»، وما شاكل[1].

ومنها: التصحيف في الواسطة، وهذا يقع ـ غالباً ـ بتصحيف «عن» بـ «بن»، و«بن» بـ«عن»، والأول يسبّب عدّ الواسطتين واسطة واحدة، والثاني يسبّب عدّ الواسطة الواحدة واسطتين.

ومنها: التصحيف في الطريق، وهذا يقع ـ غالباً ـ بتصحيف «و» بـ«عن»، و«عن» بـ«و»، والأول يسبّب زيادة الواسطة وعدّ الطريقين طريقاً واحداً، والثاني يسبّب نقص الواسطة، وعدّ الطريق الواحد طريقين .

٢ ـ القلب

وهو تارة يقع في الاسم، وأخرى في الواسطة، والأول يقع ـ غالباً ـ في الاسم

(١) إنّ معرفة الأسماء القريبة في الرسم تجعل الباحث أن يفتّش في كتب الرجال في أكثر من مورد، حتى يحصل على مطلوبه .

الثنائي المتكرّر في الأسانيد الكثيرة، فيسبق الذهنُ القَلَمَ، مثل قلب «أحمد بن محمد» بـ «محمد بن أحمد»، و«الحسن بن علي» بـ «علي بن الحسن».

والثاني ـ أي القلب في الواسطة ـ أقلّ وقوعاً من الأول، مثل أن يكتب اسم الراوي بعد اسم شيخه، فيوهم أنّ طبقته أقدم من طبقة شيخه.

٣ ـ الزيادة

وهي ـ غالباً ـ تقع في تكرار الاسم سهواً، فيتخيّل أنّ الاسمين عبارة عن شخصين، وتقع أحياناً بفصل اسم الشخص عن كنيته بـ «عن»، فيوهم أنّ الكنية لشخص آخر.

٤ ـ النقص

وقد وقع في كثير من الأسانيد، فعدّت هذه الأسانيد معلولة، وقلّ من ينتبه إليها.

ومن أسباب وقوع النقص:

١ ـ سهو النسّاخ واستعجالهم، حرصاً على الاستفادة من الوقت.

٢ ـ سهو بعض المؤلّفين من حملة الحديث.

توضيح ذلك:

كان دأب بعض أصحاب الأُصول والكتب القديمة في جمع الحديث وتدوينه هو أن يذكروا تمام السند في أول حديث يكتبونه، ثم يجملون السند في باقي الأحاديث اعتماداً على ما فصّلوه في سند الحديث الأول.

وقد حصل بعض من تأخّر عنهم على بعض هذه الأُصول والكتب، فاختار منها مجموعة من الأحاديث، ونقلها كما وجدها، من دون أن ينتبه أنّ هذه

الأسانيد معلّقة، فوزّعها على أبواب متعدّدة من كتابه، فصارت مرسلة، وذلك بسبب ما سقط منها من الوسائط التي ذكرت في سند الحديث الأول .

٣ ـ نسيان بعض أصحاب الأصول والكتب .

إنّ بعض الأسانيد قد طرأ عليها الإرسال من يوم تأليفها، وأنّ أصحاب الأصول والكتب كانوا قد نسوا الواسطة فكتبوا السند ناقصاً، ولم ينتبهوا إلى ذلك .

علماً بأنّ وقوع النقص بالسبب الأول والثاني أهون من وقوعه بالسبب الأخير، لأنّ ما وقع بسببهما يمكن علاجه بالبحث والتفتيش عن النظائر والقرائن والشواهد والاستعانة بها، بينما ما وقع بالسبب الأخير ليس كذلك، ويبقى السند معلولاً لا علاج له .

العلل في متن الحديث

لقد وقع سهو في متون بعض الأحاديث ، وذلك بسبب الاستعجال في الكتابة ، أو سهو الراوي في الرواية وغير ذلك .

وفي هذا الفصل نذكر نماذج من هذا التصحيف :

لقد جاء في باب نوادر في الدواب من كتاب الدواجن من الكافي ، رقم ١٥ :

« علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله صلوات الله عليه : إنّ من الحقّ أن يقول الراكب للماشي : الطريق ، وفي نسخة أخرى : إن من الجور أن يقول الراكب للماشي : الطريق »[1] .

ولا شك أنّ كلمة « الحق » وكلمة « الجور » أحدهما تصحيف الآخر .

(١) الكافي ج ٦ ص ٥٤٠ .

وقال الصدوق ﷺ : «وروي عن علي بن سويد قال : قلت لأبي الحسن الماضي ﷺ : يشهدني هؤلاء على إخواني ؟ قال : نعم ، أقم الشهادة لهم وإن خفت على أخيك ضرراً» ثم أضاف : «هكذا وجدته في نسختي ، ووجدت في غير نسختي : «وإن خفت على أخيك ضرراً فلا» ومعناهما قريب» ثم فصّل وجه ذلك[1].

وأورد الشيخ الطوسي ﷺ بإسناده حديث أمير المؤمنين ﷺ حيث يقول : «من جدّد قبراً أو مثّل مثالاً فقد خرج من الإسلام» ثم قال: «قد أختلف أصحابنا في رواية الخبر وتأويله ، فقال محمد بن الحسن الصفّار : «من جدّد» بالجيم لا غير ، وكان يقول : إنّه لا يجوز تجديد القبر، وتطيين جميعه بعد مرور الأيام عليه، وبعد ما طيّن في الأول ، ولكن إن مات ميّت فطين قبره فجائز أن يرمّ سائر القبور من أن يجدّد».

وقال سعد بن عبد الله : إنما هو : «من حدّد قبراً» بالحاء غير المعجمة . يعني به من سنّم قبراً .

وقال أحمد بن أبي عبد الله البرقي : إنّما هو : «من جدث قبراً» بالجيم والثاء ، ولم يفسّر ما معناه .

ويمكن أن يكون المعنى بهذه الرواية النهي أن يجعل القبر دفعة أخرى قبراً لإنسان آخر، لأن الجدث هو القبر، فيجوز أن يكون الفعل مأخوذاً منه .

وقال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه : إنّما هو «جدّد» بالجيم ، قال : ومعناه نبش قبر الإنسان ، لأنّ من نبش قبراً فقد جدّده ، وأحوج إلى تجديده، وقد

---

(١) الفقيه ج ٣ ص ٤٢ باب الاحتياط في معنى الشهادة حديث ١ .

جعله جدثاً.

قال محمد بن علي بن الحسين: والتجديد على المعنى الذي ذهب إليه محمد بن الحسن الصفّار، والتحديد ـ بالحاء غير المعجمة ـ الذي ذهب إليه سعد بن عبد الله، والذي قاله البرقي من أنه «جدث» كلّه داخل في معنى الحديث، وإنّ من خالف الإمام في التجديد والتسنيم والنبش واستحلّ شيئاً من ذلك فقد خرج من الإسلام.

وكان شيخنا محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله يقول: إنّ الخبر بالخاء والدالين، وذلك مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾[1] والخدّ هو الشقّ. يقال: خددت الأرض خدّاً أي شققتها، وعلى هذه الرواية يكون النهي تناول شق القبر، إمّا ليدفن فيه، أو على جهة النبش على ما ذهب إليه محمد بن علي، وكلّ ما ذكرناه من الروايات والمعاني محتمل، والله أعلم بالمراد والذي صدر الخبر عنه عليه السلام[2].

وكان العلّامة المجلسي رحمه الله ممّن قد وقف على هذه المعضلة التي يعانيها طلّاب الحديث، فتصدّى لمهمّة تصحيح الكتب والأصول المعتبرة، صرّح بهذا في مقدمة موسوعته «بحار الأنوار» حيث قال: «اجتمع عندي بفضل ربّي كثير من الأصول المعتبرة التي كان عليها معوّل العلماء في الأعصار الماضية، وإليها رجوع الأفاضل في القرون الخالية، فألفيتها مشتملة على فوائد جمّة، خلت عنها الكتب المشهورة المتداولة، واطّلعت فيها على مدارك كثيرة من الأحكام اعترف

---

(١) سورة البروج آية ٤.

(٢) تهذيب الأحكام ج ١ص ٤٥٩ ـ ٤٦٠ باب تلقين المحتضرين حديث ١٤٢.

الأكثرون بخلوّ كلّ منها عمّا يصلح أن يكون مأخذاً له ، فبذلت غاية جهدي في ترويجها وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها »[١].

وقال الوحيد البهبهاني : «كثيراً من كان يروون الحديث من النسخ ، ومن هذا وقع في الأخبار اختلافات كثيرة بحسب الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل ، فيحصل منه وهن عظيم »[٢].

ولقد كتب أحمد بن علي بن نوح السيرافي في جواب النجاشي عن طرقه إلى كتب الحسن والحسين ابني سعيد ثم أوصاه : « فيجب أن تروي عن كل نسخة من هذا بما رواه صاحبها فقط ، ولا تحمل رواية على رواية ، ولا نسخة عن نسخة ، لئلّا يقع فيه اختلاف »[٣].

هذا وقد صرّح النجاشي بوجود الاختلاف بين نسختين من كتاب علي بن أبي رافع[٤].

وقال في نهاية طريقه إلى نسخة عباس بن هلال الشامي عن الرضا عليه السلام : « وهي تختلف بحسب الرواة »[٥].

وضع الحديث

إنّ ظاهرة وضع الحديث كانت من المشاكل الكبيرة التي واجهها

(١) بحار الأنوار ج ١ ص ٤.

(٢) رسالة الاجتهاد والأخبار ضمن الرسائل الأصولية ص ٣١.

(٣) رجال النجاشي ص ٥٩ ـ ٦٠.

(٤) راجع رجال النجاشي ص ٧.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٨٢.

المعصومون ﷺ في حياتهم، ثم من بعدهم المحدّثون والنقلة.

وقد نبّه المعصومون ﷺ أتباعهم وحذّروهم من هذه القضية، وعلى الرغم من أنّهم ﷺ كانوا يعلمون بأنّ طرح هذه القضية سيوجد القلق والاضطراب في نفوس أتباعهم في تلقّي الحديث، لكنّهم حذّروهم من ذلك حفاظاً على كيان الحديث وأهله.

وقد حذّر رسول الله ﷺ أمّته من كثرة الكذّابة عليه.

روى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: «إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصّاً وعامّاً، محكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب على رسول الله ﷺ على عهده، حتى قام فيهم خطيباً فقال: «أيها الناس قد كثرت عليَّ الكذّابة، فمن كذب عليَّ متعمّداً فيتبوّأ مقعده من النار» ثم كُذب عليه من بعده حين توفّي»[1].

ولم يكتف الأئمة ﷺ بتحذير الناس من هذه الظاهرة، بل ذكروا لهم أسماء جماعة من الكذّابة كانوا قد كذبوا عليهم.

روى الكشي بإسناده عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله ﷺ: «إنّا أهل بيت صادقون، لا نخلو من كذّاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله ﷺ أصدق البريّة لهجة، وكان «مسيلمة» يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين ﷺ أصدق من برأ الله من بعد رسول الله ﷺ، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله، وكان أبو عبد الله الحسين بن علي ﷺ قد ابتلي بالمختار» ثم

---

(١) كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٦٢١ حديث ١٠.

ذكر أبو عبد الله ﷺ : « الحارث الشامي وبيان » فقال : «كانا يكذبان على علي بن الحسين ﷺ » ثم ذكر : « المغيرة بن سعيد وبزيعاً والسرّي وأبا الخطّاب ومعمّراً وبشاراً الشعيري وحمزة البربري ، وصايد النهدي » فقال : « لعنهم الله إنّا لا نخلو من كذّاب أو عاجز الرأي ، كفانا الله مؤونة كلّ كذّاب ، وأذاقهم الله حرّ الحديد »(١).

وتبهوا ﷺ أيضاً على ما وقع في كتب الحديث من الدسّ والتزوير.

روى الكشي بإسناده عن هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد الله ﷺ يقول : «كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذب على أبي . ويأخذ كتب أصحابه ـ وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة ـ فكان يدسّ فيها الكفر والزندقة ، ويسندها إلى أبي ، ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة ، فكلّما كان في كتب أصحاب أبي من الغلوّ فذاك ما دسّه المغيرة بن سعيد في كتبهم »(٢).

ولم يكتفوا ﷺ بتحذير الناس وذكر أسماء جماعة من الكذّابة ، بل أنكروا بعض الأحاديث من أن تكون من أحاديثهم .

وقد روى الكشي بإسناده أنّ محمد بن عيسى بن عبيد ذكر أنّ بعض أصحابنا سأل يونس بن عبد الرحمان وأنا حاضر فقال له : « يا أبا محمد ما أشدّك في الحديث، وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا ، فما الذي يحملك على ردّ الأحاديث ؟ فقال : حدّثني هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد الله ﷺ يقول : لا

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣٠٥، رقم ٥٤٩.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٢٢٥، رقم ٤٠٢.

تقبلوا علينا حديثاً إلّا ما وافق القرآن والسنّة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة، فإنّ المغيرة بن سعيد ـ لعنه الله ـ دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدّث بها أبي، فاتّقوا الله، ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى وسنّة نبيّنا ﷺ، فإنّا إذا حدّثنا قلنا: «قال الله عزّ وجل وقال رسول الله ﷺ».

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام، وقال لي: إنّ أبا الخطّاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا الخطّاب، وكذلك أصحاب أبي الخطّاب يدسّون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإنّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن، وموافقة السنّة، إنّا عن الله ورسوله نحدّث، ولا نقول: قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، إنّ كلام آخرنا مثل كلام أوّلنا، وكلام أوّلنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه، وقولوا: أنت أعلم وما جئت به، فإنّ مع كلّ قول منّا حقيقة، وعليه نوراً، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان»[1].

هذه بعض الأحاديث المروية عن المعصومين عليهم السلام في تحذير الناس مما وقع في أحاديثهم من الكذب والتزوير، وهناك أحاديث أخرى أعرضنا عن ذكرها حذراً من التطويل.

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥، رقم ٤٠١.

أسباب وضع الحديث

كان لوضع الحديث دواعي خبيثة وباطلة دفعت الكذّابة إلى ارتكاب هذه الجريمة بحق الإسلام والأمّة الإسلامية . وفي هذا الفصل نذكر أهمّ هذه الدواعي :

١ ـ تقوية سلطان الظلمة

إنّ الغاصبين للحكم بعد النبي ﷺ كذبوا عليه ﷺ ليقوّوا سلطانهم بذلك. فسمّى أبو بكر نفسه « خليفة رسول الله »، وهذا كذب صريح على رسول الله ﷺ ، لأنّه ﷺ لم يستخلفه ، وكذبوا عليه أيضاً فنسبوا إليه ﷺ أنّه قال : « نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ، ما تركناه صدقة »، وكذب عمر على رسول الله ﷺ حيث قال : « إنّ رسول الله ليهجر » وقال: «حسبنا كتاب الله».

وأكثر أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وغيرهم من الكذب ، فوضعوا الأحاديث ونسبوها إلى رسول الله ﷺ .

ولقد أجاد العلّامة الأميني ﷺ حيث ذكر في كتابه « الغدير » قائمة بأسماء جماعة من الكذّابين تحت عنوان « سلسلة الكذّابين والوضّاعين »، ثم أردفها بقائمة أخرى تحت عنوان « سلسلة الموضوعات على النبي الأمين ﷺ »، ثم قائمة ثالثة تحت عنوان « سلسلة الموضوعات في الخلافة »(١).

---

(١) الغدير في الكتاب والسنة والأدب ج ٥ ص ٢٠٩ ـ ٣٥٦.

٢ ـ التقرّب إلى الملوك وأبناء الدنيا

لقد ذكر أصحاب كتب الرجال والتراجم أسماء جماعة من الرواة قد وضعوا الحديث ليتقرّبوا به إلى الملوك وأبناء الدنيا.

روى الخطيب البغدادي في ترجمة غياث بن إبراهيم النخعي الكوفي أبي عبد الرحمان بإسناده عن داود بن رشيد قال: «دخل غياث بن إبراهيم على المهدي ـ وكان يحبّ الحمام التي تجيء من البُعد ـ قال: فحدّثه ـ يعني حديثاً ـ رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لا سبق إلّا في حافر، أو خف، أو جناح» فأمر له بعشرة آلاف درهم، فلما قام قال: أشهد أنّ قفاك قفا كذّاب على رسول الله ﷺ، ما قال رسول الله ﷺ «جناح» ولكنّه أراد أن يتقرّب إليّ»[1].

وقال النجاشي بشأن وهب بن وهب أبي البختري: «وكان كذّاباً، وله أحاديث مع الرشيد في الكذب»[2].

وروى الخطيب في ترجمة أبي البختري وهب هذا بإسناده عن زكريا الساجي قال: «بلغني أنّ أبا البختري دخل على الرشيد ـ وهو قاض ـ وهارون إذ ذاك يطيّر الحمام، فقال: هل تحفظ في هذا شيئاً؟ فقال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبي ﷺ كان يطيّر الحمام، فقال: اخرج عنّي، لولا أنّه رجل من قريش لعزلته»[3].

---

(١) تاريخ بغداد ج ١٢، ص ٣٢٤، وفيه قبل هذه الرواية أنّ المهدي قال: «إنّما استجلبت ذاك أنا، فأمر بالحمام فذبحت، فما ذكر غياثاً بعد ذلك»، علماً بأنّ الشهيد الثاني قد أورد هذه القصة في الدراية ص ٥٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٣٠.

(٣) تاريخ بغداد ج ١٣، ص ٤٨٤.

٣ـ الاسترزاق بوضع الحديث

عدّ الشهيد الثاني ﷫ من أصناف الواضعين للحديث السؤّال قائلاً : « ومنهم قوم من السؤّال يضعون على رسول الله ﷺ الأحاديث ويرتزقون بها ، كما اتفق لأحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة »[1].

وقد ذكر ابن الجوزي تفاصيل عن قصة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين هذه في كتابه « الموضوعات »، فقد روى بإسناده عن إبراهيم بن عبد الواحد الطبري قال : « سمعت جعفر بن محمد الطياسي يقول : صلّى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ، فقام بين أيديهم قصّاص فقال : حدّثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا : حدّثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلّا الله خلق الله بكلّ كلمة منها طيراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان » ـ وأخذ في قصّته نحو من عشرين ورقة ـ فجعل أحمد بن حنبل ينظر إلى يحيى بن معين ويحيى ينظر إلى أحمد ، فقال له : أنت حدّثته بهذا ؟ فقال والله ما سمعت بهذا إلّا الساعة . فلما فرغ من قصصه وأخذ العطيّات ، ثم قعد ينتظر بقيّتها قال له يحيى بن معين ـ بيده ـ : تعال ، فجاء متوهّماً النوال ، فقال له يحيى من حدّثك بهذا الحديث ؟ فقال : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فقال : أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل، ما سمعنا بهذا قطّ في حديث رسول الله ﷺ ، فإن كان لابدّ والكذب فعلى غيرنا ، فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم ، قال : لم ازل أسمع أنّ يحيى بن معين أحمق ما تحقّقته إلّا الساعة ، قال له يحيى : كيف علمت أنّي أحمق ؟ قال : كأنّ ليس في

---

(١) الدراية ص ٥٦.

الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما، قد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فوضع أحمد كمّه على وجهه وقال : دعه يقوم، فقام كالمستهزئ بهما »[1].

٤ ـ الإفساد في الشريعة بالبدع

لقد دسّ الزنادقة والملحدين أحاديث موضوعة قصدوا بها إيقاع الشكّ في قلوب العوام والتلاعب بالشريعة وإفسادها، منهم عبد الكريم بن أبي العوجاء، وكان خال معن بن زائدة وربيب حمّاد بن سلمة وكان يدسّ الأحاديث في كتب حمّاد هذا.

نقل ابن الجوزي عن أبي أحمد ابن عدي الحافظ أنّه قال : « لما أخذ ابن أبي العوجاء أُتي به محمد بن سليمان بن علي فأمر بضرب عنقه، فلمّا أيقن بالقتل، قال : والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث، أحرّم فيها الحلال وأحلّ فيها الحرام، ولقد فطّرتكم في يوم صومكم، وصوّمتكم في يوم فطركم »[2].

وروى أيضاً بإسناده عن الحكم بن المبارك قال : « سمعت حمّاد بن يزيد يقول : وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ أربعة عشر ألف حديث »[3].

وروى أيضاً بإسناده عن محمد بن أحمد بن الجنيد عن عبد الله بن يزيد المقري يقول عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول : « انظروا هذا

(١) الموضوعات ج ١ ص ٤٦.

(٢) الموضوعات ج ١ ص ٣٧.

(٣) الموضوعات ج ١ ص ٣٨.

الحديث ممّن تأخذونه ، فإنّا كنّا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً »[١] .

وذكر ابن أثير في حوادث سنة (١١٩ هـ) قصة قتل المغيرة بن سعيد وبيان بن سمعان النهدي على يد خالد بن عبد الله القسري وإحراقهما مع آخرين بالقصب والنفط[٢] .

٥ ـ نصرة الفرق الضالّة

كانت الفرق الضالّة مثل الغلاة والخوارج والمبتدعة من المتصوّفة وغيرها مبتنية على أصول فاسدة ، وكان أصحابها يتعمّدون وضع الحديث لينصروا به مذهبهم .

ذكر الشهيد الثاني ﷺ أنّ أبا الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ وأضرابهم وضعوا جملة من الحديث ليفسدوا به الإسلام وينصروا به مذهبهم[٣] .

وروى ابن الجوزي بإسناده عن عبد الله بن لهيعة أنّه قال : « سمعت شيخاً من الخوارج تاب ورجع وهو يقول : إنّ هذه الأحاديث دين ، فانظروا عمّن تأخذون دينكم ، فإنّا كنّا إذا هوينا أمراً صيّرناه حديثاً »[٤] .

وقد ذكر سعد بن عبد الله الأشعري في كتابه « المقالات والفرق » أسماء جماعة من رؤساء الفرق الضالّة، وما يذهبون إليه من الأباطيل والآراء السخيفة .

---

(١) الموضوعات ج ١ ص ٣٨.

(٢) الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٢٠٧.

(٣) راجع الدراية ص ٥٨.

(٤) الموضوعات ج ١ ص ٣٨ ـ ٣٩.

منهم : بزيع بن موسى الحائك ، وبشّار الشعيري ، وبيان بن سمعان النهدي ، وحمزة بن عمارة البربري ، والسريّ الأقصم ، وصائد النهدي ، ومحمد بن بشير ، ومعمر بن الأحمر، والمغيرة بن سعيد وأبا الخطاب محمد بن أبي زينب .

٦ ـ ترغيب الناس إلى الخير

لقد عانى الإسلام والمسلمون من الجهّال معاناة كبيرة . تصرّفوا في الأحاديث وفسّروها وفقاً لأفهامهم القاصرة ، ووضعوا أحاديث كثيرة ليرغّبوا الناس ـ بزعمهم ـ إلى الخير، ويزجروهم من الشرّ، كلّ ذلك جهلاً منهم بأنّ الشريعة غنيّة عن هذا الوضع والتزوير.

قال الشهيد الثاني ـ بعد أن ذكر أصناف الواضعين للحديث ـ : « وأعظمهم ضرراً من انتسب إلى الزهد والصلاح بغير علم ، فاحتسب وضعه أي زعم أنه وضعه حسبة لله وتقرباً إليه، ليجذب بها قلوب الناس إلى الله تعالى بالترغيب والترهيب ، فقبل الناس موضوعاتهم ، ثقة منهم بهم ، وركوناً إليهم ، لظهور حالهم بالصلاح والزهد .

ويظهر لك ذلك من أحوال الأخبار التي وضعها هؤلاء في المواعظ والزهد »[1].

وروى ابن الجوزي بإسناده عن أبي عمّار المروزي[2] أنه قال : « قيل

---

(١) الدراية ص ٥٦ .

(٢) هو الحسين بن حريث بن الحسن الخزاعي المروزي ، ذكره الخطيب وأرّخ وفاته عام ٢٤٤، راجع تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦.

لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة»[١].

وروى أيضاً بإسناده عن محمود بن غيلان يقول: «سمعت مؤمّلاً يقول: حدّثني شيخ بفضائل سور القرآن الذي يُروى عن أُبيّ بن كعب، فقلت للشيخ من حدّثك؟ فقال: حدّثني رجل بالمدائن وهو حي، فصرت إليه، فقلت: من حدّثك؟ فقال: حدّثني شيخ بواسط، وهو حيّ، فصرت إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة، فصرت إليه، فقال: حدّثني شيخ بعبّادان، فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً، فإذا فيه قوم من المتصوّفة ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدّثني، فقلت: يا شيخ من حدّثك؟ فقال: لم يحدّثني أحد، ولكنّا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا وجوههم إلى القرآن»[٢].

وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن جعفر بن محمد بن نوح يقول: سمعت محمدبن عيسى بن الطباع يقول قلت لميسرة بن عبد ربّه[٣]: «من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعته ارغّب الناس فيه»[٤].

---

(١) الموضوعات ج ١ ص ٤١.

(٢) الموضوعات ج ١ ص ٢٤١، كتب العلم باب فضائل السور.

(٣) في الموضوعات لابن الجوزي ج ١ ص ٤٠: «سمعت محمد بن عيسى الطباع يقول: سمعت ابن مهدي يقول لميسرة بن عبد ربّه».

(٤) تاريخ بغداد ج ١٣، ص ٢٢٣، وميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٣٠.

الجرح والتعديل

إنّ البحث عن الجرح والتعديل عبارة عن مجموعة مسائل هي:

هل يجوز الجرح ؟.

وبناءً على جوازه:

هل يشترط النصّ الصريح فيه ؟.

وبناء على اشتراط النصّ:

الف: هل يشترط العدد ؟.

ب: هل يشترط ذكر السبب ؟.

ما حكم تعارض الجرح والتعديل ؟.

ما حكم من لم يرد بشأنه شيء ؟.

مَن هم أصحاب الجرح والتعديل ؟.

ما هو منهج القدماء في الجرح والتعديل ؟.

ما حكم توثيقات المتأخرين ؟.

جواز الجرح

إنّ مشروعية الجرح من جملة المسائل التي اختلف فيها الاصوليون والأخباريون، فالاصوليون يقولون بوجوبه فضلاً عن جوازه، بينما الأخباريّون ينفون ذلك .

قال الشيخ حسين الكركي بشأن عدم الحاجة إلى علم الدراية وأبحاثه : «إعلم أنّ هذا العلم عندنا قليل الجدوى، بعد ما ظهر لك ما بيّنّاه من صحّة أحاديثنا،

وبطلان العمل بـ«الاصطلاح الجديد»[1] فيها، أما غير ذلك من مقاصده فإنّما هو كلام «مزخرف»، نسبته إلى المحدّث الماهر كنسبة العروض إلى الشاعر المستقيم الطبع في عدم احتياجه إليه»[2].

علماً بأنّ الاتّجاه الأخباري في هذه المسألة يعتمد على القول بصحّة كلّ ما جاء في الكتب الأربعة.

وصرّح الشهيد رحمه‌الله بجواز الجرح وقال: «وإن اشتمل على القدح في المسلم المستور، واستلزم إشاعة الفاحشة في الّذين آمنوا صيانة للشريعة المطهّرة من إدخال ما ليس منها فيها ونفياً للخطأ والكذب عنها.

وقد روي أنّه قيل لبعض العلماء: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصمائك عندالله يوم القيامة؟ فقال لأن يكونوا خصمائي أحبّ إليّ من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله خصمي، يقول لي: لِمَ لَمْ تذبّ الكذب عن حديثي؟.

وروي أنّ بعضهم سمع من بعض العلماء شيئاً من ذلك، فقال له: يا شيخ لا تُغتاب العلماء، فقال له: ويحك هذه نصيحة ليس هذا غيبة.

وهذا أمر واضح لا مرية فيه، بل هو من فروض الكفاية كأصل المعرفة بالحديث، نعم يجب على المتكلّم في ذلك التثبّت في نظره وجرحه، لئلاّ يقدح في بريء غير مجروح بما ظنّه جرحاً، فيجرح بريئاً بسمة سوء تبقى عليه الدهر

---

(١) هو التقسيم الرباعي للحديث: ١ ـ صحيح ٢ ـ حسن ٣ ـ موثّق ٤ ـ ضعيف، وذكر الشيخ البهائي أنّ العلّامة الحلّي «قدّس سرّه» كان أوّل من اصطلحه، راجع مشرق الشمسين ص ٢٧٠.

(٢) هداية الأبرار ص ١٠١

عازّها»[1].

اشتراط النصّ الخاصّ في التعديل

اختلف العلماء في هذه المسألة بين من اشترط النصّ وبين من استثنى ذلك في المشايخ كالكليني رحمه الله، واكتفى في إثبات عدالته باشتهارها بين أهل النقل.

قال الشهيد رحمه الله: «لمّا كان المعتبر عندنا في الراوي العدالة المستفادة من الملكة المذكورة[2] ولم يكتف بظاهر حال المسلم ولا الراوي، فلا بدّ في التعديل من لفظ صريح يدل على هذا المعنى»[3].

وقال الشيخ حسين والد البهائي رحمهما الله: «ويثبتان - أي الجرح والتعديل - أيضاً بالاستفاضة، باشتهار عدالته بين أهل النقل وغيرهم من أهل العلم، كمشايخنا من عهد شيخنا محمّد بن يعقوب إلى يومنا هذا، فإنّه لا يحتاج في هؤلاء إلى تنصيص على تزكية، لاشتهار ثقتهم وضبطهم، وإنّما نتوقّف فيمن

(١) الدراية ص ٦٢.

(٢) قال رحمه الله يحدّد هذه الملكة وذلك عند الحديث في معنى العدالة: «وليس المراد من العدالة كونه تاركاً لجميع المعاصي، بل بمعنى كونه سالماً من أسباب الفسق التي هي فعل الكبائر، أو الإصرار على الصغائر، وخوارم المروّة وهي الاتّصاف بما يحسن التحلّي به عادة بحسب زمانه ومكانه وشأنه، فعلاً وتركاً على وجه يصير ذلك له ملكة»، راجع الدراية ص ٦٥.

(٣) الدراية ص ٧٥.

فوقهم ممّن لم يشتهر»[١] .

وأرى أنّ النصّ العامّ في التعديل ـ كالتوثيقات العامّة ـ إذا كان قد شهد عليه من القدماء ممّن يعتمد عليه لا يقلّ اعتباراً من النصّ الخاص، وكذلك بالنسبة للتجريحات العامّة .

اشتراط العدد في الجرح والتعديل

اختلف العلماء ممّن اشترط النصّ بين من اشترط العدد في ذلك، وبين من اكتفى بقول العدل الواحد .

قال الشيخ البهائي رحمه الله : «والمكتفون من علمائنا في التزكية بالعدل الواحد الإمامي يكتفون به في الجرح أيضاً، ومن لم يكتف به في التزكية لم يعوّل عليه في الجرح، وما يظهر من كلامهم في بعض الأوقات من الإكتفاء في الجرح بقول غير الإمامي محمول إمّا على الغفلة عمّا قرّروه، أو عن كون الجارح مجروحاً»[٢] .

وقال المحقّق الحلّي رحمه الله : «عدالة الراوي تعلم باشتهارها بين أهل النقل فمن اشتهرت عدالته من الرواة أو جرحه عمل بالاشتهار، وإن خفي حاله وشهد بها محدّث واحد هل يقبل قوله بمجرده ؟ الحقّ أنّه لا يقبل إلاّ على ما يقبل عليه تزكية الشاهد وجرحه، وهو شهادة عدلين»[٣] .

---

(١) وصول الأخيار ص ١٨٨

(٢) مشرق الشمسين ص ٢٧٠ .

(٣) معارج الأصول ص ١٥٠

وصريح كلامه رحمه الله هذا أنّ الجرح والتعديل شهادة يشترط فيهما العدد.

وقال العلّامة «قُدّس سرّه»: «العدد شرط في الجرح والتعديل في الشهادة دون الرواية، لأنّ الفرع لا يزيد على الأصل»(١).

واختار الشهيد رحمه الله القول باكتفاء الواحد، ونسبه إلى الأشهر، قال رحمه الله: «يثبت الجرح في الرواة كتعديله، أي كما يثبت تعديله في باب الرواية بالواحد أيضاً، وقد تقدّم على المذهب الأشهر(٢)، وذلك لأنّ العدد لم يشترط في قبول الخبر، كما سلف(٣) فلم يشترط في وصفه من جرح وتعديل، لأنّه فرع والفرع لا يزيد على أصله، بل قد ينقص، كما في تعديل شهود الزنا، فإنّه يكفي فيه بإثنين دون أصل الزنا»(٤).

وقد ردّ الشيخ البهائي رحمه‌الله على القول باشتراط العدد أولاً بمنع الصغرى، وهي أنّ الإخبار بتزكية الراوي شهادة وقال: «إنّها غير بيّنة ولا مبيّنة، وهلاّ كانت تزكية الراوي كأغلب الأخبار في أنّها ليست شهادة كالرواية، وكنقل الإجماع، وتفسير مترجم القاضي، وإخبار المقلّد مثله بفتوى المجتهد»، وذكر نماذج اخرى من هذا القبيل.

ثانياً بمنع الكبرى، وهي اشتراط العدد في كلّ شهادة، وصرّح بقبول شهادة الواحد في بعض الموارد عند بعض علمائنا وأضاف: «بل شهادة المرأة الواحدة

---

(١) مبادئ الأصول ص ٢١٠

(٢) راجع الدراية ص ٦٩

(٣) راجع الدراية ص ٦٧

(٤) الدراية ص ٧٢

في بعض الأوقات عند أكثرهم»[١].

اشتراط ذكر السبب في الجرح دون التعديل

صرّح العلّامة «قُدّس سرّه» باشتراط ذلك في الجرح دون التعديل حيث قال: «ولابدّ من ذكر سبب الجرح دون التعديل»[٢].

ونسب الشهيد رحمه الله عدم اشتراط ذلك في التعديل إلى المشهور قال: «التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب المشهور، لأنّ أسبابه كثيرة يصعب ذكرها، فإنّ ذلك يحوج المعدِّل أن يقول: «لم يفعل كذا، لم يرتكب كذا، فعل كذا وكذا، وذلك شاقّ جداً».

ثمّ علّل اشتراط ذكر السبب في الجرح قائلاً: «و أمّا الجرح فلا يقبل إلاّ مفسَّراً، مبيِّن السبب الموجب له، لاختلاف الناس فيما يوجبه، فإنّ بعضهم يجعل الكبيرة القادحة ما توعّد عليها في القرآن بالنار، وبعضهم يعمّ التوعّد، وآخرون يعمّون المتوعّد فيه بالكتاب والسنّة، وبعضهم يجعل الذنوب كبائر، وصغير الذنب وكبيره عندهم إضافي، إلى غير ذلك من الاختلاف».

ثمّ ذكر نماذج عدّها البعض جرحاً وليست هي بجرح، وأجاب على الإشكال المشهور الذي يرد على القول باشتراط ذكر السبب ـ وهو سدّ باب الجرح، لأنّ أصحاب الكتب قلّما يتعرّضون لبيان السبب ـ قائلاً: «إنّ ما أطلقه الجارحون في كتبهم من غير بيان سببه وإن لم يقتض الجرح على مذهب من يعتبر التفسير، لكن

---

(١) مشرق الشمسين ضمن حبل المتين ص ٢٧١ و٢٧٢

(٢) مبادئ الوصول إلى علم الأصول ص ٢١١

يوجب الريبة القويّة في المجروح كذلك المفضية إلى ترك الحديث الذي يرويه، فيتوقّف عن قبول حديثه إلى أن تثبت العدالة، أو يتبيّن زوال موجب الجرح»[١].

وقال صاحب المعالم : «أصل : اختلف الناس في قبول الجرح والتعديل مجرّدين عن ذكر السبب ، فقال بعض بالقبول ، وصار آخرون إلى خلافه ، فأوجبوا ذكر السبب فيها ، وفصّل ثالث : فأوجبه في الجرح دون التعديل ، ورابع فعكس .

واستندوا في هذه الأقوال على اعتبارات واهية ، ووجوه ركيكة، لا جدوى في التعرض لذكرها .

ولا أعلم في الأصحاب قائلاً بشيء منها . إذ المتعرّض منهم بالبحث في هذا الأصل قليل على ما وصل إلينا .

والذي استوجهه العلّامة هنا هو : إنّ المزكّي والجارح إن كانا عارفين بالأسباب قُبِل الإطلاق فيهما ، وإلّا وجب ذكر السبب فيهما .

وذهب والدي ﵀ إلى الاكتفاء بالإطلاق فيهما حيث يعلم عدم المخالفة فيما به يتحقق العدالة والجرح .

ومع انتفاء ذلك يكون القبول موقوفاً على ذكر السبب .

وهذا هو القوي ، ووجهه ظاهر ، لا يحتاج إلى بيان .

ومنه يعلم ضعف ما استوجهه العلّامة ﵀ »[٢].

---

(١) الدراية ص ٧٠ ـ ٧١

(٢) معالم الأُصول ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

من شرائط الجارح

إنّ من شرائط الجارح أن يكون إمامياً

قال الشيخ البهائي ﷺ : «وما يظهر من كلامهم رحمهم الله في بعض الأوقات من الاكتفاء في الجرح بقول غير الإمامي محمول إمّا على الغفلة عمّا قرّروه، أو عن[1] كون الجارح مجروحاً»[2].

فعليه لا يعبأ بما ورد في كتب العامّة من الجرح بشأن مجموعة من الرواة، لأنّ ذلك كان بسبب العداوة الطائفية، ولم يسلم منها، لا الخطيب البغدادي، ولا ابن حجر العسقلاني وغيرهما.

حكم تعارض الجرح والتعديل

لقد صرّح المحقّق الحلّي رحمه الله بتقديم قول الجارح على المعدّل مطلقاً.

قال رحمه الله : «وإذا جرح بعض وعدّل آخرون قدّم العمل بالجرح، لأنّه شهادة بزيادة لم يطّلع عليها المعدّل، ولأنّ العدالة قد يشهد بها على الظاهر، وليس كذلك الجرح»[3].

واستثنى العلاّمة «قدّس سرّه» من ذلك ما إذا نفى المعدّل ما أثبته الجارح.

قال رحمه الله : «ومع التعارض يقدّم الجارح، إلاّ إذا نفى المعدّل ما أثبته الجارح قطعاً فيتعارضان»[4]

---

(١) أي أو على الغفلة عن كون الجارح مجروحاً، بأن غفلوا عن كونه غير إمامي.

(٢) مشرق الشمسين ص ٢٧٠.

(٣) معارج الأصول ص ١٥٠

(٤) مبادئ الوصول إلى علم الأصول ص ٢١١

فعليه لا ترجيح لأحدهما على الآخر، فيجب التوقّف حينئذ .

وصرّح الشهيد رحمه الله بتقديم قول الجارح حتّى في فرض تعدّد المعدّل .

قال قدّس سرّه : «ولو اجتمع في واحد جرح وتعديل، فالجرح مقدّم على التعديل وإن تعدّد المعدّل وزاد على عدد الجارح، على القول الأصحّ، لأنّ المعدّل مخبر عمّا ظهر عن حاله، والجارح يشتمل على زيادة الاطلاع، لأنّه يخبر عن باطن خفي على المعدّل، فإنّه لا يعتبر فيه ملازمته في جميع الأحوال، فلعلّه ارتكب الموجب للجرح في بعض الأحوال التى فارقه فيها، هذا إذا أمكن الجمع بين الجرح والتعديل، كما ذكروا» ثمّ صرّح في فرض عدم امكان الجمع بأنّهما يتعارضان ولا تقديم لأحدهما على الآخر[1].

واختار الشيخ البهائي رحمه‌الله القول بتقديم ما يوجب به الظنّ الغالب منهما، حيث قال: «والأولى التعويل على ما يثمر غلبة الظنّ، كالأكثر عدداً وورعاً وممارسة»[2].

وقال صاحب المعالم: «إذا تعارض الجرح والتعديل قال أكثر الناس: يقدّم الجرح، لأنّ فيه جمعاً بينهما، إذ غاية قول المعدّل أنّه لم يعلم فسقه، والجارح يقول أنا علمته، فلو حكمنا بعدالته كان الجارح كاذباً، وإذا حكمنا بفسقه كانا صادقين، والجمع أولى ما أمكن .

وهذه حجّة مدخولة، ومن ثمّ قال السيد العلّامة جمال الدين ابن طاوس قدّس سرّه: «إنّه إن كان مع أحدهما رجحان يحكم التدبّر الصحيح باعتباره،

---

(١) الدراية ص ٧٣

(٢) الوجيزة ص ١٨

فالعمل على الراجح، وإلّا وجب التوقّف»، وما قاله هو الوجه»[1].

وأرى أنّ هذا التفصيل هو الصحيح في هذه المسألة، والراجح هو قول من تطمئنّ إليه النفس، سواء كان معدّلاً أو جارحاً.

حكم من لم يرد بشأنه شئ

قال السيد مير داماد بشأن من ذكرهم النجاشي في رجاله ولم يذكر بشأنهم شئ: «إنّ من يذكره النجاشي من غير ذمّ ومدح يكون سليماً عنده عن الطعن في مذهبه، وعن القدح في روايته، فيكون بحسب ذلك طريق الحديث من جهته قويّاً، لا حسناً ولا موثّقاً»[2].

وقال السيد بحر العلوم في الفائدة العاشرة من رجاله: «الظاهر أنّ جميع من ذكره الشيخ في «الفهرست» من الشيعة الإماميّة، إلاّ من نصّ فيه على خلاف ذلك»، ثمّ قال: «وكذا «كتاب النجاشي»، فكلّ من ذكر له ترجمة في الكتابين فهو صحيح المذهب، ممدوح بمدح عام، يقتضيه الوضع لذكر المصنّفين العلماء، والاعتناء بشأنهم وشأن كتبهم، وذكر الطريق إليهم، وذكر من روى عنهم ومن رووا عنه.

ومن هذا يعلم أنّ إطلاق الجهالة على المذكورين في «الفهرست» و«رجال النجاشي» من دون توثيق أو مدح خاصّ ليس على ما ينبغي.

وكذا الكلام فيمن ذكره الشيخ الجليل ابن شهر آشوب السروي في كتاب

---

(١) معالم الأصول ص ٢٠٧.

(٢) الرواشح السماوية ص ٦٨

«معالم العلماء»، ومن ذكره الشيخ الجليل علي بن عبيدالله بن بابويه في «فهرسته»، وهذا ممّا ينبغي أن يلحظ، فقد غفل أكثر الناس عنه، فتأمّل»[١].

وأرى أنّ ما استظهره قدّس سرّه بشأن مَن ذكرهم الطوسي في الفهرست وأيضاً مَن ذكرهم النجاشي في كتابه استظهار في محلّه، فهم ممدوحون بمدح عام، وهو السلامة من الطعن، إلّا إذا عثرنا على ما هو صريح في جرحهم، أو عثرنا على ما هو صريح في فساد مذهبهم، فعند ذلك لا يجديهم هذا المدح العام.

وأمّا بالنسبة لرجال الطوسي، فإنّ السيد قدّس سرّه لم يتعرّض للحديث عمّن ذكروا فيه، ولم يستظهر هذا المدح بحقّهم، ولعلّ السبب في ذلك أنّه رحمه الله وجد «عبد الله بن شُبرمة» و«محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى» قد ذكرهما الطوسي في رجاله هذا[٢]، ولم يصرّح بفساد مذهبهم، مع العلم أنّهما كانا من فقهاء العامّة.

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٤ ص ١١٥ ـ ١١٦.

(٢) راجع رجال الطوسي ص ٩٧ و ٢٢٨ و ٢٩٣.

أصحاب الجرح والتعديل

لقد ذكر السيد بحر العلوم أصحاب الجرح والتعديل من القدماء بقوله : « أصحاب الجرح والتعديل من القدماء : ابن فضّال ، ابن عقدة ، ابن نمير[١] ، ابن النديم[٢] ، ابن نوح ، محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة يروي عن ابن نمير ويروي عنه ابن عقدة في الجرح والتعديل »[٣].

ومن خلال البحث في كتب الرجال التي صنّفها علماؤنا نجد جماعة ـ غير من ذكرهم السيد بحر العلوم هذا ـ لهم تصريحات بجرح أو تعديل طائفة من الرواة ، منهم :

الفضل بن شاذان ، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، وسعد بن عبد الله القمي ، ونصر بن الصباح ، وأحمد بن علي العقيقي ، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي ، وأحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبو غالب الزراري ، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، ومحمد بن علي بن الحسين الصدوق ، ومحمد بن محمد بن النعمان المفيد ، وأحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأحمد بن علي النجاشي ، ومحمد بن الحسن الطوسي ، وأحمد بن طاوس ، والحسن بن يوسف بن علي بن مطهّر الحلّي .

هذا وقد ذكرنا جماعة آخرين منهم في مقدمة كتابنا المعجم الموحّد تحت

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني المتوفى عام ٢٣٤ .

(٢) هو محمد بن إسحاق النديم كان حياً عام ٣٧٧ .

(٣) الفوائد الرجالية ج ٤ ص ١٥٠ ـ ١٥١ ، فائده ٢٩ .

عنوان «بدايات تدوين الرجال»[١].

وفي هذا الفصل نقتصر على ذكر جماعة ممّن ذكرنا، وذلك حسب طبقاتهم:

١ ـ ابن فضّال

هو الحسن بن علي بن فضّال أبو محمد، توفّي عام ٢٢٤.

قال النجاشي: «وكان الحسن عمره كلّه فطحيّاً، مشهوراً بذلك، حتى حضره الموت، فمات وقد قال بالحق عليه السلام» ثم عدّ من كتبه: «الرجال»[٢].

وقال الطوسي: «كان فطحياً، يقول بإمامة عبد الله بن جعفر، ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته»، ثم قال: «روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصّيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً، ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته»[٣].

واعتمد عليه الكشي حيث روى عن محمد بن مسعود أنّه قال: «سألت ابن فضّال عن زياد بن أبي رجاء؟ فقال: ثقة»[٤].

واعتمد عليه النجاشي في توثيق داود بن فرقد، حيث قال: «قال ابن فضّال: داود ثقة، ثقة»[٥].

وأورد النجاشي نقلاً عن أبي عمرو الكشي عن الفضل بن شاذان تفاصيل عن

---

(١) المعجم الموحّد ج ١ ص ١٥ ـ ٣٤.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٥ ـ ٣٦.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٤٧.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٧ رقم ٦٤٧.

(٥) رجال النجاشي ص ١٥٨.

حياة ابن فضّال هذا، لم نجدها في اختيار رجال الكشي[١].

٢ ـ الفضل بن شاذان

هو الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيسابوري، توفي عام ٢٦٠.

ترجم له النجاشي وقال: «كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلّمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه»[٢].

وقال الطوسي: «فقيه، متكلّم، جليل القدر»[٣].

واعتمد عليه الكشي في ترجمة محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين حيث روى عن علي بن محمد القتيبي أنّه قال: «كان الفضل بن شاذان ﷺ يحبّ العبيدي ويثني عليه، ويمدحه، ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله»[٤].

واعتمد عليه في ترجمة أبي حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشّار المعروف بـ«زحل» حيث روى عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن حمدويه البيهقي أنّه قال: «سمعت الفضل بن شاذان يقول: زحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغالٍ»[٥].

واعتمد عليه في ترجمة يونس بن عبد الرحمان حيث روى عن علي بن

---

(١) راجع رجال النجاشي ص ٣٤ ـ ٣٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٠٧.

(٣) الفهرست ص ١٢٤.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٧، رقم ١٠٢١.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤٥١ رقم ٨٥٠.

محمد القتيبي أنّه قال : « حدّثنا الفضل بن شاذان قال : كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله في وقيعته في يونس ، لرؤيا رآها »[١] .

٣ ـ البرقي

هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر ، توفّي عام ٢٧٤ / ٢٨٠ .

قال عنه النجاشي : « كان ثقة في نفسه ، يروي عن الضعفاء ، واعتمد المراسيل » ، ثمّ عدّ من كتبه : « كتاب الطبقات » ثم « كتاب الرجال »[٢] .

وقال الطوسي : « كان ثقة في نفسه ، غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء ، واعتمد المراسيل » ، ثم عدّ من كتبه : « كتاب طبقات الرجال »[٣] .

وهذا يقوّي احتمال اتّحاد « الطبقات » و « الرجال » المذكورين في رجال النجاشي .

علماً بأنّه لا طريق للنجاشي ولا للطوسي إلى هذا الكتاب .

ذكر المؤلّف فيه أوّلاً أصحاب رسول الله ﷺ ، ثمّ أصحاب الأئمّة المعصومين عليهم السلام ، حتّى أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام .

وختم كتابه بأسماء المنكرين على أبي بكر من أصحاب رسول الله ﷺ ، وهم إثنا عشر رجلاً ، ستّة من المهاجرين ، وستّة من الأنصار .

بدأ المؤلّف في عدّ أصحاب كلّ معصوم أوّلاً بعدّ من ذكر في أصحاب

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٩٦ رقم ٩٥١ .

(٢) رجال النجاشي ص ٧٦ .

(٣) الفهرست ص ٢٠ ـ ٢١ .

المعصومين ﷺ قبله ، ذكر مثلاً في أصحاب الباقر ﷺ أوّلاً من ذُكر في أصحاب رسول الله ﷺ ، ثمّ من ذُكر في أصحاب أمير المؤمنين ﷺ ، وهكذا حتّى أصحاب السجّاد ﷺ ثمّ يذكر أصحاب الباقر ﷺ .

واعتمد عليه العلّامة الحلّي ، حيث نقل عنه أنّ مندل بن علي العنزي « عامي »[١]، وعدّه السيد الخوئي أول الأُصول الرجالية الخمسة التي عرّف بها في مقدمة المعجم[٢].

٤ ـ سعد بن عبد الله

هو سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم ، المتوفّى عام ٢٩٩ / ٣٠١ .

قال عنه النجاشي : « شيخ هذه الطائفة وفقيهها ، ووجهها » ، ثم عدّ من كتبه : « كتاب مناقب رواة الحديث ، كتاب مثالب رواة الحديث »[٣].

وقال الطوسي : « جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة »[٤].

واعتمد عليه النجاشي في ترجمة الحسن بن سعيد ، حيث أشار إلى جعفر بن يحيى خال الحسن هذا قائلاً: خاله جعفر بن يحيى بن سعد الأحول، من رجال أبي جعفر الثاني ﷺ ، ذكره سعيد بن عبد الله »[٥].

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٢٦٠ ، وموضعه من رجال البرقي ص ٤٦.

(٢) راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ١٠١.

(٣) رجال النجاشي ص ١٧٧.

(٤) الفهرست ص ٧٥.

(٥) رجال النجاشي ص ٥٨.

وقال أيضاً : «محمد بن يحيى المغيثي ، كوفي ، ذكره سعد في طبقات الشيعة»[١].

وقال في ترجمة هيثم بن عبد الله المكنّى بأبي كهمس : «كوفي ، عربي ، له كتاب ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات»[٢].

واعتمد عليه الطوسي حيث ذكر فاطمة بنت حبابة الوالبية وقال : «روت عن الحسن والحسين عليهما السلام ، على ما قاله سعد بن عبد الله»[٣].

وقال في إبراهيم بن عبد الحميد : «من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، أدرك الرضا عليه السلام ، ولم يسمع منه على قول سعد بن عبد الله»[٤].

٥ ـ ابن عقدة

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ، توفّي عام ٣٣٣.

ترجم له النجاشي وقال : «هذا رجل جليل في أصحاب الحديث ، مشهور بالحفظ ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه ، وكان كوفياً زيدياً جاروديّاً على ذلك حتى مات ، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ، ومداخلته إيّاهم ، وعظم محلّه وثقته وأمانته» ، ثم عدّ من كتبه : «كتاب التاريخ وذكر من روى الحديث» ، و«كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام» ، و«كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام» ، و«كتاب من روى عن علي بن الحسين عليه السلام» ، و«كتاب من روى

(١) رجال النجاشي ص ٤٠٤.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٣٦.

(٣) رجال الطوسي ص ٧١.

(٤) رجال الطوسي ص ٣٦٦.

عن أبي جعفر ﷺ »، و«كتاب من روى عن زيد بن علي »، و«كتاب الرجال، وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد ﷺ »[١].

وقال الطوسي : « أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، وكان زيدياً جارودياً، وعلى ذلك مات، وإنّما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة روايته عنهم، وخلطته بهم، وتصنيفه لهم »، ثم عدّ من كتبه : «كتاب التاريخ، وهو في ذكر من روى الحديث من الناس كلّهم، العامّة والخاصّة وأخبارهم، خرج منه شيء كثير، ولم يتمّه» وعدّ أيضاً : «كتاب من روى عن أمير المؤمنين ﷺ ومسنده»، و«كتاب من روى عن الحسن والحسين ﷺ»، و«كتاب من روى عن علي بن الحسين ﷺ وأخباره»، و«كتاب من روى عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ وأخباره»، و«كتاب من روى عن زيد بن علي ومسنده»، و«كتاب الرجال، وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد ﷺ »[٢].

وأشار الطوسي إلى «كتاب الرجال» هذا، وذلك في مقدمة رجاله، وصرّح بأنّه ذكر فيه رجال الصادق ﷺ، وقد بلغ الغاية في ذلك، ولم يذكر رجال باقي الأئمة ﷺ[٣].

وقد اعتمد النجاشي على ابن عقدة هذا، وذلك في توثيق داود بن زربي[٤].

---

(١) رجال النجاشي ص ٩٤.

(٢) الفهرست ص ٢٨.

(٣) راجع رجال الطوسي ص ٣.

(٤) رجال النجاشي ص ١٦٠.

٦ ـ ابن الوليد

هو محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر، توفّي عام ٣٤٣.

ترجم له النجاشي وقال: «شيخ القميين، وفقيههم، ومتقدّمهم، ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة، ثقة، عين، مسكون إليه»[١].

وقال الطوسي: «جليل القدر، عارف بالرجال»[٢].

وقال أيضاً: «جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة»[٣].

له كتاب «الفهرست»، ذكره النجاشي في ترجمة إسماعيل بن جابر الجعفي حيث قال: «له كتاب، ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته»[٤].

واعتمد عليه النجاشي في تضعيف «القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين بن موسى» حيث قال: «وكان ضعيفاً على ما ذكره ابن الوليد»[٥].

واعتمد أيضاً عليه في الطعن في «محمد بن اورمة» حيث قال: «وحكى جماعة من شيوخ القمّيين عن ابن الوليد أنّه قال: محمد بن أورمة طُعِن عليه بالغلوّ، وكلّ ما كان في كتبه ممّا وجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره فَقُلْ به، وما تفرّد به فلا تعتمده»[٦].

ونقل أيضاً عن أبي جعفر ابن بابويه بشأن محمد بن عيسى بن عبيد بعد أن

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٨٣.

(٢) الفهرست ص ١٥٦.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٩٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٣.

(٥) رجال النجاشي ص ٣١٦.

(٦) رجال النجاشي ص ٣٢٩..

وثّقه هو : « وذكر أبو جعفر ابن بابويه عن ابن الوليد أنّه قال : ما تفرّد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه ، ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ، ويقولون : مَن مثل أبي جعفر محمد بن عيسى سكن بغداد »(١).

وقال في ترجمة محمد بن موسى بن عيسى السمّان : « ضعّفه القميّون بالغلوّ ، وكان ابن الوليد يقول : إنّه كان يضع الحديث ، والله أعلم »(٢).

واعتمد عليه الطوسي حيث ذكر كتب الحسين بن سعيد الأهوازي وقال : « قال ابن الوليد وأخرجها إلينا الحسين بن الحسن بن أبان بخطّ الحسين بن سعيد ، وذكر أنّه كان ضيف أبيه »(٣).

٧ـ أبو غالب الزراري

هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن ، أبو غالب الزراري ، ولد عام ٢٨٥، وتوفّي عام ٣٦٨.

ترجم له النجاشي وقال : « شيخ العصابة في زمنه ، ووجههم » ثم عدّ من كتبه : «كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين »(٤).

وأبو طاهر هذا هو أحمد بن عبيد الله بن أحمد الزراري .

وذكره أيضاً في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزاري بعد أن ضعّفه بقوله : « ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام ، وشيخنا

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٣٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٣٨.

(٣) الفهرست ص ٥٨.

(٤) رجال النجاشي ص ٨٤.

الجليل الثقة أبو غالب الزراري ـ رحمهما الله ـ وليس هذا موضع ذكره »[١].

وقال عنه الطوسي : «كان شيخ أصحابنا في عصره ، واستاذهم وثقتهم »[٢].

وقال أيضاً : « جليل القدر ، كثير الرواية ، ثقة »[٣].

ونقل عنه النجاشي بواسطة أبي عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وذلك في ترجمة « عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب الأنباري أبي طالب » ، قال بعد أن وثّق عبيد الله هذا : «قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : قال أبو غالب الزراري : كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفاً ، مختلطاً بالواقفة ، ثم عاد إلى الإمامة ، وجفاه أصحابنا ، وكان حسن العبادة والخشوع »[٤].

٨ ـ أبو عمرو الكشي

هو محمد بن عمر بن عبد العزيز أبو عمرو الكشي .

ترجم له النجاشي وقال : « كان ثقة ، عيناً ، وروى عن الضعفاء كثيراً ، وصحب العياشي ، وأخذ عنه ، وتخرّج عليه ، وفي داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم ، له كتاب الرجال ، كثير العلم ، وفيه أغلاط كثيرة »[٥].

وقال الطوسي : « ثقة ، بصير بالأخبار والرجال ، حسن الاعتقاد »[٦].

---

(١) رجال النجاشي ص ١٢٢ .

(٢) الفهرست ص ٣١.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٤٣.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٣٢ .

(٥) رجال النجاشي ص ٣٧٢.

(٦) الفهرست ص ١٤١ .

وقال أيضاً : « صاحب كتاب الرجال ، من غلمان العياشي ، ثقة ، بصير بالرجال والأخبار ، مستقيم المذهب »[١].

وبشأن كتابه « الرجال » يقول أبو علي الحائري : « ذكر جملة من مشايخنا أنّ كتاب رجاله المذكور كان جامع رواة العامّة والخاصّة ، خالطاً بعضهم ببعض ، فعمد إليه شيخ الطائفة « طاب مضجعه » فلخّصه ، وأسقط منه الفضلات وسمّاه باختيار الرجال ، والموجود في هذه الأزمان بل وفي زمان العلّامة ﷺ وما قاربه إنّما هو اختيار الشيخ ، لا الكشي الأصل »[٢].

يمتاز هذا الكتاب بذكر ما ورد بشأن جماعة من الرواة من جرح أو تعديل ، أكثرها جاءت مسندة ، وبطرق مختلفة ، وبتفاصيل أكثر ممّا جاءت في غيره من الأصول الرجالية ، وربّما جاءت فيه بشأن الشخص الواحد روايات متعارضة ، قد يتعسّر على الباحث ترجيح بعضها على بعض .

مضافاً إلى ذكر ما رُوي عن المعصومين ﷺ وغيرهم بشأن بعض المذاهب الفاسدة كالغلاة والواقفة وغيرهم .

٩ ـ الشيخ المفيد

هو محمد بن محمد بن النعمان الحارثي التكعبري البغدادي ، أبو عبد الله ، ولد عام (٣٣٦) ، وتوفّي عام (٤١٣) .

ترجم له النجاشي وقال : « شيخنا وأستاذنا ﷺ ، فضله أشهر من أن يوصف

(١) رجال الطوسي ص ٤٩٧.

(٢) منتهى المقال ص ٢٩٠.

في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم »، ثم عدّ من كتبه «كتاب الإرشاد»[١].

وقال الطوسي : « من جملة متكلّمي الإمامية، انتهت إليه رياسة الإمامية في وقته، وكان مقدّماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدّماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب »[٢].

وقال أيضاً : « جليل، ثقة »[٣].

وقد اعتمد كثير من الأعلام على ما ذكره المفيد هذا في كتابه « الإرشاد » بشأن توثيق جماعة من الرواة مثل محمد بن سنان وغيره، فإنّه ﷺ عدّ محمد بن سنان من خاصّة الإمام الرضا ﷺ وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته[٤].

هو من مشايخ النجاشي، وقد ترجمنا له في القسم الأول من كتابنا مشيخة النجاشي، وذكرنا جماعة من مشايخه[٥].

١٠ ـ ابن نوح

هو أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن نوح السيرافي البصري أبو العباس توفي حدود عام (٤٢٠).

ترجم له النجاشي وقال : «كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه، فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية، وهو أستاذنا وشيخنا، ومن استفدنا منه »، ثم عدّ من كتبه :

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٩٩.

(٢) الفهرست ص ١٥٧.

(٣) رجال الطوسي ص ٥١٤.

(٤) الإرشاد ج ٢ ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

(٥) راجع مشيخة النجاشي ص ١٨٢ ـ ١٨٧.

«كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الأئمة ﷺ لكلّ إمام» و«كتاب الزيادات على أبي العباس ابن سعيد في رجال جعفر بن محمد ﷺ، مستوفى» و«أخبار الوكلاء الأربعة»[١].

ووصفه الطوسي قائلاً: «واسع الرواية، ثقة في روايته، غير أنّه حكي عنه مذاهب فاسدة في الأصول، مثل القول بالرؤية وغيرها»[٢].

لقد اعتمد عليه النجاشي في ما نقله عن خطّه، وذلك في ترجمة «الحسن والحسين ابني سعيد»، وترجمة «الحسين بن عنبسة الصوفي»، وترجمة «أيوب بن نوح»، وترجمة «ثعلبة بن ميمون»، وترجمة «القاسم بن الربيع»، وترجمة «الحسين بن عبيد الله السعدي»، وترجمة «بريد بن معاوية»[٣].

هذا وترجمنا لابن نوح هذا في القسم الأول من كتابنا مشيخة النجاشي بالتفصيل[٤].

١١ ـ النجاشي

هو أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الكوفي أبو العباس (ت ٤٥٠).

ذكره العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة وقال: «ثقة، معتمد عليه، له «كتاب الرجال»، نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة، وله كتب أخرى

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٦ ـ ٨٧.

(٢) الفهرست ص ٣٧.

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٤٤ و ٥٨ و ٦٧ و ١٠٢ و ١١٢ و ١١٨ و ٣١٦.

(٤) مشيخة النجاشي ص ١٠٦ ـ ١١٣.

ذكرناها في كتابنا الكبير»[1].

ووثّقه أيضاً كلّ من جاء بعده، وذلك لما عُرف منه ﷺ من أنّه لا يروي إلّا عن ثقة، وكان شديد التحرّز عن الرواية عن الضعفاء بغير واسطة.

وقد أبدى تعجّبه من أبي علي بن همام ومن أبي غالب الزراري حيث رويا عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال ﷺ في ترجمة جعفر هذا: «كان ضعيفاً في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً، ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري ـ رحمهما الله ـ وليس هذا موضع ذكره»[2].

هذا يكفي في الاطمئنان بوثاقته، والاعتماد على منقولاته في جرح أو تعديل الرواة، للمزيد راجع كتابنا مشيخة النجاشي فصل حياة النجاشي[3].

١٢ ـ الشيخ الطوسي

هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر شيخ الطائفة (٣٨٥ ـ ٤٦٠).

ترجم له النجاشي وقال: «جليل في أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله»، ثم عدّ من كتبه: «كتاب الرجال: من روى عن النبي ﷺ وعن الأئمة ﷺ» و«كتاب فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنّفين»[4] وذكره العلّامة

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٢٠.

(٢) رجال النجاشي ص ١٢٢.

(٣) مشيخة النجاشي ص ١٩ ـ ٢٧.

(٤) رجال النجاشي ص ٤٠٣.

الحلّي في القسم الأول من الخلاصة ، وقال : « شيخ الإمامية ـ قدّس الله روحه ـ ، رئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ثقة ، عين ، صدوق ، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب ، وجميع الفضائل تنسب إليه ، صنّف في كلّ فنون الإسلام ، وهو المهذّب للعقائد في الأصول والفروع ، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل »[1].

وقد اعتمد كلّ من كَتَبَ في الرجال على كتابيه الرجال والفهرست ، وأيضاً اعتمد على ما اختاره من رجال الكشي .

الاعتماد على أصحاب الجرح والتعديل

ويمكن أن يقال إنّ أصحاب الجرح والتعديل من زكّاهم حتى يعتمد على جرحهم أو تعديلهم بالنسبة لغيرهم ؟

فلو قيل : زكّاهم الثقات ، نعيد السؤال ونقول : من زكّى هؤلاء المزكّين لهم ؟ وأليس هذا ينتهي إلى توقّف الشيء على نفسه ، وهو الدور الباطل ؟

الجواب : إنّ قاعدة اللطف تقتضي أنّ العباد يجب أن يهتدوا بهدي المعصومين عليهم السلام ، لأنّهم عِدل القرآن . وهم عليهم السلام أعرف به من غيرهم ، وذلك كي لا تنتفي حكمة الخلق ، ولا شكّ أنّ هذه الهداية قد تحقّقت ، وأنّهم عليهم السلام قد بيّنوا جميع ما يحتاجه العباد للوصول إلى الرشد .

ووجوب استمرار الهداية يقتضي أن يحفظ هذا البيان جماعة ثقات ، وينقلوه إلى ثقات آخرين ، لأنّ هذا البيان لو ضاع لما استمرّت الهداية المطلوبة .

---

(١) خلاصة الأقوال ص ١٤٨ .

إذن نحن على يقين من أنّ البيان قد صدر عنهم ﷺ وحفظه ثقات ونقلوه إلى ثقات آخرين ، وليس علينا إلّا أن نعرف مَنْ هُم هؤلاء الثقات حتى نأخذ منهم هذا البيان .

لنا طرق ثلاثة للوصول إلى هذه المعرفة :

الأول: إنّ جماعة من الرواة قد سألوا جماعة آخرين عن هذا البيان وأخذوه عنهم واستجازوهم روايته ، وهذا دليل واضح على أنّ من سألوهم وأخذوا عنهم واستجازوهم كانوا معتمدين عندهم وموثوقين بهم وإلّا لما سألوهم .

وليست نتيجة التعديل إلّا الحصول على هذا المقدار من الاعتماد والثقة ، وهذا قد حصل من غير أن يسبقه تعديل صريح .

الثاني: إنّ خلفاء الجور كانوا يلاحقون الأئمة ﷺ ، ويلاحقون من كانت له صلة بهم ﷺ ، ولا شكّ أنّ من كان يحضر عند الأئمة ﷺ في تلك الظروف الصعبة ويسألهم عن أحكام الدين كان في أعلى درجات اليقين والتقوى .

وهذا ما كان يعرفه أصحابهم ﷺ ، فتطمئنّ نفوسهم ، ويعتمد بعضهم على بعض ، ويثق بعضهم ببعض .

وهذا هو الذي يحصل من التعديل الصريح .

الثالث: إنّ الأئمة ﷺ هم وثّقوا جماعة من أصحابهم ، أو أمروا جماعة منهم أن يبثّوا حديثهم في الناس ، وأمروا بالرجوع إليهم ، وذلك حفظاً للدين من الضياع .

والمعتمدين من أصحابهم وثّقوا الآخرين ، حتى انتهى الأمر إلى الاعتماد على أصحاب الجرح والتعديل .

توثيق الأئمة ﷺ لجماعة من أصحابهم

لقد روى الكشي أحاديث صحيحة بهذا الشأن نذكر منها ما يلي :

« حدّثني حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : بشّر المخبتين بالجنّة : بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء، انقطعت آثار النبوة واندرست »(١).

وروى أيضاً :

« محمد بن مسعود، قال : حدّثني محمد بن نصير قال : حدّثنا محمد بن عيسى، قال : حدّثني عبد العزيز بن المهتدي القمي، قال محمد بن نصير : قال محمد بن عيسى، وحدّث بذلك الحسن بن علي بن يقطين بذلك أيضاً قال : قلت لأبي الحسن الرضا ﷺ : جعلت فداك إنّي لا أكاد أصل إليك أسألك عن كلّ ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمان ثقة آخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني ؟ فقال : نعم »(٢).

وروى أيضاً :

« حدّثني محمد بن قولويه قال : حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ :

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ١٧٠ رقم ٢٨٦.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٩٠ رقم ٩٣٥.

إنّه[1] ليس كل ساعة ألقاك ، ولا يمكن[2] القدوم ، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني ، وليس عندي كلّما يسألني عنه ، قال : فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي[3] ، فإنّه قد سمع من أبي ، وكان عنده وجيهاً »[4] .

هـذا وقـد أورد الحرّ العاملي مجموعة من الأحاديث تتضمّن تعديل الأئمة عليهم السلام لجماعة من أصحابهم ، وذلك في كتابه الفصول المهمة في أصول الأئمة تحت عنوان باب ٣٢ وجوب العمل برواية الثقة في الأحكام الشرعية إذا روى عن الأئمة عليهم السلام[5] .

(١) في الاختصاص ص ٢٠١ : « إنّي » بدل « إنّه » .

(٢) في الاختصاص : « ولا يمكنني » .

(٣) في الفصول المهمّة ج ١ ص ٥٩١ : « الثقة » بدل « الثقفي » .

(٤) اختيار رجال الكشي ص ١٦١ ، رقم ٢٧٢ . وفي الاختصاص : « كان عنده مرضيّاً وجيهاً » .

(٥) راجع الفصول المهمة ج ١ ص ٥٨٤ ـ ٥٩٤ .

منهج القدماء في الجرح والتعديل

قال الشيخ الطوسي : «إنّا وجدنا الطائفة ميّزت الرجال الناقلة لهذه الأخبار، فوثّقت الثقات منهم، وضعّفت الضعفاء، وفرّقوا بين من يعتمد على حديثه وروايته، ومن لا يعتمد على خبره، ومدحوا الممدوح منهم، وذمّوا المذموم.

وقالوا : فلان متّهم في حديثه، وفلان كذّاب، وفلان مخلّط، وفلان مخالف في المذهب والاعتقاد، وفلان واقفي، وفلان فطحي، وغير ذلك من الطعون التي ذكروها.

وصنّفوا في ذلك الكتب، واستثنوا الرجال من جملة ما رووه من التصانيف في فهارستهم، حتّى أنّ واحداً منهم إذا أنكر حديثاً نظر في إسناده، وضعّفه بروايته.

هذه عادتهم على قديم الوقت وحديثه، لا تنخرم.

فلولا أنّ العمل بمن يسلم من الطعن، ويرويه من هو موثوق به جائز، لما كان بينه وبين غيره فرق، وكان يكون خبره مطروحاً مثل خبر غيره، فلا يكون فائدة لشروعهم فيما شرعوا فيه من التضعيف والتوثيق، وترجيح الأخبار بعضها على بعض، وفي ثبوت ذلك دليل على صحّة ما اخترناه»[1].

يعرف من كلامه هذا ما كان عليه القدماء في الجرح والتعديل، وبناء على هذا النصّ نستطيع أن نقول أنّ منهج القدماء كان مبنيّاً على الأسس التالية :

١ ـ الفحص عن حال رواة الحديث، وعدم قبول روايات كلّ من روى

---

(١) عدة الأُصول ص ٣٦٧.

الحديث .

٢ ـ الاعتماد على روايات الموثوق بهم من الرواة ، وتلقّيها بالقبول ، والاحتجاج بها في العمل والفتوى .

٣ ـ الاعتماد على رواية من سلم من الطعن ، إذا لم تعارضها رواية معتمدة ، محتجّين بها في العمل والفتوى .

٤ ـ اعتبار ما نصّت عليه الطائفة من الجرح والتعديل بشأن الرواة ، وتلقّيها بالقبول ، وعدم قبول ما رود عن غيرهم من الطوائف الاخرى .

وكان هذا المنهج سائداً في الأوساط العلمية حتى عصره ﷺ حسب ما ذكره بقوله : « هذه عادتهم على قديم الوقت وحديثه ، لا تنخرم » .

وعليه يصحّ أن نقول إنّ ما نجده اليوم من الروايات في الكتب الحديثية المشهورة هي ـ على الأغلب ـ منقّحة ومتقنة ، لأنّ علمائنا ـ رضوان الله عليهم ـ ، كانوا قد أودعوها في هذه الكتب وفقاً لهذا المنهج .

ويمكن أن يقال في بيان منهج القدماء أنّهم كانوا يفحصون عن حال الشيخ الذي يأخذون منه ، ويهملون الفحص عن حال من جاء في السند بعد الشيخ ، وذلك لأمور :

منها ما رواه الكليني في باب رواية الكتب والحديث ، برقم ٧ :

« علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدّثكم ، فإن كان حقاً فلكم ، وإن كان كذباً

فعليه »[١].

ومنها ما صرّح به النجاشي في ترجمة أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني حيث قال : « رأيت هذا الشيخ ، وسمعت منه كثيراً ، ثم توقّفت عن الرواية عنه ، إلّا بواسطة بيني وبينه »[٢].

ومنها أنّ الفحص عن حال من جاء في السند بعد الشيخ أمر لم يتيسّر للكلّ ، فإنّ كثيراً منهم في زمن الرواية قد مات ، فلا يمكن معرفة حاله .

وفي الجواب نقول : أما خبر السكوني ، فهو ظاهر في الأمر بإسناد الحديث إلى من يرويه ، سواء كانت الرواية عنه مباشرة أو بالواسطة ، ولا يثبت به شيء من هذه الدعوى .

وأما تصريح النجاشي من أنّه لا يروي عن أبي المفضل هذا إلّا بالواسطة ، هذه قضية خاصّة به ﷺ ، يستفاد منها توثيق مشايخه الذين روى عنهم مباشرة ، ولا علاقة لها بمنهج القدماء .

وأما دعوى أنّ الفحص عن حال من جاء في السند بعد الشيخ أمر لم يتيسّر للكلّ ، فهي وإن كانت صحيحة في الجملة ، لكن لا ننسى أنّ مسألة الفحص عن حال الرواة ، وقضية الجرح والتعديل كانت قضية قد بدأت منذ أن بدأ الحديث ، والكبار من المحدّثين منذ الأوائل كانوا يعتنون بها بمثل ما يعتنون بالحديث ، وهذا يكفي في الفحص عن حال كلّ من يقع في طريق الحديث .

---

(١) الكافي ج ١ ص ٥٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٩٦.

توثيقات المتأخّرين

لقد صرّح الشيخ الأنصاري رحمه الله في مبحث الاجماع المنقول نقلاً عن «الرياض»(١) بالاتّفاق على «عدم اعتبار الشهادة في المحسوسات إذا لم تستند إلى الحسّ»(٢).

ومن ثمّة تردّد الكثير في توثيقات المتأخّرين بشأن القدماء ممّن لم ينصّ على توثيقهم، وذلك بحجّة عدم استنادها إلى الحسّ.

وقال السيد الخوئي في مبحث الوثاقة: «وممّا تثبت به الوثاقة أو الحسن أن ينصّ على ذلك أحد الأعلام المتأخّرين بشرط أن يكون من أخبر عن وثاقته معاصراً للمخبر أو قريب العصر منه، كما يتّفق ذلك في توثيقات الشيخ منتجب الدين، أو ابن شهر آشوب.

وأما في غير ذلك كما في توثيقات ابن طاوس والعلاّمة وابن داود ومن تأخّر عنهم كالمجلسي لمن كان بعيداً عن عصرهم فلا عبرة بها، فإنّها مبنيّة على الحدس والاجتهاد جزماً»(٣)، ثمّ استدلّ على هذا بالتفصيل.

وقال الشهيد رحمه الله بشأن ما أهمله القدماء: «ينبغي للمائز في هذه الصناعة ومن وهبه الله تعالى أحسن بضاعة تدبّر ما ذكروه، ومراعاة ما قرّروه، فلعلّه يظفر بكثير ممّا أهملوه، ويطّلع على توجيه في المدح والقدح قد أغفلوه، كما اطّلعنا

---

(١) رياض المسائل ج ٢ ص ٤٤٧، جاء فيه: «إنّ الأصل في الشهادة عندهم القطع المستند إلى الحسّ الظاهري».

(٢) فرائد الأصول ص ٤٣

(٣) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٤٣

عليه كثيراً، ونبّهنا عليه في مواضع كثيرة، وضعناها على كتب القوم، خصوصاً مع تعارض الأخبار في الجرح والقدح، فإنّه وقع لكثير من أكابر الرواة، وقد أودعه الكشّي في كتابه من غير ترجيح، وتكلّم من بعده في ذلك، واختلفوا في ترجيح أيّهما على الآخر اختلافاً كثيراً، فلا ينبغي لمن قدر على البحث تقليدهم في ذلك، بل ينفق ممّا آتاه الله تعالى، فلكلّ مجتهد نصيب»[1].

وأرى أنّ ما يقال في الجرح والتعديل لا بدّ أن يكون بمثابة تطمئنّ إليه النفس، والذي يستند إلى الحسّ أبعد من الخطأ، وتوثيقات المتأخّرين بشأن من عاصروهم حجّة، وأمّا بالنسبة للقدماء إذا عرفنا أنّهم قد حصلوا عليها من طرقهم المطمئنّة فهي أيضاً حجّة، أمّا لو تيقّنّا أنّهم توصّلوا إليها بالحدس والاجتهاد فلا.

(١) الدراية ص ٦٣

تنويع الحديث

إنّ تنويع الحديث إلى الصحيح والموثّق والحسن والضعيف لم يكن متعارفاً عند القدماء من أصحاب الأصول والكتب.

وقد اختلف العلماء في أول من أسّس هذا التقسيم، فيرى الشيخ البهائي[١] والفيض الكاشاني[٢] وغيرهما أنّ العلّامة الحلّي كان أول من سلك هذا الطريق، بينما صرّح الشيخ الحرّ العاملي في الفائدة التاسعة من خاتمة الوسائل بأنّ هذا الاصطلاح تجدّد في زمن العلّامة وشيخه أحمد بن طاوس[٣].

وقال المحقق البحراني: «قد صرّح جملة من أصحابنا المتأخّرين بأنّ الأصل في تنويع الحديث إلى الأنواع الأربعة المشهورة هو العلّامة الحلّي أو شيخه جمال الدين ابن طاوس نوّر الله تعالى مرقديهما»[٤].

هذا وقد ردّ المولى إسماعيل الخواجوئي على الشيخ البهائي حيث ذكر أنّ العلّامة الحلّي كان أول من سلك هذا الطريق قائلاً: «لا أعرف لما أفاده ﷺ هنا ـ وتبعه فيه بعض تلامذته ـ وجهاً، فإنّ الكشي والنجاشي وابن الغضائري والطوسي[٥] وغيرهم من أرباب الرجال السابقين على العلّامة ذكروا في كتبهم أنّ

---

(١) راجع مشرق الشمسين ص ٣١.

(٢) راجع الوافي ج ١ ص ٢٢.

(٣) الوسائل ج ٣٠، ص ٢٥١.

(٤) الحدائق الناضرة ج ١ ص ١٤.

(٥) جاء في المصدر: «كش وجش وغض وست»، وهي رموز يقصد بها من ذكرناهم في المتن.

فلاناً ـ مثلاً ـ ضعيف، أو عدل، أو ثقة، أو حجة، أو هو صحيح الحديث، أو متقن، حافظ، ضابط، يحتج بحديثه، صدوق، لا بأس به، شيخ، جليل، صالح، مشكور، خيّر، فاضل، ممدوح، زاهد، عالم، مسكون إلى روايته ونحو ذلك، ولا معنى لكون سند الحديث صحيحاً أو ضعيفاً أو حسناً أو موثقاً أو غير ذلك باصطلاح المتأخرين إلّا هذا».

ثم استدلّ على دعواه بما ذكره الشهيد الثاني من اختلاف العلماء في العمل بالحسن، وأنّ الشيخ الطوسي قد عمل به مطلقاً كالصحيح[١].

واستدلّ أيضاً بما قاله الطوسي في عمّار الساباطي: «ضعيف، فاسد المذهب، لا يعمل على ما يختصّ بروايته»[٢]، وما قاله في عبد الله بن بكير[٣] وبما وصف به حديث محمد بن إسماعيل بن بزيع بقوله: «هذا خبر ضعيف شاذ»[٤] ثم قال:

«بل نقول: إنّ هذا الاصطلاح كان معروفاً بين قدمائنا أيضاً كما يدلّ عليه ما في الكافي في باب النصّ على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ـ في آخر حديث طويل هكذا ـ: «وحدّثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبي هاشم مثله، قال محمد بن يحيى، فقلت لمحمد ابن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن

---

(١) راجع كلام الشهيد الثاني في الدراية ص ٢٦.

(٢) الاستبصار ج ١ ص ٣٧٢، ذيل حديث ١٤١٣.

(٣) راجع كلام الطوسي في عبد الله هذا في الاستبصار ج ٣ ص ٢٧٦، ذيل حديث ٩٨٢.

(٤) التهذيب ج ١ ص ١٨، ذيل حديث ٤٢.

أبي عبد الله ، قال : فقال : لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين »[١].

وهذا عين ما عليه المتأخّرين من تنويعهم الحديث إلى صحيح وضعيف وغيرهما »[٢].

إنّ ما ذكره ـ طاب ثراه ـ كلام متين يدلّ بوضوح على أنّ أصحاب الجرح والتعديل قد ضعّفوا بعض الرواة ووثّقوا البعض الآخر، وأنّ الكتب الأربعة قد ضمّت بعض الأحاديث الضعيفة ، لكن أين هذا من تنويع الحديث إلى أنواعه الأربعة وما ذكروه في تحديد كلّ واحد منها ؟

إنّ فكرة تنويع الحديث إلى أقسامه الأربعة كانت نتيجة طبيعية للبحوث والدراسات التي تطورت شيئاً فشيئاً في مجال فهم الحديث ومعرفة رواته ، ومن خلالها تبلورت تدريجيّاً فكرة تنويع الحديث.

إنّ العلماء بعد ما حصلوا على مجموعة كبيرة من الكتب التي ألّفها أسلافهم في الحديث، ووجدوا فيها أخباراً متعارضة لم يتمكّنوا من الجمع بينها ، ولا علاجها إلّا بقبول بعضها وردّ البعض الآخر، وكان من الصعب عليهم أن يردّوا أحاديث قد نسبت إلى المعصومين عليهم السلام قد ذكرها مثل الكليني والصدوق والطوسي، الذين كانوا يُعَدّون من أبرز العلماء في عصورهم، فاضطرّوا إلى دراسة جديدة على ضوء ما وصل إليهم من أسلافهم في معرفة رواة الحديث، وما قالوه في جرحهم أو تعديلهم ، وذكر مذاهبهم ، ومن هنا تبلورت فكرة ضرورة تنويع

---

(١) الكافي ج ١ ص ٥٢٦ حديث ٢، وبشأن تفاصيل عن هذه الحيرة التي وقعت بعد وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام لبعض الشيعة ، راجع المقالات والفرق ص ١١٥.

(٢) تعليقات مشرق الشمسين ـ طبعت مع مشرق الشمسين ـ ص ٣١ ـ ٣٣.

الحديث.

وكان السيد أحمد بن طاوس المتوفى عام (٦٧٣هـ) أول من طبّق هذه الفكرة.

ذكر ﷺ في مقدمة كتابه حلّ الإشكال في معرفة الرجال[١] أنّه جمع في كتابه هذا أسماء الرجال المصنّفين وغيرهم ممّن قيل فيه مدح أو قدح، وذلك من كتب خمسة: كتاب الرجال وكتاب الفهرست وكتاب اختيار الرجال من كتاب الكشي للطوسي، وكتاب الرجال للنجاشي، وكتاب ابن الغضائري، ثم قال: «واختصّ كتاب الاختيار من كتاب الكشي بنوعي عناء لم يحصلا في غيره، لأنّه غير منسوق على حروف المعجم فنسّقته، وغير ذلك من تحرير دبّرته، ثم القصد إلى تحقيق الأسانيد المتعلّقة بالقدح في الرجال والمدح حسب ما اتّفق لي، وما أعرف أنّ أحداً سبقني إلى هذا على مرّ الدهر وسالف العصر» ثم قال:

«واعلم إنّي ذاكر قاعدة كلية في الجرح والتعديل وهي ممّا لا يستغني عنها في هذا الطلاب، والله الموفّق للصواب فأقول:

الرواة من الممدوحين والمجروحين ينقسم حالهم إلى ثلاثة أقسام: فمنهم من حصل له مدح خاصّة، ومنهم حصل له قدح خاصّة، ومنهم من قيل فيه مدح وذمّ» ثم ذكر تفاصيل عن هذه الأقسام[٢].

---

(١) لقد حصل الشيخ حسن صاحب المعالم على نسخة من هذا الكتاب، كان أغلبها بخطّ المؤلّف، وقد أصابها التلف في أكثر المواضع، ولم يتمكن من استنساخه بكامله، فانتزع منه ما يخصّ بكتاب اختيار الرجال للكشي. وجمعه في كتاب سمّاه بـ«التحرير الطاوسي لكتاب الاختيار من كتاب أبي عمرو الكشي».

(٢) التحرير الطاوسي ص ٢٤ ـ ٢٧.

وكان معاصره المحقق الحلّي المتوفى عام (٦٧٦) قد ردّ على الحشوية في انقيادهم لكل خبر، وناقش أيضاً مَن قال : «كل سليم السند يعمل به»، كما ردّ على من ردّ العمل بالخبر مطلقاً، ثم قال : «والتوسط أصوب، فما قبله الأصحاب أو دلّت القرائن على صحّته عمل به، وما أعرض الأصحاب عنه أو شذّ يجب اطراحه»[1].

وكان العلّامة الحلّي ﷺ من الذين طبّقوا هذه الفكرة، وذلك في كتابه «خلاصة الأقوال» حيث رتّبه على قسمين، قال في مقدمة هذا الكتاب : «ورتبته على قسمين وخاتمة، الأول : فيمن اعتمد على روايته أو يترجح عندي قبول قوله، الثاني : فيمن تركت روايته أو توقّفت فيه»[2].

لقد ذكر ﷺ في القسم الأول من صُرّح بتعديله أو مدحه، أي ذكر فيه الصحيح والحسن، وذكر في القسم الثاني من جُرح بفساد المذهب، حتى لو كان ثقة، وأيضاً ذكر فيه من ضعّف بغير فساد المذهب، أي ذكر فيه الموثّق والضعيف.

وأهمل ذكر أسماء من لم يرد فيهم جرح أو تعديل، ولم يعدّهم من الضعفاء فكأنّه ﷺ قد طبّق فكرة تنويع الحديث إلى الأقسام الأربعة، وإن كان لم يصرّح بهذا في كتابه.

وكان شيخنا المجلسي أول من أسّس التقسيم الخماسي ليفرّق بين المسكوت عنهم وبين المجروحين فإنّه وإن ذكر في مقدّمة كتابه «الوجيزة»

---

(١) المعتبر ج ١ ص ٢٩، الفصل الثالث من مقدمة الكتاب.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٣.

قائلاً: «وأترك المجاهيل لعدم الفائدة للتعرّض لها»(١) لكنّه ذكر فيه أسماء جماعة عبّر عن أحوالهم برموز، وضّحها قائلاً: «ق: ثقة غير إمامي، ح: ممدوح، ض: ضعيف، م: مجهول، وقولنا: ثقة: أي عدل إمامي ضابط، مخ: مختلف فيه»(٢).

يتّضح من هذا أنّه ﷺ قد رتّب كتابه على أساس التقسيم الخماسي، لأنّ المختلف فيه يرجع إلى أحد هذه الأقسام الخمسة حسب ما يترجّح للباحث ممّا قبل فيه ويختاره.

وأما المجاهيل -بتعبيره- فلم يعدّ حديثهم في قسم الضعيف، كي لا تنتفي فائدة الجرح الذي صرّح به أصحاب الجرح والتعديل بحق المجروحين.

إنّ أصحاب الجرح والتعديل لم يتصدوا بجرح من يستحقّ الجرح -في رأيهم- إلّا ليحذّروا الآخرين من حديث هذه الطائفة، وطبيعي أنّ هذا النوع من التحذير لم يقصد بالنسبة لحديث من عرفوا اسمه واسم أبيه وانتسابه، وعرفوا عمّن أخذ حديثه ولم يجرحوه بشيء.

وفي الحقيقة أنّ التعبير عن هذه الطائفة المسكوت عنهم بـ« مجاهيل » تعبير قد تسامح فيه الأعلام وتبعهم شيخنا المجلسي -رضوان الله عليهم-، لأنّ أكثرهم معروفون بأسمائهم وطبقاتهم، وسكوت أصحاب الجرح والتعديل عنهم هو نوع تعريف عنهم بأنّهم لم يعثروا لهم على جرح حتى يذكروه.

إنّ أصحاب الجرح والتعديل من أصحابنا كانوا يبحثون عن كلّ من كان له دور

---

(١) الوجيزة ص ٣.

(٢) الوجيزة ص ٤.

في نقل الحديث وتدوينه، ولم يغضّوا النظر حتّى عن القضايا التي لا دخل لها في صحّة الحديث أو ضعفه مثل صحابيّ، تابعيّ، شاعرٌ، شجاعٌ، فإذا ذكروا شخصاً ولم يجرحوه، فهذا اعتراف ضمني منهم ببراءته، وطبيعي أنّ البراءة وحدها لا تكفي في مدح الشخص فضلاً عن توثيقه، لكنّها تصلح أن تكون مرجّحاً مقبولاً لرواية هذه الطائفة عندما تتعارض مع روايات الذين صُرّح بجرحهم، وبهذا تحصل الفائدة في فرز المسكوت عنهم عن المجروحين وتتّضح أيضاً فائدة الجرح نفسه.

وهذا هو من الدواعي التي فرضت على شيخنا المجلسي ومن تبعه أن يلتزموا بمنهج التقسيم الخماسي في تنويع الحديث، وكان ﷺ قد طبّق هذا المنهج بحذافيره في كتابيه: «مرآة العقول» و«ملاذ الأخيار» أيضاً.

إنّ منهج التقسيم الخماسي يمتاز بفائدة فرز المسكوت عنهم عن المجروحين، هذه الفائدة التي ضاعت في منهج التقسيم الرباعي الذي كان الشيخ عبد النبي الجزائري المتوفى عام ١٠٢١ أول من طبّقه بعد العلاّمة الحلّي، وذلك في كتابه «حاوي الأقوال»، حيث رتّب كتابه هذا على ذكر رجال الصحاح والحسان والموثّقين والضعاف[١].

(١) راجع حاوي الأقوال ج ١ ص ١١٥ ـ ١٦.

معايير تنويع الحديث

إنّ لتنويع الحديث معايير يجب أن تحدّد قبل عملية التنويع، وعلى أساسها تتمّ العملية، وإنّ عملية تحديد هذه المعايير بحاجة إلى دراسة محكمة، واجتهاد متقن.

ومن هذه المعايير:

١ ـ تعيين مداليل نصوص الجرح والتعديل، وهذا يستلزم دراسة مفصّلة عن هذه النصوص ثم تقييمها.

٢ ـ السند يتبع أخسّ مقدّماته.

قال السيد مير داماد: «نسبة الطريق إلى ما يترتّب عليه من الأقسام تشبه نسبة مقدمتي القياس الميزاني إلى النتيجة من وجه، فكما النتيجة تتبع أخسّ المقدمتين فكذلك كل من الأقسام الأربعة بعد الصحيح الشريف على الإطلاق يتبع أخسّ من في الطريق»[1].

توضيح ذلك:

كلّ من يقول في باب التعارض بتقديم حديث الإمامي الممدوح على حديث غير الإمامي الثقة يصف حديثهما الذي وقعا معاً في سنده بـ«الموثّق»، لأنّ غير الإمامي الثقة في رأيه يكون أخسّ الوسائط، والواسطة مقدّمة، والسند يتبع أخسّ مقدّماته.

أمّا لو كان يقول بتقديم حديث غير الإمامي الثقة على حديث الإمامي

---

(١) الرواشح السماويّة ص ١١٦.

الممدوح يصف حديثهما الذي وقعا معاً في سنده بـ«الحسن».

وإلى هذا المعنى أشار الشيخ محمد حسين صاحب الفصول حيث قال: «ولو تركّب من القسمين الأخيرين[١] ولو بمشاركة القسم الأول[٢] ففي إلحاقه بالحسن أو الموثّق قولان، مبنيّان على الخلاف في تعيين المرجوح منهما، لأنّ رجال السند تتبع لحال أخسّ رجاله»[٣].

وسنذكر بعد قليل الترتيب المختار في أنواع الحديث، وذلك في مبحث مناهج تنويع الحديث.

(١) أي الحسن والموثّق.

(٢) أي الصحيح.

(٣) الفصول ص ٣٠٩.

المناهج في تنويع الحديث

إنّ قضية تنويع الحديث قضيّة نشأت في بدايات أيّام صدور الحديث، وذلك بعد أن بدأ الاختلاف في الأحاديث يبدو شيئاً فشيئاً، فاضطرّ المحدّثون من الفحص عمّا تطمئنّ إليه نفوسهم، ليأخذوا به، ويرفضوا ما لا يطمئنّون إليه .

ومن هنا بدت الحاجة إلى تدوين معايير صحيحة، يعتمد عليها في أخذ الحديث أو رفضه، وما توصّلنا إليه من مداليل نصوص الجرح والتعديل هي من جملة تلك المعايير التي بذل علماؤنا رضوان الله عليهم الجهد في ضبطها وتدوينها .

ولم يكن تعامل علماء الرجال والحديث من الاصوليين مع نصوص الجرح والتعديل على نسق واحد، بل اتّخذوا في تأليف هذا الفنّ مناهج مختلفة تعكس - على الأغلب - آراءهم واجتهاداتهم في تفسير هذه النصوص وتحديد مداليلها .

وفي هذا الفصل نذكر ما توصّلنا إليه من معرفة المناهج في تنويع الحديث، وهي كما يلي:

١ - منهج التقسيم الثنائي

يتبنّى هذا المنهج مهمّة تقسيم الحديث إلى قسمين :

١ - القوي، ٢ - الضعيف .

وذلك بعد البحث عن النصوص التي وردت بشأن الرواة وتحديد تفسيرها، ليعرف مدى دلالتها على قبول حديث المنصوص عليه أوردّه .

وتكون حصيلة هذا المنهج درج أسماء جماعة من الرواة الذين وردت نصوص بشأنهم في قائمتين: ١ - الأقوياء ٢ - الضعفاء .

وكان العلّامة وابن داود رحمهما الله قد اتّخذا هذا المنهج في رجاليهما، حيث رتّباهما على هذين القسمين .

ويمكن عدّ الشيخ سليمان الماحوزي رحمه الله من الذين اتّخذوا هذا المنهج، حيث خصّص رحمه الله كتابه «بلغة المحدّثين» بذكر أسماء من اعتمد عليهم فقط، وأهمل الآخرين .

٢ - منهج التقسيم الرباعي

يتصدّى هذا المنهج لمهمّة تقسيم الحديث إلى أربعة أقسام:

١ - الصحيح ٢ - الموثّق ٣ - الحسن ٤ - الضعيف .

وذلك وفقاً لتنويع النصوص الدالة على التعديل أوالمدح أوالقدح .

فإنّ من النصوص الدالة على اعتبار المنصوص عليه قد يستفاد منها تعديله، وقد يستفاد منه حسنه فقط،كما أنّ النصوص القادحة قد لا يستفاد منها أكثر من فساد مذهبه مع التصريح بتوثيقه، ومنها ما هي صريحة في جرحه وعدم اعتباره .

وكان العلّامة المجلسي والشيخ عبد النبي الجزائري رحمهما الله قد اتّخذا هذا المنهج، وإن كانا قد اختلفا في الترتيب .

فإنّ العلّامة المجلسي ألّف كتابه «الوجيزة» على ترتيب واحد ذكر أسماء الرجال فيه وحدّد كل قسم من هذه الأقسام برمز ذكره بعد كلّ اسم، ليحدّد به نوع الحديث الموصوف به .

وأمّا الشيخ عبد النبي الجزائري رتّب كتابه على أربعة فصول، فخصّص

الفصل الأول بالصحيح، والثاني بالحسن، والثالث بالموثّق، والرابع بالضعيف .

ويمكن عدّ كلّ من بحث عن نصوص الجرح والتعديل على ضوء هذه العناوين الأربعة ممّن اتّخذ هذا المنهج، وإن كان لم يحدّد أسماء الموصوفين بها على التعيين، مثل الشهيد الثاني حيث خصّص فصلاً من كتابه «البداية» بتفسير ألفاظ الجرح والتعديل .

٣ ـ منهج التقسيم الخماسي

إنّ هذا المنهج يقوم على تقسيم الحديث إلى أقسام خمسة، وذلك بناء على وجود الفرق بين حديث مَن صُرّح بضعفه وبين حديث مَن لم يُصرّح بضعفه، أي مَن لم يُذكر بشأنه شيء، لا جرح ولا مدح ولا تعديل .

وأظنّ أنّ الشيخ البهائي المتوفّى ١٠٣٠ والسيد مير داماد المتوفّى ١٠٤١ هما أول من فصّلا هذا التقسيم .

قال الشيخ البهائي: «ثمّ سلسلة السند إمّا إماميّون، ممدوحون بالتعديل، **فصحيح**، وإن شذّ أو بدونه كلاً أو بعضاً مع تعديل البقيّة **فحسن**، أو مسكوت عن مدحهم وذمّهم كذلك **فقويّ**، وإمّا غير إماميّين كلاً أو بعضاً مع تعديل الكلّ **فموثّق**، ويسمّى أيضاً قويّاً، وما عدا هذه الأربعة **ضعيف**»[1] .

وذكر السيد مير داماد في الراشحة الاولى من كتابه الرواشح أنّ للحديث خمسة أقسام، ذكر عناوينها بمثل ما نقلناه عن الشيخ البهائي، ثم قال في تعريف القوي: «الرابع القوي: وهو مرويّ الإمامي في جميع الطبقات الداخل في طريقه

---

(١) الوجيزة في الدراية ص ٨ ـ ٩ .

ـ ولو في طبقة مّا ـ مَن ليس بممدوح ولا بمذموم مع سلامة عن فساد العقيدة، وربّما بل كثيراً ما يطلق القويّ على الموثّق، لكن هذا الاسم بهذا القسم أجدر، وهو به أحقّ، فلذلك آثرنا هذا الاصطلاح، وهو الذي يقتضيه مشرب الفحص والتحقيق»[١].

يعرف من هذا أنّ حديث مَن ذُكر في الأُصول الرجاليّة ووصف بـ«إمامي» أو ما يفيد معناه، مثل وصف «من أصحابنا» داخل في قسم القويّ.

وقد يعرف أيضاً أنّ حديث من لم يُذكر في الأُصول الرجاليّة لكن عرفنا حسن عقيدته من تتبّع ما يرويه اعتقاداً به لا مكابرة أيضاً داخل في هذا القسم.

وعلى هذا التقسيم يبقى قسم آخر لم يعرف نوع حديثه، وهو الذي ذكر في الأُصول الرجاليّة ولم يعرف أنّه إمامي أو غير إمامي، أو لم يُذكر فيها أصلاً.

وسنتعرّض لهذا القسم في منهج التقسيم السداسي.

هذا وقد وصف علماء هذا الفنّ مَن ذكر في الأُصول الرجاليّة ولم يذكر بشأنه شيء بـ«مجهول»، ووصفوا مَن لم يذكر فيها أصلاً بـ«مهمل».

قال أبو علي الحائري: «إنّ علماء الفنّ ـ شكر الله سعيهم ـ قد اصطلحوا لمن ذُكر في الرجال من غير جرح أو تعديل: مهملاً، ولمن لم يُذكر أصلاً: مجهولاً، وربّما قيل بالعكس، ولمّا لم نر ثمرة في الفرق كان إطلاق كلّ على الآخر جائزاً»[٢].

وأرى أنّ إطلاق وصف «مجهول» ـ سواء اريد منه معناه اللغوي أو معناه

---

(١) الرواشح السماويّة ص ٤١.

(٢) منتهى المقال ج ١ ص ٦.

الإصطلاحي ـ على كلّ مسكوت عنه غير صحيح، لأنّ الشيخ الطوسي قد ذكر طائفة كبيرة منهم في أبواب مختلفة من رجاله، يعرف منه طبقاتهم وعصرهم وعمّن رووا، كما ذكر أيضاً مجموعة منهم في كتابه الفهرست، وذكر أنّهم أصحاب أصول وكتب، وعلى الأغلب ذكر طرقه إليها، ومثله ذكر النجاشي في رجاله.

فعليه هؤلاء ليسوا مجاهيل بالمعنى اللغوي، ولا يعدّوا مجاهيل بالمعنى الاصطلاحي عند من يذهب إلى اعتبار أصحاب الأصول.

مضافاً إلى أنّ لفظة «مجهول» قد جاءت في اصولنا الرجالية وصفاً لجماعة، يبلغ عددهم نحو خمسين شخصاً[1]، فلو وصفنا من ذكر في الأصول الرجاليّة ولم يذكر بشأنه شيء بهذا الوصف لم تظهر فائدة لهذا الوصف بشأن هؤلاء الخمسين.

على أنّ توصيف هؤلاء الخمسين بوصف مجهول قد يشعر بأنّ ما عداهم ليسوا بمجاهيل.

٤ ـ منهج التقسيم السداسي

وقبل أن افصّل هذا المنهج وأبحث عن وصف «مهمل» الذي اصطلحه علماء هذا الفنّ لمن لم يذكر في الأصول الرجاليّة، لا بدّ من ذكر امور.

١ ـ لا شك أنّ أصحاب الأصول الرجاليّة لم يكونوا بصدد استقصاء كلّ أسماء الرواة الذين رووا الحديث، لأنّ مجموعة كبيرة من الرواة في الكتب الأربعة لم نجد لهم في الأصول الرجالية ذكراً، بينما نجد مجموعة من الرجال قد ذكروا فيها

---

(١) ذكرنا أسماءهم في «دليل نصوص الجرح والتعديل» تحت عنوان «مجهول».

لكن لم نعثر لهم في كتبنا الحديثيّة حتى على رواية واحدة، وإنّما ذكروا فيها لأنّهم كانوا أصحاب مصنّفات، والمصنِّف قد يحتوي على رواية، وقد لا يحتوي عليها، والطوسي والنجاشي قد خصّصا كتابيهما بذكر من له مصنَّف.

٢ ـ إنّ الطوسي لم يذكر أسماء طائفة من الرواة ممّن ذكرهم النجاشي في رجاله، كما لم يذكر من مصنّفات من ذكرهم في الفهرست بمقدار ما ذكره النجاشي من مصنَّفاتهم، والطوسي لم يذكر «كتاب التأديب» للحسين بن روح النوبختي، ولم يترجم له، مع العلم أنّه نقل عنه في كتابه الغيبة[1]، كما لم يذكر «كتاب الأشربة» لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري، ولم يترجم له، مع العلم أنّه نقل عنه في الغيبة هذا[2]، والنجاشي لم يترجم لـ «علي بن أبي المغيرة»، مع العلم أنّه ذكر كتابه في ترجمة ابنه الحسن بن علي بن أبي المغيرة[3].

هذا وقد نقل ابن طاوس في مؤلّفاته عن مجموعة من كتب أصحابنا الإماميّة، لم تذكر في الأُصول الرجاليّة.

٣ ـ لا شكّ أنّ كثيراً من العناوين الموصفة بـ «مهمل» هي عبارة عن أسماء أو كنى أو ألقاب قد طرأ عليها التصحيف أو القلب أو الزيادة أو النقصان، ويجب البحث عنها في كتب اخرى، ليعرف الصواب منها.

فعليه لا يصحّ أن نحكم على حديث كلّ من لم يذكر راويه في الأُصول الرجاليّة بأنّه ضعيف، بل يجب أن نبحث عنه في غير هذه الأُصول، لعلّنا نجد ما

---

(١) راجع الغيبة ص ٣٩٠.

(٢) راجع الغيبة ص ٣٦٣.

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٤٩.

ينفع .

وعلى هذا يمكننا أن نقول بأنّ للحديث بلحاظ حال راويه ستّة أقسام:

١ ـ الصحيح ٢ ـ الموثّق ٣ ـ الحسن ٤ ـ القويّ ٥ ـ المعتبر ٦ ـ الضعيف .

الصحيح: حديث كلّ إمامي صرّح بتعديله .

الموثّق: حديث من وثّق من أصحاب المذاهب الفاسدة .

الحسن: حديث كلّ إمامي ممدوح .

القويّ: حديث كلّ إمامي سلم من الطعن، حتى لو لم يذكر بمدح أو تعديل أو لم يذكر في الأصول الرجاليّة .

المعتبر: حديث من سلم من الطعن، حتى لو لم يذكر بمدح أو تعديل أو لم يذكر في الأصول الرجاليّة .

الضعيف: حديث كلّ من ثبت جرحه حسب معايير الجرح .

هذا كلّ ما توصّلنا إليه في تفصيل المناهج في تنويع الحديث .

وأرى أنّ هذا التقسيم وهذا الترتيب هو الصحيح في تنويع الحديث، وعند التعارض يقدّم الأول فالأول، ابتداءً من الصحيح، ثمّ الموثّق، ثمّ الحسن، ثمّ القوي، ثمّ المعتبر .

مصطلحات في تنويع الحديث

لقد وصف شيخنا المجلسي طائفة من الأحاديث بأوصاف معيّنة، تختلف عمّا كان متداولاً عند العلماء، وفي هذا الفصل نذكر أهمّ هذه الأوصاف وهي كما يلي:

حسن على الظاهر

لقد وصف العلّامة المجلسي الحديثَ الثاني من باب الخير والشر من كتاب التوحيد من الكافي بقوله: «حسن على الظاهر»، وسنده هكذا: «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول»[1].

إنّما وصفه بهذا الوصف لأنّ محمد بن حكيم مشترك بين البكري والساباطي والخثعمي، فاستظهر هو ﷺ اتّحاد من جاء في السند مع من ورد المدح بشأنه في رجال الكشي، حيث قال: «حمدويه قال: حدّثني محمد بن عيسى، قال حدّثني يونس بن عبد الرحمان، عن حماد قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد ابن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله ﷺ، وأن يكلّمهم ويخاصمهم، حتى كلّمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه، قال له: ما قلت لهم وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك عنه»[2].

علماً بأنّه جاءت رواية «محمد بن حكيم الخثعمي، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول»، وذلك في باب أحكام الطلاق من التهذيب

---

(١) مرآة العقول ج ٢ ص ١٧٢، وموضعه من الكافي ج ١ ص ١٥٤.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٩ رقم ٨٤٤.

حديث ١٣٩[1].

وهذا ممّا يؤكّد اتّحاد من جاء في سند الكافي مع محمد بن حكيم الخثعمي هذا، فعليه يكون الحديث حسناً، ولا حاجة إلى قيده على الظاهر.

حسن موثّق

وصف به شيخنا المجلسي الحديث الثالث من باب البيان والتعريف ولزوم الحجة من كتاب التوحيد من الكافي، وسنده: «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة ميمون، عن حمزة بن محمد الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام»[2].

وإنّما وصفه بـ« حسن » لوقوع حمزة بن محمد الطيار في سنده، ووصفه بـ« موثّق » لوقوع « ابن فضّال » فيه، وهو الحسن بن علي بن فضّال.

استفاد رحمه الله مدح حمزة هذا ممّا رواه الكشي، حيث قال: « فضالة بن جعفر، عن أبان، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي ثم عدّ الأئمة عليهم السلام، إماماً إماماً، يحسبهم بيده، حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام، فكفّ، فقلت: جعلني الله فداك لو فلقت رمّانة، فأحللت بعضها، وحرّمت بعضاً، لشهدت أنّ ما حرّمت حرام، وما أحللت حلال، فقال: فحسبك أن تقول بقوله، وما أنا إلّا مثلهم، لي ما لهم، وعليّ ما عليهم، فإذا أردت أن تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ

---

(١) التهذيب ج ٨ ص ٦٧ حديث ٢٢٠.

(٢) مرآة العقول ج ٢ ص ٢٢٤، وموضعه من الكافي ج ١ ص ١٦٣.

بإمامهم ﴾[1] فقل بقوله »[2].

وأمّا الحسن بن علي بن فضال، فقد قال عنه الطوسي: «كان فطحياً، يقول بإمامة عبد الله بن جعفر، ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته»، ثم وثّقه[3].

يعرف من وصف «حسن موثّق» أنّه ﷺ كان يرى أنّ الحديث الحسن لو كان بعض رواته ثقات إماميّون، وواحد منهم ثقة غير إمامي يقدّم عند التعارض على الحديث الحسن الذي ليس كذلك.

علماً بأنّه ﷺ قد وصف حديث الحسن بن علي بن فضال هذا في الوجيزة بقوله «موثّق كالصحيح، لرجوعه عن الفطحية»[4].

ووصف شيخنا المجلسي بهذا الوصف أيضاً الحديثَ الرابع من باب البيان والتعريف هذا، وسنده: «علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن ابن بكير، عن حمزة بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام»[5].

أمّا توصيفه بـ«حسن» لوقوع حمزة بن محمد في سنده، وهو حمزة بن محمد الطيار، وقد ذكرنا وجه حسن حديثه قبل قليل.

وأما توصيفه بـ«موثّق» لوقوع «ابن بكير» فيه، وهو عبد الله بن بكير، وقد

---

(١) سورة الإسراء، آية ٧.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٩ رقم ٦٥٣.

(٣) الفهرست ص ٤٧.

(٤) الوجيزة ص ٣٣.

(٥) مرآة العقول ج ٢ ص ٢٢٦، وموضعه من الكافي ج ١ ص ١٦٣.

قال عنه الطوسي: «فطحي المذهب، إلّا أنّه ثقة»[1].

ووصف بهذا الوصف أيضاً الحديث الرابع من باب حجج الله على خلقه من كتاب التوحيد من الكافي، وسنده: «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام»[2].

أمّا وصفه بـ«حسن» لوقوع حمزة بن الطيار في سنده، وقد مرّ الكلام عنه.

وأمّا وصفه بـ«موثّق» لوقوع «أبان الأحمر» فيه، وقد روى الكشي بشأنه قائلاً: «محمد بن مسعود قال: حدّثني علي بن الحسن قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناووسية»[3].

علماً بأنّه رحمه الله قد وصف أبان بن عثمان الأحمر هذا في الوجيزة قائلاً: «ثقة، أجمعت العصابة له»[4].

ويبدو أنّه رحمه الله لمّا ألّف «الوجيزة» كان مقتنعاً ببراءة أبان هذا من الناووسية، لذا قال عنه «ثقة» أي عدل إمامي ضابط.

وكان الشيخ حسن صاحب المعالم ممّن برّأ أبان بن عثمان هذا من الناووسية، وذلك حيث قال: «علي بن الحسن بن فضّال فطحي، لا يقبل جرحه لأبان، على أنّا لو قبلناه باعتبار توثيق الأصحاب له، كان أبان أحقّ بقبول الخبر، لما علم من نقل الإجماع على تصديقه، فاللازم قبول خبر أبان على كل

(١) الفهرست ص ١٠٦.

(٢) مرآة العقول ج ٢ ص ٢٣٦، وموضعه من الكافي ج ١ ص ١٦٤.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٢ رقم ٦٦٠.

(٤) الوجيزة ص ٤.

حال »[١].

ووصف شيخنا المجلسي بهذا الوصف أيضاً الحديثَ السادس من باب أنّ أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة ﷺ من كتاب الحجة ، وسنده : « محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال : كنت عند أبي جعفر ﷺ »[٢].

أمّا وصفه بـ« حسن » ، لوقوع أبي بكر الحضرمي في سنده ، وهو عبد الله بن محمد ، استفاد ﷺ مدحه إمّا من عدّ ابن شهر آشوب إيّاه من خواصّ أبي عبد الله ﷺ[٣] ، أو استفاده ممّا أورده الكشي بشأن أبي بكر الحضرمي هذا .

ومنه : « حدّثني محمد بن مسعود قال : حدّثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدّثني الوشاء ، عمّن يثق به يعني أمّه ، عن خاله قال : يقال له عمرو بن إلياس قال : دخلت أنا وأبي : إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه قال : يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب ، أشهد على جعفر بن محمد أنّي سمعته يقول : لا تمسّ النار من مات وهو يقول بهذا الأمر »[٤].

ومنه قصة مناظرته مع زيد بن علي ، وقد رواها الكشي بسنده[٥].

وأما وصفه بـ« موثّق » لوقوع منصور بن يونس في سنده ، وقد وثّقه

---

(١) منتقى الجمان ج ١ ص ١٥ .

(٢) مرآة العقول ج ٢ ص ٣٣٠ ، وموضعه من الكافي ج ١ ص ٢١١ .

(٣) راجع مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٠ فصل في أحواله وتواريخه ﷺ .

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤١٦ رقم ٧٨٩ .

(٥) راجع تفاصيلها في اختيار رجال الكشي ص ٤١٦ رقم ٧٨٨ .

النجاشي[١]، لكن وصفه الطوسي بـ« واقفي »[٢].

صحيح على الأظهر

وصف به شيخنا المجلسي الحديثَ الرابع من باب أصناف الناس من كتاب فضل العلم من الكافي، وسنده: « علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام »[٣].

يظهر من قوله: « على الأظهر » أنّه رحمه الله احتمل اتّحاد « يونس » هذا مع « يونس ابن ظبيان »، وقد قال عنه في الوجيزة: « ضعيف، وردت أخبار في مدحه وذمّه »[٤].

لكن طبقة من جاء في هذا السند تختلف عن طبقة يونس بن ظبيان.

لأنّ يونس بن ظبيان كان أكبر سنّاً من الحسين بن ثوير ومن المفضل بن عمر ومن أبي سلمة السرّاج، كما في الحديث الرابع من باب زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام من كتاب الحج من الكافي، وفيه: « عن الحسين بن ثوير قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام، وكان المتكلّم منّا يونس، وكان أكبرنا سنّاً، فقال له »[٥].

وجاء في ترجمة خيبري بن علي عن رجال النجاشي: « روى خيبري، عن الحسين بن ثوير، عن الأصبغ، ولم يكن في زمن الحسين بن ثوير من يروي عن

---

(١) رجال النجاشي ص ٤١٣.

(٢) رجال الطوسي ص ٣٦٠.

(٣) مرآة العقول ج ١ ص ١١١، وموضعه من الكافي ج ١ ص ٣٤.

(٤) الوجيزة ص ١٢٠.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٧٥.

الأصبغ غيره »(١).

وترجم النجاشي للحسين بن ثوير هذا وقال: « قديم الموت »(٢).

وقد روى جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان، كما في سند الحديث الثاني من باب نقش الخواتيم من كتاب الزي والتجمّل من كتاب الكافي(٣)، ومثله في بصائر الدرجات(٤) وجاء في سند الحديث الأول من باب صفة الوضوء من كتاب الطهارة من الكافي: « علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن أبان وجميل »(٥) يعرف من هذين السندين أنّ يونس بن ظبيان من مشايخ جميل بن دراج، بينما يونس بن عبد الرحمان من تلاميذ جميل هذا.

وممّا يؤكّد هذا المعنى أنّه جاء في سند الحديث الثالث من باب أنّ الإسلام يحقن به الدم من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: « علي بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام »(٦).

فعليه لا وجه لقيد « على الأظهر » في قوله رحمه الله: « صحيح على الأظهر ».

صحيح على الظاهر

وصف شيخنا المجلسي به الحديثَ الرابع من باب أنّ الأئمة قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم من كتاب الحجة من الكافي، وسنده: « محمد بن يحيى،

---

(١) رجال النجاشي ص ١٥٥.
(٢) رجال النجاشي ص ٥٥.
(٣) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣.
(٤) بصائر الدرجات ص ٤٥٩.
(٥) الكافي ج ٣ ص ٢٤.
(٦) الكافي ج ٢ ص ٢٤.

عن محمد بن الحسين، عن يزيد شعر، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول»[١].

إنّما وصفه بهذا الوصف لوقوع يزيد شعر في سنده، وهو يزيد بن إسحاق شعر، وقد روى الكشي بشأنه حيث قال: «حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدثّني يزيد بن إسحاق شعر وكان من أرفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمني مرّة أخي محمد، وكان مستوياً، فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه: «إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم» قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّ لي أخاً وهو أسنّ منّي، وهو يقول بحياة أبيك[٢]، وأنا كثيراً ما اناظره، فقال لي يوماً من الأيّام: «سل صاحبك، إن كان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى اصير إلى قولكم»، فإنّي احبّ أن تدعو الله له، قال[٣]: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: «اللهمّ خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه، حتى تردّه إلى الحق»، قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى، قال[٤]: فلما قدم أخبرني بما كان، فو الله ما لبثت إلّا يسيراً حتى قلت

---

(١) مرآة العقول ج ٢ ص ٤٣٨، وموضعه من الكافي ج ١ ص ٢١٤.

(٢) أي يقول بأنّ موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت، وأنّه حي لا يموت حتى يملك شرق الأرض وغربها، ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وأنّه القائم المهدي، راجع التفاصيل في المقالات والفرق ص ٨٩.

(٣) أي قال محمد.

(٤) أي قال يزيد بن إسحاق شعر.

بالحق»[١].

وكان شيخنا المجلسي ﷺ قد عدّ عبارة «وكان من أرفع الناس لهذا الأمر» مدحاً عظيماً بشأن يزيد بن إسحاق شعر، وذلك حيث ذكره في الوجيزة وقال: «فيه مدح عظيم، وحكم العلّامة بصحّة حديثه، والشهيد الثاني وثّقه»[٢].

واعتماداً على حكم العلّامة بصحة حديثه وتوثيق الشهيد الثاني إياه وصف حديثه هنا بـ« صحيح على الظاهر».

ضعيف على المشهور بمحمد بن سنان ومعتبر عندي

وصف به شيخنا المجلسي الحديثَ الخامس من باب صفة العلم من باب فضل العلم من الكافي، وسنده: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ﷺ»[٣].

إنّما وصفه بـ« ضعيف» لوقوع محمد بن سنان في سنده، وقد قال النجاشي فيه: «ضعيف جدّاً، لا يعوّل عليه، ولا يلتفت إلى ما ينفرد به»[٤]، وقال الطوسي: «طُعن عليه، وضعّف»[٥].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٥ رقم ١١٢٦.

(٢) الوجيزة ص ١١٩، وجاء حُكْم العلّامة بصحّة حديثه في ذكره لطريق الصدوق في الفقيه إلى هارون بن حمزة الغنوي، وفي طريقه يزيد بن إسحاق شعر، راجع خلاصة الأقوال ص ٢٧٩، وجاء توثيق الشهيد الثاني له في البداية ص ١٣١ والرعاية ص ٣٧٧، حيث ذكره مع آخرين وقال: «وهؤلاء كلّهم ثقات».

(٣) مرآة العقول ج ١ ص ١٠٦، وموضعه من الكافي ج ١ ص ٣٣.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٢٨.

(٥) الفهرست ص ١٤٣.

وأما اعتباره عنده، فقد ذكر هو ﷺ سببه، وذلك في الوجيزة حيث قال: «محمد بن سنان الزاهري ضعيف على المشهور، ووثّقه المفيد في الإرشاد، وهو معتمد عليه عندي»[١].

ضعيف كالموثّق

وصف به شيخنا المجلسي الحديثَ الثاني من باب أنّ الأئمة في كتاب الله إمامان من كتاب الحجّة من الكافي، وسنده: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله ﷺ»[٢].

وقد ذكر هو ﷺ سبب هذا الوصف، وذلك في كتابه الوجيزة حيث ذكر طلحة ابن زيد الواقع في هذا السند بقوله: «ضعيف كالموثّق، لأنّه قال الشيخ: كتابه معتمد»[٣].

وقد قال الشيخ الطوسي بشأن طلحة بن زيد هذا: «عامي المذهب إلّا أنّ كتابه معتمد»[٤].

فعليه ضعّفه بلحاظ عاميّته، ووثّقه بلحاظ أنّ كتابه معتمد.

ووصف شيخنا المجلسي بهذا الوصف أيضاً الحديثَ الأول من باب أنّ الأئمة ﷺ هم الهداة من كتاب الحجة من الكافي، وسنده: «عدّة من أصحابنا،

---

(١) الوجيزة ص ٩٦، وعدّ الشيخ المفيد محمد بن سنان هذا من خاصّة الإمام الرضا ﷺ وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته، راجع الإرشاد ج ٢ ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

(٢) مرآة العقول ج ٢ ص ٤٤٣، وموضعه من الكافي ج ١ ص ٢١٦.

(٣) الوجيزة ص ٥٦.

(٤) الفهرست ص ٨٦.

عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام »[١].

إنّما وصفه بهذا الوصف لوقوع موسى بن بكر في سنده.

استفاد ضعفه من وصف الطوسي لموسى بن بكر هذا بـ« واقفي »[٢].

واستفاد توثيقه من طريق الطوسي إليه حيث قال: « موسى بن بكر، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير عنه، ورواه صفوان بن يحيى عنه »[٣].

وقد ذكر الطوسي هذا محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمد بن أبي نصر ووصفهم بقوله: « من الثقات الذين عُرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عمّن يوثق به »[٤].

علماً بأنّه جاء في سند الحديث الثالث من باب ميراث الولد مع الزوج من كتاب المواريث من الكافي: « حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة قال: دفع إليّ صفوان كتاباً لموسى بن بكر فقال لي: هذا سماعي عن موسى بن بكر وقرأته عليه »[٥].

ضعيف على المشهور، لكنّه معتبر

وصف به شيخنا المجلسي الحديثَ الثاني من باب المستأكل بعلمه من كتاب

---

(١) مرآة العقول ج ٢ ص ٢٤٤، وموضعه من الكافي ج ١ ص ١٩١.

(٢) رجال الطوسي ص ٣٥٩.

(٣) الفهرست ص ١٦٢.

(٤) عدة الأُصول ج ١ ص ٣٨٦.

(٥) الكافي ج ٧ ص ٩٧.

فضل العلم من الكافي، وسنده: «الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام»[١].

إنّما وصفه بـ«ضعيف» لوقوع معلّى بن محمد في سنده، وقد قال النجاشي فيه: «مضطرب الحديث والمذهب، وكتبه قريبة»[٢].

وأمّا اعتباره، فقد ذكر سببه في الوجيزة، حيث قال: «معلّى بن محمد البصري، ضعيف، ولعلّه لا يضرّ في السند لكونه من مشايخ الإجازة»[٣].

علماً بأنّ والده المولى محمد تقي المجلسي ذكر بأنّ معلّى بن محمد هذا من مشايخ الإجازة لكتاب الوشاء ولكتاب غيره، ولهذا وصف حديثه بقوله: «القوي كالصحيح، والطريق إليه صحيح»[٤].

ولمعلّى هذا روايات كثيرة قد رواها عن الحسن بن علي الوشاء، بلغت نحو ثلاث مئة، ولعلّ هذا هو السبب أنّ المولى محمد تقي هذا قد عدّه من مشايخ الإجازة لكتاب الحسن بن علي الوشاء، وتبعه شيخنا المجلسي رحمه الله.

ضعيف على المشهور، معتبر عندي

وصف به شيخنا المجلسي الحديثَ الأول من باب اختلاف الحديث من كتاب فضل العلم من الكافي، وسنده: «علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم

---

(١) مرآة العقول ج ١ ص ١٤٨، وموضعه من الكافي ج ١ ص ٤٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٤١٨.

(٣) الوجيزة ص ١١٠.

(٤) روضة المتقين ج ١٤ ص ٢٨٠.

ابن قيس الهلالي قال: قلت لأمير المؤمنين ﷺ»[١]، وأضاف ﷺ: «وكتاب سليم ابن قيس عندي موجود، وأرى فيه ما يوجب الظنّ القويّ بصحّته»[٢].

وهذا هو السبب في اعتبار هذا الحديث عنده، مع العلم أنّه ﷺ قد ذكر أبان ابن أبي عياش هذا في الوجيزة وضعّفه[٣].

ضعيف على المشهور، وربّما يعدّ موثقاً

وصف به شيخنا المجلسي الحديثَ الثالث من باب ثواب العالم والمتعلّم من كتاب فضل العلم من الكافي، وسنده: «علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول»[٤].

إنّما وصفه بـ«ضعيف» لوقوع «علي بن أبي حمزة» في سنده، وهو علي بن أبي حمزة البطائني[٥]، وقد وصفه النجاشي بقوله: «هو أحد عمد الواقفة»[٦].

وأما قوله: «وربّما يعدّ موثقاً»، لأنّ الطوسي ذكر أنّ الطائفة عملت بأخبار الواقفة في ما لم يكن عندهم فيه خلافه، وعدّ علي بن أبي حمزة هذا منهم[٧].

---

(١) الكافي ج ١ ص ٦٢.

(٢) مرآة العقول ج ١ ص ٢١٠.

(٣) الوجيزة ص ٤.

(٤) مرآة العقول ج ١ ص ١١٥، وموضعه من الكافي ج ١ ص ٣٥.

(٥) إنّما وحّدنا بينهما لأنّ النجاشي قال في ترجمة علي بن أبي حمزة البطائني: «وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم»، رجال النجاشي ص ٢٤٩.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠.

(٧) عدّة الأصول ج ١ ص ٣٨١.

وبناء على القول بانجبار ضعف السند بعمل الأصحاب يعدّ حديث علي بن أبي حمزة هذا موثّقاً.

مجهول على المشهور بسعدان، وربّما يعدّ حسناً

وصف به شيخنا المجلسي الحديثَ التاسع من باب صفة العلم من كتاب فضل العلم من الكافي وسنده: «الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام»(١).

إنّما وصفه بـ«مجهول» لوقوع سعدان بن مسلم في سنده، وهو ممّن ذكر في الأصول الرجالية، ولكن لم يذكر بشأنه شيء من الجرح أو المدح أو التعديل، فهو على رأي المشهور مجهول.

وقد ذكر هو رحمه الله سبب عدّ حديثه حسناً قائلاً: لأنّ الشيخ قال: «له أصل»(٢).

(١) مرآة العقول ج ١ ص ١٠٨، وموضعه من الكافي ج ١ ص ٣٣.

(٢) الفهرست ص ٧٩.

اعتبار الكتب الأربعة وأصول القدماء

إنّ الحديث عن اعتبار الكتب الأربعة وحجية أصول القدماء قد يفسّر بالموقف الذي اتّخذه الأخباريون ضدّ الأصوليين، وحتى ظنّ البعض أنّ من عوّل على هذه الكتب واعتمد عليها ودافع عن اعتبارها لا يريد بذلك إلّا نفي وإبطال ما أسّسه الأصوليون من تنويع الحديث وما شرطوه في اعتبار الحديث والأخذ به، وغير ذلك من الأصول.

قال المحقق البحراني ﷺ يصف نزاع الأصوليين والأخباريين وموقف العلّامة المجلسي من هذا النزاع: «وقد اتّسع خرق الخلاف بين المجتهدين من أصحابنا والأخباريين في جمل عديدة من مسائل الأصول التي تبنى عليها الفروع الفقهية، وبسط كلّ من علماء الطرفين لسان التشنيع على الآخر، والحقّ الحقيق بالاتّباع ما سلكه طائفة من متأخري المتأخرين كشيخنا المجلسي ـ طاب ثراه ـ وطائفة ممّن أخذ عنه، فإنّهم سلكوا من طرق الخلاف بين ذينك الفريقين طريقاً وسطى ونجداً أوضح من ذينك النجدين وخير الأمور أوسطها»[1].

وعلى هذا المنهاج يتحدّث شيخنا المجلسي ﷺ عن اعتبار الكتب الأربعة وأصول القدماء وعن كيفية الجمع بين الأخبار المتعارضة قائلاً: «والذي يقوى عندي هو أنّ جميع الأخبار الموردة في تلك الأصول الأربعة وغيرها من تأليفات الصدوق والبرقي والصفّار والحميري والشيخ والمفيد وما تيسّر لنا ـ بحمد الله ـ من الأصول المعتبرة المذكورة في كتب الرجال ـ وقد أدخلت أخبارها في كتاب

---

(١) الحدائق الناضرة ج ١ ص ١٤ ـ ١٥.

البحار كلّها ـ مورد العمل ، وأقوى من الأُصول العقلية والاستحسانات والقياسات المتداولة بين بعض المتأخّرين من الأصحاب ، لكن لابدّ من رعاية أحوال الرجال عند الجمع بين الأخبار والتعارض بينها »[١] .

وصرّح الشهيد الثاني ﷺ في إجازته لعلي بن هلال الجزائري بأنّ الكتب الأربعة وغيرها من كتب الحديث كانت « عمدتها ومبنى استنادها على الرواية عن الثقات »[٢] .

وقال السيد نور الدين أخو صاحب المدارك في إجازته للمولى محمد محسن ابن محمد مؤمن الاسترآبادي : « إنّ تواتر هذه الكتب قد أغنى عن اعتبار الطريق إليها في العمل ، للعلم بثبوت مضامينها عن مؤلّفيها »[٣] .

ووصفها السيد شرف الدين علي الشولستاني في إجازته لوالد المجلسي ـ رحمهما الله ـ قائلاً : « هي من دعائم الإيمان ومرجع فقهاء الزمان »[٤] .

هذا بعض ما ذكره الأعلام في اعتبار هذه الكتب ، ولأجل أن نعرف الدواعي التي دفعت العلماء إلى هذا الحدّ من الاعتماد والتعويل نذكر بعض ما جاء في مقدّمات هذه الكتب .

الكتب الأربعة هي : ١ ـ الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفى عام

---

(١) ملاذ الأخبار ج ١ ص ٢٧ .

(٢) راجع هذه الإجازة في بحار الأنوار ج ١٠٨ ص ١٤٤ .

(٣) راجع بحار الأنوار ج ١١٠ ص ٢٧ ، ومثله قال الميرزا محمد الاسترآبادي في إجازته للعلّامة المجلسي ، راجع بحار الأنوار ج ١١٠ ص ١٢٧ .

(٤) راجع بحار الأنوار ج ١١٠ ص ٣٤ ، ومثله قال المولى محمد طاهر القمي في إجازته للعلامة المجلسي ، راجع بحار الأنوار ج ١١٠ ص ١٢٩ .

(٣٢٩ هـ) . ٢ ـ من لا يحضره الفقيه لمحمد بن علي ابن بابويه الصدوق المتوفى (٣٨١ هـ) . ٣ ـ تهذيب الأحكام لمحمد بن الحسن الطوسي المتوفى (٤٦٠ هـ) . ٤ ـ الاستبصار له أيضاً .

ولا شكّ أنّ مؤلّفي هذه الكتب قد اعتمدوا في تأليفها على الأصول والكتب الحديثية المشهورة والمتداولة التي ألّفها أسلافهم من أصحاب المعصومين عليهم السلام ومَن جاء بعدهم .

كتاب الكافي

لقد ألّف الكليني رحمه الله كتابه الكافي في عشرين سنة[1] ، وذلك بطلب من بعض إخوانه المؤمنين من الذين شكى إليه ما ساد أهل زمانه من الجهل والابتعاد عن العلم ، فقال في مقدمة الكتاب مخاطباً إياه : « وقلت إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كافٍ يجمع فيه من جميع فنون علم الدين ، ما يكتفي به المتعلّم ، ويرجع إليه المسترشد ، ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهما السلام والسنن القائمة التي عليها العمل ، وبها يؤدّي فرض الله عزّ وجل وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله ، وقلت : لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سبباً يتدارك الله تعالى بمعونته وتوفيقه إخواننا وأهل ملّتنا ويُقبل به إلى مراشدهم » .

ثم قال : « وقد يسّر الله ـ وله الحمد ـ تأليف ما سألت ، وأرجو أن يكون بحيث توخّيت ، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيّتنا في إداء النصيحة ، إذ كانت واجبة لإخواننا وأهل ملّتنا ، مع ما رجونا أن نكون مشاركين لكلّ من اقتبس منه ،

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٧٧.

وعمل بما فيه في دهرنا هذا، وفي غابره إلى انقضاء الدنيا».

ثم قال: «وأرجو أن يسهّل الله عزّ وجل إمضاء ما قدّمنا من النيّة، إن تأخّر الأجل صنّفنا كتاباً أوسع وأكمل منه، نوفّيه حقوقه كلها إن شاء الله تعالى»(١).

يعرف من هذا أنّ كتابه الكافي قد جمع «الآثار الصحيحة عن الصادقين ﷺ». وطبيعي أنّ هذا التصريح ممّا سبّب أن يحصل هذا الكتاب على الثقة به، والاطمئنان في التعويل عليه، والحكم بصحّة جميع ما جاء فيه، كما أنّ كلامه ﷺ: «إن تأخّر الأجل صنّفنا كتاباً أوسع وأكمل منه» صريح بأنّ ما جاء في الكافي ليس كلّ ما وصل إليه من الحديث وقد وصفه شيخنا المجلسي في مقدمة كتابه مرآة العقول وهو شرح لكتاب الكافي بقوله: «أضبط الأصول وأجمعها، وأحسن مؤلّفات الفرقة الناجية وأعظمها»(٢).

يتضمّن كتاب الكافي خمسة وثلاثين كتاباً، ابتداء من كتاب العقل والجهل وانتهاء بكتاب الروضة، وقد أورد الكليني ﷺ أحاديث كلّ كتاب من هذه الكتب ـ ما عدا كتاب العقل والجهل وكتاب الروضة ـ ضمن أبواب مختلفة، وذلك تيسيراً للباحث عنها.

وبلغ مجموع هذه الأبواب ألفين ومائتين واثنين وسبعين باباً.

إنّ أحاديث الكافي تمتاز على غيرها بأنّها أكثر إتقاناً من حيث الأسانيد وأقوى من حيث المتن، وأشمل من حيث المواضيع، وفيها أحاديث لم توجد في سائر الكتب الحديثية المتداولة حالياً، ممّا سبق تأليفها على كتاب الكافي.

(١) أصول الكافي ج ١ ص ٨ ـ ٩.

(٢) مرآة العقول ج ١ ص ٣.

ويشتمل كتاب الكافي على أحاديث بشأن الأصول الاعتقادية، ويبحث عن قضايا تاريخية وغيرها، ممّا لم نجدها في بقية الكتب الأربعة.

كتاب من لا يحضره الفقيه

وألّف الصدوق ﷺ كتابه «من لا يحضره الفقيه» بطلب من شرف الدين أبي عبد الله المعروف بنعمة، وهو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، كما جاء هذا في مقدمة الكتاب.

قال ﷺ يصف كتابه هذا قائلاً: «وسألني أن اصنّف له كتاباً في الفقه والحلال والحرام والشرايع والأحكام موفياً على جميع ما صنّفت في معناه وأترجمه بكتاب «من لا يحضره الفقيه» ليكون إليه مرجعه، وعليه معتمده، وبه أخذه، ويشترك في أجره من ينظر فيه، وينسخه ويعمل بمودعه».

ثم قال: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل تصديت إلى إيراد ما افتي به، وأحكم بصحّته[1]، واعتقد فيه أنّه حجة فيما بيني وبين ربّي تقدّس ذكره وتعالت قدرته.

وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني، وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي، وكتب علي بن مهزيار الأهوازي، وكتب الحسين بن سعيد، ونوادر أحمد بن محمد بن

---

(١) ذكر السيد الخوئي ﷺ أنّ المجلسي يعدّ كلّ من للصدوق إليه طريق ممدوحاً. راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ٤٦.

عيسى، وكتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ﷫ ونوادر محمد بن أبي عمير، وكتب المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي، ورسالة أبي ﷫ إليّ، وغيرها من الأصول والمصنّفات التي طرقي إليها معروفة، في فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي ـ رضي الله عنهم ـ وبالغت في ذلك جهدي، مستعيناً بالله، ومتوكلاً عليه، ومستغفراً من التقصير، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وإليه أنيب، وهو حسبي ونعم الوكيل »[١].

لقد شهد الصدوق في هذه المقدّمة أنّ جميع ما جاء في كتابه هذا صحيح عنده، ويفتي بموجبه، وأنّه حجّة بينه وبين ربّه، وقد حصل الكتاب بهذه الشهادة على اعتبار وثقة مثل اعتبار كتاب الكافي، بل أكثر.

وكان شيخنا المجلسي ﷺ يرى أنّ كتاب « الفقيه » هذا قد تضمّن للصحاح أكثر من سائر الكتب واستدلّ قائلاً:

« إنّك ترى الصدوق ﷺ مع كونه متأخراً عن الكليني ﷺ أخذ الأخبار في « الفقيه » عن الأصول المعتمدة واكتفى بذكر الأسانيد في الفهرست[٢]، وذكر لكلّ كتاب أسانيد صحيحة ومعتبرة » ثم قال: « ولذا صار « الفقيه » متضمناً للصحاح أكثر من سائر الكتب »[٣].

وقال أيضاً: « وقد أخذ الصدوقان ـ رضي الله عنهما ـ الأخبار من تلك الأصول

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢ ـ ٥.

(٢) أي في مشيخة الفقيه.

(٣) كتاب الأربعين ص ٥١٠، ذيل الحديث الخامس والثلاثين.

المعتبرة وشهدا في كتابيهما بصحّتها[١] ، ولعلّ شهادتهما لا تقصر عن شهادة أصحاب الرجال بعدالة الراوي وثقتهم »[٢].

هذا وقد ذكر الشيخ البهائي ﷺ سبب شهادة الصدوق وحكمه بصحّة جميع ما أورده في كتابه « الفقيه » قائلاً : « وقد جرى رئيس المحدّثين ثقة الإسلام محمد ابن بابويه ـ قدس الله روحه ـ على متعارف المتقدّمين في إطلاق الصحيح على ما يركن إليه ويعتمد عليه[٣] ، فحكم بصحّة جميع ما أورده من الأحاديث في كتاب « من لا يحضره الفقيه » وذكر أنّه استخرجها من كتب مشهورة عليها المعوّل وإليها المرجع ، وكثير من تلك الأحاديث بمعزل عن الاندراج في الصحيح على مصطلح المتأخرين ، ومنخرط في سلك الحسان والموثّقات بل الضعاف »[٤].

وبعبارة اخرى: على الرغم من أنّ بعض هذه الأحاديث أسانيدها ضعيفة لكنّه حكم بصحّة جميع ما أورده في كتابه هذا.

---

(١) لقد شهد ابن بابويه بذلك في مقدمة رسالته إلى ولده الصدوق هذا حيث قال: « فقد أدّيتها إليك عن أئمة الهدى ، مؤثراً ما يجب استعماله وحاذفاً من الإسناد ما يثقل حمله ». راجع تفاصيل عن هذه الرسالة تحت عنوان « الشرايع » من كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ١٣ ص ١٦ ، هذا وقد مرّت شهادة ولده الصدوق في مقدمة كتابه قبل قليل.

(٢) ملاذ الأخيار ج ١ ص ٢٦.

(٣) وكان ﷺ قد ذكر قبل هذا وجوهاً خمسة كانت قد سبّبت هذا الركون والاعتماد.

(٤) مشرق الشمسين ص ٢٩.

كتاب تهذيب الأحكام

وألّف الشيخ الطوسي ﷺ كتابه «تهذيب الأحكام» بطلب من بعض أصدقائه، وقصد فيه الجمع بين الأخبار المتعارضة، وذلك وفقاً لما جاء في رسالة «المقنعة» تأليف استاذه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفى عام ٤١٣ هـ من الأبواب الفقهيّة ومسائلها.

ذكر في المقدمة منهجه في التأليف قائلاً: «أذكر مسألة مسألة، فأستدلّ عليها إمّا من ظاهر القرآن أو من صريحه أو فحواه أو دليله أو معناه، وإمّا من السنّة المقطوع بها من الأخبار المتواترة أو الأخبار التي تقترن إليها القرائن التي تدلّ على صحّتها، وإمّا من إجماع المسلمين إن كان فيها، أو إجماع الفرقة المحقّة، ثم أذكر بعد ذلك ما ورد من أحاديث أصحابنا المشهورة في ذلك، وأنظر فيما ورد بعد ذلك ممّا ينافيها ويضادّها، وأبيّن الوجه فيها إمّا بتأويل أجمع بينها وبينها، أو أذكر وجه الفساد فيها إمّا من ضعف إسنادها أو عمل العصابة بخلاف متضمّنها.

فإذا اتّفق الخبران على وجه لا ترجيح لأحدهما على الآخر بيّنت أنّ العمل يجب أن يكون بما يوافق دلالة الأصل، وترك العمل بما يخالفه.

وكذلك إن كان الحكم ممّا لا نصّ فيه على التعيين حملته على ما يقتضيه الأصل.

ومهما تمكّنت من تأويل بعض الأحاديث من غير أن أطعن في إسنادها فإنّي لا أتعدّاه، وأجتهد أن أروي في معنى ما أتأوّل الحديث عليه حديثاً آخر يتضمّن ذلك المعنى، إمّا من صريحه أو فحواه، حتى أكون عاملاً على الفتيا والتأويل بالأثر، وإن كان هذا ممّا لا يجب علينا، لكنّه ممّا يؤنس بالتمسّك بالأحاديث».

ثم قال: «وأنا أرجوا إذا سهّل الله تعالى إتمام هذا الكتاب على ما ذكرت ووفق

لختامه حسب ما ضمنت أن يكون كاملاً في بابه مشتملاً على أكثر الأحاديث التي تتعلّق بأحكام الشريعة ».

ثم قال في الختام: « إذا وفّق الله الفراغ من هذا الكتاب ابتدئ بشرح كتاب يجتمع على جميع أحاديث أصحابنا أو أكثرها ، ممّا يبلغ إليه جهدي ، واستوفي ما يتعلّق بها إن شاء الله تعالى ومن الله استمدّ المعونة وأسأله التوفيق لما يحبّ ويرضى إنّه المبتدئ بالنعم المفتتح بالكرم »[1].

يتّضح من هذه المقدّمة أنّ الطوسي ﷺ قد عالج في هذا الكتاب ما وقع بين الأخبار من التعارض ، وأنّه أفتى بموجب ما جاء فيه وعمل عليه ، وأنّ كتابه مشتمل على أكثر أبواب الفقه.

كما يعرف من قوله: « ابتدئ بشرح كتاب يجتمع على جميع أحاديث أصحابنا أو أكثرها » أنّ ما جاء في التهذيب هذا ليس كل ما رواه الرواة عن المعصومين ﷺ.

كتاب الاستبصار

وقال ﷺ في مقدمة الاستبصار يصف كتابيه: « التهذيب » و« الاستبصار » قائلاً:

« أما بعد فإنّي لما رأيت جماعة من أصحابنا لما نظروا في كتابنا الكبير الموسوم بـ« تهذيب الأحكام » ورأوا ما جمعنا فيه من الأخبار المتعلّقة بالحلال والحرام ووجدوها مشتملة على أكثر ما يتعلّق بالفقه من أبواب الأحكام وأنّه لم

---

(١) تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣ ـ ٤.

يشذّ عنه جميع أبوابه وكتبه مما ورد في أحاديث أصحابنا وكتبهم وأصولهم ومصنّفاتهم إلّا نادر قليل وشاذّ يسير، وأنّه يصلح أن يكون كتاباً مذخوراً يلجأ إليه المبتدئ في تفقهه والمنتهي في تذكّره، والمتوسط في تبحّره، فإنّ كلاً منهم ينال مطلبه ويبلغ بغيته تشوّقت نفوسهم إلى أن يكون ما يتعلّق بالأحاديث المختلفة مفرداً على طريق الاختصار يفزع إليه المتوسّط في الفقه لمعرفته والمنتهي لتذكره، إذ كان هذان الفريقان آنسين بما يتعلّق بالوفاق، وربما لم يمكّنهما ضيق الوقت من تصفّح الكتب وتتبّع الآثار فيشرفا على ما اختلف من الروايات، فيكون الانتفاع بكتاب يشتمل على أكثر ما ورد من أحاديث أصحابنا المختلفة أكثره موقوفاً على هذين الصنفين، وإن كان المبتدي لا يخلو أيضاً من الانتفاع به.

ورأوا أنّ ما يجرى هذا المجرى ينبغي أن تكون العناية به تامة، والاشتغال به وافراً، لما فيه من عظيم النفع وجميل الذكر، إذ لم يسبق إلى هذا المعنى أحد من شيوخ أصحابنا المصنّفين في الأخبار والفقه في الحلال والحرام.

وسألوني تجريد ذلك وصرف العناية إلى جمعه وتلخيصه، وأن ابتدئ في كلّ باب بإيراد ما اعتمده من الفتوى والأحاديث فيه، ثم اعقّب بما يخالفها من الأخبار، وأبيّن وجه الجمع بينها على وجه لا اسقط شيئاً منها ما أمكن ذلك فيه، وأجري في ذلك على عادتي في كتاب الكبير المذكور، وأن اشير في أول الكتاب إلى جملة ممّا يرجحّ به الأحاديث بعضها على بعض، ولأجله جاز العمل بشيء منها دون جميعها، وأنا مبيّن ذلك على غاية الاختصار، إذ شرح ذلك ليس هذا موضعه، وهو مذكور في الكتب المصنّفة في أصول الفقه المعمولة في هذا

الباب »[١].

مميّزات الكتب الأربعة

يتّضح مما ذكرناه أنّ الكتب الأربعة قد امتازت بميزات كثيرة ، يتمكّن الباحث من معرفتها بسهولة ، وذلك من خلال مقارنتها بما تقدّم عليها من المؤلّفات التي ما زالت متداولة بين أيدينا ، وفي هذا الفصل نشير إلى أهمّها باختصار :

أولاً : الاستيعاب والشمول ، ضمّت الكتب الأربعة كثيراً من الأبواب الفقهية التي يبحث عنها الفقيه في معرفة الأحكام الشرعية .

ثانياً : الاختيار الصحيح ، إنّ المنهج الذي اختاره مؤلّفي هذه الكتب كان هو المنهج الصحيح في التدوين آنذاك ، فرضته عليهم الظروف التي كانوا يعيشونها ، وقد مرّ عليك أنّ كلّ هذه الكتب قد دوّنت بطلب من الأوساط العلمية لتسدّ حاجتها .

ثالثاً : تصحيح المحتوى ، إنّ مؤلّفي هذه الكتب قد صرّحوا بأنّ ما جمعوه من الأحاديث في هذه الكتب كانت صحيحة عندهم ، يعملون بمضامينها ، وتعدّ هذه العملية خطوة جبّارة في تصحيح الأحاديث ، لم يسبقهم أحد فيها .

رابعاً : تفسير الحديث ، إنّ تبويب الأحاديث وذكر مجموعة منها تحت عنوان معيّن وفي باب معيّن يوفّر للباحث قسطاً كبيراً من مؤونة البحث والتحقيق في تفسير الحديث ، إنّ عنوان الباب وحده قد يكشف للباحث معنى الحديث ويزيل عنه الغموض .

---

(١) الاستبصار ج ١ ص ٢ ـ ٣.

خامساً: علاج الأخبار المتعارضة، إنّ ذكر مجموعة من الأحاديث في الباب الواحد تسهّل للباحث عملية علاج الأخبار المتعارضة، لأنّه يجد في الباب الواحد ـ غالباً ـ كل ما يحتاجه في هذه العملية، وقد عرفت ممّا ذكرناه أنّ الشيخ الطوسي ﷺ قد اعتنى ـ أكثر ممّن سبقه ـ بهذه القضية، حيث خصّص كتابيه التهذيب والاستبصار بهذا العلاج.

هذه وغيرها من المميزات كانت هي الدواعي التي دفعت العلماء، إلى التعويل على هذه الكتب والاعتماد عليها، حتى حكم بعضهم بصحّة جميع ما فيها، ووجوب العمل بها، وحتى شيخنا المجلسي ﷺ قد ذكر سبب عدم ذكره لبعض أخبار الكتب الأربعة وغيرها في كتابه بحار الأنوار واعتذر قائلاً: «اعلم أنّا إنّما تركنا إيراد أخبار بعض الكتب المتواترة في كتابنا هذا ـ كالكتب الأربعة ـ لكونها متواترة مضبوطة، لعلّه لا يجوز السعي في نسخها وتركها، وإن احتجنا في بعض المواضع إلى إيراد خبر منها»[1].

فكأنّه ﷺ كان يخشى من أن يذكر كلّ أحاديث الكتب الأربعة في كتابه كي لا يحلّ كتابه محلّها، ولا يستغني العلماء عنها، فإنّ ذلك سيؤدّي إلى تركها وضياعها، وكان هذا ـ في رأيه ـ لا يجوز.

وقال ﷺ بشأن كتب ابن أبي عُمير والأصول الاربعمائة: «وكُتُب ابن أبي عمير[2] كانت أشهر عند المحدّثين من أصولنا الأربعة[3] عندنا، بل كانت

---

(١) بحار الأنوار ج ١ ص ٤٨.

(٢) لقد عبّر ابن طاوس عن كتاب ابن أبي عمير هذا بـ«أصل» ونقل عنه، وذلك في جمال الأسبوع ص ٥٩، وفتح الأبواب ص ١٤٨ و ٢٣٣، وفرج المهموم ٨٧.

(٣) أي الكتب الأربعة.

الأصول المعتبرة الأربعمائة عندهم أظهر من الشمس في رائعة النهار، فكما أنّا لا نحتاج إلى سند لهذه الأصول الأربعة، وإذا أوردنا سنداً فليس إلّا للتيمّن والتبرّك والاقتداء بسنّة السلف، وربما لم ينال بذكر سند فيه ضعف أو جهالة لذلك، فكذا هؤلاء الأكابر من المؤلّفين، لذلك كانوا يكتفون بذكر سند واحد إلى الكتب المشهورة، وإن كان فيه ضعيف أو مجهول، وهذا باب واسع شاف نافع إن أتيتها يظهر لك صحّة كثير من الأخبار التي وصفها القوم بالضعف.

ولنا على ذلك شواهد كثيرة لا يظهر على غيرنا إلّا بممارسة الأخبار، وتتبّع سيرة قدماء علمائنا الأخيار، ولنذكر هنا بعض تلك الشواهد ينتفع بها من لم يسلك مسلك المتعسّف المعاند:

الأول: إنّك ترى الكليني ﷺ يذكر سنداً متصلاً إلى ابن محبوب أو إلى ابن أبي عمير أو إلى غيره من أصحاب الكتب المشهورة، ثم يبتدئ بابن محبوب مثلاً ويترك ما تقدّمه من السند، وليس ذلك إلّا لأنه أخذ الخبر من كتابه[1]، فيكتفي بإيراد السند مرّة واحدة، فيظنّ من لا دراية له في الحديث أنّ الخبر مرسل.

الثاني: إنّك ترى الكليني والشيخ وغيرهما يروون خبراً واحداً في موضعين ويذكرون سنداً إلى صاحب الكتاب، ثم يوردون هذا الخبر بعينه في موضع آخر

(١) لكن ذكر الشيخ حسن صاحب المعالم طريقة الكليني في ذكر السند قائلاً: «ينبغي أن يعلم أنّ حال المشايخ الثلاثة في ذكر الأسانيد مختلف، فالشيخ أبو جعفر الكليني يذكر إسناد الحديث بتمامه، أو يحيل في أوّله على إسناد سابق قريب» ثم ذكر طريقة الصدوق والطوسي بمثل ما جاء في المتن ونسب هذه الطريقة إلى القدماء، راجع منتقى الجمان ج ١ ص ٢٣ ـ ٢٤، ومثله قال الشيخ الحرّ العاملي في خاتمة الوسائل ج ٣٠ ص ١٤٧، واستعمل أيضاً طريقة التعليق على السابق هذه في كتابه الوسائل عند ذكر أسانيد الكافي.

بسند آخر إلى صاحب الكتاب، أو يضم سنداً أو أسانيد غيره إليه، وتراهم لهم أسانيد صحاح في خبر يذكرونها في موضع ثم يكتفون بذكر سند ضعيف في موضع آخر، ولم يكن ذلك إلّا لعدم اعتنائهم بإيراد تلك الأسانيد لاشتهار هذه الكتب عندهم.

الثالث: إنّك ترى الصدوق ﷺ مع كونه متأخراً عن الكليني ﷺ أخذ الأخبار في الفقيه عن الأصول المعتمدة واكتفى بذكر الأسانيد في الفهرست، وذكر لكل كتاب أسانيد صحيحة ومعتبرة، ولو كان ذكر الخبر مع سنده لاكتفى بسند واحد اختصاراً، ولذا صار الفقيه متضمناً للصحاح أكثر من سائر الكتب.

والعجب ممّن تأخّره كيف لم يقتف أثره، لتكثير الفائدة وقلّة حجم الكتاب.

فظهر أنّهم كانوا يأخذون الأخبار من الكتب، وكانت الكتب عندهم معروفة مشهورة متواترة.

الرابع: إنّك ترى الشيخ ﷺ إذا اضطرّ في الجمع بين الأخبار إلى القدح في سند لا يقدح فيمن هو قبل صاحب الكتاب من مشايخ الإجازة، بل يقدح إمّا في صاحب الكتاب أو فيمن بعده من الرواة كعلي بن حديد وأضرابه مع أنّه في الرجال ضعّف جماعة ممّن يقعون في أوائل الأسانيد.

الخامس: إنّك ترى جماعة من القدماء والمتوسطين يصفون خبراً بالصحة مع اشتماله على جماعة لم يوثّقوا، فغفل المتأخّرون عن ذلك، واعترضوا عليهم، كأحمد بن محمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار والحسين بن الحسن بن أبان وأضرابهم، وليس ذلك إلّا لما ذكرنا.

السادس: إنّ الشيخ ـ قدس الله روحه ـ فعل مثل ما فعل الصدوق لكن لم يترك الأسانيد طرّاً في كتبه، فاشتبه الأمر على المتأخرين، لأن الشيخ عمل لذلك

كتاب الفهرست وذكر فيه اسماء المحدّثين والرواة من الإمامية وكتبهم وطرقه إليهم. وذكر قليلاً من ذلك في مختتم كتابي التهذيب والاستبصار، فإذا أورد رواية ظهر على المتتبّع الممارس أنّه أخذه من شيء من تلك الأصول المعتبرة، وكان للشيخ في الفهرست إليه سند صحيح، فالخبر صحيح مع صحّة سند الكتاب إلى الإمام، وإن اكتفى الشيخ عند إيراد الخبر بسند فيه ضعف.

السابع: إنّ الشيخ ﷺ ذكر في الفهرست عند ترجمة محمد ابن بابويه القمي ما هذا لفظه: «له نحو من ثلاث مائة مصنّف، أخبرني بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا: منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وأبو الحسين جعفر بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحمراني كلّهم عنه»[1] انتهى.

فظهر أنّ الشيخ روى جميع مرويّات الصدوق نوّر الله ضريحهما بتلك الأسانيد الصحيحة، فكلّما روى الشيخ خبراً من بعض الأصول التي ذكرها الصدوق في فهرسته بسند صحيح فسنده إلى هذا الأصل صحيح، وإن لم يذكر في الفهرست سنداً صحيحاً إليه، وهذا أيضاً باب غامض دقيق ينفع في الأخبار التي لم تصل إلينا من مؤلّفات الصدوق ﷺ.

فإذا أحطت خبراً بما ذكرنا لك من غوامض أسرار الأخبار ـ وإن كان ما تركنا أكثر مما أوردنا ـ وأصغيت إليه بسمع اليقين ونسيت تعسّفات المتعصّبين، وتأويلات المتكلّفين، لا أظنّك ترتاب في حقية هذا الباب، ولا تحتاج بعد ذلك

---

(١) الفهرست ص ١٥٧.

إلى تكلّفات الأخباريين في تصحيح الأخبار ، والله الموفق للخير والصواب »[1] .

(١) كتاب الأربعين ص ٥٠٩ ـ ٥١٢ ذيل الحديث الخامس والثلاثين .

التوثيقات العامّة

التوثيقات العامّة

لم يشترط في التوثيق أن يشهد الثقة بوثاقة شخص معيّن بخصوصه، بل يكفي أن يشهد بوثاقته في ضمن جماعة، مثل أن يذكر جماعة بأسمائهم، ويصفهم بأنّهم ثقات، أويجمع طائفة من الروايات في كتاب ويصرّح بأنّ كلّ من روى في هذا الكتاب فهو ثقة، أويصف شخصاً بما يدلّ على توثيقه .

وأيضاً يكفي في إحراز التوثيق أن يدّعي أحد من الأقدمين الأخيار الإجماع على وثاقة شخص .

قال السيد الخوئي: «ومن جملة ما تثبت به الوثاقة أو الحسن هو أن يدّعي أحد من الأقدمين الأخيار الإجماع على وثاقة أحد، فإنّ ذلك وإن كان إجماعاً منقولاً، إلّا أنّه لا يقصر عن توثيق مدّعي الإجماع نفسه، منضمّناً إلى دعوى توثيقات أشخاص آخرين، بل إنّ دعوى الإجماع على الوثاقة يعتمد عليها حتى إذا كانت الدعوى من المتأخّرين، كما اتّفق ذلك في إبراهيم بن هاشم، فقد ادّعى ابن طاوس الاتّفاق على وثاقته[1]، فإنّ هذه الدعوى تكشف عن توثيق بعض القدماء لا محالة، وهو يكفي في إثبات الوثاقة»[2] .

وفي هذا الفصل نذكر بعض ما عثرنا عليه من هذه التوثيقات تحت العناوين التالية:

أصحاب الإجماع

---

(١) راجع فلاح السائل ١٥٨ .

(٢) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٤٦ .

أصحاب الأُصول

مشايخ الإجازة

من الرواة في تفسير علي بن إبراهيم

مشايخ ابن قولويه في كامل الزيارات

مشايخ النجاشي

أصحاب الإجماع

يطلق هذا العنوان على جماعة ذكر الكشّي أنّ العصابة أجمعت على تصديقهم والإقرار لهم بالفقه .

جاء فيما اختاره الطوسي من رجال الكشّي هذا تحت عنوان «في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام :

قال الكشّي : اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا أفقه الأوّلين ستة : زرارة، ومعروف بن خرّبوذ، وبريد، وأبوبصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمّد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستة زرارة، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي: أبوبصير المرادي، وهو ليث بن البختري»[1].

وقال أيضاً تحت عنوان: تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام:

«أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه، من دون اولئك الستّة الذين عدّدنا وسمّيناهم ستّة نفر: جميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان، قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون : إنّ أفقه هؤلاء جميل بن درّاج، وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام»[2].

وقال ثالثة تحت عنوان : تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن

---

(١) اختيار رجال الكشّي ص ٢٣٨ رقم ٤٣١ .

(٢) اختيار رجال الكشّي ص ٣٧٥ رقم ٧٠٥ .

الرضا عليهما السلام:

«أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم: يونس بن عبد الرحمان، وصفوان بن يحيىٰ بيّاع السابري، ومحمّد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد ابن أبي نصر، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن علي بن فضّال، وفضالة بن أيّوب، وقال بعضهم مكان ابن فضّال: عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمان وصفوان بن يحيى»[١].

هذه جميع النصوص التي ذكرها الكشي بشأن أصحاب الإجماع، علماً بأنّنا لم نعثر على هذه النصوص لا في رجال الطوسي، ولا في فهرسته ولا في رجال النجاشي.

وقد استدلّ كثير من الأعلام بهذه النصوص على تعديل أصحاب الإجماع هؤلاء، منهم ابن طاووس[٢]، والعلّامة الحلّي[٣]، والحرّ العاملي[٤]، والمحقق ميرداماد[٥]، والعلّامة المجلسي[٦]، والشيخ سليمان الماحوزي[٧]، وغيرهم.

---

(١) اختيار رجال الكشّي ص ٥٥٦ رقم ١٠٥٠.

(٢) راجع التحرير الطاوسي ص ٤٩ ترجمة أبان بن عثمان.

(٣) الخلاصة ص ٢١، ترجمة أبان بن عثمان.

(٤) وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ٧٩.

(٥) الراشحة الثالثة من الرواشح السماوية ص ٤٥ - ٤٨.

(٦) الوجيزة ص ٤ و ١٠٩.

(٧) بلغة المحدّثين ص ٣٢٠ و ٤٢١.

ثمرة البحث عن تعديل أصحاب الإجماع

أرى أنّ البحث في إثبات تعديل أصحاب الإجماع لا ثمرة له إلّا بشأن تعديل جماعة لم يرد فيهم نصّ على التعديل غير هذا، وهم خمسة: أبان بن عثمان، وبريد ابن معاوية، وعثمان بن عيسى، ومعروف بن خرّبوذ، وأبو بصير وهو ليث بن البختري ، وأمّا غير هؤلاء الخمسة فقد ورد نصّ صريح على تعديلهم، فلا حاجة في تعديلهم إلى التمسّك بهذا الإجماع .

وأمّا بالنسبة لمن رووا عنه، فلا دلالة لهذا النصّ على تعديلهم .

أمّا من صرّح بتوثيقهم فهم:

١ - زرارة بن أعين

قال النجاشي بشأنه : «شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدّمهم ، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه»[١]، وعدّه الطوسي من أصحاب الكاظم عليه السلام وقال : «ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام»[٢] .

٢ - الفضيل بن يسار

قال النجاشي بشأنه: «ثقة»[٣]، ومثله الطوسي في عداد أصحاب الباقر عليه السلام[٤] .

---

(١) رجال النجاشي ص ١٧٥ .

(٢) رجال الطوسي ص ٣٥٠ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٠٩ .

(٤) رجال الطوسي ص ١٣٢ .

٣ - محمّد بن مسلم الطائفي

قال النجاشي بشأنه:

«وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أباجعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، وروى عنهما، وكان من أوثق الناس»[١].

٤ - جميل بن درّاج

قال النجاشي بشأنه: «شيخنا، ووجه الطائفة، ثقة»[٢].

وقال الطوسي: «له أصل، وهو ثقة»[٣].

٥ - عبد الله بن مسكان

قال النجاشي بشأنه: «ثقة، عين»[٤].

٦ - عبد الله بن بكير

قال الطوسي بشأنه: «فطحّي المذهب، إلّا أنه ثقة»[٥].

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٢٣.

(٢) رجال النجاشي ص ١٢٦.

(٣) الفهرست ص ٤٤.

(٤) رجال النجاشي ص ٢١٤.

(٥) الفهرست ص ١٠٦.

٧ - حمّاد بن عثمان

قال النجاشي بشأنه وشأن أخيه عبد الله: «ثقتان»[١].

وقال الطوسي : «ثقة، جليل القدر»[٢].

٨ - حمّاد بن عيسى

قال النجاشي بشأنه: «كان ثقة في حديثه، صدوقاً»[٣]، وقال الطوسي: «ثقة»[٤].

٩ - يونس بن عبد الرحمان

قال النجاشي بشأنه «كان وجهاً في أصحابنا متقدّماً، عظيم المنزلة»[٥]، قال الطوسي : «ضعّفه القمّيّون، وهو ثقة»[٦].

وروى الكشي عن «علي بن محمد القتيبي قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس، لرؤيا رآها»[٧].

وأرى أنّ ما قاله النجاشي بشأن يونس هذا لا يقلّ مفاده عن التعديل، ولو لوحظ مع توثيق الطوسي له يكون مقدّماً على تضعيف القمّيّين له.

---

(١) رجال النجاشي ص ١٤٣.

(٢) الفهرست ص ٦٠.

(٣) رجال النجاشي ص ١٤٢.

(٤) الفهرست ص ٦١.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٤٦.

(٦) رجال الطوسي ص ٣٦٤.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٤٩٦ رقم ٩٥١.

١٠ - صفوان بن يحيى

قال النجاشي بشأنه : «ثقة، ثقة، عين»[١]، وقال الطوسي : «أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم»[٢].

١١ - محمّد بن أبي عمير

قال الطوسي بشأنه : «كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة، وأنسكهم نسكاً وأورعهم، وأعبدهم»[٣]، وقال النجاشي : «جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين» ثم قال : «أصحابنا يسكنون إلى مراسيله»[٤].

١٢ - عبد الله بن المغيرة

قال النجاشي بشأنه : «ثقة، ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه»[٥].

١٣ - الحسن بن محبوب

قال بشأنه الطوسي : «ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستّين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر، ويعدّ في

---

(١) رجال النجاشي ص ١٩٧ .

(٢) الفهرست ص ٨٣ .

(٣) الفهرست ص ١٤٢ .

(٤) رجال النجاشي ص ٣٢٦ .

(٥) رجال النجاشي ص ٢١٥ .

الأركان الأربعة في عصره»(١)، وعدّه أيضاً من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ووثّقه(٢).

١٤ - أحمد بن محمّد بن أبي نصر

قال النجاشي بشأنه : «لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما»(٣) .

وقال الطوسي : «ثقة، لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتاباً»(٤) .

١٥ - الحسن بن علي بن فضّال

قال الطوسي بشأنه : «كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته»(٥)، وعدّه أيضاً من أصحاب الرضا عليه السلام ووثّقه(٦)، وقال النجاشي: «كان الحسن عمره كلّه فطحيّاً، مشهوراً بذلك، حتّى حضره الموت، فمات وقد قال بالحقّ رضي الله عنه»(٧).

---

(١) الفهرست ص ٤٦ .

(٢) رجال الطوسي ص ٣٤٦ و٣٧٣ .

(٣) رجال النجاشي ص ٧٥ .

(٤) الفهرست ص ١٩ .

(٥) الفهرست ص ٤٨ .

(٦) رجال الطوسي ص ٣٧١ .

(٧) رجال النجاشي ص ٣٥ .

وراجع بشأن الحسن بن علي بن فضّال مبحث «أصحاب الجرح والتعديل» من هذا الكتاب .

١٦ - فضالة بن أيّوب

قال بشأنه النجاشي : «كان ثقة في حديثه، مستقيماً في دينه»[١]، وعدّه الطوسي من أصحاب الكاظم عليه السلام ووثّقه[٢].

هؤلاء جماعة من أصحاب الإجماع قد ورد النصّ في تعديلهم، فلا حاجة إلى التمسّك بأدلّة تعديل أصحاب الإجماع بشأن تعديلهم .

وأمّا الذين لم يرد توثيق صريح بشأنهم فهم:

١٧ - أبوبصير الأسدي

ترجم له النجاشي قائلاً: «يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي وقيل : أبومحمّد، ثقة، وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقيل يحيى بن أبي القاسم»[٣] .

وعدّه الطوسي في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «يحيى بن القاسم الحذّاء، واقفي»[٤] .

وأظن أنّ الطوسي قد اعتمد في توصيفه بـ«واقفي» على ما ذكره الكشّي حيث

---

(١) رجال النجاشي ص ٣١٠ .

(٢) رجال الطوسي ص ٣٥٧ .

(٣) رجال النجاشي ص ٤٤١ .

(٤) رجال الطوسي ص ٣٦٤ .

قال: «حمدويه ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذّاء الأزدي واقفي»[١]، فلا يعبأ به .

وأمّا الذين لم يرد توثيق صريح بشأنهم فهم:

١٨ - أبان بن عثمان

فقد ذكر النجاشي في ترجمة الحسن بن علي الوشّاء إنّ أحمد بن محمّد بن عيسى استجاز الحسن هذا كتاب أبان بن عثمان[٢]، ولازمه اعتماده عليه، ومن ثمّة توثيقه، فيعدّ حديثه موثّقاً، لأنّ الكشّي روى بشأنه أنّه كان من الناووسيّة[٣].

١٩ - بُريد بن معاوية

قال النجاشي بشأنه : «وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه أيضاً، له محلّ عند الأئمّة عليهم السلام»[٤] فقوله «وجه من وجوه أصحابنا» تعديل صريح .

٢٠ - عثمان بن عيسى

قال النجاشي بشأنه : «كان شيخ الواقفة ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدّين بمال موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبي الحسن عليه السلام، ذكره الكشّي في رجاله، ذكر نصر بن الصباح قال :كان له في يده مال - يعني الرضا عليه السلام -

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٧٤ رقم ٩٠١.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٩ .

(٣) اختيار رجال الكشّي ص ٣٥٢ رقم ٦٦٠ .

(٤) رجال النجاشي ص ١١٢ .

فمنعه، فسخط عليه، قال: ثمّ تاب ويعث إليه بالمال، وكان يروي عن أبي حمزة»[١]، وعدّه الطوسي من الواقفة[٢].

٢١ - معروف بن خرّبوذ

لم يذكره النجاشي في رجاله، ولا الطوسي في الفهرست، لكن عدّه في رجاله من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام[٣].

٢٢ - أبو بصير المرادي ليث بن البختري

ذكره النجاشي قائلاً: «ليث بن البختري المرادي أبو محمد، وقيل: أبو بصير الأصغر، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة، منهم: أبو جميلة المفضّل بن صالح»، ثمّ ذكر طريقه إليه[٤]، وقال الطوسي: «ليث المرادي، يكنّى أبا بصير، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب»[٥].

وذكره الكشّي في عداد حواري محمّد بن علي وجعفر بن محمّد عليهما السلام[٦].

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٠٠.

(٢) راجع الفهرست ص ١٢٠، ورجال الطوسي ص ٣٥٥.

(٣) رجال الطوسي ص ١٠١ و ١٣٥ و ٣٢٠.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٢١.

(٥) الفهرست ص ١٣٠.

(٦) راجع اختيار رجال الكشّي رقم ٢٠.

من روى عنه أصحاب الإجماع

اختلف العلماء في من روى عنه أصحاب الإجماع بين من وثّقه، سواء كان ممّن صرّح بضعفه أم لا، وبين من وثّقه بشرط أن لا يكون ضعيفاً، وبين من ذهب إلى أنّ نصّ الكشي هذا لا دلالة له، لا على توثيق أصحاب الإجماع، ولا على توثيق من رووا عنه.

واختار السيد مير داماد القول الأول[1]، والسيد علي صاحب الرياض القول الثاني[2]، وذهب السيد الخوئي إلى القول الأخير[3].

وأرى أنّ هذا النصّ لا يدلّ إلاّ على توثيق أصحاب الإجماع، بشرط أن لا يكونوا من الذين صرّح بضعفهم.

(١) راجع الراشحة الرابعة من الرواشح السماويّة ص ٤٨ ـ ٤٩.

(٢) نسبه إليه أبو علي الحائري في منتهى المقال ج ١ ص ٥٥ ـ ٥٦.

(٣) راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ٥٩ ـ ٦٣.

أصحاب الأصول

اختلف العلماء في معنى «الأصل» في جملة «له أصل» عند ما تأتي وصفاً لأحدٍ من رجال الحديث، كما اختلفوا أيضاً في دلالتها على مدح الموصوف بها وعدمه .

وقبل بيان ما اخترناه بهذا الشأن نوردما عثرنا عليه من أقوال العلماء في معنى الأصل والأصول :

١ - صرّح الطوسي رحمه الله في مقدّمة الفهرست بأنّ : «جماعة من شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنّفوه من التصايف ورووه من الأصول، ولم أجد أحداً استوفى ذلك، ولا ذكر أكثره، بل كلّ منهم كان غرضه أن يذكر ما اختصّ بروايته وأحاطت به خزانته من الكتب» .

ثمّ ذكر أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري وقال عنه : «عمل كتابين، أحدهما : ذكر فيه المصنّفات، والآخر : ذكر فيه الأصول، واستوفاهما على مبلغ ما وجده، وقدر عليه، غير أنّ هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا، واخترم هو رحمه الله، وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب، على ما حكى بعضهم عنه» .

ثمّ قال : «عمدت إلى كتاب يشتمل على ذكر المصنّفات والأصول، ولم افرد أحدهما عن الآخر، لئلاّ يطول الكتابان، لأنّ في المصنّفين من له أصل، فيحتاج أن يعاد ذكره في كلّ واحد من الكتابين فيطول» .

ثم قال : «فإذا ذكرت كلّ واحد من المصنّفين وأصحاب الأصول، فلا بدّ من أن أشير إلى ما قيل فيه من التعديل والتجريح، وهل يعوّل على روايته أو لا ؟، وأبيّن عن اعتقاده، وهل هو موافق للحقّ أو هو مخالف له ؟، لأنّ كثيراً من مصنّفي أصحابنا

وأصحاب الأصول ينتحلون المذاهب الفاسدة، وإن كانت كتبهم معتمدة»، ثمّ قال: «ولم أضمن أنّي أستوفي ذلك إلى آخره، فإنّ تصانيف أصحابنا واصولهم لا تكاد تضبط، لانتشار أصحابنا في البلدان وأقاصي الأرض»[1].

يظهر من هذه المقدّمة:

أوّلاً: الفرق بين الأصول والتصانيف، وأنّ الأصول مرويّة، والتصانيف لم تكن كذلك.

ثانياً: قد يكون في المصنّفين من له أصل، فلا تنحصر الأصول في غير المصنّفين.

ثالثاً: فساد مذهب بعض أصحاب الأصول، فلا دخل لصاحب الأصل في اعتبار أصله.

رابعاً: عدم ضبط وتحديد الأصول في عدد معيّن، فدعوى حصرها في أربع مائة ممّا لم يذكره رحمه الله في هذه المقدّمة، ولا في سائر مصنّفاته.

٢ - قال ابن شهر آشوب: «قال الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان البغدادي رضي الله عنه وقدّس روحه: صنّف الإماميّة من عهد أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى عهد أبي محمّد الحسن العسكري صلوات الله عليه أربع مائة كتاب، تسمّى «الأصول»، وهذا معنى قولهم: أصل»[2].

والذي يبدو من تصفّح رجال النجاشي والفهرست للطوسي فقط أنّ هذا العدد لم يكن جميع ما صنّفته الإمامية في عصر الأئمة عليهم السلام، فإنّ ذلك يزيد على الألفين.

---

(١) الفهرست ص ١ - ٣.

(٢) معالم العلماء ص ٣.

نعم يمكن حمله على أنّ ابن شهر آشوب هذاكان يرى أنّ المسمّى بالأصل من مجموع الألفين قد بلغ أربعمائة كتاباً، وهذا ما سنبحث عنه في هذا الفصل .

٣ - قال الطبرسي - بعد أن صرّح بأنّه روى عن الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف - : «صنّف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب، وهي معروفة بكتب الأصول، رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله وأصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام»(١) .

ويعرف ممّا ذكره رحمه الله - في هذا الكتاب قبل هذا - أنّ فترة حياة الباقر والصادق عليها السلام، وكذا فترة حياة الكاظم عليه السلام إلى أن حبسه الرشيد لم تكن فترة يتّقي فيها الأئمة عليهم السلام من الأعداء، فلهذا تمكّنوا من إظهار العلوم المختلفة .

ويعرف أيضاً أنّ «الأصول» تطلق على ما رواه أصحابهم عليهم السلام، وصنّفوه في هذه الفترة .

٤ - ذكر المحقّق الحلّي رحمه الله في مقدّمة كتابه «المعتبر» يصف علم الإمام الصادق عليه السلام قائلاً : «وروى عنه من الرجال ما يقارب أربعة آلاف رجل، وبرز بتعليمه من الفقهاء الأفاضل جمّ غفير»، ثم ذكر أسماء بعضهم، وقال : «كتب من أجوبة مسائله أربعمائة مصنّف سمّوها اصولاً»(٢) .

يظهر من هذا أنّ الأصول عبارة عمّاكتبه أصحاب الصادق عليه السلام من أجوبة مسائله عليه السلام .

---

(١) إعلام الورى ص ٤١٠ .

(٢) المعتبر ج ١ ص ٢٦ .

٥ - قال الشهيد الثاني رحمه الله : «وكان قد استقرّ أمر المتقدّمين على أربعمائة مصنّف لأربعمائة مصنّف، سمّوها «الأصول»، فكان عليها اعتمادهم، ثم تداعت الحال إلى ذهاب معظم تلك، ولخّصها جماعة في كتب خاصّة تقريباً على المتناول .

وأحسن ما جمع منها كتاب «الكافي» لمحمّد بن يعقوب الكليني و«التهذيب» للشيخ أبي جعفر الطوسي، ولايستغنى بأحدهما عن الآخر، لأنّ الأوّل أجمع لفنون الأحاديث، والثاني أجمع للأحاديث المختصّة بالأحكام الشرعيّة، وأمّا «الاستبصار» فإنّه أخصّ من التهذيب غالباً، فيمكن الغنى به عنه، وإن اختصّ بالبحث عن الجمع بين الأخبار المختلفة، فإنّ ذلك أمر خارج عن أصل الحديث، وكتاب «من لا يحضره الفقيه» حسن أيضاً، إلاّ أنّه لا يخرج عن الكتابين غالباً .

وكيف كان فأخبارنا ليست منحصرة فيها، إلاّ أنّ ما خرجت عنها صارت الآن غير مضبوطة، ولايكلّف الفقيه بالبحث عنها»[1] .

يظهر من هذا :

أولا : أنّ المتقدّمين قد قرّروا الاعتماد على هذه الأصول الأربعمائة .

ثانياً : أنّ الكليني والطوسي رحمهما الله قد جمعا هذه الأصول الأربعمائة في كتابيهما: «الكافي» و«التهذيب» .

وهذا ما اشتهر بين الأعلام، لكن لم نعثر في مقدّمتي هذين الكتابين لهذه الدعوى على أثر، مع العلم بأنّهما قدّس الله روحيهما أولى بذكرها من غيرهما .

٦ - قال السيد بحر العلوم : «الأصل في اصطلاح المحدّثين من أصحابنا بمعنى الكتاب المعتمد الذي لم ينتزع من كتاب آخر، وليس بمعنى مطلق الكتاب، فإنّه قد

---

(١) الدراية ص ١٧ .

يجعل مقابلاً له فيقال: له كتاب، وله أصل»[١].

وأرى أنّ هذا التعريف لا يخلو من مناقشة، لأنّ الطوسي رحمه الله قال بشأن إسحاق بن عمّار الساباطي: «كان فطحيّاً إلاّ أنّه ثقة، وأصله معتمد عليه»[٢]، فلو كان الأصل بمعنى الكتاب المعتمد عليه لما صحّ وصفه بـ«معتمد عليه»، ولكان هذا الوصف لغواً.

٧ - قال الوحيد البهبهاني: «أقول ويقرب من نظري أنّ الأصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنّفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن الراوي، والكتاب والمصنّف لو كان فيهما حديث معتمد معتبر لكان مأخوذاً من الأصل غالباً.

وإنّما قيّدنا بالغالب لأنّه ربّما كان بعض الروايات وقليلها يصل معنعناً، ولا يؤخذ من أصل، وبوجود مثل هذا فيه لا يصير أصلاً، فتدبّر»[٣].

٨ - وقال أيضاً حكاية عن البعض: «وقيل: إنّ الأصل ما كان مجرد كلام المعصوم عليه السلام، والكتاب ما فيه من كلام مصنّفه أيضاً، وأيّد ذلك بما ذكره الشيخ رحمه الله في زكريا بن يحيى الواسطي: له كتاب الفضائل، وله أصل»[٤]، وفي التأييد نظر، إلاّ أنّ ما ذكره لايخلو عن قرب وظهور»[٥].

وأرى أنّ ما استدلّ به من كلام الطوسي «له كتاب الفضائل، وله أصل» لا يثبت به أكثر من وجود الفرق بين الكتاب والأصل، وهذا ما يظهر من كلام الطوسي في مقدّمة

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٣٦٧.

(٢) الفهرست للطوسي ص ١٥.

(٣) التعليقة على منهج المقال ص ٧.

(٤) راجع الفهرست للطوسي ص ٧٥، وفيه «زكار» بدل «زكريا».

(٥) التعليقة على منهج المقال ص ٧.

الفهرست، كما مرّ في أول هذا البحث، ولم أعثر على من ناقش في ذلك، وإنّما البحث عمّا يميّز الأصل عن الكتاب .

٩ - وقال أيضاً : « وقيل في وجه الفرق : إنّ الكتاب ماكان مبوّباً ومفصّلاً، والأصل مجمع أخبار وآثار، وقد ردّ بأنّ كثيراً من الأصول مبوّبة »[1] .

١٠ ـ ذكر الكاظمي الفرق بين المصنَّف والكتاب والأصل قائلاً: « أنّ الأولين كتبا بعد انقضاء زمن الأئمّة عليهم السلام، بخلاف الثالث، فإنّه كتب في زمنهم عليهم السلام »[2] .

١١ - ذكر العلاّمة المامقاني في جملة الأقوال في معنى الأصول : « إنّ الأصول هي التي اخذت من المعصوم عليه السلام مشافهة، ودوّنت من غير واسطة راو، وغيرها أخذ منها، فهي أصل باعتبار أنّ غير ها اخذ منها »[3] .

١٢ ـ قال العلاّمة الطهراني: « الأصل من كتب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعاً لمؤلّفه عن المعصوم، أو عمّن سمع منه، لا منقولاً عن مكتوب، فإنّه فرع منه »، ثمّ قال « من الواضح أنّ احتمال الخطأ والغلط والسهو والنسيان وغيرها في الأصل المسموع شفاهاً عن الإمام أو عمّن سمع منه أقلّ منها في الكتاب المنقول عن كتاب آخر، لتطرّق احتمالات زائدة في النقل من الكتاب، فالاطمئنان بصدور عين الألفاظ المندرجة في الأصول أكثر، والوثوق به آكد »[4] .

---

(١) التعليقة على منهج المقال ص ٧ .

(٢) هداية المحدّثين ص ٣٠٧، هامش رقم ٥ .

(٣) مقباس الهداية ج ٣ ص ٢٦ .

(٤) الذريعة ج ٢ ص ١٢٦ .

خلاصة القول في الأصول الأربعمائة

بعد ملاحظة جميع ما ذكرناه من كلمات الأعلام بشأن الأصل والأصول الأربعمائة نحصل على النتائج التالية :

١ - إنّ علماء الحديث قد اصطلحوا «الأصل»، وأطلقوه على مجموعة من الأحاديث، قد كتبها الراوي لنفسه، ولم نعلم بالضبط ما هو السبب في ذلك، ولم نعثر على المعيار الدقيق في هذا المصطلح، وكلّ ما قيل بهذا الشأن لا يغني .

٢ - لا شكّ أنّ دعوى الاعتماد على هذه الأصول وحدها، مع وجود الاختلاف الكبير في ضبطها وتحديدها، ورفض غيرها من التصانيف، دعوى فارغة، لا دليل عليها .

٣ - إنّ تحديد هذه الأصول في أربعمائة لا أثر له في كلمات المتقدّمين، فإنّ الكليني والصدوق والطوسي الذين صنّفوا هذه المجامع الحديثيّة كانوا أولى من غيرهم بالتصريح أو الإشارة بهذا الأمر .

٤ - إنّ دعوى صحّة كلّ ما جاء في الكتب الحديثيّة الأربعة ـ كما يزعمه الأخباريّون ـ بحجّة أنّها جمعت من هذه الأصول، وهي معتمدة عند الكلّ، ممّا لا دليل عليها .

إذن يتعامل مع هذه الكتب في وجوب الفحص عن أسانيد ها كما يتعامل مع سائر الكتب الحديثيّة بلا فرق .

نعم تمتاز الكتب الأربعة على غيرها في الاستغناء عن غيرها ـ غالباً ـ وذلك بسبب شمولها أوّلاً، وفي التبويب الذي له دور كبير في فهم الحديث ثانياً .

فجزا الله مصنّفيها عن الإسلام وأهله خير الجزاء .

٥ - وبناء على ما ذكرناه، إنّ جملة **«له أصل»** التي جاءت في كلمات الطوسي

والنجاشي وغيرهما وصفاً لجماعة من المحدّثين، لا دلالة لها على المدح فضلاً عن التعديل، ولابدّ من الفحص عن أحوال صاحب الأصل، وكذا عن أحوال الراوي للأصل أو الأصول، كما يفحص عن أحوال غيرهم .

هذا وقد عدّ العلّامة المجلسي رحمه الله حديث «الحسن بن أيّوب» من قسم الحسن، لأنّ النجاشي قال بشأنه: «له كتابُ أصل»[1]، وأضاف: «وكون كتابه أصلاً عندي مدح عظيم»[2] .

وقال العلاّمة الطهراني: «فإن كان مؤلّف الأصل من الرجال المعتمد عليه الواجدين لشرائط القبول يكون حديثه حجّة لا محالة، وموصوفاً بالصحّة، كما عليه بناء القدماء»[3] .

وقال السيد الخوئي: «قيل إنّ كون شخص ذا كتاب أو أصل أمارة على حسنه، ومن أسباب مدحه، والجواب عنه ظاهر، إذ ربّ مؤلّف كذّاب وضّاع، وقد ذكر النجاشي والشيخ جماعة منهم»[4] .

نسبة الأصول إلى أصحابها

يستفاد ممّا جاء في الأصول الرجاليّة وغيرها أنّ جماعة من الرواة هم أصحاب الأصول .

---

(١) رجال النجاشي ص ٥١ .

(٢) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٥١ ذيل الحديث ٤ من باب حبّ الرئاسة .

(٣) الذريعة ج ٢ ص ١٢٦ .

(٤) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٧٨ .

وقد ذكرالطوسي في الفهرست لخمسة وستّين شخصاً: «له أصل»[١]، وعبّر عن كتاب أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي بقوله: «وفي أصحابنا من عدّه من جملة الأصول»، وعدّ أربعة كتب لحريز بن عبد الله السجستاني وقال: «تعدّ كلّها في الأصول»، وقال بشأن الحسين بن أبي العلاء: «له كتاب يعدّ في الأصول»، وقال بشأن حميد بن زياد: «له كتب كثيرة على عدد الأصول»، ولو أضفنا ما جاء في رجاله بشأن إبراهيم بن نعيم الكناني: «له أصل»، لبلغ المجموع سبعون شخصاً .

وأمّا النجاشي فقد ذكر لستّة أشخاص: «له أصل»، وهم غير من ذكرهم الطوسي في الفهرست ورجاله، وقال بشأن الحسن بن أيوب: «له كتاب أصل»، وقال بشأن إبراهيم بن مسلم الضرير: «ذكره شيوخنا في أصحاب الأصول»، وقال بشأن مروك بن عبيد: «قال أصحابنا القميون نوادره أصل»، وجاء في طريق النجاشي هذا إلى كتاب جميل بن درّاج ومحمد بن حمران أنّ أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي حدّث «من كتابه وأصله»، فالمجموع عشرة أشخاص، وهم غير من ذكرهم الطوسي .

وذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء رفاعة بن موسى وقال: «له أصل»، ومثله قال بشأن وهب بن عبد ربّه .

ونقل ابن طاوس حديثاً جاء في سنده: «عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من أصله»[٢]، ونقل حديثاً آخر وفي سنده: «ورويت من كتاب أصل أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الثقة، وعلى الأصل أنّه كان لمحمد بن داود القمي»، وقال أيضاً: «روى أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله» .

---

(١) سيأتي مواضعها من الفهرست عند ذكر أسمائهم، وكذا التخريجات التالية .

(٢) سيأتي تخريجه من كتاب ابن طاوس، وكذا الموارد التالية .

وعدّ الشيخ الحرّ العاملي كتاب زياد بن مروان القندي وأيضاً كتاب مسعدة بن زياد من الأصول .

فبلغ المجموع سبعة وثمانين شخصاً، منهم حريز بن عبد الله السجستاني الذي ذُكر له أربعة من الأصول، فيكون المجموع تسعين أصلاً .

وأمّا الأُصول الستة عشر، فلم أجد في رجال النجاشي نسبة هذه الأصول إلى أصحابها، وأمّا الطوسي فقد ذكر في الفهرست من هذه الستة عشر: أصل زيد الزراد، وأصل زيد النرسي، وأصل علي بن أسباط، وقد عدّيناهم ضمن المجموعة الاولى، وأمّا الثلاثة عشر البقيّة فلم يذكر في الأُصول الرجاليّة انتساب الأصل إليهم، وهم: أبو سعيد عباد العصفري، عاصم بن حميد الحناط مولى كوفي، جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، محمد بن مثنّى بن القاسم الحضرمي الكوفي، عبد الملك بن حكيم الخثعمي الكوفي، مثنّى بن الوليد الحناط مولى كوفي، خلّاد السندي البزّاز الكوفي، الحسين بن عثمان بن شريك العامري الوحيدي، عبد الله بن يحيى الكاهلي، سلام بن أبي عمرة الخراساني الكوفي، ظريف بن ناصح، علاء بن رزين القلّا المولى الثقفي، درست بن أبي منصور الواسطي .

فبلغ المجموع مائة وثلاثة أصلاً .

وعدّ العلّامة الطهراني سبعة عشر شخصاً، غير من ذكرناهم في القائمة الاولى والثانية، وذلك تحت عنوان «أصل» من كتابه الذريعة، وهم: إبراهيم بن صالح، أحمد ابن عمر الحلّال، أحمد بن محمد بن عمار أبو علي الكوفي، إسماعيل بن أبان، إسماعيل بن جابر، إسماعيل بن عمار، بعض القدماء، بندار بن محمد بن عبد الله، ثابت بن أبي صفيّة دينار أبو حمزة الثمالي، الحسن بن السري، خالد بن عبد الله بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، سليم بن قيس الهلالي، علي بن أحمد

أبو القاسم الكوفي، علي بن إسماعيل الميثمي، علي بن عبد الواحد النهدي، محمد ابن جعفر الرزّاز القرشي، محمد بن قيس الأسدي.

فبلغ المجموع مائة وعشرين أصلاً.

وذكر ابن طاوس أربعة أشخاص، وذكر ما يدلّ على أنّهم من أصحاب الأُصول، وهم الحسين بن سيف[١]، عبد الله بن القاسم الحضرمي[٢]، محمد بن أبي عمير[٣]، معاوية بن حكيم[٤].

فالمجموع المجموع مائة وأربعة وعشرين أصلاً.

وفي هذا الفصل نذكر أسماء القائمة الاولى فقط، وهم سبعة وثمانون شخصاً، وهم الذين جاء في الأُصول الرجاليّة وغيرها بشأنهم: «ذكره شيوخنا في أصحاب الأُصول»، أو «عدّ كتابه من جملة الأُصول»، أو «له أصل»، أو «له كتاب يعدّ في الأُصول»، أو «له كتب تعدّ كلّها في الأُصول»، أو «نوادره أصل»، أو «له كتب كثيرة على عدد كتب الأُصول».

١ ـ آدم بن الحسين

قال النجاشي: «آدم بن الحسين النخّاس، كوفي، ثقة.

له أصل، يرويه عنه إسماعيل بن مهران.

أخبرنا محمد بن علي القنّائي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا علي بن

---

(١) راجع فلاح السائل ص ١٠٠.

(٢) راجع فرج المهموم ٩٣.

(٣) راجع فرج المهموم ٨٧.

(٤) راجع فرج المهموم ٩١.

محمد بن رباح قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا آدم بن الحسين النخّاس بكتابه»[١].

٢ ـ آدم بن المتوكّل

قال النجاشي: «آدم بن المتوكّل أبو الحسين بيّاع اللؤلؤ، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أصحاب الرجال.

له أصل، رواه عنه جماعة.

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدّثنا علي بن حبشي قال: حدّثنا حميد، عن أحمد بن زيد قال: حدّثنا عبيس عنه»[٢].

٣ ـ أبان بن تغلب

قال الشيخ الطوسي: «أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عبّاد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبا محمّد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، وروى عنهم، وكانت له عندهم خطوة وقدم».

ثمّ قال: «ومات أبان سنة إحدى وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

ولأبان بن تغلب أصل»[٣].

---

(١) رجال النجاشي ص ١٠٤.

(٢) رجال النجاشي ص ١٠٤.

(٣) الفهرست للطوسي ص ١٧ ـ ١٨.

٤ ـ أبان بن عثمان

قال الشيخ الطوسي: «أبان بن عثمان الأحمر البجلي، أبو عبد الله، مولا هم، أصله كوفي، وكان يسكنها تارة والبصرة اخرى، وقد أخذ عنه أهلها: أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام، وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيام، وروى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام»، ثمّ قال:

«وله أصل.

أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل محمّد بن عبيد الله الشيباني، عن أبي جعفر محمّد بن جعفر ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محسن بن أحمد، عن أبان»(١).

٥ ـ أبان بن محمد البجلي

قال النجاشي: «أبان بن محمد البجلي وهو المعروف بسندي البزّاز.

أخبرني القاضي أبو عبد الله الجعفي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن أحمد القلانسي، عن أبان بن محمد بكتاب النوادر عن الرجال.

وهو ابن اخت صفوان بن يحيى، قاله ابن نوح»(٢).

وترجم له ثانية قائلاً: «سندي بن محمد، واسمه أبان، يكنّى أبا بشر، صليب من جهينة، ويقال من بجيلة، وهو الأشهر، وهو ابن اخت صفوان بن يحيى، كان ثقة، وجهاً في أصحابنا الكوفيين.

---

(١) الفهرست ص ١٨ ـ ١٩.

(٢) رجال النجاشي ص ١٤.

له كتاب نوادر، رواه عنه محمد بن علي بن محبوب.

أخبرنا محمد بن محمد، عن الحسن بن حمزة، عن محمد بن جعفر بن بطّة، عن محمد بن علي بن محبوب عنه، ورواه عنه جماعة غير محمد»[١].

وقد نقل عنه ابن طاوس في الإقبال قائلاً: «عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي، **نقلناه من أصله**، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام في الحج ـ في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله عليه السلام ـ تحت الميزاب، وهو يدعو»[٢].

٦ ـ إبراهيم بن أبي البلاد

قال الشيخ الطوسي: «إبراهيم بن أبي البلاد.

له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد[٣] بن

(١) رجال النجاشي ص ١٨٧.

(٢) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٨٧.

(٣) في نسختنا المعتمدة: «عن محمد بن عيسى، عن الحسين» بدل «عن محمد»، ونقلاً عنها في معجم رجال الحديث ج ١ ص ١٩٠، وما أثبتناه من طبعة السيد عبد العزيز الطباطبائي من الفهرست هذا ص ٢٢، وهو الصحيح، ويؤكّده أنّ هذا الطريق بعينه هو طريق النجاشي إلى إبراهيم بن أبي البلاد هذا، وفيه: «محمد بن عبد الجبّار قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن حمّاد الكوفي»، رجال النجاشي ص ٢٢، ويؤكّده أيضاً أنّه جاء في الكافي ج ١ ص ٣٠٥ حديث ١ من باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر عليه السلام من كتاب الحجّة: «أحمد ابن إدريس، عن محمد بن عبد الجبّار، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن سهل بن اليسع، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبي جعفر عليه السلام».

أبي الصهبان ـ واسمه عبد الجبّار ـ عن أبي القاسم عبد الرحمان بن حماد الكوفي، عن محمّد بن سهل بن اليسع، عن إبراهيم بن أبي البلاد»[١].

٧ ـ إبراهيم بن عبد الحميد

قال الشيخ الطوسي: «إبراهيم بن عبد الحميد، ثقة.

له أصل، أخبرنا به أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين ابن بابويه، عن محمّد بن الحسن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم، عن أبي عمير وصفوان، عن إبراهيم بن عبد الحميد.

وله كتاب النوادر، رواه حميد بن زياد، عن عوانة بن الحسين البزاز، عن إبراهيم»[٢].

٨ ـ إبراهيم بن عثمان

قال الشيخ الطوسي:

«إبراهيم بن عثمان المكنّى بأبي أيّوب الخزاز الكوفي، ثقة.

له أصل، أخبرنا به أبو الحسين ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد.

وأخبرني به أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، عن أحمد بن محمّد

---

(١) الفهرست ص ٩.

(٢) الفهرست ص ٧ ـ ٨.

ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن أبي أيّوب الخزاز»(١) .

٩ ـ إبراهيم بن عمر

قال الشيخ الطوسي: «إبراهيم بن عمر اليماني، وهو الصنعاني .

له أصل، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن حماد بن عيسى، عنه .

وأخبرنا أحمد بن عُبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن ابن نهيك والقاسم بن إسماعيل القرشي جميعاً، عنه»(٢) .

١٠ ـ إبراهيم بن مسلم

قال النجاشي: «إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير، كوفي، ثقة .

ذكره شيوخنا في أصحاب الأصول .

أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن جعفر، عن حميد عنه»(٣) .

---

(١) الفهرست ص ٨.

(٢) الفهرست ص ٩ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٥ .

١١ ـ إبراهيم بن مهزم

قال الشيخ الطوسي: «إبراهيم بن مهزم الأسدي.

له أصل.

أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم»(١).

١٢ ـ إبراهيم بن نعيم

قال الشيخ الطوسي: «إبراهيم بن نعيم العبدي الكناني، يكنّى أبا الصباح، كان يسمّى الميزان من ثقته.

له أصل، رواه محمد بن إسماعيل بن بزيع ومحمد بن الفضيل وأبو محمد صفوان بن يحيى بيّاع السابري الكوفي عنه»(٢).

١٣ ـ إبراهيم بن يحيى

قال الشيخ الطوسي: «إبراهيم بن يحيى

له أصل، رواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه»(٣).

---

(١) الفهرست ص ٩.

(٢) رجال الطوسي ص ١٠٢.

(٣) الفهرست ص ٩.

١٤ ـ أحمد بن الحسين بن سعيد

قال الشيخ الطوسي: «أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشي، أبو عبد الله، له كتاب النوادر، ومن أصحابنا من عدّه **من جملة الأصول**.

أخبرنا به أحمد بن محمّد بن موسى قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن الحسين»(١).

١٥ ـ أحمد بن الحسين بن عمر

قال النجاشي: «أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل أبو جعفر، كوفي، ثقة، من أصحابنا، جدّه عمر بن يزيد بيّاع السابري روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

له كتب، لا يعرف منها إلّا النوادر، قرأته أنا وأحمد بن الحسين رحمه الله على أبيه، عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى عنه.

وقال أحمد بن الحسين رحمه الله: له كتاب في الإمامة، أخبرنا به أبي، عن العطّار، عن أبيه، عن أحمد بن أبي زاهر، عن أحمد بن الحسين به»(٢).

وقال ابن طاوس: «ورويت من **كتاب أصل** أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الثقة، وعلى الأصل أنّه كان لمحمد بن داود القمي بالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سار محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام في الليلة التي أراد

---

(١) الفهرست ص ٢٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٨٣.

الخروج صبيحتها عن مكّة»[1].

وقد علّق العلّامة الطهراني على كلام ابن طاوس هذا قائلاً: «يظهر من كلامه الأخير أنّه كان موجوداً عنده، وكان مكتوباً عليه أنّه كان ملك محمد بن داود القمي»[2].

١٦ ـ أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي

هو أحمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة بن زياد الجعفي القصباني يعرف بابن الجلّا، هكذا ذكره النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني[3].

وذكره أيضاً في ترجمة أبان بن تغلب قائلاً: «قال أبو الحسن أحمد بن الحسين رحمه الله: وقع إليّ بخطّ أبي العباس ابن سعيد قال حدّثنا: أبو الحسين[4] أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه في شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين قال: حدّثنا محمد بن يزيد الجعفي قال: حدّثنا سيف بن عميرة، عن أبان»[5].

وذكره أيضاً في طريقه إلى كتاب اشترك فيه جميل بن درّاج ومحمد بن حمران قائلاً: «أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه وأصله في رجب سنة تسع ومائتين[6] قال:

---

(١) اللهوف على قتلى الطفوف ص ٢٥.

(٢) الذريعة ص ١٣٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٧.

(٤) في موارد عديدة من الغيبة للنعماني كنّي بأبي الحسن.

(٥) رجال النجاشي ص ١١.

(٦) سيأتي أنّ صوابه «تسع وستين ومائتين».

حدّثنا الحسن بن علي ابن بنت إلياس، عنهما به»[١].

ورواية أحمد بن محمد سعيد ابن عقدة المتوفّى عام ٣٣٣ عنه تقتضي أن يكون الصواب في هذا التاريخ هو: «سنة تسع وستين ومائتين»، حتى يكون قريباً من التاريخ الذي نقلناه عن النجاشي في ترجمة أبان بن تغلب.

وقد جاء أحمد بن يوسف الجعفي هذا في طريق النجاشي إلى عدة كتب، يروي عنه ابن عقدة في جميعها، وقد ذكرنا مشايخه في هذه الطرق، وذلك في كتابنا مشيخة النجاشي، ومنهم أبو الحسن علي الديثوري ابن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفطس ابن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ولد سنة تسع وثمانين ومائة، وتوفّي سنة أربع وسبعين ومائتين[٢].

١٧ ـ أديم بن الحرّ

قال النجاشي: «أديم بن الحرّ الجعفي مولاهم، كوفي، ثقة.

له أصل»[٣].

١٨ ـ أسباط بن سالم

قال الشيخ الطوسي: «أسباط بن سالم، بيّاع الزطي.

له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن

---

(١) رجال النجاشي ص ١٢٧.

(٢) راجع مشيخة النجاشي ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣، وأيضاً صفحة ٢٣٦.

(٣) رجال النجاشي ص ١٠٦.

محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه.

وأخبرنا به أحمد بن عُبدون، عن ابن الأنباري، عن حميد بن زياد، عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عن أسباط»[١].

١٩ ـ إسحاق بن جرير

قال الشيخ الطوسي: «إسحاق بن جرير.

له أصل.

أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن جرير.

ورواه حميد بن زياد، عن أحمد بن ميثم، عنه»[٢].

٢٠ ـ إسحاق بن عمار

قال الشيخ الطوسي: «إسحاق بن عمار الساباطي

له أصل، وكان فطحيا، إلّا أنّه ثقة، أصله معتمد عليه.

أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله المفيد رضي الله عنه والحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير،

---

(١) الفهرست ص ٣٨ ـ ٣٩.

(٢) الفهرست ص ١٥.

عن إسحاق هذا»[١].

٢١ و ٢٢ ـ إسماعيل بن دينار وإسماعيل بن بكر

قال الشيخ الطوسي: «إسماعيل بن دينار، له كتاب، وإسماعيل بن بكر.

لهما أصلان.

أخبرنا بهما أحمد بن عُبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سُليمان بن حيان، عنهما»[٢].

٢٣ ـ إسماعيل بن عثمان

قال الشيخ الطوسي:

«إسماعيل بن عثمان بن أبان.

له أصل، رواه لنا أحمد بن عُبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن ميثم، عنه»[٣].

٢٤ ـ إسماعيل بن محمّد

قال الشيخ الطوسي: «إسماعيل بن محمّد.

له أصل، أخبرنا به بالإسناد الأول، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن أبي عمير،

---

(١) الفهرست ص ١٥.

(٢) الفهرست ص ١٤، وفيه: «عن أبي طالب ابن زياد» بدل «عن أبي طالب الأنباري، عن حميد ابن زياد»، والصواب ما أثبتناه.

(٣) الفهرست ص ١٥.

عنه»[١].

٢٥ ـ إسماعيل بن مهران

قال الشيخ الطوسي: «إسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي نصر السكوني ـ واسم أبي نصر زيد ـ مولى، كوفي، يكنّى أبا يعقوب، ثقة، معتمد عليه.

روى عن جماعة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، ولقي الرضا عليه السلام، وروى عنه.

وصنّف مصنّفات كثيرة» ثمّ قال:

«**وله أصل**، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن محمد ابن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عنه»[٢].

٢٦ ـ أيوب بن الحرّ

قال النجاشي: «أيوب بن الحرّ الجعفي مولىً، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أصحابنا في الرجال، يعرف بأخي أديم.

له أصل، أخبرنا الحسين قال: حدّثنا ابن حمزة قال: حدّثنا ابن بطّة قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أيوب»[٣].

---

(١) الفهرست ص ١٥.

(٢) الفهرست ص ١١.

(٣) رجال النجاشي ص ١٠٣.

٢٧ ـ بشار بن يسار

قال الشيخ الطوسي: «بشار بن يسار.

له أصل»، ثمّ ذكر طريقه إليه وإلى أصل بشر بن مسلمة قائلاً: «أخبرنا بهما الحسين ابن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنهما»[1].

٢٨ ـ بشر بن مسلمة

قال الشيخ الطوسي: «بشر بن مسلمة.

له أصل»، ثمّ ذكر طريقه إليه وإلى أصل بشار بن يسار قائلاً: «أخبرنا بهما الحسين ابن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنهما»[2].

٢٩ ـ بكر بن محمّد

قال الشيخ الطوسي: «بكر بن محمّد الأزدي.

له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف وأبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، عنه»[3].

---

(١) الفهرست ص ٤٠.

(٢) الفهرست ص ٤٠.

(٣) الفهرست ص ٣٩.

٣٠ـ جابر بن يزيد

قال الشيخ الطوسي: «جابر بن يزيد الجعفي .

له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن المفضّل بن صالح، عنه .

ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر»[١] .

ونقل عنه ابن طاوس في الباب السابع من فتح الأبواب[٢] .

٣١ـ جميل بن دراج

قال الشيخ الطوسي: «جميل بن دراج .

له أصل، وهو ثقة، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن جميل بن دراج»[٣] .

٣٢ـ جميل بن صالح

قال الشيخ الطوسي: «جميل بن صالح .

له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن

(١) الفهرست ص ٤٥ .

(٢) فتح الأبواب ص ١٧٤ .

(٣) الفهرست ص ٤٤ .

الحسين بن أبي الخطاب، عن غير واحد، عن جميل بن صالح»[1].

٣٣ ـ الحارث بن الأحول

قال الشيخ الطوسي: «حارث بن الأحول.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن الحسن بن محبوب، عنه»[2].

٣٤ ـ حبيب الخثعمي

قال الشيخ الطوسي: «حبيب الخثعمي.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه»[3].

٣٥ ـ حريز بن عبد الله

قال الشيخ الطوسي: «حريز بن عبد الله السجستاني، ثقة، كوفي، سكن سجستان.

له كتب، منها: كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب النوادر، **وتعدّ كلّها في الأصول**.

وأخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد رحمه الله تعالى، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبي القاسم جعفر بن

---

(١) الفهرست ص ١١٤.

(٢) الفهرست ص ٤٤.

(٣) الفهرست ص ٦٤.

محمّد العلوي الموسوي، عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز.

وأخبرنا عدة من أصحابنا، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس وعلي بن موسى بن جعفر كلهم، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد وعلي بن حديد وعبد الرحمان بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز.

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة العلوي، عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز»[1].

يعرف من هذا أنّ لحريز هذا أربعة أصول.

٣٦ ـ الحسن بن أيوب

قال النجاشي: «الحسن بن أيوب.

له كتاب أصل، قال ابن الجنيد: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن غالب، عن الحسن بن أيوب»[2].

٣٧ ـ الحسن الرباطي

قال الشيخ الطوسي: «الحسن الرباطي.

له أصل»، ثمّ ذكر طريقه إليه وإلى أصل الحسن بن صالح بن حي قائلاً: «رويناهما بالإسناد الأول، عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح بن حي وعن الحسن

---

(١) الفهرست ص ٦٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٥١.

الرباطي»[١].

٣٨ ـ الحسن بن زياد العطار

قال الشيخ الطوسي: «الحسن العطار.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن ابن أبي عمير، عن الحسن العطار»[٢].

٣٩ ـ الحسن بن صالح

قال الشيخ الطوسي: «الحسن بن صالح بن حي.

له أصل»، ثمّ ذكر طريقه إليه وإلى أصل الحسن الرباطي قائلاً: «رويناهما بالإسناد الأول، عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح بن حي وعن الحسن الرباطي»[٣].

٤٠ ـ الحسن بن موسى

قال الشيخ الطوسي: «الحسن بن موسى.

له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن موسى»[٤].

---

(١) الفهرست ص ٤٩ ـ ٥٠.

(٢) الفهرست ص ٤٩.

(٣) الفهرست ص ٥٠.

(٤) الفهرست ص ٤٩.

٤١ ـ الحسين بن أبي العلاء

قال الشيخ الطوسي: «الحسين بن أبي العلاء .

له كتاب، يعدّ في الأُصول، أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن محمّد بن علي ابن الحسين بن بابويه القمي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن أبي عمير وصفوان، عن الحسين ابن أبي العلاء»(١) .

٤٢ ـ الحسين بن أبي غندر

قال الشيخ الطوسي: «الحسين بن أبي غندر .

له أصل، أخبرنا به الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي ، عن أبي القاسم علي بن حبشي، عن أبي المفضّل العباس بن محمّد ابن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر»(٢) .

٤٣ ـ حفص بن البختري

قال الشيخ الطوسي: «حفص بن البختري .

له أصل، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطة، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن

---

(١) الفهرست ص ٥٤ .

(٢) الفهرست ص ٥٩ .

البختري»[1].

٤٤ ـ حفص بن سالم

قال الشيخ الطوسي: «حفص بن سالم، يكنّى أبا ولّاد الحنّاط، ثقة، كوفي، مولىً، جعفي.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن حفص»[2].

٤٥ ـ حفص بن سوقة

قال الشيخ الطوسي: «حفص بن سوقة.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن سوقة»[3].

٤٦ ـ الحكم الأعمى

قال الشيخ الطوسي: «الحكم الأعمى.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن

(١) الفهرست ص ٦١، وقد سقطت منه عبارة: «عن حفص بن البختري»، وقد أثبتناها من طبعة السيد عبد العزيز الطباطبائي من الفهرست ص ١٥٨.

(٢) الفهرست ص ٦٢.

(٣) الفهرست ص ٦٢.

الحكم الأعمى»[١].

٤٧ ـ الحكم بن أيمن

قال الشيخ الطوسي: «الحكم بن أيمن.

له أصل، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطة، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن»[٢].

٤٨ ـ حميد بن زياد

قال الشيخ الطوسي: «حميد بن زياد، من أهل نينوى ـ قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام ـ ثقة، كثير التصانيف، روى الأصول أكثرها.

له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول

أخبرنا برواياته كلّها وكتبه أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد.

وأخبرنا أيضاً عدة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة عنه.

وأخبرنا بها أيضاً أحمد بن عُبدون، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني بن محمّد الكاتب، عن حميد»[٣].

(١) الفهرست ص ٦٢.

(٢) الفهرست ص ٦٢.

(٣) الفهرست ص ٦٠.

٤٩ ـ حميد بن المثنى

قال الشيخ الطوسي: «حميد بن المثنى العجلي الكوفي، يكنّى أبا المغرا الصيرفي، ثقة.

له أصل، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن حميد بن المثنى»[1].

٥٠ ـ خالد بن أبي إسماعيل

قال الشيخ الطوسي: «خالد بن أبي إسماعيل.

له أصل، أخبرنا به بالإسناد الأول، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان ابن يحيى، عنه»[2].

٥١ ـ خالد بن صبيح

قال الشيخ الطوسي: «خالد بن صبيح.

له أصل، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطة، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه»[3].

---

(١) الفهرست ص ٦٠.

(٢) الفهرست ص ٦٦.

(٣) الفهرست ص ٦٦.

٥٢ـ داود بن زربي

قال الشيخ الطوسي: «داود بن زربي.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه»[١].

٥٣ـ داود بن كثير

قال الشيخ الطوسي: «داود بن كثير الرقي.

له أصل[٢]، رويناه بالإسناد، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه»[٣].

٥٤ـ ذريح بن محمد المحاربي

قال الشيخ الطوسي: «ذريح المحاربي، ثقة.

له أصل.

أخبرنا به أبو الحسين ابن أبي جيد القمي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عنه.

ورواه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحسن الطويل، عن عبد الله بن

---

(١) الفهرست ص ٦٨.

(٢) في نسختنا المعتمدة من المصدر: «له كتاب» بدل «له أصل»، وما أثبتناه من طبعة السيد عبد العزيز الطباطبائي من الفهرست ص ١٨٣.

(٣) الفهرست ص ٦٨.

المغيرة، عنه»[١] .

٥٥ ـ ربعي بن عبد الله

قال الشيخ الطوسي: «ربعي بن عبد الله بن الجارود .

له أصل، أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله المفيد رحمه الله والحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن سعد بن عبد الله والحِمْيَري ومحمّد بن يحيى وأحمد ابن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي .

ورواه الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي .

ورواه ابن أبي عمير، عنه»[٢] .

٥٦ ـ ربيع الأصمّ

قال الشيخ الطوسي: «ربيع الأصم .

له أصل، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه»[٣] .

---

(١) الفهرست ص ٦٩ .

(٢) الفهرست ص ٧٠ .

(٣) الفهرست ص ٧٠ .

وذكره أيضاً قبل هذه الترجمة قائلاً: «ربيع بن محمد المُسْلي، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر القصباني، عنه»[١].

وممّا يؤكّد اتّحادهما أنّ النجاشي عنونه قائلاً: «ربيع بن محمد بن عمر بن حسّان الأصمّ المُسْلي، ومُسْلِية: قبيلة من مَذحِج، وهي مُسْلِية بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن خالد بن مالك بن أدَد.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أصحاب الرجال في كتبهم، له كتاب يرويه جماعة»، ثمّ ذكر طريقه إليه[٢].

ونقل عنه ابن طاوس في فلاح السائل قائلاً: «روينا بإسنادنا إلى الربيع بن محمد المُسْلي، ومُسْلِية: قبيلة من مَذْحِج، بإسناده في كتاب أصله»[٣].

٥٧ ـ رفاعة بن موسى النخّاس

قال الشيخ الطوسي: «رفاعة بن موسى النخاس، ثقة.

له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عنه.

ورواه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ابن

---

(١) الفهرست ص ٧٠.

(٢) رجال النجاشي ص ١٦٤.

(٣) فلاح السائل ص ٢٢١، وأيضاً ص ٢٢٤.

فضال، عنه»[١] .

وقال ابن شهر آشوب «**له أصل**»[٢] .

٥٨ ـ زرعة بن محمد الحضرمي

قال الشيخ الطوسي: «زرعة بن محمّد الحضرمي، واقفي المذهب .

له أصل، أخبرنا به عـدة من أصحابنا، عن محمّد بن علي بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محمّـد الحضرمي، عنه .

وأخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بـن محمّد، عـن الحسين ابن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة»[٣] .

٥٩ ـ زكار بن يحيى

قال الشيخ الطوسي: «زكار بن يحيى الواسطي .

له كتاب الفضائل، **وله أصل**

أخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر محمد ابن بابويه، عن أبيه، عن الحسن بن على ابن الحسن الدينوري العلوي، عنه .

وروى الأصل حميد بن زياد، عن القاسم بن إسماعيل، عنه»[٤] .

(١) الفهرست ص ٧١.

(٢) معالم العلماء ص ٥٠ .

(٣) الفهرست ص ٧٥.

(٤) الفهرست ص ٧٥.

٦٠ ـ زياد بن مروان

قال الشيخ الطوسي: «زياد بن مروان القندي .

له كتاب، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عنه»[١] .

وقال الشيخ الحرّ العاملي بعد أن نقل من الفهرست للطوسي أسماء جماعة من أصحاب الأصول: «وذكر أنّ كتاب زياد بن مروان **من جملة الأصول**»[٢] .

٦١ ـ زياد بن المنذر أبو الجارود

قال الشيخ الطوسي: «زياد بن المنذر، يكنّى أبا الجارود، زيدي المذهب، وإليه تنسب الجارودية .

له أصل، وله كتاب التفسير، عن أبي جعفر عليه السلام .

أخبرنا به الشيخ أبو عبيد الله محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيد الله ، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن سعدك الهمداني، عن محمّد بن إبراهيم القطان ، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام .

وأخبرنا بالتفسير أحمد بن عُبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب المحمّدي، عن كثير بن عياش القطان ـ وكان ضعيفاً وخرج أيّام أبي السرايا معه

---

(١) الفهرست ص ٧٢.

(٢) الوسائل ج ٣٠ ص ٢٣٠ .

فأصابته جراحة ـ عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام»[١].

٦٢ و ٦٣ ـ زيد النرسي وزيد الزرّاد

قال الشيخ الطوسي: «زيد النرسي وزيد الزرّاد.

لهما أصلان، لم يروهما محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، وقال في فهرسته: لم يروهما محمّد بن الحسن بن الوليد، وكان يقول: هما موضوعان، وكذلك كتاب خالد ابن عبد الله بن سدير، وكان يقول: وضع هذه الأُصول محمّد بن موسى الهمداني.

وكتاب زيد النرسي، رواه ابن أبي عمير، عنه»[٢].

٦٤ ـ سعد بن أبي خلف

قال الشيخ الطوسي: «سعد بن أبي خلف الزام، صاحب أبي عبد الله عليه السلام.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه.

ورواه حميد بن زياد، عن أحمد بن ميثم، عنه»[٣].

---

(١) الفهرست ص ٧٢ ـ ٧٣.

(٢) الفهرست ص ٧١.

(٣) الفهرست ص ٧٦.

٦٥ ـ سعدان بن مسلم

قال الشيخ الطوسي: «سعدان بن مسلم العامري، واسمه: عبد الرحمان، وسعدان لقبه.

له أصل، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عنه.

وعن صفوان بن يحيى، عن سعدان.

وأخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف وابى طالب عبد الله بن الصلت القمي وأحمد بن إسحاق، كلّهم، عنه»(١).

٦٦ ـ سعيد بن عبد الرحمان الأعرج

قال الشيخ الطوسي: «سعيد الأعرج.

له أصل»، ثمّ ذكر طريقه إليه وإلى أصل سعيد بن يسار قائلاً: أخبرنا بهما جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع وعبد الرحمان بن أبي نجران جميعاً، عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى جميعاً، عنهما»(٢).

٦٧ ـ سعيد بن غزوان

قال الشيخ الطوسي: «سعيد بن غزوان.

---

(١) الفهرست ص ٧٩.

(٢) الفهرست ص ٧٧.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه»[١].

٦٨ ـ سعيد بن مسلمة

قال الشيخ الطوسي: «سعيد بن مسلمة.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن ابن أبي عمير، عنه»[٢].

٦٩ ـ سعيد بن يسار

قال الشيخ الطوسي: «سعيد بن يسار.

له أصل، ثمّ ذكر طريقه إليه وإلى أصل سعيد الأعرج قائلاً: «أخبرنا بهما جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع وعبد الرحمان بن أبي نجران جميعاً، عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى جميعاً، عنهما»[٣].

٧٠ ـ سفيان بن صالح

قال الشيخ الطوسي: «سفيان بن صالح.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى،

---

(١) الفهرست ص ٧٧.

(٢) الفهرست ص ٧٧.

(٣) الفهرست ص ٧٧.

عن ابن أبي عمير، عنه»[١].

٧١ـ شعيب بن أعين

قال الشيخ الطوسي: «شعيب بن أعين الحداد، كوفي، ثقة.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه.

ورواه حميد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عنه»[٢].

٧٢ـ شعيب بن يعقوب العقرقوفي

قال الشيخ الطوسي: «شعيب بن يعقوب العقرقوفي، ابن اخت أبي بصير.

له أصل، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى ومحمّد بن أبي عمير، عنه.

وأخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد وعلي ابن السندي، عن ابن أبي عمير وحماد بن عيسى، عن شعيب»[٣].

٧٣ـ شهاب بن عبد ربّه

قال الشيخ الطوسي: «شهاب بن عبدربّه.

---

(١) الفهرست ص ٨١.

(٢) الفهرست ص ٨٢.

(٣) الفهرست ص ٨٢.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه»[١].

٧٤ـ صالح بن رزين

قال الشيخ الطوسي: «صالح بن رزين.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه»[٢].

٧٥ـ عبد الله بن حماد

قال النجاشي: «عبد الله بن حماد الأنصاري، من شيوخ أصحابنا، له كتابان، أحدهما أصغر من الثاني.

أخبرنا بهما علي بن شبل بن أسد، عن ظفر بن حمدون، عن الأحمري، عنه»[٣].

وقال الشيخ الطوسي:

«عبد الله بن حماد، له كتاب.

أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه»[٤].

---

(١) الفهرست ص ٨٣.

(٢) الفهرست ص ٨٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٢١٨.

(٤) الفهرست ص ١٠٣.

وقال ابن طاوس: «روى أبو محمد[١] عبد الله بن حماد الأنصاري في **كتاب أصله** في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه، فقال ما لفظه: عن الحسين بن أبي حمزة قال: خرجت في آخر زمن بني اميّة وأنا اريد قبر الحسين عليه السلام، فانتهيت إلى الغاضرية»[٢].

٧٦ ـ عبد الله بن سليمان

قال النجاشي: «عبد الله بن سليمان الصيرفي، مولىً، كوفي، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام.

له أصل، رواه، أخبرنا أحمد بن عُبدون قال: حدّثنا علي بن حبشي بن قوني قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان الخزّاز قال: حدّثنا جعفر بن علي كان ينزل درب أسامة قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بكتابه»[٣].

٧٧ ـ عبد الله بن الهيثم

قال النجاشي: «عبد الله بن الهيثم، كوفي.

---

(١) في نسخة المجلسي من المصدر: «روى أبو عبد الله بن حماد الأنصاري»، وما أثبتناه موافق لما جاء في كشف المحجّة ص ٣١ فصل ٢٧، وعنه في البحار ج ٢ ص ١٣٧، وفي نسختنا المعتمدة من المصدر: «روى عبد الله بن حماد الأنصاري»، وممّا يؤكّد صحّة ما أثبتناه أنّه جاء هذا الحديث في كامل الزيارات ص ٢٢٣ وعنه في البحار ج ٩٨ ص ٦٠، وفيهما: «روى عبد الله بن حماد الأنصاري».

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٦٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

له أصل، أخبرنا أحمد بن علي قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن علي بن تمّام قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريا قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن عبد الله بكتابه»[1].

٧٨ ـ علي بن أبي حمزة البطائني

قال الشيخ الطوسي: «علي بن أبي حمزة البطائني، واقفي المذهب.

له أصل، رويناه بالإسناد الأول، عن أحمد بن أبي عبد الله وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً، عنه»[2].

٧٩ ـ علي بن أسباط

قال الشيخ الطوسي: «علي بن أسباط الكوفي.

له أصل وروايات، أخبرنا بذلك الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن أبي[3] قتادة، عن موسى بن جعفر البغدادي، عنه.

وأخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط»[4].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٢٧.

(٢) الفهرست ص ٩٦ ـ ٩٧.

(٣) كلمة «أبي» ساقطة من نسختنا من المصدر، وأثبتناها من طبعة السيد عبد العزيز الطباطبائي من الفهرست ص ٢٦٨.

(٤) الفهرست ص ٩٠.

٨٠ـ علي بن رئاب الكوفي

قال الشيخ الطوسي: «علي بن رئاب الكوفي .

له أصل كبير، وهو ثقة، جليل القدر، أخبرنا به جماعة، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه»[١] .

٨١ـ محمّد بن قيس البجلي

قال الشيخ الطوسي: «محمّد بن قيس البجلي، له كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام

أخبرنا به جماعة، منهم: محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي، عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد والحِمْيَري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن الباقر عليه السلام .

وله أصل، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه»[٢] .

٨٢ـ مروك بن عبيد

قال النجاشي: «مروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة مولى بني عجل، وقال

---

(١) الفهرست ص ٨٧.

(٢) الفهرست ص ١٣١ .

بعض أصحابنا: إنّه مولى عمار بن المبارك العجلي، واسم مروك: صالح، واسم أبي حفصة: زياد، قال أصحابنا القميون: **نوادره أصل**.

أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن مروك بكتابه»[1].

٨٣ـ مسعدة بن زياد

قال الشيخ الحرّ العاملي في الفائدة الرابعة من خاتمة الوسائل: «كتاب مسعدة بن زياد، **وهو من الأصول**»[2].

٨٤ـ هشام بن الحكم

قال الشيخ الطوسي: «هشام بن الحكم، كان من خواصّ سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليه السلام، وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها وكان **له أصل**.

أخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عنه.

وأخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك،

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٢٥.

(٢) الوسائل ج ٣٠ ص ١٦٥.

عن ابن أبي عمير، عنه»[١] .

٨٥ـ هشام بن سالم

قال الشيخ الطوسي: «هشام بن سالم .

له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عنه .

ورواه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عنه .

وأخبرنا به جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه»[٢] .

٨٦ـ وهب بن عبد ربه

قال الشيخ الطوسي: «وهب بن عبد ربّه .

له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنه»[٣] .

٢٤٢

وقال ابن شهر آشوب: «وهب بن عبد ربّه، **له أصل**»[٤] .

---

(١) الفهرست ص ١٧٤ ـ ١٧٥ .

(٢) الفهرست ص ١٧٤ .

(٣) الفهرست ص ١٧٢ .

(٤) معالم العلماء ص ١٢٧ .

علماً بأنّه جاء في ثلاث نسخ من الفهرست للطوسي أنّ وهب بن عبد ربّه له أصل[1].

٨٧ـ أبو محمّد الخزّاز

قال الشيخ الطوسي: «أبو محمّد الخزاز.

له أصل، رويناه بهذا الإسناد، عن ابن أبي عمير، عنه»[2].

(١) راجع طبعة السيد عبد العزيز الطباطبائي من الفهرست ص ٤٨٧ هامش رقم واحد.

(٢) الفهرست ص ١٨٨.

مشايخ الإجازة

وقبل أن نبحث عن توثيق مشايخ الإجازة نورد بعض ما عثرنا عليه في معنى الإجازة وأنواعها.

معني الإجازة وأنواعها

عدّ الشهيد رحمه الله الإجازة من أنواع طرق تحمّل الحديث، وقال: «وهي في الأصل مصدر أجاز، وأصلها «إجوازة»، تحرّكت الواو، فتوهّم انفتاح ما قبلها، فانقلبت ألفاً، وبقيت الألف الزائدة التي بعدها، فحذفت لالتقاء الساكنين، فصارت إجازة».

وأضاف: «وهي مأخوذة من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث، ومنه قولهم: استجزته فأجازني، إذا سقاك ماءً لما شيتك أو أرضك، فالطالب للحديث يستجيز العالم علمه» أي يطلب اعطاءه له على وجه يحصل به الإصلاح لنفسه كما يحصل للأرض والماشية الإصلاح بالماء».

ثم قال: «وقيل هي - أي الإجازة -: إذن وتسويغ، وهو المعروف، وعلى هذا فتقول: أجزت له رواية كذا، كما تقول أذنت له وسوّغت له».

وقال بشأن العمل بالإجازه: «اعلم أنّ المشهور بين العلماء المحدّثين والاصوليين أنّه يجوز العمل بها، بل ادّعى جماعة الإجماع عليه، نظراً إلى شذوذ المخالف».

ثم ذكر للإجازة أنواعاً أربعة نذكرها كما يلي:

١ - الإجازة بأمر معيّن لشخص معيّن، كأجزتك الكتاب الفلاني أو الفهرست الفلاني.

٢ - الإجازة بأمر غير معيّن لشخص معيّن، كأجزتك مسموعاتي أو مرويّاتي.

٣ - الإجازة بأمر معيّن لشخص غير معيّن، كأجزت جميع المسلمين أو من أدرك زماني رواية الكتاب الفلاني .

٤ - الإجازة بأمر غير معيّن لشخص غير معيّن، كأجزت المسلمين جميع مسموعاتي أو مرويّاتي[1] .

وتصدّى العلّامة المامقاني للبحث في الإجازة بالتفصيل، وذكر عشرين قسماً لها، استنتجها من خمسة فروض هي:

١ - الإجازة بالقول الصريح .

٢ - بالقول الظاهر .

٣ - بالقول المقدّر .

٤ - بالإشارة .

٥ - بالكتابة .

وذكر لكلّ واحدة من هذه الخمسة فرضين هما:

١ - أن يكون المجاز حاضراً .

٢ - أن يكون غائباً .

كما فرض لكلّ واحدة من هذه الفروض العشرة الحاصلة فرضين هما:

١ - أن يكون المجاز معيّناً .

٢ - أن يكون غير معيّن[2] .

---

(١) راجع الدراية ص ٩٣ - ١٠٠ .

(٢) راجع مقباس الهداية ج ٣ ص ١١٤ - ١١٥ .

توثيق مشايخ الإجازة

اختلفت آراء العلماء في توثيق مشايخ الإجازة، بين من وثّقهم، وبين من رأى أنّ كون الرجل من مشايخ الإجازة مدح له، وبين من ذهب إلى القول بأنّ شيخوخة الإجازة لا دخل لها في التعديل، ولا يستفاد منها المدح .

وفي هذا الفصل نذكر بعض ما قيل بهذا الشأن .

قال المولى محمد الاستر آبادي بشأن الحسن بن علي بن زياد الوشاء: «وربّما استفيد توثيقه من استجازة أحمد بن محمد بن عيسى[(١)]، ولاريب في كونه عيناً من عيون هذه الطائفة ووجهاً من وجوهها أولى بذلك» .

وقال المحقق البحراني في ترجمة أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر:

«أقول وهذا الشيخ لم يذكره أحد من علماء الرجال بالتوثيق، إلّا أنّه لمّا كان من مشايخ الإجازة فالظاهر أنّه لا توقّف في عدّ حديثه من الصحيح، بناءً على الاصطلاح غير الصحيح»[(٢)] .

وقال الوحيد البهبهاني تحت عنوان أمارات الوثاقة والمدح والقوّة: «منها: كون الرجل من مشايخ الإجازة، والمتعارف عدّه من أسباب الحسن، وربّما يظهر من جدّي رحمه الله دلالته على الوثاقة، وكذا من المصنّف[(٣)] في ترجمة الحسن بن علي بن زياد، وقال المحقق البحراني: مشايخ الإجازة في أعلى درجات الوثاقة والجلالة، وما ذكروه لا يخلو عن القرب، إلّا أنّ قولهم «في أعلى درجاتها» غير ظاهر، وقال

---

(١) سنذكر قصة هذه الإستجازة في ما بعد نقلاً عن رجال النجاشي ص ٣٩ .

(٢) لؤلؤة البحرين ص ٤١٩ .

(٣) وهو المولى محمد بن علي الاسترآبادي مصنّف منهج المقال .

المحقّق الشيخ محمد: عادة المصنّفين عدم توثيق الشيوخ»[1].

وعدّ العلّامة المامقاني «مشايخ الإجازة» و«شيخ الإجازة» من ألفاظ المدح وقال: «ولا ريب في إفادته المدح المعتدّ به»[2].

وقال العلّامة التستري: «شيخ الإجازة لا أثر له في نفسه أصلاً»[3].

وقال السيد الخوئي رحمه الله: «إنّ شيخوخة الإجازة لا تكشف عن وثاقة الشيخ، كما لا تكشف عن حسنه»[4].

وعدّ مؤلّف الطرائف مشايخ الإجازة من جملة ما ذكره تحت عنوان أسباب التوثيق والمدح قائلاً: «ومنها : مشايخ الإجازة، قيل: إنّهم لا يحتاجون إلى التنصيص على التزكية، وقيل: إنّهم في أعلى درجات الوثاقة، وقيل: لا يدلّ على التوثيق، ولعلّ كونه دالاً على التوثيق، نظراً إلى أنّ دأب العلماء عدم الاستجازة من غير أهل الوثوق في الغالب، قوي»[5].

هذا بعض ما عثرنا عليه بهذا الشأن، ثمّ نقول: لا شكّ في صدور الإذن عن المعصومين عليهم السلام للناس بالرواية، ويدلّ عليه ماورد عنهم عليهم السلام في وجوب طلب العلم، وتفضيل العلماء، والحثّ على حفظ الحديث وثواب روايته.

كما يُعرف من خلال النصوص الواردة بهذا الشأن أنّ للرواية ونشر الحديث شروطاً يجب على الراوي أن يراعيها.

(١) تعليقة منهج المقال ص ٩.

(٢) مقباس الهداية ج ٢ ص ٢١٨.

(٣) قاموس الرجال ج ١ ص ٧٧.

(٤) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٧٧.

(٥) طرائف المقال ج ٢ ص ٢٦٠.

والإجازة - بمعنى الإذن والتسويغ - هي اعتراف من المجيز بأهليّة المجاز، وتأييد منه له بتحقق الشروط اللازمة فيه، لتطمئنّ النفس إلى ما يرويه.

وبها يكسب المجاز شرفاً بقدر شرف المجيز، وإنّما قلنا بقدر شرف المجيز لأنّه فرعه، والفرع لا يزيد على الأصل.

وعلى هذا نقول: إنّ الإجازة بما هي إجازة لا دلالة لها على شيء، وإنّما تعتبر باعتبار المجيز أو المجاز.

ومن هذا المنطلق يتيسّر لنا البحث عن اعتبار أو عدم اعتبار مشايخ الإجازة، ومن ثمّة اختيار القول بالتفصيل، فلا نقول بتوثيق كلّ من أجاز، ولا بمدح مطلق مشايخ الإجازة، كما لا نقول بعدم اعتبارهم مطلقاً.

بل نقول: لو أحرزنا أنّ المجيز كان ممّن لا يجيز إلّا لمن يعتمد عليه، لا شكّ أنّ هذه الإجازة تدلّ - على الأقلّ - على اعتبار المجيز والمجاز معاً.

تعارض الإجازة مع السماع والقراءة

لقد صرّح الشيخ الطوسي رحمه الله بترجيح السماع والقراءة على الإجازة فيما إذا كان المستجيز يروي أصلاً معروفاً أو مصنّفاً مشهوراً.

قال رحمه الله: «وإذا كان أحد الراويين يروي سماعاً وقراءة والآخر يرويه إجازة، فينبغي أن يقدّم رواية السماع على رواية المستجيز، اللهم إلّا أن يروي المستجيز بإجازته أصلاً معروفاً أو مصنّفاً مشهوراً، فيسقط حينئذ الترجيح»[1].

ومعناه أنّ رواية المستجيز لأصل أو مصنّف معروف يتعادل مع رواية من يروي

---

(١) عدة الأصول ج ١ ص ٣٨٥.

سماعاً وقراءة .

من إجازات علمائنا المتقدّمين

لقد كانت إجازة الرواية منذ القرون الاولى من تاريخ الإسلام موضع عناية واهتمام العلماء والمحدّثين، ويتمكّن كلّ باحث في تراثنا العريق أن يحصل على وثائق تؤكّد هذا المعنى، وفي هذا الفصل نذكر ما عثرنا عليه من إجازات علمائنا المتقدّمين .

١ - روى النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن زياد الوشّاء[١] من رجاله بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى[٢] قال: خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء فسألته أن يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلاّء وأبان بن عثمان الأحمر فأخرجهما إليّ، فقلت له: احبّ أن تجيزهما لي، فقال لي: يا رحمك الله وما عجلتك اذهب فاكتبهما واسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإنّي أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول حدثني جعفر بن محمد»[٣] .

يظهر من هذا أنّ تحمّل الحديث من طريق الإجازة كان متداولاً في عصر المعصومين عليهم السلام، وكان المجاز يقرأ على المجيز ما كان يجيزه حرفاً حرفاً،

---

(١) عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الرضا والهادي عليهما السلام راجع رجال الطوسي ص ٣٦٦ و٣٧١ و٤١٢ .

(٢) عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام راجع رجال الطوسي ص ٣٦٦ و٣٩٧ و٤٠٩ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٩ .

ولم يقتصر فيها على جملة «أجزتك» وحدها من دون القراءة.

٢ - إجازة أبي جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري لأبي عمرو سعيد بن عمر، ذكرها العلاّمة الطهراني وأضاف: «حكي صورتها المكتوبة على ظهر قرب الإسناد لوالده في سنة ٣٠٤ مختصرة جداً»(١).

وذكرها أيضاً ذيل التعريف بقرب الإسناد، وذكر نقلاً عن نسخة من «القرب» هذا بخطّ الآمير بيك مودعة في الخزانة الرضوية(٢) أنّ صورتها هكذا: «أطلقت لك يا أبا عمرو سعيد بن عمر أن تروي هذا الكتاب عنّي، عن أبي علي تمام هذا الكتاب، وما كان فيه عن بكر الأزدي وسعدان بن مسلم، فأروه عن أحمد بن إسحاق بن سعد عنهما، وكتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بخطّه في صفر سنة ٣٠٤»(٣).

وعدّ أيضاً أبا عمرو سعيد بن عمر هذا في طبقات أعلام الشيعة من القرن الرابع(٤).

٣ - روى النجاشي في ترجمة علي بن إبراهيم بن هاشم، عن المفيد عن الحسن ابن حمزة بن علي بن عبد الله البصري المعروف بالمرعشي المتوفى ٣٥٨ أنه قال: «كتب إليّ علي بن إبراهيم بإجازة سائر حديثه وكتبه»(٥).

---

(١) الذريعة ج ١ ص ٢٤١.

(٢) عرّفت هذه النسخة ضمن نسخ قرب الإسناد برقم ٢١٠٤ من فهرست القبائي ص ٤٤٤.

(٣) الذريعة ج ١٧ ص ٦٨.

(٤) نوابغ الرواة ص ١٣٥.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٦٠.

ولم يذكر العلّامة الطهراني هذه الإجازة في مظانّها من الذريعة .

٤ - إجازة محمد بن عبد ربّه لهارون بن موسى التلعكبري[1] المتوفى عام ٣٨٥. ذكرها الطوسي في ترجمة المجيز بقوله : «أجاز التلعكبري جميع حديثه»[2] .

٥ - ذكر ابن طاوس نقلاً عن نسخة عتيقة عليها صورة إجازة محمد بن أحمد بن داود القمي المتوفي ٣٦٨ لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سميع، جاء في أوّلها : «قد أجزت هذا الكتاب وهو أول كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها سهو ولا تدليس لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سميع أعزّه الله، فليرو ذلك عنّي إذا أحبّ، لا حرج فيه أن يقول: أخبرنا وحدّثنا، وكتب محمد بن داود القمي في شهر ربيع الآخر سنة ستين وثلاثمائة حامداً للّه شاكراً وعلى نبيّه مصليّاً ومسلّماً»[3] .

وذكرها العلّامة الطهراني نقلاً عن ابن طاوس هذا[4] .

٦ - وروى النجاشي عن شيخيه: الحسين بن أحمد بن محمد ابن هديّة ومحمد ابن محمد بن النعمان المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه أنّه قال:

(١) يروي التلعكبري هذا عن جماعة من رواة الحديث بالإجازة، ذكرهم الشيخ الطوسي في تراجمهم من رجاله، كما ذكرهم المولى عناية الله القهپائي مع سائر مشايخه، وذلك في ترجمته من مجمع الرجال ج ٦ ص ٢٠٤ .

(٢) رجال الطوسي ص ٥٠٦ .

(٣) فرحة الغري ص ١٤٠ .

(٤) الذريعة ج ١ ص ٢٣٠ .

«كتب إليّ الحسن بن علي بن أبي عقيل يجيز لي كتاب المتمسّك وسائر كتبه»[١].

٧ - وذكر أبو غالب الزراري المتوفّى ٣٦٨ من جملة الكتب التي رواها كتابَ الكافي تصنيف أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، وأضاف: «روايتي عنه بعضه قراءة وبعضه إجازة»[٢].

٨ - وعدّ أيضاً منها جزءاً بخطّه فيه أخبار من كتاب حماد بن عيسى، وذكر طريقه إليه بقوله: «حدّثني أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي داود بن مهزيار، قال: حدّثني حماد بن عيسى»، كما ذكر إجازة أبي جعفر محمد بن الحسن هذا له بقوله: «وأجاز لي رواية جميع ما رواه عنه الموصليّان»[٣].

٩ - كما عدّ أيضاً منها: كتابَ وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام، عن أبي العباس ابن عقدة، وأضاف: «وعلى ظهره إجازته لي جميع حديثه بخطّه»[٤].

١٠ - وعدّ منها أيضاً قائلاً: «جزء لطيف - بخطّي - أخبار علي بن سليمان بن المبارك القمّي: وفيه إجازته لي بخطّه»[٥].

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٨.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري ص ١٧٦.

(٣) رسالة أبي غالب الزراري ص ١٧٨، والموصليّان هما: عبد العزيز وعبد الواحد ابنتي عبد الله بن يونس الموصلي، روى عنهما التلعكبري عام ٣٢٦ إجازة، كما جاء ذلك في رجال الطوسي ص ٤٨١ برقم ٢٦ و٢٧.

(٤) رسالة أبي غالب الزراري ص ١٨١.

(٥) رسالة أبي غالب الزراري ص ١٨٠.

11 - إجازة جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى 367 للحسين بن عبد الله الغضائري المتوفّى 411.

ذكرها المجاز في أول تكملته لرسالة أبي غالب الزراري بقوله: «وجدت في «المنتخبات» التي أجازنا إيّاها جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله»(1).

12 - إجازة أبي غالب المتوفى 368 لابن ابنه محمد بن عبيد الله بن أحمد الزراري أبي طاهر.

ذكرها النجاشي في ترجمة أبي غالب هذا بعنوان: «كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين»(2).

ذكرها العلّامة الطهراني وأضاف: «إنّ هذه الإجازة المبسوطة من أنفس إجازة وصلت إلينا من القدماء، وفيها دلالات على إجازات سابقة صدرت عن مشايخ أبي غالب له، منهم ثقة الإسلام الكليني»(3).

كتبها المجيز سنة ست وخمسين وثلاثمائة، كما ذكر ذلك هو في خاتمة الرسالة، ثم ذكر بعدها ثبت الكتب التي أجاز روايتها.

يقول فيها مخاطباً حفيده المجاز: «وقد بيّنت لك آخر كتابي هذا أسماء الكتب التي بقيت عندي من كتبي، وما حفظت إسناده وتيقّنت روايته، فإن كان قد غاب عنّي شرحت لك ممّن سمعت ذلك.

---

(1) رسالة أبي غالب الزراري ص 187.

(2) رجال النجاشي ص 84.

(3) الذريعة ج 1 ص 143.

وأجزت لك خاصّة روايتها عنّي، على حسب ما أشرحه لك من ذلك عند ذكر أسمائها»[١].

طبعت هذه الإجازة مكرراً، منها عام ١٤١١ بتحقيق السيد محمد رضا الجلالي، صدّرها بمقدمة قيّمة في حياة المجيز، وألحق بها تكملتها للحسين بن عبيد الله الغضائري، كما طبع معها كتابه «معجم الأعلام من آل أعين الكرام»، ألّفه في رجب من هذا العام.

ووضع لها فهارس فنّيّة ونافعة.

١٣ - إجازة الحسين بن أحمد بن خالويه[٢] النحوي المتوفّى ٣٧٠ لأبي الحسن محمد بن عبد الله الشاعر الشهير بالسلامي المتوفّى ٣٩٣.

ذكرها العلّامة الطهراني وأضاف أنّها: «بخطّ المجيز على ظهر شرحه لمقصورة ابن دريد، مختصرة، والنسخة في الخزانة الغروية»[٣].

١٤ - قال النجاشي - بعد أن ذكر تصانيف محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق -: «أخبرنا بجميع كتبه، وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي رحمه الله، وقال لي: أجازني جميع كتبه لمّا سمعنا منه ببغداد»[٤].

١٥ - إجازة أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفى ٤١٣ للشيخ أبي الحسن علي بن محمد الدقاق.

---

(١) رسالة أبي غالب ص ١٥٢.

(٢) ذكره النجاشي بعنوان «الحسين بن خالويه» منسوباً إلى جدّه، راجع رجال النجاشي ص ٦٧.

(٣) الذريعة ج ١ ص ١٨٠.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٩٢.

ذكرها العلّامة الطهراني وأضاف: «مختصرة، تاريخها صفر سنة ٤٠٣، رأيت صورتها على ظهر «رسالة المولى» للشيخ المفيد»[١].

١٦ - قال النجاشي في ترجمة الحسين بن عبيدالله الغضائري - بعد أن ذكر بعض كتبه -: «أجازنا جميعها، وجميع رواياته عن شيوخه»[٢].

١٧ - وقال أيضاً في ترجمة محمد بن علي بن يعقوب القُنّائي - بعد أن ذكر بعض كتبه -: «أخبرني وأجازني جميع كتبه»[٣].

هذه نماذج من إجازات القدماء، ذكرناها ليقف الباحث من خلال دراستها على النصوص الّتي كان يُعبّر بها عن الإجازة، كما يقف أيضاً على بعض أنواعها التي كانت متداولة عندهم آنذاك.

(١) الذريعة ج ١ ص ٢٤٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٦٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٩٨.

من الرواة في تفسير علي بن إبراهيم

قال علي بن إبراهيم في مقدّمة تفسيره : «فرض الله عزّوجل على نبيّه ﷺ أن يبيّن للناس ما في القرآن من الأحكام والقوانين والفرائض والسنن ، وفرض على الناس التفقّه والتعليم ، والعمل بما فيه ، حتى لا يسع أحداً جهله ، ولا يعذر في تركه ، ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي إلينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم ، وأوجب ولايتهم ، ولا يقبل عمل إلّا بهم »[1] .

وقال السيد الخوئي بعد أن ذكر كلام علي بن إبراهيم هذا : «إنّ في هذا الكلام دلالة ظاهرة على أنّه لا يروي في كتابه هذا إلّا عن ثقة »[2] .

وقال الشيخ الحرّ العاملي بشأن توثيق كلّ من وقع في أسانيد الروايات المذكورة في تفسير علي بن إبراهيم هذا : «وقد شهد علي بن إبراهيم ـ أيضاً ـ بثبوت أحاديث تفسيره ، وأنّها مروية عن الثقات عن الأئمة عليهم السلام »[3] .

وقال السيد الخوئي بعد أن ذكر كلام صاحب الوسائل هذا : «إنّ ما استفاده قدس سره في محلّه ، فإنّ علي بن إبراهيم يريد بما ذكره إثبات صحّة تفسيره ، وأنّ رواياته ثابتة ، وصادرة من المعصومين عليهم السلام ، وأنّها انتهت إليه بوساطة المشايخ والثقات من الشيعة ، وعلى ذلك فلا موجب لتخصيص التوثيق بمشايخه الذين يروي عنهم علي ابن إبراهيم بلا واسطة ، كما زعمه بعضهم »[4] .

---

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٤ .

(٢) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٤٩ .

(٣) الوسائل ج ٣٠ ص ٢٠٢ ، الفائدة السادسة من الخاتمة .

(٤) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٤٩ .

هذا وقد فسّر العلّامة المامقاني كلام علي بن إبراهيم هذا بأنّه يشمل مشايخه الذين روى عنهم مباشرة[١].

ووصف الوحيد البهبهاني «إبراهيم بن هاشم» بـ«صحيح الحديث»، وذلك بلحاظ رواية علي ابنه عنه[٢]، ولعلّ مستنده أنّه روى عنه في تفسيره.

واستدلّ السيد بحر العلوم على وثاقة إبراهيم بن هاشم بوجوه، ثم قال في أول الوجوه: «ما ذكره ولده الثقة الثبت المعتمد في خطبة تفسيره المعروف»، ثم ذكر كلامه، ثم قال: «وعطف الثقات على المشايخ من باب تعاطف الأوصاف مع اتّحاد الموصوف، والمعنى: «مشايخنا الثقات»، وليس المراد به المشايخ غير الثقات، والثقات غير المشايخ، كما لا يخفى على العارف بأساليب الكلام»[٣].

وأرى أنّ كلام علي بن إبراهيم هذا واضح الدلالة على أنّ من وقع في طرق رواياته التي أوردها في تفسيره هذا ثقة بهذا التوثيق العام، بشرط أن لا يعارضه جرح يعتدّ به، فلو عارضه يقدّم قول الجارح، وهذا لا يتنافى مع القول بتوثيق غير المجروح منهم، كما إذا ورد تعديل من شخص بحق شخص ثم ورد جرح بحقه من شخص آخر.

اخترنا في هذا الفصل أسماء جماعة ممّن جاءت أسماؤهم في تفسير علي بن إبراهيم، ولم يرد بحقّهم توثيق خاص، ولا جرح يعتدّ به.

علماً بأنّنا لم نذكرهم جميعاً، لأنّ ذلك يتطلّب أوّلاً الحصول على نسخة

(١) راجع تنقيح المقال ج ٣ ص ٤.

(٢) راجع التعليقة على منهج المقال ص ٢٩.

(٣) الفوائد الرجالية ج ١ ص ٤٦٢ - ٤٦٣.

صحيحة من هذا التفسير، ثم توحيد ما جاء فيه من الأسماء، ثم البحث عنها في كتب الرجال، كي يعرف الذين لم يرد بحقّهم تعديل أو جرح يعتدّ به.

وممّا اخترناهم في هذا الفصل:

إبراهيم بن عبد الأعلى

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير آية ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾[١]، وقد جاء في نسختنا «إبراهيم بن العلي»، روى عن سويد بن غفلة، وروى عنه جابر[٢].

لم يذكر في الأصول الرجالية، وترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب بعنوان «إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي مولاهم الكوفي»، وذكر أنّه روى عن سويد بن غفلة[٣]، وترجم لسويد بن غفلة في التهذيب هذا، وذكر أنّ إبراهيم بن عبد الأعلى روى عنه[٤].

إبراهيم بن المستنير

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير آية: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً ﴾[٥]، روى عن معاوية بن عمار، وروى عنه عمر بن

(١) سورة إبراهيم، آية: ٢٦.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٣٦٩.

(٣) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٠.

(٤) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٥٩.

(٥) سورة طه، آية: ١٢٤.

عبد العزيز[١]، علماً بأنّ هذا الحديث قد جاء في مختصر بصائر الدرجات، وفيه: «عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن إبراهيم بن المستنير»[٢].

هذا وقد جاء «إبراهيم بن المستنير» هذا في الغيبة للنعماني، روى عن المفضل ابن عمر، وروى عنه عبد الله بن جبلة[٣] لكن جاء حديث الغيبة للنعماني هذا في الغيبة للطوسي، وفيه «عبد الله بن المستنير» بدل «إبراهيم المستنير»[٤].

وجاء «عبد الله بن المستنير» في المستدرك نقلاً عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، يروي عن المفضل بن عمر، ويروي عنه عبد الله بن جبلة[٥].

وجاء: «إبراهيم بن محمد بن المستنير» يروي عن عبد الرحمان بن القاسم، ويروي عنه أحمد بن محمد بن خالد، وذلك في الغيبة للنعماني[٦].

أحمد بن الحسن القزّاز

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير آية ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[٧] مقروناً بالحسن بن محمد بن سماعة، يرويان عن صالح بن خالد،

---

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٦٥.

(٢) مختصر بصائر الدرجات ص ١٨.

(٣) الغيبة للنعماني ص ١٧١.

(٤) الغيبة للطوسي ص ١٦١.

(٥) مستدرك الوسائل ج ١٠، ص ٢٧٦ وج ١٠ ص ٣٣٥.

(٦) الغيبة للنعماني ص ٢٤٨.

(٧) سورة الواقعة، آية: ٧٥.

ويروي عنهما محمد بن أحمد بن ثابت[١].

وترجم له النجاشي ووصفه بـ« البصري »، وقال: « له كتاب الصفة في مذهب الواقفة » أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: « حدثنا علي بن حبشي أبو القاسم الكاتب قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا أحمد بن الحسن به »[٢].

وذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم ﷺ بعنوان « أحمد بن الحسين البصري القزاز » وقال:

« روى عنه حميد كتاب عاصم بن حميد وغيره، مات سنة إحدى وستين ومائتين »[٣].

وجاء في طريق النجاشي إلى إسحاق بن جندب، وذلك بعنوان: « أبو جعفر أحمد بن الحسن بن علي البصري »، يروي عن عبيس بن هشام الناشري، ويروي عنه حميد بن زياد[٤].

وروى أيضاً عن إسماعيل بن مهران وعبد الله بن جبلة وصالح بن خالد المحاملي[٥].

أحمد بن رشيد

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى ﴿ يا أيّها الّذِينَ

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٤٩.

(٢) رجال النجاشي ص ٧٨.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٤١.

(٤) رجال النجاشي ص ٧٣.

(٥) راجع رجال النجاشي ترجمة رقم ٤٩ و ٤٠٤ و ٤٣٨ و ٤٥٢ و ٥٦٣ و ٥٨١.

آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾[(١)]، روى عن مروان بن مسلم، وروى عنه عبيد الله بن موسى[(٢)].

وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة، وضعّفه استناداً على ما قاله ابن الغضائري[(٣)].

وتضعيفات ابن الغضائري لا يعبأ بها، فيبقى هذا التوثيق العام بلا معارض.

واختلف في ضبط اسم أبيه، فقيل «رشيد»، وقيل «رشد»، وقيل «راشد».

قال ابن الغضائري: «أحمد بن رشد بن خيثم العامري الهلالي، زيدي، يدخل حديثه في حديث أصحابنا، ضعيف، فاسد»[(٤)].

وقال ابن ناصر الدين في ضبط رشد: «ورشد بفتح أوله وثانيه معاً: أحمد بن رشد بن خيثم الكوفي، حدّث عن أبي معاوية الضرير[(٥)]، وعن عمّه سعيد بن خيثم، نقله ابن نقطة عن خطّ أبي الفضل ابن ناصر، وضبطه»[(٦)].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: «أحمد بن رشد بن خيثم الهلالي، ابن أخي سعيد بن خيثم، روى عن عمّه سعيد بن خيثم، روى عنه أبي، وسمع منه أيام عبيد الله بن

---

(١) سورة الحجرات، آية: ٦.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣١٩.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢٠٥.

(٤) رجال ابن الغضائري ص ٣٧.

(٥) هو محمد بن خازم التميمي السعدي أبو معاوية الضرير ولد عام ١١٣ وتوفي عام ١٩٥، له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٤٢.

(٦) توضيح المشتبه ج ٤ ص ١٩١.

موسى أحاديث أربعة »[(١)].

أحمد بن محمد الشيباني

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾[(٢)]،روى عن محمد بن أحمد بن بويه، وروى عنه علي بن إبراهيم هذا[(٣)].

وهو أحمد بن محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الشيباني أبو جعفر، روى عنه أبو غالب الزراري حيث قال : « حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشايخه »[(٤)].

وروى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال المتوفى عام (٢٦٠)، كما في طريق النجاشي إلى كتاب عقبة بن خالد الأسدي[(٥)]، وروى أيضاً عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال كما في طريق النجاشي إلى كتاب فضل سورة « إنّا أنزلناه » لعبد الرحمان بن كثير[(٦)]، وروى أيضاً عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي، كما في طريق النجاشي إلى ريّان بن شبيب وإلى نصر بن الصباح الهندي[(٧)].

---

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥١.

(٢) سورة الصافات، آية : ١٦٤.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٢٨.

(٤) رسالة أبي غالب الزراري ص ١٢٧.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٩٩.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٣٥.

(٧) رجال النجاشي ص ١٦٥ و ٢٠٢.

وجاء في الاستبصار للكراجكي: «أبو جعفر بن محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الأنباري قال: حدّثني جدّي أبو النضر سابق[1] بن قرين في سنة ثمان وسبعين ومائتين بالأنبار في دارنا»[2].

أحمد بن محمد بن موسى

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً ﴾[3]، يروي عن محمد بن حماد، ويروي عنه علي بن إبراهيم هذا[4].

هو أحمد بن محمد بن موسى بن الحارث بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد.

ذكره النجاشي وقال: «له كتاب نوادر، كبير»[5].

وروى بعنوان: «أحمد بن محمد بن موسى النوفلي، عن عيسى بن مهران»، وذلك في تأويل الآيات الظاهرة في تأويل قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾[6].

---

(١) هو جدّ أبيه.

(٢) الاستنصار ص ٣٤.

(٣) سورة نوح، آية: ٢٧.

(٤) راجع تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٨٨.

(٥) رجال النجاشي ص ٨٩.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة ص ٥٤٣، والآية من سورة الزخرف: ٤١.

وروى كتب عيسى بن مهران هذا، كما في طريق النجاشي إلى عيسى هذا[١]، وروى أيضاً عن أحمد بن هلال المتوفّى عام (٢٦٧)، كما في طريق النجاشي إلى علي بن أسباط[٢].

وجاء في سعد السعود: «أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن موسى قال لنا عيسى بن مهران»[٣].

أسباط بيّاع الزطي

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾[٤]، يروي عن أبي سعيد المدائني، ويروي عنه علي ابنه[٥].

ترجم له الطوسي في الفهرست، وقال: «أسباط بن سالم بيّاع الزطي، له أصل» ثم ذكر طريقين إليه، ينتهي الأول منهما إلى محمد بن أبي عمير[٦].

وترجم له النجاشي وقال: «روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس وغيره في الرجال، له كتاب»، ثم ذكر طريقه إليه[٧].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٩٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٣.

(٣) سعد السعود ص ١٠٩، وعنه في البحار ج ٦٥، ص ٢٧٣.

(٤) سورة الواقعة، آية: ٣٩ و ٤٠.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٤٨.

(٦) الفهرست ص ٣٨.

(٧) رجال النجاشي ص ١٠٦.

وعدّه الطوسي من أصحاب الصادق عليه السلام[١].

إسحاق بن حسّان

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾[٢]، يروي عن الهيثم بن راقد، ويروى عنه بسطام بن مرّة[٣].

هو من مشايخ الحسين بن بسطام، وعبد الله بن بسطام، فقد رويا عنه في كتابهما طب الأئمة عليهم السلام بعنوان: «إسحاق بن حسان العلاف العارف[٤]، وروى هو عن عيسى بن بشير الواسطي، وروى عنه إبراهيم بن عبد الرحمان[٥] ولم يذكر في الأصول الرجالية.

وقد أورد الكليني سند علي بن إبراهيم هذا في الكافي[٦].

إسحاق بن عبد العزيز

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾[٧]، يروي عن أبي بصير، ويروى عنه محمد

---

(١) رجال الطوسي ص ١٥٣.

(٢) سورة الأعلى، آية: ١٨.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٤١٧.

(٤) طب الأئمة ص ٩١.

(٥) طب الأئمة ص ٥٥.

(٦) راجع الكافي ج ١ ص ٢١٧ و٤٢٨ وج ٦ ص ٥٤٣.

(٧) سورة الواقعة، آية: ٨٨ و ٨٩.

ابن أبي عمير[١].

ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام، ووصفه بالكوفي[٢].

وذكره أيضاً في أصحابه عليه السلام قائلاً: «إبراهيم أبو السفاتج، يكنّى أبا إسحاق، وقيل: إنّه يكنّى أبا يعقوب، ومن قال هذا قال: اسمه إسحاق بن عبد العزيز»[٣]. وذكره العلاّمة الحلّي في القسم الثاني من الخلاصة قائلاً: «إسحاق بن عبد العزيز البزاز، كوفي، يكنّى أبا السفاتج، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ابن الغضائري: يعرف حديثه تارة وينكر أخرى، ويجوز أن يخرج شاهداً»[٤].

ولما كان مستنده في تضعيفه له ابن الغضائري، لا يعبأ بهذا التضعيف، فيبقى هذا التوثيق العام بلا معارض.

إسماعيل بن أبان

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾[٥]، يروى عن عمر بن عبد الله الثقفي، ويروي عنه إبراهيم بن هاشم»[٦].

ترجم له النجاشي قائلاً: «إسماعيل بن أبان، أخبرني أبو العباس أحمد بن علي

---

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٥٠.

(٢) رجال الطوسي ص ١٤٩.

(٣) رجال الطوسي ص ١٥٤.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٢٠١، وراجع أيضاً رجال ابن الغضائري ص ٣٧.

(٥) سورة آل عمران، آية: ١٥.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٩٨.

ابن نوح، قال: حدّثنا محمد بن علي بن هشام، قال: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بكتابه، وبأخبار علي بن النعمان، وبكتاب موت المؤمن والكافر»[1].

وقال الطوسي: «إسماعيل بن أبان، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عنه»[2].

وجاء في طريق النجاشي إلى كتاب غياث بن إبراهيم التميمي بعنوان «إسماعيل ابن أبان بن إسحاق الورّاق»، يروي عنه جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب[3].

هو من مشايخ إبراهيم بن محمد الثقفي، فقد روى عنه في الغارات بعنوان «إسماعيل بن أبان الأزدي»[4] وترجم له ابن حجر، وأرّخ وفاته عام (٢١٦)، ثم نقل عن البزار قوله فيه: «وإنّما كان عيبه شدّة تشيّعه»[5].

الحسن بن علي اللؤلؤي

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا كِتَابُنَا

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٢.

(٢) الفهرست ص ١٤.

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٣٠٥.

(٤) الغارات ج ١ ص ٤٢.

(٥) تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٧٢.

يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾[(١)]، يروي عن الحسن بن أيوب، ويروي عنه جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري[(٢)].

ترجم له الشيخ الطوسي وقال: «الحسن بن علي اللؤلؤي، له كتاب، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن علي ابن محبوب، عنه»[(٣)].

وجاء في طريق الطوسي إلى كتابي محمد بن فضيل ومحمد بن زائد الخزاز، بعنوان «الحسن بن علي اللؤلؤي الشعيري، يروى عنهما، ويروي عنه حميد بن زياد»[(٤)].

وجاء أيضاً في طريق النجاشي إلى موسى بن سابق، يروي عنه حميد بن زياد[(٥)].

الحسن بن علي بن مهزيار

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[(٦)]، يروي عن أبيه علي بن مهزيار، ويروي عنه علي

(١) سورة الجاثية، آية: ٢٩.

(٢) راجع تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٩٥.

(٣) الفهرست ص ٥١.

(٤) الفهرست ص ١٥٣.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٠٨.

(٦) سورة هود، آية ٨٠.

ابن إبراهيم هذا[١].

وجاء في طريق النجاشي إلى كتب أبيه علي بن مهزيار[٢]، وجاء أيضاً في طريقه إلى فضالة بن أيوب، وذلك بعنوان «الحسن بن مهزيار»[٣]، يروي عنه في الموردين ابنه محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار.

ولم يذكر في الأصول الرجالية.

عبيد الله بن موسى

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾[٤]، يروي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، ويروي عنه محمد بن العباس[٥].

وجاء بعنوان «عبيد الله بن موسى الروياني أبو تراب»، وذلك في طريق النجاشي إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني، يروي عنه علي بن الفضل[٦].

وترجم له ابن حجر قائلاً: «عبيد الله بن موسى الروياني يكنّى أبا تراب، روى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر الباقر، روى عنه علي بن أحمد

---

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٣٣٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٣.

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٣١١.

(٤) سورة الجاثية، آية: ١٤.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٩٤.

(٦) راجع رجال النجاشي ص ٢٤٨.

ابن نصر البندنيجي خبراً واحداً ذكره الخطيب »[١].

والصواب في هذه الترجمة : « عن أبي جعفر الجواد ﷺ » ، لأنّ عبد العظيم هذا توفي عام (٢٥٢) ولم يدرك أبا جعفر الباقر ﷺ .

وهذا غير عبيد الله بن موسى العلوي العباسي الذي روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم هذا ، كما في الغيبة للنعماني[٢] ، فهذا من تلامذته ، والمترجم له من مشايخه .

القاسم بن الربيع

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾[٣] ، يروى عن محمد بن سنان ، ويروي عنه جعفر ابن محمد بن مالك[٤] .

ترجم له النجاشي وقال : « القاسم بن الربيع ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح فيما وصّى إليّ به من كتبه قال : حدّثنا محمد بن علي بن شاذان قال : حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم[٥] ، عن أبيه ، عنه بكتابه .

قال[٦] : وأخبرنا الحسين بن علي بن سفيان ، عن جعفر بن محمد بن مالك

---

(١) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٧.

(٢) راجع الغيبة للنعماني ص ١٩٩ و ٢٥١.

(٣) سورة النور، آية ٣٦.

(٤) راجع تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٥) في المصدر « هشام » ، وصوابه ما أثبتناه.

(٦) بقية كلام النجاشي ، و « قال » أي قال أبو العباس أحمد بن علي بن نوح .

الفزاري الكوفي بها، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع ابن بنت زيد الشحام»[1].

وذكره العلّامة الحلّي في القسم الثاني من الخلاصة وقال: «القاسم بن الربيع الصحاف، كوفي، ضعيف في حديثه، غال في مذهبه، لا يلتفت إليه، ولا ارتفاع به»[2].

علماً بأنّ القهپائي أورد ما ذكره العلّامة هذا نقلاً عن ابن الغضائري[3]، فعليه لا يعتدّ به، ويبقى هذا التوثيق العام بلا معارض.

وجاء بعنوان «القاسم بن الربيع الصحّاف»، وذلك في طريق النجاشي إلى جابر ابن يزيد الجعفي، يروي عن محمد بن سنان، ويروى عنه جعفر بن محمد بن مالك[4]، وجاء أيضاً في طريقه إلى مياح المدائني، يروي عن محمد بن سنان، ويروي عنه محمد بن جعفر الرزاز[5].

محمد بن أحمد بن ثابت

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[6]، يروي عن الحسن بن محمد بن سماعة، ويروي عنه علي

(١) رجال النجاشي ص ٣١٦.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٢٤٨.

(٣) مجمع الرجال ج ٥ ص ٤٥.

(٤) راجع رجال النجاشي ص ١٢٩.

(٥) راجع رجال النجاشي ص ٤٢٥.

(٦) سورة محمد، آية: ١٦.

ابن إبراهيم هذا[١].

وجاء في طريق النجاشي إلى عبد الرحمان بن عمرو العائذي بعنوان: « محمد ابن أحمد بن ثابت أبو عبد الله الكلابي »، يروي عن أبي الحسن[٢] ابن إسحاق الكناني، ويروي عنه أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة[٣].

وجاء في طريقة أيضاً إلى إبراهيم بن نعيم العبدي بعنوان « محمد بن أحمد بن ثابت القيسي »، يروي عن محمد بن بكر والحسن بن محمد بن سماعة، ويروى عنه علي بن حاتم[٤].

وجاء أيضاً في طرق أخرى للنجاشي، ذكرناها في القسم الثاني من كتابنا مشيخة النجاشي[٥].

يحيى بن زكريا اللؤلؤي

جاء في سند حديث أورده علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾[٦]، يروي عن علي بن حسان، ويروي عنه محمد بن جعفر الرزاز[٧].

ترجم له الشيخ الطوسي وقال: « يحيى بن زكريا اللؤلؤي، له كتاب.

---

(١) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٠٣.

(٢) هو علي بن إسحاق بن عمارة، كما في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ٩٦ حديث ٢٥٨.

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٢٣٨.

(٤) راجع رجال النجاشي ص ٢٠.

(٥) راجع مشيخة النجاشي ص ٣٨٠.

(٦) سورة الحجرات، آية: ٧.

(٧) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣١٩.

أخبرنا أحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله ومحمد بن محمد بن النعمان، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله أبي العباس محمد بن جعفر الرزاز، عنه»[١].

وجاء في طريق النجاشي إلى بشر بن سلام بعنوان «يحيى بن زكريا أبي محمد اللؤلؤي، يروي عن بشر هذا، ويروي عنه محمد بن جعفر الرزّاز[٢].

وجاء أيضاً في طرق أخرى للنجاشي، ذكرناها في القسم الثاني من كتابنا مشيخة النجاشي»[٣].

---

(١) الفهرست ص ١٧٩.

(٢) راجع رجال النجاشي ص ١١٢.

(٣) راجع مشيخة النجاشي ص ٤٥٣ - ٤٥٥.

مشايخ ابن قولويه في كامل الزيارات

قال ابن قولويه بشأن كتابه كامل الزيارات هذا :

« أخرجته وجمعته عن الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم ، ولم أخرّج فيه حديثاً روي عن غيرهم ، إذاكان في ما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم ، وقد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره ، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ، ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال ، يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم »[١] .

وقال الشيخ الحرّ العاملي في الفائدة السادسة من خاتمة الوسائل : « وقد شهد علي بن إبراهيم أيضاً بثبوت أحاديث تفسيره ، وأنّها مرويّة عن الثقات عن الأئمة عليهم السلام ، وكذلك جعفر بن محمد بن قولويه ، فإنّه صرّح بما هو أبلغ من ذلك في أول مزاره »[٢] .

وكان السيد الخوئي رحمه الله ممّن حكم بوثاقة جميع من وقع في إسناد كامل الزيارات ، وذلك اعتماداً على ما قاله جعفر ابن قولويه ، في مقدمة كتابه كامل الزيارات هذا[٣] ، لكن جاء في مقدمة الطبعة الخامسة من معجم رجال الحديث تحت عنوان حول مستحدثات الكتاب ومستجدّاته : «جرت تعديلات أساسية على

---

(١) كامل الزيارات ص ٤ .

(٢) الوسائل ج ٣٠ ، ص ٢٠٢ .

(٣) راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ٥٠ .

الكتاب في بعض المباني الرجالية والأُصول العامّة المتّخذة في مقدمة المعجم، أدّت إلى تغييرات جذرية على مواقع بعض رجال الحديث واعتباراتهم من حيث التوثيق والتضعيف، وعلى بعض طرق الرواية من حيث الصحّة والضعف، شملت جميع أجزاء الكتاب، إستناداً إلى رجوع الإمام المؤلّف عن توثيق رواة كتاب[1] «كامل الزيارات» لابن قولويه ﷺ، وقد استدرك الإمام المؤلّف ذلك بقوله: «فلا مناص من العدول عمّا بنينا عليه سابقاً، والالتزام باختصاص التوثيق بمشايخه بلا واسطة»[2].

لقد روى جعفر بن محمد ابن قوله في كامل الزيارات عن ثمانية وعشرين شخصاً من مشايخه، ورد في الأُصول الرجالية نصّ خاصّ في توثيق تسعة منهم، وورد مدح فيها بشأن شخصين منهم، والباقون بين من ذكر في الأُصول الرجالية ولم يذكر بشأنه شيء وبين من لم يذكر فيها.

أحمد بن عبد الله بن علي الناقد أبو الحسين

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو روى عن جعفر بن سليمان[3]، وعن عبد الرحمان البلخي[4]، وروى بإسناده أيضاً[5].

---

(١) هكذا جاء في المصدر، وصوابه: «توثيق الرواة في كتاب»، لأنّ الحكم كان بوثاقة من وقع في إسناد كامل الزيارات، لا بوثاقة من روى هذا الكتاب.

(٢) معجم رجال الحديث ـ الطبعة الخامسة ـ ج ١ ص ٢٣.

(٣) كامل الزيارات ص ٦١ باب ١٧ حديث ٨.

(٤) كامل الزيارات ص ٧٦ باب ٢٤ حديث ٢.

(٥) كامل الزيارات ص ٧٧ باب ٢٤ حديث ٣.

وقال ابن قولويه هذا : « وحدّثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد قال : حدّثني أبو هارون العبسي »[١].

وقال أيضاً : « حدّثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد قال : حدّثني عبد الرحمان الأسلمي »[٢].

يعرف من هذا اتّحاد « أحمد بن عبد الله بن علي الناقد » مع « محمد بن عبد الله بن علي الناقد »، ويؤكّده الاتّحاد في الكنية.

ولم يذكر في الأصول الرجالية لا بعنوان « أحمد » ولا بعنوان « محمد ».

هذا وجاء في ترجمة « بشر بن غياث بن أبي كريمة » من تاريخ بغداد بعنوان « أحمد ابن عبد الله بن علي بن إسحاق الناقد أبي الحسين » يروي عن عمارة بن معاوية[٣].

وجاء في ترجمة « عبدوس بن ديرويه » من تاريخ مدينة دمشق أنّ أبا الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد المصري يروي عنه[٤].

وجاء في مسند الشهاب لمحمد بن سلامة أنّ أبا محمد عبد الرحمان بن عمر الصفار روى عن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن علي بن إسحاق الناقد عن أبي بكر أحمد بن محمد الحاطبي[٥]، وجاء فيه أيضاً بعنوان « أحمد بن علي بن

---

(١) كامل الزيارات ص ٦٧ باب ٢١ حديث ٢.

(٢) كامل الزيارات ص ٧٣ باب ٢٣ حديث ١.

(٣) راجع تاريخ بغداد ج ٧ ص ٥٧.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ج ٣٧، ص ٣٧٣.

(٥) مسند الشهاب ج ١ ص ٢٣٥ و ٣٠٤.

إسحاق الناقد يروي عن أحمد بن محمد بن سلام البغدادي »[١].

أحمد بن علي بن مهدي أبو علي

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن أبيه علي بن مهدي بن صدقة الرقي[٢].

وجاء في طريق النجاشي إلى أبيه علي بن مهدي قوله : « أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بالرملة قراءة عليه قال : حدّثنا أبي »[٣].

وذكره الشيخ الطوسي في باب من لم يرو عنهم ﷺ قائلاً : « أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري، يكنّى أبا علي سمع منه التلعكبري بمصر سنة أربعين وثلاثمائة، عن أبيه، عن الرضا ؑ، وله منه إجازة »[٤].

وجاء في الأمالي للطوسي : « أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال : حدّثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي أملاه عليّ إملاء من كتابه قال : حدّثنا أبي »[٥].

وجاء في فرحة الغري : « أخبرنا علي بن بلال المهلبي قال : حدّثنا أحمد بن

---

(١) مسند الشهاب ج ٢ ص ١٦٠.

(٢) كامل الزيارات ص ٣٩ باب ١١ حديث ١.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٤٣.

(٥) الأمالي للطوسي ص ٥٦٨، مجلس ٢٢ حديث ١.

علي بن مهدي الرقي بمصر قال : حدّثنا أبي »[1].

جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الموسوي المصري أبو القاسم

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات قائلاً : « حدّثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن جعفر ، عن عبيد الله[2] بن أحمد بن نهيك »[3] ، وقد سقطت من نسختنا عبارة « بن محمد » بعد « بن إبراهيم »، ويؤكّده ما يلي:

قال الفخر الرازي : « وأما عبيد الله بن موسى الكاظم ﷺ فله من الأبناء المعقبين ثلاثة : القاسم شاشة ، وجعفر أبو القاسم القرّة بالمراغة ، ومحمد اليماني بمكة » ، ثم قال :

« وأما محمد اليماني ابن عبيد الله بن موسى الكاظم ﷺ فعقبه من رجل واحد ، وهو إبراهيم الأكبر ، كان بمكة » ثم ذكر لإبراهيم بن محمد اليماني ولدين هما : أحمد الشعراني قتيل القرامطة في طريق مكة، ومحمد أبو جعفر الأكبر.

ثم ذكر لمحمد هذا أربعة بنين ، أولهم « جعفر » ، وقال بشأنه : « جعفر أبو القاسم الجمّال بمكة ، وكان محدّثاً ، تولّى النقابة بمكة ، ويلقب « أحمر عينه » ، أمّه من ولد أنس بن مالك ، وله عقب كثير بمكة ، يعرفون « بني الجمّال »[4].

---

(١) فرحة الغري ص ٧٢.

(٢) في المصدر : « عبد الله »، وصوابه ما أثبتناه.

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٨ باب ٦٥ حديث ١.

(٤) الشجرة المباركة ص ٩٠ ـ ٩٢.

وجاء في طريق النجاشي إلى عبيد الله بن أحمد بن نهيك: «أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن قال : اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي -وأرانا‌ها- على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن نهيك، وقال[١] :كان[٢] بالكوفة، وخرج إلى مكة»[٣].

وذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم ﷺ من رجاله قائلاً : «جعفر بن محمد ابن إبراهيم بن محمد[٤] بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الموسوي المصري، روى عنه التلعكبري، وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثمائة بمصر، وله منه إجازة»[٥].

وجاء في مقدمة أصل عاصم بن حميد : «هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب وأبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي الموسوي»[٦].

وجاء في تاريخ مدينة دمشق : «أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن

(١) أي قال : أبو الحسين محمد بن عثمان.

(٢) أي كان جعفر بن محمد بن إبراهيم هذا.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٣٢.

(٤) هكذا جاء في نسختنا المعتمدة من رجال الطوسي، علماً بأنّه سقطت عبارة «بن محمد» بعد «بن إبراهيم» من بعض النسخ من رجال الطوسي، والصواب «جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد».

(٥) رجال الطوسي ص ٤٦٠.

(٦) الأصول الستة عشر ص ٢١.

النحاس بمصر : أنبأنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة »[١] .

وجاء موصوفاً بالشريف الصالح ، وذلك في طريق النجاشي إلى الحسن بن علي ابن أبي المغيرة[٢] .

وروايته عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الكسائي الرازي[٣] المتوفى عام (٢٧٧) تقتضي أن يكون قد ولد حدود عام (٢٥٥) .

الحسن بن الزبرقان الطبري[٤]

روى عنه ابن قولويه قائلاً : « حدّثني الحسن بن الزبرقان الطبري بإسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام »[٥] .

وهو غير « الحسن بن الزبرقان » المكنّى بأبي الخزرج من مشايخ أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، المذكور في رجال النجاشي[٦] .

ولم يذكر في الأُصول الرجالية .

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ١٠ ، ص ٤٥٣ .

(٢) راجع رجال النجاشي ص ٤٩ ـ ٥٠ .

(٣) كما في طريق النجاشي إلى عبد الله بن أبي ادريس ، راجع رجال النجاشي ص ٢٢٤ .

(٤) جاء في الوسائل ج ١٤ ، ص ٤٨٩ : « الحسن بن زبرقان الطبرسي » ، وجاء في البحار ج ٨ ص ١٤٥ : « الحسن بن زبرقان الطبري » .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٨ باب ٧٦ حديث ٦ .

(٦) راجع رجال النجاشي ص ٥٠ .

الحسن بن عبد الله بنّ محمد بن عيسى

روى عنه ابن قولويه قائلاً : « حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جدّه محمد بن عيسى بن عبد الله »[١].

فعليه هو ابن عبد الله بن محمد بن عيسى الأشعري الملقب ببنان ، ويؤكّده أنّه جاء في الاختصاص : « حدّثنا جعفر بن محمد بن قولويه ، عن الحسن بن بنان ، عن محمد بن عيسى ، عن أبيه »[٢] ، وصوابه : « عن الحسن بن بنان بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ».

ولم يذكر في الأصول الرجالية.

الحسين بن علي الزعفراني

روى عنه ابن قولوية في كامل الزيارات قائلاً : « حدّثني الحسين بن علي الزعفراني بالري قال : حدّثنا يحيى بن سليمان »[٣].

وقال أيضاً : « حدّثني أبي ، عن الحسين بن علي الزعفراني قال : حدّثني محمد ابن عمرو الأسلمي »[٤].

وقال أيضاً : « حدّثني الحسين بن علي الزعفراني بالري قال : حدّثنا محمد بن عمر النصيبي »[٥] ، وكنّاه بأبي عبد الله الزعفراني حيث ذكر حديثاً ثم قال : « مثل

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٨ باب ٧٩ حديث ٦.

(٢) الاختصاص ص ٨٧.

(٣) كامل الزيارات ص ٥٢ باب ١٤ حديث ١١.

(٤) كامل الزيارات ص ٦١ باب ١٧ حديث ٧.

(٥) كامل الزيارات ص ٦٧ باب ٢١ حديث ٣.

حديث أبي عبد الله الزعفراني »[١].

هذا ولم يذكر في الأصول الرجالية.

علماً بأنّه جاء في الأمالي للصدوق : « الحسين بن علي بن الحكم الزعفراني» لما يروي عن إسماعيل بن إبراهيم العبدي، ويروي عنه أبو جعفر محمد بن عمار القطان »[٢].

الحسين بن محمد بن عامر

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن أحمد بن إسحاق بن سعد[٣]، وروى عنه أيضاً في أبواب أخرى من الكامل هذا.

وهو الحسين بن محمد بن عامر بن عمران الأشعري، وقد وثّقه النجاشي[٤]، وهو من مشايخ محمد بن يعقوب الكليني.

فعليه لا حاجة في توثيقه إلى هذا التوثيق العام بعد أنّ نصّ النجاشي هذا على توثيقه.

حكيم بن داود بن حكيم السرّاج

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، يروي عن سلمة بن الخطاب[٥]، ويروي

---

(١) كامل الزيارات ص ٦٢ باب ١٧ ذيل حديث ٩.

(٢) راجع الأمالي للصدوق ص ٣٨٩ حديث ٥٠٣.

(٣) كامل الزيارات ص ١١٩ باب ٣١ حديث ٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٦٦.

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٦ باب ٤٥ حديث ٣.

أيضاً عن محمد بن موسى الهمداني[١].

وترحّم عليه ابن قولويه في كامل الزيارات هذا[٢].

وجاء في طريق النجاشي إلى عاصم الكوزي، يروي عن سلمة بن الخطاب، ويروي عنه ابن قولويه هذا[٣].

وجاء أيضاً في التهذيب، يروي عن سلمة بن الخطاب، ويروي عنه ابن قولويه[٤]، ومثله في المزار للمفيد[٥]، وجاء في الأمالي للطوسي: «وعنه قال: أخبرنا أبو الحسن[٦] قال حدّثني الخال أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدّثني حكيم بن داود القياف[٧] قال: حدّثني سلمة بن الخطاب»[٨].

وأبو الحسن في هذا السند هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي أبو الحسن كان حياً عام (٤١٢)، وهو من مشايخ النجاشي[٩] والطوسي، ويكون ابن أخت جعفر بن محمد بن قولويه هذا، ويؤكّده أنّه جاء في الأمالي هذا بعد هذا الحديث بثلاثة أحاديث وفي سنده: «وعنه قال: أخبرنا أبو

(١) كامل الزيارات ص ١٧٤ باب ٧١ حديث ٨، وعنه في البحار ج ٩٨، ص ٢٩٠.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٢ باب ٨٩ حديث ٣.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٠١.

(٤) تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٧١ باب حدّ حرم الحسين عليه السلام حديث ١.

(٥) المزار ص ٦١.

(٦) سيأتي بعد قليل.

(٧) هكذا في المصدر، ولعلّ صوابه: القتّات.

(٨) الأمالي للطوسي ص ٦٥٢ حديث ١٤٥٢.

(٩) ترجمت له بالتفصيل في كتاب مشيخة النجاشي ص ١٦٣ - ١٦٤.

الحسن محمد بن أحمد بن شاذان».

وأما وصف «السراج» الذي جاء في العنوان هذا نقلاً عن كامل الزيارات فهو وصف لجدّ حكيم بن داود هذا، ويؤكّده أنّه جاء في باب بيع السلاح منهم[١] من كتاب المعيشة من الكافي، برقم ١:

«عن أبي بكر الحضرمي قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال له حكم السرّاج: ما ترى فيمن يحمل السروج إلى الشام وأداتها؟ فقال: لا بأس، أنتم اليوم بمنزلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّكم في هدنة، فإذا كانت المباينة حرم عليكم أن تحملوا إليهم السروج والسلاح»[٢].

هذا وقد عدّ الطوسي: «الحكم السراج الكوفي» من أصحاب الصادق عليه السلام[٣].

عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال النبهاني

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن محمد بن عميرة الأسلمي وجعفر بن سليمان[٤].

ترجم له النجاشي قائلاً:

«عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال النبهاني أبو عيسى، أصله كوفي، انتقل إلى مصر وسكنها، له كتب، منها: زهر الرياض، كتاب حسن كثير الفوائد، أخبرني

---

(١) أي من الأعداء.

(٢) الكافي ج ٥ ص ١١٢.

(٣) راجع رجال الطوسي ص ١٧١.

(٤) كامل الزيارات ص ٦٢ باب ١٧، ذيل حديث ٩.

أبو الفرج الكاتب[١] قال : حدّثنا هارون بن موسى قال : حدّثنا أبو عيسى بكتابه ».

وذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم ﷺ قائلاً : « عبيد الله بن محمد بن الفضل[٢] بن هلال ، يكنّى أبا عيسى المصري ، خاصّي ، روى عنه التلعكبري وقال : « سمعت منه بمصر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وله منه إجازة ، وقال : كان يروي كتاب الحلبي ، النسخة الكبيرة »[٣].

وجاء في فضائل الأشهر الثلاثة : « أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال ، وكان أهل مصر يسمّونه : « شيطان الطاق » لإيمانه ﷺ »[٤].

وجاء في طرق النجاشي إلى عدة كتب ، ذكرنا هذه الطرق في كتابنا مشيخة النجاشي[٥].

هذا وقد فصّلنا الكلام في دلالة وصف « خاصّي » في حرف الخاء من نصوص الجرح والتعديل.

علي بن حاتم القزويني

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات ، وهو يروي عن محمد بن أبي عبد الله

---

(١) هو محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القنائي الكاتب أبو الفرج ، ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي ص ١٨٠ ـ ١٨١.

(٢) صوابه « عبيد الله بن الفضل بن محمد » ، كما في رجال النجاشي هنا ، وأيضاً في تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٢٦٥ حديث ٧١٠.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٨١.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٢.

(٥) راجع مشيخة النجاشي ص ٣٣١ ـ ٣٣٢.

الأسدي[١].

وهو علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني أبو الحسن، كان حياً عام ٣٥٠، وقد وثّقه النجاشي[٢] والطوسي[٣]، فلا حاجة في توثيقه إلى هذا التوثيق العام.

علي بن الحسين السعد آبادي

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي[٤].

وذكره النجاشي في طريقه إلى كتب أحمد بن محمد بن خالد البرقي قائلاً: «أخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد أبو غالب الزراري قال: حدّثنا مؤدّبي علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله بها»[٥].

وذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم ﷺ قائلاً: «علي بن الحسين السعد آبادي، روى عنه الكليني، وروى عنه الزراري، وكان معلّمه»[٦].

وهو أحد العدّة الذين يروون عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، ويروي عنهم

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٠ باب ٨٢ حديث ٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦٣.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٨٢.

(٤) كامل الزيارات ص ١٠٩ باب ٣٦ حديث ٧.

(٥) رجال النجاشي ص ٧٧.

(٦) رجال الطوسي ص ٤٨٤.

الكليني في الكافي.

وقد جاء تفصيل هذه العدّة في الخلاصة للعلّامة الحلّي[(١)]، وقد ذكره بعنوان «علي بن الحسن»، وصوابه: «علي بن الحسين»، وهو السعد آبادي هذا، علماً بأنّ السيد البروجردي قد أورد كلام العلّامة هذا في مقدمته لكتابه، «ترتيب أسانيد كتاب الكافي»، وقال: «إنّ «علي بن الحسن» فيها وهم، وصوابه: «علي بن الحسين» ـ بالتصغير ـ وهو السعد آبادي المؤدّب»[(٢)].

وجاء في روضة الكافي بعنوان «علي بن الحسن المؤدّب»[(٣)]، وصوابه: «علي ابن الحسين المؤدّب»، وجاء أيضاً في الروضة بعنوان «علي بن الحسين» من غير وصف[(٤)]، يروي في الموردين عن أحمد بن محمد بن خالد.

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن سعد بن عبد الله[(٥)].

وهو ثقة عند الجميع[(٦)]، فلا يحتاج في توثيقه إلى هذا التوثيق العام.

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٢٧٢.

(٢) ترتيب أسانيد الكافي ص ١٢٣.

(٣) روضة الكافي ص ٣٥٢ حديث ٥٥٠.

(٤) روضة الكافي ص ٣٦٠ حديث ٥٥١.

(٥) راجع كامل الزيارات ص ٢١ باب ٤ حديث ٣.

(٦) راجع رجال النجاشي ص ٢٦١، والفهرست للطوسي ص ٩٣، ورجال الطوسي ص ٤٨٢، وخلاصة الأقوال للعلّامة الحلّي ص ٩٤.

علي بن محمد بن قولويه ـ أخوه ـ

روى عنه في كامل الزيارات ، وهو يروي عن أحمد بن إدريس(١) .

ترجم له النجاشي قائلاً : « علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن سرور أبو الحسين ، يلقب أبوه مملة ، روى الحديث ، ومات حديث السنّ ، لم يُسمع منه ، له كتاب فضل العلم وآدابه ، أخبرنا محمد والحسين(٢) بن هدية قالا : حدّثنا جعفر ابن محمد بن قولويه قال : حدّثنا أخي »(٣) .

ونقل النجاشي في ترجمة سعد بن عبد الله عن الحسين بن عبيد الله الغضائري أنه قال : «جئت بالمنتخبات(٤) إلى أبي القاسم بن قولويه ﷺ أقرؤها عليه ، فقلت : « حدّثك سعد ؟ فقال : لا ، بل حدّثني أبي وأخي عنه ، وأنا لم أسمع من سعد إلّا حديثين »(٥) .

وروى عن محمد بن يحيى العطار ، كما في طريق النجاشي إلى سالم بن أبي سلمة الكندي(٦) .

علي بن محمد بن يعقوب الكسائي

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات ، وهو يروي عن علي بن الحسن بن

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩ باب ٨ حديث ١٠ .

(٢) في المصدر : « الحسن » ، والصواب ما أثبتناه. راجع مشيخة النجاشي ص ١٣٢ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٦٢ .

(٤) هو من مؤلفات سعد بن عبد الله القمي .

(٥) رجال النجاشي ص ١٧٨ .

(٦) رجال النجاشي ص ١٩١ .

فضال[١].

وذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم ﷺ قائلاً : « علي بن محمد بن يعقوب ابن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي ، روى عنه التلعكبري ، وسمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وله منه إجازة ، مات سنة إثنتين وثلاثين وثلاثمائة »[٢].

وجاء في طرق النجاشي إلى إبراهيم بن محمد الثقفي وإلى أحمد بن رزق الغمشاني وإلى مقاتل بن مقاتل البلخي[٣].

وجاء حديثه في التهذيب يرويه عن علي بن الحسن بن فضال[٤].

القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات ، وهو يروي عن أبيه عن جدّه[٥] ذكره النجاشي ضمن ترجمة أبيه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني ، ووصفه بقوله : « وكيل الناحية » ثم قال : « وكان في وقت القاسم بهمدان معه أبو علي بسطام ابن علي والعُزَير بن زهير ، وهو أحد بني كشمرد ، ثلاثتهم وكلاء ، في موضع واحد بهمدان ، وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمد الحسن بن هارون بن عمران الهمداني ، وعن رأيه يصدرون » ثم ذكر طريقه إلى والده محمد قائلاً : « ولمحمد بن

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٧ باب ٨١ حديث ٣.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٨١.

(٣) راجع رجال النجاشي ص ١٧ و ٩٨ و ٤٤٢.

(٤) راجع تهذيب الأحكام ج ٤ ص ١٦٣ حديث ٤٦١.

(٥) كامل الزيارات ص ١١٢ باب ٣٨، ذيل حديث ٤.

علي نوادر كبيرة ، أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن محمد بن علي ، عن أبيه »[١] .

وذكره العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة ، ووصفه بقوله « وكيل الناحية »[٢] .

وأرى أنّ وصف « وكيل الناحية » مدح بشأن الموصوف به ، لا تعديل له ، فعليه نحن بحاجة في تعديل القاسم هذا إلى التمسّك بهذا التوثيق العام .

وجاء في طريق النجاشي إلى إبراهيم بن إسحاق الأحمر قوله : « قال أبو عبد الله ابن شاذان[٣] :

حدّثنا علي بن حاتم قال : أطلق لي أبو أحمد القاسم بن محمد الهمداني عن إبراهيم بن إسحاق ، وسمع منه سنة تسع وستّين ومائتين »[٤] .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان أبو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات قائلاً : «حدّثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليمان» ، وهو يروي عن موسى بن محمد بن موسى[٥] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٤٤.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٣٤ .

(٣) هو محمد بن علي بن شاذان القزويني أبو عبد الله ، كان حياً عام (٤٠٠) ، ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي ص ١٧٨ ـ ١٧٩ .

(٤) رجال النجاشي ص ١٩ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٤ باب ٢ حديث ١٧ .

ترجم له النجاشي كما عنونّاه وقال: «سكن مصر، كان زيدياً، ثم عاد إلينا، وكانت له منزله بمصر» ثم ذكر من كتبه «الفاخر»[١]، وقال: «أخبرنا أحمد بن علي ابن نوح، عن جعفر بن محمد قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ببعض كتبه»[٢].

وذكر الشيخ أسد الله التستري بشأن كتاب «الفاخر» هذا بأنّ الجعفي هذا ذكر في خطبته لكتاب الفاخر أنّه ما روى فيه أو ما ذكر فيه إلّا ما أجمع عليه وصحّ من قول الأئمة عليهم السلام عنده[٣]، ونحوه ذكر صاحب الجواهر[٤].

وذكر العلّامة الحلّي أبا الفضل الصابوني هذا في القسم الأول من الخلاصة بمثل ما ذكره النجاشي[٥].

محمد بن أحمد بن الحسين العسكري أبو عبد الرحمان

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن الحسن بن علي بن مهزيار[٦].

وقال أيضاً: «حدّثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري

---

(١) سيأتي الحديث عنه بعد قليل.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٤.

(٣) كشف القناع ص ٢٤٥.

(٤) جواهر الكلام ج ١٣، ص ٣٤.

(٥) خلاصة الأقوال ص ١٦٠.

(٦) كامل الزيارات ص ٣١ باب ٨ حديث ١٤.

بعسكر مُكْرَم، عن الحسن بن علي بن مهزيار»[١].

ذكره الشيخ الطوسي في باب من لم يرو عنهم ﷺ قائلاً:

«محمد بن أحمد بن الحسين الزعفراني العسكري، يكنّى أبا عبد الرحمان المصري، نزيل بغداد، روى عنه التلعكبري، سمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة»[٢].

قال ياقوت الحموي: «عسكر مُكْرَم -بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء، وهو مفعل من الكرامة-: وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان، منسوب إلى مُكْرَم بن معزاء الحارث»[٣].

محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار أبو عبد الله

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن علي بن الحسن بن علي ابن فضّال[٤].

وهو ابن عمّ «علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار الصيرفي»، وقد ذكرناه في عداد مشايخه في هذا الفصل.

وجاء محمد بن أحمد هذا في طريق النجاشي إلى حنان بن سدير، يروي عن علي بن الحسن بن فضال[٥].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٣ باب ٨٤ حديث ٢، وسيأتي الحديث عن عسكر مُكْرَم.

(٢) رجال الطوسي ص ٥٠٢.

(٣) معجم البلدان ج ٤ ص ١٢٣.

(٤) كامل الزيارات ص ١٨١ باب ٧٢ حديث ١٠.

(٥) راجع رجال النجاشي ص ١٤٦.

وذكره ابن قولويه أيضاً قائلاً : «حدّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه[١] عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام»[٢] وجاء هذا السند أيضاً في التهذيب في باب حدّ حرم الحسين عليه السلام[٣].

علماً بأنّ النجاشي قال بشأن رواية علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه : «ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال : «كنت أقابله ـ وسنّي ثمان عشرة سنة ـ بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا استحلّ أن أرويها عنه»، وروى عن أخويه، عن أبيهما»[٤].

ومن المحتمل قوياً أنّ روايته هذه عن أبيه كانت بالوجادة، ويدلّ عليه أنّه جاء في المجالس للمفيد : «علي بن الحسن التيملي قال : وجدت في كتاب أبي : حدّثنا محمد بن مسلم الأشجعي»[٥].

وذكره ابن قولويه أيضاً قائلاً : «حدّثني محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه»[٦].

وعبارة «بن علي» في هذا السند إما زائدة، أو أنّها تصحيف «أبي علي»، فعليه

---

(١) سيأتي الحديث عن رواية علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٥ باب ٩٥ حديث ٣.

(٣) تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٧٤ حديث ١٤٢.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٥٨.

(٥) مجالس المفيد ص ٢٦، مجلس ٣ حديث ٩.

(٦) كامل الزيارات ص ٣٥ باب ٩ حديث ٨، وعنه في البحار ج ٩٧، ص ٢٤٢، وفرحة الغري ص ١٠٢.

تكون كنية لأحمد بن يعقوب، والد المترجم له.

محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن خاله محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب[1].

ذكره أبو غالب الزراري في رسالته إلى ابن ابنه قائلاً: «أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز، وهو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة» ثم قال: «وكان مولد محمد ابن جعفر سنة ستّ وثلاثين ومائتين، ومات سنة عشرة وثلاثمائة، وسنّه ثمانون سنة، وكان من محلّه في الشيعة أنّه كان الوافد عنهم إلى المدينة، عند وقوع الغيبة سنة ستين ومائتين، وأقام بها سنة، وعاد، وقد ظهر له من أمر الصاحب ﷺ ما احتاج إليه»[2].

وقد علّق السيد البروجردي على هذا الكلام قائلاً: «وما حكاه من أنّه كان وافد الشيعة إلى المدينة لا يخلو من بعد، من وجوه منها: أنّه كان حينئذ ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة، فتدبّر»[3].

هو من مشايخ محمد بن يعقوب الكليني، فقد روى عنه في الكافي أكثر من أربعين حديثاً، يرويها الرزّاز هذا عن أيوب بن نوح، ومحمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن عيسى بن عبيد.

---

(١) كامل الزيارات ص ٦٦ باب ٢٠ حديث ١.

(٢) كامل الزيارات ص ٦٦ باب ٢٠ حديث ١.

(٣) ترتيب أسانيد كتاب الكافي ص ١٢١.

هذا وجاء ذيل الحديث ١ من باب ما يقال عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الحج من الكافي : « محمد ين جعفر الرزاي »[1] ، وهو تصحيف ، وصوابه : « محمد ابن جعفر الرزّاز » .

وجاء في عدة طرق للنجاشي ذكرناها في كتابنا مشيخة النجاشي[2] .

وهو ابن أخت علي بن محمد بن عيسى بن زياد القيسي النستري ، ويعبّر في كثير من أسانيده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بـ« خالي » ، وقد ذكر السيد البروجردي وجه الجمع قائلاً : « ويمكن الجمع بأنّ ابن أبي الخطاب كان أخا أمّه لأمّها لا لأبيها ، أو كان خالاً لأبيه أو لأمّه »[3] .

وتفصيل ذلك : إنّ جعفر بن محمد الرزّاز ـ والد المترجم له ـ تزوّج بنت محمد ابن عيسى بن زياد القيسي النستري ، وهي أنجبت محمد بن جعفر الرزّاز ـ المترجم له ـ واخته فاطمة[4] .

فيكون علي بن محمد بن عيسى بن زياد خال محمد بن جعفر الرزاز .

ومحمد بن سليمان جدّ أبي غالب الزراري تزوّج فاطمة[5] بنت جعفر بن محمد الرزاز ـ أخت المترجم له ـ ، وهي أنجبت محمد بن محمد بن سليمان والد أبي غالب

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٦٩ .

(٢) راجع مشيخة النجاشي ص ٣٩٥ .

(٣) ترتيب أسانيد كتاب الكافي ص ١٢١ .

(٤) ذكرها أبو غالب في رسالته ص ١٤١ بقوله : « وأمّه وأمّ أخته فاطمة : جدّتي بنت محمد بن عيسى القيسي النستري » .

(٥) ذكرها أبو غالب في رسالته ص ١٤٠ بقوله : « جدّتي أمّ أبي: فاطمة بنت جعفر بن محمد بن الحسن القرشي الرزّاز مولى لبني مخزوم » .

الزراري.

فيكون محمد بن جعفر الرزاز خال والد أبي غالب الزراري.

وتكون فاطمة بنت جعفر بن محمد الرزّاز جدّة أبي غالب الزراري، أمّ أمّه.

ومحمد بن محمد بن سليمان والد أبي غالب الزراري تزوّج بنت عيسى بن علي ابن محمد بن عيسى بن زياد القيسي، وهي أنجبت أبا غالب الزراري.

فيكون علي بن محمد بن عيسى بن زياد جدّ أمّ أبي غالب الزراري[1].

والحسين بن أبي الخطاب تزوّج جدّة محمد بن جعفر الرزّاز، أي أمّ محمد بن جعفر، فأنجبت محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، فيكون محمد هذا أيضاً خال محمد بن جعفر الرزّاز.

محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، والده

روى عنه ابنه ابن قولويه في كامل الزيارات، يروي عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري[2].

ذكره النجاشي ضمن ترجمة ابنه جعفر بن محمد بن قولويه هذا قائلاً: «وكان أبوه يلقب مملة[3]، من خيار أصحاب سعد»[4].

---

(١) ذكر أبو غالب الزراري في رسالته ص ١٤٦: «وابنه علي بن محمد بن عيسى: جدّ أمّي وخال أبي العباس الرزّاز».

(٢) كامل الزيارات ص ١٠ باب ١ حديث ١.

(٣) في المصدر: «مسلمة»، وأثبتناه وفقاً لترجمة ابنه علي بن محمد بن جعفر من رجال النجاشي ص ٢٦٢.

(٤) رجال النجاشي ص ١٢٣.

وذكره الشيخ الطوسي في باب من لم يرو عنهم ﷺ قائلاً: «محمد بن قولويه الجمّال، والد أبي القاسم جعفر بن محمد، يروي عن سعد بن عبد الله وغيره»[(١)].

وذكره العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة[(٢)].

وجاء في طرق النجاشي يروي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، كما في ترجمة أصرم بن حوشب[(٣)]، ويروي أيضاً عن علي بن إبراهيم بن هاشم، كما في ترجمة زيد الزرّاد[(٤)]، ويروي عن محمد بن يحيى العطار، كما في ترجمة سالم بن أبي سلمة الكندي[(٥)].

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن محمد بن الحسن الصفار[(٦)].

وقد وثّقه الجميع[(٧)]، فلا حاجة في تعديله إلى هذا التوثيق العام.

(١) رجال الطوسي ص ٤٩٤.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٦٤.

(٣) رجال النجاشي ص ١٠٧.

(٤) رجال النجاشي ص ١٧٥.

(٥) رجال النجاشي ص ١٩١.

(٦) كامل الزيارات ص ١٢ باب ٢ حديث ٧.

(٧) راجع رجال النجاشي ص ٣٨٣، والفهرست للطوسي ص ١٥٦، ورجال الطوسي ص ٤٩٥، وخلاصة الأقوال للعلّامة ص ١٤٧.

محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن أبيه الحسن بن علي بن مهزيار(١).

جاء في طريق النجاشي إلى علي بن مهزيار(٢)، وفي طريقه إلى فضالة بن أيوب(٣)، يروي عن أبيه الحسن.

هو من شيوخ إجازة أبي غالب الزراري، وممّن سمع منه.

قال أبو غالب في رسالته: «وسمعت من أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار الأهوازي»(٤).

وقال أيضاً في هذه الرسالة في عدّه للكتب: «جزء - بخطّي - فيه أخبار من كتاب حماد بن عيسى، حدّثني بها أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عمّي داود بن مهزيار قال: حدّثني حماد بن عيسى، وأجاز لي رواية جميع ما رواه عنه الموصليّان(٥)، وقد أجزت لك جميع ما أجاز لي روايته»(٦).

والموصليّان كما ذكرهما السيد محمد رضا الجلالي في هامش هذا النصّ هما الذين ذكرهما الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله تباعاً.

---

(١) كامل الزيارات ص ١١ باب ١ حديث ٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٣.

(٣) رجال النجاشي ص ٣١١.

(٤) رسالة أبي غالب ص ١٥٠.

(٥) سيأتي الحديث عنهما.

(٦) رسالة أبي غالب ص ١٧٨.

قال ﷺ : « عبد العزيز بن عبد الله بن يونس الموصلي الأكبر ، يكنّى أبا الحسن ، روى عنه التلعكبري ، وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة ، وأجاز له ، وذكر أنّه كان فاضلاً ثقة ، عبد الواحد بن عبد العزيز بن يونس الموصلي ، أخو عبد العزيز ، يكنّى أبا القاسم ، سمع منه أيضاً[1] سنة ست وعشرين وثلاثمائة ، وذكر أنّه كان ثقة »[2].

وهما من مشايخ محمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة ، فقد روى عنهما قائلاً : « عبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي »[3].

ونقل ابن طاوس من أحاديث أبي القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ، وذلك في سعد السعود[4].

محمد بن الحسين بن مت الجوهري

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات قائلاً :

« حدّثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري ، عن محمد بن أحمد بن عمران بن يحيى الأشعري »[5].

وروى عنه أيضاً في مورد واحد من الكامل هذا بعنوان « محمد بن الحسن بن

---

(١) أي سمع منه التلعكبري.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٨١.

(٣) الغيبة ص ٦٨.

(٤) سعد السعود ص ٢٣٦.

(٥) كامل الزيارات ص ١٦٥ باب ٦٨ حديث ١.

مت الجوهري»[١] .

ولم يذكر في الأُصول الرجالية .

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات ، وهو يروي عن أبيه عبد الله بن جعفر[٢] .

ولا حاجة في تعديل الحميري المعنون بهذا التوثيق العام بعد أن قال بشأنه النجاشي : «كان ثقة ، وجهاً ، كاتبَ صاحب الأمر ﷺ ، وسأله مسائل في أبواب الشريعة »[٣] .

محمد بن عبد المؤمن

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات مترحّماً عليه ، وهو يروي عن محمد بن يحيى العطار[٤] .

وقد ترجم له النجاشي قائلاً :

« محمد بن عبد المؤمن المؤدّب ، قمي ، ثقة ، له كتاب جمعه سمّاه النوادر ، فيه سبعمائة حديث ، أخبرنا الحسين في أحمد بن موسى قال : حدّثنا جعفر بن محمد عنه به »[٥] .

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٣٠ باب ١٠٥ حديث ٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢ باب ٢ حديث ٥ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٧٢ باب ٧٠ حديث ١٠ .

(٥) رجال النجاشي ص ٣٧٨ .

وممّا يؤكّد اتّحاد من جاء في المتن مع من جاء في رجال النجاشي هذا: أنّ جعفر ابن محمد هذا وهو ابن قولويه يروي عنه كتابه .

فعليه لا حاجة في تعديله بهذا التوثيق العام ، بعد هذا التوثيق الخاص .

محمد بن همام بن سهيل

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات ، وهو يروي عن جعفر بن محمد بن مالك[١] .

وهو محمد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكافي أبو علي ، وهو ثقة بنصّ الطوسي والنجاشي[٢] .

ومن روايته عن جعفر بن محمد هذا قد استغرب النجاشي حيث قال في ترجمة جعفر هذا : « ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي ابن همام ، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري ـ رحمهما الله ـ وليس هذا موضع ذكره »[٣] .

ولا حاجة في تعديله إلى هذا التوثيق العام بعد هذه النصوص .

محمد بن يعقوب الكليني

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات ، وهو روى عن عدة من أصحابنا[٤] .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٧ باب ٤٦ ، ذيل حديث ١ .

(٢) راجع رجال الطوسي ص ٤٩٤ ، والفهرست للطوسي ص ١٤١ ، ورجال النجاشي ص ٣٧٩ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٢٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٨ باب ٣ حديث ٦ .

هو محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني صاحب كتاب الكافي، ثقة[١]، فعليه لا حاجه في تعديله إلى هذا التوثيق العام.

هارون بن موسى التلعكبري أبو محمد

روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات، وهو يروي عن أبي علي محمد بن همام ابن سهيل[٢].

وهو ثقة[٣]، لا حاجة في تعديله إلى هذا التوثيق العام.

هذا ما عثرت عليه من أسماء مشايخ ابن قولويه الذين روى عنهم في كامل الزيارات.

وقد يتخيّل أنّ «أحمد بن إدريس بن أحمد بن الأشعري»، من مشايخه، لأنّه جاء في كامل الزيارات قوله في بداية الحديث: «حدّثني أحمد بن إدريس قال: حدّثني أحمد بن أبي زاهر»[٤].

وكان المحدّث النوري ممّن عدّ «أحمد بن إدريس» هذا من مشايخ ابن قولويه[٥].

---

(١) راجع رجال النجاشي ص ٣٧٧، والفهرست للطوسي ص ١٣٥، ورجال الطوسي ص ٤٩٥، والخلاصة للعلّامة ص ١٤٥.

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٥ باب ٧٥ حديث ٥.

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٤٣٩، ورجال الطوسي ص ٥١٦، والخلاصة ص ١٨٠.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٥٠ باب ٨٢، الحديث ١.

(٥) راجع خاتمة المستدرك ـ الطبعة الحجرية ـ ص ٥٢٣، والطبعة المحققه ج ٢ ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

مع العلم أنّه ﷺ نقل حديث أحمد بن إدريس عن أحمد بن أبي زاهر هذا في المستدرك، وبدايته : «وعن الحسين بن أحمد بن المغيرة، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن أبي زاهر»(١).

وجاء هذا الحديث في البحار وبدايته : «ومنه بالإسناد عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن أبي زاهر»(٢).

ومنه يعرف أنّ هذا الحديث من زيادات تلميذ ابن قولويه، وهو الحسين بن أحمد بن المغيرة، وكان قد أدخلها في الكامل هذا، وهو القائل في أول السند : «حدّثني»، ويؤكّده أنّه جاء قبله أي برقم ٩ : «ومن زيادات الحسين بن أحمد بن المغيرة ما في حديث أحمد بن إدريس بن أحمد بن زكريا القمي قال»، ثم بعده برقم ١٠ : «حدّثني أحمد بن إدريس»(٣).

والغريب أنّ المحدّث النوري هذا قد أورد تمام عبارة هذا التلميذ، وهو الحسين ابن أحمد بن المغيرة، قبل ذكر مشايخ ابن قولويه، وقد جاء فيها : «إنّي ما قرأته على شيخنا ﷺ، ولا قرأه عليّ»(٤).

فعليه «أحمد بن إدريس» ليس من مشايخه، ويؤكّده أنّ ابن قولويه توفي عام (٣٦٨) وأحمد بن إدريس توفي عام (٣٠٦)، والفاصلة الزمنية بينهما إثنان وستون عاماً.

وقد تخيّل أيضاً أنّ «محمد بن الحسن الصفّار» أيضاً من مشايخه، وذلك لأنّه

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٦ ص ٥٤٥ حديث ٧٤٧٧.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٦، ص ٧٨.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٥٠ باب ٨٢ حديث ٩ و ١٠.

(٤) خاتمة المستدرك ـ الطبعة الحجرية ـ ص ٥٢٢، والمحققه ج ٢ ص ٢٤٩.

جاء في بداية الحديث : «حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد»[1]، وقد سقط «محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد» من النسخ، ويؤكّده أنّ هذا الحديث جاء في البحار وبدايته هكذا : «ابن الوليد، عن الصفار»[2].

(١) كامل الزيارات ص ٢٨ باب ٨ حديث ٢.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٧، ص ٣٩٩.

مشايخ النجاشي

ومن التوثيقات العامّة توثيق مشايخ أحمد بن علي النجاشي المتوفّى عام ٤٥٠ هجريّة، وقد ذكرناه في فصل «أصحاب الجرح والتعديل» من هذا الكتاب.

وفي هذا الفصل نذكر ما يمكن أن يستدلّ به على توثيق من روى عنه النجاشي هذا في رجاله، عند ذكر طرقه للاصول والكتب.

توثيق مشايخ النجاشي

استدلّ علماؤنا على توثيق مشايخ النجاشي بأدلّة متعدّدة نذكر أهمّها:

الدليل الأول: ما صرّح به النجاشي رحمه الله في ترجمة «أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش» بقوله: «كان سمع الحديث وأكثر، واضطرب في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيّام آل حمّاد والقاضي أبي عمر»، ثم ذكر بعض كتبه وقال: «رأيت هذا الشيخ، وكان صديقاً لوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً ورأيت شيوخنا يضعّفونه، فلم أرو عنه شيئاً، وتجنّبته، وكان من أهل العلم والأدب القويّ، وطيّب الشعر، وحسن الخطّ رحمه الله وسامحه، ومات سنة إحدى وأربعمائة»[1].

ووجه الاستدلال به واضح، لأنّه ترك الرواية عنه مباشرة، مع كثرة سماعه منه، لمّا رأى شيوخه يضعّفونه.

وهذا لا يتنافى مع ما نقله عنه في بعض الموارد بقوله: «قال ابن عيّاش»، لاحتمال

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٥ ـ ٨٦.

أن يكون قد نقل ذلك من بعض كتبه، مثل «كتاب الإشتمال على معرفة الرجال ومَنْ روى عن إمامٍ إمام»، أو من «كتاب أخبار وكلاء الأئمة الأربعة»، وقد عدّهما رحمه الله في عداد تصانيفه(١).

الدليل الثاني: ما صرّح به في ترجمة «جعفر بن محمّد بن مالك» قائلاً: «كان ضعيفاً في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً، ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبوعلي بن همّام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله؟ وليس هذا موضع ذكره(٢)».

فاستغرابه من رواية هذين الشيخين الجليلين عن جعفر هذا مع حالته هذه، دليل واضح على أنّه رحمه الله ما كان يروي إلاّ عن الثقات.

الدليل الثالث: ما ذكره في ترجمة أبي المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني بقوله: «كان سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفي، وكان في أول أمره ثبتاً، ثمّ خلّط، ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعّفونه»، ثمّ ذكر من كتبه وقال: «رأيت هذا الشيخ، وسمعت عنه كثيراً، ثمّ توقّفت عن الرواية عنه إلاّ بواسطة بيني وبينه»(٣).

علماً بأنّنا قد عثرنا على موارد في رجال النجاشي توهم أنّ النجاشي قد روى فيها عن أبي المفضّل هذا مباشرة، من المحتمل قويّاً أن يكون قد حكاها عن بعض كتبه، أو أنّه رواها عنه قبل تخليطه، راجع رجال النجاشي أرقام ٦٦٥ و ١٠٣٧ و ١١٨٢

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٦.

(٢) رجال النجاشي ص ١٢٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٩٦.

و ١٢٦٨ .

الدليل الرابع: توصيفه رحمه الله لبعض الطرق بالاضطراب أوالغرابة أوالظلمة[1] ممّا يكشف عن سلامة سائر طرقه منها، ومن ثمّة يستدلّ على توثيق مشايخه .

هذه أهمّ الأدلّة التي يمكن أن يُستدلّ بها على دعوى توثيق كلّ من روى عنه من مشايخه، وهي أدلّة واضحة، لكن يجب البحث عن شمولها .

شمول أدلّة التوثيق

إنّ غاية ما يستفاد من هذه الأدلّة توثيق مشايخه رحمه الله الذين روى عنهم بقوله «أخبرنا» أو «حدّثنا» لا غيرهم، لأنّ الحدّ الوسط في هذه الأدلّة التي ذكرت هو الرواية والطريق، وهو القدر المتيقّن في شمولها، وما سواه مشكوك فيه، لأنّ البرهان لا يثبت به إلّا الحدّ الوسط .

إذن دعوى توثيق مطلق مشايخه حتّى اولئك الذين تعلّم عليهم الفقه أو الأنساب مثلاً أو الذين لم يصرّح في النقل عنهم بقوله «أخبرنا» أو «حدّثنا» دعوى أعمّ من هذه الأدلّة، فلا يثبت توثيقهم بها، لأنّه لا يصحّ أن تكون الدعوى أعمّ من الدليل .

وبعبارة أخرى: اجتنابه رحمه الله من الرواية عن ابن عياش، واستغرابه من أبي علي ابن همام وأبي غالب الزراري، لِما رَوَياه عن جعفر الفزاري، وتوقّفه عن الرواية عن أبي المفضل إلّا بالواسطة، وتصريحه بضعف وجهالة بعض الطرق، كلّها تدور مدار الرواية لا غير، ومنه نعرف توثيق مشايخه في الرواية فقط، وهم الذين روى عنهم مباشرة، لا توثيق كلّ من جاء في طريقه بعد هؤلاء المشايخ .

---

(١) كما جاء في أرقام ١٣٧ و١٣٨ و٨٠٩ و٨٩٩.

وأمّا توثيق مشايخه في الإجازة، فقد ذكر العلماء أن كلّ من عدّ من مشايخ الإجازة فهو غنيّ عن التوثيق، وهذا أمر لا يختصّ بمشايخه رحمه الله، حتّى نحتاج إلى البحث عنه هنا .

وتتّضح الحاجة إلى هذا البحث بعد العلم بأنّ النجاشي رحمه الله لم يترجم لجميع مشايخه، بل ترجم لسبعة منهم، ولم يوثّق منهم إلّا أربعة .

فعليه لا يصحّ الاعتماد على هذا التوثيق العام في تعديل سائر مشايخه .

عدد مشايخ النجاشي

وبناءً على القول بتوثيق من روى عنهم النجاشي رحمه الله بقوله «أخبرنا» أو «حدّثنا» والالتزام به، تبدو أهمّية تحديد عددهم وفرز أسماءهم .

وهو أمر ليس باليسير، لأنّه رحمه الله أوجز كثيراً منها، أوعبّر عنها بعبارات مختلفة يعسر التوحيد بينها، ويشكل تحديد المقصود منها بالضبط، من دون الاستعانة بالطرق الأخرى، أو الشواهد الخارجيّة .

وهذا من جملة الأسباب في تضارب الأقوال فيهم، بين من عدّهم أكثر من أربعين شخصاً، وبين من عدّهم أقلّ من ثلاثين[1] .

ويبدو أنّ السيد بحر العلوم كان أوّل من تصدّى لجمعهم، قال رحمه الله: «لم أجد أحداً تصدّى لجمعهم، وهو مهمّ»، فعدّهم ثلاثين رجلاً، ذكرهم بالترتيب التالي :

من اسمه «محمّد» ستة، «أحمد» سبعة، «علي» أربعة، «الحسن» إثنان، «الحسين»

---

(١) والسبب الثاني في هذا التضارب هو رأيهم في دائرة شمول الأدلّة، فالّذي يقول بشمولها مطلق مشايخه يوثّقهم جميعاً، فيحصل على عدد أكثر .

ثلاثة، ومن لا اشتراك بينهم في الاسم ثمانية شخصاً.

فعدّ منهم: «أبا عبد الله الجعفي القاضي»، و«أحمد بن محمّد بن هارون»، و«هارون بن موسى التلعكبري»(١)، وسيأتي الكلام عنهم في ما بعد.

وعدّهم أيضاً المحدّث النوري واحداً وثلاثين رجلاً.

فعدّ منهم: «عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي»، و«محمّد بن هارون بن موسى التَلَّعُكْبَري»، ولم يذكر «أحمدَ بن محمّد بن هارون» الذي عدّه السيد بحر العلوم من مشايخ النجاشي(٢)، وسيأتي الكلام عنهم فيما بعد.

وعدّهم أيضاً السيد الخوئي أكثر من أربعين رجلاً، ذكر أربعاً وستّين عنواناً، رتّبها حسب حروف المعجم، أشار في سبعة وثلاثين منها إلى اتّحاد بعضها مع بعض، فحصل أربعة عشر عنواناً، وذكر أيضاً سبعة وعشرين عنواناً، لم يذكر اتّحادها مع غيرها، فحصل من المجموع واحداً وأربعين عنواناً(٣).

وأما نحن فقد استقصينا أسماءهم من خلال تتبّع موارد رواية النجاشي رحمه الله عنهم بقوله: «أخبرنا» أو «حدّثنا»، ووحّدنا العناوين المكررة منها، فحصل ثمانية وعشرون إسماً، وهم:

١ ـ إبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحي

إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد بن سهيل بن حمران أبو إسحاق القاضي

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٥٠ - ٨٣.

(٢) مستدرك الوسائل ـ الطبعة الحجرية ـ ج ٣ ص ٥٠٣.

(٣) راجع ترجمة أحمد بن علي النجاشي من معجم رجال الحديث ج ٢ ص ١٥٧ ـ ١٦٤.

المعروف بالباقرحي (٣٢٥ - ٤١٠)

روى عنه النجاشي في ترجمة «دعبل بن علي»، وأيضاً في ترجمة «محمّد بن جرير الطبري العامّي»، ووصفه فيهما بـ«القاضي»[١].

وروى محمّد بن جرير الطبري الإمامي عن المترجم له، عن أمّ الفضل خديجة بنت محمّد بن أحمد بن أبي الثلج حديث فدك[٢]، ووصية فاطمة[٣]، وأحاديث ثلاث في فضلها عليها السلام[٤].

وترجم له الخطيب البغدادي، وعدّ جماعةً من مشايخه، وقال: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً صحيح الكتاب، حسن النقل، جيّد الضبط، ومن أهل العلم والمعرفة بالأدب»، ثم قال: «ومسكنه في مربعة أبي عبد الله من الجانب الشرقي، وسمعته يقول: ولدت في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة».

ثم قال: «توفّي إبراهيم بن مخلد وقت العصر من يوم الأربعاء السابع عشر من ذي الحجة سنة عشر وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة الخيزران بقرب قبر أبي حنيفة»[٥].

والباقرحي: نسبة إلى «باقَرْحا»: بفتح القاف، وسكون الراء، والحاء المهملة: من قرى بغداد من نواحي النهروان، كما ذكر ياقوت، وذكر أيضاً من المنسوبين إليها:

---

(١) رجال النجاشي ص ١٦٢ و ص ٣٢١.

(٢) دلائل الإمامة ص ٣٠.

(٣) دلائل الإمامة ص ٤٢.

(٤) دلائل الإمامة ص ٥٢.

(٥) تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٨٩ - ١٩١.

محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ت ٤٨١، وهو حفيد المترجم له[١].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخيه: أحمد بن كامل بن خلف ومخلد بن جعفر بن مخلد[٢].

٢ ـ أحمد بن عبد الواحد بن عُبدون

أبوعبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزّاز المعروف: بـ «ابن عُبدون» وبـ «ابن الحاشر» ت ٤٢٣

ترجم له النجاشي، وذكر بعض تصانيفه، وأضاف: «كان قويّاً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمّد القرشي المعروف بـ «ابن الزبير»، وكان علوّاً في الوقت»[٣].

لقد اختلف العلماء في كلمة «علوّاً» هذه، فأثبتها الأكثر بالعين المهملة، فعليه تكون العبارة مدحاً للمترجم له بعلوّ سنده، وأثبتها البعض بالغين المعجمة، ويكون معناها: أول الشباب ونشاطه، أي أنّ لقاء المترجم له لعلي بن محمّد بن الزبير وأخذه عنه كان في عنفوان شبابه.

وللنجاشي مثل هذا التعبير في ترجمة «إسحاق بن الحسن بن بكران» حيث قال: «وكان في هذا الوقت علوّاً، فلم أسمع منه شيئاً»[٤].

وذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: «كثير السماع

(١) راجع معجم البلدان ج ١ ص ٣٢٧

(٢) مشيخة النجاشي ص ١٠١.

(٣) رجال النجاشي ص ٨٧.

(٤) رجال النجاشي ص ٧٤.

والرواية سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع ما رواه مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة»[١].

وذكر أيضاً في ترجمة محمّد بن أحمد المفجع من أنّ المترجم له سمع من أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن جلّين أبي‌بكر الدوري (٢٩٩ ـ ٣١٩) بالأهواز[٢].

وروى الطوسى عن المترجم له، عن مشايخه، منهم: على بن الحسين أبوالفرج الإصفهاني توفّي عام ٣٥٦[٣]، ومحمد بن على الشجاعي الكاتب أبو الحسين[٤].

وقال العلامة «قدّس سرّه» في ضبط عُبْدون: «بضمّ العين المهملة، وإسكان الباء، والنون بعد الواو»[٥].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[٦].

٣ ـ أحمد بن علي بن نوح

أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن العبّاس بن نوح السيرافي البصري، أبوالعبّاس توفّي حدود عام ٤٢٠

ترجم له النجاشي بعنوان «أحمد بن علي بن العبّاس بن نوح»، وقال: «كان ثقة في

(١) رجال الطوسي ص ٤٥٠.

(٢) الفهرست للطوسي ص ١٥٠.

(٣) الغيبة للطوسى ص ٢٦.

(٤) الغيبة للطوسى ص ١٢٧ و٢٥٧.

(٥) ايضاح الاشتباه ص ١٠٤.

(٦) مشيخة النجاشي ص ١٠٣ ـ ١٠٥.

حديثه، متقناً لما يرويه، فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية، وهو استاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه»(١).

وذكر أيضاً في ترجمة الحسين بن سعيد الأهوازي أنّ المترجم له كَتَبَ إليه في جواب سؤاله عن الطرق إلى كتب الحسين هذا، وفي الجواب أنّ أبا عبد الله الحسين ابن علي بن سفيان البزوفري كتب إلى المترجم له في شعبان سنة إثنتين وخمسين وثلاثمائة، وفيه أيضاً أنّ أباعبد الله محمّد بن أحمد الصفواني حدّثه في هذه السنة بالبصرة(٢).

وترجم له الطوسي بعنوان «أحمد بن محمّد بن نوح» وقال: «واسع الرواية، ثقة في روايته، غير أنّه حكي عنه مذاهب فاسدة في الأصول، مثل القول بالرؤية وغيرها»، وذكر بعض تصانيفه، ثمّ قال: «أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا بجميع رواياته، ومات عن قريب، إلاّ أنّه كان في البصرة، ولم يتّفق لقائي إيّاه»(٣).

وذكره أيضاً بهذا العنوان في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ووثّقه(٤).

وذكر أيضاً في هذا الباب من رجاله أنّ المترجم له روى عن أحمد بن حمدان القزويني، وسمع منه سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة(٥).

ويظهر من رواية الطوسي عنه، عن جدّه أنّ نسبه هكذا: «أحمد بن علي بن محمّد

(١) رجال النجاشي ص ٨٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٥٩.

(٣) الفهرست ص ٣٧.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٥٦.

(٥) رجال الطوسي ص ٤٤٩.

ابن أحمد بن العبّاس بن نوح»[١].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[٢].

٤ ـ أحمد بن محمّد ابن الجُنْدي

أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى بن الجراح النهشلي، أبوالحسن المعروف بـ«ابن الجُنْدي» (٣٠٦ ـ ٣٩٦)

ترجم له النجاشي وقال: «استاذنا رحمه الله، ألحقنا بالشيوخ في زمانه»، ثم ذكر بعض تصانيفه[٣].

وقال أيضاً بعد عدّه كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن أحمد بن عامر: «أخبرنا إجازة أحمد بن محمّد بن الجندي عنه»[٤].

وقال في ترجمة وُرَيْزَة: «قال شيخنا أبو الحسن ابن الجندي: حدّثنا وريزة بن محمد بن وريزة بالبصرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وله ثمانون سنة»[٥].

وروى الطوسي بعض تصانيفه بواسطة «أبي طالب بن عزور»[٦].

---

(١) راجع الغيبة للطوسي ص ٣٠٧.

(٢) مشيخة النجاشي ص ١٠٨ ـ ١١٣.

(٣) رجال النجاشي ص ٨٦.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٢٩.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٣٢.

(٦) الفهرست ص ٣٣.

وذكره أيضاً في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله[١].

وترجم له الخطيب البغدادي وقال: «قرأت بخطّ أبي‌الفضل بن دودان الهاشمي[٢]: مولد أبي‌الحسن بن الجندي يوم الخميس التاسع من المحرم سنة سبع وثلاثمائة، وأنّ أوّل سماعه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة».

ثم قال «أخبرنا الحسن بن محمّد الخلال، وأحمد بن محمّد العتيقي، قالا: توفي أبو الحسن بن الجندي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلثمائة، قال العتيقي: وكان يرمى بالتشيّع، وكانت له أصول حسان»[٣].

واستظهر السيد بحر العلوم اتّحاده مع «أحمد بن محمّدالمستنشق» الذي روى عنه النجاشي في ترجمة «عبد الله بن مُسكان»[٤]، وذلك استناداً إلى روايته عن ابن همام[٥].

وممّا يؤكّد هذا الاتّحاد أنّه جاء في ترجمة علي بن أبي جهمة: «أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا محمد بن همام»[٦].

وذكره العلّامة الطهراني في طبقات أعلام الشيعة، وأرّخ وفاته أوائل المائة الخامسة وقبل سنة ٤٠٨، وهي السنة التي ورد الطوسي فيها إلى العراق[٧].

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٥٦.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن الفضل ت ٤٢٢ ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٠٩.

(٣) تارخ بغداد ج ٥ ص ٧٧.

(٤) راجع رجال النجاشي ص ٢١٥.

(٥) راجع رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٧١.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٧٥.

(٧) النابس ص ٢٥.

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[1].

٥ ـ أحمد بن محمّد ابن الصلت

أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي البغدادي أبوالحسن (٣٢٤ ـ ٤٠٩)

ذكر الطوسي في رجاله أنّ ابن الصلت هذا أجازه جميع رواياته عن أحمد بن محمّد بن سعيد[2].

وروى عنه أيضاً في أماليه بقوله: «أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعمائة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة إملاءً»[3].

وترجم له الخطيب البغدادي وعدّ جماعةً من مشايخه، ثمّ قال: «كتبت عنه، وكان صدوقاً صالحاً، ينزل دار إسحاق، وتوفّي يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب التبن»[4].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخيه: أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ومحمد بن جعفر بن أحمد بن

---

(١) مشيخة النجاشي ص ١١٦ ـ ١١٨.

(٢) راجع رجال الطوسي ص ٤٤٢.

(٣) الأمالي للطوسي ص ٣٣١.

(٤) تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٧٠.

محمد بن زرقان[١].

٦ ـ أسد بن إبراهيم السلمي

أسد بن إبراهيم بن كليب بن إبراهيم بن علي السلمي الحرّاني أبو الحسن كان حياًعام ٤١٠ هـ.

روى عنه النجاشي في ترجمة الحسين بن محمد بن علي الأزدي، وهو يروي عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب[٢].

وهو من مشايخ محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي، فقد روى عنه ـ مترحّماً عليه ـ في مدينة «الرملة»، عن أبي حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي الخطيب[٣].

وروى عنه أيضاً في هذه المدينة سنة عشرة وأربعمائة، عن أبي بكر محمّد بن أحمد ابن موسى بن إبراهيم البارسيري الحنظلي[٤].

هذا وقد ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي[٥].

٧ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان بن حرب بن مهران

(١) مشيخة النجاشي ص ١٢١ ـ ١٢٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٦٦.

(٣) كنز الفوائد ج ١ ص ١٤٦ و ج ٢ ص ١٧٧.

(٤) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٣٤.

(٥) مشيخة النجاشي ص ١٢٣ ـ ١٢٤.

أبو علي البزاز (٣٣٩ ـ ٤٢٦)

روى عنه النجاشي إجازةً وذلك في ترجمة أحمد بن عامر[١].

وروى عنه أيضاً، وذلك في ترجمة «محمّد بن تميم النهشلي»، وهو يروي عن والده أحمد بن إبراهيم[٢].

وذكر الخطيب البغدادي نسبه كما أثبتناه، وذلك في ترجمة والده «أحمد»[٣]، وترجم له بعنوان: «الحسن بن إبراهيم بن أحمد»، وقال:

«ولد في ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، كذلك قرأت بخط أبيه».

وعدّ جماعة من مشايخه، ثم قال: «توفّي ابن شاذان في ليلة السبت مستهلّ المحرّم من سنة ست وعشرين وأربعمائة بعد صلاة العتمة، ودفن من الغد وهو يوم السبت، وقت صلاة العصر في مقبرة باب الدير وحضرت الصلاة على جنازته»[٤].

وترجم له العلاّمة الطهراني في طبقات أعلام الشيعة بالتفصيل، وأضاف «ويوجد للحسن بن شاذان في المكتبة الظاهرية بدمشق عدة أجزاء في الحديث ومشيخته الصغرى ومشيخته الكبرى»[٥].

هذا وقد ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي[٦].

---

(١) رجال النجاشي ص ١٠٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨.

(٤) تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

(٥) النابس ص ٤٩ ـ ٥٠.

(٦) راجع مشيخة النجاشي ص ١٢٥ ـ ١٢٨.

٨ ـ الحسن بن أحمد العجلي

الحسن بن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي أبومحمّد

ترجم له النجاشي، وقال: «ثقة من وجوه أصحابنا، وأبوه وجدّه ثقتان، وهم من أهل الري، جاور في آخر عمره بالكوفة، ورأيته بها، وله كتب منها: كتاب المثاني، وكتاب الجامع»[١].

وروى عنه في ترجمة عبد الله بن داهر كتاب عبد الله هذا قائلاً: «قال الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي: حدّثنا أبي، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عنه به»[٢].

وعدّه السيد بحر العلوم من مشايخ النجاشي[٣].

هذا وقد ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي[٤].

٩ ـ الحسن بن محمّد الفحّام

الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود السرّمن رائي أبومحمّد الفحّام ت ٤٠٨

روى عنه النجاشي في ترجمة عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور[٥]، وهو يروي عن أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى.

ترجم له الخطيب البغدادي وعدّ جماعة من مشايخه، ثمّ قال: «وكان يرمى

(١) رجال النجاشي ص ٦٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٢٨.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٧٣.

(٤) راجع مشيخة النجاشي ص ١٢٩.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٩٧.

بالتشيّع، ومات بسُرّمن رأى، سمعت أبا الفضل بن السامري يقول: مات ابن الفحّام في سنة ثمان وأربعمائة»[١].

هذا وقد ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي[٢].

١٠ ـ الحسين بن أحمد ابن هديّة

الحسين بن أحمد بن محمّد بن موسى بن هديّة، أبوعبد الله.

لم يترجم له النجاشي في رجاله، ولا الطوسي، لا في الفهرست، ولا في رجاله.

وعدّه العلّامة الطهراني في طبقات الشيعة من أعلام القرن الخامس، وذكر ما جاء من الاختلاف في اسمه، واسم أبيه، في بعض النسخ من رجال النجاشي.

وأكّد أنّ الصحيح في اسم أبيه هو: أحمد، وفي اسمه هو: الحسين ـ مصغّراً ـ[٣].

وذكره السيد الخوئي مرّة بعنوان «الحسن بن هدبة»، واخرى بعنوان «الحسين بن أحمد بن هدبة»، وثالثة بعنوان «الحسين بن محمّد بن هدبة»، ولم يصرّح باتّحادهم[٤]، وجاء في جميعها: «هدبة» ـ بالباء الموحّدة ـ

وممّا يؤكّد إتّحاد الجميع ما جاء في تراجم عديدة، راجعها بأرقام ٦٦٤ و ٩٧٩ و ١١٤٩ و ١٠٠ و ٨٩١ من رجال النجاشي.

قال العلّامة في ضبط «هديّة»: «بالياء المنقّطة تحتها نقطتين المشدّدة»[٥].

---

(١) تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٢٤.

(٢) راجع مشيخة النجاشي ص ١٣٠ ـ ١٣١.

(٣) النابس ص ٥٩.

(٤) معجم رجال الحديث ج ٢ ص ١٦٠ ـ ١٦١.

(٥) إيضاح الاشتباه ص ١٦٣.

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخه جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه[١].

١١ ـ الحسين بن جعفر ابن الخُمْري

الحسين بن جعفر بن محمّد المخزومي الخزّاز أبوعبد الله ابن الخُمْري حياً ٤٠٠

وصفه النجاشي بالشيخ الصالح، وذكر أنّه أجازه في مشهد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام سنة ٤٠٠، كما في ترجمة «الحسين بن أحمد بن المغيرة»[٢].

وجاء في ترجمة محمد بن الحسن بن شمّون، أنّ النجاشي روى عن المترجم له سِنَّ ابن شمّون هذا قائلاً «عاش محمد بن الحسن بن شمّون مائة سنة وأربع عشرة سنة»، روى المترجم له ذلك عن الحسين بن أحمد بن المغيرة الثلاج[٣].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخيه: الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي ومحمد بن محمد بن الحسن ابن هارون الطحّان الكندي[٤].

١٢ ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري

الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري، أبوعبد الله ت ٤١١

ترجم له النجاشي وقال «شيخنا رحمه الله، له كتب منها:

---

(١) راجع مشيخة النجاشي ص ١٣٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٦٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٣٦.

(٤) راجع مشيخة النجاشي ص ١٣٥.

التمويه والغمة، كتاب التسليم على أميرالمؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين، كتاب تذكير العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم، كتاب عدد الأئمة وما شذّ على المصنّفين من ذلك، كتاب البيان عن حبوة الرحمان، كتاب النوادر في الفقه، كتاب مناسك الحج، كتاب مختصر مناسك الحج، كتاب يوم الغدير، كتاب الردّ على الغلاة والمفوّضة، كتاب سجدة الشكر، كتاب مواطن أميرالمؤمنين عليه السلام، كتاب في فضل بغداد، كتاب في قول أميرالمؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بخير الأمّة.

أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه، ومات رحمه الله في نصف شهر صفر سنة إحدى وأربع مائة»[١].

وصرّح أيضاً في ترجمة عبد الرحمان بن الحسن القاساني، قائلاً: «رأيت كتابه إلى أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأبي عبد الله محمّد بن محمّد»[٢].

ولا يخفى اتّحاد الأوّل مع المترجم له، والثاني مع الشيخ المفيد رحمهما الله.

وذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: «كثير السماع، عارف بالرّجال، وله تصانيف ذكرناها في الفهرست[٣]، سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع رواياته، مات سنة إحدى عشرة ومائة»[٤].

وذكر أيضاً في ترجمة أحمد بن عبد الله بن أحمد جلّين الدوري المتوفى ٣٧٩ أنّ

---

(١) رجال النجاشي ص ٦٩.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٣٦.

(٣) لم نعثر على ترجمة له في الفهرست، لا في نسختنا المعتمدة، ولا في النسخة التي حقّقها السيد عبد العزيز الطباطبائي.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٧٠.

المترجم له صرّح بأنّ أحمد هذا قرأ عليه كتابه في طرق من روى ردّ الشمس(١).

وروى أيضاً عن المترجم له، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمّي(٢)، كما روى أيضاً عنه، عن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني(٣).

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه(٤).

١٣ ـ سلامة بن ذكاء

سلامة بن ذكاء الحرّاني الموصلي أبوالخير

روى عنه النجاشي جميع كتب «علي بن محمّد العدوي الشمشاطي»، وترحّم عليه(٥).

وذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله قائلاً: «سلامة بن ذكاء الحرّاني يكنّى أبا الخير صاحب التلّعكبري»(٦).

هذا وقد ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي(٧).

---

(١) راجع الفهرست للطوسي ص ٣٣.

(٢) الغيبة للطوسي ص ٣٠٧ و ٣٩٠.

(٣) الغيبة للطوسي ص ٣١٠ و ٣٩٤.

(٤) راجع مشيخة النجاشي ص ١٣٩ ـ ١٤٤.

(٥) راجع رجال النجاشي ص ٢٦٥.

(٦) رجال الطوسي ص ٤٧٥.

(٧) راجع مشيخة النجاشي ص ١٤٥.

١٤ ـ العبّاس بن عمر الكِلْوَذاني

العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمّد بن عبد الملك بن سليمان الكِلْوَذاني المعروف بابن مروان الفارسي الدهقان الكاتب، أبوالحسن ت ٤١٤

ذكره النجاشي في ترجمة علي بن الحسين والد الصدوق، وترحّم عليه وذكر نقلاً عن المترجم له أنّه قال: «أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه»[١].

وترجم له الخطيب البغدادي، وعدّ من مشايخه جماعة، ثمّ قال: «مات في شهر رمضان من سنة أربع عشرة وأربعمائة»[٢].

وترجم له المولى عبد الله، وعدّ من مشايخه أبا الفرج الإصفهاني، ومحمّد بن يحيى الصولي، وعلي بن بابويه القمّي، ثم قال: «ظنّي أنّ النجاشي يروي عنه بالواسطة الواحدة، بل بالوسائط، لأنّ الجماعة الذين يروي العبّاس هذا عنهم من القدماء جدّاً، فتأمّل ولاحظ»[٣].

وممّا سبّب ظنّ المولى عبد الله هذا من أنّ النجاشي يروي عنه بالواسطة لا مباشرةً هو أنّ الذين روى عنهم النجاشي في رجاله بواسطة العبّاس هذا هم: أبو الفرج الإصفهاني المتوفّى عام ٣٥٦، ومحمّد بن يحيى بن عبد الله الصولي المتوفّى عام ٣٣٥، وعلي بن الحسين بن موسى بن بابويه المتوفّى عام ٣٢٩، وهم من القدماء، مضافاً إلى استبعاد بقاءه بعد هذه الإجازة فترة ٨٦ سنة .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٦٢ .

(٢) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٦٧ .

(٣) رياض العلماء ج ٣ ص ٥٧ .

لكن تصريح النجاشي بقراءته على المترجم له كما في ترجمة «حصين بن مخارق»[١]، وتصريحه بروايته عنه مباشرة، كما في ترجمة «علي بن إبراهيم الجوّاني»[٢] يؤكّدان أنّه رحمه الله كان من مشايخه المعمّرين.

وقال العلاّمة «قدّس سرّه» في ضبط الكِلْوَذاني: «بالكاف المكسورة، واللام الساكنة، والواو المفتوحة، والذال المعجمة المفتوحة، والنون بعد الألف»[٣].

هذا وقد ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[٤].

١٥ ـ عبد السلام بن الحسين الأديب

عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد الله الكاتب الأديب اللغوي البصري أبو أحمد (٣٢٩ ـ ٤٠٥)

ذكره النجاشي في ترجمة «أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جلّين الدوري الورّاق» بقوله: «دفع إليّ شيخ الأدب أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله كتاباً بخطّه، قد أجاز له فيه جميع رواياته»[٥].

وذكره أيضاً في ترجمة «حبيب بن أوس» بقوله: «أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن

(١) رجال النجاشي ص ١٤٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦٣.

(٣) إيضاح الاشتباه ص ٢١٢.

(٤) راجع مشيخة النجاشي ص ١٤٧ ـ ١٤٨.

(٥) رجال النجاشي ص ٨٥.

الحسين البصري»[١].

وترجم له الخطيب البغدادي، وقال: «سكن بغداد، وحدّث بها عن محمّد بن إسحاق بن عباد التمّار، وجماعة من البصريين، حدّثني عنه عبد العزيز الأزجي وغيره، وكان صدوقاً، عالماً، أديباً، قارئاً للقرآن، عارفاً بالقراءات، وكان يتولّى ببغداد النظر في دار الكتب، وإليه حفظها والإشراف عليها، سمعت أبا القاسم عبيد الله بن علي الرقّي الأديب يقول: كان عبد السلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن، وإنشاداً للشعر، وكان سمحاً، سخياً، وربّما جاءه السائل وليس معه شيء يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة، وخطر كبير».

ثمّ أرّخ ولادته عام ٣٢٩، ووفاته عام ٤٠٥، وذكر أنّه دفن في مقبرة الشونيزي عند قبر أبي علي الفارسي[٢].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[٣].

١٦ ـ عبد الواحد بن محمّد البزاز

عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي بن خشمام بن النعمان بن مخلّد البزاز الفارسي أبو عمر (٣١٨ ـ ٤١٠)

ذكره النجاشي في ترجمة «يعقوب بن شيبة»، وقال ـ بعد انتساب «مسند عمار بن

---

(١) رجال النجاشي ص ١٤١.

(٢) تاريخ بغداد ج ١١ ص ٥٧ ـ ٥٨.

(٣) راجع مشيخة النجاشي ص ١٥٠.

ياسر» ليعقوب هذا ـ: «قرأت هذا الكتاب على أبي عمر عبد الواحد بن مهدي قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن يعقوب بن شيبة قال: حدّثنا جدّي يعقوب به»[١].

وهذا صريح في أنّ المترجم له من مشايخه، وإن لم يعبّر في روايته عنه بقوله «أخبرنا»، أو«حدّثنا»، كما هو دأبه عند الرواية عن مشايخه.

وعدّه أكثر من واحد من مشايخ النجاشي، منهم السيد الخوئي[٢].

وذكره الطوسي بعنوان: «ابن المهدي»، وصرّح بالسماع منه، وذلك في ترجمة «ابن عقدة» من رجاله[٣].

وترجم له الخطيب، وعدّ من مشايخه جماعة، ثمّ قال: «كتبنا عنه، وكان ثقة، أميناً، يسكن درب الزعفراني».

ثم أرّخ ولادته عام ٣١٨، ووفاته عام ٤١٠، وذكر أنّه دفن في مقبرة باب حرب[٤].

وجاء في الباب الخامس والثلاثين من كتاب «اليقين» لابن طاوس أنّ المترجم له قرأ على «أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة» بعضَ ما جمعه من فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في سنة ست وأربعمائة[٥].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخه محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة[٦].

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٥١.

(٢) راجع معجم رجال الحديث ج ٢ ص ١٦٢ و ج ١١ ص ٣٩.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٤٢.

(٤) تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٣ ـ ١٤.

(٥) راجع اليقين ص ٣٣.

(٦) راجع مشيخة النجاشي ص ١٥٣.

١٧ ـ علي بن أحمد النجاشي ـ والده ـ

علي بن أحمد بن العباس بن محمّد بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله ابن النجاشي

هو والد شيخنا النجاشي، ذكره ابنه هذا في رجاله وترحّم عليه، كما في ترجمة «عثمان بن عيسى العامري»[١]، وترجمة «علي بن عبد الله بن الحسين العلوي»[٢].

وذكره أيضاً في ترجمة «محمّد بن علي بن الحسين الصدوق»، وقال ـ بعد أن عدّ كتب الصدوق هذا ـ: «أخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد ابن العبّاس النجاشي رحمه الله، وقال لي: أجازني جميع كتبه لمّا سمعنا منه ببغداد، ومات رضي الله عنه بالري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة»[٣].

وعدّه السيد بحر العلوم من مشايخ النجاشي[٤].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخيه أحمد بن العباس والده ومحمد بن علي بن موسى بن بابويه[٥].

١٨ ـ علي بن أحمد ابن أبي جيد

علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر القمّي الأشعري المعروف بابن أبي جيد

روى عنه النجاشي كتاب سليم بن قيس الهلالي، وهو يرويه عن محمد بن الحسن

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٠٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٩٢.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٧١.

(٥) راجع مشيخة النجاشي ص ١٦٦.

ابن الوليد[١].

وذكره الشيخ الطوسي في «مشيخة التهذيب» مكرّراً[٢].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخيه: إسحاق بن الحسن بن بكران العقرائي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد[٣].

١٩ ـ علي بن شبل الوكيل

عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، أبوالقاسم (قبل ٣٣٠ ـ بعد ٤١٠).

صرّح النجاشي بقراءته على المترجم له، وذلك في ترجمة «ظفر بن حمدون البادرائي»[٤].

وذكره الطوسي في الفهرست في ترجمة «إبراهيم بن إسحاق» بقوله: «أخبرنا»[٥].

وذكره أيضاً في رجاله في ترجمة «ظفر بن حمدون البادرائي» بعنوان «ابن شبل الوكيل»[٦].

وقال الشيخ الطوسي: «قُرئ على أبي‌القاسم بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب محول، في صفر سنة عشر وأربعمائة، حدّثنا ظفر

---

(١) رجال النجاشي ص ٨.

(٢) مشيخة التهذيب ص ٤٣ و ٥٩ و ٦٥ و ٧٣.

(٣) راجع مشيخة النجاشي ص ١٥٨.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٠٨.

(٥) الفهرست للطوسي ص ٧.

(٦) رجال الطوسي ص ٤٧٧، وجاء فيه: «ظفر بن محمّد» بدل «ظفر بن حمدون».

ابن حمدون بن أحمد بن شداد بن البادرائي أبو منصور ببادرايا، في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة»[١].

ويظهر ممّا قاله الطوسي هذا أنّ المترجم له ولد قبل عام ٣٣٠، وتوفّي بعد ٤١٠.

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخه ظفر بن حمدون[٢].

٢٠ ـ علي بن محمّد القاضي

عليّ بن أحمد بن محمّد بن يوسف القاضي السرّمن رائي أبوالحسن ت ٤٠٢

ذكره النجاشي في ترجمة «محمّد بن إبراهيم الإمام»، بقوله: «أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمّد بن يوسف بسرّ من رأي»[٣].

وترجم له الخطيب البغدادي، وعدّ جماعة من مشايخه، ثمّ قال: «وقيل: إنّه توفّي سنة اثنتين وأربعمائة»[٤].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخه إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي[٥].

(١) الأمالي للطوسي ص ٤٠٥ حديث ٩٠٩.

(٢) راجع مشيخة النجاشي ص ١٦٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٥٥.

(٤) تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٢٧.

(٥) راجع مشيخة النجاشي ص ١٦٢.

٢١ ـ محمّد بن أحمد بن علي القمّي

محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان الفامي القمّي أبو الحسن حياً ٤١٢

ذكره النجاشي في ترجمة والده «أحمد»، وترحّم عليهما[١].

وروى عنه محمّد بن عليّ الكراجكي بقوله: «حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّي بمكّة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة إثنتي عشرة وأربعمائة قال: أخبرني أبو محمّد بن أحمد بن الحسين الشامي من كتابه»[٢].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن والده أحمد بن علي الفامي[٣].

٢٢ ـ محمّد بن جعفر ابن النجّار

محمّد بن جعفر بن محمّد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك التميمي النحوي الكوفي المعروف بـ«ابن النجّار» أبو الحسن (٣٠٣ ـ ٤٠٢)

روى عنه النجاشي، وهو يروي عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، كما في ترجمة «أسلم أبي رافع»[٤].

ترجم له الخطيب البغدادي وقال: «من أهل الكوفة، قدم بغداد».

ثمّ عدّ من مشايخه جماعة، وأضاف: «وذكر لي الحسن بن علي بن عبد الله

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٤.

(٢) كنز الفوائد ج ١ ص ١٤٨.

(٣) راجع مشيخة النجاشي ص ١٦٤.

(٤) رجال النجاشي ص ٤.

المقرىء، وأبويعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنهما سمعا منه ببغداد في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، أخبرنا أبو الفتح سليمان بن أيوب الرازي بإيلة في طريق الحجّ قال: قال لنا أبو الحسن محمّد بن جعفر ابن النجّار: ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة هكذا ذكر أبي» ثمّ قال: «قال لي القاضي أبو العلاء الواسطي: توفّي ابن النجّار في سنة إثنتين وأربعمائة، وهو آخر من حدّث عن الأشناني»[1].

وترجم له ياقوت وأضاف قائلاً:

«ونقلت من زيادات الوزير المغربي في «فهرست ابن النديم» أنّه ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة»[2].

وقد روى الشريف الزاهد أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسن العلوي الشجري عن المترجم له، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، وروى أيضاً عنه، عن والده جعفر بن محمّد التميمي، وأيضاً عنه، عن علي بن عبد الرحمان بن عيسى بن ماتي، وأيضاً عنه، عن محمّد بن علي بن شاذان، وأيضاً عنه، عن أبي جعفر محمّد بن عمّار العجلي الثقة[3].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[4].

---

(١) تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٨.

(٢) معجم الادباء ج ١٨ ص ١٠٣.

(٣) فضل زيارة الحسين ص ٤٠ و ٦٠ و ٣٨ و ٨٠ و ٦٢ و ٤٣.

(٤) راجع مشيخة النجاشي ص ١٦٨.

٢٣ ـ محمّد بن عبد الله الجعفي القاضي

محمّد بن عبد الله بن الحسين، أبوعبد الله الجعفي القاضي الكوفي المعروف بابن الهرواني (٣٠٥ـ ٤٠٢)

ذكره النجاشي ضمن تراجم مختلفة تارة بعنوان «أبي عبد الله الجعفي القاضي» وأخرى بعنوان «أبي عبد الله القاضي»، وثالثة بعنوان «أبي عبد الله النحوي»، ولم يصرّح باسمه، يروي في جميع طرقه عن أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة.

وهو من مشايخ الشريف الزاهد أبي عبد الله محمّد بن علي بن الحسن العلوي الشجري (٣٦٧ ـ ٤٤٥)، فقد روى عنه، عن جماعة منهم: أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، والحسين بن محمّد بن الفرزدق الفزاري، وعلي بن محمّد العلوي الحسني، ومحمّد بن قاسم بن زكريا المحاربي[١].

ترجم له الخطيب، وعدّ جماعة من شيوخه، ثمّ قال: «أخبرني أبومنصور محمّد ابن محمّد بن أحمد العكبري قال: توفّي القاضي أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الجعفي بالكوفة في رجب سنة اثنتين وأربعمائة، وكان مولده سنة خمس وثلاثمائة، وشهد في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة»[٢].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخه أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة[٣].

---

(١) راجع فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٣٠ و ٥١ و ٣٥ و ٤٩ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٨ و ٥٦ و ٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٢.

(٣) راجع مشيخة النجاشي ص ١٧٠.

٢٤ ـ محمّد بن عثمان النصيبي المعدّل

محمّد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله القاضي النصيبي أبو الحسين ت ٤٠٦

روى عنه النجاشي في طرقه كثيراً، اقتصر في بعضها على ذكر كنيته، وروى عنه في ترجمة «الحسين بن خالويه النحوي» كتابَ «الأوّل» لابن خالويه هذا، وفيها أنّ المترجم له قرأ هذا الكتاب على مصنّفه بحلب(١).

وجاء في ترجمة «فارس بن سليمان الأرّجاني» أنَّ المترجم له قرأ على فارس هذا بأرّجان، وأجازه حديثه(٢).

وأرّجان كما ضبطها ياقوت : بفتح الهمزة، وتشديد الراء، وجيم، وألف، ونون، وحدّدها نقلاً الاصطخري أنّ بينها وبين شيراز ستّون فرسخاً، وبينها وبين سوق الأهواز أيضاً ستّون فرسخاً(٣).

وترجم له الخطيب البغدادي، وعدّ جماعة من مشايخه، ثم قال :

«وكان قدوم النصيبي بغداد بعد موت الصفّار بعدّة سنين».

ثم أرّخ وفاته في شهر رمضان سنة ست وأربعمائة، وذكر أنّه دفن في داره بالكرخ(٤).

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه(٥).

---

(١) رجال النجاشي ص ٦٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٣١٠.

(٣) راجع معجم البلدان ج ١ ص ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٤) تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥١ ـ ٥٢.

(٥) راجع مشيخة النجاشي ص ١٧٢ ـ ١٧٥.

٢٥ ـ محمّد بن علي بن خُشيش

محمّد بن عليّ بن خشيش بن نضر بن جعفر بن إبراهيم التميمي أبو الحسين وصفه النجاشي في ترجمة «بكر بن محمّد الأزدي» بـ«المقرى»[١].

وروى عنه الطوسي في الأمالي كثيراً[٢]، منها ما رواه عنه، عن أبي بكر محمّد بن أحمد بن عليّ بن عبد الوهاب الأسفرايني إملاءً في المسجد الحرام في ذي الحجة من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة[٣]، ومنها ما رواه أيضاً عنه، عن أبي المُفَضَّل محمّد ابن عبد الله الشيباني[٤].

وعدّه العلاّمة الحلّي «قدّس سرّه» في إجازته لبني زهرة من مشايخ الطوسي من العامّة ومن رجال الكوفة[٥].

وقال أيضاً في ضبط «خُشَيش»: بالخاء المعجة المضمومة، والشين المعجمة المفتوحة، والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين، والشين المعجمة أخيراً[٦].

وذكره ابن نقطة في باب خُشيش وقال: «حدّث عن أبي بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي، وأبي الحسن علي بن الحسين بن يعقوب الهمداني، حدّث عنه الحسن بن حمزة الزيدلي شيخ لأبي طاهر السلفي، نقلته من خطّ أحمد بن طارق بن

---

(١) رجال النجاشي ص ١٠٨.

(٢) راجع الأمالي للطوسي ص ٣٩ ـ ٣٣٠ حديث ٧١ ـ ١٠٧.

(٣) الأمالي للطوسي ص ٣٠٩ حديث ٧١.

(٤) الأمالي للطوسي ص ٣١٤ حديث ٨٥.

(٥) راجع بحار الأنوار ج ١٠٧ ص ١٣٦، وفيه عبارة: «والمقرى» بزيادة «الواو» بعد اسم المترجم له.

(٦) إيضاح الأشتباه ص ٢٦٧.

سنان، وكان ضابطاً»[1].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيخه محمد بن علي بن دحيم[2].

٢٦ ـ محمّد بن علي بن شاذان

محمّد بن عليّ بن شاذان القزويني أبوعبد الله (كان حياً ٤٠٠)

روى عنه النجاشي كثيراً، منها في ترجمة «الحسين بن علوان الكلبي» قائلاً: «أخبرنا إجازة محمّد بن علي القزويني، قدم علينا سنة أربعمائة»[3].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[4].

٢٧ ـ محمّد بن علي القُنّائي الكاتب

محمّد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القُنّائي الكاتب، أبو الفرج

ترجم له النجاشي، وقال: «كان ثقة، وسمع كثيراً، وكتب كثيراً، وكان يورّق لأصحابنا، ومعنا في المجالس.

له كتب منها: كتاب عمل يوم الجمعة، كتاب عمل الشهور، كتاب معجم رجال

---

(١) تكملة الإكمال ج ٢ ص ٤٢٤.

(٢) راجع مشيخة النجاشي ص ١٧٧.

(٣) رجال النجاشي ص ٥٢.

(٤) راجع مشيخة النجاشي ص ١٧٨ ـ ١٧٩.

أبي المفضل، كتاب التهجد، أخبرني وأجازني جميع كتبه»[١].

وذكره العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة، وقال في ضبط «قُرّة»: بالقاف المضمومة والراء، وفي ضبط «القُنّائي»: بالقاف المضمومة، والنون قبل الألف[٢].

وذكره في الإيضاح ثلاث مرّات، واختلفت عباراته في ضبط «القنائي»[٣].

وقال ياقوت في ضبط «قُنّا»: بضم أوّله ثمّ التشديد، وحدّدها: من نواحي النهروان، قرب الصافية، وذكر أنّ النسبة إليها : «قُنّائي»[٤].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[٥].

٢٨ ـ محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد

محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير الحارثي التّلْعُكْبَري البغدادي المعروف بالمفيد أبو عبد الله (٣٣٦-٤١٣)

ترجم له النجاشي، وأسرد نسبه إلى قحطان، ثم قال: «شيخنا واستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة في العلم»، ثم عدّ من تصانيفه نحو مائة وثمانين كتاباً، وقال: «مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من

(١) رجال النجاشي ص ٣٩٨.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٦٤.

(٣) راجع إيضاح الإشتباه ص ٢٦٦ و ٢٨٧ و ٢٩٤.

(٤) معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩٩.

(٥) راجع مشيخة النجاشي ص ١٨٠ ـ ١٨١.

ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان «الأشنان»، وضاق على الناس مع كبره ودفن في داره سنين، ونقل إلى مقابر قريش، بالقرب من السيد أبي جعفر عليه السلام[1]، وقيل مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة»[2].

وترجم له الطوسي ووصفه بـ«ابن المعلّم»، وقال: «من جملة متكلّمي الإماميّة، انتهت إليه رياسة الإماميّة في وقته، وكان مقدّماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهاً، متقدّماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مئتي مصنّف، كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفّي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه، من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف والموافق»، ثم ذكر بعض تصانيفه، وقال: «سمعنا منه هذه الكتب كلّها: بعضها قراءةً عليه، وبعضها يقرأ عليه غير مرّة وهو يسمع»[3].

وذكره أيضاً في باب من لم يروِ عنهم عليهم السلام من رجاله، وقال: «جليل، ثقة»[4].

وذكره النجاشي في ترجمة «طاهر غلام أبي الجيش» قائلاً: «وعليه كان ابتداء

---

(١) أي بالقرب من قبر الإمام الجواد عليه السلام في الكاظميّة.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٩٩ ـ ٤٠٣.

(٣) الفهرست للطوسي ص ١٥٧ ـ ١٥٨.

(٤) رجال الطوسي ص ٥١٤.

قراءة شيخنا أبي عبد الله رحمه الله»[١].

وذكر الطوسي في ترجمة «مظفر بن محمّد» أنّ المترجم له قرأ على مظفّر هذا، وأخذ عنه[٢].

هذا وقد ذكرنا في كتابنا مشيخة النجاشي ما رواه النجاشي من طرقه عن المترجم له عن شيوخه[٣].

هذا ما توصّلنا إليه من عدد مشايخ النجاشي في الرواية، فهم ثقات بهذا التوثيق العام.

أسماء اخرى

نذكر في هذا الفصل ما عثرنا عليه من أسماء ذكرها بعض الأعلام في عداد مشايخه رحمه الله، ولم نجد في رجاله ما يدلّ على أنّهم من مشايخه في الرواية، ونذكر أيضاً ما صحّف من الأسماء، كما نذكر بعض العناوين المتّحدة مع من ذكرناه من مشايخه في الرواية، وذلك دفعاً للتوهّم.

أبو إسحاق الطبري

ذكره النجاشي في ترجمة محمّد بن الحسن بن أبي سارة بقوله: «قال أبو إسحاق الطبري: حدّثنا أبو القاسم يحيى بن محمّد بن يحيى قراءة عليه»[٤].

(١) رجال النجاشي ص ٢٠٨.

(٢) الفهرست للطوسي ص ١٦٩.

(٣) راجع مشيخة النجاشي ص ١٨٥ ـ ١٨٧.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٢٤.

واستظهر السيد بحر العلوم اتّحاده مع «إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي» من مشايخ النجاشي[١]، ولا مؤيّد لهذا الاستظهار غير الاتّحاد في الكنية والطبقة .

فعليه لا يعدّ من مشايخ النجاشي في الرواية حيث لم يرو رحمه الله عنه بقوله: «أخبرنا» أو «حدّثنا» كما هو دأبه في الرواية .

وهو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو إسحاق الطبري المقرىء (٣٢٤ ـ ٣٩٣) .

وقد ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي[٢] .

أبو الحسن البغدادي السورائي البزاز البلوي

ذكره النجاشي في ترجمة فضالة بن أيوب بقوله: «قال لي: أبو الحسن البغدادي السورائي البزّاز، قال لنا: الحسين بن يزيد السورائي»[٣] .

فعليه لا يعدّ من مشايخه في الرواية .

وذكر المولى عناية الله القهپائي أبا الحسن البزّاز وصرّح باتّحاده مع «هارون بن يحيى» المذكور في باب من يرو عنهم عليهم السلام من رجال الطوسي[٤]، وعلّق في الهامش قائلاً: «البغدادي الورائي»[٥] .

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٧٥ .

(٢) راجع مشيخة النجاشي ص ١٨٨ ـ ١٩٠ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣١١ .

(٤) رجال الطوسي ص ٥١٦ .

(٥) مجمع الرجال ج ٧ ص ٢٣ .

هذا وقد ترجمنا له في كتابنا مشيخة النجاشي (١).

أبوالحسين بن محمّد بن أبي سعيد

ذكره النجاشي في ترجمة «وهيب بن خالد» قائلاً: «أخبرنا أبو الحسين بن محمّد ابن أبي سعيد قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبيد الله بمصر قراءة عليه قال: حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي الرازي»(٢).

وقد عثرنا على قرائن تدلّ على أنّ كلمة «بن» الاولى في هذا العنوان زائدة، وصوابه: «أبو الحسين محمّد بن أبي سعيد»، وهو محمّد بن عثمان النصيبي من مشايخ النجاشي في الرواية، وقد ذكرناه برقم ٢٤ من القائمة السابقة.

من القرائن ما جاء في ترجمة عبيد الله بن أبي أويس قوله: «أخبرنا القاضي أبوالحسين محمّد بن عثمان قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبيد الله قال: حدّثنا أبوحاتم محمّد بن إدريس الحنظلي الرازي»(٣).

ومنها ما جاء في ترجمة يحيى بن سعيد القطّان قوله: «أخبرنا محمّد بن عثمان بن الحسن قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبوحاتم محمّد بن إدريس الحنظلي الرازي»(٤).

يعرف من هذه الطرق أنّ محمّد بن عثمان النّصيبي يروي فيها عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر، أبي القاسم الشّريف

(١) راجع مشيخة النجاشي ص ١٩٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٣١.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٢٤.

(٤) رجال النجاشي ص ٤٤٣.

الصّالح الذي يروي عنه التلعكبري، وسمع منه بمصر سنة أربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة، كما ذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السّلام من رجاله[١].

ويعرف أيضاً من ترجمة وهيب بن خالد أنّ أبا سعيد كنية عثمان والد محمّد هذا[٢].

مضافاً إلى تصريح المولى عبد الله بعدم وجود كلمة «بن» هذه في ترجمة «وهيب ابن خالد» من «الرجال الكبير» للاسترابادي[٣].

هذه التّفاصيل كافية لإثبات زيادة كلمة «بن» الأولى في هذا الطريق كما ذكرنا.

وجاء في رجال العلاّمة السّيد بحر العلوم: «أبوالحسين بن محمّد بن سعيد» من مشايخ النجاشي، وذلك نقلاً عن ترجمة «وهيب بن خالد» هذا، واستظهر رحمه الله اتّحاده مع «أبي الحسين أحمد بن محمّد بن علي الكوفي» الذي روى عنه السيد المرتضى رحمه الله عن الكليني، كما ذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله[٤]، واستظهر أيضاً اتّحاده مع الذي ذكره في الفهرست في ترجمة محمّد بن يعقوب الكليني بعنوان «أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي» الذي روى عنه السيد المرتضى رحمه الله أيضاً[٥]، واتّحاده مع «أبي الحسين أحمد ابن أحمد الكوفي الكاتب» الذي ذكره النجاشي في ترجمة محمّد بن يعقوب

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٦٠.

(٢) راجع رجال النجاشي ص ٤٣١.

(٣) رياض العلماء ج ٥ ص ٤٥٥.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٥٠.

(٥) الفهرست ص ١٣٦.

الكليني»[١].

هذا ولسنا بحاجة إلى أكثر ممّا ذكرناه في إثبات تغاير المعنون مع من استظهر السيد بحر العلوم رحمه الله اتّحادهم معه.

أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري أبو الحسين

لم نجد ـ بعد الفحص ـ ما يدلّ على أنّ النجاشي روى عن المترجم له بقوله: «أخبرنا» أو «حدّثنا»، فعليه لا يعدّ من مشايخه.

وقال النجاشي في ترجمة «أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل»: «له كتب لا يعرف منها إلاّ النوادر، قرأته أنا وأحمد بن الحسين رحمه الله على أبيه»[٢].

وقال أيضاً في ترجمة محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري: «كاتبَ صاحبَ الأمر عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة.

قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها، والتوقيعات بين السطور»[٣].

وقال أيضاً في ترجمة علي بن محمّد بن شيران: «كنّا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين»[٤].

ونقل أيضاً سنةَ وفاة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وذلك من كتاب التاريخ

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٨٢، وراجع ترجمة محمد بن يعقوب الكليني في رجال النجاشي ص ٣٧٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٨٣.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٥٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٩٦.

للمترجم له[١].

أحمد بن علي الكاتب

عدّه العلّامة الطهراني من مشايخ النجاشي[٢]، وذلك استناداً إلى ما جاء في ترجمة عمر بن الربيع من رجال النجاشي، علماً بأنّه جاء هذا الطريق في النسخ التي بأيدينا من رجال النجاشي، وفيها «محمّد بن علي الكاتب»[٣]، وهو أبو الفرج القنّائي الكاتب، وقد ترجمنا له في عداد مشايخه برقم ٢٧ من القائمة السابقة.

فعليه لا وجه لاحتمال اتّحاده مع «أحمد بن محمّد بن علي الكاتب الكوفي» الذي يروي الشريف المرتضى عنه كتاب الكافي، عن مصنّفه الكليني، كما ذكر الطهراني[٤].

أحمد بن كامل

عدّه السيد محسن الأمين من مشايخ النجاشي[٥]، وذلك استناداً إلى ما جاء في ترجمة أبي معشر المدني من رجال النجاشي حيث قال فيها: «أبو معشر المدني، أحمد بن كامل ، قال: حدّثنا داود بن محمّد بن أبي معشر المدني، قال: حدّثنا أبي،

(١) رجال النجاشي ص ٧٧.

(٢) النابس ص ٢١.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٨٤.

(٤) النابس ص ٢٥ و ٢١.

(٥) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٦٨.

قال: حدّثنا أبو معشر بكتابه الحرّة، تصنيفه»[1].

علماً بأنّ المعنون هو: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي (٢٦٠ ـ ٣٥٠)، ولا يروي عنه النجاشي إلاّ بواسطة، كما في ترجمة دعبل بن علي الخزاعي، يروي عنه النجاشي بواسطة القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر، وأيضاً في ترجمة هشام بن محمد بن السائب، يروي عنه بواسطة محمد بن عثمان[2]، وقد سقطت الواسطة بين النجاشي وبين أحمد بن كامل في ترجمة أبي معشر هذا، فتوهّم أنّه من مشايخه.

أحمد بن محمّد بن عبد الله الجعفي

ذكره النجاشي في ترجمة محمّد بن سلمة بن أرتبيل بقوله: «قال أحمد بن محمّد ابن عبد الله الجعفي، حدّثنا أبي»[3]، ولم يقل «أخبرنا» أو «حدّثنا».

فعليه لا يصحّ عدّه من مشايخ النجاشي في الرواية.

أحمد بن محمّد بن المستنشق

عدّه مؤلّف تهذيب المقال من مشايخ النجاشي[4]، وذلك استناداً إلى ما جاء في ترجمة عبد الله بن مسكان من رجال النجاشي[5].

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٥٧.

(٢) رجال النجاشي ص ١٦٢ و ص ٤٣٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٣٣.

(٤) راجع تهذيب المقال ج ١ ص ٢٩.

(٥) رجال النجاشي ص ٢١٥.

واستظهر السيد بحر العلوم اتّحاده مع أحمد بن محمّد ابن الجندي[١] الذي يروي عن محمّد بن أبي بكر همام الإسكافي كثيراً.

لكن جاء في طريق النجاشي إلى كتاب علي بن أبي جهمة قوله: «أخبرنا أحمد ابن محمد قال: حدّثنا محمد بن همام»، وهو أحمد بن محمد ابن الجندي، وقد ذكرناه برقم ٤ من القائمة السابقة.

الحسين بن عبيد الله بن أبي غالب الزراري.

عدّه السيد الخوئي من مشايخ النجاشي[٢]، وذلك استناداً إلى ما وقع من التصحيف في النسخة الحجريّة من رجال النجاشي، فقد جاء في ترجمة سيف بن عميرة منها: «أخبرني الحسين بن عبيد الله بن أبي غالب الزراري».

ومثلها جاء في نسخة مصطفوي، وصوابه: «أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي غالب الزراري»، كما في نسختنا المعتمدة[٣]، وطبعة بمبئي، وطبعة بيروت.

الحسين بن عبيد الله القزويني

عدّه السيد الخوئي من مشايخ النجاشي[٤]، وكذا مؤلّف تهذيب المقال[٥]، وذلك استناداً إلى ما جاء في ترجمة أحمد بن محمّد بن سيار من رجال النجاشي،

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٧١.

(٢) راجع معجم رجال الحديث ج ٢ ص ١٦١.

(٣) رجال النجاشي ص ١٨٩.

(٤) راجع معجم رجال الحديث ج ٢ ص ١٦١.

(٥) راجع تهذيب المقال ج ١ ص ٣٣.

من طبعة المصطفوي .

لكن جاء في نسختنا المعتمدة، وطبعة بمبئي، وطبعة بيروت بعد ذكر كتاب الغارات لأحمد بن محمّد بن سيّار هذا: «أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى وأخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن يحيى، عن أبيه قال: حدّثنا السيّاري»[1] .

فقد ذكر النجاشي رحمه الله طريقين إلى السيّاري هذا، أحدهما: عن شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري، ثانيهما: عن شيخه محمّد بن علي بن شاذان أبي عبد الله القزويني، عن أحمد بن بن محمّد بن يحيى العطّار .

وعليه يكون قد سقط من نسخة المصطفوي سطر بكامله .

عبد الله بن محمّد بن عبد الله الدعلجي الحذّاء أبو محمّد

عدّه السيد بحر العلوم[2]، والمحدّث النوري[3]، في عداد مشايخ النجاشي .

ذكره النجاشي في ترجمة أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دول برقم ٢٢٣ بقوله: «قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد الدعلجي رحمه الله»، ولم يقل «أخبرنا» أو «حدّثنا» .

فعليه لا يعدّ من مشايخه في الرواية، نعم هو من مشايخه في القراءة كما صرّح في ترجمته برقم ٦٠٩ حيث يقول: «كان فقيهاً، عارفاً، وعليه تعلّمت المواريث» .

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٠.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٧٨ .

(٣) مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٠٣ .

عثمان بن أحمد الواسطي

ذكره النجاشي في ترجمة «علي بن علي بن رزين» برقم ٧٢٧ بقوله: «قال عثمان ابن أحمد الواسطي».

واستظهر السيد بحر العلوم من ترجمة علي بن علي هذا أنّه من مشايخه، واستبعد اتّحاده مع «عثمان بن حاتم بن المنتاب»[1] الآتي.

وعدّه العلّامة الطهراني في طبقات الشيعة من أعلام القرن الرابع[2] والخامس[3]، وصرّح بأنّه من مشايخ النجاشي.

هذا ولم أجد ما يدلّ على اتّحاده مع «عثمان بن أحمد بن عبد الله السماك»[4] المتوفّى ٣٤٤، الرّاوي عن محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، كما في طريق ٢٨٨.

عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي أبو عمر النسّابة

عبّر عنه النجاشي بـ«استاذنا»، وذلك في ترجمة سعدان بن مسلم برقم ٥١٥.

وهذا ممّا جعل المحدّث النوري رحمه الله أن يعدّه من مشايخ النجاشي[5]، ومثله العلّامة الطهراني[6].

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٧٩

(٢) نوابغ الرواة ص ١٦٥

(٣) النابس ص ١١٢

(٤) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٠٢.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٠٣

(٦) النابس ص ١١٢

وذكره السيد بحر العلوم، واستبعد اتّحاده مع عثمان بن أحمد الواسطي الذي مرّ وقال: «ولم أجد له في الطرق إلى الكتب ذكراً»[1].

فعليه لا يعدّ من مشايخ النجاشي في الرواية.

علماً بأنّ السيد الخوئي عدّه من مشايخ النجاشي في الأنساب[2].

قال العلّامة في ضبط منتاب: «بالنون أولاً، ثمّ التاء المنقّطة فوقها نقطتين، ثمّ الباء المنقّطة تحتها نقطة بعد الألف»[3].

محمّد بن أحمد بن موسى بن هديّة

عدّه المولى عبد الله في ترجمة الحسن بن هديّة من أجلّة مشايخ النجاشي وصرّح بأنّه أخو الحسن هذا استناداً إلى ما جاء في ترجمة علي بن محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور برقم ٦٨٥ من رجال النجاشي، حيث قال: «أخبرنا محمّد والحسن بن هدية، قالا: حدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا أخي»، ثم احتمل نفي ذلك[4].

لكنّ الصحيح أنّ محمّداً المذكور في هذا الطّريق هو شيخه: محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، وقد عبّر عنه النجاشي بـ«محمّد» فقط في موارد منها: في طريق ٣٧ و ٦٨٢ و١٠٩٧، وأيضاً أنّ الحسن بن هديّة تصحيف الحسين بن هديّة، وهو شيخه أبوعبد الله الحسين بن محمّد بن موسى بن هديّة، وقد قرن بينهما في ترجمة سعد

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٧٩.

(٢) معجم رجال الحديث ج ١١ ص ١٠٦.

(٣) إيضاح الاشتباه ص ٢١١.

(٤) رياض العلماء ج ١ ص ٣٥٠.

ابن عبد الله برقم ٤٦٨، وترجمة علي بن مهزيار برقم ٦٦٤.

محمّد بن عبيد الله بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزراري أبو طاهر المولود عام ٣٥٢

هو حفيد أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري صاحب الرسالة المعروفة في آل أعين، كتبها لحفيده هذا وأجازه رواية ما ذكره من الكتب فيها.

قال فيها يخاطب المترجم له: «وكان مولدك في قصر عيسى ببغداد، يوم الأحد، لثلاث خلون من شوّال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة»[1].

ترجم له النجاشي برقم ١٠٦٤ وقال: «كان أديباً، وسمع، وهو ابن ابن أبي غالب شيخنا، له كتاب فضل الكوفة على البصرة، وكتاب الموشّح، وكتاب جمل البلاغه».

وعدّه العلّامة الطهراني من مشايخ النجاشي مستدلًّا بكلام النجاشي هذا، فقرأه «شيخُنا» بضمّ الخاء، ثمّ قال: «فقوله شيخنا صريح في أنّه من مشايخه، ولذلك بعد ذكر كتبه ما ذكر طريقاً إليها»[2].

لكن عبارة النجاشي هذه غير صريحة في كونه من مشايخه لاحتمال أن تكون كلمة «شيخِنا» بكسر الخاء، ويكون مراده رحمه الله هو أبو غالب نفسه، كما عبّر عنه بهذا التعبير في ترجمة جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري برقم ٣١٣.

وأمّا الاستدلال بعدم ذكر النجاشي الطريق إلى كتبه، فهو غير تامّ أيضاً، لأنّ النجاشي لا طريق له إلى كتب كثير من معاصريه، كالسيد المرتضى، وأخيه السيد

(١) رسالة أبي غالب الزراري ص ١٥٢.

(٢) النابس ص ١٦٨.

الرضي رحمهما الله .

علماً بأنّنا لم نعثر على رواية له في طرق النجاشي إلى الأصول والكتب .

محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبو الحسين التلعكبري

ذكره النجاشي في ترجمة أحمد بن محمّد بن الربيع برقم ١٨٩ بقوله: «قال أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى رحمه الله: قال أبي قال: أبو علي بن همّام: حدّثنا عبد الله بن العلاء قال: كان أحمد بن محمّد بن الربيع عالماً بالرجال» .

فعليه لا يعدّ من مشايخه في الرواية .

روى عنه محمّد بن جرير الطبري الإمامي كثيراً، منها حديث فدك(١) .

وقال النجاشي في ترجمة والده هارون بن موسى برقم ١١٨٤:

«كنت أحضر في داره مع ابنه أبي جعفر والناس يقرؤون عليه» .

هذا ولم أعثر عليه في طرق النجاشي إلى الأصول والكتب .

هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد التلعكبري أبو محمّد ت ٣٨٥

لم أعثر على رواية النجاشي عنه بقوله: «أخبرنا» أو «حدّثنا»، فعليه لا يعدّ من مشايخ النجاشي في الرواية .

نعم روى عنه بواسطة شيخه في الرواية: «محمّد بن علي القَنّائي الكاتب»، كما في ترجمة حمدان بن المعافي برقم ٣٥٦ وترجمة عبد الرحمان بن أبي نجران برقم ٦٢٢

(١) دلائل الإمامة ص ٣٠ .

النصوص الخاصّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيّبين الطاهرين .

وبعد لقد ذكرت في هذا القسم جميع النصوص التي عثرت عليها في الاصول الرجاليّة، ممّا وردت بشأن كلّ واحد من الرواة خاصّة به، رتّبتها حسب حروف المعجم .

ولو ورد نصّ يتضمّن عدّة نصوص، وزّعت كلّ نصّ منها في محلّه، وأحياناً ذكرت النصّ بكامله في محلّ واحد .

علماً بأنّ المنهج المتّخذ لدى الكثير من الأعلام في الأخذ بهذه النصوص هو كما يلي:

لو ورد بشأن شخص واحد عدّة جمل، يستفاد من كلّ واحد منها جرح الموصوف بها يؤخذ بالأخصّ منها، وبالأكثر وضوحاً في الجرح .

أمّا لو ورد بشأن شخص عدّة جمل يستفاد من بعضها المدح، ويستفاد من بعضها الآخر التعديل، يؤخذ بما يستفاد منه التعديل، ولا يعدّ ما يدلّ على المدح معارضاً له .

لأنّ تعارض المدح والتعديل ليس من باب تعارض الجرح والتعديل، حتى يؤخذ بالأخصّ منها .

وعلى هذا المنهج أخذنا بهذه النصوص في هذا الكتاب .

حرف الألف

آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بينه وبين ...

ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله هذا النصّ بشأن جماعة عدّهم في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

ونقل ابن هشام عن ابن إسحاق أنّه قال: «آخى رسول الله (ص) بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال – فيما بلغنا، ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل –: تآخوا في الله أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال هذا أخي»، ثم ذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من آخى بينهم[٢].

وهذه منقبة اختصّ بها أمير المؤمنين عليه السلام من بين أصحابه صلى الله عليه وآله، من الذين آخى بينهم.

وأمّا غيره عليه السلام ممّن آخى بينهم فلا دلالة لهذا النصّ على مدح أحدهم.

اتّفقت الشيعة على العمل برواياته

راجع «عملت الطائفة بما رواه».

أجاز التلعكبري جميع حديثه

راجع «مشايخ التلعكبري».

---

(١) راجع رجال الطوسي ص ٤ و ٥ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٦ و ١٨.

(٢) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٥٠ – ١٥٣.

أجاز لنا بجميع ما رواه

قال الشيخ الطوسي رحمه الله بشأن شيخه أحمد بن عبد الواحد بن عبدون المعروف بابن الحاشر المتوفّى عام ٤٢٣: «كثير السماع والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع ما رواه»[١].

هذا وقد فصّلنا الكلام عن هذا النصّ وعن معنى الإجازة تحت عنوان «مشايخ الإجازة»، وذلك في قسم «التوثيقات العامّة» من هذا الكتاب.

اجتمعت فيه خلال الفضل والدين

قاله النجاشي بشأن زرارة بن أعين، وقد قال فيه أيضاً قبل هذا: «شيخ أصحابنا في زمانه، ومتقدّمهم، وكان قارئاً، فقهياً، متكلّماً، شاعراً، أديباً»[٢].

يستفاد من هذا النصّ المدح البليغ لزرارة، كما يستفاد توثيقه من جملة: «شيخ أصحابنا في زمانه، ومتقدّمهم».

علماً بأن الشيخ الطوسي صرّح بتوثيق زرارة هذا[٣]، فعليه لا حاجة إلى التمسّك بهذا النصّ.

أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم

لقد فصّلنا الكلام عن هذا النصّ في قسم «التوثيقات العامّة» من الكتاب تحت

(١) رجال الطوسي ص ٤٥٠.

(٢) رجال النجاشي ص ١٧٥.

(٣) رجال الطوسي ص ٣٥٠.

عنوان «أصحاب الإجماع» .

أحد الأركان الأربعة

قاله الطوسي بشأن أبي ذر جندب بن جنادة[١]، وقال أيضاً بشأن سلمان الفارسي: «أول الأركان الأربعة»[٢]، وبشأن المقداد بن الأسود: «ثاني الأركان الأربعة»[٣]، وبشأن عمار بن ياسر: «رابع الأركان»[٤] .

وقال أيضاً بشأن حذيفة بن اليمان : «وقد عدّ من الأركان الأربعة»[٥] .

وقال بشأن الحسن بن محبوب : «ويعدّ في الأركان الأربعة في عصره»[٦] .

يعرف ممّا ذكرناه أنّ الأركان الأربعة الاولى هم: سلمان، ومقداد، وأبوذر، وعمّار .

وقد ذكرهم البرقي بهذا الترتيب في عداد أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وذكر بعدهم أربعة آخرين، وبعدهم جماعة يزيدوا على الأربعة، ومنهم حذيفة بن اليمان[٧] .

كما يعرف ممّا ذكر بشأن الحسن بن محبوب إنّ علماء الجرح والتعديل اطلقوا عنوان «الأركان الأربعة» على كلّ أربعة فاقوا على أقرانهم في عصرهم، تشبيهاً

---

(١) رجال الطوسي ص ٣٦ .

(٢) رجال الطوسي ص ٤٣ .

(٣) رجال الطوسي ص ٥٧

(٤) رجال الطوسي ص ٤٦ .

(٥) رجال الطوسي ص ٣٧ .

(٦) الفهرست للطوسي ص ٤٦ .

(٧) رجال البرقي ص ١ ـ ٢ .

بالأربعة الاولى، وهو مدح بليغ .

وأمّا بالنسبة للأربعة الاولى فهو توثيق صريح .

أحد أركان حفظة النسب

راجع عنوان «النسّابة» .

أحد الأئمّة التابعين

قاله الطوسي بشأن عمرو بن دينار المكي وأضاف : «وكان فاضلاً، عالماً، ثقة»[1] .

وترجم له ابن حجر وكنّاه بأبي محمد ووصفه بـ«الأثرم الجمحي مولاهم أحد الأعلام»، وعدّ من شيوخه أكثر من ثلاثين شخصاً منهم: الباقر والصادق عليهما السلام، وابن عباس، وجابر بن عبد الله[2] .

ووصفه الذهبي بـ«عالم الحجاز»[3] .

هذا وسيأتي أنّ «تابعي» لا دخل له في شيء، ومثله «أحد أئمّة التابعين» .

أحد الحفّاظ والناقدين للحديث

راجع عنوان «حافظ» .

(١) رجال الطوسي ص ١٣١

(٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٣٥ .

(٣) ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٤٦٠ .

أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله

قاله الطوسي بشأن ثابت بن زيد[١].

وروى الطبراني، وابن عساكر، عن الشعبي قال: «جمع القرآن على عهد رسول الله (ص) ستة من الأنصار، أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، سعد بن عبيد، وأبو زيد، وكان مجمع بن حارثة قد أخذه إلاّ سورتين أو ثلاث»[٢].

وعلى فرض صحّة هذه الرواية تحمل «الستة» في كلام الطوسي على أنّهم كانوا من الأنصار، لأنّ ابن النديم ذكرهم سبعة أوّلهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكر عبيد بن معاوية بن زيد بن ثابت بن الضحاك بدل زيد بن ثابت. وباقي الأسماء متّحدة مع رواية الشعبي[٣].

علماً بأنّ جمع القرآن على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله بحدّ ذاته مدح فيما إذا لم يعارضه جرح.

أحد عمد الواقفة

راجع عنوان «واقفي».

أحد القرّاء

راجع عنوان «قاري».

---

(١) رجال الطوسي ص ١١.

(٢) البيان في تفسير القرآن ص ٢٦٩ نقلاً عن منتخب كنز العمّال ج ٢ ص ٥٢.

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٣٠، وفيه ما يخصّ بشأن مصحف أمير المؤمنين عليه السلام.

أحد من كان يفد في كلّ سنة

قاله النجاشي بشأن عمر بن محمّد بن زيد بياع السابري أبي الأسود، كوفي، وقال قبل هذا: «ثقة، جليل»[(١)].

ولا ثمرة للبحث عن مفاد هذا النصّ بالخصوص، بعد توثيق النجاشي لعمر بن محمد هذا، نعم لو ورد نصّ بوفادة أحد الرواة على الأئمة عليهم السلام لغرض خاصّ بشأن امور الشيعة، فهو نصّ يفيد المدح البليغ.

أخباري

قاله النجاشي بشأن أسد بن معلّى بن أسد العمّي البصري، ومحمد بن أحمد النعيمي، ومصبح بن الهلقام[(٢)].

يطلق وصف «الأخباري» عند القدماء - على الأغلب - على من له علم بالتأريخ والسيرة، فلا يدلّ على شيء، بينما يطلق عند المتأخّرين على من يعتمد في معرفة الأحكام على الأخبار فقط مقابل الاصولي.

فيكون الأخباري ذمّاً عند الاصولي، كما يكون الاصولي ذمّاً عند الأخباري.

علماً بأنّ هذا النوع من الذمّ لا يعدّ جرحاً.

اختصّ بأحد الأئمّة عليهم السلام

راجع عنوان «كان خصّيصاً بأحد الأئمّة عليهم السلام».

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٨٣.

(٢) راجع رجال النجاشي ص ١٠٦ و ٣٩٥ و ٤٢١.

اختصّ بمذهبنا

قال النجاشي في هشام بن محمّد السائب الكلبي : « العالم بالأيام ، المشهور بالفضل والعلم ، وكان يختصّ بمذهبنا »[١] .

ووصفه شيخنا المجلسي ـ رحمه الله ـ بقوله : « ممدوح »[٢] .

اختلط بأصحابنا الإماميّة

قاله النجاشي بشأن «علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين» بعد أن وصفه بقوله: «كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه، واختصّ بموسى والرضا عليهما السلام» .

هذا وقد روى الكليني بسند صحيح عن سليمان بن جعفر قال: «سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إنّ علي بن عبيد الله[٣] بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وامرأته وبنيه من أهل الجنّة، ثمّ قال: من عرف هذا الأمر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس»[٤] .

فلا حاجة إلى التمسّك بما عنوناه في اعتبار حديث علي بن عبد الله هذا بعد هذه الشهادة .

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٣٤ .

(٢) الوجيزة ص ١١٧ .

(٣) في نسختنا من المصدر: «عبد الله»، وما أثبتناه من اختيار رجال الكشي ص ٥٩٣ رقم ١١٠٩ .

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٧٧ حديث ١ من باب فيمن عرف الحقّ من أهل البيت ومن أنكر من كتاب الحجّة .

اختلّ في آخره عمره

قاله الطوسي بشأن أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش[1]، وقال النجاشي بشأنه : «اضطرب في آخر عمره»[2].

ومعناه : اضطرب عقله، وقد عدّ الشهيد رحمه الله الخُرق - وفسّره بالحمق وضعف العقل - من أقسام الخلط، ثم قال : «يُقبل ما روي عنه قبل الاختلاط، لاجتماع الشرائط، وارتفاع الموانع، ويردّ ما روي عنه بعده، وما شكّ فيه هل وقع قبله أو بعده؟ للشكّ في الشرط وهو العدالة عند الشكّ في التقدّم والتأخّر»[3].

فعليه يعدّ هذا النصّ وما في معناه جرحاً بشأن الموصوف به، إلّا إذا علمنا بأنّ الاختلال كان قد حدث بعد الرواية، فحينئذ يؤخذ بروايات الموصوف به قبل الاختلال، ويترك غيرها .

أخصّ بنا وأولى

راجع عنوان «خاصّي» .

أخونا

قاله النجاشي بشأن أحمد بن عبد بن أحمد الرفّاء[4] .

وذكر السيد الخوئي في ترجمة أحمد هذا بأنّ ابن داود عدّه في القسم الأول من

---

(١) الفهرست للطوسي ص ٣٣، ورجال الطوسي ص ٤٤٩ .

(٢) رجال النجاشي ص ٨٥ .

(٣) الدراية ص ٧٩ .

(٤) رجال النجاشي ص ٨٧

رجاله[١]، وذكر أيضاً أنّ العلاّمة المجلسي عدّه في الوجيزة من الحسان[٢]، وأضاف: «فإن كان الوجه في ذلك توصيفه بالاخوّة أو الترحّم عليه في كلام النجاشي، فهو غير صحيح، وإن كان له وجه آخر فالقائل أعرف به»[٣].

وعدّ الجزائري أحمد هذا من قسم الضعيف وأضاف بأن العلّامة لم يذكره في الخلاصة[٤].

لكن لمّا كانت عبارات النجاشي رحمه الله مضبوطة فتعبيره هذا لا يخلو من مدح.

أديب

قال النجاشي في محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري: «كان أديباً وسمع»[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله: «ممدوح»[٦].

وقال الوحيد البهبهاني: «المدح منه ما له دخل في قوّة السند وصدق القول، مثل صالح، وخيّر، ومنه ما لا دخل له في السند، بل في المتن، مثل فهم، وحافظ، ومنه ما لا دخل له فيهما مثل شاعر، قارىء.

---

(١) راجع رجال ابن داود ص ٣٩.

(٢) راجع الوجيزة ص ١٠، وفيه: «أحمد بن عبد الله الرقّاء».

(٣) معجم رجال الحديث ج ٢ ص ١٣٧.

(٤) حاوي الأقوال ج ٣ ص ٢٨٨.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٩٨.

(٦) الوجيزه ص ٩٩.

ومنشأ صيرورة الحديث حسناً أو قوياً هو الأوّل .

وأمّا الثاني: فمعتبر في مقام الترجيح والتقوية بعدما صار الحديث صحيحاً، أو حسناً، أو قوياً .

وأمّا الثالث: فلا اعتبار له لأجل الحديث، نعم ربّما يضمّ إلى التوثيق وذكر أسباب الحسن والقوّة، إظهاراً لزيادة الكمال، فهو من المكمّلات، وقس على المدح حال الذمّ .

هذا وقولهم: أديب، أو عارف باللغة والنحو، وأمثالهما هل هو من الأوّل أو الثاني أو الثالث ؟ الظاهر أنّه لا يقتصر عن الثاني، مع احتمال كونه من الأوّل، ولعلّ مثل القارىء أيضاً كذلك، فتأمّل»[1] .

والظاهر أنّه لا وجه لاحتمال كون أديباً له دخل في قوة السند أو له دخل في صدق القول، فعليه لا يعدّ مدحاً، ومثله «كثير الأدب»، و«من أهل الأدب» .

أديب فاضل

ذكر الطوسي أحمد بن محمد بن عيسى القسري في باب من لم يرو عنهم ﷺ من رجاله وكنّاه بأبي الحسن وقال: «روي عن أبي جعفر محمد بن العلاء بشيراز ـ وكان أديباً فاضلاً ـ بالتوقيع الذي خرج في سنة إحدى وثمانين ومائتين في الصلاة على النبي محمّد و آله »[2] .

ووصف شيخنا المجلسي ﵀ أحمد بن محمد بن عيسى القسري بقوله :

---

(١) تعليقة منهج المقال ص ٦.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٤٩.

«ممدوح»[١].

علماً بأنّه ﷺ قد عدّ عبارة: «وكان أديباً فاضلاً» وصفاً لأحمد بن محمد بن عيسى القسري لا لمحمد بن العلاء، وعلى هذا الأساس عدّ حديثه في قسم الحسن.

وقد عدّ العلّامة حديث أحمد بن محمد بن عيسى هذا في قسم الأول من الخلاصة ذاكراً كلام الطوسي هذا بعد أن وصفه بالنسوي وضبطه: «بالنون المفتوحة والسين غير المعجمة المفتوحة»[٢]، وهذا يدلّ على أنّه ﷺ قد عدّ هذه العبارة وصفاً لأحمد بن محمد لا لمحمد بن العلاء.

وقد ردّ عليه التستري قائلاً: «ثم الظاهر أنّ قوله: «وكان أديباً فاضلاً» راجع إلى محمد بن العلاء الذي روى هذا عنه، وحينئذ فعنوان الخلاصة له[٣] في غير محلّه»[٤].

هذا وقد أورد السيد الخوئي ﷺ هذه العبارة في ترجمة محمد بن العلاء، ولم يحدّد مفادها[٥].

وقد أورد شيخنا المجلسي ﷺ نسخة التوقيع هذا في باب الصلوات الكبيرة نقلاً عن جمال الاسبوع للسيد ابن طاوس[٦]، وأوردها أيضاً في باب ذكر من رأى

---

(١) الوجيزة ص ١٢ - ١٣.

(٢) الخلاصة ص ١٨.

(٣) أي لأحمد بن محمد بن عيسى.

(٤) قاموس الرجال ج ١ ص ٦٤١.

(٥) معجم رجال الحديث ج ١٦ ص ٢٨٦.

(٦) بحار الأنوارج ٩٤ ص ٧٨ - ٨٣ نقلاً عن جمال الأسبوع ص ٣٠١ - ٣٠٦.

القائم ﷺ نقلاً عن الغيبة للطوسي وعن دلائل الإمامة للطبري[١].

ارتدّ بعد النبي صلّى الله عليه وآله في ردّة أهل ياسر

قاله الطوسي بشأن «أشعث بن قيس الكندي»، وقد عدّه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

وقد ذكر الطبري قصّة ارتداد الأشعث هذا في حوادث عام ١١ من الهجرة[٣].

وقال ياقوت تحت عنوان النجير - بضمّ النون وفتح الجيم - تصغير النجر: «حصن باليمن، قرب حضرموت، منيع، لجأ إليه أهل الردّة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر، فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتّى افتتحه عنوة، وقتل من فيه، وأسر الأشعث بن قيس، وذلك في سنة ١٢ للهجرة»[٤].

علماً بأنّ التستري نبّه بوجود التصحيف في عبارة «في ردّة أهل ياسر»، وذكر أنّ الصحيح فيها: «في ردّة أهل النجير» أو «في ردّة أهل المحاجر»[٥].

علماً بأنّ الارتداد عن الدين بحدّ ذاته جرح، بل كفر، فلا تقبل رواية المرتدّ عن دينه، لأنه ذكرنا في القسم الأول من هذا الكتاب أنّ من شرائط قبول الرواية: الإسلام والإيمان.

---

(١) راجع بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٧ - ٢٢ نقلاً عن الغيبة للطوسي ص ٢٧٣ - ٣٨٠، ودلائل الطبري ص ٥٤٥.

(٢) رجال الطوسي ص ٤.

(٣) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٠٠ - ٣٠٤.

(٤) معجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٢ وراجع أيضاً حضرموت في ج ٢ ص ٢٧٠ منه.

(٥) قاموس الرجال ج ٢ ص ١٥٤.

استاذنا

لقد وصف النجاشي بعض مشايخه بقوله: «استاذنا»، مثل أحمد بن علي بن نوح السيرافي، وأحمد ابن محمّد ابن أبي جيد، والحسين بن عبيد الله الغضائري وغيرهم، وبناءً على القول باختصاص توثيق مشايخ النجاشي بمشايخه في الرواية لا يفيد التوثيق، وأمّا بناءً على القول بتوثيق مطلق مشايخ النجاشي ـ روايةً وإجازةً وقراءةً ـ فهو مرادف للتوثيق.

علماً بأنّ النجاشي روى عن كثير من مشايخه في الإجازة والقراءة، ذكرناهم في قسم «التوثيقات العامّة» تحت عنوان «مشايخ النجاشي»، فهم موثّقون حتّى لو لم يصرّح بتوثيقهم.

هذا وقد علّق العلاّمة «قدّس سرّه» على كلام النجاشي بشأن شيخه أحمد بن محمّد ابن الجندي حيث قال: «استاذنا رحمه الله ألحقنا بالشيوخ في زمانه»[1] علّق قائلاً: «وليس هذا نصّاً في تعديله»[2].

استثناء محمّد بن الحسن بن الوليد من رواية محمّد بن أحمد بن يحيى

صرّح النجاشي في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيى بأنّ محمّد بن الحسن بن الوليد كان يستثني من رواية محمّد بن أحمد هذا ما رواه عن جماعة ذكر أسماءهم في قائمة بلغت أربعة وعشرين إسماً[3]، وأضاف : «قال أبوالعبّاس بن نوح: وقد

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٥.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٩ .

(٣) ذكر الطوسي هذه الأسماء في قائمة أوردها في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى، وفيها إضافة «الهيثم بن عبيد»، راجع الفهرست ص ١٤٥ .

أصاب شيخنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلّه، وتبعه أبو جعفر بن بابويه رحمه الله على ذلك، إلّا في محمّد بن عيسى بن عبيد فلا أدري ما را به فيه، لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة»[1].

يبدو من هذا التصريح:

أولاً: إنّ من استثناه ابن الوليد هذا كان ضعيفاً عنده، وكذلك ضعيفاً عند الشيخ الصدوق وعند أبي العبّاس ابن نوح.

ثانياً: يستفاد من استغراب ابن نوح هذا إنّه كان يعتمد مراسيل محمّد بن عيسى ابن عبيد، لأنّ ابن الوليد استثناه قائلاً: «ومحمّد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع»[2].

ثالثاً: اعتبار مشايخ محمّد بن أحمد بن يحيى هذا عند ابن الوليد والصدوق وابن نوح فيما إذا لم يكن ممّن استثني.

وأرى أنّ هذا الاستثناء وما يلزم منه من اعتبار من لم يستثنى لا يمكن الاعتماد عليه، حيث لم تتوفّر فيه شروط الجرح والتعديل كما ينبغي.

قال السيد الخوئي رحمه الله: «ذهب بعضهم إلى اعتبار كلّ من يروي عنه محمّد ابن يحيى، ولم يكن ممّن استثناه ابن الوليد من روايات محمّد بن أحمد بن يحيى عنه، وذلك فإنّ اقتصار ابن الوليد على ما ذكره من موارد الاستثناء يكشف عن اعتماده على جميع روايات محمّد بن أحمد بن يحيى، غير الموارد المذكورة، ولكنّ الظاهر عدم صحّة ذلك، فإنّ اعتماد ابن الوليد على رواية شخص لا يكشف عن

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٤٨.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٤٨.

حسنه فضلاً عن وثاقته، إذ لعلّه كان يبني على إصالة العدالة، ويعمل برواية كلّ شيعي لم يظهر منه الفسق، فاعتماده على رواية شخص لم يعلم أنّه توثيق له»[١].

وعلى هذا الأساس لم يحكم السيد الخوئي رحمه الله بوثاقة الحسن بن الحسين اللؤلؤي، لأنّ تضعيف ابن الوليد والصدوق وأبي العباس ابن نوح قد عارض توثيق النجاشي للحسن هذا[٢].

أسلم يوم الفتح

قاله الطوسي بشأن الحرث بن هشام المخزومي[٣].

لا دلالة لهذا النصّ على شيء من الجرح أو التعديل.

أسند عنه

عثرنا على جملة «أسند عنه» جاءت وصفاً لجماعة ممّن ذكرهم الشيخ الطوسي في أبواب مختلفة من رجاله:

من أصحاب الصادق عليه السلام (٣٣٢) مورداً، تكرّر مورد واحد منها في أصحاب الباقر عليه السلام.

من أصحاب الكاظم عليه السلام موردان.

من أصحاب الرضا عليه السلام سبعة موارد.

---

(١) معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٤٧.

(٢) راجع معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٣١٠.

(٣) رجال الطوسي ص ١٦٠.

من أصحاب الهادي عليه السلام مورد واحد .

وعثرنا في منهج المقال للمولى محمّد على موردين نقلهما عن باب من روى عن الصادق عليه السلام من رجال الطوسي .

فبلغ المجموع (٣٤٤) مورداً، وسنذكرهم بترتيب المعجم في نهاية هذا الفصل .

علماً بأن جملة «أسند عنه» هذه جاءت وصفاً لجماعة ومعها أوصاف اخرى من المدح أوالذمّ أوغيرهما .

مثل : «تابعي، أسند عنه»، و«ثقة عند العامة، أسند عنه»، و«أسند عنه، روى عنهما عليهما السلام»، و«أسند عنه، ضعيف»، و«أسند عنه، لم يعرفه علي بن الحسن»، «أسند عنه، وقيل، إنه كان يعدل بألف رجل»، و«أسند عنه، وروى عن أبي الحسن عليه السلام» .

الأقوال في معنى أسند عنه :

اختلف العلماء في معنى هذه الجملة، وفي دلالتها على الجرح أو على التعديل، أو أنّها لا تدلّ على شيء من ذلك .

وقد ذكر أبو علي هذه الأقوال مع بعض ما يمكن أن يناقش به فيها[1]، وكذا العلّامة المامقاني[2] والسيد الخوئي رحمهم الله[3] .

وفي هذا الفصل نذكر ما عثرنا عليه من هذه الأقوال وهي :

١ - قراءة «أسند عنه» بصيغة المجهول وعود الضمير في «عنه» إلى الموصوف

---

(١) راجع منتهى المقال ص ١٠ .

(٢) راجع مقباس الهداية ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٣٧ .

(٣) راجع مقدمة معجم رجال الحديث ج ١ ص ١٠٦ - ١٠٨ .

به، ومعناها أنّ المحدّثين أسندوا عنه ورووا عنه، فتكون هذه الجملة مدحاً بشأن الموصوف به، لأنّ المحدّثين لايسندوا إلاّ عمّن يُسند إليه ويعوّل عليه.

وقد احتمل أبو علي أن يكون هذا القول هو القول الذي ذهب إليه الأكثر، وردّ عليه بما جاء في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري: «أسند عنه، ضعيف»[١]، ثم قال: «فتأمّل»[٢].

لكن هذا المورد وحده لايكفي في بطلان هذا القول، لأنّ قائله قد يقول: بأنّ هذا المورد جرح قد عارض التعديل، فيقدّم عليه، أو أنّه خاصّ قد خرج من إطار هذا العام بالدليل.

ويكفي في بطلان هذا القول أن نقول: إنّ أكثر من وصف بهذا الوصف ليس من أصحاب الكتب، ولا رُوي عنهم في الكتب الأربعة الحديثيّة[٣]، ومن كان يُسند عنه لابدّ أن يكون من المشاهير عند علماء الحديث.

إذن لا دليل على صحّة هذا القول.

٢ - قراءة «أسند» بصيغة المعلوم، وفاعله هو الموصوف به، وعود الضمير في «عنه» إلى المعصوم عليه السلام.

ومعنى هذه الجملة أنّ الموصوف بها قد روى عن المعصوم الذي عدّ في أصحابه مباشرة فيرد عليه:

---

(١) رجال الطوسي ص ٢٩٤.

(٢) منتهى المقال ص ١٠.

(٣) وإنّما قلنا في الكتب الأربعة لما سيأتي في ما اخترناه في معنى هذه الجملة من أنّ لابن عقدة طريق إلى الموصوفين بهذا الوصف من المحتمل قوياً أن تكون مذكورة في كتب أخرى.

أولاً: ما جاء في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي : «أسند عنه، روى عنهما عليهما السلام»[١]، ومثله في ترجمة «محمد بن إسحاق صاحب المغازي»[٢]، فيكون أحد الوصفين تكراراً لا محالة .

ثانياً: تخصيص هذا الوصف بهذا المعنى بجماعة دون غيرهم ممّن ذكر، مع العلم بأنّ الطوسي رحمه الله كان غرضه من تأليف الكتاب هذا ذكر من روى عن المعصومين عليهم السلام، ممّا لا وجه له .

٣ - نفس القراءة التي ذكرناها في القول الثاني مع الفرق في معناها، وهو أنّ الموصوف بها قد روى الخبر عن أصحاب المعصوم عليه السلام الموثوق بهم، وأخذ عن اصولهم المعتمدة، لا أنّه سمع عنه عليه السلام مباشرة .

ويرد عليه أن كثيراً ممن وصف بهذا الوصف قد روى عن المعصوم عليه السلام مباشرة .

٤ - نفس القراءة التي مرّت في القول الثاني، مع الفرق في المعنى، وهو أنّ الموصوف بهذا الوصف لم يسند ولم يرو إلاّ عن المعصوم الذي عدّ من أصحابه عليه السلام .

ويرد عليه أنّ كثيراً من الموصوفين به قد رووا عن غيره من المعصومين عليهم السلام، كما رووا عن غير المعصومين عليهم السلام من الرواة .

وقد ذكر أبو علي بعض هؤلاء قائلاً : «منهم محمد بن مسلم، والحارث بن

---

(١) رجال الطوسي ص ١٦٣ .

(٢) رجال الطوسي ص ٢٨١ .

المغيرة، وبسّام بن عبد الله الصيرفي»[١].

٥ - لا يكاد يظهر لهذه الجملة معنى محصّل خال من الإشكال، هذا هو رأي السيد الخوئي رحمه الله، ذكره في مقدمة معجمه ثم ذكر بعض الأقوال وبعض ما يمكن أن يناقش فيها وأضاف: «فتلخّص: أنّه لا يكاد يظهر معنى صحيح لهذه الجملة في كلام الشيخ «قدّس سره» في هذه الموارد، وهو أعلم بمراده»[٢].

علماً بأنّنا قد تعرّضنا لبعض المناقشات على هذه الأقوال تحت عنوان «معنى أسند عنه»، وفي ما ذكرناه من الشواهد على صحّة المعنى المختار في هذه الجملة.

معنى أسند عنه:

إنّ أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة المتوفّى ٣٣٣ ذكر في كتابه «الرجال» جماعة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام مع ذكر طريقه إلى كلّ من كان له طريقاً إليه.

وإنّ الشيخ الطوسي قد ذكر هذه الأسماء في كتابه «الرجال»، وعبّر عن كلّ من ذكر ابن عقدة هذا طريقه إليه بـ«أسند عنه»، رعاية للاختصار، حيث كان غرضه عدّ أصحاب المعصومين عليهما السلام.

فيكون معنى هذا الوصف أنّ الموصوف به قد جاء في طريق ابن عقدة إلى الإمام الصادق عليه السلام.

وربّما عثر الشيخ رحمه الله في هذه الطرق بالخصوص على أسماء من غير أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، فذكرها في محلّها مع وصف «أسند عنه»، أي

---

(١) منتهى المقال ص ١٠.

(٢) معجم رجال الحديث ج ١ ص ١٠٦ - ١٠٨.

أنّ هذا الشخص جاء في طريق ابن عقدة إلى أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

علماً بأنّ رواية ابن عقدة عن أصحاب المعصومين عليهما السلام حتّى الإمام الهادي عليه السلام لا تكون إلاّ مع الواسطة .

إذن تصحّ جملة «أسند عنه» وصفاً لكلّ من روى عنه ابن عقدة مع الواسطة .

ويمكن أن يناقش في هذا التفسير بما يلي:

أولاً: لم يصف الشيخ الطوسي كلّ من وقع في طريق ابن عقدة وروى عنه مع الواسطة ممّن ذكرهم في رجاله بهذا الوصف .

الجواب: إنّ الشيخ لم يكن بصدد استقصاء جميع من وقع في طريق ابن عقدة، فإنّ ذلك يستلزم تأليفاً مستقلاً، بل كان غرضه عدّ أصحاب المعصومين عليهم السلام، نعم اكتفى بما ذكره ابن عقدة في كتابه هذا من طرقه، حيث كان هو المصدر الأوّل لتأليف باب من روى عن الصادق عليه السلام .

ثانياً: لم يكرّر الشيخ هذا الوصف عند ما يكرّر اسم الموصوف به في أبواب من روى عن غير الإمام الصادق عليه السلام إلاّ في مورد واحد[1] .

الجواب : إنّ هذه المناقشة لا تختصّ بهذا الوصف، بل تأتي أيضاً في سائر الأوصاف التي ذكرها رحمه الله في كتابه، لأنّه قد يوثّق أو يضعّف شخصاً في باب ويسكت عنه في الأبواب الاخر، وليس وصف «أسند عنه»، أعظم من هذه الأوصاف .

والحلّ في هذه المناقشة بشكلها العامّ هو أنّه رحمه الله لم يكن مقصوده في هذا

(١) هو حمّاد بن راشد الأزدي فقد عدّه في عداد أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام ووصفه في كلا الموردين بـ«أسند عنه»، راجع رجال الطوسي ص ١١٧ و ١٧٤ .

الكتاب جرح أو تعديل أو توصيف من يذكرهم فيه، بل غرضه كما ذكرنا هو عدّ أصحاب المعصومين عليهم السلام، مضافاً إلى ذكر أسماء ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام.

الشواهد على صحّة ما اخترناه في معنى «أسند عنه»:

١ - إنّ النجاشي عدّ من كتب أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده كتاب «مسند عبد الله بن بكير بن أعين»[1]، ووصف الطوسي عبد الله هذا بعد أن عدّه من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «أسند عنه»[2].

٢ - إنّ النجاشي ترجم لـ«بسام بن عبد الله الصيرفي» قائلاً: «روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وذكره أبو العباس في كتاب الرجال، له كتاب»، ثم ذكر طريقه إليه[3].

وأبو العباس هذا هو: أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة.

علماً بأنّ الطوسي عدّ بسام بن عبد الله هذا من أصحاب الصادق عليه السلام ووصفه بـ«أسند عنه»[4]، وعدّه أيضاً من أصحاب الباقر عليه السلام، ولم يصفه بذلك[5].

٣ - إنّ الطوسي ترجم لعبد الله بن علي بن الحسين قائلاً: «له كتاب، أخبرنا به

---

(١) رجال الطوسي ص ٩٤.

(٢) رجال الطوسي ص ٢٢٦.

(٣) رجال النجاشي ص ١١٢.

(٤) رجال الطوسي ص ١٥٩.

(٥) رجال الطوسي ص ١١٠.

جماعة، عن التلكبري، عن ابن عقدة، عن رجاله، عنه»[1].

وترجم له النجاشي قائلاً: «عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، روى عن الرضا عليه السلام، وله نسخة رواها»، ثم ذكر طريقه إليها[2].

وقد عدّ الطوسي المترجم له في عداد أصحاب الرضا عليه السلام، ووصفه بـ«أسند عنه»[3].

٤ - إنّ النجاشي ترجم لمفضل بن سعيد بن صدقة الحنفي أبي حمّاد قائلاً: «كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له نسخة جمعها أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن رجاله، عن أبي حمّاد»[4].

علماً بأنّ الطوسي عدّه من أصحاب الصادق عليه السلام، ووصفه بـ«أسندعنه»[5].

٥ - إنّ الطوسي ترجم لإسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي قائلاً:

«روى أبوه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام، وهما ثقتان من أهل الكوفة من أصحابنا، ولإسماعيل كتاب القضايا مبوّب،

---

(١) الفهرست ص ١٠٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٢٧.

(٣) رجال الطوسي ص ٣٨١.

(٤) رجال النجاشي ص ٤١٦.

(٥) رجال الطوسي ص ٣١٥.

أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى[١]، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان، عن الحسين بن محمد بن علي الأزدي، عن أبيه، عن إسماعيل»[٢].

علماً بأنّ الطوسي عدّه من أصحاب الصادق عليه السلام، ووصفه بـ«أسند عنه»[٣]، كما عدّه من أصحاب الباقر عليه السلام مقتصراً على قوله «إسماعيل بن أبي خالد»[٤].

٦ - إنّ العلّامة «قدّس سره» ذكر طرق ابن عقدة إلى جماعة ممّن وصفهم الطوسي بـ«أسند عنه»، منهم: الحسن بن محمد القطان، وحمّاد بن شعيب، وحميد ابن حمّاد، ومحمد بن عبد الرحمان الذهلي، ومحمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، وسنذكرهم ضمن القائمة العامّة في نهاية هذا البحث، مع ما ذكره «قدّس سره» بشأنهم.

٧ - إنّ الطوسي رحمه الله قال في مقدمة رجاله بشأن ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام: «فإنّه قد بلغ الغاية في ذلك، ولم يذكر رجال باقي الأئمّة عليهم السلام، وأنا أذكر ما ذكره، واورد من بعد ذلك من لم يذكره»[٥].

٨ - لم نعثر في جميع الموارد التي ذكرها الطوسي على قرينة - مثل جملة «عليه

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي، راجع ترجمته في مشيخة النجاشي ص ١١٤.

(٢) الفهرست ص ١٠.

(٣) رجال الطوسي ص ١٤٨.

(٤) رجال الطوسي ص ١٠٥.

(٥) رجال الطوسي ص ٢.

السلام» بعد عنه، أو ماشاكل ـ دالّة على أنّ الضمير في «عنه» يعود إلى المعصوم عليه السلام.

وهذا وإن كان لا يعدّ شاهداً علي مااخترناه، لكن يردّ ما يمكن أن يقال في معنى «أسند عنه» من أنّ الموصوف بهذا الوصف قد أسند عن المعصوم عيه السلام، أي روى عنه عليه السلام مع الواسطة.

ومع نفي هذا الاحتمال ينتفي احتمال أن يكون فاعل «أسند» هو من جاءت هذه الجملة بعد اسمه.

٩ - إنّ الكليني رحمه الله قد عطف كثيراً من الأسانيد على ما قبلها بقوله: «وبهذا الاسناد عن ...» - وذكر رجلاً بعد كلمة عن - ومعناه أنّ الكليني يروي عن هذا الرجل بواسطة أووسائط ذكرها في السند السابق.

وتبعه الطوسي رحمه الله في بعض طرقه إلى كتب من ترجم لهم في الفهرست. وهذا يدلّ على أنّ كلمة «أسند» و«الإسناد» تأتي مع «عن» مصطلحاً عن علماء الحديث يعبّرون عنه فيما إذا كانت الرواية مع الواسطة.

فعليه تكون جملة «أسند عنه» في كلام الطوسي في محلّ العطف على من ذكره رحمه الله في مقدمة كتابه وهو ابن عقدة.

١٠ - إنّ الموصوفين بهذا الوصف جلّهم من أصحاب الصادق عليه السلام، ومن وصف به من غير أصحابه عليه السلام لا يزيدوا على عدد الأصابع، وهذه نقطة هامّة يجب أن تلاحظ في تفسير هذا الوصف، لأنها تحكي عن وجود علاقة بينها وبين أصحاب الصادق عليه السلام، وحيث أنّ الطوسي رحمه الله قد ذكر في المقدّمة أنّ

ابن عقدة قد بلغ الغاية في ذكر رجال الصادق عليه السلام[١] .

فعليه لا يصحّ أن نهمل هذا الأمر، ونذهب إلى تفاسير بعيدة عنه .

دلالة أسند عنه :

وعلى ضوء هذا التفسير لـ «أسند عنه» لا دلالة لهذه الجملة لا على جرح الموصوف بها ولا على تعديله ولا على مدحه، فهي أجنبيّة عن ذلك كلّه .

هذا وقد ذكرنا أسماء جميع من وصفوا في رجال الطوسي بهذا الوصف، وذكرنا ما ورد في الأصول الرجاليّة بحقّهم من أوصاف اخرى، وذلك في مقال تحت عنوان «أسند عنه»، طبع في العدد الثالث والرابع من مجلّة الفكر الإسلامي، عام ١٤١٤ هجري .

اشتهر بالكذب بالكوفة

راجع عنوان «كذّاب» .

أشهر من أن يشرح أمره

قال النجاشي بشأن علي بن محمّد بن العبّاس بن فسانجس: «رضي الله عنه، كان عالماً بالأخبار والشعر والنسب والآثار والسير، وما رؤي في زمانه مثله، وكان مجرّداً في مذهب الإماميّة، وكان قبل ذلك معتزليّاً وعاد، وهو أشهر من أن يشرح أمره»[٢] .

ويظهر من الماحوزي أنّ هذا النصّ يفيد المدح، لأنه وصف عليّاً هذا بقوله :

---

(١) رجال الطوسي ص ٢ .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦٩ .

«ممدوح»[١].

علماً بأن المجلسي رحمه الله قد وثّق عليّاً هذا، ولعلّه استفاد التوثيق من مجموع ما قاله النجاشي بشأنه، لا من هذا النصّ وحده[٢].

وأرى إنّ هذا النصّ وكذا باقي كلمات النجاشي هذه بشأن علي هذا لا تفيد أكثر من المدح.

أصحابنا يسكنون إلى مراسيله

قاله النجاشي بشأن محمد بن أبي عمير بعد أن ذكر قصّة هلاك كتب ابن أبي عمير هذا قائلاً: «وقيل: إنّ اخته دفنت كتبه في حال استتارها، وكونه في الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركها في غرفة فسال عليها المطر، فهلكت، فحدّث من حفظه وممّا كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله»[٣].

تبيّن من هذا أنّ سكون أصحابنا إلى المراسيل خصوصيّة امتازت بها مراسيل ابن أبي عمير دون غيره.

لأنّ كتبه قد هلكت، فأخذ يحدّث من حفظه وممّا كان سلف له في أيدي الناس، اعتماداً منه عليها بأنّ رواتها كانوا معتمدين، وإن كان قد نسي أسمائهم، أو تردّد في تعيينها، فهذا العلم الإجمالي كاف في الاعتماد على هذه المراسيل والسكون إليها.

---

(١) بلغة المحدّثين ص ٣٨٥.

(٢) راجع الوجيزة ص ٧٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٢٦.

علماً بأنّ البعض قد صرّح بأنّ سبب هذا السكون هو أنّ ابن أبي عمير كان من أصحاب الإجماع، وصرّح الآخر بأنّ سبب ذلك هو أنّ ابن أبي عمير كان ممّن لا يروي إلّا عن ثقة.

وأرى أنّ التمسّك بهذه الأسباب في تعليل هذا السكون ممّا لا حاجة إليه بعد تصريح النجاشي بالسبب كما مرّ.

مضافاً إلى ما يمكن أن يقال في عدم اعتبار مستند تعديل أصحاب الإجماع.

ومضافاً إلى ما يمكن أن يقال في عدم امكان حصول العلم بقضية «كان ممّن لا يروي إلّا عن ثقة»، فكيف يمكن الاستناد إليهما في تعديل هذا السكون؟.

علماً بأنّ الشهيد الثاني ﷺ قد تنظّر في حصول العلم بكون المرسِل لا يروي إلّا عن الثقة، واستدلّ قائلاً: «لأنّ مستند هذا العلم إن كان هو الاستقراء لمراسيله بحيث يجدون المحذوف ثقة، فهذا في معنى الاسناد، ولا بحث لنا فيه، وإن كان لحسن الظنّ به في أنّه لا يرسل إلّا عن ثقة فهو غير كاف شرعاً في الاعتماد عليه، ومع ذلك غير مختصّ بما يخصّونه[1]، وإن كان استناده إلى إخباره بأنّه لا يرسل إلّا عن الثقة فمرجعه إلى شهادته بعدالة الراوي المجهول»[2].

وقال الشهيد الأول ﷺ: إنّ مراسيل ابن أبي عمير في قوّة المسانيد[3].

علماً بأنّنا قد ذكرنا في المقدمة اشتراط النصّ الصريح في التعديل مع تحديد المعوَّل بشخصه، وهذا النصّ ليس كذلك.

---

(١) أي لا تختصّ بمراسيل ابن أبي عمير.

(٢) الدراية ص ٤٨.

(٣) ذكرى الشيعة ص ٢٢٦.

إذن لا دلالة لهذا النصّ على تعديل أو مدح من أرسل عنه ابن أبي عمير.

أصحّ من صفوان وأوجه

قاله النجاشي بشأن حسّان بن مهران الجمّال بعد أن أكّد على توثيقه قائلاً: «ثقة، ثقة»[1]، إذن لا حاجة إلى البحث عن هذا النصّ بعد هذا التوثيق المؤكّد.

الأصل

راجع «أصحاب الأصول» من قسم التوثيقات العامّة.

أصله معتمد عليه

راجع عنوان «معتمد عليه».

الأصول الأربعمائة

راجع «أصحاب الأصول» من قسم التوثيقات العامّة.

اصيب بصفّين

قال الطوسي: «عمرو بن محصن، يكنّى أبا احيحة، اصيب بصفّين، وهو الذي جهّز أمير المؤمنين عليه السلام بمائة ألف درهم، في مسيره إلى الجمل»[2].

---

(١) رجال النجاشي ص ١٤٧.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٩.

إنّ من قتل بصفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام كان على الحقّ، لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله : «الحقّ مع علي، وعلي مع الحق، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»[1] .

وهذه شهادة في فضل شهداء صفيّن وغيره من حروبه عليه السلام .

فعليه يكون هذا النصّ مدحاً للموصوف به .

أضرّ في وسط عمره

راجع عنوان «أعمى» .

اضطرب في آخر عمره

راجع عنوان «اختلّ في آخر عمره» .

أظهر الغلوّ

راجع عنوان «غالي» .

اعتمد عليه العلّامة

راجع عنوان «وثّقه العلّامة» .

---

١ نقل العلّامة «قدّس سرّه» هذا الحديث عن الجمهور بعدّة طرق عن عائشة، راجع نهج الحق وكشف الصدق ص ٢٢٥، وعقد المجلسي رحمه الله باباً بشأن هذا الحديث ذكره من طرق العامّة والخاصّة، راجع بحار الأنوارج ٣٨ ص ٢٦ - ٤٠ .

اعتمد عليه القمّيّون

راجع عنوان «روى عنه القمّيّون».

اعتمد المراسيل

وصف النجاشي أحمد بن محمد بن خالد البرقي قائلاً: «كان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل»(١).

وقال بشأن الحسن بن محمد بن جمهور العمّي: «يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ذكره أصحابنا بذلك، وقالوا: كان أوثق من أبيه وأصلح»(٢).

وقال أيضاً بشأن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري: «كان ثقة في الحديث، إلّا أنّ أصحابنا قالوا: كان يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمّن أخذ، وما عليه في نفسه مطعن في شيء»(٣).

وقد وثّق المجلسي من ذكرناهم(٤)، ومثله الماحوزي(٥).

وعدّ الجزائري حديثهم في القسم الصحيح(٦).

وقد استثنى الشيخ البهائي من ألفاظ الجرح عبارة: «يعتمد المراسيل»، فلا يعدّها

---

(١) رجال النجاشي ص ٧٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٦٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٤٨.

(٤) راجع الوجيزة ص ١٢ و ٣٣.

(٥) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٣٠ و ٣٤٨ و ٤٠٣.

(٦) راجع حاوي الأقوال ج ١ ص ١٨٨.

جرحاً[١].

فعليه لا دلالة لهذا الوصف على جرح الموصوفين به، ولا يعارض ما جاء بشأنهم من التعديل.

أعمى

لم يشترط في قبول الخبر أن يكون الراوي بصيراً، فعليه تصحّ رواية الأعمى إذا اطمئنّت النفس إلى ما يرويه.

قال الشهيد رحمه الله: «والضرير إذا لم يحفظ مسموعه من فم محدّثه يستعين بثقة في ضبط كتابه الذي سمعه وحفظه، ويحتاط إذا قرأ على حسب حاله، حتّى يغلب على ظنّه عدم التغيير، فتصحّ حينئذ روايته»[٢].

واستدلّ العلّامة المامقاني على جواز رواية الأعمى قائلاً: «إنّ مدار العالم ومجرى عادة بني آدم على الاعتماد على الاطمئنان، فإذا حصل للأعمى الاطمئنان برواية جاز له أن يرويها على الأشهر الأقوى»[٣].

هذا وقد عبّر في كتب الرجال عمّن عَمِيَ بعد أن كان بصيراً بـ«أضرّ»، ومنه وصف «الضرير»، وبناء على ما ذكرناه لا يعدّ قولهم «أضرّ» أو «أضرّ في وسط عمره» جرحاً بشأن الموصوف به.

---

(١) راجع الوجيزة ص ١٩.

(٢) الدراية ص ١١١.

(٣) مقباس الهداية ج ٣ ص ٢٢٤.

أكثر أهل المشرق علماً وفضلاً وأدباً وفهماً ونبلاً في زمانه

قاله الطوسي بشأن محمّد بن مسعود بن محمد بن عيّاش السلمي(١)، وهذا مدح صريح، إلاّ أنّ النجاشي قد وصف محمداً هذا بقوله: «ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة»(٢).

فلا حاجة إلى هذا المدح بعد هذا التعديل الصريح.

أكثر الرواية عن الضعفاء

راجع عنوان «يروي عن الضعفاء».

أكثر الرواية عن العامّة

راجع عنوان «روى من أحاديث العامّة فأكثر».

ألحقنا بالشيوخ في زمانه

قاله النجاشي بشأن شيخه في الرواية: «أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندي» بعد أن وصفه قائلاً: «استاذنا رحمه الله»(٣).

ومعنى «ألحقنا» أي أنّ ابن الجندي هذا كان هو الواسطة بين النجاشي وبين شيوخه في الإجازة.

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٩٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٥٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٨٥.

وراجع بشأن «الإجازة» وبشأن توثيق مشايخ الإجازة ما ذكرناه تحت عنوان «مشايخ الإجازة» في قسم «التوثيقات العامّة» من هذا الكتاب.

علماً بأنّنا قد برهنّا في كتابنا «مشيخة النجاشي» على توثيق ابن الجندي هذا مع جماعة آخرين من مشايخ النجاشي في الرواية[١].

إماميّ

يطلق الإمامي على من يعتقد بإمامة الأئمّة الإثنى عشر بعد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين، وفقاً لما جاء في النصوص المتواترة من أنّهم عليهم السلام امناء الله في أرضه، اختارهم الله واصطفاهم على الخلق، وعصمهم من الزلل والرجس.

وقد وصف النجاشي «بُندار بن محمّد» بقوله: «إمامي، متقدّم»[٢]، ووصفه الطوسي بقوله «إمامي»[٣].

وعدّ المجلسي رحمه الله «بُندار بن محمد» هذا من الممدوحين[٤]، ومثله الماحوزي[٥]، ولعلّ هذا كان بسبب وصفه بـ«إمامي، متقدّم»، لا وصف «إمامي» وحده.

---

(١) راجع مشيخة النجاشي ص ٨٧ - ٩٢.

(٢) رجال النجاشي ص ١١٤.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٥٧.

(٤) راجع الوجيزة ص ٢١.

(٥) راجع بلغة المحدّثين ص ٢٣٧.

هذا وقد عدّ الجزائري حديث «بندار بن محمد» هذا في القسم الضعيف[1]، ممّا يكشف عن أنّه رحمه الله لا يرى هذا الوصف مدحاً بشأنه .

وقال العلاّمة «قدّس سرّه» بشأن الخليل بن أحمد العروضي: «كان أفضل الناس في الأدب، وقوله حجّة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إماميّ المذهب»[2] .

وقد عدّ المجلسي «الخليل» هذا في الممدوحين[3]، ومثله الماحوزي[4]، وعدّ الجائري حديثه في القسم الحسن[5].

لعلّ ذلك كان بسبب قول العلاّمة بشأنه: «فضله أشهر من أن يذكر»، لا لقوله: «إماميّ المذهب» وحده، فإنّ هذا الوصف وحده لا يكفي في عدّ حديث الموصوف به في القسم الحسن .

أمر ابن زياد بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه

جاء هذا بحقّ رشيد الهجري، وذلك فيما رواه الكشي قائلاً: «جبرئيل قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدّثني أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير»، ثم ذكر قصّة رشيد هذا مع ابن زياد عليه اللعنة،

(١) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ٣٣٣ .

(٢) رجال النجاشي ص ١١٤ .

(٣) راجع الوجيزة ص ٤٣ .

(٤) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٥٧ .

(٥) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ١٠٢ .

وجاء في نهايتها: «فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه»[١].

هذا وقال شيخنا المجلسي: «رشيد الهجري ثقة معروف»[٢].

أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر

قاله الطوسي بشأن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة[٣]، وهذا توثيق صريح، إلّا أنّ ابن عقدة هذا كان زيدياً جارودياً، فيعدّ حديثه في القسم الموثّق.

هذا وقد وصف السيد التفرشي في نقده «محمدَ بن الحسين بن موسى» المعروف بـ «السيد الرضي» قائلاً: «وأمره في الثقة والجلالة أشهر من أن يذكر، رضي الله عنه»[٤].

علماً بأنّ تعديله بشأن السيد الرضي هذا ممّا تطمئنّ إليه النفس، وإن كان يعدّ من المتأخّرين، وكم له نظير بالنسبة لجماعة من الأعلام لم يوثّقوا في كلمات المتقدّمين.

أمره ملتبس

قال النجاشي يصف «صالح بن أبي حمّاد الرازي» قائلاً: «كان أمره ملتبساً، يُعرف ويُنكر»[٥].

وأرى أنّ جملة «يُعرف وينكر» تفسير لقوله: «كان أمره ملتبساً» وهذا ليس نصّاً في

---

(١) اختيار رجال النجاشي ص ٧٦ رقم ١٣٢.

(٢) الوجيزة ص ٤٦.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٢٨.

(٤) نقد الرجال ص ٣٠٣.

(٥) رجال النجاشي ص ١٩٨.

جرحه، لأنّ العقول قد تنكر ما لا تتحمّله .

علماً بأنّ الكشي قد روى عن علي بن محمد القتيبي بشأن صالح هذا أنّ الفضل ابن شاذان كان يرتضيه ويمدحه[١]، فعليه يعدّ حديثه في القسم الحسن، وإن كان قد ضعّفه المجلسي رحمه الله[٢] .

هذا وقد عدّ الجزائري حديث صالح هذا مرّة في القسم الحسن، واخرى في القسم الضعيف، وصرّح في المورد الأوّل قائلاً : «تردّد النجاشي لا يصلح معارضاً لمدح الفضل، وتضعيف ابن الغضائري[٣] لا يفيد، لجهالته، فلا يبعد استفادة إدخاله في هذا الفصل من قول «الفضل»، لصحّة الطريق، وقد ذكرته في الفصل الرابع[٤]، لتردّد النجاشي»[٥] .

أمير بني شيبان بالعراق ووجههم

قاله النجاشي بشأن جعفر بن ورقاء، وأضاف: «وكان عظيماً عند السلطان، وكان صحيح المذهب»[٦] .

وقد عدّ المجلسي حديث جعفر بن ورقاء هذا من قسم الحسن[٧]، ولعلّ ذلك

(١) اختيار الكشي ص ٥٦٦ رقم ١٠٦٨ .

(٢) راجع الوجيزة ص ٥٤ .

(٣) ذكر المولى عناية الله القهپائي هذا التضعيف في مجمع الرجال ج ٣ ص ٢٠٢ .

(٤) وهو في القسم الضعيف من كتابه حاوي الأقوال ج ٣ ص ١١١ .

(٥) حاوي الأقوال ج ٤ ص ٧ .

(٦) رجال النجاشي ص ١٢٤ .

(٧) راجع الوجيزة ص ٢٦ .

لوصف «صحيح المذهب» لا لوصف كونه أمير بني شيبان .

وأرى أنّ هذا الوصف لا يدلّ علي المدح فضلاً عن التعديل .

وبشأن وصف «كان عظيماً عند السلطان» راجع عنوان «أمير من قبل السلطان»

أمير من قبل السلطان

قال النجاشي بشأن محمّد بن علي بن عيسى القمّي : «كان وجهاً بقم، وأميراً عليها من قبل السلطان، وكذلك أبوه، ويعرف بالطلحي»(١) .

وذكره العلاّمة «قدّس سرّه» في القسم الأول من الخلاصة(٢)، ووصفه المجلسي رحمه الله قائلاً : «ممدوح»(٣) .

وظاهر هذا أنّهما لا يعدّان الإمارة من قبل السلطان جرحاً بشأن الرجل، وهو الصحيح، لاحتمال أنّ السلطان هذا كان غير ظالم، أو كان ظالماً لكنّ التقيّة اقتضت قبول هذه الإمارة .

علماً بأنّنا قد عثرنا على نصوص من هذا القبيل بشأن بعض المحدّثين حاكية عن تقرّبهم إلى سلاطين زمانهم، ولم نر من العلماء من يطعن فيهم بها(٤) .

منها : قول النجاشي بشأن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري : «شيخ القميين،

(١) رجال النجاشي ص ٣٧١ .

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٦٠ .

(٣) الوجيزة ص ١٠٠ .

(٤) لقد كتب السيد المرتضى رسالة في جواز العمل مع السلطان، طبعت ضمن رسائل الشريف المرتضى ج ٢ ص ٨٩ .

ووجههم، وفقيههم، غيرمدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان بها»[١].

ومنها : قوله بشأن جعفر بن ورقاء : «أمير بني شيبان بالعراق ووجههم، وكان عظيماً عند السلطان، وكان صحيح المذهب»[٢].

ومنها : قول الطوسي بشأن داود بن القاسم الجعفري : «جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام، وكان مقدّماً عند السلطان»[٣].

ومنها : قول النجاشي بشأن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني : «شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل، وكانت له منزلة من السلطان» ثمّ ذكر ما سبّب ذلك[٤]

ومنها : قوله بشأن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري : «شيخ القميين، ووجه الأشاعرة، متقدّم عند السلطان»[٥].

فعليه لا دلالة لمثل هذه النصوص على الجرح، لما ذكرناه من الاحتمالين في تبرير هذه المواقف من المحدّثين مع سلاطين زمانهم، وإن كان البعض قد عدّ الإمارة من قبل السلطان جرحاً بشأن الرجل.

فقد عدّ الجزائري حديث علي بن عيسى القمي ـ وقد مرّ عن النجاشي في أول

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٢.

(٢) رجال النجاشي ص ١٢٤.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٦٧.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٩٣.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٣٨.

هذا الفصل ـ في القسم الضعيف[1]، ولم نعثر عليه في الوجيزة، كما لم نعثر عليه ولا على ابنه محمّد في البلغة.

نعم قد وصف المجلسي محمّداً هذا قائلاً: «ممدوح»[2]، كما مرّ في أوّل هذا الفصل.

أمين على الأموال

روى الكشي بإسناده عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمان بن سيّابة قال: «دفع إليّ أبو عبد الله عليه السلام دنانير وأمرني أن اقسّمها في عيالات من أصيب مع عمّه زيد، فقسّمتها، قال: فأصاب عيالات عبد الله بن الزبير الرسّان أربعة دنانير»[3].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله عبد الرحمان بن سيّابة هذا بقوله: «ممدوح»[4].

هذا وقد ضعّف بعض الأعلام عبد الرحمان هذا بما رواه الكشي بإسناده عن علي بن عطية صاحب الطعام قال: «كتب عبد الرحمان بن سيّابة إلى أبي عبد الله عليه السلام: قد كنت احذّرك إسماعيل.

جانِيكَ مَنْ يَجْني عَلَيكَ وَقَدْ تُعْدِي الصِّحاحَ مُبارِكُ الجُرْبِ[5]

---

(١) حاوي الأقوال ج ٤ ص ٥٥.

(٢) الوجيزة ص ١٠٠.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٣٨ رقم ٦٢٢.

(٤) الوجيزة ص ٥٩.

(٥) قاله ذؤيب بن كعب بن عمرو مع أبيات أخر يوم قياس ـ وهو ماء العرب بين الحجاز والبصرة ـ مخاطباً أباه كعب بن عمرو، راجع العقد الفريد ج ٦ ص ٨٩ ـ ٩٠.

وجاء أيضاً في العقد الفريد ج ١ ص ٣٠ بعده:

فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: قول الله أصدق: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾[١] والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت»[٢].

ومن المحتمل أنّ شيخنا المجلسي رحمه الله قد ضعّف هذه الرواية لوقوع أحمد بن الفضل الخزاعي الواقفي في طريقها، أو أنّه لم يراها جرحاً تسبّب تضعيف عبد الرحمان هذا.

هذا وقد ذكر الطوسي عبد الرحمان بن سيّابة هذا في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: «أسند عنه»[٣].

أمّي

قاله الطوسي بشأن «محمد بن نعيم الخيّاط»، وأضاف: «إلاّ أنّه كان حافظاً»[٤].

ورمز العلاّمة المجلسي لمحمّد هذا بـ«ح» أي أنّه ممدوح[٥].

وقال الطوسي بشأن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني: «كان حفظة، كثير العلم، جيّد اللسان، وقيل إنّه كان أمّيّاً، وله كتب أملاها من ظهر قلبه»[٦].

وَلَرُبَّ مأخوذٍ بِذَنْبِ عَشيرِهِ وَنَجا المُقارِفُ صاحِبُ الذَّنْبِ

(١) سورة الأنعام، آية ١٦٤.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٩٠ رقم ٧٣٤.

(٣) رجال الطوسي ص ٢٣٠.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٩٨.

(٥) راجع الوجيزة ص ١٠٥.

(٦) الفهرست للطوسي ص ١٣٣.

ووصف النجاشي محمداً هذا بقوله: «شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل»[١].

وذكره العلّامة «قدّس سرّه» في القسم الأول من الخلاصة[٢]، ووثّقه المجلسي[٣]، ومثله الماحوزي[٤]، وعدّ الجزائري حديثه في القسم الصحيح[٥]، وصرّح السيد الخوئي بأنّ: «وثاقة الرجل ممّا لا ريب فيه»[٦].

ويظهر من توثيق هؤلاء الأعلام لمحمّد هذا أنّهم رحمهم الله لا يرون الأمّيّة جرحاً بشأن الرجل حتّى يعارض توثيق النجاشي له، وهذا هو الصحيح.

وقد مرّ في أوّل هذا الكتاب أنّ «الضبط» من شروط قبول الرواية، ومعناه أن يكون الراوي حافظاً للحديث متيقّظاً غير مغفل، كما فسّره الشهيد الثاني[٧].

وحال الأمّي كحال غيره في هذا الشرط، فإن كان ضابطاً لما يرويه، ومؤدّياً للحديث كما سمعه تقبل روايته.

وقال الراغب الإصفهاني في معنى الأمّي: «هو الذي لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وعليه حمل: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾[٨]، قال قطرب: الأميّة الغفلة والجهالة، فالأمّي منه»، ثم قال في وصف النبي صلى الله عليه وآله بـ«الأمّي»: وقيل

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٩٣.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٤٤.

(٣) راجع الوجيزة ص ٨٩.

(٤) راجع بلغة المحدّثين ص ٤٠٣.

(٥) راجع حاوي الأقوال ج ٢ ص ١٩٥.

(٦) معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ١٠.

(٧) راجع الدراية ص ٦٥.

(٨) سورة الجمعة آية ٢.

سمّي بذلك لأنّه لم يكن يكتب ولا يقرأ من كتاب، وذلك فضيلة له، لا ستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه بقوله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾[1]، وقيل سمّي بذلك لنسبته إلى أمّ القرى»[2].

انقطع إلى المعصومين عليهم السلام

روى الكشي عن محمد بن مسعود أنّه قال: «حبيب السجستاني كان أولاً شارياً[3]، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام منقطعاً إليهما»[4].

وذكره شيخنا المجلسي رحمه الله بعنوان: «حبيب بن المعلّى السجستاني»[5]، ووصفه بقوله «ممدوح»[6].

وروى الكشي بإسناده عن معاوية بن حكيم قال: «حدّثني أبو الفضل الخراساني، وكان له انقطاع إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام، وكان يخالط القرّاء، ثم انقطع

---

(١) سورة الأعلى آية ٦.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن ص ١٩.

(٣) قال الطريحي: «الشراة جمع شارٍ ـ كقضاة جمع قاض ـ وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، وإنّما لزمهم هذا اللقب لأنّهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة، أي باعوها، أو شروا أنفسهم بالجنّة، لأنّهم فارقوا أئمة الجور»، مجمع البحرين ج ١ ص ٢٤٥.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٧ رقم ٦٤٦.

(٥) يعرف من هذا العنوان أنّه رحمه الله قد وحّد بين حبيب السجستاني هذا وبين حبيب بن المعلّى السجستاني الذي ذكره الطوسي في أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الطوسي ص ١١٧.

(٦) الوجيزة ص ٢٩.

إلى أبي جعفر ﷺ »(١).

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »(٢).

أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث

ومفاده تعديل صريح، والموصوف به أفضل من الثقة، وقد جاء هذا النصّ وصفاً لـ«صفوان بن يحيى»(٣).

ومثله في الدلالة قول النجاشي رحمه الله بشأن علي بن أسباط: «كان أوثق الناس، وأصدقهم لهجة» بعد أن صرّح بتوثيقه(٤)، وقول الطوسي بشأن محمد بن أبي عمير: «كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة»(٥)، وقول النجاشي بشأن محمد بن يعقوب الكليني: «كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم»(٦).

وللمزيد راجع وصف «ثقة» في هذا الكتاب.

أوجه من أخيه وأبيه

قال النجاشي بشأن مسمع بن عبد الملك بن مسمع: «شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها، وسيد المسامعة، وكان أوجه من أخيه عامر بن عبد الملك

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٦١٤ رقم ١١٤٥.

(٢) الوجيزة ص ١٢٧.

(٣) راجع الفهرست للطوسي ص ٨٣.

(٤) راجع رجال النجاشي ص ٢٥٢.

(٥) الفهرست للطوسي ص ١٤٢.

(٦) رجال النجاشي ص ٣٧٧.

وأبيه»[١] .

ولا حاجة إلى التمسّك بهذا النصّ بعد تصريح الكشي بتوثيقه[٢] .

أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام

جاء في رجال الكشّي بشأن سعيد بن المسيّب: «ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جدّ سعيد أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام»[٣]، لكن جاء في مجمع الرجال للقهپائي نقلاً عن الكشي هذا: «أوصى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام»[٤] بدل ما عنونّاه، وهو الصحيح ومعناه أنّ حزناً هذا أوصى بسعيد إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا لا يعدّ مدحاً لا للموصي ولا للموصّى به .

علماً بأنّ العلّامة «قدّس سرّه» وصف «المسيّب بن حزن» قائلاً: «أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام»[٥]، ولم أعثر على من صرّح بهذا غيره .

أوّل من ألقى التشيّع في بني أود

ذكر العلّامة الحلّي الحارث بن أبي رسن الأودي الكوفي في القسم الأول من الخلاصة ، وأضاف : « قال ابن عقدة : إنّه أول من ألقى التشيّع في بني أود »[٦] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٢٠ .

(٢) راجع اختيار رجال الكشي ص ٣١٠ رقم ٥٦٠ .

(٣) اختيار رجال الكشي ص ١١٥ رقم ١٨٤ .

(٤) مجمع الرجال ج ٣ ص ١٢٠ .

(٥) خلاصة الأقوال ص ١٧٠ .

(٦) الخلاصة ص ٥.

وصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[1].

(١) الوجيزة ص ٢٨.

حرف الباء

باهى به المعصوم عليه السلام

روى الكشي عن محمد بن مسعود قال: «حدّثني محمد بن نصير، قال حدّثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار[1] قال: سألني أبو عبد الله عليه السلام عن قراءة القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك، قال: فسألني عن الفرائض؟ فقلت: أنا وما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك، قال ثم قال: إنّ رجلاً من قريش كان لي صديقاً، وكان عالماً قارياً، فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: ليقل كلّ واحد منكما على صاحبه ويسائل كلّ واحد منكما صاحبه، ففعلا، فقال القرشي لأبي جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت، أردت أن تعلّمني أنّ في أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك، كيف رأيت»[2].

وذكر العلّامة الحلّي محمد الطيار في القسم الأول من الخلاصة، وذكر مضمون هذا الحديث قائلاً: «إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يباهي بالطيار»[3].

وذكره شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «محمد بن عبد الله الطيار ممدوح»[4].

ولا شكّ أنّ مباهات المعصوم عليه السلام بأحد بحدّ ذاته مدح، لأنّهم عليهم السلام كانوا قد اتّخذوا هذا الاسلوب تشجيعاً للمميّزين من أصحابهم فمباهاتهم برجل مدح عظيم له.

---

(١) هو حمزة بن محمد الطيار.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨ رقم ٤٦٨.

(٣) الخلاصة ص ١٥٠.

(٤) الوجيزة ص ٩٨.

بايع أمير المؤمنين عليه السلام على البراءة من الأوّلين

قاله الطوسي بشأن «المهدي مولى عثمان» بعد أن وصفه بقوله: «كان محموداً»[١].

وهذا مدح بشأن الرجل.

وقد أورد الكشي حديثاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ المهدي مولى عثمان أتى فبايع أمير المؤمنين، ومحمد بن أبي بكر جالس، قال: أبايعك على أنّ الأمر كان لك أوّلاً، وأبرأ من فلان وفلان وفلان، فبايعه»[٢].

بايع تحت الشجرة

قال الطوسي بشأن «ثابت بن الضحّاك بن خليفة الأنصاري»: «كان قد بايع تحت الشجرة»[٣]، ووصف «زاهر الأسلمي - والد مجزأة -» قائلاً: «من أصحاب الشجرة»[٤].

اختلف العلماء في دلالة هذا النصّ على المدح أو على عدمه.

وقد ذكر العلّامة «قدّس سرّه» ثابت بن الضحاك هذا في القسم الأول[٥]، وذكره الماحوزي في البلغة، ولم يذكر بشأنه شيئاً[٦]، بينما عدّ الجزائري حديثه في القسم

---

(١) رجال الطوسي ص ٦٠.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ١٠٤ رقم ١٦٦.

(٣) رجال الطوسي ص ١١.

(٤) رجال الطوسي ص ٢٠.

(٥) خلاصة الأقوال ص ٢٩.

(٦) بلغة المحدّثين ص ٣٣٨.

الضعيف[1]، وأمّا بالنسبة لـ «زاهر الأسلمي»، فلم يذكروه في كتبهم هذه .

والصحيح أنّ هذا النصّ لا يكون مدحاً بشأن الرجل .

قال علي بن إبراهيم القمي: «ونزلت في بيعة الرضوان: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[2]، واشترط عليهم أن لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً يفعله ولا يخالفوه في شيء يأمرهم به، فقال الله عزّ وجلّ بعد نزول آية الرضوان: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[3]، وإنّما رضي عنهم بهذا الشرط أن يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه، ولا ينقضوا عهده وعقده، فبهذا العهد رضي الله جلّ وعلا عنهم، فقد قدّموا في التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان، وإنّما نزلت أولاً بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها»[4] .

فعليه لا يصحّ التمسّك بعموم آية الرضوان هذه على تعديل أو مدح كلّ من بايع النبي صلّى الله عليه وآله في الحديبيّة تحت الشجرة .

علماً بأنّ المسعودي ذكر ممّن شهد صفّين مع علي عليه السلام من أصحاب الشجرة قائلاً: «وشهد معه ممّن بايع تحت الشجرة وهي بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعمائة»[5] .

---

(١) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ٣٣٩ .

(٢) سورة الفتح آية ١٨ .

(٣) سورة الفتح آية ١٠ .

(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٣١٥ .

(٥) مروج الذهب ج ٢ ص ٣٥٢ .

بتري

اطلق هذا الوصف على جماعة ممّن ترجم لهم في اصولنا الرجاليّة .

وروى الكشي بشأن البتريّة بإسناده «عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أنّ البتريّة صفّ واحد ما بين المشرق إلى المغرب، ما أعزّ الله بهم ديناً» .

والبتريّة[1] هم أصحاب كثير النواء، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبي المقدام ثابت الحدّاد، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير، ويرون الخروج مع بطون ولد علي ابن أبي طالب، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة»[2] .

وروى أيضاً في وجه تسميتهم بالبتريّة بإسناده «عن سدير قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل، وأبوالمقدام ثابت الحدّاد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النوّاء، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليهم السلام، فقالوا لأبي جعفر عليه السلام : نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً، ونتبرّأ من أعدائهم، قال: نعم، قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر، ونتبرّأ من أعدائهم قال: فالتفت إليهم زيد بن علي قال لهم: أتتبرّؤون من ولد فاطمة ؟ بترتم أمرنا بَتَركم الله، فيومئذ سمّوا البتريّة»[3] .

---

(١) بقيّة ما جاء في اختيار رجال الكشي .

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٢٣٢ رقم ٤٢٢، وجاء هذا أيضاً في المقالات والفرق ص ٧٣ باختلاف .

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٢٣٦ رقم ٤٢٩ .

وقال سعد بن عبد الله القمي بعد أن وصف البترية بأصحاب الحديث: «فإنّهم دعوا إلى ولاية علي ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، وأجمعوا جميعاً أنّ علياً خير القوم جميعاً وأفضلهم، وهم مع ذلك يأخذون بأحكام أبي بكر وعمر، ويرون المسح على الخفّين، وشرب النبيذ المسكر، وأكل الجري»[1].

وهذا مذهب باطل، مخالف للحق، والمنتهي إليه مطعون فيه.

ويأتي تفصيل القول بهذا الشأن تحت عنوان «فاسد المذهب».

بشّره المعصوم عليه السلام

روى الكشي بإسناده عن جويرية بن مسهر العبدي أنّه قال: «سمعت علياً عليه السلام يقول: أحبّ محبّ آل محمد ما أحبّهم، فإذا أبغضهم فابغضه. وابغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، فإذا أحبّهم فأحبّه، وأنا أبشّرك، وأنا أبشّرك، وأنا أبشّرك ـ ثلاث مرّات ـ»[2].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله جويرية هذا بقوله: «ممدوح»[3].

وروى الكشي بإسناده عن حمّاد السمندري، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّي أدخل إلى بلاد الشرك، وأنّ من عندنا يقولون إن متّ ثم حشرت معهم قال: فقال: يا حمّاد إذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعوا إليه؟ قلت: بلى، قال: فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعوا إليه؟ قال: قلت: لا، قال: فقال لي إنّك إن متّ

---

(١) المقالات والفرق ص ١٠.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ١٠٦ رقم ١٦٩.

(٣) الوجيزة ص ٢٧.

ثم حُشرت امّة وحدك ، وسعى نورك بين يديك »[١] .

وقد وحّد شيخنا المجلسي ﷺ بين حماد السمندري هذا وبين حمّاد بن عبد العزيز السمندلي ذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق ﷺ وقال : « حماد بن عبد العزيز السمندي[٢] ممدوح »[٣] .

وقال الكشي : « جعفر وفضالة عن أبي الصباح ، عن زكريا بن سابق قال : وصفت الأئمة لأبي عبد الله ﷺ حتى انتهيت إلى أبي جعفر ﷺ ، فقال : حسبك قد ثبّت الله لسانك وهدى قلبك »[٤] .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ زكريا بن سابق هذا بقوله : « ممدوح »[٥] .

وروى الكشي بإسناده عن عبد الله بن طاوس أنّ الرضا ﷺ قال له : « إنّك ستعمر ، فعاش مائة سنة[٦] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٧] .

وروى الكشي حديثين بإسناده إلى يونس بن يعقوب أنّ قال الصادق ﷺ لعيسى ابن عبد الله القمي : « أنت منّا أهل البيت »[٨] .

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤ رقم ٦٣٥.

(٢) هكذا في نسختنا من المصدر.

(٣) الوجيزة ص ٣٩.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤١٩ رقم ٧٩٣.

(٥) الوجيزة ص ٤٧.

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

(٧) الوجيزة ص ٦٣.

(٨) اختيار رجال الكشي ص ٣٣٢ ـ ٣٣٤ رقم ٦٠٧ و ٦١٠.

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[١].

وروى الكليني بإسناده عن مالك الجهني أنّه قال : « قال أبو جعفر ﷺ : يا مالك أنتم شيعتنا ، [أ]لا ترى أنّك تفرّط في أمرنا ، إنّه لا يُقدر على صفة الله ، فكما لا يُقدر على صفة الله كذلك لا يُقدر على صفتنا ، وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن »[٢].

وقال شيخنا المجلسي ﷺ مالك بن أعين الجهني ممدوح[٣].

وقال الكشي : «آدم بن محمد قال : سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول : جُمع عندي مال للغريم[٤] فأنفذت به إليه ، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي ، قال فورد من الجواب : « قد وصل إليّ ما أنفذت من خاصّة مالك ، فيها كذا وكذا ، فقبل الله منك »[٥].

وذكره شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني ممدوح »[٦].

وروى الكشي بإسناده عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري أنّه قال : « قلت لأبي الحسن الرضا ﷺ أسألك عن أهمّ الأمور إليّ ، أمن شيعتكم أنا ؟ فقال : نعم ،

(١) الوجيزة ص ٨٠.

(٢) أصول الكافي ج ١ ص ١٨٠ باب المصافحة حديث ٦.

(٣) الوجيزة ص ٨٦.

(٤) جاءت هذه القصة باختلاف في أُصول الكافي ج ١ ص ٥٢٣ ـ ٥٢٤ باب مولد صاحب الزمان ﷺ حديث ٢٣ ، وعنه في الغيبة للطوسي ص ٤١٦.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٣ رقم ١٠١٧.

(٦) الوجيزة ص ٨٩.

قال : قلت اسمي مكتوب عندكم ؟ قال : نعم »[١].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٢].

وروى الكشي بإسناده عن الحسن بن ظريف بن ناصح أنّ الإمام الكاظم ﷺ قد بشّر هند بن الحجّاج بالجنّة، وكان في سجن القنطرة، فجاءه ولم يره السجّان[٣].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ هند بن الحجاج هذا بقوله : « ممدوح »[٤].

وروى البرقي بإسناده عن بدر بن الوليد الخثعمي قال : « دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله ﷺ ليودّعه ، فقال أبو عبد الله ﷺ : أما والله إنّكم لعلى الحقّ ، وإنّ من خالفكم لعلى غير الحق ، والله ما أشكّ إنّكم في الجنّة ، فإنّي لأرجو أن يقرّ الله أعينكم إلى قريب »[٥].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ يحيى بن سابور هذا بقوله : « ممدوح »[٦].

وروى الكليني بإسناده عن سلمة بن محرز قال : «كنت عند أبي عبد الله ﷺ إذ جاءه رجل يقال له : أبو الورد، فقال لأبي عبد الله ﷺ : رحمك الله إنّك لو أرحت بدنك من المحمل ، فقال أبو عبد الله ﷺ : يا أبا الورد إنّي أحبّ أن أشهد المنافع التي قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾[٧] إنّه لا يشهدها أحد إلّا نفعه

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٠٥ رقم ٩٧١.

(٢) الوجيزة ص ١٠٧.

(٣) راجع اختيار رجال الكشي ص ٤٣٨ - ٤٤٠ رقم ٨٢٧.

(٤) الوجيزة ص ١١٧.

(٥) المحاسن ج ١ ص ٢٤٢ حديث ٤٤٧.

(٦) الوجيزة ص ١١٨.

(٧) سورة الحج، آية ٢٨.

الله ، أما أنتم فترجعون مغفوراً لكم ، وأما غيركم فيحفظون في أهاليهم وأموالهم »[١].

وقال شيخنا المجلسي ﷺ : « أبو الورد ممدوح »[٢].

بصير بالحديث والرواية

قاله النجاشي بشأن «أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي» بعد أن وصفه بقوله : «كان ثقة في حديثه»[٣].

وصرّح الوحيد البهبهاني بأنّ هذا الوصف من أسباب المدح[٤]، ومثله قال مؤلّف الطرائف[٥]، وهو الصحيح .

وفسّره العلاّمة المامقاني بقوله : «وهو من ألفاظ المدح المعتدّ به»، ونسب ذلك إلى المولى الوحيد هذا[٦] .

علماً بأنّ عبارات : «بصير بالأخبار والرجال»، و«بصير بالرجال»، و«بصير بالروايات»، و«بصير بالفقه»، و«مضطلع بالرواية»، و«مطّلع على الروايات»، كلّها من أسباب المدح .

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤ باب فضل الحج والعمرة وثوابهما حديث ٤٦.

(٢) الوجيزة ص ١٢٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٨٦.

(٤) راجع التعليقة على منهج المقال ص ١٠ .

(٥) راجع طرائف المقال ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٦) راجع مقباس الهداية ج ٢ ص ٢٤٦ .

بوّاب أحد الأئمة عليهم السلام

قال الطوسي بشأن محمد بن جعفر بن عون الأسدي: «كان أحد الأبواب»[١].

يطلق البوّاب على اللازم للباب[٢]، وليس هذا الوصف مدحاً بشأن الموصوف به.

قال السيد الخوئي رحمه الله تحت عنوان وكالة الإمام: «هذا وقد أفرط بعضهم فجعل كون الرجل بوّاباً للمعصوم عليه السلام دليلاً على اعتباره، مع أنّه لا دلالة فيه على الاعتبار بوجه من الوجوه»[٣].

(١) رجال الطوسي ص ٤٩٦.

(٢) راجع مجمع البحرين ج ٢ ص ١٠، مادة «بوب».

(٣) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٧٦.

حرف التاء

تابعي

جاء هذا وصفاً لجماعة ذكرهم الشيخ الطوسي في أبواب مختلفة من رجاله .

ويطلق على من روى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، أو أدركهم ولم يرو عنهم، كما يطلق عنوان «تابعي التابعين» على من روى عن التابعين أو أدركهم ولم يرو عنهم .

وليس لهذين الوصفين دلالة على مدح الموصوفين بهما .

توثيق مشايخ الإجازة

راجع «مشايخ الإجازة» من قسم «التوثيقات العامّة» في القسم الثاني من الكتاب .

تعلّم الكلام من المعصوم عليه السلام

روى الكليني بإسناده عن يونس بن يعقوب أنّه قال ـ في حديث ـ بشأن قيس بن مـعاصر : «كـان عـندي أحـسنهم كـلاماً ، وكـان قـد تـعلّم الكـلام مـن عـلي بـن الحسين عليه السلام »، ثم ذكر أنّ الصادق عليه السلام قال له وللأحـول : « أنت والأحـول قـفّازان حاذقان »[1].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله قيس بن الماصر بقوله : « ممدوح »[2].

---

(١) أصول الكافي ج ١ ص ١٧١ ـ ١٧٣ باب الاضطرار إلى الحجة حديث ٤ .

(٢) الوجيزة ص ٨٤.

تقلّد الإمرة على اليمن في أيام المأمون.

راجع عنوان « سخي ».

تولّي أحد الأئمة عليهم السلام تجهيز الرجل بعد موته

يكشف هذا عن منزلة الرجل عندهم عليهم السلام. وهو يدلّ على المدح.

روى الكشي باسناده بشأن محمد بن الحسن الواسطي قائلاً: «كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام، وأنّ أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه، وأكفنه، وأقام مأتمه عند موته»[١].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٢]، وعدّه المجلسي من الممدوحين[٣]، ومثله الماحوزي[٤].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٥٨ رقم ١٠٥٤.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٥١.

(٣) راجع الوجيزة ص ٩٣

(٤) راجع بلغة المحدّثين ص ٤٠٦.

حرف الثاء

ثَبَتٌ

وصف النجاشي جماعة بهذا الوصف وهم : الحسن بن علي بن النعمان، قال : بشأنه : «ثقة، ثقة، ثبت»[١]، وعبد الله بن محمّد الأسدي الحجّال، قال بشأنه : «ثقة، ثقة، ثبت»[٢]، وعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي، قال بشأنه : «ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب»[٣].

وصرّح الشهيد رحمه الله بعدم الاكتفاء بهذا الوصف في التعديل، واحتجّ بأنّه قد يجامع الضعف[٤].

وقال العلّامة المامقاني : «وقال بعض الأجلة : إنّ قولهم ثبت صفة مشبّهة دالّة على ثبوت التثبّت في الحديث ودوامه، أو في جميع اموره، فلا يخبر به إلّا عن ثبوت المخبر به عنده، وتيقّنه لديه، ولا يحكم إلّا عن اطمينان واعتقاد»[٥].

ثقة

جاءت هذه الكلمة وصفاً لجماعة ممّن ترجم لهم في الأصول الرجاليّة، وهي تفيد معنى : «عدل»، ويعبّر عن حديث من وصف بهذا الوصف إذا كان إماميّاً بـ «صحيح»، كما يعبّر عن حديث الموصوف به إذا كان فاسد المذهب بـ «موثّق» أو

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٢٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٦٠.

(٤) راجع الدراية ص ٧٦ ـ ٧٧.

(٥) مقباس الهداية ٢ ص ٢٤٠.

«قوي».

وقد أجاب الشيخ البهائي رحمه الله على ما أشكل على الحكم بصحّة الحديث بمجرّد توثيق علماء الرجال رجالَ سنده من غير نصّ على ضبطهم قائلاً: «إنّهم يريدون بقولهم: «فلان ثقة» أنه عدل، ضابط، لأنّ لفظة الثقة مشتقّ من الموثوق، ولا وثوق بمن يتساوى سهوه وذكره، أو يغلب سهوه على ذكره. وهذا هو السرّ في عدولهم عن قولهم: عدل إلى قولهم: ثقة»[١].

علماً بأنّ كلّ من وصفه النجاشي بهذا الوصف ولم يصرّح بفساد مذهبه فهو إمامي المذهب، وحديثه يعدّ صحيحاً، ويؤيّده تصريحه رحمه الله بمذهب كثير ممّن وثقهم من أصحاب المذاهب الفاسدة.

وقد أطلق العلّامة المجلسي رحمه الله هذا الوصف على كل عدل إمامي ضابط[٢].

ومثل هذا الوصف في الدلالة على التعديل قولهم «من أصحابنا الثقات»، و«من بيت الثقات»، و«من ثقات أصحابنا»، و«أوثق الناس في حديثه».

ثقة، ثقة

جاءت هذه العبارة وصفاً لجماعة ممّن ترجم لهم في الأُصول الرجالية، ومعناها أنّ الموصوف بها في أعلى مراتب التعديل وليس فوقه تعديل.

وقال الشهيد رحمه الله - بعد أن عدّ لفظة «ثقة» من الألفاظ الدالة صريحة على

---

(١) مشرق الشمسين ـ طبع مع حبل المتين ـ ص ٢٧١.

(٢) راجع مقدمة الوجيزة ص ٤.

التعديل -: «وقد يتّفق في بعض الرواة أن يكرّر في تزكيتهم لفظه الثقة، وهو يدلّ على زيادة المدح»(١).

وأرى لو أنّه تعارض حديث الموصوف بـ«ثقة» مرّتين مع حديث الموصوف به مرّة واحدة يكون الترجيح لحديث الموصوف به مرّتين.

ثقة عند العامّة

قال الطوسي بشأن محمد بن أبي عمير: «كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة، وأنسكهم نسكاً، وأورعهم وأعبدهم»(٢).

وأيضاً قال النجاشي بشأنه: «جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين»(٣).

ولا حاجة في تعديل ابن أبي عمير هذا إلى التمسّك بهذا النصّ بعد أن صرّح الطوسي بتوثيقه(٤).

هذا وقد عدّ البعض كون الرجل ثقة عند العامّة جرحاً، وهذا ليس بصحيح، لأنّ الفضل قد يشيع بين الكلّ بحيث لا يمكن إنكاره، حتّى قيل:

«والفضل ما شهدت به الأعداء».

علماً بأنّ السيد بحر العلوم قد ردّ على من تمسّك بمدح الذهبي لأحمد بن محمد ابن الصلت الأهوازي(٥) على جرح أحمد هذا قائلاً: «وهذا ليس بقاطع عليه

---

(١) الدراية ص ٧٥ ـ ٧٦.

(٢) الفهرست للطوسي ص ١٤٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٢٦.

(٤) راجع رجال الطوسي ص ٣٨٨.

(٥) قال الذهبي بشأنه: «كان صدوقاً صالحاً»، راجع ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٣٢.

بالخلاف، إذ لعلّه قد أخفى مذهبه لشدّة التقيّة، على أنّه اتّفق له ولغيره مدح رجال الشيعة كأبان بن تغلب وغيره بأعظم من هذا»(١).

ثقة في الحديث

جاء هذا وصفاً لجماعة يبلغ عددهم نحو ثلاثين شخصاً، وهو تعديل، ومفاده مثل مفاد لفظة «ثقة» المطلقة.

فعليه إذا كان الموصوف به ممّن لم يصرّح بفساد مذهبه عدّ حديثه صحيحاً، وإذا صرّح بفساد مذهبه عدّ حديثه موثّقاً أو قوياً.

ومثله في الدلالة جملة «ثقة في الروايات» وجملة «ثقة في ما يرويه».

ويدلّ عليه أنّ الأعلام قد صرّحوا بتعديل جماعة ممّن وصف بهذا الوصف منهم:

إبراهيم بن سليمان النهمي، وقد قال النجاشي بشأنه «كان ثقة في الحديث»(٢)، وقال الطوسي: «ثقة في الحديث»(٣).

وأحمد بن ابراهيم بن أبي رافع الصيمري، وقد قال النجاشي بشأنه «كان ثقة في الحديث، صحيح الاعتقاد»(٤)، وقال الطوسي: «ثقة في الحديث، صحيح العقيدة»(٥).

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ج ٤ ص ١٠٣.

(٢) رجال النجاشي ص ١٨.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٦.

(٤) رجال النجاشي ص ٨٤.

(٥) الفهرست للطوسي ص ٣٢.

وعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي، وقد قال النجاشي بشأنه : «ثقة في الحديث ، ثبت، معتمد، صحيح المذهب»[١] .

وهشام بن الحكم، وقد قال النجاشي بشأنه : «كان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر»[٢] .

وقال الوحيد البهبهاني بشأن مفاد قولهم «ثقة في الحديث» : «والمتعارف المشهور أنّه تعديل وتوثيق للراوي نفسه»[٣]

وقال العلّامة المامقاني : «بل ادّعى بعض المحقّقين كون قولهم: «ثقة في الحديث» أبلغ من مطلق «ثقة»، لكونه نصّاً في ضبطه المعتبر انضمامه مع العدالة في قبول حديثه، بخلاف «ثقة»، فإنّه ظاهر في ذلك .

علماً بأنّنا قد ذكرنا تحت عنوان «ثقة» نقلاً عن الشيخ البهائي رحمه‌الله أنّ المراد من لفظة «ثقة» المطلقة أنّ الموصوف بها عدل ضابط، فلاحاجة إلى التنصيص بذلك .

إذن لا فرق بين «ثقة» و«ثقة في الحديث» في الدلالة .

ثقة في الرواية على مذهب الواقفة

قاله النجاشي بشأن محمد بن عبد الله بن غالب الأنصاري[٤] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٦٠ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤٣٤ .

(٣) التعليقة على منهج المقال ص ٦ .

(٤) راجع رجال النجاشي ص ٣٤٠ .

وقد ذكر العلّامة الحلي محمداً هذا في القسم الثاني من رجاله[١].

ورمز له المجلسي بـ«ق»[٢]، ومعناه أنّ حديثه موثّق.

ووثّقه الماحوزي في البلغة[٣].

علماً بأنّ معنى هذه الجملة أنّ محمداً هذا ثقة في الرواية وهو واقفي المذهب، فعليه يعدّ حديثه من قسم الموثّق.

ثقة في العامّة وجه

قال النجاشي في ترجمة «معاوية بن عمّار بن أبي معاوية»: «وكان أبوه عمّار ثقة في العامّة وجهاً»[٤].

وقد فسّر السيد الخوئي رحمه الله هذه الجملة قائلاً: «إنّ قول النجاشي «كان ثقة في العامّة وجهاً» ليس معناه أنّ عمّاراً كان ثقة عند العامّة أيضاً، وإلاّ لم يقل «في العامّة»، بل معناه أنّه كان ثقة في رواة العامّة وجماعتهم، فيكون ذلك شهادة من النجاشي على أن الرجل لم يكن شيعياً»[٥].

علماً بأنّ الجزائري قد عدّ حديث عمّار هذا في القسم الموثّق[٦]، ومثله

---

(١) راجع خلاصة الأقوال ص ٢٥٥.

(٢) الوجيزة ص ٩٨.

(٣) راجع بلغة المحدّثين ص ٤٠٩.

(٤) رجال النجاشي ص ٤١١.

(٥) معجم رجال الحديث ج ١٢ ص ٢٥٢.

(٦) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ٢١٦.

المجلسي في الوجيزة، إلاّ أنّ فيه «عمّار بن معاوية» بدل عمّار بن أبي معاوية[١].

وهذا يكشف من أنّهما قد فسّرا كلام النجاشي هذا بأنّ عمّاراً كان ثقة من العامّة، لا أنّه إمامي ثقة عند العامّة.

وأرى أنّنا لو فسّرنا كلام النجاشي بأنّ عماراً هذا قد وثّقه العامّة، وهو كان وجهاً عندهم، لكان أظهر.

فعليه يعدّ حديثه من القسم الضعيف.

ثقة في نفسه

قاله النجاشي بشأن أحمد بن محمد بن خالد البرقي وأضاف: «يروي عن الضعفاء، واعتمد المراسيل»[٢].

علماً بأنّنا ذكرنا تحت عنوان «يروي عن الضعفاء» وتحت عنوان «اعتمد المراسيل» أنّه لا دلالة لهذين النصّين على الجرح، ويكون معنى «ثقة في نفسه» مثل معنى «ثقة» الدالة على التعديل، ومثلهما في الدلالة قول النجاشي بشأن علي بن أبي سهل حاتم القزويني: «ثقة من أصحابنا في نفسه، يروي عن الضعفاء»[٣].

(١) راجع الوجيزة ص ٧٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٧٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٦٣.

حرف الجيم

جارودي

تطلق الجارودية على أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الخارقي الأعمى الكوفي[١]، وهي فرقة من الزيديّة، قالت بأنّ النبي صلى الله عليه وآله نصّ على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وصفاً لاتسمية[٢]، وحصرت الإمامة في ولد الحسن والحسين عليهماالسلام.

قال سعد بن عبد الله يصف هذه الفرقة: «قالوا: بتفضيل علي، ولم يروا مقامه لأحد سواه، وزعموا أنّ من رفع علياً عن هذا المقام فهو كافر، وأنّ الامّة كفرت وضلّت في تركها بيعته، ثم جعلوا الإمامة بعده في الحسن بن علي، ثمّ في الحسين ابن علي، ثمّ هي شورى بين أولادهما، فمن خرج منهم وشهر سيفه ودعا إلى نفسه فهو مستحقّ للإمامة»[٣].

علماً بأنّ الشيخ المفيد رحمه الله قد ردّ على هذه الفرقة، وذلك ضمن أجوبته عن مسائل تحت عنوان «المسائل الجارودية»[٤].

والجارودي فاسد المذهب، لا يعوّل على حديثه، ويعدّ حديث من وثّق منهم في

---

(١) عدّه الطوسي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ووصفه بـ «تابعي»، راجع رجال الطوسي ص ١٢٢ و ١٩٧، وقال النجاشي بشأنه: «تغيّر لما خرج زيد رضي الله عنه»، رجال النجاشي ص ١٧٠، وقال الطوسي: «زيدي المذهب، وإليه تنسب الزيدية الجارودية، له أصل»، الفهرست للطوسي ص ٧٢.

(٢) راجع بحار الأنوارج ٣٧ ص ٢٩.

(٣) المقالات والفرق ص ١٨.

(٤) راجع مصنّفات الشيخ المفيدج ٧ ص ٢٣.

القسم «الموثّق».

راجع التفاصيل تحت عنوان «فاسد المذهب» من هذا الكتاب.

جفاه أحد الأئمّة عليهم السلام وحجبه عنه

قال النجاشي بشأن حريز بن عبد الله السجستاني: «كان ممّن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وروي أنّه جفاه وحجبه عنه»(١).

وذكر العلّامة حريزاً هذا في القسم الأوّل من الخلاصة، وعلّق على كلام النجاشي هذا قائلاً: «وهذا القول من النجاشي لا يقتضي الطعن»، ثم قال: «إنّ الحجب لا يستلزم الجرح، لعدم العلم بالسرّ فيه»(٢).

وأرى أن الحجب هذا بحدّ ذاته جرح بشأن الرجل، لكن لمّا كان راويه مجهولاً، فلا يعبأ به، أو كان ذلك سرّ لا نعلمه، فلا يعدّ جرحاً في خصوص حريز هذا، ولا يكون معارضاً لتعديل الطوسي إيّاه(٣).

ويؤيّده أن المجلسي رحمه الله قد وثّق حريزاً هذا(٤)، ومثله الماحوزي، وأضاف في الهامش قائلاً: «وحديث حجبه يتأوّل مع عدم العلم بسرّه، ولنا هنا كلام طويل في المعارج، وحواشي الخلاصة»(٥).

(١) رجال النجاشي ص ١٤٤.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٦٣.

(٣) راجع الفهرست للطوسي ص ٦٢.

(٤) راجع الوجيزة ص ٢٩.

(٥) بلغة المحدّثين ص ٣٤٤.

علماً بأنّ الشيخ عبد النبي الجزائري قد ترجم لحريز هذا في القسم الصحيح بالتفصيل، وتحدّث عن سبب هذا الحجب[١].

جليل

المشهور فيه أنّه من ألفاظ المدح، ومثله «جليل القدر»، فلا يدلأن على التعديل، وهو الصحيح.

وقوّى الشهيد رحمه الله هذا القول، وصرّح بعدم الاكتفاء بهذا الوصف في التعديل واستدلّ بأنّها أعمّ من المطلوب فلا تدلّ على التعديل[٢].

وذكر العلامة المامقاني نقلاً عن الشهيد في البداية أنّه يفيد المدح المعتدّ به دون التوثيق، لأنّه قد يكون غير الثقة جليلاً ومثله جليل القدر»[٣].

ويظهر من ترجمة «علي بن أحمد بن علي الخزاز» و«محمد بن أحمد بن عبد الله المفجّع» و«محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة» و«محمد بن الحسن بن علي المحاربي» و«محمد بن خلف الرازي» و«محمد بن سلمة بن أرتبيل» و«محمد بن عبد الله بن مملك الإصفهاني» وغيرهم أنّ المجلسي رحمه الله عدّ هذا النصّ من ألفاظ المدح[٤]، ومثله الماحوزي[٥]، وتبعهما الشيخ عبد النبي الجزائري[٦].

---

(١) راجع حاوي الأقوال ج ١ ص ٣٣٩.

(٢) راجع الدراية ص ٧٧.

(٣) راجع مقباس الهداية ج ٢ ص ٢٤٤.

(٤) راجع الوجيزة ص ٦٩ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٠.

(٥) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٨٠ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤٠٩.

(٦) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ١٣٤ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩.

وقال السيد الخوئي بشأن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي : «لا إشكال في حسن الرجل وجلالته، ويكفي في ذلك قول الشيخ أنّه : «فاضل جليل القدر»[١]، وقوله : «عالم جليل»[٢]، وأما توثيقه فلم نعثر عليه في من تقدّم على العلاّمة، وتبعه على ذلك ابن داود، ولعلّهما استفادا ذلك من قول الشيخ «جليل القدر»[٣]، وهي غير بعيدة»[٤] .

فكأنّه رحمه الله مال إلى القول بأنّ جملة «جليل القدر» تدلّ على التوثيق، ويؤيّده ماقاله رحمه الله في ترجمة «محمد بن علي بن عبدك» : «إنّ قول النجاشي : «جليل القدر من أصحابنا»[٥] لايقصر عن التوثيق»[٦] .

لكن قد مرّ في أول هذا الفصل أنّ هذا الوصف لايدلّ على أكثر من المدح، ومثله قولهم : «من أجلاّء هذه الطائفة» وقولهم : «له جلالة في هذه الطائفة» وقولهم : «من بيت جليل بالكوفة» .

جليل القدر

قال الطوسي بشأن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي : « فاضل، جليل القدر، من غلمان محمد بن مسعود العياشي ، وقد روى جميع مصنّفاته ، وقرأها عليه ،

---

(١) الفهرست للطوسي ص ٦٤ .

(٢) رجال الطوسي ص ٤٦٣ .

(٣) الفهرست للطوسي ص ٦٤ .

(٤) معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٣١٦ .

(٥) رجال النجاشي ص ٣٨٢ .

(٦) معجم رجال الحديث ج ١٦ ص ٣٣١ .

وروى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة وإجازة، وهو يشارك محمد بن مسعود في روايات كثيرة ويتساويان فيها»[1]، ووصفه أيضاً في رجاله قائلاً: «عالم جليل»[2].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة بعنوان: «حيدر بن نعيم بن محمد السمرقندي» وأضاف: «عالم، جليل القدر، ثقة، فاضل من غلمان محمد بن مسعود العياشي، يكنّى أبا أحمد، يروي جميع مصنّفات الشيعة وأصولهم، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة أربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة»[3].

ويبدو أنّ العلّامة الحلّي قد جمع بين كلامي الطوسي في الفهرست والرجال هذين.

واحتمل شيخنا المجلسي ﷺ وقوع السهو في كلام العلّامة هذا من جهتين، أولاً توثيق حيدر، لأنّه لم يوجد في كلام الطوسي، ثانياً ذكره بعنوان: «حيدر بن نعيم بن محمد»، والطوسي ذكره بعنوان: «حيدر بن محمد بن نعيم»، قال ﷺ:

«حيدر بن محمد بن نعيم وثّقه العلّامة، ولعلّه سهو وابن نعيم بن محمد، ممدوح»[4]، أي توثيقه سهو، وعنوانه بـ«ابن نعيم بن محمد» أيضاً سهو.

وقال الطوسي في محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني أبي نعيم: «جليل القدر، عظيم الحفظ»[5].

---

(١) الفهرست ص ٦٤.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٦٣.

(٣) الخلاصة ص ٥٧.

(٤) الوجيزة ص ٤١.

(٥) رجال الطوسي ص ٥٠٢.

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[١] .

وقال النجاشي في محمد بن علي بن عبدك الجرجاني : « جليل القدر ، من أصحابنا ، فقيه ، متكلّم »[٢] .

وذكره الطوسي في باب من عرف بقبيلته أو لقبه أو بلده من الفهرست بعنوان « ابن عبدك » وأضاف : « من كبار المتكلّمين في الإمامة »[٣] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٤] .

جيّد التصنيف

قاله النجاشي بشأن محمد بن علي بن الفضل بن تمام بعد أن وثّقه[٥]، وقال أيضاً بشأن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمي : «ثقة في حديثه، حسن التصنيف، وأكثر الرواية عن العامّة والأخباريّين»[٦] .

ولاحاجة إلى التمسك بهذين الوصفين على اعتبار الموصوفين بهما بعد توثيق النجاشي لهما .

وقال أيضاً بشأن عبد الرحمان بن أحمد بن جبرويه : «متكلّم، من أصحابنا، حسن التصنيف، جيّد الكلام، وعلى يده رجع محمد بن عبد الله بن مملك الإصفهاني عن

---

(١) الوجيزة ص ٨٩.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٨٢.

(٣) الفهرست ص ١٩٣ ـ ١٩٤ .

(٤) الوجيزة ص ١٠٠ .

(٥) رجال النجاشي ص ٣٨٥ .

(٦) رجال النجاشي ص ٩٦ .

مذهب المعتزلة إلى القول بالإمامة»[١].

وعدّ المجلسي رحمه‌الله عبد الرحمان هذا من الممدوحين[٢]، ومثله الماحوزي[٣]، لكن الشيخ عبد النبي الجزائري عدّ حديثه في القسم الضعيف[٤].

علماً بأنّ الطوسي رحمه الله قد وصف الحسن بن محمد بن سماعة الواقفي بقوله: «جيد التصانيف»[٥].

وأرى أنّ وصفي «جيّد التصنيف» و«حسن التصنيف» وكذا وصف «جيد التصانيف» لا يدلّ على المدح.

جيّد الحديث

جاء سهل بن زاذويه القمي موصوفاً بـ «جيّد الحديث»، وذلك في ترجمته من رجال النجاشي، حيث يقول بشأنه: «ثقة، جيّد الحديث، نقي الرواية، معتمد عليه، ذكر ذلك ابن نوح»[٦].

إذن لا حاجة في تعديل سهل هذا إلى التمسّك بهذا الوصف بعد هذا التوثيق الصريح، نعم يدلّ على المدح إذا جاء وحده وصفاً.

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٣٦.

(٢) راجع الوجيزة ص ٥٩.

(٣) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٧٣.

(٤) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ١١١.

(٥) الفهرست للطوسي ص ٥١.

(٦) رجال النجاشي ص ١٨٦.

جيّد الكلام

جاء هذا بشأن جماعة ممّن وصفهم النجاشي بـ «المتكلّم»، وهم: الحسن بن محمد النهاوندي، وعبد الرحمان بن أحمد بن جبرويه، وعيسى بن روضة، والفضل ابن عبد الرحمان البغدادي، ومحمد بن بشر الحمدوني[١].

ويظهر من اقتران هذين الوصفين أنّ المقصود من الكلام في «جيّد الكلام» هو علم الكلام وأصول العقائد، لا مطلق الكلام والحكاية.

فعليه يكون هذا الوصف مدحاً للموصوفين به.

ويدلّ عليه أنّ المجلسي رحمه الله قد عدّ هؤلاء الخمسة الموصوفين بهذا الوصف من الممدوحين[٢]، ومثله الماحوزي بالنسبة لأربعة منهم[٣]، وأما محمد بن بشر الحمدوني فقد وثّقه الماحوزي هذا[٤]، ولعلّ كان ذلك بسبب ما أشار إليه النجاشي قائلاً: «وقد تقدم ذكر هذا الرجل[٥] وحسن عبادته وعمله، من ذلك حجّه على قدميه خمسين حجّة»[٦].

ومثل هذا الوصف في الدلالة على المدح قول الطوسي بشأن الحسين بن اشكيب «لطيف الكلام»، بعد أن وصفه بقوله: «فاضل، جليل، متكلم، فقيه، مناظر،

(١) راجع رجال النجاشي ص ٤٨ و ٢٣٦ و ٢٩٤ و ٣٠٦ و ٣٨١.

(٢) راجع الوجيزة ص ٣٤ و ٥٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٩١.

(٣) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٤٨ و ٣٧٣ و ٣٩١ و ٣٩٤.

(٤) راجع بلغة المحدّثين ص ٤٠٥.

(٥) ذكره في ترجمة محمد بن عبد الرحمان بن قبة من رجاله ص ٣٧٦.

(٦) رجال النجاشي ص ٣٨١.

صاحب تصانيف، جيّد النظر»[١].

علماً بأنّ وصف «جيّد النظر» هذا مطابق لوصف «جيّد الكلام» في المعنى وفي الدلالة على المدح، ومثلهما في المعنى والدلالة على المدح قول الطوسي بشأن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة: «جيّد اللسان»[٢]، وقد صرّح النجاشي بتوثيقه[٣].

(١) رجال الطوسي ص ٤٦٢.

(٢) الفهرست للطوسي ص ١٣٣.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٩٣.

حرف الحاء

حاجب المنصور

قال النجاشي بشأن عيسى بن روضة : «حاجب المنصور، كان متكلّماً، جيّد الكلام»[١] .

وعدّ المجلسي عيسى هذا من الممدوحين[٢]، ومثله الماحوزي[٣] .

وهذا يدلّ على أنّهما لا يعدّان هذا الوصف طعناً في الرجل، وهذا هو الصحيح .

لأنّ العمل للظالم وإن كان بحدّ ذاته يعدّ عوناً له على ظلمه، لكن من المحتمل أن يكون هذا قد صدر منه عن تقيّة، لأنّ السلطة آنذاك كانت بيد الظالمين، وكان أكثر الناس يتعاملون مع الظالمين خوفاً على أنفسهم .

علماً بأنّ الشيخ عبد النبي الجزائري قد عدّ حديث عيسى هذا في القسم الضعيف[٤] .

وذكر مؤلّف الطرائف نقلاً عن نسخة من رجال النجاشي «صاحب المنصور» بدل «حاجب المنصور»، وأضاف : «وكلاهما يشعران بالذمّ كما لا يخفى»[٥] .

حافظ

قال النجاشي بشأن عبد الرحمان بن الحسن القاساني : «حافظ، حسن

(١) رجال النجاشي ص ٢٩٤ .

(٢) راجع الوجيزة ص ٨٠ .

(٣) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٠١ .

(٤) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ١٤٦ .

(٥) طرائف المقال ج ١ ص ٥٥٣ .

الحفظ»[١].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة، وأضاف: «قال النجاشي إنّه: «حافظ حسن الحفظ»، وهذا لا يقتضي التعديل، بل هو مرجّح»[٢].

وذكره الشيخ عبد النبي الجزائري في القسم الضعيف، وردّ على كلام العلّامة هذا قائلاً: «لا ترجيح في كلام النجاشي»[٣]، وصريح هذا أنّه رحمه الله لا يعدّ هذا الوصف مدحاً بشأن الرجل.

علماً بأنّ المجلسي قد عدّ عبد الرحمان هذا من الممدوحين[٤]، ومثله الماحوزي[٥].

وأرى أنّ الصحيح في مدلول هذا الوصف أنه مدح، وأنّ حديث الموصوف به يعدّ حسناً، ومثله: «حسن الحفظ» و«من حفّاظ الحديث».

ومعنى الحافظ هو من يحفظ الحديث سنده ومتنه، وللعامّة ضوابط في صحّة إطلاق هذا الوصف، قد ذكرها العلّامة المامقاني رحمه الله بالتفصيل[٦]، تركناها رعاية للاختصار.

وذكر أيضاً الراوي، والمسند، والمحدّث، والحافظ، وأضاف: «لا ريب في كون

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٣٦.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١١٤.

(٣) حاوي الأقوال ج ٤ ص ١١٥.

(٤) راجع الوجيزة ص ٥٩.

(٥) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٧٣.

(٦) راجع مقباس الهداية ج ١ ص ٥١ - ٥٤.

كلّ لاحق من هذه الأربعة أرفع من سابقه»[١].

حبّ المعصوم ﷺ لشخص

روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران جميعاً، عن سيف بن عميرة، عن عبد الله بن مسكان، عن عمّار بن حيّان قال: خبّرت أبا عبد الله ﷺ ببرّ إسماعيل ابني بي، فقال: لقد كنت احبّه وقد ازددت له حبّاً ـ الحديث[٢] ـ.

وروى الكشي عن محمد بن مسعود قال: حدّثني محمد بن نصير قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي قال: «كان أبو عبد الله ﷺ إذا رأى إسحاق بن عمّار وإسماعيل بن عمّار قال: وقد يجمعهما لأقوام، يعني الدنيا والآخرة»[٣].

ووصف شيخنا المجلسي ﵀ إسماعيل هذا بقوله: «ممدوح»[٤].

وروى الكشي بإسناده عن زيد الشحّام قال: «كنت عند أبي عبد الله ﷺ إذ مرّ الحسن بن خنيس[٥] فقال أبو عبد الله ﷺ: تحبّ هذا؟ هذا من أصحاب

---

(١) مقباس الهداية ج ٣ ص ٤٩.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ١٦١ باب البرّ بالوالدين حديث ١٢.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٠٢ رقم ٧٥٢.

(٤) الوجيزة ص ١٧.

(٥) هكذا في المصدر والوجيزة، لكن في رجال الطوسي ص ١١٢ و ١٦٦ و ١٦٧ والخلاصة ص ٤١: «حبيش».

أبي عليه السلام »[١].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[٢].

وذكر العلّامة الحلّي صالح بن ميثم في القسم الأول من الخلاصة وقال : « روى علي بن أحمد العقيقي ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب بن ميثم ، عن صالح قال له أبو جعفر عليه السلام : إنّي احبّك وأحبّ أباك حبّاً شديداً »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « صالح بن ميثم الأسدي ممدوح »[٤].

وروى الكشي بإسناده عن كليب قال : « قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : أيحبّ الرجلَ الرجلَ ولم يره ؟ قال : « ها هو ذا ، أنا احبّ كليباً الصيداوي ولم أره »، وهو كليب بن معاوية الصيداوي ، والصيدا بطن من بني أسد »[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[٦].

حجّة

عدّ الشهيد رحمه الله هذا الوصف من الألفاظ الدالة صريحاً على التعديل، وأضاف في بيان معناه قائلاً : «هو حجّة أي ما يحتجّ بحديثه، وفي إطلاق اسم

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٠٣ رقم ٧٥٣.

(٢) الوجيزة ص ٣٠.

(٣) الخلاصة ص ٨٨.

(٤) الوجيزة ص ٥٥.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٠ رقم ٦٢٩.

(٦) الوجيزة ص ٨٥.

المصدر عليه مبالغة في الثناء عليه بالثقة، والاحتجاج بالحديث وإن كان أعمّ من الصحيح كما يتّفق بالحسن والموثّق، بل بالضعيف على ما سبق تفصيله[١]، لكن استعمال العرفي لأهل هذا الشأن لهذه اللفظة يدلّ على ما هو أخصّ من ذلك وهو التعديل وزيادة، نعم لو قيل يحتجّ بحديثه ونحوه لم يدلّ على التعديل لما ذكرناه[٢]، بخلاف إطلاق هذه اللفظة على نفس الراوي بدلالة العرف الخاص»[٣].

علماً بأنّنا لم نعثر على هذا الوصف في كلمات النجاشي بشأن من ترجم لهم.

حديث السنّ

قال النجاشي بشأن علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور: «روى الحديث، ومات حديث السنّ، لم يسمع منه»[٤].

ومعنى هذا الوصف أنّه مات ولم يطل عمره، فلا يدلّ على شيء من الجرح أو التعديل.

ومثله في المعنى والدلالة قول النجاشي بشأن أحمد بن عبد بن أحمد الرفّاء: «مات قريب السنّ»[٥].

---

(١) راجع الدراية ص ٢٧ ـ ٢٨.

(٢) من أنّ الاحتجاج بالحديث أعمّ من الصحيح.

(٣) الدراية ص ٧٦.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٦٢.

(٥) رجال النجاشي ص ٨٧.

حديثه قريب من السلامة

قال النجاشي بشأن محمد بن بحر الرهني: «قال بعض أصحابنا: إنّه كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه قريب من السلامة، ولا أدري من أين قيل ذلك»(١).

وقال الطوسي بشأنه أيضاً: «كان متكلّماً، عالماً بالأخبار، فقيها، إلاّ أنّه متّهم بالغلو»(٢).

وقال أيضاً: «يرمى بالتفويض»(٣).

وذكره العلاّمة في القسم الثاني من الخلاصة، وأضاف: «قال ابن الغضائري إنّه: «ضعيف، في مذهبه ارتفاع»، والذي أراه التوقّف في حديثه»(٤).

وصرّح السيد الخوئي بأنّ محمداً هذا مجهول الحال، قال رحمه الله: «إنّ الرجل وإن لم يثبت ضعفه، فإنّا ذكرنا غير مرّة إنّ الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري لم يثبت نسبته إليه، إلاّ أنّ وثاقته أيضاً غير ثابتة، وما ذكره النجاشي من أنّ حديثه قريب من السلامة يريد به أنّه لا غلوّ في أحاديثه، فلم يثبت حسنه أيضاً، إذن هو مجهول الحال»(٥).

وضعّفه المجلسي رحمه الله(٦)، وعدّ الجزائري حديثه في القسم الضعيف(٧).

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٨٤.

(٢) الفهرست للطوسي ص ١٣٢.

(٣) رجال الطوسي ص ٥١٠.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٢٥٢.

(٥) معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ١٢٤.

(٦) راجع الوجيزة ص ٩١.

(٧) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ٢٣٠.

وأرى أنّ وصف حديثه قريب من السلامة الذي جاء في كلام النجاشي حتّى لو فسّرناه بمعنى سلامة أحاديثه من الغلوّ لكن يعارضه ما ذكره الطوسي من أنّه متّهم بالغلوّ، أو أنّه يرمى بالتفويض، فيكون قوله مقدّماً على قول النجاشي .

فعليه يكون حديث محمد هذا ضعيفاً .

حديثه ليس بذلك النقي

قاله النجاشي بشأن أحمد بن أبي زاهر الأشعري بعد أن وصفه قائلاً : «كان وجهاً بقم»[1]، ومثله قال الطوسي[2] .

وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة[3]، وظاهر هذا أنّه رحمه الله يعدّ هذا الوصف طعناً في الرجل .

وذكره المجلسي أيضاً ورمز له بـ«ح» أي أنّه ممدوح، وأضاف : «وفيه ذمّ»[4]، ومثله الماحوزي[5]، وظاهر هذا أنّهما رحمهماالله لم يقطعا بضعفه .

وعدّ الجزائري حديثه في القسم الضعيف[6]، وظاهر هذا أنّه رحمه الله يرى هذا الوصف جرحاً بشأن الرجل .

علماً بأنّ السيد الخوئي رحمه الله قد وثّقه حيث يقول : «إنّ قول النجاشي

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٨ .

(٢) الفهرست للطوسي ص ٢٥ .

(٣) خلاصة الأقوال ج ٢٠٣ .

(٤) الوجيزة ص ٨ .

(٥) بلغة المحدّثين ص ٣٢٦ .

(٦) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ٢٧٣ .

والشيخ أنّ أحمد بن أبي زاهر كان وجهاً بقم ظاهر في أنّه كان وجهاً من جهة أنّه كان محدّثاً، كما يدلّ عليه قولهما: وكان محمد بن يحيى العطار أخصّ أصحابه، وعليه فما ذكراه من أنّ حديثه ليس بذلك النقي لابدّ من حمله على أنّه توجد في أحاديثه روايات منكرة، وهذا لا ينافي وثاقة الرجل»[1]، وهذا هو الصحيح في تفسير هذا الوصف، فلا يعارض تعديل النجاشي والطوسي له بقولهما «كان وجهاً بقم».

وصرّح أيضاً في ترجمة إسماعيل بن مهران بن أبي نصر الذي قال ابن الغضائري بشأنه : «ليس حديثه بذلك النقي» قائلاً - بعد أن وثّق إسماعيل هذا - : «إنّ نفي النقاوة عن حديثه من جهة أنّه يروي عن الضعفاء»[2].

حديثه يُعرف ويُنكر

قال النجاشي بشأن أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازي : «روى عن جميع شيوخ أبيه إلاّ حماد بن عيسى فيما زعمه أصحابنا القمّيّون، وضعّفوه، وقالوا : هو غال، وحديثه يعرف وينكر»[3]، وقريب منه قال الطوسي[4]، وقال أيضاً «ضعيف، ذكر ذلك ابن بابويه»[5].

ومعنى حديثه يعرف وينكر -كما قال السيد الخوئي في ترجمة سعد بن

(١) معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٢٩.

(٢) معجم رجال الحديث ج ٣ ص ١٩٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٧٧.

(٤) الفهرست للطوسي ص ٢٢.

(٥) رجال الطوسي ص ٤٤٧.

طريف - : «أنّه قد يروي ما لا تقبله العقول العاديّة المتعارفة»[١].

فعليه لا يعدّ هذا الوصف جرحاً بشأن الرجل، نعم يكفي في تضعيف أحمد هذا ما نقله النجاشي -كما مرّ- عن القميين، وأيضاً يكفي ما ذكره الطوسي -كما مرّ- نقلاً عن ابن بابويه من أنّه ضعيف.

وقال النجاشي بشأن أحمد بن هلال العبرتائي : «صالح الرواية، يعرف منها وينكر، وقد روي فيه ذموم عن سيّدنا أبي محمد العسكري عليه السلام»[٢]، وقال الطوسي : «كان غالياً، متّهماً في دينه»[٣]، فيكون تضعيف ابن هلال هذا بسبب رواية الذموم فيه، وأيضاً بسبب قول الطوسي فيه : «كان غالياً، متهماً في دينه» لا بسبب جملة «يعرف منها وينكر».

وقال الطوسي بشأن إسماعيل بن علي الخزاعي : «كان مقامه بواسط، وولي الحسبة بها، وكان مختلط الأمر في الحديث يعرف منه وينكر»[٤]، فيكون سبب تضعيفه توليته للحسبة بواسط مع وجود الاختلاط في حديثه، لا جملة «يعرف منه وينكر».

وقال النجاشي بشأن صالح بن أبي حماد الرازي : «كان أمره ملتبساً، يعرف وينكر»[٥]، وليست هذه الجملة جرحاً بشأن الرجل، لأنّ الالتباس في الأمر غير الاختلاط في الحديث، فيكون «يعرف وينكر» تفسيراً لقوله : «كان أمره ملتبساً».

---

(١) معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٦٩.

(٢) رجال النجاشي ص ٨٣.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٣٦.

(٤) الفهرست للطوسي ص ١٣، وقريب منه في رجال النجاشي ص ٣٢.

(٥) رجال النجاشي ص ١٩٨.

علماً بأنّ الكشي روى بشأن صالح هذا أنّ أبا محمد الفضل كان يرتضيه ويمدحه[1]، فعليه يكون حديث صالح هذا حسناً، ويؤيّده أنّ الجزائري ذكر صالحاً هذا في قسم الحسن والضعيف معاً، وصرّح بأنّ كلام النجاشي هذا غير صريح في الطعن[2].

ويظهر من تضعيف المجلسي لصالح هذا أنّه عدّ هذا الوصف جرحاً[3]، بينما وثّقه السيد الخوئي رحمه الله[4]، كما استظهر وثاقة سعد بن طريف، مع العلم بأنّ النجاشي قال بشأنه «يعرف وينكر»[5].

وقال النجاشي بشأن عبد الرحمان بن أحمد بن نهيك: «لم يكن في الحديث بذاك، يعرف منه وينكر، ذكر ذلك أحمد بن علي السيرافي»[6]، ويكون تضعيف عبد الرحمان هذا بسبب قول النجاشي: «لم يكن في الحديث بذاك»، لا بسبب قوله: «يعرف منه وينكر».

وقال أيضاً بشأن عمر بن توبة: «في حديثه بعض الشيء، يعرف منه وينكر»[7]، وصرّح السيد الخوئي رحمه الله بأنّ كلام النجاشي هذا لا دلالة فيه على

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٦٦ رقم ١٠٦٨.

(٢) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ١١١ وأيضاً ج ٤ ص ٧.

(٣) راجع الوجيزة ص ٥٤.

(٤) معجم رجال الحديث ج ٩ ص ٥٤.

(٥) معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٦٩، وراجع النصّ في رجال النجاشي ص ١٧٨.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٣٦.

(٧) رجال النجاشي ص ٢٨٤.

التضعيف[١].

فعليه لا يعدّ حديث ابن توبة هذا من القسم الضعيف، ومثله حديث محمد بن حسان الرازي الزينبي الذي قال بشأنه النجاشي: «يعرف وينكر بين بين، يروي عن الضعفاء كثيراً»[٢]، وقد صرّح السيد الخوئي رحمه الله بأنّ عبارة النجاشي هذه لا تدلّ على ضعف محمد في نفسه[٣].

ومن هذا المنطلق نقول إنّ أحاديث ابن توبة هذا وابن حسان وأمثالهما من الذين ترجم لهم في الأُصول الرجاليّة ولم يرد بشأنهم شيء من الجرح أو التعديل لا تعدّ ضعافاً، لوجود الفارق بين من نصّ على تضعيفه وبين من لم يكن كذلك.

وعلى هذا الأساس قد اتّخذنا في كتابنا «المعجم الموحّد» منهجاً خاصّاً بشأن هذه الطائفة من الرواة[٤]، وهو أن تركنا أسماءهم من غير علامة، أي لم نعلّمها بعلامة «ضعيف»، ليظهر الفرق بينها وبين من نصّ على تضعيفهم، وتكون أحاديث هذه الطائفة قسماً خامساً لأقسام الحديث.

حسن الاعتقاد

يدلّ هذا الوصف على مدح الموصوف به، فيكون حديثه حسناً.

---

(١) راجع رجال الحديث ج ١٣ ص ٢٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٣٨.

(٣) راجع معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ١٩١.

(٤) وضعنا في هذا الكتاب أربع علائم للتقسيم الرباعي للحديث، وذلك وفقاً للنصوص التي وردت بشأن المذكورين فيه، وتركنا من لم يرد بشأنهم شيء من غير علامة، راجع منهج الكتاب في مقدمة المعجم الموحّد ج ١ ص ٤٤.

وهو أخصّ من وصف «إمامي»، لأنّ الطوسي قال بشأن الحسن بن موسى النوبختي: «كان إمامياً حسن الاعتقاد»[١]، وكذا أخصّ من وصف «صحيح المذهب»، لأنّ النجاشي قال بشأن محمد بن أحمد بن عبد الله المفجع : «كان صحيح المذهب حسن الاعتقاد»[٢].

ويبدو أنّ هذا الوصف مرادف لوصف «مستقيم المذهب»، لأنّ الطوسي وصف محمد بن عمر الكشي في الفهرست بقوله : «ثقة، بصير بالأخبار، حسن الاعتقاد»[٣] ووصفه أيضاً في رجاله بقوله : «ثقة، بصير بالأخبار، مستقيم المذهب»[٤].

حسن التحقيق بهذا الأمر

قاله النجاشي بشأن هشام بن الحكم بعدأن وصفه قائلاً : «كان ثقة في الروايات»[٥]، فهذا التعديل يغني عن هذا المدح.

حسن التخصيص بمذهبنا

قاله النجاشي بشأن علي بن هارون بن عبد العزيز الأراجني بعد أن وصف أباه هارون قائلاً : «كان وجهاً في زمانه»[٦].

---

(١) الفهرست للطوسي ص ٤٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٤.

(٣) الفهرست للطوسي ص ١٤١.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٩٧.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٣٤.

(٦) رجال النجاشي ص ٤٣٩.

ويدلّ هذا الوصف على مدح علي هذا، فيكون حديثه حسناً .

حسن التصنيف

قاله النجاشي بشأن عبد الرحمان بن أحمد بن جبرويه، وأضاف «جيّد الكلام»[١].

وقال بشأن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : «حسن التصانيف» بعد أن وثّقه[٢]، ومثله بشأن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين[٣] .

علماً بأنّه لا دلالة لهذا الوصف على المدح فضلاً عن التعديل .

للمزيد راجع جيّد التصنيف .

حسن الحفظ

قاله النجاشي بشأن عبد الرحمان بن الحسن القاساني بعد أن وصفه بـ «حافظ»[٤]، ومثله بشأن محمد بن جعفر بن محمد الوادعي مضافاً إلى وصفه بـ «صحيح الرواية»[٥] الذي يفيد التعديل .

وقال الطوسي بشأن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله الشيباني : «كثير

(١) رجال النجاشي ص ٢٣٦ .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٣٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٣٣ .

(٤) رجال النجاشي ص ٢٣٦ .

(٥) رجال النجاشي ص ٣٩٤ .

الرواية، حسن الحفظ، غير أنّه ضعّفه جماعة من أصحابنا»[1].

وأرى أنّ هذا الوصف يفيد المدح، لكن بالنسبة للشيباني هذا يعارضه قول النجاشي فيه: «كان في أول أمره ثبتاً، ثم خلّط»[2].

وقد ذكرنا في محلّه أنّ المخلّط يقبل ما روي عنه قبل الاختلاط ويردّ ما روي عنه بعد ذلك، وعلى هذا الأساس لا يصحّ القول بتضعيف أبي المفضل الشيباني هذا مطلقاً.

حسن الخاطر

قاله الطوسي بشأن محمد بن محمد بن النعمان المفيد بعد أن وثقه[3].

وهو بمعنى حسن النيّة، ويدلّ على المدح، إلاّ أنّنا لسنا بحاجة إلى التمسّك بهذا الوصف بعد اتّفاق الأعلام على تعديل هذا الموصوف به.

حسن الطريقة

جاء هذا وصفاً لرفاعة بن موسى النخّاس، ومحمد بن سليمان بن الحسن الزراري، ومعاوية بن وهب البجلي، وموسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي، وقد وثّقهم النجاشي جميعاً[4].

فلسنا بحاجة إلى التمسّك بهذا الوصف الدالّ على المدح بشأن هؤلاء بعد

---

(١) الفهرست للطوسي ص ١٤٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٩٦.

(٣) الفهرست للطوسي ص ١٥٨.

(٤) راجع رجال النجاشي ص ١٦٦ و ٣٤٧ و ٤١٢ و ٤٠٥.

تعديلهم .

حسن العقيدة

قاله النجاشي بشأن محمد بن عبد الرحمان بن قبة بعد أن وصفه قائلاً : «متكلّم ، عظيم القدر»[1] .

وهو مثل «حسن الاعتقاد» في الدلالة على المدح .

حسن العلم بالعربيّة والمعرفة بالحديث

قاله النجاشي بشأن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي[2] .

وقد ذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[3]، وظاهر هذا أنّه رحمه الله قد استدلّ بهذا على اعتبار الرجل .

وذكره العلّامة المجلسي رحمه الله في الوجيزة ورمز له بـ«ح»[4] أي أنّه من الممدوحين، وعدّه الماحوزي أيضاً كذلك[5] .

وعدّ الشيخ عبد النبي الجزائري حديثه في القسم الضعيف[6]، وظاهر هذا أنّه رحمه الله كان لا يرى لهذا النصّ دلالة على المدح .

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٧٥ .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٩٤ .

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٦٣ .

(٤) الوجيزة ص ٩٢

(٥) بلغة المحدّثين ص ٤٠٦ .

(٦) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ٢٣٨ .

ويبدوا أنّ السيد الخوئي رحمه الله قد مال إلى رأي الجزائري هذا، لأنّه قد علّق على عدّ العلّامة وابن داود لهذا الرجل في القسم الأول قائلاً: «ولعلّه مبنيّ على أصالة العدالة»[١].

وأرى أنّ هذا الوصف يعدّ مدحاً بشأن الموصوف به، وبه يعدّ حديثه حسناً.

حسن العمل

قال النجاشي بشأن ثعلبة بن ميمون الأسدي: «كان وجهاً في أصحابنا قارئاً، فقيهاً، نحويّاً، لغويّاً، راوية، وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد»[٢].

وهذه الأوصاف تدلّ على أنّ حديث الرجل يكون حسناً.

علماً بأنّ المجلسي والماحوزي والجزائري وغيرهم قد وثّقوا ثعلبة هذا، ولعلّهم استندوا في ذلك إلى غير هذه الأوصاف[٣].

حسن المذهب

قاله الطوسي بشأن حمدويه بن نصير بعد أن وثّقه[٤]، إذن لا حاجة إلى التمسّك بهذا الوصف على تعديل الرجل.

---

(١) معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ١٦١.

(٢) رجال النجاشي ص ١١٧.

(٣) راجع الوجيزة ص ٢٢، وبلغة المحدّثين ص ٣٣٨، وحاوي الأقوال ج ١ ص ٢٣٢، ومعجم رجال الحديث ج ٣ ص ٤١٠.

(٤) راجع رجال الطوسي ص ٤٦٣.

حسن المعرفة

قاله النجاشي بشأن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي[1] بعد أن وصفه بقوله: «شيخنا الفقيه»[2].

ويدلّ هذا الوصف على حسن الرجل، ومثله قوله : «شيخنا الفقيه» .

حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب

قاله النجاشي بشأن محمد بن خالد البرقي بعد أن وصفه بالضعف في الحديث[3]، علماً بأنّ هذا الوصف يدلّ على المدح، لكن يعارضه هذا التضعيف .

حسن المعرفة بالنجوم

قال النجاشي بشأن موسى بن الحسن بن محمد النوبختي: «كان حسن المعرفة بالنجوم، وله فيها كلام كثير، وكان مفوّهاً، عالماً، وكان مع هذا يتديّن، حسن الاعتقاد»[4].

وأرى أنّ المعرفة بالنجوم لا تدلّ على الجرح ولا على غيره، ويكون حديث الرجل هذا حسن، وذلك بسبب تديّنه وحسن اعتقاده .

---

(١) هو والد «محمد بن أحمد بن علي» من مشايخ النجاشي، وقد ترجمنا لمحمد هذا في كتابنا مشيخة النجاشي ووثّقناه، راجع صفحة ١٦٣ و٩٢ - ٩٦ منه .

(٢) رجال النجاشي ص ٨٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٣٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ٤٠٧ .

ويؤيّده أنّ المجلسي رحمه الله قد عدّ موسى هذا من الممدوحين[١]، ومثله الماحوزي[٢].

حكي عنه مذاهب فاسدة في الأصول مثل القول بالرؤية وغيرها

قال الطوسي بشأن أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي : «واسع الرواية، ثقة في روايته، غير أنّه حكي عنه مذاهب فاسدة في الأصول، مثل القول بالرؤية وغيرها»[٣].

وترجم له النجاشي قائلاً : «كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه، فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية، وهو استاذنا، وشيخنا، ومن استفدنا منه»[٤].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٥].

وذكره المجلسي ووثّقه[٦]، ومثله الماحوزي، وأضاف : «ولم يثبت فساد عقيدته»[٧]، لكن يظهر من تفسيره للقول بالرؤية أنّه رحمه الله قد سلّم لهذه الحكاية، فأخذ يفسّرها بما لا يتنافى مع توثيق الرجل، قال رحمه الله : «والذي ظهر لي من كلمات أصحابنا المتقدّمين أنّ المخالفة في غير الأصول الخمسة لا يوجب الفسق

---

(١) راجع الوجيزة ص ١١٢.

(٢) راجع بلغة المحدّثين ص ٤٢٣.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٣٧، جاء فيه المترجم له بعنوان «أحمد بن محمد بن نوح».

(٤) رجال النجاشي ص ٨٦.

(٥) خلاصة الأقوال ص ١٩.

(٦) راجع الوجيزة ص ١٠.

(٧) بلغة المحدّثين ص ٣٢٩.

ولا تخرج عن العدالة، إلاّ أن تستلزم إنكار ما علم من الدين ضرورة، كالتجسيم والقول بالرؤية بالانطباع أو الانعكاس[١]، وأما القول بالرؤية لا معهما فلا، لأنه لا يبعد حمله على إرادة اليقين التامّ وشدّة الانكشاف العلمي»[٢].

وذكره الشيخ عبد النبي في القسم الصحيح، وأضاف: «ثم لا يخفى أنّ حكاية مذاهب الفاسدة غير معلومة الحاكي، فلم تثبت بها قدح الرجل، كيف ولو كان كذلك لم يخف على النجاشي، لكونه شيخه، ومن استفاد منه، والله أعلم»[٣].

علماً بأنّ الجارح أو المعدّل لابدّ أن يكونا ممّن تطمئنّ النفس إليهما، وتتوفّر فيهما شروط صحّة الجرح والتعديل، إذن لا يعبأ بجرح المجهول، فيكون تعديل النجاشي للرجل هذا بلا معارض.

---

(١) اختلف الطبيعيون والرياضيون في معنى الإبصار والرؤية، قال الطبيعيون بالإنطباع أي انطباع شبح المرئي في جزء من الرطوبة الجليدية التي يشبه البَرَد والجَمَد، كما ينطبع صورة الإنسان في المرآة، وقال الرياضيون بالانعكاس، أي خروج الشعاع من العين على هيأة مخروط رأسه عند العين وقاعدته عند المرئي، راجع التفاصيل في الأسفار الأربعة ج ٨ ص ١٧٨ و ١٧٩.

(٢) معراج أهل الكمال ص ٢٠٣.

(٣) حاوي الأقوال ج ص ١ ص ١٨١.

حرف الخاء

خادم أحد المعصومين عليهم السلام

وصف الطوسي أنس بن مالك، وأبا الحمراء بخادم رسول الله صلى الله عليه وآله[١]، ووصف محمد الهمداني بخادم النبي صلى الله عليه وآله[٢].

ووصف أيضاً سالم العطار بخادم أبي عبد الله عليه السلام، وأبا سلمة - وقيل اسمه خلف بن خلف اللفايفي - وأيضاً القافي بخادم أبي الحسن، ووصف «القافي» بـ«مجهول» أيضاً[٣].

ووصف النجاشي محمد بن زيد الرزامي، وياسر بخادم الرضا عليه السلام[٤].

ولا دلالة لهذا الوصف على شيء من المدح.

نعم ذكر الكشي رحمه الله بشأن إسحاق بن إبراهيم الحضيني وعلي بن الريان الأشعري قائلاً: «وكان الحسين بن سعيد هو الذي أوصل إسحاق بن إبراهيم الحضيني وعلي بن الريان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث، وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبدالله بن محمد الحضيني وغيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم»[٥].

فهذه الخدمة الخاصّة التي جرت على يد هؤلاء تعدّ مدحاً بشأنهم، وعلى هذا الأساس يعدّ حديث إسحاق بن إبراهيم هذا في القسم الحسن، وأما حديث علي بن

---

(١) راجع رجال الطوسي ص ٣ و ٦٣.

(٢) راجع رجال الطوسي ص ٢٩.

(٣) راجع رجال الطوسي ص ٢١٠ و ٣٦٥ و ٣٥٨.

(٤) راجع رجال النجاشي ص ٣٦٨ و ٤٥٣.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٥٥٢ رقم ١٠٤١.

الريان وعبد الله بن محمد الحضيني يعدّ صحيحاً لتصريح الأعلام بتعديلهم .

علماً بأنّ الشيخ عبد النبي الكاظمي قد استظهر وثاقة إسحاق بن إبراهيم هذا مما رواه الكليني عن علي بن مهزيار أنّه قال : «كتبت إلى جعفر عليه السلام أعلمه أنّ إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة على الحجّ»، ثم ساق الحديث إلى أن قال : «فكتب عليه السلام فهمت يرحمك الله ما ذكرت من وصيّته إسحاق بن إبراهيم رضي الله عنه»[١]، فقال : «وترضّي أبي جعفر عليه السلام ظاهر في الوثاقة»[٢] .

لكن لا دلالة صريحة على اتّحاد إسحاق بن إبراهيم هذا مع الخُضيني المذكور، وإن كانت وحدة الطبقة تساعد على القول بهذا الاتّحاد .

خارجي

وصف الطوسي جماعة بهذا الوصف وهم: عبد الله بن الكوّاء، ومرداس بن ابينة، ونوفل بن فروة الأشجعي[٣] .

وصف أيضاً عبد الله بن وهب الراسبي قائلاً : «رأس الخوارج ملعون»[٤]، وقال بشأن ثبت بن ربعي: «رجع إلى الخوارج»[٥] .

وقال الكشي بشأن حبيب السجستاني نقلاً عن محمد بن مسعود: «كان أولاً شارياً، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله

(١) الكافي ج ٧ ص ٦٥ حديث ٣٠ من باب النوادر من كتاب الوصايا .

(٢) تكملة الرجال ج ١ ص ١٧٥ .

(٣) راجع رجال الطوسي ص ٥٠ و ٥٩ و ٦٠ .

(٤) رجال الطوسي ص ٥٢ .

(٥) رجال الطوسي ص ٤٥ .

عليهما السلام، منقطعاً إليهما»[١].

وقال الطريحي في معنى الشراة: «الشراة جمع شار - كقضاة جمع قاض - وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، وإنّما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة، أي باعوها، أوشروا أنفسهم بالجنّة، لأنهم فارقوا أئمة الجور»[٢].

وقد حكم علماؤنا على الخوارج بالكفر، وعدّوا حديث الخارجي ضعيفاً.

وقد ذكر المؤرّخون أن هذه الفرقة كانت مع أمير المؤمنين عليه السلام في حرب صفّين، ثم خرجت عليه بعد قصّة التحكيم، وأمّروا عليهم ذا الثدية، وهو «حرقوص ابن زهير السعدي»، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إليهم، وحاربهم بالنهروان، فقتل «حرقوص»، وكان ذلك سنة ٣٨ من الهجرة[٣].

خاصّي

جاء هذا وصفاً لجماعة ذكرهم الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله، وهم: أحمد بن الحسن الرازي، وحيدر بن شعيب بن عيسى الطالقاني، وعبيد الله بن محمد بن الفضل بن هلال الطائي، وعبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن يعقوب الأنباري، وعلي بن حبشي بن قوني الكاتب، وعلي بن الحسن بن الحجّاج، ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي الثلج، ومحمد بن أحمد بن

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٧ رقم ٦٤٦.

(٢) مجمع البحرين ج ١ ص ٢٤٥.

(٣) بشأن الخوارج راجع مروج الذهب ج ٢ ص ٤٠٤ والفهرست لابن النديم ص ٢٣٣.

عبد الله بن قضاعة الصفواني، ومحمد بن الحسين بن سعيد بن عبد الله الطبري[(١)] .

وقد اختلف العلماء في دلالة هذا الوصف، فذهب العلّامة إلى اعتبار الموصوف به[(٢)]، والمجلسي رحمه الله إلى أنّه يدلّ على المدح، يظهر هذا من عدّه رحمه الله جماعة ممّن ذكرناهم من الممدوحين كأحمد بن الحسن الرازي، وحيدر بن شعيب، وعلي بن حبشي، ومحمد بن الحسين بن سعيد الطبري[(٣)]، ومثله الماحوزي كما في ترجمة حيدر بن شعيب، وعلي بن حبشي، ومحمد بن الحسين بن سعيد الطبري[(٤)] .

وذهب الشيخ عبد النبي الجزائري إلى أنّه لا يدلّ على المدح، يظهر هذا من عدّه حيدر بن شعيب وعلي بن الحسن بن الحجاج ومحمد بن الحسين بن سعيد الطبري من الضعفاء[(٥)] .

وقال الوحيد البهبهاني : «قولهم : خاصي، وقد أخذه خالي رحمه الله[(٦)] مدحاً، ولعلّه لا يخلو من تأمّل، لاحتمال إرادة كونه من الشيعة في مقابل قولهم : عامي، لا أنّه من خواصّهم، وكون المراد من العامي ما هو مقابل الخواصّ لعلّه بعيد»[(٧)] .

ويظهر من هذا أنّه رحمه الله قد ذهب إلى أنّ هذا الوصف مقابل لوصف عامي،

---

(١) راجع رجال الطوسي ص ٤٤٤ و ٤٦٧ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٥٠٢ و ٥٠٣ .

(٢) راجع خلاصة الأقوال ص ٥٨ و ٩٤ و ١٤٩ و ١٧٩ .

(٣) راجع الوجيزة ص ٨ و ٤١ و ٧٠ و ٩٣ .

(٤) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٥٦ و٣٨١ و٤٠٧ .

(٥) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ٤٤١ و أيضاً ج ٤ ص ٤٥ و ٢٤٣ .

(٦) وهو المجلسي رحمه الله في كتابه الوجيزة كما مرّ .

(٧) التعليقة على منهج المقال ص ٨ .

فلا دلالة فيه على المدح :

وصرّح السيد الخوئي رحمه الله في ترجمة حيدر بن شعيب بأنّه لا دلالة فيه على الحسن فضلاً عن الوثاقة[١]، وهو الصحيح .

وأرى أن هذا الوصف لا يدلّ على أكثر من أنّ الموصوف به شيعي، بل إمامي، ومثله قول النجاشي بشأن هشام بن محمد السائب الكلبي: «كان يختصّ بمذهبنا» بعد أن وصفه بقوله : «العالم بالأيام، المشهور بالفضل والعلم»[٢] .

علماً بأنّ وصف «حسن التخصيص بمذهبنا» الذي قاله النجاشي في ترجمة هارون بن عبد العزيز بشأنه ابنه علي[٣]، يفيد الحسن، كما ذكرناه في محلّه، ومثله لو عدّ الرجل من خواصّ أحد المعصومين عليهم السلام .

ويظهر من الشهيد رحمه الله أنّه لم يفرّق بين هذه الموارد، قال رحمه الله : «وأمّا الخاصّ، فمرجع وصفه إلى الدخول مع إمام معيّن، أو في مذهب معيّن، وشدة التزامه به، أعمّ من كونه ثقة في نفسه، كما يدلّ عليه العرف، وظاهر كون الممدوح أعمّ، بل هو إلى وصف الحسن أقرب»[٤] .

خبيث

وصف الطوسي عبد الكريم بن عمرو الخثعمي المعروف بكرام قائلاً : «واقفي

---

(١) راجع معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٣١٣ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤٣٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٤٣٩ .

(٤) الدراية ص ٧٨ .

خبيث»[١]، ومثله بشأن مقاتل بن مقاتل بن قياما[٢] .

ووصف النجاشي عبد الكريم هذا بقوله : «كان ثقة ثقة، عيناً» بعد أن صرّح بوقفه[٣]، وعدّ المجلسي رحمه الله حديثه في القسم الموثّق[٤]، ومثله الماحوزي[٥] والشيخ عبد النبي الجزائري[٦]، وهو الصحيح، لتوثيق النجاشي له .

وأما بالنسبة لمقاتل، فقد عدّ المجلسي حديثه في القسم الضعيف وأضاف : «وفيه مدح»[٧]، لكن هذا المدح يرجع إلى مقاتل بن مقاتل البلخي كما ذكره الكشي في رجاله[٨] .

علماً بأنّ الجزائري عدّ حديث مقاتل هذا في القسم الضعيف[٩]، وهو الصحيح ، لعدم التصريح بتوثيقه .

وأرى أنّ كلّ من صرّح بتوثيقه من أصحاب المذاهب الفاسدة يعدّ حديثه موثّقاً سواء طعن عليه وجرح بمثل «خبيث»، أو لم يطعن عليه .

---

(١) رجال الطوسي ص ٢٣٤ .

(٢) رجال الطوسي ص ٣٩٠ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٤٥ .

(٤) الوجيزة ص ٦١ .

(٥) بلغة المحدّثين ص ٣٧٤ .

(٦) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ٢١٩ .

(٧) الوجيزة ص ١١١ .

(٨) راجع اختيار رجال الكشي ص ٦١٤ رقم ١١٤٦ .

(٩) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ٣٢٠ .

خبير بأمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم

قاله النجاشي بشأن محمد بن الحسن بن علي المحاربي بعد أن وصفه بقوله : «جليل من أصحابنا، عظيم القدر»[1] .

وأرى أنّ وصفي «جليل» و«عظيم القدر» يكفيان في عدّ حديثه في الحسن، ولا دلالة لهذا الوصف إلاّ على أنّ الموصوف به كان نسّابة .

خَدَمَ المعصوم عليه السلام

ذكر الكشي ما يدلّ على أنّ إسحاق بن إبراهيم الحضيني كان قد خَدَمَ الرضا عليه السلام[2] .

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله إسحاق هذا بقوله : « ممدوح »[3] .

للمزيد راجع «خادم أحد المعصومين عليهم السلام» .

خرج إلى سيف الدولة فقرّبه وأدناه واختصّ به

قاله الطوسي بشأن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بعد أن وثّقه[4] .

ولا دلالة لهذا الوصف على شيء سوى أنّه كان من الشيعة .

وسيف الدولة هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، ولد عام ٣٠٣ وتوفي

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٥٠ .

(٢) راجع اختيار رجال الكشي ص ٥٥٢ رقم ١٠٤١ .

(٣) الوجيزة ص ١٤ .

(٤) الفهرست للطوسي ص ١١٤ .

عام ٣٥٦ هجريّة، كما أرّخه ابن خلّكان[١].

وترجم السيد الأمين لسيف الدولة هذا في أعيان الشيعة بالتفصيل، وذكر أبياتاً من شعره تدلّ على أنّه كان من الشيعة[٢].

خرج أيّام أبي السرايا معه فأصابته جراحة

قاله الطوسي بشأن كثير بن عيّاش القطّان بعد أن ضعّفه، وذلك ضمن ترجمة زياد ابن المنذر[٣]، وهذا طعن عليه.

وأبو السرايا هو السري بن منصور الشيباني، خرج عام ١٩٩ يدعو إلى محمد بن إبراهيم الإمام، وفي عام مائتين ظفر به حمّاد المعروف بالكند غوش، فأتى به الحسن ابن سهل، فقتله وصلبه على الجسر ببغداد[٤].

خرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة

جاء في رجال الكشي أنّ عامر بن واثلة كان كيسانيّاً ممّن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة[٥].

وصرّح المجلسي بأنّ عامراً هذا مختلف فيه[٦]، والماحوزي عدّه من

---

(١) وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٠١.

(٢) راجع أعيان الشيعة ج ٣ ص ٢٦٩ - ٢٨١.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٧٣.

(٤) راجع قصة خروج أبي السرايا في مروج الذهب ج ٣ ص ٤٣٨ - ٤٤٠.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٩٥ رقم ١٤٩.

(٦) الوجيزة ص ٥٧.

الممدوحين، وأضاف أنّه لم يثبت فساد عقيدته[١].

وعدّه العلّامة الحلّي تارة في القسم الأول ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٢]، واخرى في القسم الثاني وصرّح بأنّه كيساني[٣].

وذكره الجزائري في قسم الضعفاء[٤]، وهو الصحيح.

وأرى أنّ ضعفه لم يكن بسبب خروجه تحت راية المختار، بل لأنّه كان كيسانيّاً.

علماً بأنّه لا شكّ في أنّ ما عمله المختار من أخذه بالثار كان مرضيّاً عند أهل البيت عليهم السلام.

خرج مع زيد ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره

قاله النجاشي بشأن سليمان بن خالد بن دهقان الأقطع بعد أن قال فيه: «كان قارئاً، فقيهاً، وجهاً»[٥].

وقال الطوسي بشأن خالد هذا: «خرج مع زيد، فقطعت اصبعه معه، ولم يخرج من أصحاب أبي جعفر غيره، صاحب قرآن»[٦].

وجاءت هذه العبارة في الخلاصة وفيها إضافة كلمة «ثقة» بين كلمة «غيره» وعبارة

---

(١) بلغة المحدّثين ص ٣٧٢.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٩٢، وجاء هذا أيضاً في رجال البرقي ص ٤.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢٤٢.

(٤) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ١٥٣.

(٥) رجال النجاشي ص ١٨٣.

(٦) رجال الطوسي ص ٢٠٧.

«صاحب قرآن»[١].

والظاهر أنّه رحمه الله أخذ هذا ممّا ذكره الكشي عن حمدويه أنّه قال: «سألت أبا الحسن أيّوب بن نوح بن درّاج النخعي عن سليمان بن خالد النخعي، أثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة»[٢].

علماً بأنّ هذا الجواب لا يفيد التعديل، بل يفيد حسن الرجل، ومثله في الدلالة قول النجاشي: «كان قارئاً، فقيهاً، وجهاً» وقد مرّ هذا النصّ قبل قليل.

هذا وقد صرّح المجلسي بأنّ سليمان بن خالد هذا ثقة[٣]، وعدّه الماحوزي أولاً من الثقات، ثم تنظّر فيه، وجاء في الهامش منه رحمه الله: «فالتوثيق أصله أيّوب بن نوح على ما في عبارته من الإجمال، وإن كان دلالتها على التوثيق أظهر، فتأمّل»[٤].

وعدّ الجزائري حديثه في الصحيح، وصرّح بأنّ الأصل في توثيقه هو أيوب بن نوح[٥].

ويظهر من هذا كلّه أن خروجه مع زيد رضي الله لم يكن جرحاً، وهو الصحيح.

وقال الكاظمي رحمه الله: «وقد شكّ فيه بعض المعاصرين لخروجه مع زيد، ولما نقل عن كتاب سعد: إن سليمان تاب، والتوبة لا تكون إلّا عن ذنب.

قلنا: خروجه مع زيد لا يقدح فيه، لأنّ خروج زيد ودعائه الناس للقتال إنّما كان إلى الرضا من آل محمد ﷺ، ولم يدعهم إلى نفسه، وإنّما خرج إلى سلطان مجتمع

(١) خلاصة الأقوال ص ٧٧.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٦ رقم ٦٦٤.

(٣) الوجيزة ص ٥١.

(٤) بلغة المحدّثين ص ٣٦٦.

(٥) حاوي الأقوال ج ١ ص ٣٩٩.

لينقصه، فإنّه كان عالماً، صدوقاً، ولو ظهر فظفر لوفّى بما دعاهم إليه، كما صرّحت به صحيحة عيص بن القاسم المذكورة في الروضة[(١)]، وأمّا الجواب عمّا نقل عن كتاب سعد، فيمكن أن يقال: إن التوبة بالنسبة إلى ظاهر فعله، أو لرفع ضرر بني اميّة»[(٢)].

خرج يوم الجمام مع ابن الأشعث

قاله الطوسي بشأن سعد بن عمران - ويقال سعد بن فيروز كوفي مولى أبي البختري -[(٣)].

وذكره العلاّمة الحلي في القسم الأول من رجاله من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام[(٤)].

وأرى أنّ خروج سعد هذا لا يعدّ جرحاً، لأنّه كان للقضاء على الحجّاج الطاغية، ويكفي في حسنه أنّه كان من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، كما مرّ.

وترجم له ابن حجر وأضاف: «قال أبو نعيم مات في الجماجم سنة ٨٣، قلت: وقال ابن سعد: قتل بدُجَيل[(٥)] مع ابن الأشعث سنة ٨٣»[(٦)].

وقال ياقوت: «دير الجماجم بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البرّ للسالك إلى البصرة» ثم قال: «وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن

---

(١) راجع روضة الكافي ص ٢٦٤ حديث ٣٨١.

(٢) هداية المحدّثين ص ٧٥.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٣.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٩٤.

(٥) دُجَيْل - بضم الدال وفتح الجيم - من نواحي بغداد، راجع معجم البلدان ج ٢ ص ٤٤٣.

(٦) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٢٩.

يوسف الثقفي وعبد الرحمان بن محمد بن الأشعث التي كسر فيها ابن الأشعث، وقتل القرّاء»[1] .

وذكر ابن أثير هذه الوقعة في حوادث سنة ٨٢ و ٨٣ بالتفصيل، جاء فيها أنّ أبا البختري كان يحرّض القرّاء من أصحاب ابن الأشعث على كتائب الحجّاج قائلاً : «أيها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم»[2] .

علماً بأنّ ابن النديم عدّ من مؤلّفات لوط بن يحيى الأزدي أبي مخنف كتاب : «دير الجمام وخلع عبد الرحمان بن الأشعث»[3] .

خرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير

قاله النجاشي بشأن علي بن مهزيار الأهوازي، وأضاف : «وكان ثقة في روايته، لا يطعن عليه، صحيحاً اعتقاده»[4] .

وروى الكشي عدّة رسائل قد كتبها أبو جعفر الثاني عليه السلام إليه، وفيها : «سرّك الله بالجنّة، ورضي عنك برضائي عنك»، وأيضاً : «وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك، وفي كلّ حالاتك، فأبشر فإنّي أرجو أن يدفع الله عنك»[5] .

وأرى أنّ هذه التوقيعات وأمثالها تفيد التعديل إن صحّ الطريق إليها، ويتعامل معها مثل ما يتعامل مع الأحاديث المرويّة بلا فرق .

---

(١) معجم البلدان ج ٢ ص ٥٠٣ .

(٢) الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٤٧٨ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ١٠٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ٢٥٣ .

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٥٥٠ رقم ١٠٤٠ .

خرجت فيه توقيعات

قال النجاشي بشأن محمد بن علي الشلمغاني: «كان متقدّماً في أصحابنا، فحمله الحسد لأبي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديّة، حتّى خرجت فيه توقيعات، فأخذه السلطان وقتله وصلبه»[١].

وقد روى الطوسي صورة توقيع بشأن الشلمغاني هذا صدر من ناحية المقدّسة سنة ٣١٢، قد جاء فيه أنّه قد ارتدّ عن الإسلام وفارقه، وألحد في دين الله، وادّعى ما كفر معه بالخالق جلّ وتعالى، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً»[٢].

وهذا التوقيع وأمثاله جرح صريح، فلا يؤخذ بحديث الشلغماني هذا بعد ارتداده.

الخزانة للظالمين

قال النجاشي بشأن عبد الله بن سنان بن طريف: «كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي، ثقة، من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه في شيء»[٣].

فقوله رحمه الله: «لا يطعن عليه في شيء» يدلّ صريحاً على أنّ الخزانة للظالمين لا يعدّ جرحاً عنده.

علماً بأنّه لم أعثر على من جرح عبد الله هذا وطعن فيه.

وقد ذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٤]، ووثّقه المجلسي[٥]، ومثله

(١) رجال النجاشي ص ٣٧٨.

(٢) الغيبة للطوسي ص ٤١٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٢١٤.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٦٠٤.

الماحوزي(٦)، وعدّ الجزائري حديثه في القسم الصحيح(٧)، وصرّح السيد الخوئي رحمه الله بتعديله(٨).

وأرى أنّ هذا الوصف بحدّ ذاته ـ مع غضّ النظر عن عبد الله هذا ـ جرح، وأنّ كلّ ما يستلزم العون للظالمين هو جرح صريح بشأن الموصوف به، إلاّ إذا عثرنا على قرينة دالّة على أنّ ذلك كان عن تقيّة، أو كان لأجل حفظ حقوق الناس، فلا يعدّ جرحاً.

وقد حدّث القرآن الكريم عن لسان يوسف على نبيّنا وعليه السلام مخاطباً طاغية زمانه: ﴿قال اجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم﴾(٩).

خطّابي

تطلق الخطابيّة على أصحاب محمد بن مقلاص بن أبي زينب الأجدع أبي الخطّاب.

قال سعد بن عبد الله: «وقالت الخطابيّة بتحليل المحارم، وتأوّلوا في ذلك: ﴿يريد الله أن يخفّف عنكم﴾(١٠)، فقالوا: خفّف عنّا بأبي الخطاب، وأباحوا الامّهات والبنات والاخوات والأولاد والذكران والإناث لأنفسهم ولإخوانهم، وأبطلوا الولادات

(٥) الوجيزة ص ٦٢.

(٦) بلغة المحدّثين ص ٣٧٥.

(٧) حاوي الأقوال ج ٢ ص ٧٢.

(٨) معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ٢١٣.

(٩) سورة يوسف آية ٥٥.

(١٠) سورة النساء آية ٢٧.

والأنساب، وقالوا هم الذين كانوا من قبل يردّون كرّة بعد كرّة، وتأوّلوا في ذلك قول الله : ﴿بل هم في لبس من خلق جديد﴾[١]، وقوله : ﴿وللبسنا عليهم مايلبسون﴾[٢]، وزعموا أنّ الأسباب من التوالد والنكاح كلّها تلبيس»[٣].

وقال أيضاً : «وتأوّل الخطابيّة قول الله : ﴿أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها﴾[٤] لكي لا تُعطب أهلها، أن السفينة أبو الخطّاب، وأنّ المساكين أصحابه، وأنّ الملك الذي وراءهم عيسى بن موسى العباسي - وهو الذي قتل أبا الخطاب - وأنّ أبا عبد الله[٥] أراد أن يعيبنا بلعنه إيّانا في الظاهر وفي الباطن عنى أضدادنا ومن خالفنا، وتأوّلوا في ذكره[٦] أبا الخطاب أنّه عن قتادة بن دعامة البصري[٧] فقيه أهل البصرة - وكان قتادة يأتي أبا جعفر وأبا عبد الله، وكان يكنّى بأبي الخطّاب -، فتأوّل أبو الخطاب وأصحابه أنّه الذي لعنه أبو عبد الله، وأنّ أبا عبد الله يلبّس على أصحابه ليزيدهم ضلالاً وتيهاً .

فأخبر أبو عبد الله عليه السلام بذلك، فقال: والله ما عنيت إلاّ محمد بن مقلاص ابن أبي زينب الأجدع البرّاد عبد بني أسد، فلعنه الله ولعن أصحابه، ولعن الشاكّين

---

(١) سورة ق آية ١٥

(٢) سورة الأنعام آية ٩ .

(٣) المقالات والفرق ص ٦٣ .

(٤) سورة الكهف آية ٧٩ .

(٥) أي الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

(٦) أي تأوّلوا قول الإمام الصادق عليه السلام : «اللهمّ العن أبا الخطّاب، فإنّه خوّفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد»، اختيار رجال الكشي ص ٢٩٠ رقم ٥٠٩ .

(٧) ترجم له ابن حجر، وأرّخ ولادته عام ٦١ ووفاته عام ١١٧، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٤٠ .

فيه، ولعن من قال إنّي أضمر وأبطن غيرهم، ولعن الله من وقف على ذلك وبريء منه»[١].

وذكر أيضاً قصّة ما جرى بينهم وبين عيسى بن موسى العباسي ـ وكان عاملاً لأبي جعفر المنصور على الكوفة ـ من الحرب والقتال في مسجد الكوفه، وأنّهم قتلوا جميعاً، وكانوا سبعين رجلاً، ولم يفلت منهم إلاّ أبو سلمة سالم بن مكرم الجمّال الملقّب بأبي خديجة، وقد تاب بعد ذلك، واسر أبو الخطاب فأتي به عيسى بن موسى فأمر بقتله وصلبه[٢].

اتّضح ممّا ذكرناه أنّ الخطّابية فرقة ضالّة، وأنّ الخطّابي ملعون، فيكون حديثه ضعيفاً.

وذكر العلّامة الحلّي جماعةَ بن سعد الجعفي الصائغ في القسم الثاني من الخلاصة، وقال: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام، خرج مع أبي الخطّاب وقتل، وهو ضعيف في الحديث، ومذهبه كما ذكرت»[٣].

وعدّ المجلسي رحمه الله حديثه في القسم الضعيف[٤]، ومثله الشيخ عبد النبي الجزائري[٥].

علماً بأنّنا اعتمدنا في تضعيف جماعة بن سعد هذا على قرينة تؤيّد ما قاله ابن

---

(١) المقالات والفرق ص ٥٤.

(٢) راجع التفاصيل في المقالات والفرق ص ٨١.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢١١، وذكره القهپائي هذا نقلاً عن ابن الغضائري، راجع مجمع الرجال ج ٢ ص ٤٩.

(٤) راجع الوجيزة ص ٢٦

(٥) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ٣٦٤.

الغضائري بشأنه ونقله العلّامة كما مرّ، وهي أنّ «جماعة» هذا كان مع «المفضّل» عند أبي عبد الله عليه السلام، ويعرف هذا المعنى من الحديث ٣ من باب أنّ الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون من كتاب الحجة من أصول الكافي المؤيّد مضمونه بأحاديث اخرى، ذكرت في هذا الباب(١).

ولولا هذه القرينة لما ضعّفناه، وعلى هذا لم نضعّف «يونس بن بهمن» الذي قال ابن الغضائري بشأنه: «غال خطّابي، يضع الحديث»، ونقله العلّامة في الخلاصة(٢)، لعدم الاعتماد على تضعيفات ابن الغضائري، وعدم وجود مثل هذه القرينة.

علماً بأنّ المجلسي رحمه الله قد ضعّف يونس بن بهمن هذا(٣).

وقال النجاشي بشأن المفضّل بن عمر: «وقيل إنّه كان خطّابيّاً» بعد أن صرّح بأنّه فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به(٤).

وهذا يكفي في جرحه وعدّ حديثه في القسم الضعيف.

خيار

ذكر العلّامة الحلّي الحكمَ بن عبد الرحمان بن أبي نعيم في القسم الأول من الخلاصة وأضاف: «روى ابن عقدة عن الفضل بن يوسف قال: «الحكم بن عبد الرحمان خيار، ثقة ثقة» وهذا الحديث عندي لا اعتمد عليه في التعديل، لكنّه

---

(١) راجع الكافي ج ١ ص ٢٦٠.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٢٦٦.

(٣) راجع الوجيزة ص ١٢٠.

(٤) رجال النجاشي ص ٤١٦.

مرجّح »[1].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ الحكم هذا بقوله : « ممدوح »[2].

وروى الكشي بإسناده عن داود الرقي عن أبي عبد الله ﷺ قال : « شعيب مولى علي بن الحسين ﷺ ، وكان ـ فيما علمناه ـ خياراً »[3].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[4].

وروى الصدوق بإسناده عن أحمد بن يحيى الصوفي قال : « حدثنا أبو غسّان[5] قال : حدّثنا مسعود بن سعد الجعفي[6] ـ وكان من خيار من أدركنا ـ عن يزيد بن أبي زياد ».

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ مسعود بن سعد هذا بقوله : « ممدوح »[7].

وروى الكشي بإسناده عن أبي أحمد وهو ابن أبي عمير عن المفضل بن قيس بن

(١) الخلاصة ص ٦٠.

(٢) الوجيزة ص ٣٩.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ١٢٨ رقم ٢٠٥.

(٤) الوجيزة ص ٥٣.

(٥) هو مالك بن إسماعيل بن درهم ـ ويقال ابن زياد بن درهم ـ أبو غسّان النهدي مولاهم الكوفي الحافظ ، ترجم له ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٣٤٩ ونقل عن ابن سعد قوله : « وكان أبو غسّان صدوقاً شديد التشيّع » ، وأرّخ وفاته عام ٢١٩ هـ.

(٦) عدّة الطوسي من أصحاب الصادق ﷺ ، رجال الطوسي ص ٣١٧ ، وترجم له ابن حجر العسقلاني ، وعدّ من مشايخه أبا غسان النهدي ونقل عن غير واحد أنّه كان من خيار عباد الله. راجع تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٤٢١.

(٧) الوجيزة ص ١٠٨.

رمّانة ـ وكان خياراً[١] ـ.

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ المفضّل هذا بقوله : « ممدوح »[٢].

قال العلّامة الحلّي بشأن الحارث بن غصين الثقفي الكوفي أبي وهب : « قال ابن عقدة ، عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة ، عن ابن نمير أنّه ثقة ، خيار ، وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومئة »[٣].

ووصف شيخنا المجلسي ﷫ الحارث بن غصين هذا بقوله : « ممدوح »[٤].

خيّر

جاء هذا وصفاً لجماعة ممّن ترجم لهم في الأُصول الرجاليّة، قد صرّح بتوثيق خمسة منهم، وهم :

١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العاصمي، قال النجاشي بشأنه : «كان ثقة في الحديث، سالماً، خيّراً»[٥].

٢ ـ أحمد بن يحيى أبو نصر من غلمان العياشي، قال الطوسي بشأنه : «ثقة، خيّر، فاضل»[٦].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ١٨٤ رقم ٣٢١ وجاء تمام الحديث برقم ٣٢٣، وفيه : «وكان خيّراً».

(٢) الوجيزة ص ١١٠.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٥٥.

(٤) الوجيزة ص ٢٨.

(٥) رجال النجاشي ص ٩٣.

(٦) رجال الطوسي ص ٥٢٠، ذكره بكنيته، وذكره أيضاً في صفحة ٤٣٩ منه باسمه من غير أن

٣ ـ جعفر بن عثمان بن زياد الرواسي، روى الكشي بشأنه وجماعة آخرين أنّهم فاضلون، خيار، ثقات[1].

٤ ـ صدقة بن بندار القمي، قال النجاشي بشأنه: «كان ثقة، خيّراً»[2].

٥ ـ ضريس بن عبد الملك بن أعين، روى الكشي بشأنه: «خيّر، فاضل، ثقة»[3].

وأما من لم يصرّح بتوثيقه منهم فهم:

١ ـ إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري، قال النجاشي بشأنه: «كان خيّراً»[4] وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله[5]، وعدّه المجلسي رحمه الله من الممدوحين[6]، ومثله الماحوزي[7]، وذكره الجزائري في القسم الحسن[8].

٢ ـ أحمد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني، قال الطوسي بشأنه: «خيّر، فاضل من أهل الري»[9]، وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله[10]، وعدّه المجلسي من

→ يذكر بشأنه شيئاً.

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣٧٢ رقم ٦٩٤.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٠٤.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣١٣ رقم ٥٦٦.

(٤) رجال النجاشي ص ٢١.

(٥) خلاصة الأقوال ص ٦.

(٦) راجع الوجيزة ص ٥.

(٧) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٢٢.

(٨) حاوي الأقوال ج ٣ ص ٨٥.

(٩) رجال الطوسي ص ٤٣٨.

(١٠) خلاصة الأقوال ص ١٨ وفيه «من أهل الدين» بدل «من أهل الري».

الممدوحين[١]، ومثله الماحوزي[٢]، وذكره الجزائري في القسم الحسن[٣].

٣ - إلياس الصيرفي، قال العلّامة بشأنه: «خيّر»[٤].

علماً بأنّ السيد الخوئي رحمه الله قد صرّح باتّحاد إلياس هذا مع إلياس بن عمرو الصيرفي - جدّ الحسن بن علي بن زياد الوشاء من امّه - وأنّ كلمة «خيّر» وصف للحسن هذا لا لإلياس، وقد اشتبه الأمر على العلّامة[٥].

٤ - بيان الجزري أبو أحمد، قال النجاشي بشأنه: «قال محمد بن عبد الحميد: كان خيّراً، فاضلاً»[٦]، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٧]، وعدّه المجلسي من الممدوحين[٨]، ومثله الماحوزي[٩]، وعدّ الجزائري حديثه في القسم الحسن[١٠].

٥ - داود بن النعمان الأنباري، وقد روى الكشي بأنّه: خيّر، فاضل[١١]، وذكره

(١) الوجيزة ص ٨.

(٢) بلغة المحدّثين ص ٣٢٦.

(٣) حاوي الأقوال ج ٣ ص ٩٢.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٣٢.

(٥) راجع معجم رجال الحديث ج ٣ ص ٢٣٠ - ٢٣١.

(٦) رجال النجاشي ص ١١٣.

(٧) خلاصة الأقوال ص ٢٨.

(٨) الوجيزة ص ٢٢.

(٩) بلغة المحدّثين ص ٣٣٧.

(١٠) حاوي الأقوال ج ٣ ص ٩٤.

(١١) اختيار رجال الكشي ص ٦١٢ رقم ١١٤١.

العلّامة في القسم الأول من الخلاصة، وأضاف قائلاً: «أخو علي بن النعمان، ثقة، عين»[١].

علماً بأنّه رحمه الله قد استفاد هذا التعديل من كلام النجاشي في ترجمة أخيه علي هذا حيث قال: «وأخوه داود أعلا منه» ثم وثّق عليّاً هذا[٢].

فأخذ رحمه الله وجه التفضيل في لفظة أعلا بأنّه أعلا منه في التعديل، وإلى هذا أشار العلّامة المجلسي حيث ذكر داود بن النعمان هذا، ورمز له بـ«ح» أي أنّه من الممدوحين، ثم قال: «ووثّقه العلّامة، ولعلّه أقوى»[٣]، ويبدو من عدّ الماحوزي له من الثقات[٤]، أنّه رحمه الله قد قطع بأنّ وجه التفضيل هو التعديل.

لكن عبارة النجاشي ليست صريحة في التعديل، لاحتمال أن يكون داود أعلا من علي في العمر، فعليه يكون حديثه من قسم الحسن اعتماداً على ما قاله الكشي وقد مرّ كلامه قبل قليل.

ويؤيّده أنّ الجزائري قد عدّ حديث داود هذا في القسم الصحيح، ولم يستشهد بهذا التفضيل، بل اعتمد على تعديل العلّامة هذا، وصرّح بعدم وجود لفظة ثقة في نسخ رجال النجاشي، واحتمل أن يكون ذلك قد سقط منها[٥].

٦ - علي بن إسماعيل الدهقان، قال الطوسي بشأنه: «زاهد، خيّر، فاضل»[٦]،

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٦٩.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٧٤.

(٣) الوجيزة ص ٤٥.

(٤) بلغة المحدّثين ص ٣٥٩.

(٥) راجع حاوي الأقوال ج ١ ص ٣٦٨.

(٦) رجال الطوسي ص ٤٧٨.

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله(١).

وعدّه المجلسي من الممدوحين(٢)، ومثله الماحوزي(٣)، وعدّ الجزائري حديثه في القسم الحسن(٤).

٧ - محمد بن إبراهيم علّان الكوفي، قال الطوسي بشأنه: «خيّر»(٥)، وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله(٦).

وعدّه المجلسي من الممدوحين(٧)، ومثله الماحوزي(٨)، وعدّ الجزائري حديثه في القسم الحسن(٩).

ظهر ممّا ذكرناه بشأن هؤلاء السبعة الموصوفين بـ«خيّر»، أنّ هذا الوصف يدلّ على المدح، وأنّ حديث الموصوف به يعدّ حسناً.

ومثله وصف «فاضل»، وقد جاءا معاً في سبعة من الموارد التي ذكرناها.

علماً بأنّ الشيخ حسين والد البهائي قد عدّ أحاديث الموصوفين بهذا الوصف في

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٩٤.

(٢) الوجيزة ص ٧٠.

(٣) بلغة المحدّثين ص ٣٨١.

(٤) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ١١٤.

(٥) رجال الطوسي ص ٤٩٦.

(٦) خلاصة الأقوال ص ١٤٨.

(٧) الوجيزة ص ٨٧.

(٨) بلغة المحدّثين ص ٤٠٠.

(٩) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ١٣٤.

قسم الحسن[١].

وقال مؤلّف الطرائف: «خيّر، وصالح، وهما يفيدان المدح البليغ، بل يدلاّن على الوثاقة، بل الأعلى منها، كما هو المتعارف عند إطلاقهما في المحاورات، والله أعلم بالصواب»[٢].

هذا وقد جاء محمد بن أحمد بن خاقان النهدي المعروف بحمدان أيضاً موصوفاً بهذا الوصف، وصفه الكشي بهذا بعد أن وثّقه[٣]، لكن يقدّم عليه جرح النجاشي حيث وصفه قائلاً: «مضطرب»[٤]، بناءً على القول بتقديم قول الجارح على المعدّل إذا كانت النفس تطمئنّ إليه.

---

(١) راجع وصول الأخيار ص ١٩٢.

(٢) طرائف المقال ج ٢ ص ٢٦٦.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٠ رقم ١٠١٤.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٤١.

حرف الدال

دعا عليه أحد المعصومين عليهم السلام

كان أحمد بن الخضيب ممّن دعا عليه الإمام الهادي عليه السلام، فأخذه الله عزّ وجلّ(١).

ودعا الإمام الصادق عليه السلام على داود بن علي لمّا قتل معلّى بن خنيس، فهلك داود على أثر دعائه عليه السلام(٢).

ولا شكّ أنّ هذا النوع من الدعاء جرح بشأن المدعوّ عليه، فعليه يكون أحمد بن الخضيب وداود بن علي المذكورين من المذمومين.

دعا له رسول الله صلّى الله عليه وآله

قال الطوسي بشأن عبد الله بن أبي طلحة، وقد عدّه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: «وهو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حملت به امّه»(٣).

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله(٤).

وعدّ الجزائري حديثه في القسم الضعيف(٥).

وقال العلّامة المامقاني: «وتضعيف من دعى له النبي صلى الله عليه وآله يوم حملت به امّه خلاف الإنصاف: فتأمل، كي يظهر لك أنّ المنقول إنّما هو دعاؤه صلى

---

(١) الكافي ج ١ ص ٥٠١ ذيل حديث ٦ من باب مولد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥١٣، الحديث ٥ باب الدعاء على العدو.

(٣) رجال الطوسي ص ٥٠.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٠٤.

(٥) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ٧٢.

الله عليه وآله لأبويه في عرسهما، ولم ينقل دعاؤه لعبدالله هذا . نعم روت العامّة أنّه صلى الله عليه حنّكه عند ولادته بريقه المبارك[١]، قيل ولذا ماكان في الأنصار ناشيء أفضل منه، وولد له عشرة أولاد كلّهم قد قرأوا القرآن، وروى أكثرهم العلمَ، وعلى كلّ حال لاينبغي الشكّ في كونه من شيعة علي عليه السلام، لشهوده معه صفيّن، وعدّ العلّامة له في القسم الأوّل يثبت حسنه أقلاً، وقيل قتل عبد الله هذا بفارس، وقيل مات بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك»[٢] .

علماً بأنّ كلام الطوسي - الذي مرّ - ظاهر في أنّ الرسول صلى الله عليه وآله قد دعا لعبد الله بن أبي طلحة هذا، وهو كاف في اعتبار الرجل وفي عدّ حديثه من الحسن .

وقال الطوسي بشأن عرفة المدني، وقد عدّه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : «وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله دعاله، وقال اللهم بارك له في صفقته»[٣] .

وذكر العلّامة هذا النصّ بشأن عرفة الأزدي الذي ذكره الطوسي قبل عرفة المدني هذا، وذلك في القسم الأوّل من رجاله[٤] .

وظاهر هذا أنّه رحمه الله قد عدّ هذا الوصف مدحاً بشأن الموصوف به .

وذكر الشيخ عبد النبي الجزائري «عرفة المدني» في القسم الضعيف، ثم نبّه على ما وقع فيه العلّامة رحمه الله من السهو حيث وصف عرفة الأزدي بهذا الوصف بدل

---

(١) صرّح بهذا ابن حجر في ترجمته من تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧٥ .

(٢) تنقيح المقال ج ٢ ص ١٦٤ .

(٣) رجال الطوسي ص ٤٧ .

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٣١ .

عرفة المدني[١].

وظاهر هذا أنّ الجزائري هذا لم يرلهذا الوصف دلالة على حسن الموصوف به. لكن لولا حظنا جلالة الرسول صلى الله عليه وآله وقدسيّة نفسه الزاكية، وما يخلّف دعاؤه من أثر في نفس المدعوّ له لأذعنّا بأنّ هذه الدعوات لها تأثيرها الخاصّ، فتكون مدحاً للمدعوّ له، فيكون حديثه حسناً.

ومثله في الدلالة على المدح دعوات سائر المعصومين عليهم السلام بحقّ الأشخاص، كدعاء أبي الحسن عليه السلام بشأن ابن بند والعاصمي، كما جاء في رجال الكشي[٢].

وقد ذكر العلّامة قدّس سرّه ابن بند هذا في القسم الأول من رجاله[٣].

دعا له المعصوم عليه السلام

روى الكشي بإسناده عن بشر بن طرخان النخّاس أنّه قال أن الصادق عليه السلام: «دعا لي فقال: أنمى الله ولدك وكثّر مالك، فرزقت من ذلك ببركة دعاءه، ونشبت من الأولاد ما قصرت عنه الامنيّة»[٤].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله بشر بن طرخان هذا بقوله: «ممدوح»[٥].

وروى الكشي بإسناده إلى هشام بن إبراهيم الختلي أنّه ذكر أنّ أبا الحسن عليه السلام قال

(١) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ١٦٩.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٣ رقم ١١٢٢.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٩٠.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٣١١ - ٣١٢ رقم ٥٦٣.

(٥) الوجيزة ص ٢٠.

مخاطباً لجعفر بن عيسى بن عبيد بن يقطين : « ما أعلمكم إلّا على هدى ، جزاكم الله عن الصحبة القديمة والحديثة خيراً »[١].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ جعفر بن عيسى بن يقطين بقوله : « ممدوح »[٢].

وقال النجاشي بشأن حمدان بن المعافى : « قال ابن معمر : إنّ أبا الحسن موسى والرضا ﷺ دَعَوا له »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٤].

وروى الكشي بإسناده عن زيد الشحام ـ في حديث أنّ أبا عبد الله ﷺ قال له : « يا شحّام إنّي طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان ـ وكانا في السجن ـ فوهبهما لي وخلّي سبيلهما »[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ سدير بن حكيم الصيرفي هذا وعبد السلام بن عبد الرحمان الأزدي بقوله : « ممدوح »[٦].

وروى الكشي بإسناده عن بشير وبإسناده أيضاً عن الحارث بن المغيرة ، قالا : قلنا لأبي عبد الله ﷺ : إنّ عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه ، وكان يقول : « إنّي لا أموت من مرضي هذا » فقال أبو عبد الله ﷺ : « أيهات أيهات أنّى[٧]

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٩٥٦.

(٢) الوجيزة ص ٢٥.

(٣) رجال النجاشي ص ١٣٨.

(٤) الوجيزة ص ٤٠.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٢١٠ رقم ٣٧٢.

(٦) الوجيزة ص ٤٩ و ٦٠.

(٧) في المصدر : « إنّ » بدل « أنّى » وفي الهامش منه نقلاً عن نسخة : « أنّى » وهو الأنسب.

ذهب ابن عجلان ـ لا عرّضه الله قبيحاً من عمله ـ إنّ موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلاً. فلمّا أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها، فقال: يا ربّ أصحابي، قال: يا موسى إنّي ابدّلك منهم خيراً، قال: ربّ إنّي وجدت ريحهم وعرفت أسماءهم ـ قال ذلك ثلاثاً ـ فبعثهم الله أنبياء»[١].

وذكر السيد الخوئي ﷺ بأنّ هذه الرواية تدلّ على صحّة ما ذكره ابن شهر آشوب من أنّ عبد الله بن عجلان كان من خواصّ أصحاب الصادق ﷺ[٢].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ عبد الله بن عجلان بقوله: «ممدوح»[٣].

وروى الكشي بإسناده عن محمد بن الفرج أنّ أبا الحسن ﷺ قد دعا لعيسى بن جعفر بن عاصم[٤].

وذكر العلامة الحلي عيسى بن جعفر هذا وقال: «روى الكشي: أنّ أبا الحسن ﷺ دعا له، وفي الطريق أحمد بن هلال، وهو عندي ضعيف، فهذه الرواية لا توجب تعديلاً، لكنّها عندي من المرجّحات»[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله: «ممدوح»[٦].

وروى الكشي بإسناده عن يزيد بن إسحاق شعر أنّ الرضا ﷺ دعا لأخيه محمد

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٢٤٣ رقم ٤٤٥.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٢٤٣ رقم ٤٤٥.

(٣) الوجيزة ص ٦٣.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٢٠٣ رقم ١١٢٢.

(٥) الخلاصة ص ١٢١ ـ ١٢٢.

(٦) الوجيزة ص ٨٠.

حتى قال بالحق(١).

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ محمد بن إسحاق شعر بقوله: «ممدوح»(٢).

دَلَّسه

قال النجاشي في ترجمة عبّاد العصفري: «كان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله يقول: سمعت أصحابنا يقولون: إنّ عبّاداً هو عبّاد بن يعقوب، وإنّما دلّسه أبو سمينة»(٣).

وأبو سمينة هو محمد بن علي بن إبراهيم القرشي، وقد قال النجاشي بشأنه: «ضعيف جدّاً، فاسد الاعتقاد، لا يعتمد في شيء»(٤).

وقال الطوسي بشأنه: «له كتب، وقيل إنّها مثل كتب الحسين بن سعيد، أخبرنا بذلك جماعة عن ابي جعفر ابن بابويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عنه، إلاّ ماكان فيها من تخليط أو غلوّ أو تدليس، أو ما ينفرد به ولا يعرف من غير طريقه»(٥).

وقال الطريحي في معنى التدليس: «كتمان عيب السلعة من المشتري، يقال دلّس البائع تدليساً: كتم عيب السلعة» ثم قال: «والدُّلسة بالضم الخديعة»(٦).

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٥ ـ ٦٠٦ رقم ١١٢٦.

(٢) الوجيزة ص ٩٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٩٣.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٣٢.

(٥) الفهرست للطوسي ص ١٤٦.

(٦) مجمع البحرين ج ٤ ص ٧١.

وعدّ الشهيد رحمه الله الحديثَ المدلَّس - بفتح اللام - من أقسام الحديث الضعيف، وذكر في أقسام التدليس ما معناه :

التدليس تارة في الإسناد، واخرى في الشيوخ على حدّ تعبيره .

وقسّم التدليس في الإسناد على قسمين :

١ - أن يقع في ابتداء السند، بأن يروي عمّن لقيه أو عاصره ما لم يسمعه منه، على وجه يوهم أنّه سمعه منه .

٢ - أن يقع في وسط السند، بأن يُسقط من بعد شيخه رجلاً ضعيفاً أو صغير السنّ .

وأمّا التدليس في الشيوخ، وهو أن يروي حديثاً عن شيخ سمع منه، لكن لا يحبّ أن يُعرف ذلك الشيخ، فيسميّه أو يكنّيه باسم أو بكنية غير معروف بهما، أو ينسبه إلى بلد أو قبيلة لا يُعرف بهما، أو يصفه بما لا يُعرف به .

وقال رحمه الله بشأن المدلّس في ابتداء السند : «وشأنه بحيث يصير مدلّساً لا كذباً أن لا يقول حدّثنا، ولا أخبرنا وما أشبههما، لأنه كذب، بل يقول قال فلان، أو عن فلان ونحوه كحدَّث فلان أو أخبر، حتّى يوهم أنّه أخبره، والعبارة أعمّ من ذلك، فلا يكون كاذباً» .

ثم قال أيضاً بشأن القسم الأول من التدليس، أي التدليس في الإسناد بقسميه: «والقسم الأول من التدليس مذموم جدّاً، لما فيه من إيهام اتّصال السند مع كونه مقطوعاً، فيترتّب عليه أحكام غير صحيحة، حتى قال بعضهم : التدليس أخو الكذب .

وقال بشأن التدليس في الشيوخ: «وأمره أي القسم الثاني من التدليس أخفّ ضرراً من الأول، لأنّ ذلك الشيخ مع الإعراب به إمّا أن يُعرف فيترتّب عليه ما يلزمه من ثقة

أو ضعف، أو لا يُعرف فيصير الحديث مجهول السند، فيردّ، لكن فيه تضييع للمروي عنه، وتوعير لطريق معرفة حاله، فلا ينبغي للمحدّث فعل ذلك»[1].

اتّضح من هذا التقسيم أنّ ما ذكرناه في أول هذا الفصل نقلاً عن النجاشي بشأن تدليس أبي سمينة هو من قسم التدليس في الشيوخ.

حكم التدليس

إنّ الحكم بجرح أو بعدم جرح المدلّس يتبع معنى التدليس، فمن فسّره بأنّه تمويه والتمويه ليس من أقسام الكذب، وغير قادح في العدالة، يأخذ بحديث المدلّس إذا لم يقطع بأنّه مدلّس.

وأمّا من فسّره بأنّه كذب، والكذب قادح في العدالة، لا يأخذ بهذا الحديث، سواء قطع بالتدليس فيه أو لم يقطع به.

وبناءً على هذين التفسيرين يمكننا أن نحصل على الأقوال التالية في حكم التدليس:

١ - ردّ مطلق حديث المدلّس، سواء قطع بالتدليس فيه أو لم يقطع به، لجرح المدلّس، وهذا بناءً على التفسير بأنّ التدليس كذب.

٢ - ردّ الحديث المدلّس، وقبول ما لم يكن كذلك، لعدم جرح المدلّس، لأنّ المفروض كونه ثقة من دون التدليس، وهذا بناءً على التفسير بأنّ التدليس تمويه وليس بكذب.

٣ - القول بالتفصيل، وقد ذهب إليه الشهيد رحمه الله، وهو: أنّه يقبل حديثه إذا عبّر بما يقتضي الاتّصال كأن يقول: «حدّثنا»، أو «أخبرنا»، ويُردّ إذا عبّر بما يحتمل

---

(١) الدراية ص ٥١ ـ ٥٢.

الاتصال وعدمه، كأن يقول : «عن فلان» أو «قال فلان»، أو «حدّث فلان»، أو «أخبر فلان»، وقد صرّح هو رحمه الله بأنّ «مرجع هذا التفصيل إلى أنّ التدليس غير قادح في العدالة»(١).

وأرى أنّ هذا التفصيل حسن، بشرط أن نقطع بأنّ المدلّس لا يتجاوز الحدّ، فيعبّر في غير المدلّس بـ«حدّثنا»، أو «أخبرنا» وفي المدلّس بما يعرف منه التدليس.

وكيف يمكننا القطع بهذا بعد ما عرفنا منه التدليس والتمويه ولو في الجملة ؟، وكيف يحرز منه عدم التدليس في التعبير ؟.

إذن لا يصحّ في قبول هذا النوع من الحديث أن يكتفى فيه بتعبير المدلّس، بل لابدّ من قرائن اخرى تطمئنّ إليها النفس بأنّ هذا الحديث غير مدلّس، كي يؤخذ به، حتّى لو فرضنا بأنّ التدليس تمويه، وليس بكذب.

والذي أراه أنّ التدليس كذب، وأنّ حديث المدلّس ضعيف، يتعامل معه كما يتعامل مع سائر الأحاديث الضعيفة.

علماً بأنّ التعبير بـ«عن فلان»، أو «قال فلان» في أول السند يحتمل السماع وعدمه، فإذا كان السماع ممكناً لا يحكم عليه بالتدليس.

قال الشيخ حسين والد البهائي بهذا الشأن : «ولو احتمل سماعه منه لم يحكم عليه بالتدليس، حملاً للمسلم على الصحّة»(٢).

---

(١) راجع الدراية ص ٥٢.

(٢) وصول الأخيار ص ١١٤.

ديّن

قاله الطوسي بشأن محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي[١]، وقد وثّقه النجاشي[٢]، فلا حاجة إلى التمسّك بهذا الوصف في تعديل ابن جرير هذا.

ووصف الطوسي محمد بن يوسف بن يعقوب الجعفري بقوله: «الدّين الزاهد»[٣].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة ولم يعلّق عليه بشيء[٤].

وعدّه المجلسي من الممدوحين[٥]، ومثله الماحوزي[٦].

وظاهره أنّ الوصف هذا يدلّ عندهما على أكثر من المدح.

وعدّ الشيخ عبد النبي الجزائري حديث محمد بن يوسف هذا في القسم الصحيح[٧]، وظاهره أنّه رحمه الله عرف التعديل من هذا الوصف.

علماً بأنّ المجلسي رحمه الله قد وثّق محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين[٨]، وقد قال بشأنه علي بن الريان: «والله محمد بن عبد الله أصدق عندي لهجة من أحمد

---

(١) الفهرست للطوسي ص ١٥٨.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٦.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٩٨.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٤٨.

(٥) الوجيزة ص ١٠٥.

(٦) بلغة المحدّثين ص ٤١٦.

(٧) راجع حاوي الأقوال ج ٢ ص ٢٨٨.

(٨) راجع الوجيزة ص ٩٨.

ابن الحسن[١]، فإنّه رجل فاضل، ديّن»[٢]، وليس تعديل المجلسي هذا بسبب وصف «ديّن» وحده، بل بسبب وصف «أصدق لهجة».

هذا وقد وصف الماحوزي رحمه الله محمد بن عبد الله بن زرارة هذا بقوله: «ممدوح، كالثقة»، ثم أضاف في الهامش: «بل لا يبعد توثيقه كما بيّناه في حواشي الخلاصة، وبه جزم شيخنا المعاصر، وقبله الشيخ عبد النبي في الحاوي»[٣].

وذكره الشيخ عبد النبي هذا في القسم الصحيح، وأضاف ـ بعد أن ذكر جملة: «وكان والله محمد بن عبد الله أصدق عندي لهجة من أحمد بن الحسن، فإنّه رجل فاضل، ديّن» نقلاً عن ابن داود[٤] ـ: «وهذا الكلام من ابن داود الثقة صريح في توثيقه»[٥].

وقال العلّامة المامقاني بشأن هذا الوصف: «قولهم: ديّن، ولا شبهة في دلالته على المدح المعتدّ به المقارب للتوثيق، بل يحتمل دلالته على ذلك، لأنّ الديّن لا يطلق إلّا على من كان ملتزماً بجميع أحكام الدين، ومن كان ذلك فهو عدل»[٦].

ظهر ممّا ذكرناه أنّ الجزم بأنّ هذا الوصف وحده يدلّ على التعديل ممّا لا دليل

---

(١) هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٦، ترجمة الحسن بن علي بن فضال، وقد كان صدر الكلام هذا في نسختنا مشوّشاً فصحّحناه وفقاً لما جاء في النسخة التي اعتمدها السيد الخوئي، راجع معجم رجال الحديث ج ٥ ص ٤٥.

(٣) بلغة المحدّثين ص ٤٠٩.

(٤) ليس هذا كلام ابن داود، بل هو كلام علي بن الريان، راجع معجم رجال الحديث ج ٤٥٥.

(٥) حاوي الأقوال ج ٢ ص ٢٣٩.

(٦) مقباس الهداية ج ٢ ص ٢٤٧.

عليه.

والصحيح فيه أنّه لا يدلّ على أكثر من المدح، فيكون حديث الموصوف به حسناً، ومثله جملة: «كان يتديّن» التي جاءت وصفاً لموسى بن الحسن بن محمد بن العباس المعروف بابن كبرياء[1]، وأيضاً جملة «له فضل ودين» التي وُصف بها أبو يحيى الموصلي زكريا كوكب الدم[2].

(١) راجع رجال النجاشي ص ٤٠٧.

(٢) راجع اختيار رجال الكشي ص ٦٠٦ رقم ١١٢٧.

حرف الذال

ذكره أصحابنا بالضعف

قاله النجاشي بشأن إسماعيل بن يسار الهاشمي[١].

وذكره العلّامة في القسم الثاني من رجاله[٢]، وضعّفه المجلسي رحمه الله[٣]، وعدّ الجزائري حديثه في القسم الضعيف[٤].

وأرى أنّه لا فرق بين هذا الوصف وبين وصف «ضعيف» في الدلالة على الجرح.

ذكره بعض أصحابنا في الغلاة

قاله النجاشي بشأن علي بن حسّان بن كثير الهاشمي بعد أن ضعّفه[٥].

وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة[٦]، وضعّفه المجلسي[٧]، وعدّ الجزائري حديثه في القسم الضعيف[٨].

وأرى أنّ هذا النصّ وحده يكفي في إثبات غلوّه وفساد مذهبه، ومع تضعيف النجاشي له -كما مرّ- يعدّ حديثه ضعيفاً.

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٩.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٢٠٠.

(٣) الوجيزة ص ١٧.

(٤) راجع حاوي الأقوال ج ٣ ص ٢٦٠.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٥١.

(٦) خلاصة الأقوال ص ٢٣٤.

(٧) الوجيزة ص ٧٠.

(٨) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ٣٧.

ذكره سعد في طبقات الشيعة

قال النجاشي في محمد بن يحيى المغيثي : « ذكره سعد في طبقات الشيعة »[١].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٢].

ذكره شيوخنا في أصحاب الأصول

قاله النجاشي بشأن إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير، بعد أن وثّقه[٣]، ولا حاجة إلى التمسّك بهذا النصّ في تعديله بعد هد التعديل الصريح .

ومعنى هذه الجملة أنّ إبراهيم هذا له أصل، وقد رواه عنه جميد بن زياد المتوفى عام ٣١٠، كما صرّح به النجاشي في طريقه إلى إبراهيم هذا .

واحتمل العلّامة الطهراني أن يكون هذا الأصل من الأفراد القليلة من الأصول التي ألّفت بعد عصر الإمام الصادق عليه السلام[٤] .

ويبدو من هذا أنّه رحمه الله كان قد ذهب إلى القول بأنّ أكثر الأصول قد ألّفت في عصر الإمام الصادق عليه السلام.

علماً بأنّنا قد ذكرنا الأقوال في معنى الأصل تحت عنوان «أصحاب الاصول» في القسم التوثيقات العامّة من هذا الكتاب .

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٠٤.

(٢) الوجيزة ص ١٠٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٥ .

(٤) الذريعة ج ٢ ص ١٣٧ .

ذكره الغلاة

قاله العلّامة بشأن عمر بن المختار الخزاعي وأضاف : «لا يعرف»[١] .

وحكى القهپائي هاتين الجملتين بشأن عمر بن المختار هذا نقلاً عن ابن الغضائري[٢] .

وأرى أنّ مجرد ذكر الغلاة للشخص لا يكون طعناً فيه، لأنّهم قد رووا عن كثير من الأجلاّء، وذكروهم .

وأما قوله : «لا يعرف» وإن كان تصريح بجهالة عمر بن المختار هذا، إلاّ أنّ جرح ابن الغضائري ممّا لا يعتنى به، لإفراطه في ذلك .

علماً بأنّ الشيخ عبد النبي الجزائري قد عدّ عمر هذا في القسم الضعيف، وذلك اعتماداً على ما قاله العلّامة[٣]، وقد مرّ كلامه نقلاً عن الخلاصة .

ذكره محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب في الواقفة

قاله النجاشي بشأن موسى بن حمّاد الطيالسي[٤] .

وذكره العلّامة في القسم الثاني من رجاله[٥]، وضعّفه المجلسي رحمه الله[٦]،

(١) خلاصة الأقوال ص ٢٤١ .

(٢) مجمع الرجال ج ٤ ص ٢٦٦ .

(٣) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ١٣٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ٤١٠ .

(٥) خلاصة الأقوال ص ٢٥٨ .

(٦) الوجيزة ص ١١٢ .

وعدّ الشيخ عبد النبي الجزائري حديثه في القسم الضعيف[١]، وذكره ابن داود في عداد الواقفة[٢].

وأرى أنّ حديث الرجل ضعيف، لأنّ ابن أبي الخطاب هذا عدّه في الواقفة، ولمّا لم يصرّح بتوثيقه في كتب الرجال فيكون حديثه ضعيفاً لا موثّقاً.

علماً بأنّنا قد ذكرنا في هذا الكتاب أنّ أحاديث أصحاب المذاهب الفاسدة ضعيفة، سواء صرّح بضعفهم أو لم يصرّح به، لأنّ فساد المذهب بحدّ ذاته جرح.

---

(١) راجع حاوي الأقوال ج ٤ ص ٣٠١.

(٢) رجال ابن داود ص ٢٨٨.

الفهرس

كليّات علوم الحديث

وضع الحديث

الجرح والتعديل

أصحاب الجرح والتعديل:

التوثيقات العامّة:

أصحاب الإجماع:

أصحاب الأصول

مشايخ الإجازة

من الرواة في تفسير علي بن إبراهيم:

مشايخ ابن قولويه في كامل الزيارات:

مشايخ النجاشي

أسماء اخرى:

النصوص الخاصّة

نصوص الجرح والتعديل

دراسة وتقييم

الجزء الثاني

ويليه

دليل نصوص الجرح والتعديل

تأليف

الشيخ محمد بن [illegible]

نصوص الجرح والتعديل

دراسة وتقييم

الجزء الثاني

ويليه

دليل نصوص الجرح والتعديل

تأليف

الشيخ محمود درياب النجفي

قم ـ ص. ب ٣٦٥٤ ـ ٣٧١٨٥ ـ ت: ٧٧٤٤٨١٠

نصوص الجرح والتعديل دراسة وتقييم / ج ٢

المؤلّف : الشيخ محمود دَرياب النجفي

الناشر : مجمع الفكر الإسلامي

الطبعة : الأولى / ١٤٣٠ هـ. ق

المطبعة : خاتم الأنبياء ـ قم

الكميّة المطبوعة : ١٠٠٠ نسخة

الشابك : ٤ ـ ٩٣ ـ ٥٦٦٢ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحیم

حرف الراء

رافضي

وَصَفَ العامّةُ جماعةً من الشيعة بهذا الوصف، وذلك بسبب رفضهم خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، بل رفض خلافة كلّ من ادّعاها وليس لها بأهل .

وكان السبب لهذا الرفض هو أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد نصّ على خلافة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، فكان هو وولده المعصومون عليهم السلام أحقّ بالخلافة من غيرهم، لأنّ الله طهّرهم الله من الدنس، وأذهب عنهم الرجس .

ولم أعثر على ما يحدّد بالضبط تاريخ تسمية الشيعة بالروافض، وإن كان ما ذكرناه في سبب هذا الرفض قد يحدّده بالتقريب .

قال الطريحي في مادة رفض : «وفي الحديث ذكر الرافضة، والروافض وهم فرقة من الشيعة رفضوا أي تركوا زيد بن علي عليه السلام حين نهاهم عن الطعن في الصحابة، فلمّا عرفوا مقالته وأنّه لا يتبرّأ من الشيخين رفضوه، ثم استعمل هذا اللقب في كلّ من غلا في هذا المذهب وأجاز الطعن في الصحابة»[1] .

وقال السيد محسن الأمين : «إنّ زيداً سئل لمّا كان يحارب جيش هشام عن الشيخين، فقال: هما صاحبا جدّي، وضجيعاه في قبره، فرفضه جماعة، فسمّوا الرافضة» ثم صرّح رحمه الله بأنّ زيداً إنّما قال هذا استصلاحاً لعسكره، ثم قال: «ومن الذي يشكّ أنّ لهما هاتين الصفتين ؟، وأنّ المروي أنّه لما أصابه السهم

(١) مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٠٦ .

طلب السائل، فأراه السهم، وقال: هما أوقفاني هذا الموقف»[1].

علماً بأنّه رحمه الله قد صرّح في الجزء الأول من كتابه بشأن ما ذكر من كلام زيد هذا ورفض الجماعة له قائلاً: «ولايبعد أن يكون هذا من المختلقات، فلم يذكره أبوالفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبيّين عند ذكره مقتل زيد، وإحاطته غير منكورة، وجماعة غيره لم يذكروه عند ذكر واقعة زيد ومقتله، ولم يذكروا أنّ جماعة من أهل الكوفة تركوه لذلك، بل ذكروا أنّه بايعه منهم جمهور كبير ثم خذلوه على عادتهم في الخذلان لجدّه أمير المؤمنين وعمّ أبيه الحسن وجدّه الحسين عليهم السلام»[2].

وممّا يؤيّد أن زيداً لم يكن ممّن يتوقّف في البراءة من الشيخين مارواه الكشي في حديث أنّ جماعة من البترية قالوا لأبي جعفر عليه السلام: «نتولّى أبابكر وعمر، ونتبرّأ من أعدائهم، قال: فالتفت إليهم زيد بن علي قال لهم: أتتبرّؤون من فاطمة؟ بترتم أمرنا بتّركم الله، فيومئذ سمّوا البتريّة»[3].

وذكر النوبختي وجهاً آخر في تسمية الروافض، قال رحمه الله: «لمّا توفّي أبو جعفر عليه السلام افترقت أصحابه فرقتين، فرقة منها قالت بإمامة «محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب» الخارج بالمدينة المقتول بها، وزعموا أنّه القائم، وأنّه الإمام المهدي»، ثم قال: «وكان المغيرة بن سعيد قال بهذا القول لمّا توفّي أبو جعفر محمد بن علي، وأظهر المقالة بذلك، فبرئت منه

---

(١) أعيان الشيعة ج ٧ ص ١١٤.

(٢) أعيان الشيعة ج ١ ص ٢١.

(٣) اختيار الكشي ص ٢٣٦، الرقم ٤٢٩.

الشيعة أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، ورفضوه، فزعم أنّهم رافضة، وأنّه الذي سمّاهم بهذاالاسم»[1].

وصريح هذا أنّ الرفض وصف مذموم، والحال أنّه قد وردت أحاديث عن أئمّتنا عليهم السلام تبشّر الشيعة بما هم عليه من الحقّ، وتشجّعهم على أن لا يستوحشوا من أن يقال لهم رافضة[2].

وكان هذا منهم عليه السلام ردّ فعل معقول لما وضعه الأعداء من أحاديث نسبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله حجّة للقضاء على الشيعة بالقتل والتشريد وهتك الحرمات.

وقد جمع عمرو بن أبي عاصم الضحّاك الشيباني المتوفّى ٢٨٧ من هذه الأحاديث تحت عنوان «باب في ذكر الرافضة» في «كتاب السنّة»، وقد ضعّف هو إسناد كثير منها في هذا الكتاب، منها: «يكون قوم يسمّون الرافضة، يرفضون الإسلام»، ومنها: «سيأتي بعدي قوم لهم نبز، يقال لهم الرافضة» وغيرها[3].

ولو صحّت هذه الأحاديث لتمسّك بها أعداء أمير المؤمنين عليه السلام مثل معاوية، وابنه يزيد، ومروان وغيرهم،كما تمسّك بها من جاء بعدهم بعد أن مات الصحابة، ولم يكن منهم من ينكر على الوضّاعين.

مضافاً إلى أنّ الأئمة من أهل البيت عليهم السلام كيف يسوغ لهم تشجيع أتباعهم على أن لايستوحشوا من أن يقال لهم رافضة مع صدور هذه الأحاديث

---

(١) فرق الشيعة ص ٦٢ ونحوه في المقالات والفرق لسعد بن عبد الله ص ٧٦.

(٢) سنذكر بعض هذه الأحاديث في هذا الفصل.

(٣) كتاب السنّة ص ٤٦٠ رقم ٩٧٨.

عن جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ .

على أنّ هذا الموقف الصريح منهم عليهم السلام إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على أنّهم عليه السلام أرادوا به نفي صحّة هذه الأحاديث دفاعاً عن جدّهم صلّى الله عليه وآله، وحفاظاً على أوليائهم من مؤامرة الأعداء.

وكان الأعداء لم يقفوا عند هذا الحدّ، بل ازدادوا عتوّاً، فوصفوا الأئمة عليهم السلام بـ «إمام الرافضة»، زعماً منهم أنّ ذلك يحطّ من قدرهم السامي وشأنهم الرفيع .

وقد روى ابن شهر آشوب : «لما قدم أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي جعفر فقال أبو حنيفة لنفر من أصحابه : انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيّره فيها، فلمّا دخلوا إليه نظر إليه أبو عبد الله عليه السلام فقال : أسألك بالله يا نعمان لمّا صدّقتني عن شيء أسألك عنه، هل قلت لأصحابك : مروا بنا إلى إمام الرافضة فنحيّره ؟ فقال : قد كان ذلك»[1] .

وجاء في الاختصاص عن سماعة قال : «سأل رجل أبا حنيفة عن الشيء وعن لا شيء وعن الذي لا يقبل الله غيره، فأخبره عن الشيء وعجز عن لا شيء، فقال: اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة نبعها منه بلا شيء»[2] .

وروى الصدوق بإسناده عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن أبيه، قال : توفّي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهَك، فحمل على نعش

---

(١) المناقب ج ٤ ص ٢٢٦، وعنه في البحار ج ٤٧ ص ١٣٠ .

(٢) راجع باقي القصّة في الاختصاص ص ١٩٠ وعنه في البحار ج ٤٧ ص ٢٣٩ .

ونودي عليه: هذا إمام الرافضة فاعرفوه»[١].

وجاء في البحار عن صفوان بن يحيى، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة فمرّ مع قوم بقاعد، فقال: هذا إمام الرافضة»[٢].

وذكر ابن شهر آشوب أنّ يحيى بن أكثم كتب مسائل فأجاب عنها أبو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام، فلمّا قرأها ابن أكثم قال للمتوكّل: «ما نحبّ أن تسأل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي هذه، وإنّه لا يرد عليه شيء بعدها إلاّ دونها، وفي ظهور علمه تقوية للرافضة»[٣].

وروى الكليني رحمه الله قصّة جاء فيها أنّ الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام دخل على عبد الله بن خاقان، فأخذ عبد الله يزيد في تبجيله وتكريمه، فسأله ابنه أحمد قائلاً: «يا أبة من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وأبويك؟ فقال: يا بني ذاك إمام الرافضة، ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا»[٤].

وقال النجاشي بشأن محمد بن أبي عمير: «كان وجهاً من وجوه الرافضة»[٥].

هذه وأمثالها تعطي للباحث صورة واضحة من أنّ إطلاق وصف إمام الرافضة

---

(١) راجع الباقي في عيون الأخبار ج ١ ص ٩٩، وعنه في البحار ج ٤٨ ص ٢٢٧.

(٢) راجع الباقي في البحار ج ٤٩ ص ٥٥.

(٣) المناقب ج ٤ ص ٤٠٥ وعنه في البحار ج ٥٠ ص ١٧٣.

(٤) الكافي ج ١ ص ٥٠٣، باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، الحديث ١، ونحوه في البحار ج ٥٠ ص ٣٢٥ نقلاً عن كمال الدين للصدوق.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٢٦.

على الأئمة عليهم السلام كان من جملة الخطط المدروسة من قبل الأعداء لأجل عزل الأئمة عليهم السلام وشيعتهم عن الأمّة الإسلاميّة، ثم القضاء عليهم .

وأمّا ما ورد من طرق الشيعة في معنى الرافضة، فقد روى أحمد بن أبي عبد الله ثلاثة أحاديث بإسناده، أوردها تحت عنوان «باب الرافضة» من كتابه «المحاسن»، جاء في الثالث منها : عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك اسم سميّنا به استحلّت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا، قال : وماهو ؟ قال : الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام : إنّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن في قوم موسى عليه السلام أحد أشدّ اجتهاداً ولا أشدّ حبّاً لهارون منهم، فسمّاهم قوم موسى الرافضة، فأوحى الله إلى موسى : أن ثبّت لهم هذا الاسم في التوراة فإنّي قد نحلتهم، وذلك إسم قد نحلكموه الله»[١] .

علماً بأنّ المجلسي رحمه الله قد أورد هذه الأحاديث الثلاثة، وذلك نقلاً عن البرقي هذا ومعه أحاديث اخرى في هذا المعنى تحت عنوان «باب فضل الرفض ومدح التسمية بها»[٢] .

هذا بعض ما عثرنا عليه في معنى الرفض والرافضة، ذكرناه لما فيه من دقائق يقف الباحث من خلالها على معنى ودلالة وصف «رافضي» .

وأرى أنّ هذا الوصف إذا أطلقه العامّة على شخص يكون مدحاً بحقّه لا محالة، لأنّهم لا يريدون بذلك إلاّ أنّ الموصوف به كان ممّن التزم بعقيدته

---

(١) المحاسن ص ١٥٧، وجاء أيضاً - باختلاف - في الكافي ج ٨ ص ٣٤ الحديث ٦ .

(٢) بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٩٦.

الحقّة .

راوي

يطلق الراوي على من روى الحديث مطلقاً، سواء رواه مسنداً أو مرسلاً أو غيرهما .

وقال الطريحي : «الرواية في الاصطلاح العلمي : الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل إلى ناقل، حتّى ينتهي إلى المنقول عنه من النبي أو الإمام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه أيضاً»[١] .

علماً بأنّ التعريف هذا لم يكن جامعاً لكل أقسام الرواية، لخروج المرسلة والموقوفة منه .

وقد حثّ أهل البيت عليهم السلام أتباعهم على رواية الحديث وإسناده إلى من يروون عنه .

روى الكليني باسناده عن معاوية بن عمّار قال : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك في الناس ويشدّده في قلوبهم وقلوب شيعتكم، ولعلّ عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية، أيّهما أفضل ؟ قال : الرواية لحديثنا يشدّ به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد»[٢] .

وروى أيضاً باسناده عن علي بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(١) مجمع البحرين ج ١ ص ١٩٩ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٣ باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء حديث ٩ .

يقول: «اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنّا»(١) .

وروى أيضاً بإسناده عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدّثكم، فإن كان حقّاً فلكم، وإن كان كذباً فعليه»(٢) .

وربّما يفهم البعض من هذه الأحاديث وغيرها أنّ الرواية بحدّ ذاتها ممدوحة، فيكون كلّ من روى الحديث ممدوحاً .

لكن وردتنا أحاديث عن أهل البيت عليهم السلام تحذّرنا الكذّابة .

منها ما رواه الكليني عن سليم بن قيس الهلالي قال : «قلت لأمير المؤمنين عليه السلام إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن، وأحاديث عن نبيّ الله صلّى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أنّ ذلك كلّه باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدين، ويفسّرون القرآن بآرائهم ؟ قال : فأقبل عليّ فقال : قد سألت فافهم الجواب :

إنّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصّاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده، حتى قام خطيباً فقال : أيّها الناس قد كثرت عليّ الكذّابة،

---

(١) الكافي ج ١ ص ٥٠، باب النوادر من كتاب فضل العلم، حديث ١٣ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٥٢ باب رواية الكتب والحديث حديث ٧ .

فمن كذب علي متعمّداً فليتبوّء مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده»(١).

وكانت هذه التصريحات وأمثالها من الأئمة عليهم السلام قد حثّت العلماء على أن يدوّنوا قواعد للحديث، وشروطاً لقبول الرواية، ومباني للجرح والتعديل.

إذن الرواية بحدّ ذاتها حسنة، لكن ليس كلّ من روى الحديث يكون ممدوحاً.

رأى جبرئيل دفعتين على صورة دحية الكلبي.

قال الطوسي بشأن حارثه بن النعمان الأنصاري: «وذكر أنه رأى جبرئيل دفعتين على صورة دحية الكلبي، أوّلها حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بني قريضة، والثانية حين رجع من حنين»(٢).

وذكره العلّامة في القسم الأوّل من رجاله(٣)، وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في قسم الضعفاء(٤)، واعتبره العلّامة المامقاني من الحسان(٥).

وأرى أنّ هذا الوصف يكفي في عدّ حديثه من الحسن.

وقد ذكر علي بن إبراهيم في تفسيره أنّ رسول الله لما رجع من وقعة الأحزاب ودخل المدينة واللواء معقود أراد أن يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل: «عذيرك من محارب، والله ما وضعت الملائكة لامتها، فكيف تضع لامتك؟ إنّ الله يأمرك

---

(١) الكافي ج ١ ص ٦٢، باب اختلاف الحديث، حديث ١.

(٢) رجال الطوسي ص ١٧.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٥٧.

(٤) راجع الحاوي ج ٣ ص ٤١٤.

(٥) تنقيح المقال ج ١ ص ٢٤٩.

أن لا تصلّي العصر إلاّ ببني قريضة، فإنّي متقدّمك، ومزلزل بهم حصنهم، إنّا كنّا في آثار القوم نزجرهم زجراً، حتى بلغوا حمراء الأسد، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاستقبله حارثة بن النعمان فقال له : ما الخبر يا حارثة ؟ قال : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس ألا لا يصلّينّ العصر أحد إلاّ في بني قريضة، فقال : ذاك جبرئيل»[١] .

هذا وللسيد المرتضى بحث حول تمثيل جبرئيل في صورة دحية الكلبي، راجعه في المسألة الثانية عشر من المسائل المصريّة[٢] .

ويبدو أنّ حارثة هذا كان بمستوىً عالياً من الايمان بحيث رأى جبرئيل في صورة دحية الكلبي .

ويؤكّده أنّ المجلسي روى نقلاً عن الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام حديثاً جاء فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لحارثة هذا : «أنت مؤمن»[٣] .

وللمجلسي رحمه الله كلام حول وفاة حارثة هذا، تركناه رعاية للاختصار[٤] .

رأي صاحب الزمان عليه السلام

قاله الطوسي بشأن أحمد بن إسحاق بن عبد الله القمي، بعد أن وصفه بقوله :

---

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ١٨٩، وعنه في البحار ج ٢٠ ص ٢٣٣ .

(٢) راجع رسائل الشريف المرتضى ج ٤ ص ٢٥ .

(٣) بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٣٠٠ نقلاً عن معاني الأخبار .

(٤) راجع تفاصيل في بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٢٨٨ ذيل حديث ٩ من باب علامات المؤمن وصفاته .

«كبير القدر، وكان من خوّاص أبي محمد عليه السلام»[(١)] .

ولسنا بحاجة إلى التمسّك بهذا الوصف في تعديل أحمد هذا بعد أن وثّقه الطوسي[(٢)] .

وقد روى الكليني بإسناده حديثاً طويلاً، جاء فيه أنّ جعفر بن عبد الله الحميري سأل أبا عمرو عثمان بن سعيد - وهما عند أحمد بن إسحاق هذا -: «أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام ؟ فقال : أي والله»، ثم أضاف الكليني : «وحدّثني شيخ من أصحابنا - ذهب عنّي اسمه - أنّ أبا عمرو سأل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا، فأجاب بمثل هذا»[(٣)] .

وروى الصدوق بإسناده عن أحمد بن إسحاق الأشعري هذا حديثاً جاء فيه أنّ أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال : «يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه، الذي يملؤ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[(٤)] .

علماً بأن الطوسي قد أورد أخباراً في كتابه الغيبة متضمّنة لمن رأى الحجة عليه السلام[(٥)]، ومثله المجلسي رحمه الله في البحار تحت عنوان «ذكر من رآه

---

(١) الفهرست للطوسي ص ٣٦ .

(٢) راجع رجال الطوسي ص ٤٢٧ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٣٠ .

(٤) كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٤، وعنه في البحار ج ٥٢ ص ٢٣ .

(٥) راجعها في الغيبة للطوسي ص ٢٥٣ .

صلوات الله عليه»(١)، وأفرد المحدّث النوري بهذا الشأن تأليفاً سمّاه «جنة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة عليه السلام أو معجزته في الغيبة الكبرى»(٢).

رجع إلى الكفر

قال الطوسي يصف عبد الله بن سبأ «الذي رجع إلى الكفر، وأظهر الغلوّ».

ولا شك أنّ الرجوع إلى الكفر كفر، وقد اتّفق الكلّ على عدم قبول رواية عبد الله بن سبأ هذا.

رحمه الله

عثرنا في الأصول الرجالية على دعاء بعض الأئمة عليهم السلام وأيضاً على دعاء بعض الأجلاّء لجماعة من الرواة بجملة «رحمه الله» أو «رحمك الله» أو «يرحمك الله».

وقد اختلف العلماء في مفاد هذه الجمل، هل تفيد التعديل أو تفيد المدح أو لا تفيد شيئاً من ذلك؟ منهم من صرّح باعتبار من دعا له المعصوم عليه السلام خاصّة، ومنهم من اعتبر الدعاء هذا مطلقاً، سواء دعا به المعصوم عليه السلام أو دعا به غيره من الأجلاّء، ومنهم من صرّح بعدم اعتبار شيء من ذلك مطلقاً.

وقبل بيان هذه الأقوال لا بدّ من ذكر هذا المعنى أنّ دعاء المعصوم عليه

(١) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١.

(٢) طبع كتاب جنّة المأوى ملحقاً بالمجلد الثالث والخمسين من بحار الأنوار.

السلام يتميّز عن دعاء غيره، لأنّ المعصوم عليه السلام يعلم ما لا يعلمه غيره .

وأما الأقوال في هذه المسألة :

١ - صرّح العلّامة «قدّس سرّه» باعتبار دعاء الإمام الصادق عليه السلام بشأن علي بن ميمون الصائغ، حيث ذكره في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : «والأقرب عندي قبول روايته، لعدم طعن الشيخ ابن الغضائري فيه صريحاً، مع دعاء الإمام الصادق عليه السلام له»(١) .

وعدّ المجلسي رحمه الله عليّاً هذا من الممدوحين(٢) .

علماً بأنّ الكشي روى حديثاً بإسناده إلى علي بن ميمون هذا قد جاء فيه أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال له : «رحمك الله، رحمك الله»(٣) .

٢ - صرّح الوحيد البهبهاني بأنّ من عبارات المدح : «ذكر الجليل شخصاً مترضّياً أو مترحّماً»، وأضاف : «وغير خفي حسن ذلك الشخص، بل جلالته، واعترف به المصنّف(٤) بل وغيره أيضاً»(٥) .

٣ - ذكر المولى الاسترآبادي في ترجمة علي بن ميمون الصائغ نقلاً عن الشهيد الثاني أنه رحمه الله قال : «لا يخفى عدم دلالة الدعاء على قبول الرواية»(٦) .

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٩٦ .

(٢) راجع الوجيزة ص ٧٥ .

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٦٦ رقم ٦٨٠ .

(٤) هو المولى محمد الاستر آبادي مؤلف منهج المقال .

(٥) التعليقة على منهج المقال ص ١١، ونحوه في مقباس الهداية ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٦) منهج المقال ص ٢٤٠ .

وعدّ الشيخ عبد النبي الجزائري حديث علي بن ميمون الصائغ في القسم الضعيف[١].

وقال السيد الخوئي في الردّ على من قال بأنّ الترحّم عناية خاصة بالمترحّم عليه، فيكشف عن حسنه لا محالة: «والجواب عنه أنّ الترحّم هو طلب الرحمة من الله تعالى، فهو دعاء مطلوب ومستحبّ في حقّ كل مؤمن، وقد امرنا بطلب المغفرة لجميع المؤمنين وللوالدين بخصوصهما، وقد ترحّم الصادق عليه السلام لكلّ من زار الحسين عليه السلام، بل إنّه سلام الله عليه قد ترحّم لأشخاص خاصّة معروفين بالفسق لما فيهم ما يقتضي ذلك، كالسيد إسماعيل الحميري وغيره، فكيف يكون ترحّم الصدوق أو محمد بن يعقوب وأمثالهم كاشفاً عن حسن المترحّم عليه؟»[٢].

وأرى أنّ دعاء غير المعصومين عليهم السلام مثل الصدوق والكليني لشخص بجملة: «رحمه الله» لا يدلّ على حسنه، لاحتمال زيادة هذه الجملة على يد النسّاخ في كثير من الكتب، أو لاحتمال أنّ المترحّم كان يتساهل في ذلك، فيترحّم لكلّ من ذكره من الأموات، إذن لا دلالة لهذا النوع من الترحّم على المدح فضلاً عن التوثيق.

وأما ترحّم أحد المعصومين عليهم السلام على شخص معيّن فإنّه يدلّ على حسن حاله لا محالة، ولا يقاس هذا بمثل ترحّم الإمام الصادق عليه السلام لزوّار

---

(١) راجع الحاوي ٤ ص ٦٧.

(٢) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٧٨، وراجع أيضاً ترجمة عبد الرحيم بن روح القصير في ج ١٠ ص ٨ وترجمة إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي في ج ٣ ص ١٥٠، وترجمة أحمد بن مهران في ج ٢ ص ٣٤٦ منه.

الحسين عليه السلام، لوجود الفارق بينهما، وهو إنّ الدعاء لزوّار الحسين عليه السلام دعاء عامّ يشمل كلّ من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، ولا يمكننا معرفتهم بأشخاصهم أو إحراز هذا الشرط فيهم كي نعتبر حديثهم، بخلاف من دعي له بشخصه، فإنّنا نتمكّن من معرفته واعتبار حديثه بعد إحراز سلامته من الطعن.

وأمّا ما نقض به من الدعاء للسيد الحميري هذا مع فسقه، فنقول أولاً: لم يثبت فسقه، لعدم توفّر شروط صحّة الجرح، ثانياً: على فرض ثبوته لا يتنافى ذلك مع قبول توبته واعتبار حديثه.

وبناءً على ما قلناه يكون حيث عبد الله بن حمدويه البيهقي من قسم الحسن لأنّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام قد ترحّم عليه[1]، ومثله حديث علي ابن ميمون الصائغ، وقد مرّ في هذا الفصل ما رواه الكشي بإسناده إلى علي هذا من أنّ الإمام الصادق عليه السلام قد ترحّم عليه.

وقد ناقش البعض في اعتبار هذا الحديث بأنّه شهادة من علي هذا لنفسه، فلا يكفي في اعتباره.

والجواب: أنّ عليّاً هذا قد عرض ولايته على الإمام عليه السلام أولاً بقوله: «إنّي أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك عليهم السلام»، ثم سأله أن يدعو الله أن يثبّته عليها، فقال له عليه السلام: «رحمك الله» مرّتين، ومثل هذا الحديث يقبل وإن عدّ من الشهادة للنفس، لأنّ محدّثه لا يريد به تزكية نفسه.

---

(١) راجع اختيار الكشي ص ٥٠٩ رقم ٩٨٣ و ص ٥٨٠ رقم ١٠٨٩.

ردّ على المخالفين حتى مضى

لقد روى الكشي قائلاً: «جعفر بن معروف قال: حدّثني سهل بن بحر الفارسي قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله، وكان يونس بن عبد الرحمان رحمه الله خلفه، كان يردّ على المخالفين، ثمّ مضى يونس بن عبد الرحمان ولم يخلف غير السكّاك، فردّ على المخالفين حتى مضى رحمه الله، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله»(١).

والسكّاك هو محمد بن الخليل، وقد ذكره العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة، وقال: «قال الشيخ الطوسي رحمه الله إنّه صاحب هشام بن الحكم، وكان متكلّماً من أصحاب هشام، وخالفه في أشياء إلّا في أصل الإمامة(٢)، وكلام الشيخ يعطي أنّه كان إمامياً، وقال النجاشي أنّ له كتاباً سمّاه التوحيد، وهو تشبيه»(٣).

يبدو من هذا أنّ العلّامة الحلّي قد اعتبر حديث السكّاك هذا لأنّه كان إمامياً، ولم يتعرّض لما نقلناه عن الكشي من أنّه كان يردّ على المخالفين.

وأرى أنّ ردّه على المخالفين بحدّ ذاته مدح يدلّ على حسن عقيدته، فعليه يكون حديثه حسناً.

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٩ رقم ١٠٢٥.

(٢) راجع الفهرست ١٣٢.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٤٤، وموضع كلام النجاشي في رجاله ص ٣٢٨.

رديّ الأصل

قاله الطوسي بشأن أحمد بن عمر الحلاّل بعد أن وثّقه[١].

وذكره العلاّمة في القسم الأول من الخلاصة، وأضاف: «ثقة، قاله الطوسي رحمه الله، وقال: إنّه رديّ الأصل: فعندي توقّف في قبول روايته، لقوله هذا»[٢].

وذكره ابن داود في القسم الأوّل أيضاً وأضاف: «لا يضرّ رداءة أصله مع ثبوت ثقته»[٣].

وذكره المجلسي ووثّقه[٤]، ومثله الماحوزي[٥]، وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في القسم الصحيح، وعلّق على كلام ابن داود هذا قائلاً: «نعم حكمه بعدم مضرة رداءة أصله جيّد، إذ المفهوم من رداءة الأصل لا يقتضي التوقّف في قبول قوله كما فهم العلاّمة»[٦].

وذكر العلاّمة المامقاني في معنى «الأصل» في هذا الوصف وجوهاً هي:

١ - الأصل بمعنى المذهب، ورديّ الأصل أي كان مذهبه رديّاً، ثم رجع إلى الحق فصار ثقة.

٢ - الأصل بمعنى المدوّن في الحديث، ورديّ الأصل بمعنى وجود أغلاط كثيرة فيه من تحريف وتصحيف وسقط.

---

(١) رجال الطوسي ص ٣٦٨.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٤.

(٣) رجال ابن داود ص ٤١.

(٤) راجع الوجيزة ص ١١.

(٥) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٢٩.

(٦) الحاوي ج ١ ص ١٨٦ - ١٨٧.

٣ - رديّ الأصل كناية عن أنّه كان ولد زنا .

٤ - رديّ الأصل أي أنّه كان من بني اميّة .

٥ - رديّ الأصل، أي ردي الأب والجدّ .

ونقل عن الشهيد الثاني اعتراضه على العلّامة في حاشية الخلاصة حيث توقّف في قبول رواية أحمد بن عمر هذا لرداءة أصله حيث قال : «إنّ ما ذكره وجهاً للتوقّف غير جيّد بعد شهادة الشيخ رحمه الله بالثقة، لأنّ رداءة الأصل لا تنافي الثقة، ولا يمكن حمل قوله رديّ الأصل على أنّ الأصل الذي كان عنده في الحديث رديّ مشتمل على الأحاديث الرديّة، لأنّه مناف لقوله ثقة، والظاهر أنّه أراد منه ما لا ينافي ثقة»[1] .

هذا وقد ردّ صاحب القاموس على المامقاني هذا - حيث رجّح الاحتمال الثاني في معنى ردي الأصل، وصرّح بعدم منافاة هذا المعنى مع توثيق أحمد بن عمر بعد ظهور رواية غيره عنه سماعاً لا وجادة في أصله - قائلاً: «وأيّ فائدة في ثقة شخصه بعد حصر رواياته في أصله الردي»[2] .

علماً بأنّ هذه الدعوى وهي أنّ روايات أحمد هذا كلّها محصورة في أصله الردي ليست إلّا رجماً بالغيب .

وأرى أنّ «ردي الأصل» لايدلّ على الجرح، حتّى يعارض توثيق الطوسي لأحمد هذا .

كما أنّ «حسن الأصل» و«حسن التصنيف» و«جيد التصنيف» لايدلّ على

---

(١) تنقيح المقال ج ١ ص ٧٥ .

(٢) قاموس الرجال ج ١ ص ٥٤٣ .

المدح .

رزقه الله هذا الأمر

قاله الطوسي بشأن أحمد بن داود بن سعيد الفزاري بعد أن وصفه بقوله : «وكان من جملة أصحاب الحديث من العامّة»[١] .

وذكره النجاشي في باب الكنى من رجاله قائلاً :

«أبويحيى الجرجاني، قال الكشي كان من أجلّ أصحاب الحديث، ورزقه الله هذا الأمر»[٢] .

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة مرة باسمه واخرى بكنيته[٣] .

وعدّه المجلسي من الممدوحين[٤] ، ومثله الماحوزي[٥] .

وذكره الشيخ عبد النبي الجزائري في قسم الضعفاء[٦] .

وأرى أن معنى هذه الجملة أن أحمد هذا قدعرف الحق وصار إمامياً، ولا دلالة لها على المدح فضلاً عن الوثاقة .

نعم يستفاد مدح أحمد هذا مما قاله النجاشي والكشي من أنه «كان من أجلّ أصحاب الحديث» كما مرّ .

---

(١) الفهرست ص ٣٣ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤٥٤، واختيار رجال الكشي ص ٥٣٢ رقم ١٠١٦ .

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٧ و ١٩١ .

(٤) راجع الوجيزة ص ٩ .

(٥) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٢٧ .

(٦) راجع الحاوي ج ٣ ص ٢٨٠ .

رسول أحد الأئمةعليهم السلام في مسألة معيّنة

روى الكليني في باب القنوت في صلاة الجمعة والدعاء فيه من كتاب الصلاة من الكافي : « علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبان ، عن إسماعيل الجعفي ، عن عمر بن حنظلة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : القنوت يوم الجمعة ؟ فقال : أنت رسولي إليهم في هذا : إذا صلّيتم في جماعة ففي الركعة الأولى ، وإذا صلّيتم وحداناً ففي الركعة الثاينة قبل الركوع »[١].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله عمر بن حنظلة هذا بقوله : « ممدوح ، ووثّقه الشهيد الثاني »[٢].

رسول أحد المعصومينعليهم السلام

عثرنا على جماعة ممّن ذكروا في الأصول الرجالية قد وصفوا بأنّهم رسل بعض المعصومين عليهم السلام.

منهم : زهر بن قيس، قال الطوسي بشأنه : «رسوله - أي أمير المؤمنين - عليه السلام إلى جرير بن عبد الله[٣] إلى الري»[٤].

ومنهم : زياد بن كعب بن مرحب، قال الطوسي بشأنه : «ينظر في أمره، وماكان منه في أمر الحسين عليه السلام، وهو رسوله - أى أمير المؤمنين - عليه السلام

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٢٧.

(٢) الوجيزة ص ٧٨.

(٣) كان جرير هذا عاملاً لعثمان على همدان، راجع وقعة صفين ص ١٥.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٢.

إلى الأشعث بن قيس[١] إلى آذربايجان»[٢].

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله[٣]، وظاهر هذا أنّه رحمه الله كان يرى أنّ الرجل إذا كان رسولاً من قبله عليه السلام فهذا مدح بشأنه.

ومنهم : الطرماح بن عدي، قال الطوسي بشأنه : «رسوله - أي أمير المؤمنين عليه السلام - إلى معاوية»[٤].

وعدّه المجلسي رحمه الله من الممدوحين[٥].

ومنهم عبد الله بن يقطر، قال الطوسي بشأنه : «رضيعه - أي الحسين - عليه السلام، قتل بالكوفة، وكان رسوله، رمي من فوق القصر، فتكسّر»[٦].

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله، ووصفه المجلسي قائلاً : «شهيد»[٧]، ومثله الماحوزي[٨].

لكن الشيخ عبد النبي الجزائري عدّه في قسم الضعفاء[٩]، ولم أعرف وجه

---

(١) كان الأشعث هذا عاملاً لعثمان على آذربايجان، راجع الإمامة والسياسة ج ١ ص ٩١.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٢.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٧٤.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٦.

(٥) راجع الوجيزة ص ٥٦.

(٦) رجال الطوسي ص ٧٦.

( ) خلاصة الأقوال ص ١٠٤.

(٧) الوجيزة ص ٦٥.

(٨) بلغة المحدّثين ص ٣٧٧.

(٩) راجع الحاوي ج ٤ ص ١٠٧.

ذلك .

ومنهم : المسور بن مخرمة، قال الطوسي بشأنه : «كان رسوله - أي أمير المؤمنين - عليه السلام إلى معاوية»[١] .

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله[٢]، ورمز له المجلسي رحمه الله بـ«م» أي أنّه مجهول[٣]، وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في قسم الضعفاء[٤] .

يبدو ممّا ذكرناه أنّ هذا الوصف - أي كون الرجل رسولاً من قبل أحد الأئمة عليهم السلام - بحدّ ذاته لا يدلّ على شيء، نعم يستثنى من ذلك رسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية، للظروف الخاصّة التي كانت تحكم آنذاك على هذه المراسلات، فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يرسل إلى معاويه من كان يطمئنّ منه من أنّه لا يخدع بمواعيد معاوية التي كان قد خدع بها كثيراً من الرجال، فاطمئنانه عليه السلام بالشخص مدح في حقّه .

وبناءً على هذا يكون حديث الطرماح بن عدي وحديث السور بن مخرمة من قسم الحسن، وأما عبد الله بن يقطر فشهادته في نصرة الحسين عليه السلام تعديل له .

رضي الله عنه

فصّلنا فيما مرّ تحت عنوان «رحمه الله» الأقوال في دعاء المعصومين عليهم

---

(١) رجال الطوسي ص ٢٧ .

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٧٠ .

(٣) راجع الوجيزة ص ١٠٨ .

(٤) راجع الحاوي ج ٤ ص ٣٣٧ .

السلام بشأن شخص، وذكرنا ما به يمتاز دعاؤهم عليهم السلام على دعاء غيرهم من دلالته على حسن حال المدعوّ له، وأجبنا على ما يمكن أن يناقش في هذه الدعوى، راجع عنوان «رحمه الله».

رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله

قاله الطوسي بشأن حمزة بن عبد المطلب عمّ النبي صلى الله عليه وآله[١].

ولا دلالة لهذا الوصف على شيء من الجرح أو التعديل، نعم يستفاد مدح حمزة هذا وجلالته أنّه قتل باحد رضي الله عنه.

رعاية المعصوم عليه السلام لشخص

روى الشيخ المفيد بإسناده عن الحسن بن كثير قال: «شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الحاجة وجفاء الإخوان فقال: «بئس الأخ أخ يرعاك غنيّاً ويقطعك فقيراً» ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال: «استنفق هذه، فإذا نَفِدَت فأعلمني»[٢].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله الحسن هذا بقوله: «ممدوح»[٣].

وقال النجاشي في الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أبي عبد الله ـ يلقّب ذا الدمعة ـ: «كان أبو عبد الله عليه السلام تبنّاه وربّاه وزوّجه ببنت الأرقط[٤]،

---

(١) رجال الطوسي ص ١٥.

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ١٦٦.

(٣) الوجيزة ص ٣٣.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كان يلقّب

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام »[١].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله الحسين هذا بقوله : « ممدوح »[٢].

وروى الكشي بإسناده عن قيس بن رمّانة قال : « أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت إليه الدين وخفّة المال ، قال : فقال : إيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فاشكو إليه، وعد إليّ ، قال : فذهبت ففعلت الذي أمرني ، ثم رجعت إليه ، فقال لي ارفع المصلّى وخذ الذي تحته ، قال فرفعته فإذا تحته دنانير ، فقلت : لا والله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئاً ، قال : فقال لي : خذها ولا تخبر أحداً بحاجتك، فيستخفّ بك ، فأخذتها فإذا هي ثلاثمائة دينار »[٣].

وذكره شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « قيس بن رمّانة الأشعري ممدوح »[٤].

وقال الكشي في محمد بن الحسن الواسطي : « حدّثني علي بن محمد القتيبي ، قال الفضل بن شاذان : محمد بن الحسن كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام ، وأن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه وأكفنه وأقام مأتمه عنده »[٥].

← « الأرقط » . قال الفيروزآبادي : « الرُقطة ـ بالضم ـ : سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه ، وقد ارقطّ وارقاطّ فهو أرقطُ ، وهي رَقْطاء » القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٧٤. وللمزيد راجع المجدي ص ١٤٤ والشجرة المباركة ص ١١٦.

(١) رجال النجاشي ص ٥٢.

(٢) الوجيزة ص ٣٦.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ١٨٣ رقم ٣١٩.

(٤) الوجيزة ص ٨٤.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٥٥٨ رقم ١٠٥٤.

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[١].

رمي بالضعف والغلو

قاله النجاشي بشأن عبد الرحمان بن أبي حمّاد[٢].

ولا دلالة لهذا الوصف على جرح الموصوف به، لجهالة الرامي، هذا وقد عدّ العلّامةُ عبدَ الرحمان هذا في قسم الضعفاء[٣]، ومثله المجلسي[٤] والشيخ عبد النبي الجزائري[٥].

وقال السيدالخوئي معلّقاً على كلام النجاشي بشأن عبد الرحمان هذا : «لا يعتمد على الرمي المزبور لجهالته، فالرجل المترجم لم يثبت ضعفه»[٦].

فعليه يكون حديث عبد الرحمان هذا خارجاً عن الأقسام الأربعة للحديث.

ومثله قولهم «رُمي بالتخليط» و«رُمي بالتفويض» و«رُمي بالكذب» و«رُمي بالوقف»، وأيضاً قولهم: «يرمى بالتفويض»، و«يرمى بالغلوّ»، و«يرمى بالغلوّ والتفريط في القول».

---

(١) الوجيزة ص ٩٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٣٨.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢٣٩.

(٤) راجع الوجيزة ص ٨٥.

(٥) راجع الحاوي ج ٤ ص ١١٠.

(٦) معجم رجال الحديث ج ٩ ص ٢٩٣.

رمي بالكيسانية

قاله النجاشي بشأن عبد الرحمان بن الحجاج البجلي، وأضاف : «وكان ثقة، ثقة، ثبتاً، وجهاً»[١] .

ولا دلالة لهذا الرمي على الجرح، للجهل بالرامي، فلا يعارض توثيق النجاشي لعبدالرحمان هذا .

علماً بأنّ العلّامة قد ذكر عبد الرحمان هذا في القسم الأول من رجاله[٢]، ووثّقه المجلسي[٣]، ومثله الماحوزي[٤]، وأيضاً الشيخ عبد النبي الجزائري[٥] .

وهذا كلّه يؤكّد ما قلناه في عدم دلالة هذا الوصف على الجرح .

ومثله قولهم: «يرمى بالتفويض»، و«يرمى بالغلوّ»، و«يرمى بالغلوّ والتفريط في القول» .

روى الأُصول أكثرها

قاله الطوسي بشأن حميد بن زياد بعد أن وثّقه[٦] .

وقال أيضاً بشأن أحمد بن هلال العبرتائي : «روى أكثر أُصول أصحابنا»،

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٣٧ .

(٢) خلاصة الأقوال ص ١١٣ .

(٣) راجع الوجيزة ص ٥٩ .

(٤) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٧٣ .

(٥) راجع الحاوي ج ٢ ص ٩٦ .

(٦) الفهرست ص ٦٠ .

وذلك بعد أن ضعّفه[١] .

وقال أيضاً بشأن هارون بن موسى التلعكبري : «روى جميع الأصول والمصنّفات»، وذلك بعد أن وصفه بقوله : «جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير»[٢] .

ومرّ تحت عنوان «الأصل» أنّ عبارة «له أصل» لا دلالة لها على المدح فضلاً عن التعديل، فعليه لا دلالة لهذا الوصف وما في معناه على المدح .

وأرى أنّه لا فرق بين هذا الوصف ووصف «كثير الحديث والرواية» في عدم دلالتهما على المدح، راجع «كثير الرواية» والأقوال في دلالته .

روى عن أصحابنا ورووا عنه

قاله النجاشي بشأن عبد الملك بن هارون بن عنترة بعد أن وثّقه[٣] .

إنّ غاية ما يستفاد من هذا الوصف أنّ الموصوف به كان قد روى عن أصحابنا، وأنّ أصحابنا كانوا قد رووا عنه .

ولا دلالة لهذا على المدح فضلاً عن التعديل، لما يلزم منه تعطيل الجرح والتعديل، والالتزام بقبول كلّ رواية رواها أصحابنا أورويت عنهم .

---

(١) الفهرست ص ٣٦ .

(٢) رجال الطوسي ص ٥١٦ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٤٠ .

روى عن الثقات ورووا عنه

قاله النجاشي بشأن محمد بن اسماعيل بن ميمون الزعفراني وجعفر بن بشير البجلي بعد أن وثّقهما جميعاً[١].

اختلف العلماء في دلالة هذا الوصف.

صرّح الوحيد البهبهاني بأنّ هذا الوصف أمارة لتوثيق من رويا عنه محمد وجعفر هذان، وأيضاً أمارة لتوثيق من روى عنهما.

قال رحمه الله: «ومنها رواية محمد بن إسماعيل بن ميمون أو جعفربن بشير عنه، أو روايته عنهما، فإنّ كلاً منهما أمارة التوثيق، لما ذكر في ترجمتهما»[٢].

وصرّح أيضاً بأنّ الموصوف بوصف «يروي عن الثقات» بالذات ممدوح، قال رحمه الله: «ومنهاكونه ممّن يروي عن الثقات، فإنّه مدح وأمارة للاعتماد، كما هو ظاهر، ويظهر من ترجمتهما وغيرها»[٣].

وردّ العلاّمة المامقاني على أولى عبارة الوحيد البهبهاني قائلاً:

«وأنت خبير بعدم دلالة ذلك على مارامه «قدّس سرّه»، لأنّ روايته عن الثقات ورواية الثقات عنه لا ينافي روايته عن الضعفاء، ورواية الضعفاء عنه، وإنّما كان يدلّ على التوثيق لو كانت العبارة أنّه «لم يرو إلاّ عن الثقات ولم يرو عنه إلاّ الثقات»، وليس كذلك، فلا تذهل»[٤].

وردّ أيضاً على عبارته الثانية التي هي بشأن الموصوف بوصف «يروي عن

---

(١) راجع رجال النجاشي ص ٣٤٥ و ١١٩.

(٢) التعليقة على منهج المقال ص ١٠.

(٣) التعليقة على منهج المقال ص ١٠.

(٤) مقباس الهداية ج ٢ ص ٢٦٥.

الثقات» بقريب ممّا ذكره في ردّه على العبارة الاولى .

قال رحمه الله : «وأنت خبير بأنّ الرواية عن الثقات لا دلالة فيها على ما رامه، نعم لوقيل في حقه : «لا يروي إلاّ عن الثقات» دلّ على المدح»[١] .

وقال السيد الخوئي رحمه الله في ترجمة أحمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزه الجعفي - وقد روى عن محمد بن إسماعيل الزعفراني هذا كتابَ زياد بن مروان القندي[٢] - : «لا دلالة لهذا الكلام على أنّ كلّ من روى عنه محمد بن إسماعيل ثقة، كما هو الظاهر»[٣] .

وأرى أنّه لا دلالة لهذه العبارة على تعديل أو مدح الموصوف بها، ولا على تعديل أو مدح من روى هو عنهم، أو من رووا عنه، حتى على فرض تضمّنها الحصر، بأن تكون بصورة «لم يرو إلاّ عن الثقات، ولم يرو عنه إلاّ الثقات، ولا يروي إلاّ عن الثقات» وغيرها، لما ذكرناه في القسم الأول من هذا الكتاب من اشتراط النصّ الصريح في التعديل، مضافاً إلى اشتراط تحديد شخص المعدَّل، وهذه العبارة وأمثالها ليست كذلك .

علماً بأنّ كثيراً من الرواة لا تعرف طبقتهم إلاّ من خلال طرقهم وأسانيدهم المذكورة في كتب الحديث، وهذه الطرق والأسانيد لم تنقّح بعد، فلا يمكن معرفة المشايخ والرواة بالضبط، حتى يحكم بتعديلهم أو مدحهم، لاحتمال وقوع السقط والإرسال في هذه الطرق والأسانيد .

(١) مقباس الهداية ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٢) راجع ترجمة زياد هذا في رجال النجاشي ص ١٧١ .

(٣) معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٣٦٦ .

إذن لا فائدة للبحث عن دلالة هذا الوصف بعد عدم إمكان إحراز ما ذكرناه من الشرط.

ومثله قولهم: «لا يروي ولا يرسل إلاّ عن ثقة».

روى عن الشيوخ الكوفيين

قاله النجاشي بشأن أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العاصمي بعد أن وثّقه[١]، ومثله قال الطوسي[٢].

يعدّ هذا مدحاً بشأن الموصوف به، لما كانت الكوفة تتميّز آنذاك على غيرها من المدن الإسلامية بوجود المشايخ والعلماء من أهل الحديث الذين أدركوا بعض المعصومين، أو أدركوا من روى عنهم عليهم السلام.

ويدلّ عليه ما جاء في ترجمة إبراهيم بن هاشم القمي من أنّه «أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم»، وهذا مدح صريح بشأنه.

علماً بأنّه لا ثمرة عمليّة للبحث عن دلالة هذا النصّ على المدح بشأن أحمد بن محمد هذا بعد تصريح النجاشي والطوسي بتعديله كما مرّ.

وأيضاً لا ثمرة للبحث عن دلالة ما وصف به إبراهيم بن هاشم هذا بعد نقل ابن طاوس الاتّفاق على تعديله[٣].

---

(١) رجال النجاشي ص ٩٣.

(٢) الفهرست ص ٢٨.

(٣) راجع فلاح السائل ص ١٥٨.

روى عن المجاهيل أحاديث منكرة

قاله النجاشي بشأن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي المعروف بابن أخي طاهر، وأضاف : «رأيت أصحابنا يضعّفونه»[١] .

وذكره العلّامة في القسم الثاني من رجاله[٢]، وضعّفه المجلسي[٣]، والشيخ عبد النبي الجزائري[٤] .

يظهر من هذا أنّ هؤلاء يعدّون هذا النصّ جرحاً بشأن الرجل .

لكن الوحيد البهبهاني نفى أن يكون هذا النصّ جرحاً[٥]، ولم يضعّف الحسن هذا[٦] .

وأرى أن هذا الوصف بحدّ ذاته لا يعدّ جرحاً بعد الاتّفاق على وجوب الفحص عن حال رواة طرق الحديث، نعم يستفاد جرح الحسن بن محمد هذا من تضعيف الأصحاب له، كما حكاه النجاشي في ما مرّ .

---

(١) رجال النجاشي ص ٦٤ .

(٢) خلاصة الأقوال ص ٢١٤ .

(٣) راجع الوجيزة ص ٣٤ .

(٤) راجع الحاوي ج ٣ ص ٣٨٧ .

(٥) راجع التعليقة على منهج المقال ص ٨ .

(٦) راجع التعليقة على ترجمة الحسن بن محمد هذا في صفحة ١١١ و ١٥٥ من منهج المقال .

روى عنه أجلّاء أصحابنا

قال الوحيد البهبهاني: «ومنها رواية الجليل عنه، وهو أمارة الجلالة والقوّة»، ثم قال: «وإذا كان الجليل ممّن يطعن على الرجال في الرواية عن المجاهيل ونظائرها فربّما تشير روايته عنه إلى الوثاقة»[1].

يبدو من كلام الوحيد هذا أنّه رحمه الله قد قال بالتفصيل في دلالة هذا الوصف، فإنّه رحمه الله قد ذهب إلى اعتبار وجلالة من روى عنه الجليل إذا كان الجليل هذا ممّن يطعن على الرجال بروايتهم عن المجاهيل، وذهب أيضاً إلى تعديل من روى عنهم الجليل، إذا كان ممّن يطعن عليهم بروايتهم عن المجاهيل.

لكن لو لاحظنا سيرة العلماء من المحقّقين في قبول الرواية لأذعنّا بأنّه لا دخل لجلالة واعتبار الراوي بشأن المروي عنه، فإنّهم لا يصحّحون حديثاً إلا بعد الفحص عن حال رواته واحداً واحداً.

إذن لا يصحّ القول باعتبار من روى عنه الأجلاء إذا لم يكن من شيوخ الإجازة ولم يكن الجليل ممّن تطمئنّ النفس إليه من أنّه لا يستجيز إلاّ عن الثقة، كما فصّلناه في بحث توثيق مشايخ الإجازة تحت عنوان التوثيقات العامّة في القسم الأول من هذا الكتاب.

نعم لا شكّ في توثيق من روى عنه الجليل الذي يطعن في الرجال، أو يستغرب منهم لروايتهم عن المجاهيل، مثل النجاشي حيث استغرب من أبي علي بن همام وأبي غالب الزراري لروايتهم عن جعفر بن محمد بن مالك

---

(١) التعليقة على منهج المقال ص ١٠.

الفزاري[1]، لأنّ استغرابه هذا أمارة واضحة على أنّه ماكان يروي إلاّ عن الثقات .

وبناءً على هذا فقد ذهبنا إلى القول بتوثيق مشايخ النجاشي في الرواية[2] .

علماً بأنّه رحمه الله قد حدّد مشايخه هؤلاء بأشخاصهم ضمن طرقه التي ذكرها إلى الأصول والكتب .

روى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

قال جماعة من الأعلام بتعديل كلّ من روى عنه البزنطي هذا وجماعةٌ آخرون - سنذكرهم فيما بعد -، وذلك لما صرّح به الطوسي في كتابه العدّة قائلاً: «وإذا كان أحد الراويين مسنِداً والآخر مرسِلاً، نظر في حال المرسِل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لا يرسل إلاّ عن ثقة موثوق به فلا ترجّح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسلون إلاّ عمّن يوثق به وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم»[3] .

وقد ردّ السيد الخوئي على من تمسّك بكلام الطوسي هذا في تعديل من روى عمّن ذكرهم من هؤلاءالثلاثة وغيرهم بوجوه ذكرها في مقدّمة معجمه، حاصلها :

---

(١) راجع ترجمة جعفر هذا في رجال النجاشي ص ١٢٢ .

(٢) راجع كتابنا مشيخة النجاشي ص ٩٣ .

(٣) عدة الأصول ص ٣٨٦ .

أنّ هذه الدعوى اجتهاد من الطوسي، قد استنبطه من اعتقاده بأنّ الطائفة قد سوّت بين مراسيل هؤلاء وبين مسانيد غيرهم، وردّ على هذا بأنّ منشأه هو كلام الكشي بشأن أصحاب الإجماع، وكان رحمه الله قد ردّ على كلام هذا من قبل بما لا مزيد عليه[١]، وذكر نماذج من رواية بعض أصحاب الإجماع عن الضعفاء، ثمّ ختم كلامه قائلاً: «والمتحصّل ممّا ذكرناه: أنّ ما ذكره الشيخ من أنّ هؤلاء الثلاثة: صفوان، وابن ابى عمير، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، لا يروون ولا يرسلون إلاّ عن ثقة غير قابل للتصديق، وهو أعلم بما قال»[٢].

وصرّح الوحيد البهبهاني بوثاقة من روى عنه أحد هؤلاء الثلاثة[٣]، استناداً على ما نقلناه عن الطوسي في العدّة.

وقال أيضاً معلّقاً على ترجمة أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي هذا: «وفي أوائل الذكرى أنّ الأصحاب اجمعوا على قبول مراسيله، وعن عدّة الشيخ أنّه لا يروي إلاّ عن ثقة»[٤].

علماً بأنّنا قد ذكرنا تحت عنوان «روى عن الثقات ورووا عنه» بأنّ هذا النصّ لا يدلّ على شيء لاشتراط النصّ الصريح في التعديل، واشتراط تحديد شخص المعدَّل، وهذا النصّ ليس كذلك، ومثله في عدم الدلالة على شيء لو قيل: أنّه لا يروي إلاّ عن ثقة.

لأنّنا لا نتمكّن من تحديد من روى عنهم هؤلاء الثلاثة بأشخاصهم، لعدم

---

(١) راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ٥٩.

(٢) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٦٨.

(٣) راجع التعليقة على منهج المقال ص ١٠.

(٤) التعليقة على منهج المقال ص ٤٢.

ضبط الطرق والأسانيد، واحتمال وجود الإرسال فيها .

مضافاً إلى أنّ ما حكاه الطوسي رحمه الله من أنّ الطائفة قد سوّت بين مراسيل هؤلاء الثلاثة وبين مسانيد غيرهم، وأنّهم عرفوا بعدم روايتهم وإرسالهم إلاّ عن ثقة قد نقض بما عثر عليه من رواياتهم عن غير الثقة[1] .

إذن لا يصحّ القول بتعديل أو مدح من روى عنه صفوان بن يحيى، أو محمد ابن أبي عمير، أو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وغيرهم، ممّن قيل بشأنهم إنّهم لا يروون ولا يرسلون إلاّ عن ثقة .

روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري

لقد استدلّ على اعتبار حديث من روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري بأمور:

١ ـ قال العلامة الحلّي بشأن أحمد بن محمد بن خالد البرقي نقلاً عن ابن الغضائري أنّه قال: «كان أحمد بن محمد بن عيسى أبعده عن قم، ثمّ أعاده إليها، واعتذر إليه، وقال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد، لمّا توفّي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً، ليبرّي نفسه ممّا قذفه به»[2] .

٢ ـ قال الكشي بشأن الحسن بن محبوب: «قال نصر بن الصباح: أحمد بن

---

(١) بشأن موارد النقض هذه راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ٦٦ – ٧٠.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٤، علماً بأنّ عبارة «وجدت كتاباً» حتى «ممّا قذف به» غير موجودة في رجال ابن الغضائري، راجع صفحة ٣٩ منه .

محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أنّ أصحابنا يتّهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثم تاب أحمد بن محمد، فرجع قبل ما مات، وكان يروي عمّن كان أصغر سنّاً منه »[١].

٣ ـ قال النجاشي بشأن سهل بن زياد: «كان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب، وأخرجه من قم إلى الري، وكان يسكنها »[٢].

٤ ـ قال النجاشي بشأن علي بن محمد بن شيرة القاساني: «غمز عليه أحمد بن محمد بن عيسى، وذكر أنّه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك »[٣].

٥ ـ قال النجاشي بشأن محمد بن علي بن إبراهيم القرشي أبي سمينة: «نزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدّة، ثم تشهّر بالغلوّ، فَجُفِيَ، وأخرجه أحمد ابن محمد بن عيسى عن قم، وله قصّة »[٤].

قال الطوسي بشأن عمر بن عبد العزيز الملقّب بزحل: «روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى والبرقي »[٥].

وقال الطوسي بشأن القاسم بن يحيى: «روى عنه أحمد بن محمد بن

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥١٢ رقم ٩٨٩، ومثله في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى من رجال النجاشي ص ٨٢.

(٢) رجال النجاشي ص ١٨٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٥٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٣٢.

(٥) رجال الطوسي ص ٤٨٦.

عيسى »[١].

وروى الكشي عن علي بن محمد القتيبي قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس، لرؤيا رآها »[٢].

وتمسك السيد محسن الحكيم في جبر ضعف سند حديث رواه الكليني عن « عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عباد ابن صهيب »[٣] قائلاً: « أحمد بن محمد بن عيسى أخرج البرقي من قم، لأنّه يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، وابن محبوب هو الحسن بن محبوب من أصحاب الإجماع، وممّن لا يروي إلّا عن ثقة، ولا يبعد أن يكون ذلك كافياً في جبر ضعف السند »[٤].

روى عنه بنو فضّال

ذهب البعض إلى اعتبار من روى عنه بنو فضّال، وذلك اعتماداً على مارواه الشيخ الطوسي في الغيبة عن الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي[٥]، عن

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٩٠.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٩٦ رقم ٩٥١.

(٣) الكافي ج ٥ ص ٥٢٤ حديث ١ من باب النظر إلى نساء الأعراب وأهل السواد من كتاب النكاح.

(٤) مستمسك العروة الوثقى ج ١٤ ص ٢١.

(٥) ترجم له النجاشي وقال: سيّد في هذه الطائفة، غير أنّي رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته، رجال النجاشي ص ٦٥.

محمد بن الفضل بن تمام[1] أنه قال: «حدّثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه، قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم رضي الله عنه - عن كتب ابن أبي العزاقر بعدما ذمّ، وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء؟.

فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضّال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منه ملاء؟ فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا وذروا ما رأوا»[2].

وقد ردّ السيد الخوئي على من تمسّك بهذه الرواية في الدعوى، أولاً ناقش في صحة هذه الرواية، وصرّح بضعف سندها لجهالة عبد الله الكوفي هذا، وثانياً ناقش في دلالتها على الدعوى بأنّها ليست في مقام بيان أنّه يؤخذ برواية بني فضال، حتى لو روي عن ضعيف أو مجهول[3].

وقال أيضاً في ترجمة إبراهيم بن مسلم الحلواني - وقد قال الوحيد البهبهاني بشأنه: روى ابن فضال عنه، وفيه إيماء إلى اعتدادنا به فتأمّل[4] -:

«أقول لعلّه أشار بأمره التأمّل إلى أنّ الأمر بأخذ ما رواه بنو فضّال معناه: أنّ رجوعهم عن طريق الحق وفساد عقيدتهم لا يضرّ بصحة رواياتهم، لأنّهم ثقات، فمعنى الأخذ برواياتهم: تصديقهم فيما يروونه، لا تصديق من يروون عنه، وإن

(١) ترجم له النجاشي بعنوان، «محمد بن علي بن الفضل بن تمام وقال: «كان ثقة عيناً، صحيح الاعتقاد، جيّد التصنيف»، ورجال النجاشي ص ٣٨٥.

(٢) الغيبة للطوسي ص ٣٨٩.

(٣) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٧١.

(٤) التعليقة على منهج المقال ص ٢٧.

كان مجهول الحال، أوضعيفاً، هذا مضافاً إلى أنّ الرواية الآمرة بأخذ كتب بني فضّال في نفسها ضعيفة»[1] .

وقال أيضاً بشأن هذه الرواية الآمرة بالأخذ بكتب بني فضال : «وأرسل شيخنا الأنصاري هذا إرسال المسلّمات، فذكر في أوّل صلاته حينما تعرّض لرواية داود ابن فرقد عن بعض أصحابنا، قال : «وهذه الرواية وإن كانت مرسلة إلاّ أنّ سندها إلى الحسن بن فضّال صحيح، وبنو فضّال ممّن أمرنا بالأخذ بكتبهم ورواياتهم»[2] .

ويبدو من هذا أن الشيخ الأنصاري رحمه الله كان يقول بتعديل كلّ من روى عنه بنو فضّال حتّى مع الواسطة، تمسّكاً بالاطلاق .

لكن لو لاحظنا الرواية مع غضّ النظر عمّا ناقش به السيد الخوئي من ضعف سندها نراها قاصرة عن إثبات هذه الدعوى، لأنّ السؤال كان بشأن كتب بني فضّال التي ملأت البيوت آنذاك لا بشأن كلّ ما رووه، لاحتمال أن يكون الكثير من هذه الروايات ممّا لم ترد في كتبهم تلك، وإنّما رواها المشايخ سماعاً لا وجادة .

وبعبارة اخرى هذا الدليل أخصّ من المدّعى، فلا يثبت به إلّا بمقدار الحدّ الوسط .

وهذا الاحتمال وحده يكفي في إثبات قصور هذه الرواية عن إثبات دعوى أنّ كلّ من روى عنه بنو فضّال ثقة أو ممدوح .

---

(١) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٢٩٧ .

(٢) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٧٠ .

روى عنه حماد

استدلّ الوحيد البهبهاني على اعتبار عبد الرحيم بن روح القصير بوجوه منها أن حمّاداً روى عنه[١]، وذلك بناء على اعتبار من يروي عنه أصحاب الإجماع، وقد عدّ حمّاد بن عيسى وحماد بن عثمان منهم[٢].

علماً بأنّنا قد نبّهنا في القسم الأول من هذا الكتاب تحت عنوان «أصحاب الإجماع» أنّ توثيق بعض أصحاب الاجماع لا يستلزم توثيق أو مدح من رووا عنه.

روى عنه صفوان بن يحيى

عدّ صفوان هذا من جملة الثلاثة الذين صرّح الطوسي بشأنهم أنّهم لا يروون ولا يرسلون إلاّ عن ثقة[٣].

وقد فصّلنا الكلام في دلالة هذا النصّ تحت عنوان: «روى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي» من هذا الكتاب.

روى عنه العامّة

روى بعض العامّة عن بعض المحدّثين من أصحابنا، وقد يتوهّم من هذا الجرح والطعن في هذا المحدّث، بحجّة أنّ العامّة لا يروون إلاّ ما كان موافقاً

---

(١) راجع التعليقة على منهج المقال ص ١٩٣.

(٢) راجع اختيار رجال الكشي ص ٣٧٥ رقم ٧٠٥.

(٣) راجع عدة الأصول ص ٣٨٦.

لمذهبهم في الاعتقاد .

لكن لو تصفّحنا ما رواه العامّة نجد أنّ كثيراً منهم قد روى الفضائل والمناقب المرويّة في حقّ أهل البيت عليهم السلام، وإن كانوا قد خالفوها في العمل .

إذن مجرّد رواية العامّة عن شخص لا يعدّ جرحاً للمروي عنه، إلاّ إذا كانت موافقة لمذهبهم، وأحرزنا أنّها لم تكن عن تقيّة، فنحكم على هذا الراوي بالجرح والضعف .

روى عنه عبد الله بن بكير

لقد روى الطوسي في باب أحكام الجماعة، برقم ٢٤:

«سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يؤمّ المرأة ؟ قال: نعم، تكون خلفه، وعن المرأة تؤمّ النساء ؟ قال: نعم، وتقوم وسطاً بينهنّ ولا تتقدّمهنّ»[1] .

وقد وصف الميرزا القمي هذه الرواية بقوله: «موثّقة ابن بكير»، وقال عن ابن بكير هذا: «وهو لا يروي إلاّ عن ثقة، وأجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه»[2] .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٣١ حديث ١١٢، وجاء صدره في الوسائل ج ٨ ص ٣٣٢ - ٣٣٣ حديث ٤ من باب ١٩ من أبواب صلاة الجماعة من كتاب الصلاة .

(٢) غنائم الأيام ج ٣ ص ١١٦ .

روى عنه علي بن الحسن الطاطري

ترجم الوحيد البهبهاني لإبراهيم بن محمد بن إسماعيل قائلاً: «روى عنه علي بن الحسن الطاطري، وفيه إشعار بكونه من الثقات، لما ذكر في ترجمته»(١).

وذكر الطوسي في ترجمة علي بن الحسن الطاطري هذا: «وله كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم»(٢).

وقد ردّ السيد الخوئي على الوحيد هذا قائلاً: «إنّ رواية علي بن الحسن الطاطري عن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل لم نظفر بها في الكتب الأربعة، وعلى تقدير ثبوتها فلا يستكشف منها وثاقة إبراهيم، فإنّ التوثيق الآتي في ترجمته إنّما يرجع إلى من روى عنه علي بن الحسن الطاطري في كتبه، ولا دلالة فيها على توثيق كلّ من يروي عنه علي بن الحسن»(٣).

علماً بأنّ علي بن الحسن الطاطري قد روى عن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل هذا كتاب زكريا بن يحيى الواسطي، كما ذكره النجاشي(٤).

وأرى أنّ ما صرّح به الطوسي بشأن من روى عنهم علي بن الحسن الطاطري هذا لا يختصّ بكتابه في الفقه ولا بسائر كتبه، وإنّما يشمل كل ما رواه عنهم.

لكن هذا التصريح وحده لا يكفي في توثيق أو مدح مشايخ علي بن الحسن الطاطري، لما ذكرناه في القسم الأول من هذا الكتاب من اشتراط النصّ الصريح في التعديل، وتحديد المعدَّل أو الممدوح بشخصه، وهذا التصريح ليس كذلك.

---

(١) التعليقة على منهج المقال ص ٢٦.

(٢) الفهرست ص ٩٢.

(٣) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٢٧٦.

(٤) راجع ترجمة زكريا بن يحيى هذا في رجال النجاشي ص ١٧٣.

إذن لا يصحّ القول بتعديل أو مدح مشايخ علي بن الحسن الطاطري هذا .

روى عنه الغلاة

قال النجاشي بشأن داود بن كثير الرقي : «ضعيف جدّاً، والغلاة تروي عنه، قال أحمد بن عبد الواحد : قلّ ما رأيت له حديثاً سديداً»[١]

وقال الطوسي : «داود بن كثير الرقي مولى بني أسد، ثقة»[٢] .

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله، وأورد ما قاله الأعلام بشأنه، ثم قال : «والأقوى قبول روايته، لقول الشيخ وقول الكشي[٣] أيضاً»[٤] .

وذكره المجلسي رحمه الله في الوجيزة ووصفه بقوله : «مختلف فيه، والأظهر جلالته»[٥] .

وهذا يكشف عن أنّ الرواية عن الغلاة ليست جرحاً عندهما .

وعدّ الجزائري حديثه في القسم الضعيف[٦] .

ومن المحتمل قويّاً أن تضعيفه له لم يكن بسبب رواية الغلاة عنه، بل بسبب قول النجاشي بشأنه: «ضعيف جدّاً» .

علماً بأنّ عبارة «يروي عنه الغلاة» وحدها لا تكفي في جرح الموصوف بها،

---

(١) رجال النجاشي ص ١٥٦ .

(٢) رجال الطوسي ص ٣٤٩ .

(٣) راجع اختيار رجال الكشي ص ٤٠٢ رقم ٧٥١ .

(٤) خلاصة الأقوال ص ٦٨ .

(٥) الوجيزة ص ٤٤ .

(٦) راجع الحاوي ج ٣ ص ٤٥٦ .

فهي لا تدلّ على شيء من الجرح .

روى عنه القمّيّون

استدلّ البعض على اعتبار حديث من روى عنه القمّيّون بأنّ القمّيّين لم يكونوا ليرووا عن شخص إلّا إذا كان ممّن يعتمد عليه، وكانوا يخرجون من قم كلّ من يتّهمونه بالغلوّ وبالتفريط في القول، وكانوا يخرجون منها أيضاً من كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل، أو يتساهل في أخذ الحديث .

لكن قضية طرد القميين بعض الرواة من قم ما كانت قضية مدروسة ومتقنة حتى يستنتج منها هذا المعنى، بل كانت قضية تستخدم لأغراض شخصية، فعليه لا دلالة لرواية القميين عن شخص على اعتبار حديث المروى عنه .

ومثله قولهم «اعتمد عليه القمّيّون» .

روى عنه محمد بن أبي عمير

عُدّ محمد بن أبي عمير هذا من جملة الثلاثة الذين صرّح الطوسي بشأنهم أنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عن ثقة[1] .

وقد فصّلنا الكلام في دلالة هذا النصّ تحت عنوان «روى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي» من هذا الكتاب .

وقال الوحيد البهبهاني في ترجمة إسماعيل بن محمد المنقري: «روى عنه

---

(١) راجع عدة الأُصول ص ٣٨٦ .

ابن أبي عمير، وفيه إشعار بوثاقته»[١].

وجاءت رواية ابن ابى عمير عن إسماعيل بن محمد المنقري هذا في سند الحديث السابع من باب الحث على الطلب والتعرّض للرزق من كتاب المعيشة من فروع الكافي[٢].

وقال الوحيد أيضاً في ترجمة عبد الحميد بن أبي الديلم: «وفي رواية ابن أبي عمير عنه بواسطة حمّاد إشعار بكونه من الثقات»[٣].

وقال السيد الخوئي ردّاً على كلام الوحيد هذا: «قد مرّ غير مرّة أنّ رواية ابن أبي عمير عن رجل مع الواسطة أو بدونها لا دلالة ولا إشعار فيها بالوثاقة، والرواية التي أشار إليها قد تقدّمت عن الكشي[٤] في ترجمة سليمان بن خالد»[٥].

علماً بأنّنا قد ذكرنا تحت عنوان «أصحابنا يسكنون إلى مراسيله – أى ابن أبي عمير –» من أنّ هذا النصّ لا يدلّ على تعديل كلّ من روى عنه ابن أبي عمير أو أرسل عنه.

روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يكن ممّن استثناهم ابن الوليد

جاء في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى هذا من رجال النجاشي أنّ محمد

---

(١) التعليقة على منهج المقال ص ١٣١.

(٢) الكافي ج ٥ ص ٧٨.

(٣) التعليقة على منهج المقال ص ١٨٩.

(٤) راجع اختيار رجال الكشي ص ٣٥٣ رقم ٦٦٢.

(٥) معجم رجال الحديث ج ٩ ص ٢٧٠.

بن الحسن بن الوليد كان يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن جماعة، قد جاءت أسماؤهم في هذه الترجمة، وقد استفاد البعض من هذا الاستثناء اعتبار كلّ من روى عنه محمد بن أحمد بن يحيي ولم يكن ممّن استثناهم ابن الوليد هذا .

وكان الوحيد البهبهاني ممّن ذهب إلى هذا القول، قال رحمه الله : «ومنها أن يروي عن رجل محمدُ بن أحمد بن يحيى ولم يكن من جملة من استثنوه -كما سيجيء في ترجمته - فإنّه أمارة الاعتماد عليه، بل وربّما يكون أمارة لوثاقته»[١] .

وقد ردّ السيد الخوئي عليه قائلاً : «إنّ اعتماد ابن الوليد أو غيره من الأعلام المتقدّمين - فضلاً عن المتأخّرين - على رواية شخص والحكم بصحّتها لا يكشف عن وثاقة الراوي أو حسنه، وذلك لاحتمال أنّ الحاكم بالصحّة يعتمد على أصالة العدالة، ويرى حجية كلّ رواية يرويها مؤمن ولم يظهر منه فسق، وهذا لا يفيد من يعتبر وثاقة الراوي أو حسنه في حجية خبره»[٢] .

علماً بأنّنا قد ذكرنا تحت عنوان «استثناء محمد بن الحسن بن الوليد من رواية محمد بن أحمد بن يحيى» من هذا الكتاب بأنّ هذا النصّ وما يلزم منه من اعتبار من لم يستثنى لا يمكن الاعتماد عليه لعدم توفّر شروط التعديل فيه .

---

(١) التعليقة على منهج المقال ص ١١ .

(٢) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٧٤ .

روى عنه محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني

عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة وصرّح بأنّه يفيد التعديل[١]، وذلك استناداً على ما قاله النجاشي بشأن محمد بن اسماعيل بن ميمون الزعفراني: «روى عن الثقات ورووا عنه»[٢]، ومثله قال بشأن جعفر بن بشير البجلي[٣].

وأرى أنّ هذا الوصف بحدّ ذاته لا يدلّ على شيء من التعديل أو المدح.

للمزيد راجع عنوان «روى عن الثقات ورووا عنه».

روى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب

قاله الطوسي بشأن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري بعد أن قال عنه: «ثقة، ويضعّفه قوم»[٤].

وترجم له النجاشي في رجاله وضعّفه، واستغرب من أبي علي بن همام وأبي غالب الزراري كيف رويا عنه[٥].

وأرى أن رواية الأعاجيب بحدّ ذاتها لم تكن طعناً في الرجل، لأنّ العقول قد لا تدرك بعض القضايا فتنكرها.

علماً بأنّه لا ثمرة عملية للبحث عن مفاد هذا النصّ بعد تصريح النجاشي بضعف جعفر هذا.

---

(١) راجع التعليقة على منهج المقال ص ١٠.

(٢) راجع رجال النجاشي ص ٣٤٥.

(٣) راجع رجال النجاشي ص ١١٩.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٥٨.

(٥) رجال النجاشي ص ١٢٢.

روى من أحاديث العامّة فأكثر

قال النجاشي بشأن «حبيش بن مبشّر»: «كان من أصحابنا، وروى من أحاديث العامّة فأكثر»[١].

وذكره العلاّمة «قدّس سرّه» في القسم الأول من الخلاصة[٢].

ويظهر من هذا أنّ جملة: «كان من أصحابنا» تعدّ مدحاً عند العلاّمة رحمه الله، لا تعارضها جملة «روى من أحاديث العامّة فأكثر»، فليست هذه الجملة جرحاً عنده، وتبعه الماحوزي في ذلك حيث عدّ حبيشاً هذا من الممدوحين[٣].

ويظهر من عدّ الجزائري حديثَ حبيش هذا في القسم الضعيف أنّه رحمه الله يرى أن الإكثار من أحاديث العامّة جرح له[٤]، بينما عدّ حديثَ أحمد بن محمد ابن أحمد الجرجاني أبي علي نزيل مصر في القسم الصحيح[٥].

مع العلم أنّ النجاشي قال بشأنه: «كان ثقة في حديثه، ورعاً، لا يطعن عليه، سمع الحديث وأكثر من أصحابنا والعامّة»[٦]، وعدّ أيضاً الجزائري حديثَ «أحمد بن إبراهيم بن المعلّى القمي» في قسم الصحيح[٧]، وقد قال النجاشي

(١) رجال النجاشي ص ١٤٦.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٦٤.

(٣) بلغة المحدّثين ص ٣٤٣.

(٤) راجع الحاوي ج ٣ ص ٤٤٢.

(٥) راجع الحاوي ج ١ ص ٢٠٢.

(٦) رجال النجاشي ص ٨٦.

(٧) راجع الحاوي ج ١ ص ١٦٥.

بشأنه : «ثقة في حديثه، حسن التصنيف، وأكثر الرواية عن العامّة والأخباريين»(١).

علماً بأنّ العلّامة المجلسي رحمه الله قد وثّق أحمد الجرجاني هذا(٢)، وذكره الماحوزي في البلغة مع جماعة آخرين، ولم يذكر بشأنهم شيئاً من الجرح أو التعديل(٣)، لكن لمّا كان رحمه الله قد ذكر في مقدّمة كتابه هذا إنّه لم يذكر فيه الضعفاء والمجاهيل(٤)، يظهر من ذلك أنّ الإكثار من أحاديث العامّة ليس جرحاً عنده، وهو الصحيح، ويدلّ عليه : أنّ النجاشي صرّح بشأن أحمد بن محمد الجرجاني - وقد مرّ قبل قليل - قائلاً «لا يُطعن عليه» مع أنّه أكثر من أحاديث العامّة على قول النجاشي .

مضافاً إلى أنّه لم أعثر على من طعن في «سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري» مع العلم أنّ النجاشي قال بشأنه : «كان سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً»، وذلك بعد أن وثّقه(٥).

علماً بأنّ كثيراً من العامّة قد رووا من فضائل أهل البيت عليهم السلام شيئاً كثيراً، وإن كانوا قد خالفوهم عليهم السلام في ذلك .

(١) رجال النجاشي ص ٩٦ .

(٢) الوجيزة ص ١١ .

(٣) بلغة المحدّثين ص ٣٢٩ .

(٤) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٢٠ .

(٥) رجال النجاشي ص ١٧٧ .

روى المناكير

راجع عنوان «يروي المناكير».

روى نسخة

راجع عنوان «له نسخة يرويها عن أحد المعصومين عليهم السلام».

روي فيه ذمّ من قبل أحد المعصومين عليهم السلام

روي بشأن البعض ذموم وطعون وتوقيعات بالبراءة منه من قبل المعصومين عليهم السلام، ولا شكّ في أنّها جرح صريح، والذي ورد فيه هذا الذمّ ضعيف الحديث مطعون فيه.

نعم لو عثرنا على قرائن دالّة على أنّ المذموم كانت له روايات قد رواها في حالة استقامته نأخذ بها، إذا كانت شروط قبول الرواية متوفّرة فيها.

علماً بأنّ المعصومين عليهم السلام قد ذمّوا البعض تقيّة، وحفاظاً عليهم من كيد الظالمين، فلا يحكم عليهم بالضعف والجرح، وإثبات هذا المعنى لا يتمّ إلّا إذا كانت قرائن دالّة على ذلك.

حرف الزاي

زاهد

جاء هذا وصفاً لجماعة منهم إبراهيم بن علي الكوفي، وقد قال الطوسي بشأنه : «راوي، مصنّف، زاهد، عالم»[١]، وعدّه العلاّمة في القسم الأول من رجاله[٢]، وعدّه المجلسي من الممدوحين[٣]، ومثله الماحوزي[٤]، وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في القسم الحسن، وأضاف معلّقاً على كلام الطوسي هذا قائلاً : «ولا يبعد كون العبارة مفيدة للمدح المعتبر، كما لا يخفى»[٥].

ومنهم أبوبكر القنّاني من أصحاب العياشي، وقد عدّه كلّ من المجلسي والماحوزي من الممدوحين[٦].

ويظهر منهما أنّهما رحمهما الله قد عدّا وصف «زاهد» مدحاً للموصوف به، وهو الصحيح، ومثله في الدلالة على المدح وصف : «من زهّاد أصحابنا» ووصف: «كثير العبادة والزهد»، ووصف : «كانت له منزلة من الزهد والعبادة».

زنديق

لقد روى الكشي قائلاً: «محمد بن مسعود قال: حدّثني إسحاق بن محمد

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٣٨.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٧.

(٣) راجع الوجيزة ص ٦.

(٤) راجع بلغة المحدّثين ص ٣٢٣.

(٥) الحاوي ج ٣ ص ٨٧.

(٦) راجع الوجيزة ص ١٢١ وبلغة المحدّثين ص ٤٣٥.

البصري قال: حدّثني علي بن داود الحداد، عن حريز بن عبد الله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويريّة بن أسماء قال: فتكلّم أبو عبد الله عليه السلام بكلام فوقع عند جويريّة أنّه لحن قال: فقال: أنت سيد بني هاشم، والمؤمّل للامور الجسام تلحن في كلامك ؟ قال: فقال: دعنا من تيهك هذا، فلمّا خرجا قال: أمّا حمران فمؤمن، لا يرجع أبداً، وأمّا جويريّة فزنديق، لا يفلح أبداً، فقتله هارون بعد ذلك»[1].

لا شك أنّ وصف «زنديق» بحدّ ذاته جرح، وأمّا بالنسبة لما رواه الكشي هذا بشأن جويريّة هذا فلا يعبأ به، لأنّ الطوسي ذكر أنّ «إسحاق بن محمد البصري يرمى بالغلوّ»[2].

زيدي

يطلق هذا الوصف على من يعتقد بإمامة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام.

تعتقد هذه الطائفة بتفضيل أمير المؤمنين عليه السلام وبإستحقاقه للخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ الإمام بعده وَلَده الحسن ثمّ وَلَده الحسين عليهما السلام، وأنّ الإمامة بعدهما شورى بين أولادهما، فمن خرج منهم، وشهر سيفه، ودعا إلى نفسه، فهو مستحقّ للإمامة[3].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣٩٧ رقم ٧٤٢.

(٢) رجال الطوسي ص ٤١١.

(٣) راجع المقالات والفرق ص ١٨.

وأورد ابن داود قائمة بأسماء جماعة من الزيديّة نقلاً عن الأُصول الرجاليّة، وذلك في الفصل الثالث من الفصول الملحقة برجاله[١].

وروى الكشي أحاديث في ذمّهم وردت عن الأئمة المعصومين عليهم السلام[٢].

وردّ الشيخ الصدوق رحمه الله على اعتراضات الزيديّة، واستدلّ على فساد مذهبهم[٣].

ولا شكّ في أنّ من ينتهي إلى هذه الطائفة فهو فاسد المذهب، ويتعامل مع حديثه بمثل ما يتعامل مع حديث العامّة وغيرهم من أصحاب المذاهب الفاسدة بلا فرق.

ومثل هذا الوصف في الدلالة على الجرح قولهم: «كان من دعاة الزيديّة» راجع التفاصيل تحت عنوان «فاسد المذهب» من هذا الكتاب.

---

(١) رجال ابن داود ص ٢٩٠.

(٢) راجع اختيار رجال الكشي ص ٢٢٨ و ٢٢٩، أرقام ٤٠٩ - ٤١٢ وغيرها.

(٣) راجع كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٣ - ٨٢.

حرف السين

سالم الجنبة

قال الطوسي بشأن أحمد بن محمد بن أحمد العاصمي: «ثقة في الحديث، سالم الجنبة»[١].

فعليه لا حاجة في تعديل أحمد هذا إلى التمسّك بهذا النصّ بعد هذا التوثيق الصريح.

وللمزيد راجع عنوان «سليم الجنبة».

سالم في ما يرويه

قاله الطوسي بشأن «إسماعيل بن شعيب العريشي» بعد أن وثّقه[٢]، فلسنا ـ بعد هذا التوثيق ـ بحاجة إلى التمسّك بهذا النصّ على تعديل إسماعيل هذا.

علماً بأنّ هذا النصّ مثل «صحيح الحديث» في الدلالة على التعديل.

سخيّ، شجاع، كريم

قال الشيخ المفيد بشأن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام: «وكان إبراهيم بن موسى سخيّاً شجاعاً كريماً، وتقلّد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن [محمد بن][٣] زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي

---

(١) الفهرست للطوسي ص ٢٨.

(٢) الفهرست للطوسي ص ١١.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر، وأثبتناه من المجدي ص ١٨٣ ـ ١٨٤ وأيضاً من ترجمة علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين من رجال النجاشي ص ٢٥٦.

بايعه أبو السرايا، ومضى إليها ففتحها، وأقام بها مدّة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون»[١].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ بقوله: «ممدوح»[٢].

ومنه يظهر أنّه ﷫ لا يرى تقلّده للإمرة جرحاً له.

للمزيد راجع عنوان «الولاية من قبل الظلمة» في هذا الكتاب.

سديد

قاله النجاشي بشأن «محمد بن العباس بن علي بن مروان ابن الحجّام»، بعد أن أكّد في تعديله بقوله: «ثقة، ثقة، من أصحابنا، عين»[٣]، فلا حاجة إلى التمسّك بهذا النصّ على تعديل محمد هذا.

علماً بأنّ هذا النصّ بحدّ ذاته مدح للموصوف به.

سليم

وصف النجاشي كلاًّ من «زياد بن أبي غياث» و«محمد بن أحمد بن عبد الله ابن خانبه» بهذا الوصف بعد أن وثّقهما جميعاً[٤]، فلا حاجة إلى التمسّك بهذا الوصف في تعديل الموصوفين به هذين.

علماً بأنّ وصف «سليم» مثل وصف «سالم» في الدلالة على المدح.

---

(١) الإرشاد ج ٢ ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٢) الوجيزة ص ٧.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٧٩.

(٤) رجال النجاشي ص ١٧١ و ٣٤٦.

سليم الاعتقاد

قاله النجاشي بشأن « علي بن عبد الرحمان بن عيسى القنّائي » ثم أضاف : «كثير الحديث ، صحيح الرواية ، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب بن المنهشم ، شيخ من وجوه أصحابنا رحمهم الله»[١] .

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله[٢] .

وعدّه العلّامة المجلسي ﷺ من الممدوحين[٣] .

ووصفه الماحوزي بقوله : « ممدوح كالثقة »[٤] .

وذكره الشيخ عبد النبي الجزائري في القسم الصحيح[٥] ، ولعلّ هذا بسبب وصفه بـ« صحيح الرواية » كما مرّ في كلام النجاشي .

هذا وقد عدّ البعض هذا الوصف يساوي « ثقة »، وأمّا وصف « سليم الاعتقاد » فهو يدلّ على المدح .

سليم الجنبة

قاله النجاشي بشأن « عبد الله بن أبي عبد الله محمد التميمي » وأخيه الحسن بعد أن وثّقهما[٦] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٦٩ .

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٠٢ .

(٣) الوجيزة ص ٧٢ .

(٤) بلغة المحدّثين ص ٣٨٤ .

(٥) الحاوي ج ٢ ص ٤٣ .

(٦) راجع رجال النجاشي ص ٢١٩ .

وقال الوحيد البهبهاني : « قولهم : سليم الجنبة قيل معناه : سليم الأحاديث وسليم الطريقة »[١].

علماً بأنّ هذا الوصف مثل « سليم الاعتقاد » في الدلالة على المدح ، ومثله سالم الجنبة .

سمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم

قال النجاشي يصف أحمد بن علي العلوي العقيقي : «كان مقيماً بمكّة ، وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم »[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ بقوله : « ممدوح »[٣].

سمع أصحابنا منه

قاله النجاشي بشأن « إسماعيل بن محمد بن إسماعيل المخزومي » بعد أن وثّقه[٤] ، فلسنا بحاجة إلى التمسّك بهذا النصّ في تعديل إسماعيل هذا.

وقال الطوسي بشأنه : « وجه أصحابنا المكّيين، كان ثقة في ما يرويه ، قدم العراق ، وسمع أصحابنا بها منه »[٥].

---

(١) التعقلية على منهج المقال ص ٨.

(٢) رجال النجاشي ص ٨١.

(٣) الوجيزة ص ١١.

(٤) رجال النجاشي ص ٣١.

(٥) الفهرست للطوسي ص ١٢.

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله[١].

ليس سماع أصحابنا من شخص مدحاً له فضلاً عن التوثيق، لأنّ أصحابنا كانوا يسمعون من كلّ راوٍ، وإن كانوا لا يروون إلّا ما يعتقدون بصحّته، أو يحتملون صحّته.

سيء الرأي في عليّ عليه السلام

قاله الطوسي بشأن «اهبان بن صيفي»[٢]، وعدّه العلّامة في القسم الثاني من رجاله[٣].

وصرّح ابن حجر بأنّه: «روى عن النبي صلى الله عليه وآله في ترك القتال في الفتنة»[٤]، ومن هذا يعرف أنّ اهباناً هذا لم يكن متعقداً بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان على الحقّ في قتاله مع معاوية، وهذا بحدّ ذاته جرح، فعليه يعدّ حديث اهبان هذا ضعيفاً.

سيد

جاء هذا وصفاً ليحيى المكنّى بأبي محمد العلوي من بني زيارة، وقد وصفه أيضاً بـ«متكلّم، فقيه[٥]».

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٩.

(٢) رجال الطوسي ص ٥.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢٠٦.

(٤) تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤١.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٤٢.

وعدّه العلّامة في القسم الأوّل من رجاله[١].

وذكره المجلسي في الممدوحين، لكنّه بعنوان: «يحيى بن أحمد بن محمد العلوي»[٢] بمثل ما جاء في رجال النجاشي[٣].

وذكره الماحوزي أيضاً بهذا العنوان وأضاف: «ويقال له: يحيى العلوي» ووصفه بـ«ممدوح»[٤].

وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في قسم الضعفاء[٥].

وأرى أنّ وصف «سيّد» إذا جاء مطلقاً معناه أنّ الموصوف به هو من ذرّيّة رسول الله ﷺ، وهو بحدّ ذاته لا يدلّ على المدح فضلاً عن التعديل، وإن كانت النصوص الواردة بشأنهم صريحة في فضلهم على سائر الناس.

سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدّمه

قاله النجاشي بشأن «بكر بن محمد بن حبيب بن بقيّة أبي عثمان المازني - مازن بني شيبان -»[٦].

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله[٧].

---

(١) خلاصة الأقوال ص ١٨١ و ١٨٢.

(٢) الوجيزة ص ١١٨.

(٣) رجال النجاشي ص ٤٤٣ برقم ١١٩٤.

(٤) بلغة المحدثين ص ٤٣١.

(٥) راجع الحاوي ج ٤ ص ٣٦١.

(٦) رجال النجاشي ص ١١٠.

(٧) خلاصة الأقوال ص ٢٦.

وعدّه المجلسي من الممدوحين[١]، ومثله الماحوزي[٢] .

وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في القسم الضعيف[٣] .

وأرى أنّ هذا الوصف بما فيه من تفاصيل يساوي « عالم »، وهو يدلّ على مدح الموصوف به، فيكون حديث « بكر » هذا حسناً، كما ذهب إليه المجلسي والماحوزي في ما مرّ.

سيّد المسامعة

قاله النجاشي بشأن « مسمع بن عبد الملك بن مسمع الملقّب كردين »[٤] .

ومعناه أنّه كبير المسامعة، وهم المنتسبون إلى مسمع بن شيبان الجدّ الأعلى لمسمع هذا.

ولا يدل هذا الوصف على شيء من الجرح أو التعديل أو المدح.

نعم يستفاد تعديل مسمع بن عبد الملك هذا مما ذكره الكشي في رجاله من أنّه ثقة[٥] .

علماً بأنّ العلّامة ذكره في القسم الأول من رجاله[٦] .

---

(١) الوجيزة ص ٢١.

(٢) بلغة المحدثين ص ٣٣٧.

(٣) راجع الحاوي ج ٣ ص ٣٢٠ .

(٤) رجال النجاشي ص ٤٢٠.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣١٠ رقم ٥٦٠.

(٦) خلاصة الأقوال ص ١٧١.

وذكره المجلسي في الوجيزة ووثّقه(١)، لكن عدّه الماحوزي من الممدوحين(٢).

سيّد من أصحابنا القميين

قال النجاشي بشأن «محمد بن أبي القاسم عبيد الله البرقي»: «سيد من أصحابنا القميين ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب»(٣).

فلسنا بحاجة إلى التمسك بهذا الوصف في تعديل محمد هذا.

ومثله في الدلالة على المدح تصريح النجاشي بشأن «الحسن بن أحمد بن القاسم العلوي» قائلاً: «سيّد في هذه الطائفة»(٤).

(١) الوجيزة ص ١٠٨.

(٢) بلغة المحدّثين ص ٤١٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٥٣.

(٤) رجال النجاشي ص ٦٥.

حرف الشين

شجاع

راجع عنوان «سخي» .

شديد الورع

قاله النجاشي بشأن أيوب بن نوح، وأضاف: «ثقة في رواياته»(١) .

فعليه لا حاجة في تعديل أيوب هذا إلى التمسّك بهذا النصّ بعد هذا التعديل الصريح .

للمزيد راجع عنوان «ورع» من هذا الكتاب .

شرب الخمر

لقد روى الكليني قائلاً: «محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: أتي عمر بن الخطّاب بـ«قدامة بن مظعون» وقد شرب الخمر، فشهد عليه رجلان، أحدهما خصيّ، وهو عمرو التميمي، والآخر المعلّى بن الجارود، فشهد أحدهما أنّه رآه يشرب، وشهد الآخر أنّه رآه يقيء الخمر، فأرسل عمر إلى أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: ما تقول يا أبا الحسن ؟ فإنّك الذي قال فيك

(١) راجع رجال النجاشي ص ١٠٢ .

رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أعلم هذه الأمّة، وأقضاها بالحقّ، فإنّ هذين قد اختلفا في شهادتهما، قال: ما اختلفا في شهادتهما، وما قاءها حتى شربها، فقال: هل تجوز شهادة الخصي ؟ قال: ما ذهاب لحيته إلّا كذهاب بعض أعضائه»[1] .

إنّ شرب الخمر بحدّ ذاته جرح، وشارب الخمر مطعون فيه، ويستثنى منه إذا صُرّح بأنّه كان يؤدّي الحديث كما سمعه .

للمزيد راجع عنوان «كان خمّاراً ولكنّه يؤدّي الحديث كما سمع» .

شريف القدر

قاله النجاشي بشأن «داود بن القاسم الجعفري» ثمّ وثّقه[2]، فعليه لا حاجة في تعديل داود هذا إلى التمسّك بهذا النصّ .

شريف المنزلة

قال النجاشي بشأن محمد بن إبراهيم النعماني: «شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث»[3]، ولا شكّ أنّ كلّ واحدة من هذه النصوص تكفي في عدّ حديث الموصوف بها في قسم الحسن .

---

(١) الكافي ج ٧ ص ٤٠١ حديث ٢ من باب النوادر من كتاب الشهادات، وجاءت هذه القصّة أيضاً في الإرشاد ج ١ ص ٢٠٢ .

(٢) رجال النجاشي ص ١٥٦ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٨٣ .

شكّ في صحبته

قال الطوسي بشأن جندب بن كعب: «قاتل أهل الشام، شكّ في صحبته»[1]، ولا يعدّ هذا النصّ جرحاً لجندب هذا، لأنّ عنوان «صحابي» لا يعدّ مدحاً للموصوف به، حتى يكون الشك في الصحبة جرحاً، وعبارة «قاتل أهل الشام» لا يعدّ مدحاً له .

شهادة المرء لنفسه

اختلف الأعلام في ما يرويه الراوي بشأن نفسه، هل يعتمد عليه أم لا ؟ .

قال بعضهم لا يعتمد عليه، وقال الآخر يتعامل معه مثل ما يتعامل مع سائر الأحاديث، فإن كان ممّن لا يطعن عليه يؤخذ بحديثه .

قال الشيخ المفيد ﷺ : « شهادة المرء لنفسه غير مقبولة ، إلّا أن يكون معصوماً ، أو يدلّ دليل على صدقه »[2] .

وممّا يدلّ على صدق الشاهد لنفسه هو ما تطمئنّ النفس إلى ما يقوله، مع إحراز سلامته من الطعن .

شهد أحداً

جاء هذا وصفاً لجماعة ذكرهم الطوسي في رجاله، ولا يعدّ هذا مدحاً بشأن الموصوف به .

---

(١) رجال الطوسي ص ١٣ .

(٢) الفصول المختارة ص ٢٥٧ .

ومثله «شهد الحديبيّة» و«شهد الخندق» و«شهد اليمامة» وما شاكل .

شهد بدراً

قال الطوسي في قدامة بن مظعون : « شهد بدراً »[(١)] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[(٢)] .

ويبدو أنّ المجلسي لم ينتبه إلى ما رواه الكليني وغيره من أنّ قدامة هذا قد شرب الخمر، راجع عنوان «شرب الخمر» .

شيخ المتكلّمين

قال النجاشي يصف إسماعيل بن علي النوبختي : «كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا وغيرهم ، له جلالة في الدنيا والدين ، يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب »[(٣)] .

وقال الطوسي أيضاً : «كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا ببغداد ، ووجههم ومتقدّم النوبختيين في زمانه »[(٤)] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[(٥)] .

---

(١) رجال الطوسي ص ٢٦.

(٢) الوجيزة ص ٨٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٣١.

(٤) الفهرست ص ١٢.

(٥) الوجيزة ص ١٧.

شيخ من أصحابنا

قال النجاشي بشأن فارس بن سليمان الأرجاني : « شيخ من أصحابنا كثير الأدب والحديث »(١).

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »(٢).

وقال النجاشي بشأن أبان بن عبد الملك الثقفي : « شيخ من أصحابنا ، روى عن أبي عبد الله ﷺ »(٣).

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »(٤).

ورأى أنّ عبارة «شيخ من أصحابنا» مدح بشأن الموصوف به .

شيخ من وجوه أصحابنا

قال النجاشي يصف عبد الله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسي : « شيخ من وجوه أصحابنا، ومحدّثيهم وفقائهم ، رأيته ولم أسمع منه »(٥).

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »(٦).

وقال النجاشي بشأن علي بن عبد الرحمان القنّاني البغدادي : «كان سليم الاعتقاد ، كثير الحديث ، صحيح الرواية ، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب

---

(١) رجال النجاشي ص ٣١٠.

(٢) الوجيزة ص ٨١.

(٣) رجال النجاشي ص ١٤.

(٤) الوجيزة ص ٤.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٣٠.

(٦) الوجيزة ص ٦٢.

ابن المنهشم، شيخ من وجوه أصحابنا رحمهم الله»[1].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ بقوله: «ممدوح»[2].

وأرى أنّ وصف «شيخ من وجوه أصحابنا» تعديل بشأن الموصوف به، للمزيد راجع عنوان «وجه».

(١) رجال النجاشي ص ٢٦٩.

(٢) الوجيزة ص ٧٢.

حرف الصاد

صاحب الترّهات

قاله الطوسي بشأن عباد بن قيس[(١)].

قال الفيروز آبادي: «الترّهة -كقُبَّرة- : الباطل»[(٢)].

وصاحب الترّهات إشارة إلى ما قاله عباد بن قيس، وذلك في ما أورده الشريف المرتضى حيث قال: «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا خطب بالبصرة، وأجاب عن مسائل شتى سئل عنها، وأخبر بملاحم وأشياء تكون بالبصرة، قام إليه عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال: يا أمير المؤمنين إنّ الناس يكثرون في أمر الفيء، ويقولون من قاتلناه فهو وماله وولده فيء لنا، وقام رجل من بكر بن وائل يقال له عباد بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين والله ما قسمت بالسويّة، ولا عدلت في الرعيّة، فقال عليه السلام: ولم ويحك ؟ فقال: لأنّك قسمت ما في العسكر، وتركت الأموال والنساء والذرّيّة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أيها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد بن قيس: جئنا نطلب غنائمنا فجائنا بالترّهات»[(٣)].

ولا شكّ أنّ ما قاله عباد بن قيس هذا يدلّ على غيّه وطغيانه، فعليه يعدّ حديثه من قسم الضعيف.

---

(١) راجع رجال الطوسي ص ٥١.

(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٤.

(٣) تنزيه الأنبياء ص ٢٠٨.

صاحب التصانيف

راجع عنوان «له كتاب» .

صاحب حديث

راجع عنوان «راوي» .

صاحب راية أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين

قال الطوسي : « أبو أبي الجوشاء صاحب رايته يوم خرج من الكوفة إلى صفين ، ودفع راية المهاجرين إلى نوح بن الحارث بن عمرو بن عثمان المخزومي ، ودفع راية الأنصار إلى قرظة بن كعب ، ودفع راية كنانة إلى عبد الله بن بكير بن عبد يا ليل ، ودفع راية هذيل إلى عمرو بن أبي عمرو الهذلي ، وراية همدان إلى رفاعة بن أبي رفاعة الهمداني ، وخرج على مقدّمته أبو ليلى بن عمرو وأبو سمرة بن ذويب »[1] .

وجاء في نسختنا المعتمدة من الوجيزة « قرظة » ممدوح[2] وأمّا في نسخة السيد الجلالي فعدّ « قرظة » من المجاهيل[3] .

ولم يذكر شيخنا المجلسي رحمه الله باقي هذه الأسماء .

---

(١) رجال الطوسي ص ٦٥.

(٢) الوجيزة ص ٨٤.

(٣) رجال المجلسي ص ٢٨٢ .

صادق

قال الكشي : « قال حمدويه ، قال محمد بن عيسى : نجيّة بن الحارث : شيخ صادق ، كوفي ، صديق علي بن يقطين »[١].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ نجية بن الحارث هذا بقوله : « ممدوح »[٢].

وأرى أنّ وصف «صادق» يدلّ على مدح الموصوف به .

صادق فيما يرويه

جاء زرارة بن أعين موصوفاً بهذا الوصف ، وذلك في ترجمته من رجال النجاشي ، حيث قال عنه: « شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدّمهم ، وكان قارئاً، فقيهاً، متكلّماً، شاعراً، أديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقاً فيما يرويه »[٣].

ولسنا بحاجة إلى هذا النصّ في تعديل زرارة بعد أن صرّح الطوسي بتوثيقه[٤].

صالح

قال الطوسي يصف إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي : «كان رجلاً

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٢ رقم ٨٥٢.

(٢) الوجيزة ص ١١٣.

(٣) رجال النجاشي ص ١٧٥.

(٤) راجع رجال الطوسي ص ٣٥٠.

صالحاً »[١].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٢].

ووصف الطوسي أيضاً أحمد بن علي البلخي قائلاً : « الرجل الصالح ، أجازه التلعكبري »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٤].

وقال الكشي : « قال محمد بن مسعود : وسألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل بن حقيبة ؟ قال : صالح ، وهو قليل الرواية »[٥].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ إسماعيل هذا بقوله : « ممدوح »[٦].

وروى الكشي بإسناده عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال : « كان بلال عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبد سوء يبكي على عمر »[٧].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ بلال المؤذّن بقوله : « ممدوح »[٨]، ووصف صهيب مولى رسول الله بقوله : « ضعيف »[٩].

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٣٨.

(٢) الوجيزة ص ٦.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٤٦.

(٤) الوجيزة ص ١٠.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣١٤ رقم ٦٣٧.

(٦) الوجيزة ص ١٦.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٣٨ ـ ٣٩ رقم ٧٩.

(٨) الوجيزة ص ٢١.

(٩) الوجيزة ص ٥٦.

وروى الكشي عن محمد بن مسعود قال: «سألت علي بن الحسن عن خالد ابن جرير الذي يروي عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيلة، وكان صالحاً»(١).

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ خالدَ بن جرير بقوله: «ممدوح»(٢).

صالح الرواية

جاء هذا الوصف بشأن أحمد بن هلال العبرتائي في كلام النجاشي حيث يقول فيه: «صالح الرواية، يعرف منها وينكر، وقد روي فيه ذموم من سيّدنا أبي محمد العسكري ﷺ»(٣).

ولا ثمرة للبحث عن مفاد هذا الوصف بناء على القول بتقديم الجرح على التعديل عند التعارض، بشرط أن تطمئنّ النفس إلى قول الجارح.

صحابي

يطلق وصف «صحابي» على كلّ من أدرك رسول الله صلّى الله عليه وآله، وصحبه، أو روى عنه.

وفي اصولنا الرجاليّة جاء هذا وصفاً لجماعة قليلة، منهم جابر بن عبد الله الأنصاري، وقد ذكره الطوسي في أصحاب الباقر عليه السلام من رجاله ووصفه

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٦ رقم ٦٤٢، وروى أيضاً في صفحة ٤٢٢ رقم ٧٩٦ ما يدلّ على إيمانه.

(٢) الوجيزة ص ٤١.

(٣) رجال النجاشي ص ٨٣.

بـ«صحابي»[١]، وذكره أيضاً في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ووصفه بـ«صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله»[٢].

وقال النجاشي: «قيس بن فهد صحابي»، وذلك في ترجمة حفيده: «عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري»[٣].

وقال الطوسي: «أبو أمامة له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يهرب إلى علي عليه السلام»[٤].

وقد عدّ أكثر المخالفين هذا الوصف مدحاً بشأن الموصوف به، وبعضهم قد بالغ في دلالة هذا الوصف وعدّه تعديلاً.

لكن ما جرى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من الاختلاف بين أصحابه، في قضايا مثل الخلافة، دليل واضح على أنّ هذا الوصف بحدّ ذاته لا يدلّ على اعتبار كلّ من وُصِفَ به، لأنّه لا يمكن الالتزام بحجّيّة قول كلّ صحابي، مع وجود هذا الاختلاف الكبير بينهم.

فعليه لا دلالة لهذا الوصف على شيء.

صحيح الاعتقاد

راجع عنوان «حسن الاعتقاد».

---

(١) رجال الطوسي ص ١١١.

(٢) رجال الطوسي ص ٨٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٤٩.

(٤) رجال الطوسي ص ٦٥.

صحيح الحديث

عدّ الشهيد ﷺ صحيح الحديث من الألفاظ الدالّة صريحةً على التعديل، وأضاف: «فإنّه يقتضي كونه ثقة ظابطاً، ففيه زيادة تزكية»(١).

وقال الوحيد البهبهاني: «صحيح الحديث عند القدماء هو ما وثقوا بكونه من المعصوم ﷺ أعمّ من أن يكون منشأ وثوقهم كون الراوي من الثقاة، أو أمارات أخر، ويكونوا يقطعون بصدوره عنه ﷺ أو يظنّون»(٢).

وقال السيد الخوئي: «إنّ العلّامة -قدّس الله نفسه- وثّق منبّه بن عبد الله صريحاً في الكنى، وقال: «أبو الجوزاء هو منبّه بن عبد الله، ثقة»(٣) والظاهر أنّه أخذ التوثيق من كلام النجاشي حيث وصفه بأنّه «صحيح الحديث»(٤)، واعترض عليه بعضهم بأنّ صحّة الحديث أعمّ من الوثاقة، ولكنّ الظاهر أنّ ما فهمه العلّامة هو الصحيح، فإنّ صحّة الحديث عبارة عن مطابقته للواقع، والحكم بذلك يلازم الحكم بوثاقة ناقله، لا محالة»(٥).

وقال مؤلف الطرائف: «صحيح الحديث عند القدماء هو ما وثقوا بكونه من المعصوم ﷺ أعمّ من أن يكون الراوي ثقة أو لا، وأما صحيحه عند المتأخرين يدلّ على الوثاقة، والمطلق منصرف إلى الأوّل في كلامهم وإلى الثاني في

---

(١) الدراية ص ٧٦.

(٢) التعليقة ص ٦.

(٣) الخلاصة ص ٢٧١.

(٤) رجال النجاشي ص ٤٢١.

(٥) معجم رجال الحديث ج ١٨ ص ٣٢٦.

كلامهم، والحمل على الأوّل مطلقاً قويّ، والوجه ظاهر كما لا يخفى»[١].

وقبل أن نذكر المختار في معنى «صحيح الحديث» نذكر ما عثرنا عليه من موارد استعماله في الأصول الرجالية.

جاء صحيح الحديث وصفاً لأربعة عشر رجلاً، قد وصف أحد عشر منهم بوصف «ثقة» أيضاً، فلا حاجة في تعديلهم إلى التمسّك بهذا الوصف.

وأمّا الثلاثة الآخرون فهم:

١ ـ جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي، فقد قال النجاشي بشأنه: «كان صحيح الحديث والمذهب»[٢]، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٣]، وذكره المجلسي في الوجيزة ورمزله بـ«ح كصح»[٤] أي أنّه ممدوح كالصحيح. وعدّه الماحوزي ممدوحاً[٥]، وذكره الشيخ عبد النبي في القسم الصحيح[٦].

٢ ـ سعد بن طريف، عدّه الكشي من الناووسية[٧]، وقال الطوسي بشأنه: «روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث»[٨]، وقال النجاشي بشأنه:

---

(١) طرائف المقال ج ٢ ص ٢٦٠.

(٢) رجال النجاشي ص ١٢١.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٣٢.

(٤) الوجيزة ص ٢٣.

(٥) بلغة المحدّثين ص ٣٣٩.

(٦) الحاوي ج ١ ص ٢٣٤.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٢١٥، رقم ٣٨٤.

(٨) رجال الطوسي ص ٩٢.

« يعرف وينكر، روى عن الأصبغ ابن نباتة »[١]، وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة، وضعّفه نقلاً عن ابن الغضائري[٢]، وذكره العلّامة المجلسي في الوجيزة، ورمز له بـ« مخ » أي مختلف فيه[٣]، ومثله الماحوزي[٤]، وعدّه الشيخ عبد النبي في القسم الضعيف[٥]، وقال السيد الخوئي بشأنه : « ثمّ إنّ الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ : « وهو صحيح الحديث »[٦] وروده في إسناد كامل الزيارات »[٧].

٣ ـ منبّه بن عبد الله، قال النجاشي بشأنه : « صحيح الحديث، له كتاب النوادر»، ثم ذكر طريقه إليه[٨]، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة، ووثّقه أيضاً في باب الكنى منه[٩]، ومثله المجلسي رحمه الله في حرف الميم[١٠]، ووصفه الماحوزي قائلاً : « ممدوح كالثقة »[١١]، وعدّه الشيخ عبد النبي في

---

(١) رجال النجاشي ص ١٧٨.

(٢) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٣) الوجيزة ص ٥٠.

(٤) بلغة المحدّثين ص ٣٦٤.

(٥) الحاوي ج ٣ ص ٤٨٧.

(٦) رجال الطوسي ص ٩٢.

(٧) معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٦٩.

(٨) رجال النجاشي ص ٤٢١، وذكره أيضاً في باب الكنى، راجع صفحة ٤٥٩ منه.

(٩) راجع الخلاصة ص ١٧٣ و ٢٧١.

(١٠) الوجيزة ص ١١١.

(١١) بلغة المحدّثين ص ٤٢٢.

القسم الصحيح[1].

فتبيّن ممّا ذكرناه بشأن هؤلاء الثلاثة أنّ الأكثر يذهب إلى أنّ وصف « صحيح الحديث » يفيد التعديل ، وهو الصحيح .

وقد استظهر العلّامة المامقاني هذا المعنى قائلاً : « وفي إفادته كونه عادلاً وجهان، أظهرهما ذلك ، ضرورة أنّ إضافة الصحّة إلى مطلق حديثه يكشف عن أنّ له أوصافاً تورث بنفسها الاطمئنان به ، والائتمان بحديثه ، ولا ريب في عدم الاطمئنان بمطلق حديث من لم يكن عادلاً »[2].

صحيح الحكايات

قاله النجاشي بشأن « عمرو بن عثمان الثقفي » بعد أن وثّقه ، ووصفه بـ« نقي الحديث »[3].

فلا حاجة في تعديل عمرو هذا إلى التمسّك بهذا الوصف .

صحيح السماع

قاله النجاشي بشأن « أحمد بن محمد بن أحمد بن طرخان الكندي » بعد أن وثّقه .

فلا حاجة في تعديل أحمد هذا إلى التمسّك بهذا الوصف .

---

(١) الحاوي ج ٢ ص ٣٠٦ .

(٢) مقباس الهداية ج ٢ ص ١٦٧ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٨٧ .

صحيح الرواية

جاء « صحيح الرواية » في الأُصول الرجالية وصفاً لخمسة أشخاص ، إثنان منهم مع وصف « ثقه » ، وواحد مع وصف « ثقة في الحديث » ، فلا حاجة في تعديلهم إلى التمسّك بهذا الوصف .

وأمّا الإثنان الآخران فهما :

١ ـ علي بن عبد الرحمان بن عيسى القَنّائي ، قال النجاشي بشأنه : «كان سليم الاعتقاد ، كثير الحديث ، صحيح الرواية ، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب ابن المنهشم[١] ، شيخ من وجوه أحابنا ـ رحمهم الله ـ »[٢] ، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٣] ، وعدّه المجلسي من الممدوحين[٤] ، ووصفه الماحوزي بقوله : « ممدوح كالثقة »[٥] ، وذكره الشيخ عبد النبي في القسم الصحيح[٦] .

٢ ـ محمد بن جعفر بن محمد المراغي ، قال النجاشي بشأنه : «كان وجهاً في

(١) هكذا جاء في المصدر ، وجاء في مجمع الرجال ج ٧ ص ٥٦ : « المبهم » بدل « المنهشم » . وعلّق عليه في الهامش أنّه شيخ من وجوه أصحابنا ـ رحمهم الله ـ ، فعليه تكون هذه الجملة وصفاً لأبي طالب هذا لا لعلي بن عبد الرحمان المترجم له ، وجاء في تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٩٥ : « النهم » بدل « المنهشم » .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦٩ .

(٣) الخلاصة ص ١٠٢ .

(٤) الوجيزة ص ٧٢ .

(٥) بلغة المحدّثين ص ٣٨٤ .

(٦) الحاوي ج ٢ ص ٤٣ .

النحو واللغة ببغداد، حسن الحفظ، صحيح الرواية فيما نعلمه، وكان يتعاطى الكلام، وكان أبو الحسن السمسمي[١] أحد غلمانه»[٢]، وذكره المجلسي في الوجيزة ورمز له بـ«ح»[٣]، أي أنّه ممدوح، ووصفه الماحوزي بقوله «ممدوح»[٤]، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة، ووصفه بما ذكرناه نقلاً عن النجاشي[٥]، وعدّه الشيخ عبد النبي في القسم الصحيح[٦].

وأرى أنّه لا فرق بين وصف «صحيح الرواية» ووصف «صحيح الحديث» في إفادتهما التعديل.

صحيح المذهب

قال النجاشي يصف جعفر بن وَرقاء بن محمد بن دَرقاء: «أمير بني الشيبان بالعراق ووجههم، وكان عظيماً عند السلطان، وكان صحيح المذهب»[٧].

(١) ترجم له الخطيب قائلاً «علي بن عبيد الله بن عبد الغفار، أبو الحسن اللغوي المعروف بالسمسماني، سمع أبا بكر بن شاذان، وأبا الفضل بن مأمون، كتبت عنه وكان صدوقاً»، ثمّ أرّخ وفاته عام ٤١٥، راجع تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٩٤.

(٣) الوجيزة ص ٩٢.

(٤) بلغة المحدثين ص ٤٠٦.

(٥) الخلاصة ص ١٦٣.

(٦) الحاوي ج ٢ ص ٢٠٦.

(٧) رجال النجاشي ص ١٢٤.

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[1].

(١) الوجيزة ص ٢٦.

حرف الضاد

ضعف السند

إنّ الحديث لو كان في سنده مَن وصف بما يعرف منه الجرح عدّ ذاك الحديث من قسم الضعيف، ووصف بـ«ضعيف السند».

لكن طائفة من الأعلام احتجّوا بأحاديث ضعيفة السند بحجّة أنّها موافقة للشهرة الفتوائيّة، أو لعمل الأصحاب، وقالوا إنّ الشهرة الفتوائيّة جابرة لضعف السند.

وفي هذا الفصل نذكر موارد من أبواب الفقه قد صرّح الأعلام فيها بانجبار ضعف السند بالشهرة الفتوائيّة، أوانجباره بعمل الأصحاب:

١ ـ روى الطوسي في باب التيمّم وأحكامه، برقم ٦٠:

«محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليهم السلام أنّه قال: يطلب الماء في السفر إن كانت الحزونة فغلوة سهم، وإن كانت سهولة فغلوتين، لا يطلب أكثر من ذلك»[١].

قال المحقّق الحلّي: «والتقدير بالغلوة والغلوتين رواية السكوني، وهو ضعيف، غير أنّ الجماعة عملوا بها»[٢].

٢ ـ روى الطوسي في باب كيفيّة الصلاة وصفتها، برقم ٩٦:

«الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن

---

١ التهذيب ج ١ ص ٢٠٢ حديث ٥٨٦.

٢ المعتبر ج ١ ص ٣٩٣.

أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أكون في السفر فتحضر الصلاة وأخاف الرمضاء على وجهي كيف أصنع؟ قال: تسجد على بعض ثوبك، قلت: ليس عليّ ثوب يمكنني أن أسجد على طرفه، ولا ذيله، قال: اسجد على ظهر كفّك، فإنّها إحدى المساجد»[١] .

قال المحقّق السبزواري: «ولا يقدح ضعف سند الرواية بعد اعتضادها بالشهرة، وسلامتها عن المعارض، وموافقتها للاعتبار»[٢] .

٣ ـ روى الكليني في باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه وما لا تكره، برقم ١٦: «علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق، عمّن ذكره، عن مقاتل بن مقاتل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في السمور والسنجاب والثعلب؟ فقال: لا خير في ذلك كلّه ما خلا السنجاب، فإنّه دابة لا تأكل اللحم»[٣] .

قال المحقّق الكركي: «حديث مقاتل وإن ضعف به، لأنّه واقفي، وبالإرسال إلاّ أنّ صحيحة ابن راشد وعمل جمع من كبراء الأصحاب يعضده»[٤] .

٤ ـ روى الكليني في باب أكيل السبع والطير والقتيل يوجد بعض جسده، برقم ٤:

«عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قطع من الرجل قطعة فهو ميتة، وإذا مسّه الرجل فكلّ ما كان فيه عظم فقد وجب على من مسّه الغسل، وإن لم يكن فيه عظم فلا

---

١ التهذيب ج ٢ ص ٣٠٦ حديث ١٢٤٠.

٢ ذخيرة المعاد ج ٢ ص ٢٤٢.

٣ الكافي ج ٣ ص ٤٠١.

٤ جامع المقاصد ج ٢ ص ٧٩.

غسل عليه»[1].

قال المحقّق الكركي: «إنّ ضعفها تجبره الشهرة»[2].

٥ - روى الكليني في باب من يصلّي على الجنازة وهو على غير وضوء، برقم ٥:

«محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل مرّت به جنازة وهو على غير وضوء كيف يصنع، قال: يضرب بيديه على حائط اللبن فيتيمّم به»[3].

قال المحقّق الكركي: «ويجوز التيمّم مع وجود الماء، على أصحّ القولين، وإن لم يخف الفوات، لرواية ضعيفة تعضدها الشهرة»[4].

٦ - روى الكليني في باب ما يبسط في اللحد ووضع اللبن والآجر والساج، برقم ١:

«علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن محمد القاساني قال: كتب علي بن بلال إلى أبي الحسن عليه السلام أنّه ربّما مات الميت عندنا وتكون الأرض ندية، فنفرش القبر بالساج، أونطبق عليه، فهل يجوز ذلك؟ فكتب: ذلك جائز»[5].

قال المحقّق الكركي: «يجوز فعله عند الضرورة، كنداوة الأرض، قاله

---

١ الكافي ج ٣ ص ٢١٢.

٢ جامع المقاصد ج ١ ص ٤٥٩.

٣ الكافي ج ٣ ص ١٧٨.

٤ جامع القاصد ج ١ ص ٤١٧.

٥ الكافي ج ٣ ص ١٩٧.

الأصحاب، ولمكاتبة علي بن بلال بالجواز، وإن كانت مقطوعة[١]، لاعتضادها بفتوى من الأصحاب»[٢].

٧ ـ روى الكليني في باب بدء الأذان والإقامة وفضلهما وثوابهما، برقم ١٣:

«محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... سئل عن الرجل يؤذّن ويقيم ليصلّي وحده، فيجيء رجل آخر فيقول له نصلّي جماعة، فهل يجوز أن يصلّيا بذلك الأذان والإقامة؟ قال: لا ولكن يؤذّن ويقيم»[٣].

قال المحقّق الكركي: «والطريق وإن كان ضعيفاً إلاّ أنّ الشهرة وعمل الأصحاب يعضده»[٤].

٨ ـ روى الكليني في باب التكبير ليلة الفطر ويومه، برقم ١:

«علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن سعيد النقّاش قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لي: أما إنّ في الفطر تكبيراً ولكنّه مستور، قال: قلت: وأين هو؟ قال: في ليلة الفطر في المغرب و العشاء الآخرة، وفي صلاة الفجر، وفي صلاة العيد، ثم يقطع، قال قلت كيف أقول؟ قال: تقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، الله أكبر على

---

١ عبّر عنها بمقطوعة لأنها جاءت في التهذيب ج ١ ص ٤٥٦ حديث ١٤٨٨ وفي سندها: «كتب علي بن بلال إليه» بدل «كتب علي بن بلال إلى أبي الحسن عليه السلام».

٢ جامع المقاصد ج ١ ص ٤٤٨.

٣ الكافي ج ٣ ص ٣٠٤.

٤ جامع المقاصد ج ٢ ص ١٧٣.

ما هدانا، وهو قول الله عز و جل: ولتكملوا العدّة يعني الصيام و لتكبروا الله على ما هداكم»[١] .

قال المحقّق الأردبيلي: «والشهرة جبرت ضعف السند»[٢] .

٩ ـ روى الطوسي في باب الكفّارة عن خطأ المحرم، برقم ٥٥:

«وعنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي أنّه سأله عن محرم قلّم أظافيره؟ قال: عليه مدّ في كل إصبع، فإن هو قلّم أظافيره عشرتها، فإنّ عليه دم شاة»[٣] .

قال المحقّق الأردبيلي: «ولا يضرّ اضمارها مع ضعف السند بمحمد بن سنان، للإجماع المنقول»[٤] .

١٠ ـ روى الكليني في باب كراهية الارتفاع إلى قضاة الجور، برقم ٤:

«الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبي خديجة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام إيّاكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضائنا فاجعلوه بينكم، فإنّي قد جعلته قاضياً، فتحاكموا إليه»[٥] .

قال المحقّق الأردبيلي: «ولا يضرّ ضعف السند به وبغيره، لموافقته للعقل،

---

١ الكافي ج ٤ ص ١٦٦ .

٢ مجمع الفائدة والبرهان ج ٢ ص ٤٠٩ .

٣ التهذيب ج ٥ ص ٣٣٢ حديث ١١٤٢ .

٤ مجمع الفائدة والبرهان ج ٧ ص ٣٦ .

٥ الكافي ج ٧ ص ٤١٢ .

وقبول الأصحاب إيّاه»[١].

١١ ـ روى الكليني في باب النوادر من كتاب المعيشة، برقم ٢١:

«علي بن إبراهيم، عن [أبيه]، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل من المسلمين أودعه رجل من اللصوص دراهم أومتاعاً واللص مسلم، هل يردّ عليه؟ قال: لا يردّ عليه، فإن أمكنه أن يردّ على صاحبه فعل، وإلّا كان في يده بمنزلة اللقطة يصيبها، فيعرّفها حولاً، فإن أصاب صاحبها ردّها عليه، وإلاّ تصدّق بها، فإن جاء صاحبها بعد ذلك خيّره بين الأجر والغرم، فإذا اختار الأجر فله الأجر، وإن اختار الغرم غرم له، وكان الأجر له»[٢].

قال المحقّق الكركي: «ولا يضرّ ضعف السند مع الشهرة»[٣].

١٢ ـ روى الطوسي في باب النحل والهبة، برقم ٣٠:

«عنه، عن إبراهيم، عن عبد الرحمان بن حماد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنت بالخيار في الهبة ما دامت في يدك، فإذا خرجت إلى صاحبها فليس لك أن ترجع فيها، وقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من رجع في هبته فهو كالراجع في قيئه»[٤].

قال المحقّق الكركي: «ولا يضرّ ضعف السند مع الاعتضاد بالشهرة»[٥].

---

١ مجمع الفائدة والبرهان ج ١٢ ص ٧.

٢ الكافي ج ٥ ص ٣٠٨.

٣ جامع المقاصد ج ٦ ص ٤٦.

٤ التهذيب ج ٩ ص ١٥٨ حديث ٦٥٣.

٥ جامع المقاصد ج ٩ ص ١٥٩.

١٣ ـ روى الكليني في باب النوادر من كتاب الوصايا، برقم ٧:

«عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الريّان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن إنسان أوصى بوصيّة فلم يحفظ الوصي إلّا باباً واحداً منها، كيف يصنع في الباقي؟ فوقّع عليه السلام: الأبواب الباقية يجعلها في البرّ»[1].

قال السيد البروجردي: «وفي اعتبارها وإن كان تأمّل لوجود سهل بن زياد، وكون محمد بن الريّان غير معلوم الحال عندنا[2]، إلّا أنّ المشهور قد عملوا بها، فتكون منجبرة»[3].

هذه موارد من انجبار ضعف السند بالشهرة الفتوائيّة أو بعمل الأصحاب، ممّا يعرف منها اعتبار الشهرة الفتوائيّة وعمل الأصحاب.

وبناءً على هذا الاعتبار قالوا أيضاً إنّ الشهرة الفتوائيّة كاسرة لصحّة الرواية إذا كانت مخالفة لها.

لكنّهم اشترطوا في انكسار صحّة الرواية شرطين هما:

الأول: أن تكون الشهرة الفتوائيّة مخالفة لها.

الثاني: أن تكون الرواية الصحيحة بمرئى ومسمع من الأصحاب.

يقول الميرزا حسين النائيني:

«لا إشكال في كون كلّ من الشهرة العمليّة والفتوائيّة على خلاف الرواية كاسرة

(١) الكافي ج ٧ ص ٥٨.

(٢) لقد ذكره الطوسي في أصحاب الهادي عليه السلام من رجاله ص ٤٢٣ بعنوان «محمد ابن الريان بن الصلت» ووثّقه، فعليه هو معلوم الحال.

(٣) تقريرات ثلاثة ص ٨٥.

للرواية الصحيحة إذا كانت بمرئى ومسمع منهم، فإنّ إعراضهم عنها مع كونها كذلك يوجب وهناً فيها لا محالة، نعم إذا كانت الرواية الصحيحة في غير المجاميع المعروفة واحتمل عدم اطّلاع المشهور عليها لما كانت الشهرة على خلافها موجبة لوهنها وكسرها»[١].

وصرّح أيضاً بأنّ الشهرة الفتوائيّة تكون كاسرة لصحّة الرواية اذا كانت الشهرة من القدماء، وأضاف: «لأنّ الكسر إنّما يتحقّق بالإعراض وعدم العمل بالرواية»[٢].

وقال السيّد البروجردي:

«إنّ الأخبار الشاذّة التي أعرض عنها الأصحاب ساقطة عن الحجيّة، وإن لم يكن لها معارض، فكيف في صورة المعارضة؟، إذ عمدة الدليل على حجيّة الأخبار بناء العقلاء على العمل بها، ولا شكّ في أنّ الخبر الواصل إلى عبيد المولى إذا كان ممّا أعرض عنه بطانة المولى وخواصّه العارفون بمرامه لا يعتني به العبيد قطعاً، وليس بناؤهم على العمل به البتة، وإن كان في غاية الصحّة سنداً، بل كلّما ازداد صحّة ازداد ضعفاً»[٣].

ومن الأخبار الصحيحة التي أعرض عنها الأصحاب ما رواه الكليني في باب البول يصيب الثوب أوالجسد، برقم ٤:

«علي بن إبراهيم، عن أبيه[٤]، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

---

(١) أجود التقريرات ج ٢ ص ٩٩.

(٢) فوائد الاصول ج ٣ ص ١٥٤.

(٣) البدر الزاهر ص ٢٤٤.

(٤) لم يوثّق إبراهيم بن هاشم في الاصول الرجاليّة، لكن جاء ضمن سند حديث رواه ابن

حكم بن حكيم الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أبول فلا اصيب الماء، وقد أصاب يدي شيء من البول فأمسحه بالحائط أوالتراب، ثمّ تعرق يدي فأمسح وجهي، أوبعض جسدي، أواصيب ثوبي؟، قال: لا بأس به»(١).

قال المحقّق الحلّي: «وأمّا خبر حكم بن حكيم فإنّه مطّرح، لأنّ البول لا يزول عن الجسد بالتراب، باتّفاق منّا ومن الخصم»(٢).

ومنها ما رواه الطوسي في باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة، برقم ٥٣:

«ما أخبرني به الشيخ أيّده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن إسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الماء الذي لا ينجّسه شيء؟، قال: ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته»(٣).

قال المحقّق السبزواري: «لم اطّلع على قائل بالعمل بمضمونه من المتقدّمين»(٤).

وقال صاحب الجواهر: «إنّ هذه الرواية قد أعرض عنها الأصحاب»(٥).

← طاوس في فلاح السائل ص ١٥٨ ثمّ قال: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق»، وقد اعتمد الأعلام في توثيق إبراهيم بن هاشم على هذا التصريح.

(١) الكافي ج ٣ ص ٥٥ ـ ٥٦.

(٢) المعتبر ج ١ ص ٨٤.

(٣) التهذيب ج ١ ص ٤١ حديث ١١٤.

(٤) ذخيرة المعاد ج ١ ص ١٢٣.

(٥) جواهر الكلام ج ١ ص ١٧٨.

ضعّفه ابن الغضائري

ذكر العلّامة الحلّي إبراهيم بن عبيد الله بن العلا المدني في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : « قال ابن الغضائري : «ولا نعرفه[1] إلّا بما ينسب إليه عبد الله ابن محمد البلوي ، وينسب إلى أبيه عبيد الله بن العلا عمارة بن زيد ، وما يسند إليه إلّا الفاسد المتهافت » أقول : « وهذا لا اعتمد على روايته لوجود طعن هذا الشيخ فيه ، مع أنّي لم أقف على تعديل من غيره »[2].

وقال شيخنا المجلسي ﷬ : « إبراهيم بن عبيد الله المدني ضعيف »[3].

وذكر العلّامة الحلّي أحمد بن رشيد بن خيثم العامري الهلالي في القسم الثاني من الخلاصة وأضاف : « قال ابن الغضائري : إنّه زيدي يُدخل حديثه في حديث أصحابنا ، ضعيف ، فاسد »[4].

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷬[5].

وأرى أنّ تضعيفات ابن الغضائري لا يعتمد عليها، لأنّه تفرّد بها، وأفرط فيها .

ضعيف

قال الطوسي في أبان بن أبي عياش : « تابعي ضعيف »[6].

---

(١) هكذا في المصدر، وجاء في رجال ابن الغضائري ص ٣٧: «لا يعرف» بدل «لا نعرفه» .

(٢) الخلاصة ص ١٩٨ ـ ١٩٩.

(٣) الوجيزة ص ٦.

(٤) الخلاصة ص ٢٠٥.

(٥) الوجيزة ص ٩.

(٦) رجال الطوسي ص ١٠٦.

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ[1].

وقال الطوسي في أحمد بن بشير البرقي: «ضعيف»[2].

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ[3].

وأرى أنّ هذا الوصف وحده لا يكفي في تضعيف الموصوف به، لما ذكرنا في القسم الأول من هذا الكتاب أنّ الأعلام قد شرطوا في تضعيف الراوي ذكر السبب.

ضعيف في الحديث

وصف النجاشي أحمد بن محمد بن سيّار الكاتب بقوله: «ضعيف الحديث»[4]، ومثله الطوسي[5]، ووصف الطوسي أيضاً الحارث بن عمر البصري[6] وعمرو بن جميع الأزدي[7] بهذا الوصف.

وقال النجاشي بشأن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري: «كان ضعيفاً في الحديث»[*]، وقال أيضاً بشأن سلمة بن الخطاب البراوستاني: «كان ضعيفاً في

(١) الوجيزة ص ٤.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٤٧.

(٣) الوجيزة ص ٨.

(٤) رجال النجاشي ص ٨٠.

(٥) الفهرست ص ٢٣.

(٦) رجال الطوسي ص ١٧٨.

(٧) رجال الطوسي ٢٤٩.

(*) رجال النجاشي ص ١٢٢.

حديثه »[١]، وقال أيضاً بشأن سهل بن زياد الآدمي : «كان ضعيفاً في الحديث »[٢]، ومثله قال بشأن « محمد بن خالد بن عبد الرحمان البرقي »[٣]، وقال بشأن إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي : «كان ضعيفاً في حديثه متهوماً »[٤].

هذا ما عثرنا عليه بشأن الضعف في الحديث في كلمات الطوسي والنجاشي رحمهما الله .

ويظهر من العلّامة الحلّي أنّه عدّ نصّ « ضعيف في الحديث » من عبارات الجرح ، لأنّه ﷺ قد ذكر سلمة بن الخطاب في القسم الثاني من الخلاصة معتمداً على نصّ النجاشي هذا بشأنه مضافاً إلى تضعيف ابن الغضائري له[٥]، لكنّه ذكر محمد بن خالد البرقي في القسم الأول ، وقال ـ بعد أن ذكر توثيق الطوسي للبرقي هذا وتضعيف ابن الغضائري والنجاشي له ـ : « والاعتماد عندي على قول الشخ أبي جعفر الطوسي ﷺ من تعديله »[٦]، وهذا خلاف ما صرّح به في المبادئ قائلاً : « ومع التعارض يقدّم قول الجارح ، إلّا إذا نفى المعدّل ما أثبته الجارح قطعاً فيتعارضان »[٧].

وقال الشهيد الثاني في نكاح المتعة ـ بعد أن ذكر توثيق الطوسي لمحمد بن

---

(١) رجال النجاشي ص ١٨٧ .

(٢) رجال النجاشي ص ١٨٥ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٣٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ١٩ .

(٥) خلاصة الأقوال ص ٢٢٧ .

(٦) خلاصة الأقوال ص ١٣٩ .

(٧) مبادئ الوصول إلى علم الأصول ص ٢١١ .

خالد البرقي هذا ـ « لكن النجاشي ضعّف محمداً ، وقال ابن الغضائري : حديثه يعرف وينكر ويروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ، وإذا تعارض الجرح والتعديل فالجرح مقدّم ، وظاهر حال النجاشي أنّه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال »(١).

ويبدو من الماحوزي أنّه ﷺ قد عدّ هذا النصّ من عبارات الجرح ، لأنّه لم يذكر محمد بن خالد البرقي هذا في كتابه بلغة المحدّثين الذي أهمل فيه ذكر من اختلف فيه كما أهمل فيه ذكر الضعفاء والمجاهيل(٢).

وقد عدّ جماعة من الأعلام هذا النصّ من عبارات الجرح ، منهم : العلّامة المجلسي ﷺ حيث عدّ في الوجيزة حديث سلمة بن الخطاب هذا ضعيفاً(٣) ، ومنهم : الكاظمي فإنّه قد وصف سلمة هذا بقوله : « الضعيف الحديث »(٤) ، ومنهم الجزائري حيث عدّ سلمة هذا في قسم الضعفاء(٥).

هذا وقد اعتمد السيد الخوئي ﷺ في تضعيف سلمة هذا على تضعيف النجاشي إياه(٦) ، واقتصر في ترجمة الحارث بن عمر البصري على قول الطوسي فيه : « ضعيف الحديث »(٧).

---

(١) المسالك ج ٧ ص ٤٦٧.

(٢) راجع بلغة المحدّثين ص ٤٠٧.

(٣) الوجيزة ص ٥١.

(٤) هداية المحدّثين ص ٧٥.

(٥) حاوي الأقوال ج ٣ ص ٤٩٦.

(٦) معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٢٠٤.

(٧) معجم رجال الحديث ج ٤ ص ١٩٨.

وقال المجلسي الأول : «اعلم أنّ الغالب في إطلاقهم أنّه «ضعيف في الحديث» أي يروي عن كل أحد»[1].

وقال الوحيد البهبهاني : «اعلم أنّه فرق بيّن ظاهر بين قولهم : «ضعيف» وقولهم : «ضعيف في الحديث» فالحكم بالقدح منه أضعف» ثم ذكر كلام جدّه المجلسي الأول هذا[2].

وقال الأعرجي : «فأما قولهم : «ضعيف في الحديث» فربّما ظهر من تخصيص الضعف بالحديث عدم القدح بالمحدّث، لكنّهم ربما فعلوا ذلك في المقدوح»[3].

وقال الشيخ حسين والد البهائي بشأن من وصف بهذا الوصف: «مثل هذا يكتب حديثه أيضاً للنظر والاعتبار، وربما يصلح شاهداً ومقوّياً»[4].

وعدّ المامقاني «ضعيف الحديث» من ألفاظ الذم، وأضاف: «وظاهر تقييد الضعف ونحوه بالحديث هو عدمه في نفسه»[5].

وأرى أنّ وصف «ضعيف في الحديث» جرح، ويعدّ حديث الموصوف به ضعيفاً.

---

(١) ترجمة محمد بن خالد من شرح مشيخة الفقيه ـ ملحق بروضة المتقين ج ١٤، ص ٥٥.

(٢) تعليقة منهج المقال ص ٨.

(٣) عدة الرجال ج ١ ص ١٥٤.

(٤) وصول الأخيار ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٥) مقباس الهداية ج ٢ ص ٣٠٠.

ضعيف في مذهبه

قاله النجاشي بشأن إسحاق بن الحسن بن بكران العقرائي[١]، وقال بشأن خيبري بن علي: «ضعيف في مذهبه، ذكر ذلك أحمد بن الحسين[٢]، يقال في مذهبه ارتفاع»[٣].

وقال السيد البروجردي معلّقاً على كلام النجاشي بشأن إسحاق بن الحسن هذا قائلاً: «وتضعيفه له في مذهبه لا يفيد قدحاً فيه، لعدم ذكر السبب، واحتمال كونه شيئاً لا نراه ضعفاً»[٤].

وقال السيد الخوئي في ترجمة خيبري بن علي: «إنّ ضعف المذهب لا ينافي الوثاقة»[٥].

وواضح أنّ غاية ما يفيد هذا الوصف أنّ الموصوف به فاسد المذهب، فلو عثر على توثيق لمن وصف بـ«ضعيف في مذهبه» عدّ حديثه موثّقاً.

ضمن له المعصوم عليه السلام الجنّة

روى الكشي بإسناده عن أبي بصير قال: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال

---

(١) راجع رجال النجاشي ص ٧٤.

(٢) هو أحمد بن الحسين الغضائري، ولم أجد في رجاله هذا النصّ بحقّ «خيبري بن علي»، نعم وصفه به العلّامة الحلّي في الخلاصة ص ٢٢٠، للمزيد راجع رجال ابن الغضائري ص ٥٦.

(٣) رجال النجاشي ص ١٥٤.

(٤) مقدّمة ترتيب أسانيد كتاب الكافي ص ١١٥.

(٥) معجم رجال الحديث ج ٧ ص ٧٩.

لي : حضرت علباء عند موته ؟ قال : قلت نعم ، وأخبرني أنّك ضمنت له الجنّة ، وسألني أن اذكّرك ذلك ، قال : صدق.

قال فبكيت ثم قلت : جعلت فداك فما لي، ألست كبير السنّ الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم ؟ فاضمنها لي ، قال : قد فعلت ، قال : قلت اضمنها على آبائك ـ وسمّيتهم واحداً واحداً ـ قال : قد فعلت، قلت فاضمنها لي على رسول الله ﷺ قال : قد فعلت ، قال : قلت فاضمنها لي على الله تعالى ، قال : فأطرق ، ثم قال : قد فعلت »[١].

وذكر شيخنا المجلسي ﷺ علباء بن ذراع الأسدي وقال : « ممدوح »[٢].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ١٧١ رقم ٢٨٩ ونحوه بأرقام ٣٥١ و ٣٥٢.

(٢) الوجيزة ص ٦٨.

حرف العين

عامي

قال النجاشي يصف إبراهيم بن رجاء الشيباني المعروف بابن أبي هراسة : « عامي »[١].

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ[٢].

وقال ابن شهر آشوب في أحمد بن عبد الملك المؤذّن : « عاميّ المذهب إلّا أنّ له :كتاب الأربعين في فضائل الزهراء ﷺ »[٣].

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ[٤].

وأرى أنّ هذا الوصف بحدّ ذاته جرح، للمزيد راجع عنوان «فاسد المذهب».

عامي المذهب إلّا أنّ كتابه معتمد

قاله الطوسي بشأن طلحة بن زيد[٥].

وذكره العلّامة الحلّي في القسم الثاني من الخلاصة[٦].

وعدّ الشيخ عبد النبي الجزائري حديثه في قسم الضعاف[٧].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٣.

(٢) الوجيزة ص ٥.

(٣) معالم العلماء ص ٢٥.

(٤) الوجيزة ص ١٠.

(٥) الفهرست ص ٨٦.

(٦) خلاصة الأقوال ص ٢٣١.

(٧) حاوي الأقوال ج ٤ ص ٢١.

وقال العلّامة المجلسي : « طلحة بن زيد ضعيف كالموثّق ، لأنّه قال الشيخ : كتابه معتمد »(١) .

وقال الوحيد البهبهاني : « قولهم : « معتمد الكتاب » وربّما جعل ذلك مقام التوثيق »(٢)، للمزيد راجع عنوان « معتمد عليه » .

علا إسناده

قال النجاشي بشأن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب «كان ثقة في أصحابنا ، سمع وأكثر، وعمّر وعلا إسناده »(٣) .

ويعرف من جملة « عمّر » أنّ جعفر بن محمد هذا قد سمع من القدماء ، فلهذا قد علا إسناده .

ويؤيّد هذا المعنى ما قاله النجاشي أيضاً بشأن أحمد بن عبد الواحد ابن عبدون « وكان لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير ، وكان علواً في الوقت »(٤) .

فيكون علوّ إسناد أحمد بن عبد الواحد هذا بسبب لقاءه ابن الزبير هذا الذي توفي عام ٣٤٨ .

وأيضاً قال بشأن إسحاق بن الحسن العقرائي : «كثير السماع ، ضعيف في مذهبه ، رأيته بالكوفة وهو مجاور ، وكان يروي كتاب الكليني عنه ، وكان في هذا

---

(١) الوجيزة ص ٥٦.

(٢) التعليقة على منهج المقال ص ١٠.

(٣) رجال النجاشي ص ١٢٢.

(٤) رجال النجاشي ص ٨٧.

الوقت علواً، فلم أسمع منه شيئاً »[١].

فيكون علو إسناده بسبب لقاءه الكليني المتوفى عام ٣٢٩، ويكون سبب عدم سماعه منه هو ضعف مذهب إسحاق هذا، فلولا هذا لروى عنه، لأنّ علوّ الإسناد أمر مطلوب عند رواة الحديث.

فعليه يكون هذا الوصف مدحاً بشأن الموصوف به.

عُلّم القرآن في النوم

روى الكشي بإسناده عن أبي الحسن ﷺ قال: «ذكر أنّ مسلماً مولى جعفر بن محمد سنديّ، وأنّ جعفراً قال له: أرجو أن تكون وفقت الإسم، وأنّه عُلّم القرآن في النوم، فأصبح وقد علمه، قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند»[٢].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ مسلم مولى أبي عبد الله ﷺ بقوله: «ممدوح»[٣].

وأرى أنّ هذا الوصف مدح بشأن الموصوف به.

علّمه المعصوم ﷺ دعاءً نجا به من أيدي الظالمين

ذكر شيخنا المجلسي ﷺ داود بن الحسن الحسني ووصفه قائلاً: «صاحب

---

(١) رجال النجاشي ص ٧٤.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٣٨ - ٣٣٩ رقم ٦٢٤ و ٦٢٥.

(٣) الوجيزة ص ١٠٨.

دعاء أمّ داود، ممدوح »(١).

وذكره ابن عنبة بعنوان: « داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ وأضاف: « يكنّى أبا سليمان، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين ﷺ نيابة عن أخيه عبد الله المحضن، وكان رضيع جعفر الصادق ﷺ، وحبسه المنصور الدوانيقي، فأفلت منه بالدعاء الذي علّمه الصادق ﷺ لأمّه أم داود، ويُعرف بدعاء أمّ داود، وبدعاء يوم الاستفتاح، وهو النصف من رجب، وتوفّي داود بالمدينة وهو ابن ستّين سنة »(٢).

وأورد ابن طاوس هذا الدعاء في الإقبال، وعبّر عن أمّ داود بقوله: « جدّتنا الصالحة المعروفة بأمّ خالد البربرية »(٣).

وأورد الصدوق هذا الدعاء بأسانيد له متعددة تنتهي إلى فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين »(٤).

وروى الكشي بإسناده عن رزام مولى خالد القسري أنّ الإمام الصادق ﷺ كتب إليه بخطه دعاءً، فدعا به رزام ونجا(٥).

وذكره شيخنا المجلسي ﷺ بقوله: « رزام بن مسلم ممدوح »(٦).

---

(١) الوجيزة ص ٤٤.

(٢) عمدة الطالب ص ١٨٩.

(٣) راجع إقبال الأعمال ج ٣ ص ٢٣٩ ـ ٢٥٤، وعنه بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٩٧ ـ ٤٠٦ وج ٤٧ ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ علماً بأنّ ابن عنبة ذكر انّ أمّ داود « وهي أمّ ولد رومية تدعى حبيبة » عمدة الطالب ص ١٠١.

(٤) راجع فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٢ ـ ٣٧، وعنه بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٤٢ ـ ٤٦.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣٤١ رقم ٦٣٣.

(٦) الوجيزة ص ٤٦.

عملت الطائفة بما رواه

قال الشيخ الطوسي في مبحث ما يترجّح به من الأخبار بعضها على بعض من كتابه عدة الأُصول: «عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلّوب، ونوح بن درّاج، والسكوني وغيرهم من العامّة عن أئمتنا ﷺ، فيما لم ينكروه، ولم يكن عندهم خلافه»، ثم قال: «عملت الطائفة بأخبار الفطحية، مثل عبد الله بن بكير وغيره، وأخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى، ومن بعد هؤلاء بما رواه بنو فضّال وبنو سماعة والطاطريون وغيرهم، فيما لم يكن عندهم خلاف فيه»، ثم قال:

«وأما ما ترويه الغلاة والمتّهمون والمضعّفون وغير هؤلاء، فما يختصّ الغلاة بروايته، فإن كانوا ممّن عرف لهم حال استقامة وحال غلوّ، عمل بما رووه في حال استقامته، وترك ما رووه في حال تخليطهم خطاءهم[1]، ولأجل ذلك عملت الطائفة بما رواه أبو الخطاب محمد ابن أبي زينب في حال استقامته، وتركوا ما رواه في حال تخليطه، وكذلك القول في أحمد بن هلال العبرتائي، وابن أبي عذافر، وغير هؤلاء»[2].

وقد احتجّ جماعة من الأعلام بهذا النصّ في العمل بروايات جماعة ممّن ذكرهم الطوسي في هذا النصّ:

منهم هو ﷺ، حيث روى في باب ميراث المجوس من التهذيب بقوله: «محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن

---

(١) هكذا في نسختنا المعتمدة، وفي نسخة أخرى: «تخليطهم وخطاءهم».

(٢) عدّة الأُصول ج ١ ص ٣٨٠ ـ ٣٨١.

السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ﷺ أنّه كان يورّث المجوسي إذا تزوّج بأمّه وابنته من وجهين، من وجه أنّها أمّه، ووجه أنّها زوجته».

ثم ذكر ما اختلف أصحابنا في هذه المسألة وقال: «والصحيح عندي أنّه يورث المجوسي من جهة النسب والسبب معاً، سواء كانا ممّا يجوز في شريعة الإسلام، أو لا يجوز، والذي يدلّ على ذلك الخبر الذي قدّمناه عن السكوني، وما ذكره أصحابنا من خلاف ذلك ليس به أثر عن الصادقين ﷺ، ولا عليه دليل من ظاهر القرآن، بل إنّما قالوه لضرب من الاعتبار، وذلك عندنا مطرح بالإجماع»[1].

وقال أيضاً في النهاية: «إنّهم يورثون من الجهتين معاً، سواء كان ممّا يجوز في شريعة الإسلام، أو لا يجوز، هذا القول عندي هو المعتمد عليه»، ثم قال: «قد رويت الرواية الصريحة، وقد أوردناها في كتاب تهذيب الأحكام، بأنّهم يورثون من الجهتين جميعاً»[2].

وهذا صريح في احتجاجه برواية السكوني هذه.

علماً بأنّ «بنان بن محمد» في سند التهذيب هذا هو «عبد الله بن محمد بن عيسى» ولم يستثنه ابن الوليد من رواية محمد بن أحمد بن يحيى، و«ابن المغيرة» هو «عبد الله بن المغيرة» من أصحاب الإجماع.

وممّن اعتمد على هذا النصّ المحقق الحلّي، حيث أورد ما رواه الكليني قائلاً: «حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

---

١ تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٣٦٤ ـ ٣٦٥ حديث ١٢٩٩ وذيله.

(٢) النهاية ص ٦٨٣ ـ ٦٨٤.

السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الماء يُطَهِّر ولا يُطَهَّر»[١].

وأجاب على من قدح في سند هذا الحديث بأنّ «السكوني» عامي قائلاً: «قلنا: هو وإن كان عاميّاً فهو من ثقات الرواة» ثم ذكر كلام الطوسي في العدّة هذا وقال: «وَكُتُبُ جماعتنا مملوّة من الفتاوى المستندة إلى نقله، فلتكن هذه كذلك»[٢].

وأشار أيضاً إلى ما رواه الشيخ الطوسي بقوله: «محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنّه قال: يطلب الماء في السفر إن كانت الحزونة فغلوة سهم، وإن كان سهولة فغلوتين، لا يطلب أكثر عن ذلك»[٣].

ثم قال: «والتقدير بالغلوة والغلوتين رواية السكوني، وهو ضعيف، غير أنّ الجماعة عملوا بها»[٤].

ومنهم السيد ميرداماد حيث قال في الراشحة التاسعة من رواشحه: «لقد ملأ الأفواه والأسماع، وبلغ الأرباع والأصقاع أنّ السكوني ـ بفتح السين، نسبة إلى حيّ من اليمن ـ الشعيري الكوفي ـ وهو إسماعيل بن أبي زياد، واسم أبي زياد مسلم ـ ضعيف، والحديث من جهته مطروح، غير مقبول، لأنّه كان عاميّاً، حتى صار في المثل السائر في المحاورات: «الرواية سكونية»، وذلك غلط من

(١) الكافي ج ٣ ص ١ حديث ١ باب طهور الماء من كتاب الطهارة.

(٢) المسائل العزية ضمن الرسائل التسع ص ٦٤ ـ ٦٥.

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢٠٢ حديث ٥٨٦.

(٤) المعتبر ج ١ ص ٣٩٣.

مشهورات الأغاليط ، والصحيح أنّ الرجل ثقة ، والرواية من جهته موثّقة »، ثم ذكر كلام الشيخ الطوسي في العدة هذا ، ثم قال : « وبالجملة لم يبلغني من أئمة التوثيق والتوهين في الرجال رمي السكوني بالضعف ، وقد نقلوا إجماع الإمامية على تصديق ثقته ، والعمل بروايته ، فإذن مروياته ليست ضعافاً ، بل هي من الموثقات ، المعمول بها ، والطعن فيها بالضعف من ضعف التمهّر ، وقصور التتبّع »[١].

ومنهم الشيخ الحرّ العاملي في الفائدة السابعة من خاتمة الوسائل ، حيث أورد كلام الطوسي هذا بالتفصيل[٢].

ومنهم الوحيد البهبهاني في الفائدة الثالثة من مقدّمته على منهج المقال تحت عنوان أمارات الوثاقة والمدح والقوّة ، حيث قال : « ومنها أن يكون الراوي ممّن ادّعي اتّفاق الشيعة على العمل بروايته ، مثل السكوني ، وحفص بن غياث ، وغياث بن كلّوب ، ونوح بن درّاج ، ومن ماثلهم من العامّة ، مثل طلحة بن زيد[٣] وغيره ، وكذا مثل عبد الله بن بكير ، وسماعة بن مهران ، وبني فضال ، والطاطريون ، وعمّار الساباطي ، وعلي بن أبي حمزة ، وعثمان بن عيسى من غير العامّة ، فإنّ جميع هؤلاء نقل الشيخ عمل الطائفة بما رووه ، وربّما ادّعى بعض بثبوت الموثقية من نقل الشيخ هذا ، ولذا حكموا بكون علي بن أبي حمزة موثّقاً[٤] ، وكذا السكوني ومن ماثله ، وربّما جعل ذلك عن الشيخ شهادة منه » ،

---

(١) الرواشح السماوية ص ٥٦ ـ ٥٨.

(٢) الوسائل ج ٣٠ ص ٢٣٠ ـ ٢٣٢.

٣ طلحة بن زيد لم يذكره الطوسي في نصّه هذا.

(٤) كلمة « موثقاً » ساقطة من نسختنا المعتمدة ، وأثبتناها من النسخة المحققة المطبوعة

ثم قال:

«الظنّ الحاصل من عمل الطائفة أقوى من الموثّقيّة بمراتب شتّى، ولا أقلّ من التساوي، وكون العمل برواية الموثّق من جهة عدالته محلّ تأمّل»[١].

ومنهم أبو علي الحائري حيث قال في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد السكوني: «من المشهورات التي لا أصل لها تضعيف السكوني» ثم قال: «فقد رأيت دعوى إجماع الطائفة على العمل بروايته، فالتضعيف من أين؟»[٢].

وممّن اعتمد على هذا النصّ السيد بحر العلوم حيث قال في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد السكوني: «وقد نقل الشيخ في العدّة اتّفاق الطائفة على العمل برواية السكوني، في ما لم ينكروه، ولم يكن عندهم خلافه» ثم أورد كلمات الأعلام بهذا الشأن وقال: «وبما ذكرناه ظهر أنّ ما اشتهر ـ الآن ـ من ضعف السكوني فهو من المشهورات التي لا أصل لها»[٣].

وكان الصدوق ﵀ من الذين رفضوا الاحتجاج برواية السكوني التي قدمناها نقلاً عن التهذيب في باب ميراث المجوس قائلاً: «ولا افتي بما ينفرد السكوني بروايته»[٤].

ومن الذين رفضوا التمسّك بهذا النصّ ابن إدريس حيث ردّ على شيخ الطائفة لاعتماده على رواية السكوني في ميراث المجوس، ثم قال: «إنّ راوي الرواية

← مع رجال الخاقاني ص ٥٥.

(١) مقدمة تعليقة منهج المقال ص ١١.

(٢) منتهى المقال ج ١ ص ٤٤ ـ ٤٥.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ١٢٣ ـ ١٢٥.

(٤) الفقيه ج ٤ ص ٢٤٩ ذيل حديث ٨٠٤.

التي اعتمدها ﷺ وهو إسماعيل بن أبي زياد السكوني ما حصلت فيه الطريق التي راعاها شيخنا ، ولا الصفة التي اعتبرها ، بل هو عامي المذهب ، ليس من جملة الطائفة ، وهو غير عدل عنده ، بل كافر ، فكيف اعتمد على روايته ، وهو لا يقول بذلك » ، ثم أورد كلام سديد الدين الحمصي نقلاً عن كتابه « المصادر » حيث ردّ فيه على شيخ الطائفة في هذه المسألة مستحسناً إياه[1] .

ومنهم الفاضل الآبي حيث ردّ على قول شيخ الطائفة في مسألة ميراث المجوس ، وقال : « إنّ السكوني عامي المذهب ، لا يعتمد على ما ينفرد به » ، ثم أشار إلى الروايتين اللتين أوردهما شيخ الطائفة في التهذيب بعد رواية السكوني[2] ، وقال : « إنّهما مرسلتان ، على أنّهما غير دالّتين على محلّ النزاع »[3] .

عَيْنٌ

قال النجاشي يصف محمد بن بكران بن عمران الرازي : « عين ، مسكون إلى روايته »[4] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[5] .

---

(١) السرائر ج ٣ ص ٢٨٨ ـ ٢٩٣ .

(٢) راجع التهذيب ج ٩ ص ٣٦٥ حديث ١٣٠٠ و ١٣٠١ .

(٣) كشف الرموز ج ٢ ص ٤٨٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ٣٩٤ .

(٥) الوجيزة ص ٩١ .

حرف الغين

غال

قال الكشي في أحكم بن بشّار المروزي : « غال لا شيء »[1].

وضعّفه شيخنا المجلسي [2].

ونقل النجاشي بشأن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أصحابنا القميين أنّهم ضعّفوه وقالوا : « هو غال ، وحديثه يُعرف ويُنكر »[3].

وقال الطوسي فيه : « ضعيف ، ذكر ذلك ابن بابويه »[4].

وضعّفه شيخنا المجلسي [5].

الغلوّ

لا شكّ أنّ الحديث عن الغلوّ وتحديد معناه بالضبط ليس سهلاً، حتى يُعرف من خلاله مصداق الغالي بالضبط، لأنّ كلمات أكثر العلماء في هذه المسألة لم تكن واضحة وصريحة، وكلّ ما ذكروه في معنى الغلوّ لم يكن شافياً وافياً.

وفي هذا الفصل أذكر ما توصّلت إليه من موارد أُطلق عليها عنوان «الغلوّ»:

١ ـ من يتّخذ من المعصومين آلهة، لهم الخلق والأمر، يتصرّفون في كل شيء، هذا يعدّ عند فقهائنا غالياً، وقد حكموا بكفره، ومن شروط قبول الحديث

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٦٩، رقم ١٠٧٧.

(٢) الوجيزة ص ٧.

(٣) رجال النجاشي ص ٧.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٤٧.

(٥) الوجيزة ص ٩.

الإيمان، فلا تقبل رواية هؤلاء الغلاة.

٢ ـ من يعتقد أنّ الله قد فوّض إلى المعصومين ﷺ بعض الأمور كالتشريع في بعض الأحكام، وهذا الاعتقاد لو أدّى إلى الخروج من سلطان الله عزّ وجل فهو أيضاً كفر، فلا تقبل روايات هذه الطائفة.

٣ ـ من يعتقد أنّ الله قد أذن لأنبيائه وأوليائه أن يظهروا آيات ومعجزات لتثبت بها حقّانيّتهم، ويعرف الناس بها صدقهم، مثل إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص، وتسبيح الحصى، وحنين الجزع، وطي الأرض، وتكلّم الحيوانات، والعلم بمنطق الطير، وتسخير الرياح والجنّ، وقلب العصا الجامدة إلى ثعبان تسعى، وجعل النار برداً وسلاماً، وغير ذلك.

ولا شكّ أنّ هذا الاعتقاد ليس غلوّاً، بل الذي ينكر هذه الآيات لو انتهى إنكاره إلى تكذيب الأنبياء فهو كافر.

٤ ـ من يعتقد بأن المعصومين ﷺ قد عصمهم الله من الزلل، وطهّرهم من كل دنس، فهم لا يذنبون، ولا يسهون، ولا يخطؤون، لا في تلقّي العلوم ولا في عطائهم للناس، وهذه الطائفة لا تعدّ من الغلاة.

٥ ـ من يعتقد أنّ حياة المعصومين ﷺ لم تقتصر بفترة ولادتهم حتى مماتهم، بل يعتقد أنّ الله خلقهم أنواراً، فجعلهم بعرشه محدقين، حتى اقتضت مصلحته أن ينزلوا إلى هذا العالم المادّي، ليكونوا هداة وساسة، ويعتقد أنّ حياتهم ومماتهم سواء، هذا لا يعدّ غالياً.

وأرى أنّ التهريج بقضية الغلوّ كان من المؤامرات التي دبّرها أعداء أهل البيت ﷺ، ليمنعوا المحدّثين من أن يرووا فضائلهم ﷺ.

فعليه لا يعبأ باتّهام كلّ من وجّهت إليه هذه التهمة، لاحتمال أن يكون ذلك قد

نشأ من مؤامرة أعداء أهل البيت ﷺ، أو نشأ نتيجة للجهل بمقامهم الرفيع عند الله عزّ وجلّ، ولا يعرف الرامي أنّهم ﷺ أعزّ الخلق على الله، وأقربهم إليه، فهو جلّ وعلا أحبّهم، وفضّلهم على البريّة، فأعطاهم ما لم يعط أحداً من خلقه .

وبعد هذا يبقى علينا أن نبحث، عن قبول حديث من اتّهم بالغلوّ أو رفضه .

هل نقبل أحاديثه كلّها، سواء كانت في الاعتقادات أو في غيرها؟ .

أو نرفض ما رواه في الاعتقادات، ونقبل ما رواه في الفقه ؟ .

وهل رفض حديث واحد من أحاديث شخص يستلزم رفض جميع مروياته ؟.

هذه أسئلة يجب على الباحث في هذا الفنّ أن يحصل على الجواب عنها، حتى يعرف صحّة أو عدم صحّة ما نسب إلى بعض الرواة من الغلوّ .

قال السيد البروجردي: «إنّ كثيراً ممّن نسب إليهم الغلوّ كان لهم عقائد صحيحة ومتقنة، غاية الأمر أنّ بعض الشيعة كانوا لقصورهم في بعض العقائد ربّما يعدّون بعض العقائد الكاملة الصحيحة غلوّاً وإفراطاً، فلا يلتفت إلى كثير ممّا ينسب إلى الأصحاب من الغلوّ والإفراط»[1]

---

(١) البدر الزاهر ص ٢٢٩ .

حرف الفاء

فاسد المذهب

يطلق على كلّ من أنكر أصلاً من أصول المذهب الإمامي الحقّ، كمن أنكر أصل العدل وأصل الإمامة المنصوصة، كالعامّة، أو أنكر إمامة بعض الأئمة ﷺ، كالزيديّة، والفطحيّة، والواقفة، وغيرها من المذاهب الفاسدة.

يقول الشيخ الطوسي بشأن ما يشترط في ترجيح أحد الخبرين على الآخر: «وأمّا العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر، فهو أن يكون الراوي معتقداً للحقّ، مستبصراً، ثقة في دينه، متحرّجاً من الكذب، غير متّهم فيما يرويه. فأمّا إذا كان مخالفاً في الاعتقاد لأصل المذهب، وروى مع ذلك عن الأئمّة ﷺ نظر فيما يرويه فإن كان هناك من طرق الموثوق بهم ما يخالفه وجب اطراح خبره، وإن لم يكن هناك ما يوجب اطراح خبره ويكون هناك ما يوافقه وجب العمل به، وإن لم يكن هناك من الفرقة المحقّة خبر يوافق ذلك ولا يخالفه ولا يعرف لهم قول فيه وجب أيضاً العمل به، لما روي عن الصادق ﷺ إنّه قال: إذا أُنزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما روي عنّا فانظروا إلى ما رووه عن علي ﷺ فاعملوا به.

ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكوني، وغيرهم من العامّة عن أئمّتنا ﷺ فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه.

وأمّا إذا كان الراوي من فرق الشيعة مثل الفطحيّة، والواقفة، والناووسيّة، وغيرهم، نُظر فيما يرويه فإن كان هناك قرينة تعضده أو خبر آخر من جهة الموثوقين بهم، وجب العمل به، وإن كان هناك خبر آخر يخالفه من طريق

الموثوقين وجب اطراح ما اختصّوا بروايته ، والعمل بما رواه الثقة ، وإن كان ما رووه ليس هناك ما يخالفه، ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه وجب أيضاً العمل به ، إذا كان متحرّجاً في روايته، موثوقاً في أمانته ، وإن كان مخطئاً في أصل الاعتقاد .

فلأجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحيّة ، مثل عبد الله بن بكير وغيره ، وأخبار الواقفة ، مثل سماعة بن مهران ، وعلي بن حمزة ، وعثمان بن عيسى ، ومن بعد هؤلاء ، وبما رواه بنو فضال ، وبنو سماعة ، والطاطريّون ، وغيرهم ، فيما لم يكن عندهم فيه خلافه »[1] .

والمتحصّل من كلامه هذا أنّه لو تعارض خبر فاسد المذهب الثقة مع خبر الإمامي العدل يرجّح خبر الإمامي العدل ، وأيضاً يجب الأخذ بما رواه فاسد المذهب الثقة، بشرط أن لا يخالفه خبر الإمامي العدل ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه .

ولا شكّ في أنّ فساد المذهب بحدّ ذاته جرح يقتضي رفض حديث من وصف به .

ويدلّ عليه ما رواه الكشي في أول رجاله : « حمدويه وإبراهيم ابنا نصير ، قالا : حدّثنا محمد بن إسماعيل الرازي ، قال : حدّثني علي بن حبيب المدائني[2] ، عن علي بن سويد السائي ، قال : كتب إليّ أبو الحسن الأوّل وهو في السجن : وأمّا ما ذكرت يا علي ممّن تأخذ معالم دينك لا تأخذنّ معالم دينك

---

(١) عدة الأصول ج ١ ص ٣٧٩ ـ ٣٨١ .

(٢) لم يذكر «علي» هذا في الأصول الرجالية .

عن غير شيعتنا، فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين، الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، إنّهم اؤتمنوا على كتاب الله جلّ وعلا، فحرّفوه، وبدّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة ـ في كتاب طويل ـ»[1].

علماً بأنّنا قد ذكرنا في القسم الأول من هذا الكتاب أنّ الإيمان شرط في قبول الرواية ، فعليه لا تقبل رواية فاسد المذهب.

نعم تقبل روايته إذا صرّح الإمامي العدل بتوثيقه ، بشرط أن لا يعارضه خبر الإمامي العدل.

وأمّا إذا لم يصرّح بتوثيقه عدّ حديثه من قسم الضعيف ، حتّى لو وصف بمثل زاهد وعابد الذي لو وصف الإمامي به لعدّ حديثه حسناً ، ويتعامل مع حديث فاسد المذهب هذا بمثل ما يتعامل مع حديث الإمامي المصرّح بضعفه.

فعليه لو تعارض خبر فاسد المذهب المسكوت عن ضعفه مع خبر الإمامي المسكوت عن ضعفه أيضاً ، يقدّم خبر الإمامي، وذلك بناءً على أنّ فساد المذهب بحدّ ذاته جرح صريح ، واشتراط الإيمان في قبول الخبر.

فاضل

قال الطوسي بشأن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي : « فاضل »[2].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣ و ٤ رقم ٤.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٥٩.

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[١].

وقال الطوسي أيضاً بشأن زرّ بن جيش : «كان فاضلاً»[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٣].

وقال النجاشي في علي بن محمد العدوي الشمشاطي : «كان شيخاً بالجزيرة وفاضل أهل زمانه، وأديبهم »[٤].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٥].

وقال الطوسي بشأن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري : « فاضل »[٦].

وقال النجاشي بشأنه: « عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال »[٧].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٨].

ووصف النجاشي يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي بقوله : « العالم الفاضل الصدوق ، روى عن الرضا ﷺ »[٩].

---

(١) الوجيزة ص ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٢.

(٣) الوجيزة ص ٤٧.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٦٣.

(٥) الوجيزة ص ٧٤.

(٦) رجال الطوسي ص ٤٧٨.

(٧) رجال النجاشي ص ٢٥٩.

(٨) الوجيزة ص ٧٤.

(٩) رجال النجاشي ص ٤٤١.

وروصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[1].

فقيه

وصف النجاشي أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي أبا الحسن قائلاً : « شيخنا الفقيه ، حسن المعرفة »[2].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[3].

وقال الطوسي بشأن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي : «كان فقيهاً »[4].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ حديث إسماعيل هذا بقوله : « حسن كالصحيح »[5]، وذلك لأنّ النجاشي قال في ترجمة ابن أخيه بسطام بن الحصين بن عبد الرحمان : «كان وجهاً في أصحابنا وأبوه وعمومته ، وكان أوجههم إسماعيل[6]».

ووصف الطوسي حبيب بن أبي ثابت الأسدي قائلاً : « تابعي ، وكان فقيه الكوفة »[7].

---

(١) الوجيزة ص ١١٨.

(٢) رجال النجاشي ص ٨٤.

(٣) الوجيزة ص ١٠.

(٤) رجال الطوسي ص ١٤٧.

(٥) الوجيزة ص ١٦.

(٦) رجال النجاشي ص ١١٠.

(٧) رجال الطوسي ص ٨٧.

وقال شيخنا المجلسي ﷺ بشأن حبيب هذا : « ممدوح »[١].

وقال النجاشي بشأن عبد الله بن محمد بن عبد الله الدعلجي : «كان فقيهاً عارفاً، وعليه تعلّمت المواريث »[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٣].

ووصف النجاشي عليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد بقوله : « فقيه »[٤].

وقال شيخنا المجلسي ﷺ فيه : « ممدوح »[٥].

وقال النجاشي بشأن محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري : « خليفة الشيخ أبي عبد الله ابن النعمان والمجالس مجلسه، متكلّم، فقيه، قيّم بالأمرين جميعاً »[٦].

وقال شيخنا المجلسي ﷺ فيه : « ممدوح »[٧].

ووصف النجاشي محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن العلوي الجواني قائلاً : «كان فقيهاً وسمع الحديث »[٨].

---

(١) الوجيزة ص ٢٨.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٣٠.

(٣) الوجيزة ص ٦٤.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٣٥.

(٥) الوجيزة ص ٧٣.

(٦) رجال النجاشي ص ٤٠٤.

(٧) الوجيزة ص ٩٢.

(٨) رجال النجاشي ص ٣٩٥.

وقال شيخنا المجلسي ﷺ فيه : « ممدوح »(١).

وقال النجاشي بشأن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : «كان فقيهاً، عالماً، متكلّماً »(٢).

وذكره شيخنا المجلسي ﷺ بعنوان « يحيى بن أحمد بن محمد(٣) العلوي » وقال : « ممدوح »(٤).

هذا ولم يذكر الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه الذي قال الطوسي فيه : «كان فقيهاً عالماً»، روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن محمد ماجيلويه، وغيرهم، وروى عنه جعفر بن علي بن أحمد القمي، ومحمد بن أحمد بن سنان، ومحمد ابن علي ملبية »(٥).

يعرف من هذا أنّ شيخنا المجلسي ﷺ يرى أنّ وصف فقيه هو مدح بشأن الموصوف به، وأنّ حديثه حسن.

في مذهبه ارتفاع

قال النجاشي في إبراهيم بن يزيد المكفوف : « ضعيف، يقال : إنّ في مذهبه

(١) الوجيزة ص ٩٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٤٣.

(٣) هكذا جاء نسبه في الطبعة الحجرية من رجال النجاشي ص ٣٠٩.

(٤) الوجيزة ص ١١٨.

(٥) رجال الطوسي ص ٤٦٩ ـ ٤٧٠.

ارتفاعاً»[١].

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ[٢].

وأرى أنّ عبارة «يقال في مذهبه ارتفاعاً» لا يعدّ جرحاً، للجهل بالجارح.

(١) رجال النجاشي ص ٢٤.

(٢) الوجيزة ص ٧.

حرف القاف

قُتِلَ مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين

ذكر الطوسي محمد بن بديل بن ورقاء في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأضاف : « شهد مع علي عليه السلام هو وأخوه عبد الله، قتل معه بصفّين، وهما رسولا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل اليمن ، وكان النبي صلى الله عليه وآله كتب إلى أبيهما بديل بن ورقاء »[1].

وقال أيضاً عبد الله وعبد الرحمان ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمد ، وهم رُسُل النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن ، قتلا بصفّين معه عليه السلام[2].

وقد ذكر شيخنا المجلسي رحمه الله عبد الرحمان وعبد الله ووصف كلّ واحد منهما بقوله « ممدوح »[3]، ولم يذكر محمداً.

علماً بأنّ عبد الله بن بديل هذا قد عدّه الفضل بن شاذان من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم[4].

قتله الحجّاج

روى الكشي بإسناده عن أبي جعفر الأول عليه السلام قال : « أما يحيى بن أمّ الطويل : فكان يظهر الفتوة ، وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلوق على رأسه، ويمضغ اللبان ، ويطوّل ذيله ، وطلبه الحجاج فقال : تلعن أبا تراب ، وأمر بقطع يديه

(١) رجال الطوسي ص ٢٩.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٦.

(٣) الوجيزة ص ٥٩ و ٦١.

(٤) راجع اختيار رجال الكشي ص ٦٩ رقم ١٢٤.

ورجليه وقتله ـ الحديث ـ »[1].

والحجاج هو ابن يوسف الثقفي، قال عنه المسعودي: «مات الحجّاج في سنة خمس وتسعين، وهو ابن أربع وخمسين سنة بواسط العراق، وكان تأمّره على الناس عشرين سنة، وأحصي من قتله صبراً ـ سوى من قتل في عساكره وحروبه ـ فوجد مائة وعشرين ألفاً، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل، وثلاثون ألف امرأة، منهنّ ستة عشر ألفاً مجرّدة، وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف، ولا من المطر والبرد في الشتاء»[2].

قريب الأمر

قال النجاشي بشأن حرب بن الحسن الطحّان : « قريب الأمر في الحديث ، له كتاب عامي الرواية »[3].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[4].

وقال النجاشي أيضاً بشأن الربيع بن سليمان بن عمرو الخزاز : « قريب الأمر في الحديث »[5].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٢١٣ رقم ١٩٥ ، علماً بأنّ يحيى هذا عدّ من حواري علي بن الحسين ﷺ، راجع رقم ٢٠ من الاختيار هذا.

(٢) مروج الذهب ج ٣ ص ١٦٦ ـ ١٦٧ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٤٨.

(٤) الوجيزة ص ٢٩.

(٥) رجال النجاشي ص ١٦٥.

وذكره العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة، وأضاف قال ابن الغضائري أمره قريب، قد طعن عليه، يجوز أن يخرج شاهداً »[1].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[2].

وقال النجاشي في القاسم بن محمد الخلقاني : « قريب الأمر »[3].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[4].

وقال النجاشي في محمد بن خالد الأشعري : « قريب الأمر »[5].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[6].

وقال النجاشي في مصبح بن الهلقام العجلي : « قريب الأمر، أخباري »[7].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[8].

وقال النجاشي في موسى بن طلحة القمي : « قريب الأمر »[9].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[10].

(١) الخلاصة ص ٧١.

(٢) الوجيزة ص ٤٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٣١٥.

(٤) الوجيزة ص ٨٣.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٤٣.

(٦) الوجيزة ص ٩٤ ـ ٩٥.

(٧) رجال النجاشي ص ٤٢١.

(٨) الوجيزة ص ١٠٩.

(٩) رجال النجاشي ص ٤٠٥.

(١٠) الوجيزة ص ١١٢.

وقال النجاشي في الهيثم بن أبي مسروق : « قريب الأمر »[١] .

وقال الكشي : « حمدويه ، قال : لأبي مسروق ابن يقال له : « الهيثم » سمعت أصحابي يذكرونهما بخير ، كلاهما فاضلان »[٢] .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ الهيثم بن أبي مسروق هذا بقوله : « ممدوح ، وصحّح العلّامة حديثه »[٣] .

علماً بأنّ العلّامة الحلّي قد صحّح طريق الصدوق إلى ثوير بن أبي فاختة[٤] والهيثم هذا فيه[٥] .

وقال النجاشي في يونس بن علي القطّان : « قريب الأمر »[٦] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٧] .

قُطِعت رجله بصفّين

ذكر الطوسي الحارث بن قيس في عداد أصحاب أمير المؤمنين ﷺ ، وأضاف « قُطِعَت رجله بصفين »[٨] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٣٧ .

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٧٢ رقم ٦٩٦ .

(٣) الوجيزة ص ١١٧ .

(٤) راجع مشيخة الفقيه ص ١١١ .

(٥) الخلاصة ص ٢٨١ .

(٦) رجال النجاشي ص ٤٤٨ .

(٧) الوجيزة ص ١٢١ .

(٨) رجال الطوسي ص ٣٩ .

وعدّ البرقي الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني من أولياء أمير المؤمنين ﷺ[١].

وذكر شيخنا المجلسي ﷺ الحارثَ بن قيس الأعور الهمداني ووصفه بقوله: « ممدوح »[٢]، فوحّد بين الحارث بن قيس والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، لكنّ الصحيح تغايرهما، وتفصيل ذلك:

إنّ أصحاب الرجال والنسب ذكروا شخصين باسم « الحارث الأعور »:

أحدهما: الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن يَخْلُد بن حارث بن السبيع من هَمْدان[٣].

وقد ذكر ابن حجر العسقلاني الحارث هذا بقوله: « الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الخارفي، أبو زهير الكوفي ـ ويقال الحارث بن عبيد ـ ويقال: الحوتي، وحوت بطن من هَمْدان »، ثمّ ذكر أنّه روى عن علي ﷺ وتوفّي عام ٦٥ هـ[٤].

ثانيهما: الحارث بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل ابن عوف بن النخع، أخو علقمة الفقيه.

وقد عدّ ابن حزم الاندلسي علقمة هذا من بني النخع قائلاً: « والفقيه علقمة، وأخوه أُبيّ، ويزيد بنو قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن

---

(١) رجال البرقي ص ٤.

(٢) الوجيزة ص ٢٨.

(٣) جمهرة أنساب العرب ص ٣٩٥ في عداد بطون هَمْدان.

(٤) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤١٠.

كميل[1] بن بكر بن عوف بن النخع»[2].

وذكر ابن حجر العسقلاني أنّ علقمة هذا قد شهد صفّين، ثم أرّخ وفاته عام ٦٢هـ ونقل أيضاً أقوالاً أخر في تاريخ وفاته[3].

وقال نصر بن مزاحم عند ذكر من اصيب من النخع: «وأُبيّ بن قيس أخو علقمة بن قيس الفقيه، وقطعت رجل علقمة بن قيس»[4].

وقال الكشي في علقمة وأُبيّ والحارث بني قيس: «روى يحيى الحماني قال: حدّثنا شريك، عن منصور[5] قال: قلت لإبراهيم[6]: أَ شَهِدَ علقمة صفّين؟ قال: نعم، وخضب سيفه دماً، وقتل أخوه أُبيّ بن قيس يوم صفّين، قال: وكان لأُبيّ بن قيس خُصٌّ[7] من قصب ولفرسه، فإذا غزى أهدمه، وإذا رجع بناه، وكان علقمة فقيهاً في دينه، قارياً لكتاب الله، عالماً بالفرائض، شهد صفّين، واصيبت إحدى رجليه، فعرج منها، وأمّا أخوه أُبيّ فقد قتل بصفّين، وكان الحارث جليلاً، فقيهاً، وكان أعور»[8].

يتّضح ممّا ذكرنا أنّ شخصين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال لهما

---

(١) في تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٧٤: «بن كهل ويقال ابن كهيل».

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٤١٦.

(٣) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٧٤.

(٤) وقعة صفّين ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٥) هو منصور بن المعتمر المتوفّى عام ١٣٢.

(٦) هو إبراهيم بن يزيد النخعي المتوفّى عام ٩٦.

(٧) الخُصّ: البيت من القصب، الصحاح ج ٢ ص ١٠٣٧.

(٨) اختيار رجال الكشي ص ١٠٠ رقم ١٥٩.

الحارث الأعور، أحدهما همداني والآخر نخعي ، وأنّ الذي قطعت رجله بصفّين هو علقمة أخو الحارث .

ويعرف أيضاً أنّ المسمّين بالحارث الأعور كلاهما ممدوحان .

هذا وقد ذكر العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة أوّلاً : « الحارث بن قيس وأضاف : « من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، قطعت رجله بصفّين » ثانياً : الحارث الأعور وأضاف : « قال الكشي في طريقٍ فيه الشعبي أنّه قال لعلي عليه السلام : « إنّي أحبّك »[1] ، ولا يثبت بها عندي عدالته ، بل ترجيح ما » .

ثالثاً : الحارث بن قيس ، وأضاف : « قال الكشي : إنّه كان جليلاً فقيهاً وكان أعور »[2] .

وقد اتّضح أنّ الذي ذكره العلّامة ثانياً بعنوان « الحارث الأعور » هو « الحارث الأعور بن عبد الله الهمداني » وأنّ الذي ذكره ثالثاً بعنوان « الحارث بن قيس » هو « الحارث بن قيس النخعي »، وقد قال عنه الكشي : « وكان أعور » ، وأما ما ذكره أولاً فقد أخذه من رجال الطوسي، وهو إمّا وهم، أو فيه سقط ، وصحيحه : « الحارث بن قيس أخو علقمة الذي قطعت رجله بصفّين » ، فعليه يكون متحداً مع « الحارث بن قيس النخعي » .

---

(١) راجع اختيار رجال الكشي ص ٨٩ رقم ١٤٢ .

(٢) الخلاصة ص ٥٤ ـ ٥٥ .

حرف الكاف

كاتِبُ أمير المؤمنين عليه السلام

قال النجاشي في ترجمة أبي رافع : «كان صاحب بيت ماله[١] بالكوفة ، وابناه عبيد الله وعلي كاتِبا أمير المؤمنين عليه السلام »[٢].

وقال أيضاً في علي بن أبي رافع : « تابعي من خيار الشيعة ،كانت له صحبة مع أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان كاتباً له ، وحفظ كثيراً »[٣].

وقال الطوسي : « عبيد الله بن أبي رافع رضي الله عنه كاتب أمير المؤمنين عليه السلام »[٤].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله عبيد الله بن أبي رافع وعلي بن أبي رافع، ووصف كلّ واحد منهما بقوله : « ممدوح »[٥].

كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه

قال النجاشي : « علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين أبو الحسن، كان أزهد آل أبي طالب، وأعبدهم في زمانه ، واختصّ بموسى والرضا عليهما السلام ، واختلط بأصحابنا الإمامية ، وكان لمّا أراده محمد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبى عليه ، وردّ الأمر إلى محمد بن محمد بن زيد بن علي ، له

(١) أي أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) رجال النجاشي ص ٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٦ .

(٤) الفهرست ص ١٠٧ .

(٥) الوجيزة ص ٦٦ و ٦٩ .

كتاب الحجّ، يرويه كلّه عن موسى بن جعفر عليه السلام »[1].

وذكره شيخنا المجلسي رحمه الله بعنوان علي بن عبيد الله [بن الحسين][2] بن علي بن الحسين عليه السلام، ووصفه بقوله: « ممدوح »[3].

كان حظيّاً عند الأئمة:

قال النجاشي بشأن يونس بن يعقوب بن قيس البجلي: « اختصّ بأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يتوكّل لأبي الحسن عليه السلام، ومات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام، فتولّى أمره، وكان حظيّاً عندهم، موثّقاً، وكان قد قال بعبد الله ورجع »[4].

وعدّه الطوسي من أصحاب الكاظم عليه السلام ووثّقه[5]، ومثله في أصحاب الرضا عليه السلام[6] وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[7].

وقال أبو الهدى الكلباسي بشأن هذا الوصف: « والظاهر أنّه بالحاء المهملة

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٦.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الوجيزة، وأثبتناه من رجال النجاشي، ومن اختيار رجال الكشي ص ٥٩٣ رقم ١١٠٩ والخلاصة ص ٩٧.

(٣) الوجيزة ص ٧٣.

(٤) رجال النجاشي ص ٤٤٦.

(٥) رجال الطوسي ص ٣٦٣.

(٦) رجال الطوسي ص ٣٩٤.

(٧) خلاصة الأقوال ص ١٨٥.

والظاء المعجمة، بمعنى المنزلة والمكانة كما قال في الصحاح [١]، ورجل حظي إذا كان ذا حظوة ومنزلة، وقد حظي عند الأمير واحتظى بمعنى، وقال في القاموس [٢]: والحظة ـ كعدة ـ: المكانة »[٣].

علماً بأنّنا لسنا بحاجة إلى التمسّك بهذا المدح البليغ في تعديل يونس بن يعقوب هذا بعد توثيق الطوسي له.

كان خصّصياً بأحد المعصومين

قال النجاشي يصف أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم: « شيخ أهل اللغة ووجههم، استاذ أبي العباس [٤]، قرأ عليه قبل ابن الأعرابي [٥]، وكان خصّصياً بسيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام قبله »[٦]، ونحوه قال الطوسي [٧].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: « ممدوح »[٨].

وقال النجاشي أيضاً في الأصبغ بن نباتة المجاشعي: « كان من خاصّة

---

(١) الصحاح ج ٤ ٢٣١٦.

(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٩.

(٣) سماء المقال ج ٢ ص ٨٣.

(٤) هو أحمد بن يحيى بن زيد أبو العباس المعروف بثعلب (٢٠٠ ـ ٢٩١).

(٥) هو محمد بن زياد أبو عبد الله يعرف بابن الأعرابي (١٥٠ ـ ٢٣١).

(٦) رجال النجاشي ص ٩٣.

(٧) الفهرست للطوسي ص ٢٧.

(٨) الوجيزة ص ٨.

أمير المؤمنين ﷺ، وعمّر بعده »[١]، ونحوه قال الطوسي[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٣].

وقال النجاشي بشأن عبد الله بن الحسن بن سعد القُطْرُبُّلي[٤] : «كان من خواصّ سيدنا أبي محمد ﷺ، قرأ على ثعلب، وكان من وجوه أهل الأدب، له كتاب التاريخ »[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٦].

وعدّ ابن شهر آشوب أبا بكر الحضرمي وهو عبد الله بن محمد من خواصّ أصحاب الصادق ﷺ[٧].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٨].

كان خصّيصاً والعامّة لهذه العلّة تضعّفه

قال النجاشي بشأن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني : « روى عن أبي

---

(١) رجال النجاشي ص ٨.

(٢) الفهرست ص ٣٧.

(٣) الوجيزة ص ١٨.

(٤) نسبة إلى قُطْرُبُّل ـ بضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء والباء الموحّدة وفي آخرها لام ـ : هي قرية من قرى بغداد، الأنساب ج ٤ ص ٥٢٢.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٣٠.

(٦) الوجيزة ص ٦٢.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨١.

(٨) الوجيزة ص ٦٤.

جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وكان خصّيصاً، والعامّة لهذه العلّة تضعّفه »[١].

وقال الطوسي فيه : «كان خاصّاً بحديثنا، والعامّة تضعّفه لذلك »[٢].

وقد اعتمد شيخنا المجلسي رحمه الله على هذا النصّ ووصف إبراهيم هذا بقوله : « ممدوح »[٣]، وذكره مرّة ثانية بعنوان : «إبراهيم بن محمد بن يحيى المدني» وأضاف «أسند عنه »[٤]، وذلك بناء على نسخته من رجال الطوسي، لكنّ الصحيح ما ذكره أولاً[٥].

كان خمّاراً ولكنّه يؤدّي الحديث كما سمع

روى الكشي بشأن عوف العقيلي قائلاً: «حدّثني طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد أو غيره، عن صالح بن سلمة أبي الخير الرازي، عن ابن أبي نجران، عن أبي عمران، عن فرات بن أحنف قال: العقيلي كان من أصحاب علي عليه السلام، وكان خمّاراً ولكنّه يؤدّي الحديث كما سمع»[٦].

لا شك أنّ جملة «كان خمّاراً» بحدّ ذاتها جرح بشأن عوف هذا، لكن أداؤه للحديث كما سمع يؤكّد أنّه كان متحرّجاً من الكذب غير متهم فيما يرويه، وهذا

(١) رجال النجاشي ص ١٤.

(٢) الفهرست للطوسي ص ٣.

(٣) الوجيزة ص ٦.

(٤) الوجيزة ص ٦.

(٥) جاء في المخطوطة من رجال الطوسي ص ٧٢ ـ ٧٣ بعنوان : «إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني أسند عنه».

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٩٧ رقم ١٥٣.

يكفي في قبول حديثه، كما يظهر هذا من كلام الطوسي في عدّته حيث قال: «وأمّا العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر فهو أن يكون الراوي معتقداً للحقّ مستبصراً، ثقة في دينه، متحرّجاً من الكذب، غير متهم فيما يرويه»[١].

ولعلّ على هذا الأساس قد عدّ ابن داود «العقيلي» هذا في القسم الأول من رجاله[٢].

كان رجل صِدْقٍ

روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن النعمان، عن القاسم ـ شريك المفضل ـ وكان رجل صدق قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول»[٣].

وقال شيخنا المجلسي رحمه الله: «القاسم بن عبد الرحمان ـ شريك المفضل ـ ممدوح»[٤].

كان فقيهاً عالماً صالحاً مرضياً

عدّ الطوسي نوح بن شعيب البغدادي من أصحاب الجواد عليه السلام، وأضاف: «ذكر الفضل بن شاذان: إنّه كان فقيهاً، عالماً، صالحاً، مرضياً، وقيل: إنّه نوح بن

(١) عدّة الأصول ج ١ ص ٣٧٩.

(٢) رجال ابن داود ص ١٣٤.

(٣) روضة الكافي ص ٢٧٤ حديث ٥٦٢.

(٤) الوجيزة ص ٨٣.

صالح »[١].

وقال شيخنا المجلسي ﷺ : « نوح بن شعيب البغدادي ممدوح ، ونوح بن صالح البغدادي ممدوح »[٢].

كان في عداد الوزراء

روى الكشي عن « حمدويه ، عن أشياخه : « أنّ محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع كانا في عداد الوزراء »[٣].

وذكر العلّامة أحمدَ بن حمزة هذا في القسم الأول من الخلاصة ، وعلّق على ما رواه الكشي هذا من أنّه كان في عداد الوزراء قائلاً : « وهذا لا يثبت به عندي عدالته »[٤].

وذكره المجلسي في الوجيزة ووصفه بـ« المجهول »[٥].

وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في القسم الضعيف ، وعلّق على كلام العلّامة « وهذا لا يثبت به عندي عدالته » ، قائلاً : « وكذا لا يثبت مدحاً يدخله في الحسن »[٦].

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٠٨ ، وراجع قصة استفتاء الفضل بن شاذان من نوح بن شعيب في اختيار رجال الكشي ص ٥٥٨ ـ ٥٥٩ رقم ١٠٥٦.

(٢) الوجيزة ص ١١٤.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٥٦٤ رقم ١٠٦٥.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٨.

(٥) الوجيزة ص ٩.

(٦) الحاوي ج ٣ ص ٢٧٦.

وعلّق الشهيد الثاني على كلام العلّامة هذا قائلاً: «هذا لا يقتضي مدحاً فضلاً عن العدالة، إن لم يكن إلى الذمّ أقرب، وحينئذ فلا وجه لإدراجه في هذا القسم»[1].

وقال العلّامة المامقاني في وجه أقربيّته إلى الذمّ: «أنّ وزير الباطل لا يسلم من الوزر، إلّا إذا كان ذا قوّة قدسيّة إلَهيّة، فإذا لم تثبت القوّة في الرجل كانت الوزارة إلى الذمّ أقرب، وتعلّق الوحيد البهبهاني في التعليقة[2] لمنع قرب الوزارة إلى الذمّ باقترانه لمحمد بن إسماعيل لا وجه له، ضرورة أنّ الاقتران في الوزارة لا يلازم الاقتران في الوثاقة بوجه، فالحقّ أنّ الرجل مجهول»[3].

وأرى أنّ هذا الوصف جرح لأحمد بن حمزة هذا، لما ذكرنا تحت عنوان «الولاية من قبل الظلمة» من حرمة العمل للسلطان الجائر.

مضافاً إلى أنّنا لم نجد ما يدلّ على أنّ قبوله للوزارة كان عن تقيّة.

وأما بالنسبة لمحمد بن إسماعيل بن بزيع هذا، فلا يعدّ جرحاً له، لأنّ النجاشي وصفه قائلاً: «كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل»[4] ووصفه الطوسي بقوله: «ثقة، صحيح، كوفي من موالي المنصور»[5]، والنفس تطمئنّ إلى تعديلهما، ولا تطمئنّ إلى ما رواه الكشي في جرح محمد بن إسماعيل بن بزيع.

---

(١) حواشي الخلاصة ـ نسخة مخطوطة ـ ص ٣.

(٢) التعليقة على منهج المقال ص ٣٥.

(٣) تنقيح المقال ج ١ص ٥٩ و ٦٠.

(٤) رجال النجاشي: ٣٣٠.

(٥) رجال الطوسي ص ٣٨٦.

فعليه يعدّ حديث محمد بن إسماعيل هذا في القسم الصحيح، بناء على تقديم قول المعدّل على الجارح فيما إذا كانت النفس تطمئنّ إليه.

وأمّا بالنسبة لإسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي الذي قال النجاشي بشأنه «يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتّاب»، بعد أن وصفه بقوله: «كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا وغيرهم، له جلالة في الدنيا والدين»[1]، فلا يعدّ قوله: «يجري مجرى الوزراء» جرحاً بحقّه.

لأنّ وصف يجري مجرى الوزراء لا يدلّ على أنّه كان وزيراً للظلمة، مضافاً إلى أنّ وصف: «له جلالة في الدنيا والدين» ووصف «شيخ المتكلّمين من أصحابنا وغيرهم» ووصف الطوسي له بقوله: «كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا ببغداد ووجههم ومتقدّم النوبختيين في زمانه»[2] يدلّ على توثيق الرجل، كما صرّح به الشيخ عبد النبي الجزائري، وقد عدّه في القسم الصحيح وأضاف: «أنّ الأوصاف المذكورة في رجال النجاشي والفهرست تفيد الوثوق وزيادة»[3].

علماً بأنّ العلّامة قد ذكره في القسم الأوّل من رجاله[4]، وعدّه المجلسي من الممدوحين[5] ومثله الماحوزي[6]، ووصف العلّامة المامقاني حديثه بقوله:

---

(١) رجال النجاشي ص ٣١.

(٢) الفهرست ص ١٢.

(٣) الحاوي ج ١ ص ١٤٨ ـ ١٤٩.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٩.

(٥) راجع الوجيزة ص ١٧.

(٦) بلغة المحدّثين ص ٣٣٣.

«إنّ حديث الرجل حسن كالصحيح، بل صحيح على الأقوى»[١].

وترجم له السيد الخوئي وأشار إلى قول النجاشي بشأنه: «له جلالة في الدنيا والدين» قائلاً: «وفي ذلك دلالة على وثاقة الرجل، ولا أقلّ من حسنه»[٢].

يبدو من جميع ما ذكرناه أنّ وصف «يجري مجرى الوزراء» لا يعد جرحاً عند من ذكرناه، وهو الصحيح.

للمزيد راجع عنوان «كان وزير المهدي».

كان من أرفع الناس لهذا الأمر

جاء هذا في وصف يزيد بن إسحاق شعر، وذلك في ما رواه الكشي عن «حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثني يزيد بن إسحاق شعر، وكان من أرفع الناس لهذا الأمر»[٣].

وذكر المجلسي ﷺ يزيدَ بن إسحاق هذا في الوجيزة وقال: «فيه مدح عظيم، وحكم العلّامة بصحّة حديثه، والشهيد الثاني بتوثيقه»[٤].

هذا وقد وصف الحديث الرابع من باب أنّ الأئمّة قد أوتوا العلم وأثبت في

---

(١) تنقيح المقال ج ١ ص ١٣٩ و ١٤٠.

(٢) معجم رجال الحديث ج ٣ ص ١٥٦.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٥ رقم ١١٢٦.

(٤) الوجيزة ص ١١٩، وحُكْم العلّامة بصحّة حديثه قد جاء في ذكره لطريق الفقيه إلى هارون بن حمزة الغنوي وفي طريقه يزيد بن إسحاق شعر، راجع خلاصة الأقوال ص ٢٧٩، وتوثيق الشهيد الثاني له جاء في الدراية ص ١٣١ وفي الرعاية ص ٣٧٧ حيث ذكره مع آخرين وقال: «وهؤلاء كلّهم ثقات».

صدورهم من كتاب الحجة من الكافي[١] وفي سنده « يزيد شعر » بقوله : « صحيح على الظاهر »[٢] .

كان وزير المهدي

قاله الطوسي بشأن علي بن أبي نصر[٣]، وقد علّق عليه مؤلّف الطرائف قائلاً: «وفيه إيماء على الضعف، فلا يقبل قوله من جهتي الفقاهة والاجتهاد، فتأمّل»[٤] .

وأرى أنّ وزارة المهدي داخلة تحت عنوان «العمل للسلطان الجائر»، وهو حرام، فعليه يعدّ هذا النصّ جرحاً بشأن الموصوف به .

كان يتديّن

قال النجاشي في موسى بن الحسن النوبختي المعروف بابن كبرياء : «كان حسن المعرفة بالنجوم ، وله فيها كلام كثير، وكان مفوّهاً، عالماً ، وكان مع هذا يتديّن ، حسن الاعتقاد »[٥] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « ممدوح »[٦] .

وأرى أنّ وصف «كان يتديّن» مثل «ديّن» في الدلالة على المدح، للمزيد راجع

(١) الكافي ج ١ ص ٢١٤.

(٢) مرآة العقول ج ٢ ص ٤٣٨.

(٣) رجال الطوسي ص ٢٦٨ .

(٤) طرائف المقال ج ١ ص ٥٢٩ .

(٥) رجال النجاشي ص ٤٠٧.

(٦) الوجيزة ص ١١٢.

عنوان «ديّن».

كان يعتقد الإمامة

قال النجاشي بشأن الحسن بن علي بن الحسن الاطروش -بعد أن ترحّم عليه-: «كان يعتقد الإمامة، وصنّف فيها كتباً»، ثم عدّ بعضها[١].

وذكر شيخنا المجلسي ﷺ الحسن هذا وقال: «فيه مدح، ويقال أنّه ناصر الحق الذي اتّخذه الزيدية إماماً»[٢].

ورأى أنّ مجرّد الاعتقاد بالإمامة لا يدلّ على المدح.

كان يكتب للمنصور والمهدي على ديوان الخرج

قاله النجاشي بشأن «الفضل بن سليمان الكاتب البغدادي»، وأضاف: «روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ﷺ»[٣].

وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في القسم الضعيف[٤].

وذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله وأضاف «مهمل»[٥].

علماً بأنّنا قد ذكرنا بشأن العمل للسلطان الجائر تحت عنوان «الولاية من قبل الظلمة» ما ورد عن أئمّة الهدى ﷺ في حرمة معونة الظالمين والولاية لهم

---

(١) رجال النجاشي ص ٥٧.

(٢) الوجيزة ص ٣٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٠٦.

(٤) راجع الحاوي ج ٤ ص ١٨٦.

(٥) رجال ابن داود ص ١٥١.

والكتابة في ديوانهم وغيرها ممّا يقوى به سلطانهم.

فعليه يعدّ حديث الفضل هذا في القسم الضعيف، حيث لم نجد ما يدلّ على أنّ ذلك كان منه عن تقيّة.

والمنصور هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، حكم من عام ١٣٦ حتى عام ١٥٨.

والمهدي هو محمد ابن المنصور هذا، حكم من عام ١٥٨ حتى عام ١٦٩.

كثير الرواية

عبّر الرجاليّون عن الإكثار من الرواية والحديث والأخبار بتعابير مختلفة، منها: كثير الرواية، كثير الحديث، كثير الأخبار، واسع الرواية، واسع الحديث، واسع الأخبار، روى وأكثر الرواية، يروي عن خلق كثير.

وقد جاءت هذه النصوص أوصافاً لجماعة أكثرهم ثقات، فلا حاجة في تعديلهم إلى التمسّك بهذه النصوص.

وجاءت أيضاً وصفاً لجماعة لم يوثّقوا وهم:

١ ـ أحمد بن علي بن محمد العقيقي، قال النجاشي بشأنه: «كان مقيماً بمكّة، وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم»[1].

وقد عدّه المجلسي ﵀ من الممدوحين، وظاهر هذا أنّه يعدّ السماع من أصحابنا الكوفيين والإكثار منهم مدحاً.

علماً بأنّ الإكثار من الرواية وحده من دون ذكر خصوصيّة أخرى لا يعدّ مدحاً.

---

(١) رجال النجاشي ص ٨١.

ولم نعثر على العقيقي هذا لا في البلغة ولا في الحاوي.

٢ ـ أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ، قال النجاشي بشأنه : «كان سمع الحديث وأكثر واضطرب في آخر عمره» ثم قال : «ورأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لوالدي ، وسمعت منه شيئاً كثيراً ، ورأيت شيوخنا يضعّفونه ، فلم أرو عنه وتجنّبته ، وكان من أهل العلم والأدب القوي ، وطيب الشعر ، وحسن الخطّ رحمه الله وسامحه»[١] ، وقال الطوسي أيضاً : «كثير الرواية ، إلّا إنّه اختلّ في آخر عمره»[٢] ، وقال أيضاً : «كان سمع الحديث وأكثر ، واختلّ في آخر عمره»[٣] ، وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة[٤] ، وذكره العلّامة المجلسي في الوجيزة قائلاً «ضعيف ، وفيه مدح»[٥] ، وعدّه الشيخ عبد النبي في القسم الضعيف[٦] .

هذا ولم نعثر عليه في البلغة.

علماً بأنّه لا ثمرة للبحث عن مفاد «كثير الرواية» بشأن المترجم له هذا بعد جرحه الصريح ، وذلك بناءً على تقديم قول الجارح على المعدّل فيما إذا اطمئنّت النفس إليه .

٣ ـ جبرئيل بن أحمد الفاريابي ، قال الطوسي بشأنه : «كان مقيماً بكش ، كثير

(١) رجال النجاشي ص ٨٥.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٤٩.

(٣) الفهرست ص ٣٣.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٢٠٤.

(٥) الوجيزة ص ١٢.

(٦) الحاوي ج ٣ ص ٢٩٣ .

الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان »[١]، وعدّه المجلسي من الممدوحين[٢]، ومثله الماحوزي[٣].

علماً بأنّه لم نعثر عليه في حرف الجيم من القسم الحسن من الحاوي، وظاهر هذا أنّ مؤلّف الحاوي هذا لم يعدّ كثرة الرواية من العلماء بالعراق وقم وخراسان مدحاً، وهو الصحيح، لأنّه لم يصرّح بشأن هؤلاء العلماء أنّهم كانوا من أصحابنا، كما صرّح بشأن من روى عنهم أحمد بن علي بن محمد العقيقي، وقد ذكرناه في بداية هذه القائمة.

٤ ـ الحسن بن خرّزاذ القمي، قال النجاشي بشأنه: «كثير الحديث، له كتاب أسماء رسول الله ﷺ، وكتاب المتعة، وقيل إنّه غلا في آخر عمره »[٤]، وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة[٥]، وذكره العلّامة المجلسي قائلاً: « فيه مدح وذمّ »[٦]، ومثله الماحوزي[٧].

يظهر من كلام العلّامة المجلسي هذا أنّ «كثير الحديث» مدح، وأنّ عبارة «غلا في آخر عمره» ذمّ.

هذا ولم نعثر عليه في الحاوي، وهذا يدلّ على أنّ مؤلّف الحاوي هذا لم يعدّ

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٥٨.

(٢) الوجيزة ص ٢٣.

(٣) بلغة المحدّثين ص ٣٣٩.

(٤) رجال النجاشي ص ٤٤.

(٥) الخلاصة ص ٢١٤.

(٦) الوجيزة ص ٣٠.

(٧) بلغة المحدّثين ص ٣٤٥.

شيئاً ممّا قاله النجاشي بشأن الحسن هذا مدحاً ولا ذمّاً ، وهو الصحيح ، لأنّ الغلوّ في آخر العمر لا يضرّ بما رواه قبل هذا ، مضافاً إلى أنّ هذا الجرح لم يعرف قائله فلا يعبأ به .

علماً بأنّ الإكثار من الحديث لا يعدّ مدحاً .

٥ ـ علي بن محمد بن فيروزان القمي ، قال الطوسي بشأنه : «كثير الرواية»[١] ، وعدّه المجلسي ﷺ من الممدوحين[٢] ، وهذا أيضاً يدلّ على أنّه يعدّ «كثير الرواية» مدحاً .

علماً بأنّنا لم نعثر على هذا لا في البلغة ولا في الحاوي .

٦ ـ فارس بن سليمان الأرجاني ، قال النجاشي بشأنه : «شيخ من أصحابنا ، كثير الأدب والحديث»[٣] وعدّه العلّامة المجلسي من الممدوحين[٤] ومثله الماحوزي[٥] .

ولسنا بحاجة إلى التمسّك بوصف «كثير الحديث» في عدّ حديثه من الحسن بعد وصفه بـ« شيخ من أصحابنا » ، فإنّ هذا الوصف مدح صريح .

علماً بأنّ الشيخ عبد النبي عدّه في القسم الضعيف[٦] ، ولم أعرف وجه ذلك .

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٧٨ .

(٢) الوجيزة ص ٧٤.

(٣) رجال الطوسي ص ٣١٠.

(٤) الوجيزة ص ٨١.

(٥) بلغة المحدّثين ص ٣٩٣.

(٦) الحاوي ج ٤ ص ١٩٠ .

٧ ـ محمد بن إبراهيم بن جعر النعماني ، قال النجاشي بشأنه : « شيخ من أصحابنا ، عظيم القدر ، شريف المنزلة ، صحيح العقيدة ، كثير الحديث »[١] ، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٢] ، وذكره العلّامة المجلسي في الوجيزة ورمز له بـ« ح كصح »[٣] أي أنّ حديثه حسن كالصحيح ، وذكره الماحوزي قائلاً : « ممدوح ، جليل ، من مشايخ الإجازة »[٤] ، وعدّه الشيخ عبد النبي في القسم الحسن[٥] .

علماً بأنّنا لسنا بحاجة في عدّ حديثه من القسم الحسن إلى التمسك بوصف « كثير الحديث » بعد ما وصفه النجاشي بـ« شيخ من أصحابنا » وغيره .

٨ ـ محمد بن أحمد النعيمي أبو المظفر ، قال النجاشي بشأنه : « من أصحابنا ، أخباري ، سمع الحديث والأخبار وأكثر »[٦] ، وذكره العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة[٧] ، وعدّه الماحوزي من الممدوحين[٨] .

هذا ولم نعثر عليه لا في الوجيزة ، ولا في الحاوي ، وظاهر هذا أنّ مؤلّفيهما لم يعثرا بشأنه على شيء من المدح الصريح وهو الصحيح .

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٨٣.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٦٢ .

(٣) الوجيزة ص ٨٧.

(٤) بلغة المحدّثين ص ٤٠٠ .

(٥) الحاوي ج ٣ ص ١٣٣ .

(٦) رجال النجاشي ص ٣٩٥.

(٧) خلاصة الأقوال ص ١٦٣.

(٨) بلغة المحدّثين ص ٤٠٣ .

٩ ـ محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني أبو المفضّل، قال النجاشي بشأنه: «كان في أوّل أمره ثبتاً، ثم خلّط، ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعّفونه» ثم قال: «رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً، ثم توقّفت عن الرواية عنه إلّا بواسطة بيني وبينه»(١)، وقال الطوسي بشأنه أيضاً: «كثير الرواية، حسن الحفظ، غير أنّه ضعّفه جماعة من أصحابنا»(٢)، وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة مرّتين، في الأولى نقلاً عن الطوسي وابن الغضائري، وفي الثانية نقلاً عن النجاشي(٣)، وذكره العلّامة المجلسي ورمز له بـ«ض ر مخ»(٤) أي ضعيف على المشهور، مختلف فيه.

ويظهر أنّ غمز وتضعيف جماعة من الأصحاب للشيباني هذا كان بسبب تخليطه.

وهذا لا يتنافى مع قبول ما رواه قبل التخليط، فلا يحكم بضعف هذا الرجل مطلقاً، كما لا يعتنى بجرح ابن الغضائري له.

علماً بأنّ كثرة الرواية لا يعدّ مدحاً.

١٠ ـ محمد بن يحيى أبو الحسن الفارسي، قال الطوسي بشأنه: «يروي عن خلق كثير، وطاف الدنيا، وجمع كثيراً من الأخبار»(٥)، وعدّه المجلسي من

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٩٦.

(٢) الفهرست ص ١٤٠.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢٥ و ٢٥٦.

(٤) الوجيزة ص ٩٨.

(٥) رجال الطوسي ص ٤٩٥.

الممدوحين[1]، ومثله الماحوزي[2]، وظاهرهما أنّهما عدّا ما قاله النجاشي بشأنه مدحاً، لكن لم نعثر عليه في الحاوي، وهذا يدلّ على أنّ مؤلّفه لم يعد شيئاً ممّا قاله الطوسي بشأنه مدحاً، وهو الصحيح.

الأقوال في دلالة «كثير الرواية»

اختلف العلماء في دلالة هذا النصّ على أقوال هي:

١ ـ أنّه يدلّ على التوثيق، ذهب العلّامة المجلسي ﷺ إلى هذا القول كما صرّح به مؤلّف الطرائف قائلاً: «وعن المجلسي في ترجمة إبراهيم بن هاشم أنّه من الوثاقة»[3].

٢ ـ أنّه يدّل على المدح، وقد ذهب إلى هذا القول جمع منهم العلّامة ﷺ في ترجمة إبراهيم بن هاشم حيث قال بشأن إبراهيم هذا: «ولم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله»[4]، ومنهم الشهيد ﷺ، قال الوحيد البهبهاني: «قال جدّي ﷺ: قال الشهيد ﷺ لمّا كان ـ أي الحكم بن مسكين ـ كثير الرواية، ولم يرد فيه طعن فأنا أعمل على روايته»[5].

٣ ـ أنّه يدلّ على الجرح، لم أعثر على اسم من صرّح بهذا، غير ما ذكره العلّامة المامقاني بشأن دلالة الاكثار من الرواية قائلاً: «إنّ الأظهر أنّ الإكثار من

---

(١) الوجيزة ص ١٠٥.

(٢) بلغة المحدّثين ص ٤١٦.

(٣) طرائف المقال ج ٢ ص ٢٦١.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٤.

(٥) التعليقة ص ١٢٣.

الرواية لا تدلّ على عدم ضبط الراوي ، كما صرّح به جماعة ، منهم العلّامة في النهاية »[١].

٤ ـ أنّه لا يدلّ على شيء ، ذهب إلى هذا القول السيد الخوئي ، فإنّه ﷺ قال في مقدّمة معجمه : « استدلّ على اعتبار شخص بكثرة روايته عن المعصوم ﷺ بواسطة أو بلا واسطة بثلاث روايات » ، ثم ذكرها بتمامها وناقش فيها سنداً ومتناً[٢].

والذي أراه أنّ : « كثير الرواية » وما في معناه لا يدلّ بحدّ ذاته على شيء من الجرح أو التعديل إلّا إذا قرن بخصوصية في المرويين عنهم ، كما جاء في ترجمة أحمد بن علي بن محمد العقيقي ـ فيما مرّ ـ وقد قال النجاشي بشأنه : « سمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم »[٣] فالسماع من أصحابنا الكوفيين والرواية عنهم يعدّ مدحاً للراوي .

وأقول ردّاً على من قال بأنّ هذا الوصف جرح ، بحجّة أنّ كثرة الرواية تخلّ بالضبط : أنّ الضبط في الراوي حالة نفسيّة لا علاقة لها بكثرة الرواية ولا بقلّتها ، لأنّ الراوي لرواية واحدة فقط قد لا يضبطها ، وأنّ كثير الرواية بسبب تضلّعه في فنّ الرواية وسعة اطلاعه فيه قد يضبط الكثير ممّا يرويه ، لكن ليس من السهل إحراز هذا المعنى في كلّ الرواة ، إذن لا يصح الحكم بمدح « كثير الرواية » مطلقاً ، كما لا يصحّ الحكم بضعف أو قوّة « قليل الرواية » مطلقاً .

---

(١) مقباس الهداية ج ٢ ص ٤٨ .

(٢) معجم رجال الحديث ج ١ ص ٧٨.

(٣) رجال النجاشي ص ٨١.

ومثل «كثير الرواية» في الحكم «كثير الأُصول» و«روى جميع الأُصول».

حرف اللام

لا بأس به

قال الكشي بشأن إبراهيم بن محمد بن فارس : « هو في نفسه لا بأس به ، ولكن بعض من يروي هو عنه »[1].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[2].

وقال الطوسي بشأن أحمد بن أبي عوف ـ من أصل بخارى ـ : « لا بأس به »[3].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[4].

وقال النجاشي في خضر بن عيسى ـ رجل من أهل الجبل ـ : « لا بأس به »[5].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[6].

وقال الكشي : « قال أبو النضر محمد بن مسعود : قال علي بن الحسن : سلّام والمثنّى بن الوليد والمثنّى بن عبد السلام كلّهم حنّاطون، كوفيّون، لا بأس بهم »[7].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٠ رقم ١٠١٤.

(٢) الوجيزة ص ٦.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٤٠.

(٤) الوجيزة ص ٨.

(٥) رجال النجاشي ص ١٥٣.

(٦) الوجيزة ص ٤٢.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٣٣٨ رقم ٦٢٣.

ووصفهم شيخنا المجلسي ﷫ بقوله : « ممدوح »[١].

وقال النجاشي بشأن سهل بن أحمد الديباجي : « لا بأس به ، كان يخفي أمره كثيراً ، ثم ظاهر بالدين في آخر عمره »[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ بقوله : « ممدوح »[٣].

وقال الكشي : « محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن عن « علي بن خليد » قال : يعرف بأبي الحسن المكفوف وهو بغدادي ، قال : ليس به بأس »[٤].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ بقوله : « ممدوح »[٥].

وروى الكليني بإسناده : « عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن قيس أبي إسماعيل ـ وذكر أنّه لا بأس به من أصحابنا ـ رفعه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ »[٦].

وذكره شيخنا المجلسي ﷫ بقوله : « قيس أبو إسماعيل الكوفي ممدوح »[٧].

وقال الطوسي يصف محمد بن أحمد بن أبي عوف : « لا بأس به »[٨].

---

(١) الوجيزة ص ٥١ و ٨٦.

(٢) رجال النجاشي ص ١٨٦.

(٣) الوجيزة ص ٥٣.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٦ رقم ٦٤٤.

(٥) الوجيزة ص ٧٢.

(٦) أُصول الكافي ج ٢ ص ١١٥ باب الصمت وحفظ اللسان حديث ١٤.

(٧) الوجيزة ص ٨٤.

(٨) رجال الطوسي ص ٤٩٧.

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[١].

روى الكشي عن محمد بن مسعود أنّه قال بشأن محمد بن يزداد الرازي : « لا بأس به »[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[٣].

وأرى أنّ وصف «لا بأس به» يدلّ على مدح الموصوف به .

لا خير فيه

قال النجاشي بشأن عبد الله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل: «كذّاب، غال، يروي عن الغلاة، لا خير فيه، ولا يعتدّ بروايته»[٤] .

لا حاجة في تضعيف عبد الله الحضرمي هذا إلى التمسّك بهذا الجرح بعد هذا الجرح الصريح .

لا شكّ فيه

قال الطوسي بشأن أزيد بن حميرة: «شهد بدراً، لا شكّ فيه»[٥] .

وأرى أنّ عبارة «لا شكّ فيه» وحدها تفيد المدح، حتى لو قلنا بأنّ عبارة «شهد بدراً» لا تفيد ذلك .

---

(١) الوجيزة ص ٨٨.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٠ رقم ١٠١٤ .

(٣) الوجيزة ص ١٠٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ٢٢٦ .

(٥) رجال الطوسي ص ٨ .

لا شيء

قال الكشي بشأن أحكم بن بشار المروزي: «غال، لا شيء»[١].

وأرى أنّ عبارة «لا شيء» وحدها تكفي في جرح أحكم هذا.

لا لبس فيه

قال النجاشي بشأن عبيد بن زرارة: «ثقة، ثقة، عين، لا لبس فيه ولا شكّ»[٢].

فلا حاجة في تعديل عبيد هذا إلى التمسّك بهذا النصّ بعد هذا التوثيق المؤكّد.

لا يروي إلّا عن ثقة

قال الشيخ الطوسي: «وإذا كان أحد الروايين مسنداً والآخر مرسلاً، نظر في حال المرسِل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لا يرسِل إلّا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات ـ الذين عُرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسِلون إلّا عمّن وُثِق به ـ وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم، إذا تفرّدوا عن رواية غيرهم»[٣].

وقد استفاد جمع من الأعلام من كلام الطوسي هذا توثيق عدّة رواة لم يصرّح

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٦٩ رقم ١٠٧٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٣٣.

(٣) عدّة الأصول ج ١ ص ٣٨٦.

بتوثيقهم.

منهم الوحيد البهبهاني حيث استفاد توثيق زيد النرسي، وذلك ممّا ذكرناه هنا نقلاً عن العدّة وممّا ذكره في الفهرست بشأن زيد النرسي وزيد الزرّاد حيث قال: «لهما أصلان، لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، وقال في فهرسته: لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد، وكان يقول: وضع هذه الأُصول محمدُ بن موسى الهمداني، وكتاب زيد النرسي رواه ابن أبي عمير عنه»[1].

وعلّق الوحيد هذا على كلام الطوسي هذا قائلاً: «وفيه ـ بعد التخطئة[2] وإظهار الاعتماد ـ إشارة منه إلى توثيق زيد، لأنّه ذكر في «عدّته» أنّ ابن أبي عمير لا يروي إلّا عن ثقة»[3].

ومنهم السيد محمد جواد صاحب مفتاح الكرامة حيث استفاد منه توثيق «إسماعيل بن رباح»، وهنا نذكر أولاً ما رواه الكليني ثم نذكر كلامه ﷺ.

روى الكليني في باب وقت الصلاة في يوم الغيم والريح ومن صلّى لغير القبلة، برقم ١١: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن رباح، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إذا صلّيت وأنت ترى أنّك في وقت، ولم يدخل الوقت، فدخل الوقت، وأنت في الصلاة فقد أجزأت عنك»[4]، قال السيد محمد جواد الحسيني العاملي هذا

---

(١) الفهرست ص ٧١.

٢. أي تخطئة من يقول بأنّ أصل زيد النرسي موضوع.

(٣) حاشية مجمع الفائدة والبرهان ص ٧٠١.

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٨٦، وعنه في الوسائل ج ٤ ص ٢٠٧ ذيل الحديث ١ من باب ٢٥ من أبواب المواقيت من كتاب الصلاة.

بشأن هذه الرواية: «الرواية رواها المحمّدون الثلاثة بطرق صحيحة إلى ابن أبي عمير[١] الذي لا يروي إلّا عن ثقة، كما صرّح به الشيخ في العدّة[٢] مع أنّ جماعة من المتأخّرين يقولون: إذا صحّ الخبر إلى ابن أبي عمير فقد صحّ إلى المعصوم، ثم أنّ الشهرة تجبر ما هناك من ضعف»[٣].

ومنهم صاحب الرياض حيث عبّر عن مرسَل ابن أبي عمير بـ«الخبر كالصحيح»، وهنا نورد الخبر أولاً، ثم نذكر كلامه ﷺ.

روى الكليني في باب قطع تلبية المحرم وما عليه من العمل، برقم ٨: «علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن إسماعيل بن رباح، عن أبي الحسن ﷺ قال: سألته عن مفرد العمرة: عليه طواف النساء؟ قال: نعم»[٤].

وقد وصف ﷺ هذا الخبر قائلاً: «الخبر كالصحيح بابن أبي عمير الذي لا يروي إلّا عن ثقة، فلا يضرّ جهالة مَن بعده»[٥].

ومنهم صاحب الجواهر حيث عدّ حديث يوسف بن إبراهيم الذي روى عنه صفوان بن يحيى معتبراً، وهنا نذكر أولاً ما رواه الطوسي، ثم نذكر كلامه ﷺ.

روى الطوسي في باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان، برقم ٢٥:

---

(١) الفقيه ج ١ ص ١٤٣ حديث ٦٦٦، والتهذيب ج ٢ ص ٣٥ حديث ١١٠.

(٢) راجع عدّة الأُصول ج ١ ص ٣٨٦.

(٣) مفتاح الكرامة ج ٥ ص ١٤٨.

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٣٨، وعنه في الوسائل ج ١٣ ص ٤٤٥ ذيل حديث ٨ من باب ٨٢ من أبواب الطواف من كتاب الحج.

(٥) رياض المسائل ج ٧ ص ٨٤.

«الحسين بن سعيد[1]، عن صفوان بن يحيى، عن يوسف بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالثوب أن يكون سداه وزِرّه وعَلَمه حريراً، وإنّما كره الحرير المبهم للرجال»[2].

وقال صاحب الجواهر: «يوسف بن إبراهيم لا يقدح جهله بعد أن كان الراوي عنه صفوان بن يحيى، الذي أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، وأنّه لا يروي إلّا عن ثقة، على أنّ الخبر رواه المحمّدون الثلاثة[3]، وفيهم الصدوق الذي أخذ على نفسه أن لا يروي فيه إلاّ ما هو حجّة بينه وبين ربّه، بل قيل: إنّ يوسف هذا ملقّب بالطاطري[4]، ونقل الشيخ في العدّة[5] إجماع الشيعة على

---

(١) قال الطوسي: «وما ذكرته في هذا الكتاب عن الحسين بن سعيد فقد أخبرني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون كلّهم عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، وأخبرني به أيضاً أبو الحسين بن أبي جيّد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد»، مشيخة التهذيب ص ٦٥ ـ ٦٦.

(٢) تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٠٨ حديث ٨١٧، وعنه في الوسائل ج ٤ ص ٣٧٥ حديث ٦ من باب ١٣ من أبواب لباس المصلّي من كتاب الصلاة.

(٣) راجع التهذيب ج ٢ ص ٢٠٨ حديث ٨١٧ والفقيه ج ١ ص ١٧١ حديث ٨٠٨ وفيه: «يوسف بن محمد بن إبراهيم» بدل «يوسف بن إبراهيم»، وراجع الكافي ج ٦ ص ٤٥٣ باب لبس الحرير والديباج، وفيه أربعة عشر حديثاً بهذا المضمون، كلّها عن غير يوسف هذا.

(٤) ذكره الصدوق في مشيخة الفقيه ص ١١٨ بعنوان «يوسف الطاطري».

(٥) عدة الأصول ج ١ ص ٣٨١.

العمل بما رواه الطاطريون »[١].

واعتبر صاحب الجواهر هذا مرسل ابن أبي عمير أيضاً محتجّاً بنصّ الطوسي هذا، وهنا نورد أولاً المرسل، ثم نذكر كلامه ﷺ.

روى الكليني في باب صفة الغسل والوضوء قبله وبعده، برقم ١٣: « محمد ابن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّ غسل قبله وضوء إلّا غسل الجنابة »[٢].

وقال صاحب الجواهر بشأن ابن أبي عمير هذا: « وهو مع قبول مراسيله عند الأصحاب، وأنّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، وأنّه لا يروي إلّا عن ثقة »[٣].

لا يزداد على الكبر إلّا كبراً

جاء في اختيار رجال الكشي: « أبو الحسين بن أبي طاهر قال: حدّثني محمد ابن يحيى الفارسي قال: حدّثني مكرم بن بشر، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن سنان ـ وكان ﷺ من ثقات رجال أبي عبد الله عليه السلام ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه أنا مع أبي، فقال: يا عبد الله ألزم أباك فإنّ أباك لا يزداد على الكبر إلّا كبراً »[٤].

---

(١) جواهر الكلام ج ٨ ص ١٣١.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٥، وعنه الوسائل ج ٢ ص ٢٤٨ حديث ١ من باب ٣٥ من أبواب الجنابة من كتاب الطهارة.

(٣) جواهر الكلام ج ٣ ص ٢٤٢.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤١٠ رقم ٧٧٠.

لقد استفاد العلّامة الحلّي من هذا النصّ مدح سنان والد عبد الله هذا، حيث ذكره في القسم الأول من الخلاصة، وأورد ما رواه الكشي هذا، ثم احتمل اتّحاده مع «سنان بن عبد الرحمان»، واحتمل أن يكون غيره[١].

وأورده ابن داود أيضاً في القسم الأول من رجاله وقال عنه: «ممدوح»، ثم ذكر بعده «سنان بن عبد الرحمان» وقال عنه: «ممدوح، وليس هو أبا عبد الله»[٢].

هذا وقد ضعّف السيد الخوئي رواية الكشي هذه من جهة «مكرم بن بشر»[٣].

لكن صاحب الرياض أشار إلى حديثه الذي أورده الصدوق قائلاً: «وروى الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف الزام، عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام»[٤]، ثم قال: «الحسن بن محبوب وهو ثقة، وممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، عن سعد بن أبي خلف، وهو ثقة، عن سنان ابن طريف وهو ممدوح، كما ذكره جماعة، فالحديث حَسَن، وعلى تقدير الجهالة فرواية الحسن لها جابرة»[٥].

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٨٤.

٢. رجال ابن داود ص ١٧٩.

(٣) معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٣٠٩.

٤. الفقيه ج ٣ ص ٢٦٥ حديث ١٢٦٢.

(٥) رياض المسائل ج ١٠ ص ٢٢١.

لم أسمع فيه إلّا خيراً

نقل الكشي عن محمد بن مسعود أنّه قال في علي بن عبد الله بن مروان : « لم أسمع فيه إلّا خيراً »[١].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٢].

وقال الكشي أيضاً : « محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن الحسن ، وسألته عن وهب بن جميع ؟ فقال : ما سمعت فيه إلّا خيراً »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ وهب بن جميع هذا بقوله : « ممدوح »[٤].

وأرى أنّ هذا الوصف يدلّ على مدح الموصوف به .

لم يكن بذلك الثقة في الحديث

قال الطوسي في أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي : « لم يكن بذلك الثقة في الحديث ، ومتّهم بالغلوّ »[٥].

وقال النجاشي فيه : « قال أصحابنا : لم يكن بذاك ، وقيل : فيه غلوّ وترفّع »[٦] وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ[٧].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٠ رقم ١٠١٤.

(٢) الوجيزة ص ٧٣.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٦ رقم ٦٤٣.

(٤) الوجيزة ص ١١٥.

(٥) الفهرست ص ٣٠.

(٦) رجال النجاشي ص ٩٧.

(٧) الوجيزة ص ١٠.

له أصل

راجع «أصحاب الأصول» في قسم «التوثيقات العامّة» من هذا الكتاب .

له حظّ من عقل

قال الكشي : « قال محمد بن مسعود قال : حدّثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أي شيء بلغني عنكم ؟ قلت : ما هو ؟ قال : بلغني أنّكم أقعدتم قاضياً بالكناسة ، قال : قلت نعم جعلت فداك ، ذاك رجل يقال له عروة القتّات . وهو رجل له حظّ من عقل ، نجتمع عنده فنتكلّم، ونتساءل، ثم نردّ ذلك إليكم ، قال : لا بأس »[1] .

وذكره شيخنا المجلسي رحمه الله قائلاً : « عروة بن القتّات ممدوح »[2] .

وأرى أنّ هذا الوصف لا يدلّ على شيء من المدح فضلاً عن التعديل، وغاية ما يمكن أن يقال في هذا الوصف أنّ الموصوف به عاقل، يزن الكلام .

له شعر في أهل البيت عليهم السلام

عدّ ابن شهر آشوب الأشجع السلمي من شعراء أهل البيت عليهم السلام المتكلّفين[3] .

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣٧١ رقم ٦٩٢ .

(٢) الوجيزة ص ٦٧ .

(٣) معالم العلماء ص ١٥٣ ، وأورد السيد محسن العاملي كثيراً من شعره في أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤٤٨ - ٤٥٣ .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ الأشجع هذا بقوله : « ممدوح »[١].

وروى الكشي بإسناده عن زيد الشحّام قال: «كنّا عند أبي عبد الله ﷺ ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفّان على أبي عبدالله ﷺ فقرّبه وأدناه، ثم قال : « يا جعفر، قال : لبيك جعلني الله فداك. قال : بلغني أنّك تقول الشعر في الحسين ﷺ وتجيد[٢]، فقال له : نعم، جعلني الله فداك. فقال : قل، فأنشده ﷺ ومَن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته، ثم قال : يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقرّبون هاهنا، يسمعون قولك في الحسين ﷺ، ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنّة بأسرها، وغفر الله لك، فقال يا جعفر ألا ازيدك ؟ قال : نعم يا سيدي، قال : ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكى، وأبكى به لأوجب الله له الجنّة، وغفر له »[٣].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ جعفر بن عثمان الطائي هذا بقوله : « ممدوح »[٤].

وروى الكشي بإسناده عن سماعة قال : قال أبو عبد الله ﷺ : « يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدي[٥]، فإنّه على دين الله » قال أبو عمرو : « في

---

(١) الوجيزة ص ١٧.

(٢) ذكر السيد محسن العاملي بعض شعر جعفر هذا في أعيان الشيعة ج ٤ ص ١٢٨.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٢٨٩ رقم ٥٠٨.

(٤) الوجيزة ص ٢٥، وفيه «عثمان» بدل «عفان» وفي نسخة السيد الجلالي مثل ما في المتن.

(٥) لقد أورد السيد محسن العاملي من شعره في أعيان الشيعة ج ٧ ص ٢٦٨ - ٢٧١.

أشعاره ما يدلّ على أنّه كان من الطيّارة »[1].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « سفيان بن مصعب العبدي ممدوح »[2].

وقال النجاشي : « علي بن وصيف أبو الحسين الناشيء »، ووصفه بقوله : « الشاعر المتكلّم »[3].

وقال الطوسي فيه : « كان متكلّماً شاعراً[4] مجوداً ، وله كتب ، وكان يتكلّم على مذهب أهل الظاهر في الفقه »[5].

وعدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت ﷺ المتجاهرين وأضاف : « حرقوه بالنار »[6].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[7].

وذكر الطوسي الكميت بن زيد الأسدي في أصحاب الباقر ﷺ[8]، وذكره أيضاً في أصحاب الصادق ﷺ وكنّاه بأبي المستهلّ وأضاف : « مات في حياة

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٠١ رقم ٧٤٨.

(٢) الوجيزة ص ٥١.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٧١.

(٤) لقد أورد السيد محسن الأمين من شعره في أعيان الشيعة ج ٨ ص ٢٨٣.

(٥) الفهرست ص ٨٩.

(٦) معالم العلماء ص ١٤٨.

(٧) الوجيزة ص ٧٥.

(٨) رجال الطوسي ص ١٣٤.

أبي عبد الله عليه السلام »[1].

وروى الكشي بإسناده عن زرارة قال: دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده: « مَن لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهامِ »[2] فلما فرغ منها قال للكميت: « لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما دمت تقول فينا »[3].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: « ممدوح »[4].

وقال النجاشي بشأن محمد بن أحمد بن عبد الله البصري الملقب بالمفجّع: « جليل، من وجوه أهل اللغة والأدب والحديث، وكان صحيح المذهب، حسن الاعتقاد، وله شعر كثير في أهل البيت[5]، يذكر فيه أسماء الأئمة عليهم السلام ويتفجّع على قتلهم، حتّى سمّي المفجّع »[6].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: « ممدوح »[7].

وأرى أنّ قول الشعر في أهل البيت عليهم السلام هو بحدّ ذاته مدح، إلّا إذا كان الشاعر ممّن ينتحل المذاهب الفاسدة.

---

(1) رجال الطوسي ص ٢٧٨.

(2) هذا شطر من مطلع قصيدته الميمية المعروفة، طبعت عام ١٣٩٢ هجريّة مع قصائد أُخرى له في القسم الأوّل من الروضة المختارة تأليف صالح علي الصالح، هذا وقد أورد السيد محسن الأمين العاملي كثيراً من شعره في أعيان الشيعة ج ٩ ص ٣٣.

(3) اختيار رجال الكشي ص ٢٠٨ رقم ٣٦٦.

(4) الوجيزة ص ٨٥.

(5) لقد أورد السيد محسن الأمين العاملي من شعره في أعيان الشيعة ج ٩ ص ١١٣ ـ ١١٤.

(6) رجال النجاشي ص ٣٧٤.

(7) الوجيزة ص ٨٨ ـ ٨٩.

له منزلة عند المعصومين عليهم السلام

قال النجاشي في شأن رجاء بن يحيى العبرتائي: «روى عن أبي الحسن علي ابن محمد صاحب العسكر عليه السلام، وقيل أنّ وصلته كانت به: أنّ يحيى بن سامان وكّل برفع خبر أبي الحسن عليه السلام وكان إمامياً، فحظيت منزلته»(١).

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»(٢).

وأرى أنّ كلّ من كانت له منزلة عند المعصومين عليهم السلام، فهو ممدوح، لأنهم عليهم السلام ما كانوا يقرّبون أحداً إلّا إذا كان مؤهّلاً لذلك.

له نسخة يرويها عن أحد المعصومين:

جاء في الأصول الرجالية بشأن بعض الرواة أنّ له نسخة رواها عن أحد المعصومين عليهم السلام.

وقد جمع العلّامة الطهراني أسماء كثيرين منهم في كتابه الذريعة تحت عنوان «النسخة»، واحتمل رحمه الله أن تكون النسخة اسماً لكتاب جمع فيه الراوي أحكام تأسيسيّة وضعها الإمام، وأملاه على الراوي، في مقابل «الأصل» الذي هو كتاب جمع فيه أحكام إمضائيّة نقلها الراوي، ثم عرضها على الإمام فأمضاها عليه السلام(٣).

علماً بأنّنا قد ذكرنا في القسم الأول من هذا الكتاب تحت عنوان «أصحاب الأصول» بأنّ وصف «له أصل» لا دلالة له على المدح فضلاً عن التعديل، ومثله

---

(١) رجال النجاشي ص ١٦٦.

(٢) الوجيزة ص ٤٦.

(٣) راجع الذريعة ج ٢٤ ص ١٤٧ و ١٤٨.

في عدم الدلالة على شيء : « له نسخة » أو « روى نسخة »، وليس وصف « له نسخة » اهمّ من وصف « له أصل »، ولا دلالة أيضاً لوصف « له كتاب »، ولا لوصف « له نوادر »، ولا لوصف « له مصنّف ».

حرف الميم

متحقق بهذا الأمر

قال النجاشي يصف إلياس بن عمرو البجلي : « شيخ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، متحقّق بهذا الأمر »[1].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[2].

وأرى أنّ متحقق بهذا الأمر معناه أنّه إمامي، وهذا بحدّ ذاته لا يدلّ على المدح فضلاً عن التعديل .

متكلّم

يطلق «المتكلّم» على من يعرف علم الكلام .

وعلم الكلام يبحث فيه عن المبدأ والمعاد، والجنّة والنار، والثواب والعقاب، وإثبات النبوّة والإمامة .

وهو من العلوم الضرورية، يجب على كلّ من يريد معرفة الأحكام الشرعية أن يدرسه دراسة متقنة، كي يتسنّى له إثبات ما يمكن إثباته، أو نفي ما يمكن نفيه .

وقد اختلف الأعلام في تعليم وتعلّم علم الكلام، بين من قال بعدم جواز تعلّم هذا العلم وبين من قال بجوازه .

واستدلّ القائلون بعدم الجواز بما ورد عن المعصومين عليهم السلام في النهي عن الكلام والخصومات .

---

(١) رجال النجاشي ص ١٠٧.

(٢) الوجيزة ص ١٨.

ومن ذلك ما رواه الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى قال: قرأت في كتاب علي بن بلال[١] عن الرجل ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ أنّه روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم نهوا عن الكلام في الدين، فتأوّل مواليك المتكلّمون بأنّه إنّما نهى من لا يحسن أن يتكلّم فيه، فأمّا من يحسن أن يتكلّم فلم ينهه، فهل ذلك كما تأوّلوا أم لا ؟ فكتب عليه السلام: المحسن وغير المحسن لا يتكلّم فيه، فإنّ إثمه أكبر من نفعه»[٢].

واستدلّ القائلون بجواز تعليم وتعلّم علم الكلام بما ورد عنهم عليهم السلام من احتجاجات ومناظرات مع المخالفين وغيرهم، وأيضاً ما رواه الكليني بإسناده من قصّة مناظرة هشام بن الحكم مع عمرو بن عبيد، وأنّ هشاماً قال ـ بعد أن حكاها للإمام الصادق عليه السلام ـ: «فضحك أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا هشام من علّمك هذا ؟ قلت: شيء أخذته منك وألّفته، فقال: هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى»[٣].

وقد حاول البعض أن يجمع بين هذين القولين، وذلك بتخصيص النهي بمن لا يعرف علم الكلام، وأمّا من يعرف فيجوز له ذلك، لكن ما جاء في الرواية المتقدّمة من قول أبي الحسن عليه السلام: «المحسن وغير المحسن لا يتكلّم، فإنّ إثمه أكبر من نفعه» لا يبقي مجالاً لهذا الجمع.

وأرى أنّ الوجه الصحيح في الجمع بين هذه الروايات هو أن نقول بأنّ روايات

---

(١) هكذا في المصدر، لكن في الوسائل ج ١٦ ص ٢٠١: «علي بن هلال».

(٢) التوحيد ص ٤٥٩، وعنه في الوسائل ج ١٦ ص ٢٠١ حديث ٢٦ من باب عدم جواز الكلام في ذات الله من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٣) الكافي ج ١ ص ١٦٩ ـ ١٧٠ حديث ٣ من باب الاضطرار إلى الحجّة من كتاب الحجّة.

النهي ناظرة إلى مسألة النهي عن الكلام في ذات الله تعالى، حتى لو كان المتكلّم ممّن يحسن الكلام، ويؤكّده كثرة ما ورد عنهم عليهم السلام في النهي عن التفكّر في ذات الله، أمّا في المسائل الاخرى فلا مانع من التكلّم فيها لمن يحسن الكلام.

ويدلّ عليه ما رواه الكشي قائلاً: «حمدويه قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله إنّ الناس يعيبون عليّ بالكلام، وأنا أكلّم الناس، فقال: أمّا مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأمّا من يقع ثم لا يطير فلا»[١].

ويدلّ عليه أيضاً ما رواه الكشي حيث قال: «حمدويه ومحمد ابنا نصير قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيّار[٢] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنّك كرهت منّا مناظرة الناس، وكرهت الخصومة، فقال: أمّا كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه»[٣].

وعلى هذا الأساس اعتنى علماؤنا بهذا العلم، وألّفوا فيه الآلاف من الرسائل والكتب، وعدّوه من العلوم التي يتوقّف عليها معرفة الأحكام.

قال الشهيد الثاني تحت عنوان «الامور المعتبرة في كلّ مفت»:

«اعلم أنّ شرط المفتي كونه مسلماً، مكلّفاً، عدلاً، فقيهاً، وإنّما يحصل له الفقه إذا كان قيّماً بمعرفة الأحكام الشرعية، مستنبطاً لها من أدلّتها التفصيليّة، من

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣١٩ رقم ٥٧٨.

(٢) هو محمد بن عبد الله الطيّار من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٨ رقم ٦٥٠.

الكتاب والسنّة والإجماع وأدلّة العقل وغيرها، ممّا هو محقّق في محلّه، ولا تتمّ معرفة ذلك إلّا بمعرفة ما يتوقّف عليه إثبات الصانع، وصفاته التي يتمّ بها الإيمان والنبوّة والإمامة والمعاد من علم الكلام، ومعرفة ما يكتسب به الأدلّة، من النحو والتصريف واللغة من العربيّة، وشرائط الحدّ والبرهان من علم المنطق، ومعرفة اصول الفقه، وما يتعلّق بالأحكام الشرعيّة من آيات القرآن، ومعرفة الحديث المتعلّق بها، وعلومه متناً وسنداً»[١].

هذا وقد جاء وصف «متكلّم» في الاصول الرجاليّة لأكثر من أربعين شخصاً ممّن ذكروا فيها، منهم زرارة بن أعين، والفضل بن شاذان، ومحمد بن علي بن النعمان الأحول، والشيخ المفيد رحمهم الله.

قال النجاشي يصف علي بن منصور الكوفي: «متكلّم، من أصحاب هشام»[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله: «ممدوح»[٣].

وذكر النجاشي أيضاً محمد بن القاسم وكنّاه أبا بكر وأضاف: «بغدادي، متكلّم، عاصر ابن همام، له كتاب في الغيبة، كلام»[٤].

وذكره شيخنا المجلسي ﷺ بقوله: «محمد بن أبي القاسم[٥] أبو بكر

(١) منية المريد ص ٢٨٩.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٠.

(٣) الوجيزة ص ٧٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٨١.

(٥) هكذا جاء في المصدر، وهو الموافق لمجمع الرجال ج ٥ ص ١٢٣.

البغدادي ممدوح »[١].

وقال النجاشي بشأن محمد بن الخليل البغدادي المعروف بالسكاك :

« صاحب هشام بن الحكم وتلميذه أخذ عنه ، له كتب منها : كتاب في الإمامة ، وكتاب سمّاه التوحيد ، وهو تشبيه ، وقد نُقض عليه »[٢].

ووصفه الطوسي قائلاً : « صاحب هشام بن الحكم ، كان متكلّماً ، وخالف هشام في أشياء، إلّا في أصل الإمامة »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٤].

وقال النجاشي في المظفّر بن محمد البلخي : « متكلم ، مشهور الأمر ، سمع الحديث فأكثر »[٥].

وقال الطوسي : « متكلّم ، له كتب في الإمامة ، وكان عارفاً بالأخبار »[٦].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٧].

متكلّم حاذق

وقال النجاشي يصف ثُبيت بن محمد العسكري : « صاحب أبي عيسى

(١) الوجيزة ص ٨٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٢٨.

(٣) الفهرست ص ١٣٢.

(٤) الوجيزة ص ٩٥.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٢٢.

(٦) الفهرست ص ١٦٩.

(٧) الوجيزة ص ١٠٩.

الورّاق[1]، متكلّم حاذق، من أصحابنا العسكريين، وكان أيضاً له اطلاع بالحديث والرواية والفقه، له كتب، منها: كتاب توليدات بني امية في الحديث وذكر الأحاديث الموضوعة ـ والكتاب الذي يعزى إلى أبي عيسى الورّاق في نقض العثمانية له ـ وكتاب الأسفار، ودلائل الأئمة عليهم السلام»[2].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»[3].

وقال النجاشي يصف محمد بن عبد الرحمان بن قبة الرازي: «متكلّم، عظيم القدر، حسن العقيدة، قوي في الكلام، كان قديماً من المعتزلة، وتبصّر وانتقل»[4].

وقال الطوسي فيه: «من متكلّمي الإمامية وحذّاقهم، وكان أولاً معتزلياً ثم انتقل إلى القول بالإمامة، وحسن طريقته وبصيرته»[5].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»[6].

وقال النجاشي في محمد بن عمرو بن عبد الله الزبيري: «متكلّم حاذق، من أصحابنا»[7].

---

(١) هو محمد بن هارون بن محمد الرماني المتوفى عام ٢٤٧.

(٢) رجال النجاشي ص ١١٧.

(٣) الوجيزة ص ٢٢.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٧٥.

(٥) الفهرست ص ١٣٢.

(٦) الوجيزة ص ٩٧.

(٧) رجال النجاشي ص ٣٣٩.

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »(١).

متّهم

قال النجاشي في إبراهيم بن إسحاق النهاوندي : «كان ضعيفاً في حديثه متهوماً »(٢).

وقال الطوسي : «كان ضعيفاً في حديثه، متهمّاً في دينه »(٣).

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ(٤).

متّهم بالغلوّ

قال الطوسي في أحمد بن علي بن كلثوم : « متّهم بالغلوّ »(٥).

وقال الكشي فيه : «كان من القوم(٦)، وكان مأموناً على الحديث »(٧).

(١) الوجيزة ص ١٠١.

(٢) رجال النجاشي ص ١٩.

(٣) الفهرست ص ٧.

(٤) الوجيزة ص ٥.

(٥) رجال الطوسي ص ٤٣٨.

(٦) هكذا في نسختنا المعتمدة ونسخة ميرداماد ونسخة العلّامة الحلّي، وجاءت العبارة في روضة المتقين ج ١٤، ص ٣٨ هكذا: «وكان من القوم أو الفقهاء» وفي معجم رجال الحديث ج ١ ص ٣٠٤ : «كان من الفقهاء»، وفي منهج المقال ص ٣٩، مثل ما في المتن، وعلّق عليها الوحيد في تعليقته قائلاً: «لا يبعد أن يكون إشارة إلى الغلاة ويحتمل كونه إشارة إلى الشيعة» ثم قال : «ويحتمل كونه إشارة إلى العامة، كما هو المعهود في

وذكره العلّامة الحلّي في القسم الثاني من الخلاصة وقال ـ بعد أن ذكر كلام الكشي هذا ـ : « والوجه عندي ردّ روايته »(٨).

وضعّفه شيخنا المجلسي رحمه الله(٩).

مجهول

لقد وصف أصحاب الجرح والتعديل في الأصول الرجالية نحو خمسين شخصاً بوصف «مجهول»، ووصفوا آخرين بوصف «لا يعرف» أو بـ«لا نعرفه» أو بـ«لم ينتسب» أو بعبارة «من المجهولين».

ووصف علماء هذا الفنّ ممّن تأخّر عصره عن عصر أصحاب الجرح والتعديل مَن ذكر في الأصول الرجاليّة ولم يذكر بشأنه شيء بـ«مجهول»، ووصفوا مَن لم يذكر فيها أصلاً بـ«مهمل».

وقال أبو علي الحائري: «إنّ علماء الفنّ ـ شكر الله سعيهم ـ قد اصطلحوا لمن ذُكر في الرجال من غير جرح أو تعديل: مهملاً، ولمن لم يُذكر أصلاً: مجهولاً، وربّما قيل بالعكس، ولمّا لم نر ثمرة في الفرق كان إطلاق كلّ على الآخر جائزاً»(١٠).

وأرى أنّ إطلاق وصف «مجهول» ـ سواء اريد منه معناه اللغوي أو معناه

← كتب الأخبار».

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٥٣١، رقم ١٠١٥.

(٨) الخلاصة ص ٢٠٥.

(٩) الوجيزة ص ١١.

(١٠) منتهى المقال ج ١ ص ٦.

الإصطلاحي ـ على كلّ مسكوت عنه غير صحيح، لأنّ الشيخ الطوسي قد ذكر طائفة كبيرة منهم في أبواب مختلفة من رجاله، يعرف منه طبقاتهم وعصرهم وعمّن رووا، كما ذكر أيضاً مجموعة منهم في كتابه الفهرست، وذكر أنّهم أصحاب أصول وكتب، وعلى الأغلب ذكر طرقه إليها، ومثله ذكر النجاشي في رجاله .

فلو وصفنا من ذكر في الأُصول الرجاليّة ولم يذكر بشأنه شيء بهذا الوصف لم تظهر فائدة لهذا الوصف بشأن هؤلاء الذين وصفوا بهذ الوصف .

فعليه هؤلاء ليسوا مجاهيل بالمعنى اللغوي، ولا يعدّوا مجاهيل بالمعنى الاصطلاحي عند من يذهب إلى اعتبار أصحاب الأُصول .

على أنّ توصيف هؤلاء بوصف مجهول قد يشعر بأنّ ما عداهم ليسوا بمجاهيل .

وأرى أنّ من وصفه أصحاب الجرح والتعديل بـ«مجهول» هو ضعيف، وأمّا مَن ذكر في الأُصول الرجاليّة ولم يذكر بجرح أو تعديل فليس بضعيف .

للمزيد راجع منهج التقسيم السداسي لتنويع الحديث في القسم الأول من هذا الكتاب .

محمود

قال الطوسي في المهدي مولى عثمان : «كان محموداً ، وهو الذي بايع أمير المؤمنين عليه‌السلام على البراءة من الأوّلين »[1] .

---

(١) رجال الطوسي ص ٦٠ ، وجاء نحوه في اختيار رجال الكشي ص ١٠٤ رقم ١٦٩ .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : «ممدوح»(١).

مخمّس

قاله الطوسي بشأن علي بن أحمد الكوفي أبي القاسم(٢)، وقال أيضاً بشأنه : «كان إماميّاً مستقيم الطريقة، وصنّف كتباً كثيرة سديدة، منها كتاب الوصايا، وكتاب في الفقه على ترتيب كتاب المزني، ثم خلّط، وأظهر مذهب المخمّسة، وصنّف كتباً في الغلوّ والتخليط، وله مقالة تنسب إليه»(٣).

وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة، وأضاف : «وهو المخمّس، صاحب البدع المحدثة، وادّعى أنّه من بني هارون ابن الكاظم ﷺ، ومعنى التخميس عند الغلاة لعنهم الله : أنّ سلمان الفارسي، والمقداد وعمار، وأباذر، وعمرو بن أمية الضمري(٤) هم الموكّلون بمصالح العالم، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً»(٥).

مدحه الشهيد الثاني

قال الشهيد الثاني : «ومن التابعين عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة وأرقم بن

(١) الوجيزة ص ١١٣.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٨٥.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٩١.

(٤) هو أخو بكر بن أمية الضمري الذي عدّه الطوسي من أصحاب رسول الله ﷺ وذكر معه أخاه هذا، راجع رجال الطوسي ص ١٠.

(٥) خلاصة الأقوال ص ٢٣٣.

شرحبيل ، أخوان فاضلان من أصحاب ابن مسعود »[١] .

ووصفهما شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « ممدوح »[٢] .

وذكر النجاشي أنّ شيخه أحمد بن علي بن نوح السيرافي قد كتب إليه في جواب كتابه إليه بشأن طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد ، وفيه : « وأما الحسين ابن الحسن بن أبان القمي ، فقد حدّثنا محمد بن أحمد الصفواني قال : حدّثنا ابن بُطّة ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، وأنّه أخرج إليهم بخطّ الحسين بن سعيد ، وأنّه كان ضيف أبيه[٣] ، ومات بقم ، فسمعه منه قبل موته »[٤] .

وذكر الميرزا محمد أنّ الشهيد الثاني قد علّق على هذا قائلاً : « هذا يدلّ على أنّه ـ أي الحسن بن أبان ـ جليل مشهور »[٥] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﵀ الحسن بن أبان هذا بقوله : « ممدوح »[٦] .

مدحه العلاّمة الحلّي

ذكر العلاّمةُ الحلّي حمزةَ بن بزيع في القسم الأول من الخلاصة وقال : « من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العلم » .

قال الكشي : « روى أصحابنا، عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار

(١) البداية ص ١٣٥ ، الباب الرابع في معرفة الإخوة والأخوات .

(٢) الوجيزة ص ١٤ و ٧٨ وفيه « عمر » بدل « عمرو » .

(٣) أي كان الحسين بن سعيد ضيف الحسن بن أبان ، للمزيد راجع الخلاصة ص ٤٩ .

(٤) رجال النجاشي ص ٥٩ ـ ٦٠ ترجمة الحسين بن سعيد .

(٥) منهج المقال ص ٩٥.

(٦) الوجيزة ص ٣٠.

المكفوف، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال : ذُكر بين يدي أبي الحسن الرضا ﷺ حمزة بن بزيع . فترحّم عليه ، فقيل [له][١] : إنّه كان يقول بموسى [ويقف عليه][٢] . فترحّم عليه ساعة ثم قال : من جحد حقّي كمن جحد حق آبائي » .

وهذا الطريق لم يثبت صحته عندي[٣] .

ووصف شيخنا المجلسي ﵀ حمزة هذا بقوله : « ممدوح ، ووثّقه العلّامة »[٤] .

وذكر العلّامة الحلي علي بن الحسين المسعودي في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : « وهو صاحب كتاب مروج الذهب »[٥] .

وذكره شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « ممدوح »[٦] .

وذكر العلّامة الحلي كثير الطويل في القسم الأول من الخلاصة ، وأضاف : « قال علي بن أحمد العقيقي : « إنّه عرف هذا الأمر » ، وسند ما رواه ضعيف جدّاً ، فلا تعويل على ذلك »[٧] .

---

(١) من اختيار رجال الكشي .

(٢) من اختيار رجال الكشي .

(٣) الخلاصة ص ٥٤ نقلاً عن اختيار رجال الكشي ص ٦١٥ رقم ١١٤٧ .

(٤) الوجيزة ص ٤٠ .

(٥) الخلاصة ص ١٠٠ .

(٦) الوجيزة ص ٧١ .

(٧) الخلاصة ص ١٣٦ .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ بقوله : « ممدوح »(١).

وذكر العلّامة الحلي محمد بن عبد الرحمان الذهلي السهمي البصري في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : « قال ابن عقدة : « عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد الزيات قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله العرزمي قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمان السهمي البصري وكان من الثقات ».

وهذه الرواية من المرجّحات أيضاً »(٢).

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ بقوله : « ممدوح »(٣).

وذكر العلّامة الحلّي «محمد بن عبد الله ابن عمّ الحسين بن أبي العلاء» في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : « روى ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن عبد الله بن محمد المزخرف أبو محمد، قال حدّثني محمد بن عبد الله ابن عم الحسن بن العلاء وكان خيّراً »(٤).

ووصفه شيخنا المجلسي ﷫ بقوله : « ممدوح »(٥).

ذكر العلّامةُ الحلي «نجمَ بن أعين» في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : « روى العقيقي، عن أبيه، عن عمران بن أبان، عن عبد الله بن بكير عن

---

(١) الوجيزة ص ٨٥.

(٢) الخلاصة ص ١٩٥.

(٣) الوجيزة ص ٩٧.

(٤) الخلاصة ص ١٦٤ ـ ١٦٥.

(٥) الوجيزة ص ٩٨.

أبي عبد الله عليه السلام : أنّه يجاهر في الرجعة »[١].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[٢].

وذكر العلّامة الحلي « أبا هريرة البزّاز » في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : « قال العقيقي : ترحّم عليه أبو عبد الله عليه السلام ، وقيل إنّه يشرب النبيذ ، فقال : أيعزز على الله أن يغفر لمحمد بن علي شرب النبيذ والخمر »[٣].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله أبا هريرة البزاز هذا بقوله : « ممدوح »[٤].

مدحه المعصوم عليه السلام

روى الكشي بإسناده : « عن يونس بن عبد الرحمان ، عن عبد الله بن سنان ، ـ وكان رحمه الله من ثقات رجال أبي عبد الله عليه السلام ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه أنا مع أبي ، فقال يا عبد الله الزم أباك ، فإنّ أباك لا يزداد على الكبر إلّا خيراً »[٥].

وذكره شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « سنان بن طريف والد عبد الله

---

(١) الخلاصة ص ١٧٦ ، علماً بأنّ الشهيد الثاني قد عدّ نجم بن أعين من إخوة زرارة ، راجع البداية ص ١٣٧ ، وراجع أيضاً معجم الأعلام من آل أعين الكرام ص ٢٣٠ .

(٢) الوجيزة ص ١١٣ .

(٣) الخلاصة ص ١٩١ .

(٤) الوجيزة ص ١٢٥ .

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤١٠ وفيه : « إلّا كبراً » وفي الهامش نقلاً عن نسخة : « إلّا خيراً ».

ممدوح »[١].

وذكره العلّامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة قائلاً: « سنان أبو عبد الله، لم يذكر الكشي غير ذلك »، ثم ذكر حديث الكشي هذا وأضاف:

وقال السيد علي بن أحمد العقيقي العلوي: سنان بن عبد الرحمان، روى أبي، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن محمد بن إسحاق بن عمّار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ سنان بن عبد الرحمان من أهل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾[٢].

ويحتمل أن يكون هذا الرجل هو الذي ذكره الكشي وأن يكون غيره[٣].

وقال شيخنا المجلسي رحمه الله: « سنان بن عبد الرحمان ممدوح »[٤].

وروى الكشي بإسناده عن عبد الأعلى قال: « قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الناس يعيبون عليّ بالكلام، وأنا أكلّم الناس، فقال: أمّا مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا »[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله قائلاً: « عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام ممدوح »[٦].

ويبدو أنّه رحمه الله قد وحّد بين « عبد الأعلى بن أعين العجلي مولاهم الكوفي »

---

(١) الوجيزة ص ٥٢.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ١٠١.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٨٤.

(٤) الوجيزة ص ٥٢.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣١٩ رقم ٥٧٨.

(٦) الوجيزة ص ٥٨.

وبين « عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي » ، وقد ذكرهما الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام[١] .

وروى الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول : « هنيئاً لك يا أبا السائب الجنّة » . فقال النبي صلى الله عليه وآله : وما علمك ، حسبك أن تقولي : « كان يحبّ الله عزّ وجل ورسوله » ، فلمّا مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : « تدمع العين وتحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الربّ ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون » ثم رأى النبي صلى الله عليه وآله في قبره خللاً فسوّاه بيده ، ثم قال : « إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن »[٢] .

وقال شيخنا المجلسي رحمه الله ـ ذيل هذا الحديث ـ : « ضعيف على الأشهر ، ويدلّ على مرجوحيّة التحتّم والحكم بالجزم بكون الميّت من أهل الجنة ، وإن كان في أقصى درجة الصلاح والزهد ، فإنّ عثمان كان من زهّاد الصحابة وأكابرها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّه شديداً »[٣] .

ووصفه في الوجيزة بقوله : « ممدوح »[٤] .

يعرف من هذا كلّه أنّ من مدحه المعصوم عليه السلام لا شكّ أنّه ممدوح ، ويعدّ حديثه في القسم الحسن .

---

(١) رجال الطوسي ص ٢٣٨ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٦٢ باب النوادر من كتاب الجنائز حديث ٤٥ .

(٣) مرآة العقول ج ١٤ ص ٢٦٧ .

(٤) الوجيزة ص ٦٧ .

مدحه المفيد

قال الشيخ المفيد ﷺ بشأن إسحاق بن جعفر الصادق ﷺ : « وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد ، وروى عنه الناس الحديث والآثار ، وكان ابن عيينة[1] إذا حدّث عنه يقول : حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر ، وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر ﷺ ، وروى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى ﷺ »[2].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ إسحاق بن جعفر هذا بقوله : « ممدوح »[3].

وقال الشيخ المفيد أيضاً بشأن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ : « وكان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر ﷺ يلي صدقات رسول الله ﷺ وصدقات أمير المؤمنين ﷺ ، وكان فاضلاً ، فقيهاً ، وروى عن آبائه عن رسول الله ﷺ أخباراً كثيرة ، وحدّث الناسُ عنه ، وحملوا عنه الآثار »[4].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[5].

وقال الشيخ المفيد أيضاً بشأن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

---

(١) في المصدر : « ابن كاسب » وهو تصحيف ، وما أثبتناه أخذناه من عمدة الطالب وفيه : « وكان سفيان بن عيينة إذا روى عنه يقول : حدّثني الثقة الرضا إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين » ، عمدة الطالب ص ٢٤٩ .

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٢١١ .

(٣) الوجيزة ص ١٥ .

(٤) الإرشاد ج ٢ ص ١٦٩ .

(٥) الوجيزة ص ٦٣ .

ابن أبي طالب عليه السلام : « يشار إليه بالفضل والصلاح »(١).

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »(٢).

وقال المفيد أيضاً بشأن عمر بن علي بن الحسين : « كان فاضلاً، جليلاً، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعاً، سخيّاً »(٣).

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »(٤).

وقال المفيد بشأن محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام : « وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح »(٥).

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »(٦).

وقال الشيخ المفيد رحمه الله بشأن أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام : « وكان أحمد بن موسى كريماً، جليلاً، ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويقدّمه، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال : إنّ أحمد بن موسى رضي الله عنه أعتق ألف مملوك »(٧).

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »(٨).

---

(١) الإرشاد ج٢ ص ١٧٦.

(٢) الوجيزة ص ٦٤.

(٣) الإرشاد ج ٢ ص ١٧٠.

(٤) الوجيزة ص ٧٨.

(٥) الإرشاد ج ٢ ص ٢٤٥ وفيه زيادة توصيف تركناه رعاية للاختصار.

(٦) الوجيزة ص ١٠٤.

(٧) الإرشاد ج ٢ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٨) الوجيزة ص ٥٧.

وقال المفيد أيضاً : « وكان العباس بن جعفر عليه السلام فاضلاً، نبيلاً »[1].

وذكره شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « العباس بن جعفر الصادق عليه السلام ممدوح »[2].

مراسيل ابن أبي عمير

قال الميرزا القمي :

« قانون : إذا أسند العدل الحديث إلى المعصوم عليه السلام ولم يلقه ، أو ذكر الواسطة مبهمة ، مثل أن يقول : « عن رجل » أو « عن بعض أصحابنا » ، ويقال له المرسل ، ففيه خلاف بين العامّة والخاصّة ، فقيل بالقبول مطلقاً ، وقيل بعدمه مطلقاً ، وقيل بالقبول إن كان الراوي ممّن عرف أنّه لا يرسل إلّا مع عدالة الواسطة ، كمراسيل ابن أبي عمير ، والأول منقول عن محمد بن خالد البرقي من قدماء أصحابنا ، ونسبه ابن الغضائري إلى إبنه أحمد أيضاً ، والثاني أحد قولي العلّامة رحمه الله في التهذيب ، والثالث قوله الآخر ، وذهب الشيخ إلى قبوله إن كان الراوي ممّن عرف أنّه لا يروي إلّا عن ثقة مطلقاً ، وإلّا فيشترط أن لا يكون له معارض من المسانيد الصحيحة .

ويظهر من المحقّق رحمه الله التوقّف ، والأقوى هو القول الثالث ، لا لأنّ ذلك تعديل للواسطة حتى يقال إنّه على فرض تسليمه شهادة على عدالة مجهول العين ، ولا يصحّ الاعتماد عليه ، لاحتمال ثبوت الجارح ، كما تقدّم ، بل لأنّه يفيد نوع تثبت

---

(١) الإرشاد ج ٢ ص ٢١٤.

(٢) الوجيزة ص ٥٧.

إجمالي ، إذ غايته أنّ العدل يعتمد على صدق الواسطة ، ويعتقد الوثوق بخبره ، وإن لم يكن من جهة العدالة عنده أيضاً ، ولا ريب أنّ ذلك يفيد ظنّاً بصدق خبره ، وهو لا يقصر عن الظنّ الحاصل بصدق خبر الفاسق بعد التثبت ، ولذلك نعتمد على مسانيد ابن أبي عمير مثلاً ، وإن كان المروي عنه المذكور ممّن لا يوثّقه علماء الرجال ، فإنّ رواية ابن أبي عمير عنه يفيد الظنّ بكون المروي عنه ثقة معتمداً عليه في الحديث ، لما ذكر الشيخ في عدّته أنّه لا يروي ولا يرسل إلّا عن ثقة ، ولما ذكره الكشي أنّه ممّن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه ، ولما ذكروا أنّ أصحابنا يسكنون إلى مراسيله ، وغير ذلك ، وكذلك نظرائه مثل البزنطي ، وصفوان بن يحيى ، والحمّادين وغيرهم »[١].

وللمزيد راجع عنوان «أصحابنا يسكنون إلى مراسيله» من هذا القسم .

مستقيم

روى الكشي بإسناده إلى الحسن بن علي بن يقطين قال : « حدّثني المشايخ أنّ حمران وزرارة وعبد الملك وبكيراً وعبد الرحمان بني أعين كانوا مستقيمين ، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام ، وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن ، فلقي ما لقي »[٢].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله حمران بن أعين وعبد الملك بن أعين وبكير بن

(١) قوانين الأصول ص ٤٧٨ .

(٢) اختيار رجال الكشي ص ١٦١ رقم ٢٧٠ .

أعين وعبد الرحمان بن أعين بقوله : « ممدوح »[1] ووثّق زرارة بن أعين[2] بناء على توثيق النجاشي والطوسي له .

وروى الكشي بإسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ : « إنّ سعيد بن جبير كان يأتمّ بعلي بن الحسين ﷺ ، وكان علي ﷺ يثني عليه ، وما كان بسبب قتل الحجاج له إلّا على هذا الأمر ، وكان مستقيماً ـ الحديث ـ »[3] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[4] .

وعرّف الطوسي يحيى بن الجزّار مولى بجيلة قائلاً : « هو الذي روى أنّ عثمان قتل بنت رسول الله ﷺ ، وروى عنه الأعمش وغيره ، وكان مستقيماً »[5] .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ يحيى هذا بقوله : « بممدوح »[6] .

ونقل الطوسي في ترجمة عبيد بن نضلة الخزاعي عن الأعمش أنّه قال : « قرء يحيى بن وثّاب على عبيد بن نضلة ، كان يقرء كل يوم آية ، ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة ، ويحيى بن وثّاب كان مستقيماً ، وذكر الأعمش أنه كان إذا

---

(١) الوجيزة ص ٤٠ و ٦٥ و ٢١ و ٥٩.

(٢) الوجيزة ص ٤٧.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ١١٩ رقم ١٩٠.

(٤) الوجيزة ص ٥٠.

(٥) رجال الطوسي ص ٦٢، علماً بأنّ ابن حجر العسقلاني ذكر يحيى بن الجزّار ـ بالزاي ثم الراء ـ ووصفه بـ « العرني الكوفي » وأضاف : « ولقبه زبّان » تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٢٣.

(٦) الوجيزة ص ١١٨.

صلّى كأنّه يخاطب أحداً »[١].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ يحيى بن وثّاب هذا بقوله : « ممدوح »[٢].

مستقيم الطريقة

قال النجاشي يصف نصر بن مزاحم المنقري : « مستقيم الطريقة ، صالح الأمر ، غير أنّه يروي عن الضعفاء »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٤].

مشهور

قال النجاشي في الحكم بن هشام بن الحكم : «كان مشهوراً بالكلام ، وكلّم الناس ، وحكي عنه مجالس كثيرة ، ذكر بعض أصحابنا ـ رحمهم الله ـ أنّه رأى له كتاباً في الإمامة »[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٦].

وقال النجاشي بشأن دعبل بن علي الخزاعي : « مشهور في أصحابنا »[٧].

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٨.

(٢) الوجيزة ص ١١٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٤٢٧.

(٤) الوجيزة ص ١١٤.

(٥) رجال النجاشي ص ١٣٦.

(٦) الوجيزة ص ٣٩.

(٧) رجال النجاشي ص ١٦١.

وذكر الكشي قصّة وفوده على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان وإنشاده قصيدته التائية المعروفة[١].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»[٢].

وقال النجاشي في عبد الله بن أحمد بن حرب العبدي الشاعر: «مشهور في أصحابنا، وله شعر في المذهب»[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»[٤].

معتمد عليه

جاء هذا النصّ وصفاً لجماعة قد وثّقوا فلا حاجة في تعديلهم إلى التمسّك بهذا النصّ.

كما جاء وصفاً لجماعة من أصحاب المذاهب الفاسدة قد وثّقوا أيضاً، فيكون حديثهم من قسم الموثّق.

وجاء أيضاً وصفاً لرجلين عاميّين لم نعثر على توثيق لهما وهما:

١ ـ حفص بن غياث، وقد قال الطوسي بشأنه: «عامي المذهب، له كتاب معتمد»[٥].

٢ ـ طلحة بن زيد النهدي الشامي، وقد قال الطوسي أيضاً بشأنه: «عامي

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٠٤ رقم ٩٧٠.

(٢) الوجيزة ص ٤٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٢١٨.

(٤) الوجيزة ص ٦١.

(٥) الفهرست للطوسي ص ٦١.

المذهب إلّا أن كتابه معتمد »[1]، فيكون حديثهما من قسم الضعيف، لعدم دلالة هذا النصّ على التعديل.

معتمد عند الأئمة عليهم السلام

قال الكشي : « قال أبو النضر : سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت قال : كنت بسرّ من رأى اتنفّل في وقت الزوال إذ جاء إليّ علي بن عبد الغفار فقال لي : أتاني العمري رحمه الله[2] فقال لي : يأمرك مولاك أن توجّه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمرو العطار[3]، قدم من قزوين، وهو ينزل في جنبات دار أحمد ابن الخضيب[4].

فقلت[5] : سمّاني ؟ فقال : لا، ولكن لم أجد أوثق منك.

فدفعت إلى الدرب الذي فيه علي[6]، فوقفت على منزله، فإذا هو عند فارس[7]، فأتيت عليّاً[8] فأخبرته، فركب وركبت معه، فدخل على فارس، فقام

---

(١) الفهرست ص ٨٦.

(٢) هو عثمان بن سعيد العمري من النواب الأربعة.

(٣) عدّه الطوسي في أصحاب الهادي عليه السلام ووصفه بالقزويني، رجال الطوسي ص ٤١٨.

(٤) عدّه الطوسي في أصحاب الهادي عليه السلام، راجع رجال الطوسي ص ٤٠٩، وروى الكليني بإسناده أنّ الإمام الهادي عليه السلام دعا عليه، راجع أصول الكافي ج ١ ص ٥٠١ باب مولد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ذيل الحديث ٦.

(٥) القائل هو يوسف بن السخت.

(٦) أي علي بن عمرو العطار.

(٧) وهو فارس بن حاتم القزويني.

وعانقه، وقال: كيف أشكر هذا البرّ، فقال: لا تشكرني فإنّي لم آتك، إنّما بلغني أنّ علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن له مصيره إلى ما يحب.

فدلّه عليه(٩)، فأخذ بيده، فأعلمه: «أنّي(١٠) رسول أبي الحسن عليه السلام، وأمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثاً، وأعلمه أنّ لعن فارس قد خرج، ووعده أن يصير إليه من غد، ففعل، فأوصله العمري، وسأله عمّا أراد، وأمر بلعن فارس، وحمل ما معه»(١١).

وروى الكليني بإسناده عن علي بن عبد الغفار رواية، وفيها ما يظهر منه حسن حاله(١٢).

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»(١٣).

ووصف أيضاً علي بن عمرو العطار القزويني بقوله: «ممدوح»(١٤).

وأرى أنّ المعتمد عند الأئمّة عليهم السلام معتمد وحديثه معتبر، وربما عدّ حديثه صحيحاً.

---

(٨) أي علي بن عبد الغفار.

(٩) أي دلّ فارسُ علي بن عبد الغفار على علي بن عمرو العطار.

(١٠) أي أعلم علي بن عبد الغفار أنّه رسول أبي الحسن عليه السلام إليه.

(١١) اختيار رجال الكشي ص ٥٢٦ رقم ١٠٠٨.

(١٢) أصول الكافي ج ١ ص ٥١٢ باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام حديث ٢٣، ونحوه في الإرشاد ج ٢ ص ٣٣٤.

(١٣) الوجيزة ص ٧٢ ـ ٧٣.

(١٤) الوجيزة ص ٧٣.

مُعَدَّل

قال النجاشي : علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر[١] بن علي بن محمد بن الرضا علي بن موسى ﷺ ، أبو الحسن ، ووصفه قائلاً : « النقيب بسرّ من رأى المعدّل »[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٣].

مكين عند المعصوم ﷺ

روى الكليني قائلاً : « علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد الزيات[٤] ، عن عبد الله بن أبان الزيات ـ وكان مكيناً عند الرضا ﷺ[٥] قال : قلت للرضا ﷺ : ادع

---

(١) قال ابن عنبة : « ومن ولد علي بن جعفر الكذّاب : محمد نازوك بن عبد الله بن علي بن جعفر ، به يعرف ولده ، أعقب من جماعة منهم : أبو القاسم عبد الله ، ويحيى ، وعلي ، وعيسى ، ومحمد ، يقال لأعقابهم بنو نازوك بمقابر قريش وغيرها » عمدة الطالب ص ٢٠٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦٩.

(٣) الوجيزة ص ٧٤.

(٤) في المصدر : « عن القاسم بن محمد ، عن الزيات » ، ومثله في مرآة العقول ج ٣ ص ٥ ، وما أثبتناه جاء في بصائر الدرجات ص ٤٤٩ باب عرض الأعمال على الأئمة الأحياء من آل محمد صلوات الله عليهم حديث ٢ ، وجاء أيضاً في نقد الرجال ص ١٩٢ نقلاً عن الكافي ، وأيضاً في منتهى المقال ج ٤ ص ١٤٨ نقلاً عنه ، وأيضاً في معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ٧٦ نقلاً عن الطبعة القديمة من الكافي.

(٥) في البصائر : « يكنّى عبد الرضا » وفي الهامش منه نقلاً عن نسخة مثل ما في المتن.

لي ولأهل بيتي ، فقال : أو لست أفعل ؟ والله إن أعمالكم لتعرض عليّ في كل يوم وليلة ، قال : فاستعظمت ذلك ، فقال لي : أما تقرأ كتاب الله عزّ وجل : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾(١) ؟ قال : هو والله علي ابن أبي طالب عليه السلام »(٢).

وقد وصف شيخنا المجلسي رحمه الله عبد الله بن أبان الزيات بقوله : « ممدوح »(٣).

ووصف رحمه الله حديث الكليني هذا بقوله : « مجهول »(٤) ولم يعدّه ضعيفاً ، وذلك بناء على ما التزم به من التقسيم الخماسي في تنويع الحديث ، وفرز الضعيف عن المجهول ـ حسب تعبيره ـ أي المسكوت عنه ، والعمل بحديثه بشرط أن لا يعارضه حديث أقوى منه ، وترجيح حديث المسكوت عنه على حديث من صرّح بضعفه فيما إذا تعارضا ، لتظهر فائدة الجرح والتضعيف .

ملعون

روى الكشي بإسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران وأصحابه : « عافانا الله وإيّاكم، انظروا أحمدَ

---

(١) سورة التوبة ، آية : ١٠٥ .

(٢) أصول الكافي ج ١ ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ باب عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ، حديث ٤ .

(٣) الوجيزة ص ٦١ .

(٤) مرآة العقول ج ٣ ص ٥ ، وفيه : « المكانة : المنزلة عند ملك ، يقال : مَكُنَ ـ كَكَرُمَ ـ فهو مكين » .

ابن سابق لعنه الله الأعثم الأشج واحذروه »[١].

وضعّف شيخنا المجلسي ﷺ أحمدَ بن سابق هذا[٢].

ممدوح

روى الكشي عن جعفر بن أحمد، عن نوح، عن إبراهيم المخارقي قال: «وصفت الأئمة لأبي عبد الله ﷺ، فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّ علياً إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله، اتقوا الله، عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفّة البطن والفرج »[٣].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ إبراهيم المخارقي هذا بقوله: « ممدوح »[٤].

وروى الكشي أيضاً عن علي بن محمد بن قتيبة، قال: «حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار ـ وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل ـ يصفنا لصاحب الناحية ﷺ، فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد ـ أعزّه الله بطاعته ـ وفهمت ما هو عليه، تمّم الله ذلك له بأحسنه، ولا أخلاه من تفضّله عليه، وكان

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣، رقم ١٠٤٣.

(٢) الوجيزة ص ٩.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤١٩ رقم ٧٩٤.

(٤) الوجيزة ص ٧.

الله وليّه [عليه][1] أكثر السلام وأخصّه ».

قال أبو حامد : هذا في رقعة طويلة ، فيها أمر ونهي إلى ابن أخي كثير ، وفي الرقعة مواضع قد قرضت ، فدفعت الرقعة كهيئتها إلى علاء بن الحسن الرازي.

وكتب رجل من أجلّة إخواننا يسمّى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا يبشّره بما خرج ، قال أبو حامد : فأمسكت الرقعة اريدها ، فقال أبو جعفر : « اكتب ما خرج فيك ففيها معان تحتاج إلى إحكامها ، قال : وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام إلى كابل وغيرها »[2].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله أحمد بن إبراهيم المراغي هذا بقوله : « ممدوح »[3].

وروى الكشي عن أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريابي ، قال : حدّثني موسى ابن جعفر بن وهب ، قال حدّثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه ، قال : كتبت إليه ـ يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام ـ أسأله عمّن آخذ معالم ديني ، وكتب أخوه[4] أيضاً بذلك ، فكتب إليهما : فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على مسنّ في حبّنا، وكل كبير التقدّم في أمرنا ، فإنّهم كافوكما إن شاء الله تعالى »[5].

---

(١) أثبتناه من منتهى المقال ج ١ ص ٢٢٣.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٤ ـ ٥٣٥ رقم ١٠١٩.

(٣) الوجيزة ص ٧.

(٤) لأحمد بن حاتم هذا ثلاثة إخوة : فارس وطاهر وسعيد ابن اخت صفوان.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤ ـ ٥ رقم ٧ وفيه : « جبريل بن محمد » ، وما أثبتناه من رجال الطوسي ص ٤٥٨.

ووصف شيخنا المجلسي ﵀ أحمد بن حاتم هذا بقوله : « ممدوح »[١].

وروى الكشي بإسناده عن جابر المكفوف عن أبي عبد الله ﵇ قال : « دخلت عليه فقال أما يصلونك ؟ قلت : بلى ، ربما فعلوا ، قال : فوصلني بثلاثين ديناراً ، قال : يا جابر كم من عبد إن غاب لم يفقدوه ، وإن شهد لم يعرفوه في أطمار، لو أقسم على الله لأبرّ قسمه »[٢].

وذكره شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « جابر بن[٣] المكفوف ممدوح »[٤].

روى الكشي بإسناده عن محمد بن زيد الشحّام أنّه قال : « رآني أبو عبد الله ﵇ وأنا أصلّي ، فأرسل إليّ ودعاني ، فقال لي من أين أنت ؟ قلت من مواليك ، قال : فأي موالي ؟ قلت من الكوفة ، فقال : من تعرف من الكوفة ؟ قلت : بشير النبّال وشجرة ، قال : وكيف صنيعتهما إليك ؟ فقلت : ما أحسن صنيعتهما إليّ ، قال : خير المسلمين من وصل وأعان ونفع ، ما بتّ ليلة قطّ ولله في مالي حق يسألنيه ـ الحديث ـ »[٥].

ووصف شيخنا المجلسي ﵀ بشير النبّال هذا ومحمد بن زيد الشحّام بقوله : « ممدوح »[٦] ، ووثّق شجرة ، بناءً على توثيق النجاشي له[٧].

---

(١) الوجيزة ص ٨.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٣٥ رقم ٦١٣.

(٣) هكذا في نسختنا المعتمدة وفي نسخة السيد الجلالي، لكن في رجال الطوسي ص ١٦٣ والخلاصة ص ٣٥ : « جابر المكفوف ».

(٤) الوجيزة ص ٢٣.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣٦٩ رقم ٦٨٩.

(٦) الوجيزة ص ٢٠ و ٩٥.

وقال الكشي : « وجدت بخطّ محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه : سمعت أبا محمد القمّاص الحسن بن علوية الثقة يقول : سمعت الفضل بن شاذان يقول »[٨].

ووصف شيخنا المجلسي ﷫ الحسن هذا بقوله : « ممدوح »[٩].

ووصف ﷫ أيضاً الحسين بن رباط بقوله : « ممدوح »[١٠]، ومن المحتمل أنّه قد اعتمد على كلام الكشي حيث قال : « قال نصر بن الصباح :كانوا أربعة إخوة : الحسن، والحسين، وعلي، ويونس . كلّهم أصحاب أبي عبد الله ﵇ ، ولهم أولاد كثير من حَمَلة الحديث »[١١]، لكن جاء في رجال النجاشي : « الحسن بن رباط البجلي، كوفي ، روى عن أبي عبد الله ﵇ وإخوته : إسحاق، ويونس، وعبد الله »[١٢].

ولو جمعنا بين قول الكشي وقول النجاشي لحصل ستة من بني رباط : إسحاق ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله ، وعلي ، ويونس .

وقد ذكر شيخنا المجلسي ﷫ ثلاثة ، وأهمل ثلاثة ، ذكر الحسين بن رباط كما مرّ ، وذكر أيضاً عبد الله بن رباط ووثّقه[١٣] بناءً على توثيق النجاشي له في ترجمة

(٧) الوجيزة ص ٥٤.

(٨) اختيار رجال الكشي ص ٤٨٥ رقم ٩١٧.

(٩) الوجيزة ص ٣٢.

(١٠) الوجيزة ص ٣٥.

(١١) اختيار رجال الكشي ص ٣٦٨ رقم ٦٨٥.

(١٢) رجال النجاشي ص ٤٦.

(١٣) الوجيزة ص ٦٣.

ابنه محمد[١]، وذكر أيضاً يونس بن رباط ووثّقه[٢] بناء على توثيق النجاشي له[٣].

ولو كان مستنده في مدح الحسين هذا هو ما قاله الكشي فيلزمه أن يذكر الحسن وعلياً أخويه أيضاً، وأما لو كان مستنده ما قاله النجاشي، ونقول بأنّ «إسحاق» في نسخة الكشي قد صحّف بـ«الحسين» كما استظهره التستري[٤]، فعليه يلزمه أن يذكر الحسن أيضاً، لأنّ الحسن كان أعرف من «إسحاق»، لأنّ النجاشي قد عنونه وذكر إخوته في ترجمته، كما مرّ، إلّا أن نقول أنّه ﷺ قد أهمل ذكر هؤلاء الثلاثة لأنّهم كانوا ـ برأيه ـ مجاهيل.

وروى الكشي بإسناده عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن الشطرنج؟ فقال: إنّ عبد الواحد لفي شغل عن اللعب، قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبد الله ﷺ[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله: «ممدوح»[٦].

وذكر الطوسي «القاسمَ بن مسلم مولى أمير المؤمنين ﷺ» في أصحاب

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٥٦.

(٢) الوجيزة ص ١٢٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٤٤٨.

(٤) راجع قاموس الرجال ج ١ ص ٧٥١ وج ٣ ص ٤٥٠.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٠ رقم ٦٣١.

(٦) الوجيزة ص ٦٦.

الصادق عليه السلام وأضاف: «كان مسلم من عتقائه، وكان يكتب بين يديه»[(١)].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله القاسم هذا من الممدوحين[(٢)]، وذلك بناء على أن ضمير يكتب يرجع إلى القاسم، أي أنّ القاسم كان يكتب بين يدي الصادق عليه السلام.

وقال الطوسي بشأن قيس بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري: «ممدوح»[(٣)].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله أيضاً بقوله: «ممدوح»[(٤)].

وذكر العلّامة الحلّي قيس بن عباد البكري في القسم الأول من الخلاصة وأضاف: «مشكور»[(٥)]، وذكره الطوسي أيضاً بهذا العنوان في عداد أصحاب الصادق عليه السلام[(٦)].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»[(٧)].

علماً بأنّه رحمه الله إنّما ذكره مرّتين لأنّ الطوسي ذكره مرّتين.

وروى الكشي عن الفضل بن شاذان أنّه قال: «لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلّا خمسة أنفس» وعدّ محمد بن جبير بن مطعم

---

(١) رجال الطوسي ص ٢٧٦.

(٢) الوجيزة ص ٨٣.

(٣) رجال الطوسي ص ٥٦.

(٤) الوجيزة ص ٨٤.

(٥) الخلاصة ص ١٣٤.

(٦) رجال الطوسي ص ٥٦.

(٧) الوجيزة ص ٨٤.

منهم(١).

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله: «ممدوح»(٢).

وروى الكشي بإسناده عن حماد قال: كان أبو الحسن ﷺ يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله ﷺ وأن يكلّمهم ويخاصمهم، حتى كلّمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه قال له: ما قلت لهم؟ وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه(٣).

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ محمد بن حكيم الخثعمي بقوله: «ممدوح»(٤).

قال علي بن طاهر الصوري: «قال عبد المؤمن الأنصاري: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ وعنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي فتبسّمت إليه، فقال: أتحبّه؟ قلت: نعم، وما أحببته إلّا فيكم، فقال: هو أخوك، المؤمن أخو المؤمن لأمّه وأبيه، فملعون من غشّ أخاه، وملعون من لم ينصح أخاه، وملعون من حجب أخاه، وملعون من اغتاب أخاه»(٥).

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي هذا بقوله: «ممدوح»(٦).

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ١١٥ رقم ١٨٤.

(٢) الوجيزة ص ٩١.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٩ رقم ٨٤٤ و ٨٤٥.

(٤) الوجيزة ص ٩٤.

(٥) قضاء حقوق المؤمنين ص ٣١ حديث ٤٤.

(٦) الوجيزة ص ٩٨.

روى الكشي بإسناده عن مسافر مولى أبي الحسن ﷺ قال: أمرني أبو الحسن ﷺ بخراسان فقال: الحق بأبي جعفر: فإنّه صاحبك[١].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله: «ممدوح»[٢].

وروى الكشي أيضاً بإسناده عن مسلم بن أبي حيّة[٣] قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودّعته وقلت له: احبّ أن تزوّدني قال: ائت أبان بن تغلب فإنّه قد سمع مني حديثاً كثيراً، فما روى لك عنّي فاروه عنّي»[٤].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ مسلم بن أبي حيّة بقوله: «ممدوح»[٥].

وروى الكشي بإسناده عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن مزيد ـ أخي شعيب الكاتب ـ قال: دخل عليّ أبو عبد الله ﷺ، وقد أمرت أن أخرج لبني هاشم جوايز، فلم أعلم إلّا وهو على رأسي وأنا مستخلي، فوثبت إليه، فسألني عمّا امر لهم، فناولته الكتاب، قال: ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً، فقلت: هذا الذي خرج إلينا، ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم، فقال لي: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فإنّ الله جلّ وعلا يقول: ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٠٦ رقم ٩٧٢.

(٢) الوجيزة ص ١٠٧.

(٣) جاء في رجال النجاشي ص ١٣: «سليم بن أبي حيّة» وفي الغيبة للطوسي ص ٢٣٣: «سالم بن أبي حيّة» وفي كمال الدين ص ٢٣٣: «أبو الهيثم بن أبي حيّة» وفي صفحة ٣٣٤ منه: «أبو الهيثم التميمي» ومثله في كفاية الأثر ص ٢٨٠.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٣٣١ رقم ٦٠٤.

(٥) الوجيزة ص ١٠٨.

يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾[١].

ووصف شيخنا المجلسي ﵀ مفضّل بن مزيد هذا بقوله : « ممدوح »[٢].

وروى الكشي بإسناده عن ميمون بن عبد الله قال: أتى قوم أبا عبد الله ﵇ يسألونه الحديث من الأمصار وأنا عنده ، فقال لي : « أتعرف أحداً من القوم ؟ قلت : لا ، فقال : فكيف دخلوا عليّ ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه ، لا يبالون ممّن أخذوا الحديث» ثم ذكر ما جرى بينه ﵇ وبينهم [٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﵀ بقوله: «ممدوح»[٤].

وقال الكشي : « حدّثني محمد بن مسعود ، قال سألت علي بن الحسن بن فضال عن نجيّة ، قال : هو نجيّة واسم آخر أيضاً : ناجية بن أبي عمارة الصيداوي قال : وأخبرني بعض ولده أنّ أبا عبد الله ﵇ كان يقول : « انج نجيّة » فسمّي بهذاالاسم » وأضاف الكشي : « حمدويه بن نصير قال : الصيدا : بطن من بني أسد[٥]، قال : وكان رجل من أصحابنا يقال له : نجيّة القوّاس وليس هو بمعروف »[٦].

وذكره شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « ناجية بن أبي عمارة أو نجيّة

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٣٧٤ رقم ٧٠٢، والآية من سورة هود : ١١٤.

(٢) الوجيزة ص ١١٠.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٩٣ رقم ٧٤١.

(٤) الوجيزة ص ١١٣.

(٥) ذكر ابن حزم أنّ الصيداء من ولد عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن أسد، راجع الجمهرة ص ١٩٥.

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ٣٨٩.

ممدوح »(١).

وروى الكشي عن محمد بن مسعود قال : « حدّثني أبو علي المحمودي قال : حدّثني واصل ، قال : طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة ، فسددت مخرج الماء من الحمّام إلى البئر ، ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كلّه »(٢).

وذكر العلّامة الحلّي واصل هذا في القسم الأول من الخلاصة ، وذكر خبر الكشي هذا وأضاف : « وهذا يدلّ على علوّ اعتقاده ، والسند صحيح ، فإنّ أبا علي المحمودي ظاهر الجلالة وشرف المنزلة وعلوّ القدر »(٣).

وذكره شيخنا النجاشي رحمه الله قائلاً : « واصل من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام ممدوح »(٤).

وروى الكليني بإسناده عن يزيد الكنّاسي أنّه سأل الإمام الباقر عليه السلام أسئلة ، فأجابه عليه السلام عنها(٥) ، يستفاد من هذا الحديث حسن اعتقاد يزيد الكناسي هذا.

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله هذا الحديث بقوله : « كالصحيح » ثم قال ـ بعد تفسير بعض عباراته ـ : « أبو خالد كنية ليزيد الكناسي ، والظاهر أنّه القمّاط الثقة ، فالظاهر أنّ الخبر صحيح »(٦).

---

(١) الوجيزة ص ١١٣.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٦١٤ رقم ١١٤٤.

(٣) الخلاصة ص ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٤) الوجيزة ص ١١٥.

(٥) أصول الكافي ج ١ ص ٣٨٢ باب حالات الأئمة عليهم السلام في السنّ حديث ١.

(٦) مرآة العقول ج ٤ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤.

ويبدو من هذا أنّه ﷺ لم يقطع باتّحاد يزيد أبي خالد القمّاط مع يزيد أبي خالد الكنّاسي ، ولهذا وصف الأول بقوله : « ثقة » والثاني بقوله : « ممدوح »[١] .

هذا ومن المحتمل قويّاً اتّحاد يزيد الكناسي هذا مع « بريد الكنّاسي » الذي عدّه الطوسي في حرف الباء من أصحاب الصادق ﷺ[٢] .

من الأتقياء من الزهاد الثمانية

روى الكشي بإسناده أنّ الفضل بن شاذان عدّ أويس القرني من الأتقياء من الزهاد الثمانية ، ومفضّل عليهم كلّهم ، وروى أيضاً في مدحه روايات أخرى[٣] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٤] .

من أجلّ أصحاب الحديث

قال النجاشي يصف أبا يحيى الجرجاني ـ وهو أحمد بن داود بن سعيد الفزاري ـ : « كان من أجلّ أصحاب الحديث ، ورزقه الله هذا الأمر »[٥] .

ومثله ذكر الطوسي ، إلّا أنّ فيه : « كان من جملة أصحاب الحديث »[٦] ،

(١) الوجيزة ص ١١٩ .

(٢) رجال الطوسي ص ١٥٨ .

(٣) راجع اختيار رجال الكشي ص ٩٧ رقم ١٥٤ ـ ١٥٨ .

(٤) الوجيزة ص ١٨ .

(٥) رجال النجاشي ص ٥٥٤ باب من اشتهر بكنيته .

(٦) الفهرست للطوسي ص ٣٣ ـ ٣٤ .

وذكره أيضاً في باب من لم يرو عنهم ﷺ وقال : «كان عامياً، متقدّماً في علم الحديث، ثم استبصر »[١].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٢].

وروى الكشي بإسناده حديثاً جاء الحسن بن النضر موصوفاً فيه بـ« من أجلّة إخواننا »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح » وأضاف : « ويظهر من الكافي في خبر صحيح[٤] أنّه كان من وكلاء الناحية المقدّسة »[٥].

وقال النجاشي في ترجمة الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمّون : « وكان أبوه القاسم من جلّة أصحابنا »[٦].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ القاسم هذا بقوله : « ممدوح »[٧].

من أجلّة المتكلّمين

قال الكشي : « قال نصر بن الصباح : «كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزياً

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٥٦.

(٢) الوجيزة ص ٩.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٥٣٥ رقم ١٠١٩.

(٤) أُصول الكافي ج ١ ص ٥١٧ باب مولد الصاحب ﷺ حديث ٤.

(٥) الوجيزة ص ٣٤.

(٦) رجال النجاشي ص ٦٦.

(٧) الوجيزة ص ٨٣.

من أجلّة المتكلّمين بنيسابور» وقال غيره : هجم عبد الله بن طاهر[١] على محمد ابن سعيد بسبب خبثه ، فحاجّه محمد بن سعيد ، فخلّى سبيله ، قال أبو عبد الله الجرجاني[٢] : إنّ محمد بن سعيد كان خارجيّاً، ثم رجع إلى التشيع ، بعد أن كان بايع على الخروج وإظهار السيف»[٣].

وعدّه الطوسي من أصحاب الهادي عليه السلام وأضاف : «كان متكلّماً»[٤].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله محمد بن سعيد بن كلثوم هذا بقوله : «ممدوح»[٥].

من الأركان الأربعة

قال الطوسي بشأن حذيفة بن اليمان : «عداده في الأنصار، وقد عُدّ من الأركان الأربعة»[٦].

---

(١) في نسختنا المعتمدة من المصدر : «همّ عبد الله بن طاهر» وما أثبتناه من الهامش نقلاً عن نسخة ونسخة ميرداماد ، وعبد الله بن طاهر هو من امراء العباسيين مات عام ٢٣٠ بنيسابور، راجع الكامل في التاريخ ج ٧ ص ١٣ ـ ١٦.

(٢) هو جعفر بن محمد ، شيخ من جرجان ، عامي ، كما في رقم ٢٦ من اختيار رجال الكشي ص ١٩.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٥٤٥ رقم ١٠٣٠.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٢١.

(٥) الوجيزة ص ٩٦.

(٦) رجال الطوسي ص ٣٧.

وقال الكشي : « وسئل[١] عن ابن مسعود وحذيفة ؟ فقال : لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود ، لأنّ حذيفة كان ركناً ، وابن مسعود خلط، ووالى القوم، ومال معهم، وقال بهم »[٢].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ حذيفة بقوله : « ممدوح »[٣].

من أصحابنا

وصف النجاشي أسد بن معلّى بن أسد العميّ البصري قائلاً : « رجل من أصحابنا، أخباري، بصريّ »[٤].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٥].

وقال النجاشي يصف حُبيش بن مبشّر : «كان من أصحابنا ، روى من أحاديث العامّة فأكثر ، له كتاب كبير ، حَسَن ، سمّاه : أخباره السلف ، وفيه الطعون على المتقدّمين على أمير المؤمنين ﷺ »[٦].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٧].

وقال النجاشي أيضاً بشأن عيسى بن داود النجّار : « من أصحابنا، قليل

(١) أي الفضل بن شاذان.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٨ رقم ٧٨.

(٣) الوجيزة ص ٢٩.

(٤) رجال النجاشي ص ١٠٦.

(٥) الوجيزة ص ١٥.

(٦) رجال النجاشي ص ١٤٦.

(٧) الوجيزة ص ٢٩.

الرواية »[١].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٢].

وقال النجاشي بشأن محمد بن عبد الله بن نجيح : « من أصحابنا ، قليل الحديث »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٤].

من أصحابنا المتكلّمين والمحدّثين

قال النجاشي في جعفر بن أحمد بن وَندك الرازي : « من أصحابنا المتكلّمين والمحدّثين »[٥].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٦].

من أعبد أهل زمانه

ذكر التفرشي « الحسن بن عبد الله » وأضاف : « من العبّاد الأتقياء الأخيار، كذا في إرشاد المفيد ﷺ »[٧].

(١) رجال النجاشي ص ٢٩٤.

(٢) الوجيزة ص ٨٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٤٩.

(٤) الوجيزة ص ٩٩.

(٥) رجال النجاشي ص ١٢٣.

(٦) الوجيزة ص ١٢٣ ـ ١٢٤.

(٧) نقد الرجال ص ٩١.

وروى الشيخ المفيد بإسناده قصة الحسن بن عبد الله هذا في باب دلائل ومعجزات الإمام الكاظم عليه السلام[١]، ورواها الكليني في كتاب الحجة[٢]، ورواها الصفّار أيضاً بتفاصيل أكثر، قال الصفّار: «حدّثنا إبراهيم أبو إسحاق[٣]، عن محمد بن فلان الرافعي[٤] قال: كان لي ابن عمّ يقال له: الحسن بن عبد الله، وكان من أعبد أهل زمانه»، ثم ذكر قصة لقاء الحسن هذا بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام وأنّه عليه السلام قال له: «يا أبا علي ما أحبَّ إليّ ما أنت فيه، وأسرّني بك، إلاّ أنّه ليست لك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة»، ثم ذكر أنّه ذهب وطلبها، ورجع، ثم أمره عليه السلام ثانية أن يطلبها، وكان مترصّداً أبا الحسن كي يسأله، فسأله يوماً فأجابه عليه السلام عن إمامة أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم الحسين عليهم السلام، حتى انتهى إلى نفسه ثم سكت قال: «جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك، قال: أنا هو» ثم أراه معجزة، وكان ذلك سبب إقراره به عليه السلام[٥].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله الحسن بن عبد الله هذا بقوله: «ممدوح»[٦]

---

(١) الإرشاد ج ٢ ص ٢٢٣.

(٢) أصول الكافي ج ١ ص ٣٥٢ ـ ٣٥٣ باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة حديث ٨.

(٣) في المصدر: «إبراهيم بن أسحاق وهو تصحيف، وما أثبتناه أخذناه من الإرشاد والكافي، وهو إبراهيم بن هاشم القمي».

(٤) في الكافي «محمد بن فلان الواقفي» وفي الإرشاد «الرافعي» فقط.

(٥) بصائر الدرجات ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥، جزء ٥ باب ١٢ حديث ٦.

(٦) الوجيزة ص ٣١.

ويبدو أنّه قد اعتمد على هذه القصة ، لأنّ الأعلام قد ذكروها في كتبهم ، واعتمد عليها التفرشي فيما ذكرناه من كلامه .

من أهل بيت فضلٍ وأدب

قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن أبي سارة ـ بعد أن ذكر أباه الحسن بن أبي سارة وابن عمه معاذ بن مسلم بن أبي سارة ـ : « وهم أهل بيت فضل وأدب » ثم قال : « وهم ثقات، لا يطعن عليهم بشيء »[1] .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ مسلم بن أبي سارة ـ عمّ محمد بن الحسن بن أبي سارة ـ بقوله : « ممدوح »[2] .

من أهل الفضل

قال النجاشي يصف أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البجلي : «كان من أهل الفضل والأدب والعلم ، ويقال : إنّ عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين العميد وله عدّة كتب لم يصنّف مثلها »[3] ، ومثله قال الطوسي[4] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[5] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٢٤.

(٢) الوجيزة ص ١٠٨.

(٣) رجال النجاشي ص ٩٧.

(٤) الفهرست ص ٣١.

(٥) الوجيزة ص ٨.

من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام

ذكر البرقي في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ذكر أولاً جماعة منهم تحت عنوان : «من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام »، ثم ذكر ثانياً جماعة من شرطة الخميس، بعضهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعضهم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم ذكر ثالثاً جماعة تحت عنوان : «من الأولياء» ثم ذكر رابعاً جماعة تحت عنوان : «من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، من مضر ثم عطف عليهم بالواو قائلاً : «وأصحابه من ربيعة» ثم «وأصحابه من اليمن»، وضمّ هذه القائمة بذكر المجهولين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[1]، وقد بلغ عددهم أكثر من ثمانين شخصاً».

وقد أورد العلّامة الحلّي هذه القائمة في آخر القسم الأول من الخلاصة، بعد أن أورد أسماء المعروفين من الذين ذكروا فيها في أبواب الكتاب هذا حسب أسماءهم[2].

وذكر شيخنا المجلسي رحمه الله جماعة من المشاهير الذين ذكروا في هذه القائمة -وهم نحو عشرين شخصاً- معتمداً في تعديلهم أو مدحهم على غير طريق البرقي، وذكر أيضاً عدّة من غير المشهورين منهم معتمداً على تصريح العلّامة وابن داود بمدحهم معاً وهم :

---

(١) راجع رجال البرقي ص ٣ - ٧.

(٢) الخلاصة ص ١٩١ - ١٩٥.

١ ـ سُويد بن غَفلة الجعفي ، وقال عنه : « ممدوح »[1] ، وقد ذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة ، وأضاف : « قال البرقي : إنّه من أولياء أميرالمؤمنين عليه السلام »[2] ، وذكره ابن داود في هذا القسم أيضاً وقال : « من الأولياء »[3] .

٢ ـ شتيرة ، ذكره في حرف الشين وأضاف : « ممدوح »[4] وقد ذكره العلّامة في قائمة البرقي بعنوان « ستير » وقال في ضبطه : « بضم السين المهملة والتاء المنقّطة فوقها نقطتين والياء المنقطة تحتها نقطتين والراء »، وصرّح بأنّ البرقي قال عنه إنّه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء[5] .

وذكره ابن داود في حرف الشين من القسم الأول من رجاله بعنوان : « شتير » وقال في ضبطه : « بضم الشين وفتح التاء المثناة فوق والياء المثنّاة تحت ساكنة ، ويقال شمير » ثم قال : « وبعض المصنّفين أثبت « ستير » بالسين المهمة وهو وهم ، وقد أثبته الشيخ أبو جعفر في باب الشين المعجمة ، وأمره ظاهر »[6] .

علماً بأنّ الطوسي ذكره في حرف الشين من باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مع إخوته قائلاً : « شرحبيل وهبيرة وكريب ويزيد وسمير ويقال شتير، هؤلاء

(١) الوجيزة ص ٥٣.

(٢) الخلاصة ص ٨٤.

(٣) رجال ابن داود ص ١٠٧.

(٤) الوجيزة ص ٥٤.

(٥) الخلاصة ص ١٩١ ـ ١٩٢.

(٦) رجال ابن داود ص ١٠٩.

إخوة بنو شريح ، قتلوا بصفين ، كلّ واحد يأخذ لواءه بعد الآخر حتى قتلوا »[١] .

هذا وقد عدّ الكشي شتيرة من السبعة الذين عرفوا حق أمير المؤمنين عليه السلام[٢] .

٣ ـ مسعود بن خراش العبسي ، وقال عنه : « ممدوح »[٣] ، وقد ذكره العلامة في قائمة البرقي مع أخيه ربعي قائلاً : « ربعي ومسعود ابنا خراش ـ بالخاء المعجمة والراء والشين المعجمة ـ العبسيان ـ بالباء المنقطة تحتها نقطة واحدة ـ »[٤] .

وذكر ابن داود « مسعود هذا في القسم الأول من رجاله وأضاف « من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام »[٥] وذكر أيضاً « ربعي » أخاه في هذا القسم ولم يذكر بشأنه شيئاً »[٦] .

٤ ـ أبو سنان الأنصاري ، ذكره في باب الكنى وقال عنه : « ممدوح »[٧] .

وعدّه البرقي من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٨] .

ومن المحتمل قوياً اتّحاده مع « أبي ساسان » المذكور في خبر الكشي[٩] ،

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٥ . وللمزيد راجع وقعة صفين ص ٢٥٢ .

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٧ رقم ١٤ وص ١١ رقم ٢٤ .

(٣) الوجيزة ص ١٠٨ .

(٤) الخلاصة ص ١٩٣ .

(٥) رجال ابن داود ص ١٨٨ .

(٦) رجال ابن داود ص ٩٣ .

(٧) الوجيزة ص ١٢٥ .

(٨) رجال البرقي ص ١ و ٣ .

(٩) راجع اختيار رجال الكشي ص ٨ رقم ١٧ .

وإسمه : الحصين بن المنذر الرقّاشي ، وقد وصفه شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « ممدوح »[١].

من التّابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم

روى الكشي قائلاً : « قال الفضل بن شاذان : فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم : جندب بن زهير قاتل الساحر ، وعبد الله بن بديل ، وحجر بن عدي ، وسليمان بن صرد ، والمسيّب بن نجبة ، وعلقمة ، والأشتر ، وسعيد بن قيس وأشباههم كثير ، أفناهم الحرب ، ثم كثروا بعد ، حتى قتلوا مع الحسين ﵇ وبعده »[٢].

لقد ذكر شيخنا المجلسي ﵀ في الوجيزة سبعة منهم ، ولم يذكر سليمان بن صرد ، وقد اعتمد في حسن حديث خمسة منهم على هذا الحديث وهم : جندب بن زهير ، وسعيد بن قيس الهمداني ، وعبد الله بن بديل ، وعلقمة بن قيس ، والمسيّب بن نجبة[٣] ، وأما بالنسبة للباقين فلهم توثيقات ومدايح أخرى قد اعتمد عليها ﵀ .

من حفّاظ الحديث

قال النجاشي في محمد بن عمر بن محمد بن سالم الجعابي : «كان من حفّاظ

---

(١) الوجيزة ص ٣٨.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٦٩ رقم ١٢٤.

(٣) الوجيزة ص ٢٧ و ٥٠ و ٦١ و ٦٨ و ١٠٨.

الحديث، وأجلاء أهل العلم »[1].

وذكره الطوسي وقال : « أحد الحفاظ، والناقدين للحديث »[2].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « استاذ المفيد، ممدوح »[3].

من حواري المعصومين ﷺ

روى الكشي عن محمد بن قولويه قال : حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدّثني علي بن سليمان بن داود الرازي قال : حدثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم. قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان، والمقداد، وأبو ذر.

ثم ينادي مناد : أين حواري علي بن أبي طالب ﷺ وصيّ محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى التمّار مولى بني أسد، وأويس القرني.

قال : ثم ينادي المنادي : « أين حواري الحسن بن علي ابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاري ».

قال : ثم ينادي : أين حواري الحسين بن علي ﷺ ؟ فيقوم كلّ من استشهد

(١) رجال النجاشي ص ٣٩٤.

(٢) الفهرست ص ١٥١.

(٣) الوجيزة ص ١٠١.

معه، ولم يتخلّف عنه، قال ثمّ ينادي: أين حواري علي بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيّب.

ثم ينادي : أين حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن مسلم، وأبو بصير : ليث بن البختري المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين.

ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة.

فهؤلاء أول السابقين وأول المقرّبين وأول المحوّرين من التابعين[1].

لقد ذكر شيخنا المجلسي رحمه الله في الوجيزة هؤلاء كلّهم، وقد اعتمد في حُسن حديث ثلاثة منهم على هذا الحديث، وهم : جبير بن مطعم وحذيفة بن أسيد الغفاري، وسفيان بن أبي ليلى الهمداني[2]، لأنّه لم يرد بشأنهم غير هذا الحديث.

وأما بالنسبة للباقين فقد اعتمد في تحديد حديثهم على ما ورد فيهم من هذا الحديث وغيره.

من خواص المعصوم عليه السلام

عدّ ابن شهر آشوب جماعة من الرواة من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام،

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٩ ـ ١٠ رقم ٢٠.

(٢) الوجيزة ص ٢٣ و ٢٩ و ٥٠.

ومنهم سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي مولاهم الأعمش[(١)].

وقال الطوسي في ترجمة عبيد بن نضلة الخزاعي : « قال ابن الأعمش لأبيه على من قرأت ؟ قال على يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب على عبيد بن نضلة ، كان يقرأ كل يوم آية ، ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة ، ويحيى بن وثاب كان مستقيماً ، وذكر الأعمش أنه كان إذا صلّى كأنّه يخاطب أحداً »[(٢)].

وذكر العلّامة الحلّي يحيى بن وثّاب هذا في القسم الأول من الخلاصة ، وذكر ما قاله الأعمش هذا[(٣)].

وعلّق الشهيد الثاني على كلام العلّامة هذا قائلاً : « عجباً من المصنّف ينقل عن الأعمش استقامة يحيى بن وثاب ثم لا يذكر الأعمش في كتابه أصلاً ، ولقد كان حرياً بالذكر لاستقامته وفضله ، وقد ذكره العامّة في كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيّعه .

وغير المصنّف من أصحابنا الذين صنّفوا في الرجال تركوا ذكره أيضاً ، واسمه سليمان بن مهران »[(٤)].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ سليمان بن مهران الأعمش هذا بقوله : « ممدوح »[(٥)].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨١.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٨.

(٣) الخلاصة ص ١٨١.

(٤) حواشي الشهيد الثاني على الخلاصة ـ نسخة مخطوطة ـ ص ٢٣.

(٥) الوجيزة ص ٥٢.

من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام

قال الكشي : « وسُئل[١] عن ابن مسعود وحذيفة ؟ فقال : لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود ، لأنّ حذيفة كان ركناً ، وابن مسعود خلط، ووالى القوم، ومال معهم وقال بهم ، وقال أيضاً : إنّ من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام : أبو الهيثم بن التيهان ، وأبو أيوب[٢] ، وخزيمة بن ثابت ، وجابر بن عبد الله ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري[٣] ، وسهل بن حنيف ، والبراء بن مالك ، وعثمان بن حنيف ، وعبادة بن الصامت .

ثم ممّن دونهم : قيس بن سعد بن عبادة ، وعدي بن حاتم ، وعمرو بن الحمق ، وعمران بن الحصين ، وبريدة الأسلمي ، وبَشَرٌ كثير »[٤] .

وقد وصف شيخنا المجلسي رحمه الله ثلاثة عشر شخصاً من هؤلاء ، بقوله « ممدوح »[٥] .

وقال بشأن جابر بن عبد الله الأنصاري : « ثقة ، وجلالته أجلّ من أن يحتاج إلى بيان »[٦] .

---

(١) أي الفضل بن شاذان .

(٢) هو خالد بن زيد الأنصاري .

(٣) هو سعد بن مالك .

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٣٨ رقم ٧٨ .

(٥) الوجيزة ص ١٢٨ و ٤١ و ٤٢ و ٤٨ و ٥٣ و ١٩ و ٦٧ و ٥٧ و ٨٤ و ٦٧ و ٧٩ و ٢٠ وأضاف في بريدة الأسلمي : « ووثقه الشهيد الثاني » .

(٦) الوجيزة ص ٢٢ ـ ٢٣ .

ووصف عمرو بن الحمق بقوله : «جليل الشأن»(١)، ولم يذكر أبا سعيد الخدري لا في باب الكنى ولا في باب الأسماء.

من السفراء

قال الميرزا محمد في ترجمة إبراهيم بن مهزيار : «وفي ربيع الشيعة عدّ إبراهيم من السفراء للصاحب عليه السلام، والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الإماميّة القائلين بإمامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم»(٢).

وذكر شيخنا المجلسي رحمه الله إبراهيم هذا وقال : «ثقة، من السفراء»(٣).

من شرطة الخميس

روى الكشي بإسناده عن بشر بن عمر(٤) الهمداني قال : «مرّ بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اكتتبوا في هذه الشرطة، فو الله لا تلي بعدهم إلّا شرطة النار، إلّا من عمل بمثل أعمالهم»(٥).

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله بشر بن عمر هذا بقوله : «ممدوح»(٦).

وروى الكشي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لعبد الله بن يحيى

---

(١) الوجيزة ص ٧٦.

(٢) منهج المقال ص ٢٨، ومثله في روضة المتقين ج ١٤، ص ٣٨.

(٣) الوجيزة ص ٧.

(٤) في المصدر : «عمرو».

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٥ رقم ٩.

(٦) الوجيزة ص ٢٠.

الحضرمي يوم الجمل : ابشر يا ابن يحيى فأنت وأبوك من شرطة الخميس حقاً ، لقد أخبرني رسول الله ﷺ باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس ، والله سمّاكم شرطة الخميس على لسان نبيّه »[١].

ووصف شخينا المجلسي ﵀ عبد الله بن يحيى الحضرمي وأباه : يحيى الحضرمي بقوله : « ممدوح »[٢].

من شيوخ أصحابنا

قال النجاشي يصف عبد الله بن حمّاد الأنصاري بقوله : « من شيوخ أصحابنا »[٣].

ووصفه شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « ممدوح »[٤].

من صلحاء الموالي

وذكر الكشي وِلْدَ عبد ربّه مرّتين :

١ ـ « قال أبو عمرو : شهاب ، وعبد الرحيم[٥] ، وعبد الخالق ، ووهب وِلْدُ

(١) اختيار رجال الكشي ص ٦ رقم ١٠ ، ورواه أيضاً البرقي في رجاله ص ٣ ـ ٤ .

(٢) الوجيزة ص ٦٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢١٨ .

(٤) الوجيزة ص ٦٢ .

(٥) هكذا في نسخة الميرداماد ، وفي نسختنا المعتمدة « عبد الرحمان » ، لكن في الهامش منها نقلاً عن نسختين : « عبد الرحيم » .

عبد ربّه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي »[١].

٢ ـ « حدّثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول وسألته عن وهب، وشهاب، وعبد الرحمان بني عبد ربّه، وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه؟ قال: كلّهم خيار، فاضلون، كوفيّون »[٢].

وعلى هذا الأساس ذكر العلّامة الحلّي « عبد الرحمان » ثم « عبد الرحيم » في القسم الأول من الخلاصة، وأورد ثاني حديثي الكشي تحت عنوان « عبد الرحمان بن عبد ربّه »[٣]، وأورد حديثيه: الأول والثاني معاً تحت عنوان « عبد الرحيم بن عبد ربّه »[٤].

وذكر شيخنا المجلسي ﷺ أولاً « عبد الرحمان بن عبد ربّه » وقال: « ممدوح » ثم ذكر « عبد الرحيم بن عبد ربّه » وقال « ثقة »[٥].

علماً بأنّ توثيق عبد الرحيم هذا مستنده، هو توثيق النجاشي له حيث قال في ترجمة إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه بن أبي ميمونة بن يسار مولى بني أسد: « وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه من فقهائنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وأبوه عبد الخالق كلّهم ثقات »[٦].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤١٣ رقم ٧٧٨، ونسخة ميرداماد ج ٢ ص ٧١٢ رقم ٧٧٨.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤١٤ رقم ٧٨٣، ونسخة ميرداماد ج ٢ ص ٧١٣ رقم ٧٨٣.

(٣) الخلاصة ص ١١٣.

(٤) الخلاصة ص ١٢٨.

(٥) الوجيزة ص ٥٩.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٧.

من العبّاد

وجاء سلّام بن سهم في سند حديث للصدوق موصوفاً بـ« الشيخ المتعبّد » يروي عن أبي عبد الله عليه السلام[(١)].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[(٢)].

ووصف الطوسي علي بن ربيعة الوالبي الأسدي بقوله : « كان من العبّاد »[(٣)].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « ممدوح »[(٤)].

من فَراخ الشيعة

روى الكشي بإسناده عن الحسين بن المنذر قال : « كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً ، فقال لي معتّب خفّف عن أبي عبد الله عليه السلام ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : دعه فإنّه من فَراخ الشيعة »[(٥)].

وذكر العلّامة الحلّي الحسينَ هذا في القسم الأول من الخلاصة ، وذكر رواية الكشي هذه ثم قال : « وهذه الرواية لا تثبت عندي عدالته ، لكنها مرجّحة لقبول قوله »[(٦)].

ومن هذا نعرف أن عبارة « من فراخ الشيعة » عنده مدح بشأن الحسين هنا.

---

(١) الفقيه ج ٣ ص ٢٣٤ باب الأيمان والنذور والكفارات حديث ٣٩.

(٢) الوجيزة ص ٥١.

(٣) رجال الطوسي ص ٤٧.

(٤) الوجيزة ص ٧٢.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣٧١ رقم ٦٩٣.

(٦) الخلاصة ص ٥٠.

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ الحسين بن المنذر البجلي هذا بقوله : « ممدوح »[١].

قال الجوهري : « الفَرخ ولد الطائر، والانثى فَرخة . وجمع القلّة: أفْرُخٌ وأفراخ ، والكثير فِراخ » ثم قال : « وقول الفرزدق :

ويومٌ جعلنا البيضَ فيه لعامرٍ مُصمَّمَةً تَفْأس فِراخَ الجَماجِمِ

يعني به الدماغ » ثم قال : « وقولهم : فلان فُريخ قريش إنّما صغّر على وجه المدح »[٢].

هذا وقد ضبط المير داماد هذه العبارة بقوله : « من قَراح الشيعة ـ بالقاف والراء وإهمال الحاء أخيراً ـ أي من خالصتهم وخلّصهم »[٣].

من كتّاب المنتصر

قاله النجاشي بشأن يعقوب بن يزيد الأنباري وأضاف : « وكان ثقة صدوقاً »[٤].

ووصفه الطوسي بقوله : « كثير الرواية ، ثقة »[٥].

---

(١) الوجيزة ص ٣٨.

(٢) الصحاح ج ١ ص ٤٢٨.

(٣) تعليقة اختيار رجال الكشي ج ٢ ص ٦٧٠ رقم ٦٩٣، وقال الجوهري : « الماء القَراح :الذي لا يشوبه شيء» الصحاح ج ١ ص ٣٩٦.

(٤) رجال النجاشي ص ٤٥٠.

(٥) الفهرست ص ١٨٠.

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله[١]، ووثّقه المجلسي[٢].

وعدّه الماحوزي من الثقات وعلّق في الهامش على كلام العلّامة حيث وصفه بقوله «من كتّاب المنتصر» ثم توثيقه له قائلاً: «وهذا يدلّ أنّ الكتابة لهؤلاء [المتلصّصة] يجامع العدالة، وهو مشكل، اللهم إلّا أن يقال بإجبارهم على ذلك، أو يقال أنّه بإذنهم عليهم السلام كما في علي بن يقطين وابن بزيغ وأشباههما. ويمكن أن يقال التوثيق بعد[٣] حصول التوبة وهو مشكل أيضاً، لأنّ الواجب حينئذٍ ردّ أخباره كلّها، لعدم معلوميّة التاريخ، فتأمّل»[٤].

وعدّه الشيخ عبد النبي الجزائري في القسم الصحيح[٥].

ويبدو أنّ تأكيد النجاشي في تعديل يعقوب هذا بقوله: «كان ثقة صدوقاً»، يدلّ على أنّه رحمه الله لم يعدّ الكتابة للمنتصر جرحاً له.

علماً بأنّنا قد نبّهنا تحت عنوان «الولاية من قبل الظلمة» على أنّ العمل للسلطان الجائر حرام، وذكرنا جواز ذلك إذا كان عن تقيّة.

وأرى أنّ هذا المعنى لم يكن ممّا يخفى على مثل يعقوب هذا، إذن لا يصحّ الحكم بضعف يعقوب هذا بمجرّد هذا الوصف، لاحتمال أن يكون قبوله للكتابة كان عن تقيّة.

هذا وقد حكم محمد المنتصر من عام ٢٤٧ حتى عام ٢٤٨.

---

(١) خلاصة الأقوال ص ١٨٦.

(٢) راجع الوجيزة ص ١٢٠.

(٣) جاء في المصدر «بلد» وأثبتناه «بعد» ليستقيم المعنى.

(٤) بلغة المحدّثين ص ٤٣٣.

(٥) راجع الحاوي ج ٢ ص ٣٦٢.

من وجوه من روى الحديث

قال النجاشي في ترجمة إسحاق بن عمّار بن حيّان بشأن ابني أخيه : علي بن إسماعيل بن عمّار وبشر بن إسماعيل بن عمّار : «كانا من وجوه من روى الحديث»[١].

ووصفهما شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : «ممدوح»[٢].

مؤذّن

روى الطوسي في باب الخمس والغنائم، برقم ١:

«علي بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن محمد بن سنان، عن عبد الصمد بن بشير، عن حكيم مؤذّن بني عبس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قلت له ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾[٣]، قال: هي والله الإفادة يوماً بيوم، إلّا أنّ أبي عليه السلام جعل شيعتنا من ذلك في حلّ ليزكوا»[٤].

قال السيد البروجردي بعد أن نقل هذه الرواية: «إنّ حكيماً راوي الرواية كان إمامياً، ثقة، فإنّ هذا الحكم إنّما هو من مختصّاتهم، لا يظهرونه إلّا لمواليهم مضافاً إلى أنّ اشتغاله بالأذان على ما يستفاد من لقبه تشعر بل تدلّ على مواظبته

(١) رجال النجاشي ص ٧١.

(٢) الوجيزة ص ٢٠ و ٧٠ وفيه : «بشير» بدل «بشر».

(٣) سورة الأنفال، آية ٤١.

(٤) التهذيب ج ٤ ص ١٢١ حديث ٣٤٤.

لأوقات الصلاة، ومراقبته عليها، وهو يدلّ على وثاقته، بل على عدالته»[١].

---

(١) زبدة المقال ص ٧٨.

حرف النون

ناصبيّ

روى الصدوق بإسناده إلى سعد بن عبد الله قال : « حدّثنا مَن حَضَر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممّن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب : وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضيّ أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثمانية عشرة سنة ـ أو أكثر ـ مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم ، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم »، ثم ذكر ما حكاه أحمد بن عبيد الله هذا من أوصاف أبي محمد العسكري عليه السلام وما جرى في مجلس أبيه عبيد الله[1].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله أحمد بن عبيد الله هذا بقوله : « ضعيف »[2].

نجيب

قال الكشي : « قال نصر بن صباح : وَوَلَدَ عطاءُ بن أبي رَباح ـ تلميذ ابن عباس ـ عبد الملك وعبد الله وعريفاً ، نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام »[3].

ووصف شيخنا المجلسي رحمه الله عبد الله بن عطاء الكوفي ، وعبد الملك بن

---

(١) كمال الدين ج ١ ص ٤٠ ـ ٤٤، ونحوه في الإرشاد ج ٢ ص ٣٢١، والكافي ج ١ ص ٥٠٣ باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام حديث ١.

(٢) الوجيزة ص ١٠.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٢١٥ رقم ٣٨٥.

عطاء، وعريف بن عطا بقوله : «ممدوح»[1].

والظاهر أنّه ﷺ وصف عبد الله بن عطاء بالكوفي بناء على اتّحاده مع عبد الله ابن عطاء الذي وصفه النجاشي بقوله : «كوفي، قليل الحديث»[2]، لكنّ الذي جاء في خبر الكشي هو من الطبقة الرابعة أو الخامسة، والذي ذكره النجاشي هو من السادسة.

وروى الكشي بإسناده إلى أحمد بن حمزة، عن عمران القمي، عن حماد الناب أنّ الصادق عليه السلام قال بشأن عمران بن عبد الله القمي : «هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه الله».

وروى أيضاً بإسناده إلى أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان أنّ الصادق عليه السلام قال بشأن عمران بن عبد الله القمي هذا : «هذا نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه الله».

قال الحسين : عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة فقال : «أعرفهما، ولا أحفظ من رواهما لي»[3].

وذكر العلاّمة الحلّي عمران بن عبد الله القمي هذا في القسم الأول من الخلاصة، ثم ذكر هذين الحديثين وكلام الحسين ثم قال : «ولا يثبت عندي بهذين الحديثين تعديل المشار إليه»، ثم قال : «بل هما من المرجّحات»[4].

(١) الوجيزة ص ٦٣ و ٦٥ و ٦٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٢٨.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٣٣ رقم ٦٠٨ و ٦٠٩.

(٤) الخلاصة ص ١٢٤ ـ ١٢٥.

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[١].

النسّابة

يطلق عنوان النسّابة على كلّ من يعرف أنساب العرب ووقائعها .

وروى الكليني بهذا الشأن قائلاً: «محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا ؟ فقيل: علّامة فقال: وما العلّامة ؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيّام الجاهليّة، والأشعار العربيّة قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك علم لا يضرّ من جهله، ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل»[٢] .

ولا يعرف من هذا أنّ العلم بالأنساب مذموم، وأنّ وصف «النسّابة» جرح، بل ربّما كان من يعرف الأنساب يسلم من الخطأ، ويسهل عليه تمييز الأسماء المشتركة، لكن هذا وحده لا يكفي أن نعدّ وصف نسّابة من عبارات المدح .

فعليه لا دلالة لهذا الوصف على شيء من المدح أو القدح .

---

(١) الوجيزة ص ٧٩.

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٢ حديث ١ من باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء من كتاب فضل العلم .

نقي الحديث

قاله النجاشي بشأن «عمرو بن عثمان الثقفي» و«محمد بن الوليد البجلي» بعد أن وثّقهما جميعاً[١].

فلا حاجة إلى التمسّك بهذا الوصف في تعديلهما.

نقي الرواية

قاله النجاشي بشأن سهل بن زاذويه بعد أن وثّقه[٢]، وهو مثل «نقي الحديث».

(١) رجال النجاشي ص ٢٨٧ و ٣٤٥.

(٢) رجال النجاشي ص ١٨٦.

ى

حرف الواو

واضح الحديث

قاله النجاشي بشأن « موسى بن القاسم بن معاوية البجلي » بعد أن وصفه قائلاً : « ثقة ، ثقة ، جليل »[1].

فلا حاجة إلى التمسك بهذا النصّ في تعديل موسى هذا.

واضح الرواية

قاله النجاشي بشأن « محمد بن الحسين بن سفرجلة » و « محمد بن وهبان الدبيلي » بعد أن وصفهما بقوله : « ثقة، من أصحابنا »، ووصف الثاني بقوله « قليل التخليط »[2] أيضاً.

أما بالنسبة لوصف « واضح الرواية » فلا حاجة إلى التمسّك بهذا النصّ في تعديلهما.

وأمّا بالنسبة لوصف « قليل التخليط » فلا يعدّ جرحاً عند العلّامة المجلسي والماحوزي والشيخ عبد النبي لأنّهم وثّقوا محمد بن وهبان الموصوف به[3].

وأرى أنّ « قليل التخليط » فيه إيماء بوجود التخليط في الموصوف به، لكن ليس في حدّ يعارض وصف « ثقة من أصحابنا ، واضح الرواية ».

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٠٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٨٨ و ٣٩٦.

(٣) راجع الوجيزة ص ١٠٥ ، وبلغة المحدّثين ص ٤١٦ ، والحاوي ج ٢ ص ٢٨٢ .

واقفي

يطلق الواقفي على من وقف على إمامة موسى بن جعفر عليه السلام، ولم يعتقد بإمامة مَنْ بعده من الأئمّة عليهم السلام.

وروى الكشي في بدء وجود الواقفة قائلاً: «محمد بن الحسن البراثي قال: حدّثني أبو علي الفارسي قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه قال: كان بدء الواقفة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة، زكاة مالهم، وماكان يجب عليهم فيها، فحملوه إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة، أحدهما حيان السراج والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس، فاتّخذا بذلك دوراً، وعقدا العقود، واشتريا الغلات، فلمّا مات موسى عليه السلام، وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته، وأذاعا في الشيعة أنّه لا يموت، لأنّه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة، وانتشر قولهما في الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام، واستبان للشيعة أنّهما قالا ذلك حرصاً على المال»[1].

وكذا بدء مذهب الوقف على الظلم والعدوان، والواقفي فاسد المذهب، مطعون فيه.

قال الطوسي في إبراهيم بن شعيب: «واقفي»[2].

وقال شيخنا المجلسي رحمه الله: «إبراهيم بن شعيب الكوفي ضعيف»[3].

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٩ رقم ٨٧١، وعن في البحار ج ٤٨ ص ٢٦٦.

(٢) رجال الطوسي ص ٣٤٤.

(٣) الوجيزة ص ٥٠.

وروى الكشي عن حمدويه أنّه قال: «حدّثني الحسن بن موسى أنّ أحمد بن الحارث الأنماطي كان واقفياً»(١).

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ(٢).

وقال الطوسي في أحمد بن زياد الخزّاز: «واقفي»(٣).

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ(٤).

ووصف الطوسي أحمد بن السري بقوله: «واقفي»(٥).

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ(٦).

وثّقه ابن داود

ذكر العلّامة تليد بن سليمان في القسم الثاني من الخلاصة وأضاف: «لم يقف أحد من علمائنا على جرحه ولا على تعديله، لكن قال ابن عقدة: قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو الجحاف ثقة، ولست اعتمد بما يرو [يه] عنه تليد»(٧)، أي لست اعتمد بما يروي تليد عن أبي الجحاف.

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٨، رقم ٨٩٢.

(٢) الوجيزة ص ٨.

(٣) رجال الطوسي ص ٣٤٣.

(٤) الوجيزة ص ٩.

(٥) رجال الطوسي ص ٣٤٣.

(٦) الوجيزة ص ٩.

(٧) الخلاصة ص ٢٠٩.

وذكر ابن داود تليد بن سليمان هذا في القسم الأول من رجاله ونقل كلام ابن نمير هذا وقال : « وهذا ليس جرحاً، لجواز أن يكون المانع من اعتداده تاريخاً ينافي الرواية عنه أو غير ذلك »[١].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ تليد بن سليمان هذا بقوله : « ممدوح »[٢].

وذكر ابن داود « داودَ بن بلال بن أُحيحة ـ بضمّ الهمزة والحاءين المهملتين المفتوحتين بينهما ياء مثنّاة تحت ـ أبا ليلى الأنصاري في القسم الأول من رجاله وعدّه من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، ونقل عن علي بن أحمد العقيقي أنّه عدّه من الأصفياء من أصحابه ﷺ »[٣].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ داود بن بلال هذا بقوله : « ممدوح »[٤].

وذكر ابن داود محمد بن أحمد بن علي الفتّال النيسابوري المعروف بابن الفارسي في القسم الأول من رجاله وقال : « متكلّم، جليل القدر، فقيه، عالم، زاهد، ورع، قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور[٥]، الملقب بشهاب الإسلام »[٦].

---

(١) رجال ابن داود ص ٥٩.

(٢) الوجيزة ص ٢٢.

(٣) رجال ابن داود ص ٩٠.

(٤) الوجيزة ص ٤٤.

(٥) هو عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق النيسابوري أبو المحاسن الوزير، ذُكر في تاريخ نيسابور المنتخب من السياق ص ٥٤٢، وأرّخ وفاته عام ٥١٥.

(٦) رجال ابن داود ص ١٦٣.

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ محمد بن أحمد هذا بقوله : « ممدوح »[(١)].

علماً بأنّ توثيقات ابن داود للقدماء من الأصحاب حدسي، لا يمكن الاعتماد عليه، للمزيد راجع توثيقات المتأخّرين في القسم الأول من هذا الكتاب.

وثّقه ابن الغضائري

وصف شيخنا المجلسي ﷺ الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمّون[(٢)] قائلاً : « ممدوح ، ووثّقه ابن الغضائري »[(٣)].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : « ولم ينصّ على تعديل الحسين ، وقال ابن الغضائري : « الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب ابن شمّون ضعّفوه، وهو عندي ثقة » قال : « ولكن بحث في من يروي عنه » قال : « وكان أبوه القاسم من وجوه الشيعة ، ولكن لم يرو شيئاً »[(٤)].

وثّقه ابن نمير

ذكر العلّامة الحلّي جميل بن عبد الله بن نافع الخثعمي الخياط الكوفي في القسم الأول من الخلاصة وقال : « لم أر فيه مدحاً من طرق أصحابنا ، غير أنّ ابن عقدة روى عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة قال : « سألت ابن نمير عن

---

(١) الوجيزة ص ٨٩، وجاء في الهامش منها : « مؤلّف روضة الواعظين ، منه ».

(٢) ترجم له النجاشي وقال : « كان أبوه القاسم من جلّة أصحابنا »، رجال النجاشي ص ٦٦.

(٣) الوجيزة ص ٣٧.

(٤) الخلاصة ص ٥٢.

محمد بن جميل بن عبد الله بن نافع الخياط ؟ فقال : ثقة ، قد رأيته ، وأبوه ثقة » ، وهذه الرواية لا تقتضي عندي التعديل ، لكنّها من المرجّحات »(١) .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ جميل بن عبد الله هذا بقوله : « ممدوح »(٢) .

وذكر العلّامة الحلّي الحارث بن غصين الثقفي الكوفي في القسم الأول من الخلاصة ، وأضاف : « قال ابن عقدة : عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة عن ابن نمير : أنّه ثقة ، خيار ، وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائة »(٣) .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ الحارث هذا بقوله : « ممدوح »(٤) .

علماً بأنّ الطوسي قد ذكر الحارث هذا في عداد أصحاب الصادق عليه السلام وقال عنه : « أسند عنه »(٥) .

وذكر العلّامة الحلّي حميد بن حمّاد بن حُوار ـ بضمّ الحاء غير المعجمة والراء بعد الألف ـ التميمي الكوفي في القسم الأول من الخلاصة واضاف : « روى ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن ابي حكيمة عن ابن نمير : أنّه ثقة »(٦) .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ حميد بن حمّاد هذا بقول : « ممدوح »(٧) .

علماً بأنّ الطوسي ذكر حميد بن حماد هذا في أصحاب الصادق عليه السلام في

---

(١) الخلاصة ص ٣٤ .

(٢) الوجيزة ص ٢٦ ـ ٢٧ .

(٣) الخلاصة ص ٥٥ .

(٤) الوجيزة ص ٢٨ .

(٥) رجال الطوسي ص ١٧٩ .

(٦) الخلاصة ص ٥٩ .

(٧) الوجيزة ص ٤٠ .

رجاله وأضاف : «أسند عنه»[١].

وذكر العلّامة الحلّي خالد بن عبد الرحمان في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : «قال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة عن ابن نمير أنّه ثقة، ثقة»[٢].

وذكره شيخنا المجلسي ؒ بقوله : «خالد بن عبد الرحمان العطار ممدوح»[٣].

وذكر العلّامة الحلّي خلّاد الصفار في القسم الأول من الخلاصة وأضاف : «قال ابن عقدة : «عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة عن ابن نمير أنّه ثقة، ثقة»، وهو أيضاً من المرجّحات عندي»[٤].

وذكره شيخنا المجلسي ؒ بعنوان «خلّاد بن أبي مسلم»[٥] وأضاف : «ممدوح»[٦].

وذكر العلّامة الحلّي محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الأنصاري في القسم الأول من الخلاصة وقال : «روى ابن عقدة «عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة عن ابن نمير، وسئل عن ابن أبي ليلى ؟ فقال : كان صدوقاً، مأموناً، ولكنّه سيّء

(١) رجال الطوسي ص ١٨٠.

(٢) الخلاصة ص ٦٦.

(٣) الوجيزة ص ٤٢.

(٤) الخلاصة ص ٦٧.

(٥) في المطبوعة من رجال الطوسي ص ١٨٧ : «خلاد بن مسلم» وفي المخطوطة منه ص ٩٦ مثل ما جاء في المتن.

(٦) الوجيزة ص ٤٣.

الحفظ جدّاً » وهذه الرواية عندي من المرجّحات ، لا أنّها توجب تعديلاً »(١) .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ ابن أبي ليلى هذا بقوله : « ممدوح »(٢) .

وأرى أنّ توثيقات العلاّمة الحلّي إذا ثبت أنّها لم تكن عن حدس فهي معتمدة .

وثّقه الشهيد الثاني

قال الشهيد الثاني : « وعمر بن حنظلة لم ينصّ الأصحاب فيه بجرح ولا تعديل ، لكن أمره عندي سهل ، لأنّي حقّقت توثيقه في محلّ آخر ، وإن كانوا قد أهملوه »(٣) .

وقال ولده الشيخ حسن صاحب المعالم ـ بعد أن ذكر كلام والده هذا ـ : « ووجدت بخطّه ﷺ في بعض مفردات فوائده ما صورته : « عمر بن حنظلة غير مذكور بجرح ولا تعديل ، ولكن الأقوى عندي أنّه ثقة ، لقول الصادق ﷺ في حديث الوقت ـ : « إذاً لا يكذب علينا »(٤)، والحال أنّ الحديث الذي أشار إليه ضعيف الطريق ، فتعلّقه به في هذا الحكم مع ما علم من انفراده به غريب »(٥) .

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ حديث الوقت هذا بقوله : « ضعيف على المشهور » وأضاف : « قوله ﷺ : « إذاً لا يكذب علينا » يعني لما كان الراوي هو

---

(١) الخلاصة ص ١٦٥.

(٢) الوجيزة ص ٩٧.

(٣) البداية ص ٤٤.

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٧٥ باب وقت الظهر والعصر، حديث ١.

(٥) منتقى الجمان ج ١ ص ١٩.

فلا يكذب ، أو أنّه لما روى الوقت فلا يكذب ، لأنّ خبر الوقت عنّا مشهور ، لا يمكن من الكذب علينا ، فلا يدلّ على المدح بل على الذمّ ، لكنه بعيد ، فتأمل »[١].

ووصف ﷺ عمر بن حنظلة قائلاً : « ممدوح ، ووثّقه الشهيد الثاني »[٢].

علماً بأنّ توثيقات الشهيد الثاني إذا ثبت أنّها لم تكن عن حدس فهي معتمدة.

وثّقه الصدوق

قال الصدوق يصف أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني : «كان رجلاً ثقة، ديّناً، فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه »[٣].

ووثّقه شيخنا المجلسي ﷺ[٤].

هذا وقد ذكرنا في القسم الأول من الكتاب أنّ تعديل أو جرح من يعتمد عليه حجّة، والصدوق رحمه الله منهم.

وجه

جاءت هذه الكلمة ـ تارة مفردة وأخرى منضمّة إلى أوصاف اخرى ـ وصفاً لجماعة ممّن ترجم لهم في الأُصول الرجاليّة ، يزيدوا على الخمسين ، قد نصّ على تعديل نحو أربعين منهم بلفظة « ثقة » أو ما يفيد معناها مثل « صحيح

---

(١) مرآة العقول ج ١٥ ص ٣٠.

(٢) الوجيزة ص ٧٨.

(٣) كمال الدين ص ٣٦٩، الباب الرابع والثلاثون حديث ٦.

(٤) الوجيزة ص ٩.

الرواية » وغيره .

وقد اختلف العلماء في دلالة هذا الوصف على التعديل أو على المدح ، نذكر ما عثرنا عليه من كلماتهم بهذا الشأن :

١ ـ لقد ذكر العلّامة الحلّي سليمانَ بن خالد الذي قال عنه النجاشي: «كان قارئاً، فقيهاً، وجهاً»[1] في القسم الأول من الخلاصة وأضاف: «لم ينصّ أصحابنا على تعديله»[2]، وقد ردّ عليه الحرّ العاملي قائلاً: «وهي غفلة واضحة منه»[3].

يبدو من هذا أنّ العلّامة الحلّي كان يرى أنّ وصف «وجه» لا يدلّ على التعديل، بينما كان الحرّ العاملي يرى أنّ ذلك يدلّ على التعديل .

٢ ـ قال الوحيد البهبهاني : « قولهم : « عين » و « وجه » ، قيل هما يفيدان التعديل ، ويظهر من المصنّف[4] في ترجمة الحسن بن زياد[5] ، وسنذكر عن جدّي[6] في تلك الترجمة معناهما ، واستدلاله على كونهما توثيقاً[7] وربّما يظهر

---

(١) رجال النجاشي ص ١٨٣ .

(٢) راجع منتهى المطلب ج ١ ص ٢٦٢ .

(٣) وسائل الشيعة ج ١ ص ٢٩٦، الهامش .

(٤) هو المولى محمد الأستر آبادي مؤلف منهج المقال وغيره .

(٥) قال ﷺ بشأن الحسن بن علي بن زياد هذا : « وربّما استفيد توثيقه من إجازة أحمد بن محمد بن عيسى ، ولا ريب أنّ كونه عيناً من عيون هذه الطائفة ، ووجهاً من وجوهها أولى بذلك » ، منهج المقال ص ١٠٣ .

(٦) هو المجلسي الأول.

(٧) ذكر كلامه في التعليقة على منهج المقال ص ١٠٤ .

ذلك من المحقّق الداماد وأيضاً في الحسين بن أبي العلاء[١]، وعندي أنّها يفيدان مدحاً معتدّاً به، وأقوى من هذين قولهم «وجه من وجوه أصحابنا» مثلاً، فتأمّل»[٢].

٣ ـ قال الشيخ عبد النبي الجزائري ذيل ترجمة إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة: «لا يبعد استفادة المدح المعتبر من كونه وجه الأصحاب في الفقه وغيره»[٣].

٤ ـ قال المحقّق القمي: «قولهم: «عين» و«وجه»، فقيل أنّهما يفيدان التوثيق، وأقوى منهما «وجه من وجوه أصحابنا»، وأوجه منه: «أوجه من فلان» إذا كان المفضّل عليه ثقة»[٤].

٥ ـ قال السيد الخوئي في ترجمة بسطام بن الحصين الذي قال النجاشي بشأنه: «كان وجهاً في أصحابنا»[٥] مفسّراً كلامه هذا: «أقول ظاهر هذا الكلام أنّ بسطام بن الحصين كان وجهاً في الرواة، وهو إن لم يدلّ على وثاقته فلا أقلّ من دلالته على حسنه»[٦].

وقال أيضاً في ترجمة زكريا بن إدريس الأشعري: «إنّ توصيف شخص بأنّه كان وجهاً لا يدلّ على حسنه فضلاً عن وثاقته، نعم إذا وصف بأنّه كان وجهاً في

(١) أشار إلى كلامه في التعليقة على منهج المقال ص ١١٢.

(٢) التعليقة على منهج المقال ص ٧.

(٣) الحاوي ج ٣ ص ٨٦.

(٤) قوانين الأصول ص ٤٨٥.

(٥) رجال النجاشي ص ١١٠.

(٦) معجم رجال الحديث ج ٣ ص ٣٠١.

أصحابنا كانت فيه دلالة على الحسن لا محالة، والفرق بين الأمرين ظاهر»[1].

يبدو ممّا ذكرناه أنّ الأقوال في دلالة هذا الوصف ثلاثة: ١ ـ دلالته على التعديل. ٢ ـ دلالته على المدح. ٣ ـ القول بالتفصيل بأنّه لا دلالة لوصف «وجه» وحده، وأمّا «وجه في أصحابنا» فهو يدلّ على المدح.

وأرى أنّ هذا الوصف يختلف في دلالته على التعديل أو على المدح باختلاف موارده.

فالذي يكون وجهاً بقم في الحديث والرواية مثلاً أعلى رتبة من الذي يكون وجها بها في أمور الدنيا كالإمارة وغيرها، فيكون حديث الأول منهما صحيحاً، وحديث الثاني حسناً، والذي يكون وجهاً عند أحد الأئمة عليهم السلام يمتاز بصحّة الحديث على غيره ممّن لا يكون كذلك.

وجه أصحابنا البصريين في الفقه والكلام والأدب والشعر

قال النجاشي يصف إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة المزني: «وكان وجه أصحابنا البصريين في الفقه والكلام والأدب والشعر»[2]، ونحوه قال الطوسي[3].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»[4].

---

(١) معجم رجال الحديث ج ٧ ص ٢٧٧.

(٢) رجال النجاشي ص ١٥.

(٣) الفهرست ص ٤.

(٤) الوجيزة ص ٥.

وجه في أصحابنا

قال النجاشي أيضاً يصف بسطام بن الحصين الجعفي : «كان وجهاً في أصحابنا»[1].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : «ممدوح»[2].

وقال النجاشي في ترجمة بسطام هذا بشأن خيثمة بن عبد الرحمان الجعفي : «كان وجهاً في أصحابنا»[3].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : «ممدوح»[4].

وجه من وجوه أصحابنا

قال النجاشي أيضاً في الحسن بن متّيل : «وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث»[5]، ومثله قال الطوسي في الفهرست[6].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ الحسن هذا بقوله : «ممدوح» وأضاف: «وصحّح العلّامة[7] حديثه»[8].

---

(١) رجال النجاشي ص ١١٠.

(٢) الوجيزة ص ٢٠.

(٣) رجال النجاشي ص ١١٠.

(٤) الوجيزة ص ٤٣.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٩.

(٦) الفهرست ص ٥٣.

(٧) راجع خلاصة الأقوال ص ٢٧٨، وفيه تصحيح طريق الصدوق إلى عبد الأعلى مولى آل سام، وقد وقع الحسن بن متيل هذا فيه، راجع مشيخة الفقيه ص ٣٦.

وقال النجاشي بشأن الحسن بن موسى الخشاب : «من وجوه أصحابنا ، مشهور، كثير العلم والحديث»[1].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : «ممدوح»[2].

وقال النجاشي أيضاً بشأن علي بن محمد الكرخي : «كان فقيهاً، متكلّماً ، من وجوه أصحابنا»[3].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : «ممدوح»[4].

وقال النجاشي يصف محمد بن زكريا بن دينار : «كان وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة ، وكان أخبارياً ، واسع العلم»[5].

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : «ممدوح»[6].

للمزيد راجع عنوان «وجه» من هذا الكتاب .

وجيه عندهم عليهم السلام

قال النجاشي في ترجمة عبيد بن كثير بشأن جدّه الأعلى: عبد الله بن شريك بن عدي العامري : «روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام . وكان يكنّى

---

(٨) الوجيزة ص ٣٤.

(١) رجال النجاشي ص ٤٢ .

(٢) الوجيزة ص ٣٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٦٨ .

(٤) الوجيزة ص ٧٤.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٤٦.

(٦) الوجيزة ص ٩٥.

أبا المحجّل، وكان عندهما وجيهاً، مقدّماً»[١].

وعدّه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام[٢].

ووصفه شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله: «ممدوح»[٣].

وأرى أنّ الوجاهة عندهم عليهم السلام تفيد التعديل.

ورع

جاء هذا في الاصول الرجالية وصفاً لجماعة قد وُثّقوا جميعاً، فلا حاجة في تعديلهم إلى التمسّك بهذا النصّ، نعم روى محمد بن الحسن الصفّار بإسناده أنّ الصادق عليه السلام قال لعلي بن حنظلة: «إنّك رجل ورع»[٤].

ولا شك أنّ هذا النصّ يدلّ على مدح الموصوف به، فعليه يعدّ حديث علي ابن حنظلة هذا من قسم الحسن.

وصّى به المعصوم عليه السلام

روى الكشي بإسناده عن هشام بن الحكم قال: «دخل أبو موسى البنّاء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٣٤.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ١٠ رقم ٢٠.

(٣) الوجيزة ص ٦٢.

(٤) بصائر الدرجات ص ٣٤٨ جزء ٧ باب ٩ حديث ١.

الشيخ، قال: فذهب على وجهه في طريق مكة، فذهب من قزح[١] فلم ير بعد ذلك»[٢].

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ البنّاء هذا بقوله: «ممدوح»[٣].

الولاية من قبل الظلمة

كانت مسألة قبول الولاية من قبل الظلمة والعمل لهم من المسائل المهمّة التي واجهها أتباع أهل البيت ﷺ والفقهاء منهم في كلّ العصور، لأنّهم كانوا على يقين من أنّ الله تعالى قد جعل الإمامة حقّاً شرعيّاً للمعصومين ﷺ، فمن تصدّاها من غيرهم فهو غاصب ظالم لهم ﷺ.

وقد سئل السيد المرتضى ﷺ عن حكم الولاية من قبل الظلمة فكتب رسالة قد طبعت ضمن مجموعة رسائله تحت عنوان «مسألة في العمل مع السلطان»، قال في مطلعها: «إعلم أنّ السلطان على ضربين: محقّ عادل، ومبطل ظالم متغلّب، فالولاية من قبل السلطان المحقّ العادل لا مسألة عنها، لأنّها جائزة، بل ربّما كانت واجبة إذا حتمها السلطان، وأوجب الإجابة إليها.

وإنّما الكلام في الولاية من قبل المتغلّب، وهي على ضروب: واجب، وربّما تجاوز الوجوب إلى الإلجاء، ومباح، وقبيح، ومحظور»، ثم استدلّ على حكم كلّ واحدة من هذه الضروب والجواب عمّا يمكن أن يناقش في ذلك[٤].

---

(١) قزح ـ كصرد ـ: جبل بالمزدلفة. معجم البلدان ج ٤ ص ٣٤١.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣١٠ رقم ٥٦١.

(٣) الوجيزة ص ١٢٨.

(٤) راجع رسائل الشريف المرتضى ج ٢ ص ٨٩ ـ ٩٧.

وأورد الشيخ الحرّ العاملي عشرة أبواب من أبواب ما يكتسب به من كتاب التجارة بشأن فروع هذه المسألة(١)، ولصاحب الجواهر ﷺ أبحاث قيّمه فصّلها بما لا مزيد عليه(٢)، وتعرض تلميذه الشيخ مرتضى الأنصاري في مكاسبه للبحث عن معونة الظالمين والولاية من قبل الجائر والبحث عن جوائز السلطان(٣).

وفي هذا الفصل أذكر ما عثرت عليه في حكم «العمل للسلطان الجائر» لأنّ هذا العنوان عام يشمل الوزارة والولاية والقضاء والخزانة والكتابة والحجابة والمعونة للظالمين.

روى الصدوق في الصحيح عن عبد الله بن سنان قال: «سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطاً حتّى ينزع من معونته»(٤).

وروى الكليني في الصحيح عن أبي حمزة عن علي بن الحسين ﷺ أنه قال في حديث: «وإيّاكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم»(٥).

وروى أيضاً في الصحيح عن أبي بصير قال: «سألت أبا جعفر ﷺ عن

---

(١) راجع وسائل الشيعة ج ١٢ ص ١٢٧ ـ ١٦٣.

(٢) راجع جواهر الكلام ج ٢٢ ص ١٥٥ ـ ٢٠٣.

(٣) المكاسب ص ٥٤ و ٥٥ و ٦٧.

(٤) وسائل الشيعة ج ٦ ص ٣٤٥، كتاب الجهاد باب تحريم الرضا بالظلم والمعونة للظالم، حديث ٥.

(٥) الكافي ج ٨ ص ١٦ حديث ٢.

أعمالهم فقال لي : يا أبا محمد لا ، ولا مَدّة قلم ، إنّ أحدكم لا يصيب من دنياهم شيئاً إلّا أصابوا من دينه مثله ، أو قال : حتى يصيبوا من دينه مثله ـ الوهم من ابن أبي عمير ـ»[١].

وروى أيضاً عن الحسن بن الحسين الأنباري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : «كتبت إليه[٢] أربعة عشر سنة استأذنه في عمل السلطان، فلمّا كان في آخر كتاب كتبته إليه أذكر : أنّي أخاف على خبط عنقي ، وأنّ السلطان يقول لي : إنّك رافضي ، ولسنا نشكّ في أنك تركت العمل للسلطان للرفض ، فكتب إليّ أبو الحسن عليه السلام : قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك ، فإن كنت تعلم أنّك إذا ولّيت عَمِلْتَ في عَمَلِكَ بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم تصير أعوانك وكتّابك أهل ملّتك، فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين، حتى تكون واحداً منهم كان ذا بذا ، وإلّا فلا»[٣].

وروى الصدوق رحمه الله عن الريان بن الصلت قال : «دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله الناس يقولون أنّك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا ، فقال عليه السلام : قد علم الله كراهتي لذلك ، فلمّا خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ، ويحهم أما علموا أن يوسف عليه السلام كان نبيّاً ورسولاً فلما دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾[٤]، ودفعتني الضرورة إلى قبول ذلك

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٧، كتاب المعيشة باب عمل السلطان وجوائزهم، حديث ٥.

(٢) أي كتب الحسن بن الحسين الأنباري إلى الرضا عليه السلام .

(٣) الكافي ج ٥ ص ١١١، كتاب المعيشة باب شرط من أذن له في أعمالهم حديث ٤.

(٤) سورة يوسف ، آية : ١٢.

على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنّي ما دخلت في هذا الأمر إلّا دخول خارج منه، فإلى الله المشتكى وهو المستعان »[١].

وروى أيضاً في الصحيح عن زيد الشحّام قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: « من تولّى أمراً من أمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في أمور الناس كان حقّاً على الله عزّ وجل أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة »[٢].

ونقل محمد بن أحمد بن إدريس من كتاب مسائل محمد بن علي بن عيسى أنّه قال: كتبت إليه ـ أي الهادي عليه السلام ـ أسأله عن العمل لبني العباس وأخذ ما أتمكّن من أموالهم، هل فيه رخصة؟ وكيف المذهب في ذلك؟ فقال: « ما كان المدخل فيه بالجبر والقهر فالله قابل العذر، وما خلا ذلك فمكروه، ولا محالة قليله خير من كثيره، وما يكفر به ما يلزمه فيه من يرزقه، ويسبب على يديه ما يسرّك فينا وفي موالينا »، قال: وكتبت إليه في جواب ذلك أعلمه أنّ مذهبي في الدخول في أمرهم وجود السبيل إلى إدخال المكروه على عدوّه، وانبساط اليد في التشفّي منهم بشيء أن أتقرّب إليه به إليهم، فأجاب: « من فعل ذلك فليس مدخله في العمل حراماً، بل أجراً وثواباً »[٣].

هذه بعض الروايات الواردة بشأن حكم الولاية من قبل السلطان الجائر والعمل له، يعرف منها:

---

(١) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٣٩، وعلل الشرايع ج ١ ص ٢٣٩.

(٢) الأمالي للصدوق ص ٢٠٣، مجلس ٤٣، حديث ٢.

(٣) مستطرفات السرائر ص ٦٨.

أولاً : حرمة معونة الظلم مطلقاً ، وحرمة قبول الولاية من قبل السلطان الجائر كذلك ، سواء كانت الولاية على المحرّمات أو على المباحات ويحرم أيضاً تولّي سائر الأعمال من قبله .

ثانياً : يجوز قبول الولاية هذه تقيّة للخائف على نفسه من القتل إذا لم يقبلها بشرط أن لا يرتكب المحرّم ، مثل قتل النفس المحترمة أو المعونة عليه ، وتضييع حقوق المؤمنين وهتك أعراضهم ، أو الإتيان بما يؤدّي ذلك ، ويجوز أيضاً تولّي سائر الأعمال مشروطاً بالتقيّة .

ثالثاً : يستحبّ قبول الولاية هذه اختياراً إذا تيقّن من أنّ بقبولها يتمكّن من إقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة سائر الفرائض .

علماً بأنّه من الصعب جدّاً الحصول على هذا اليقين في هذه الأزمنة لما خطّطه المستعمرون لأغلب السلاطين والحكّام من القضاء على الدين والقيم الإنسانية لأجل دنياهم والحفاظ على سيطرتهم وتحكّمهم في مصير الشعوب ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

فالاولى في قبول الولاية الاقتصار على الموردين الأوّلين فقط .

هذا ما وفّقنا الله تعالى لايراده بشأن حكم الولاية من قبل الظالمين والعمل لهم .

وأما ما عثرنا عليه من كلمات الرجاليين في خصوص من تولّى الولاية من الرواة :

١ ـ قال النجاشي بشأن إسماعيل علي بن علي بن رزين الخزاعي : «كان

مقامه بواسط، وولي الحسبة بها، وكان مختلطاً، يعرف منه وينكر »[١]، ومثله قال الطوسي[٢].

وذكره العلّامة ﴿ في القسم الثاني من رجاله، وذكر أيضاً تضعيف ابن الغضائري له، وأضاف: «وهذا لا أعتمد على روايته، لشهادة المشايخ عليه بالضعف، والاختلال في الرواية »[٣].

وضعّفه المجلسي ﴿[٤] ومثله الشيخ عبد النبي الجزائري[٥]، وهو الصحيح.

٢ ـ قال النجاشي بشأن حفص بن غياث: «ولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون، ثم ولّاه قضاء الكوفة »[٦]، ووصفه الطوسي بقوله: «عامي المذهب، له كتاب معتمد »[٧].

وذكره العلّامة في القسم الثاني من رجاله[٨]، وذكره المجلسي ورمز له بـ« ض ر، أو ق » أي ضعيف، منجبر الضعف أو ثقة غير إمامي، وأضاف: «لشهادة الشيخ في العدّة بعمل الأصحاب بخبره »[٩].

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٢.

(٢) الفهرست ص ١٣.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٩٩.

(٤) راجع الوجيزة ص ١٧.

(٥) راجع الحاوي ج ٣ ص ٢٥٧.

(٦) رجال النجاشي ص ١٣٤.

(٧) الفهرست ص ٦١.

(٨) خلاصة الأقوال ص ٢١٨.

(٩) الوجيزة ص ٣٩، وتجد شهادة الشيخ في عدّة الأصول ص ٣٨٠.

وعدّه الشيخ عبد النبي في قسم الضعفاء[١].

وصرّح السيد الخوئي ﷺ بأنّ حفص بن غياث هذا: «ثقة وعملت الطائفة برواياته»[٢].

وأرى أنّ تولّيه القضاء من قبل هارون جرح يعارض قول الشيخ بأنّ الطائفة قد عملت بخبره، وبناء على تقديم قول الجارح فيما إذا اطمئنّت النفس إليه يكون حديث حفص هذا ضعيفاً.

علماً بأنّنا لم نعثر على قرينة تدلّ على أن تولّيه هذا كان عن تقيّة.

٣ ـ قال النجاشي بشأن عبد الله بن النجاشي: «ولي الأهواز من قبل المنصور»[٣].

وذكره العلّامة في القسم الأول من رجاله٬، وعدّه المجلسي في قسم الضعفاء[٤] ومثله الشيخ عبد النبي الجزائري[٥].

علماً بأنّ النجاشي قد ذكر بأنّه «يروى عن أبي عبد الله ﷺ رسالة منه إليه»[٦].

---

(١) راجع الحاوي ج ٣ ص ٤١٦.

(٢) معجم رجال الحديث ج ٦ ص ١٤٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٢١٣.

(،) خلاصة الأقوال ص ١٠٨.

(٤) راجع الوجيزة ص ٦٤.

(٥) راجع الحاوي ج ٤ ص ١٠٣.

(٦) رجال النجاشي ص ٢١٣.

وقد روى هذه الرسالة جماعة[١]، وينتهي سند الرسالة إلى عبد الله بن سليمان النوفلي[٢]، جاء فيها ما يدلّ على أنّ عبد الله هذا لم يكن راغباً في قبول ولاية الأهواز.

وهذا وحده يكفي في القول بأنّ قبول ولاية الأهواز لم يعدّ جرحاً بشأن عبد الله هذا، ولابدّ من عدّ حديثه من القسم الخامس، حيث لم نعثر له لا على توثيق ولا على مدح.

هذا وقد حكم السيد الخوئي بضعف عبد الله هذا بحجّة جهالة عبد الله بن سليمان النوفلي هذا[٣]، وكأنّه ﷺ قد عدّ تولّيه لولاية الأهواز جرحاً بشأنه.

٤ ـ قال النجاشي في ترجمة سفيان بن عيينة: «كان جدّه أبو عمران من عمّال خالد القسري»[٤].

وأرى أنّ وصف كون الرجل من عمّال خالد القسري هذا جرحاً بشأن أبي عمران هذا، حيث لم نجد ما يدلّ على أنّ ذلك كان عن تقيّة.

علماً بأنّ خالد بن عبد الله القسري هذا كان من امراء هشام بن عبد الملك، وتوفّي عام ١٢٥[٥].

٥ ـ قال الطوسي بشأن محمد بن خالد بن عبد الله البجلي القسري: «ولي

---

(١) ذكرناهم في كتابنا مشيخة النجاشي ص ٤١.

(٢) لم يذكر في الأصول الرجالية، فلا يصحّ الحكم لضعفه بمجرد هذا.

(٣) راجع معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ٣٦١.

(٤) رجال النجاشي ص ١٩٠.

(٥) راجع ترجمته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٦.

المدينة »[1].

وذكره الوحيد البهبهاني بعنوان : « محمد بن خالد القسري » وأضاف : « روى عنه حمّاد بن عثمان في الصحيح »[2].

يظهر من هذا أنّ الوحيد ﷺ قد وثّق محمد بن خالد هذا لرواية حمّاد بن عثمان عنه ـ وقد عُدّ حماد هذا من أصحاب الإجماع ـ ولم يعدّ تولّيه للمدينة جرحاً له.

علماً بأنّنا قد ذكرنا تحت عنوان « أصحاب الإجماع » وأيضاً تحت عنوان « روى عنه حمّاد » بأنّ توثيق بعض أصحاب الإجماع لا يستلزم توثيق من رووا عنه.

وجاءت رواية حماد بن عثمان عن محمد بن خالد القسري هذا عن أبي عبد الله ﷺ في التهذيب باب الأذان والإقامة ، الحديث ٣٩[3].

وأرى أنّ تولّي ولاية المدينة من قبل محمد بن خالد هذا يعدّ جرحاً له ، حيث لم نجد ما يدلّ على أنّ ذلك كان عن تقيّة منه.

ويؤيّده أنّ أباه خالد بن عبد الله القسري كان من أمراء هشام بن عبد الملك ، كما مرّ قبل قليل.

ومثله في الدلالة على الجرح قولهم: «كان على الجيش من جهة المهدي».

---

(١) رجال الطوسي ص ٢٨٦.

(٢) التعليقة على منهج المقال ص ٢٩٥.

(٣) تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٨٤.

حرف الياء

يرى رأي الشيعة الإمامية

قال الطوسي : « محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب يكنّى أبا الحسين ، وقال أحمد بن عُبدون هو أبو بكر الشافعي مولده سنة إحدى وثمانين ومائتين بالحسينية ، وكان يتفقّه على مذهب الشافعي في الظاهر، ويرى رأي الشيعة الإمامية في الباطن ، وكان فقيهاً على المذهبين ، وله على المذهبين كتب »، ثم ذكر له عدّة كتب على مذهب الإمامية »(١) .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ محمد بن إبراهيم هذا بقوله : « ممدوح »(٢) .

يرمى بالتفويض

راجع عنوان «رُمي بالغلوّ» من هذا الكتاب .

يرمى بالغلوّ والتفريط في القول

راجع عنوان «رُمي بالغلوّ» من هذا الكتاب .

يروي عن خلق كثير

قال الطوسي في محمد بن يحيى الفارسي : « يروي عن خلق كثير ، وطاف

---

(١) الفهرست ص ١٣٣ .

(٢) الوجيزة ص ٨٧.

الدنيا ، وجمع كثيراً من الأخبار »[١] .

ووصفه شيخنا المجلسي ﷺ بقوله : « ممدوح »[٢] .

يروي عن الضعفاء

استثنى الشيخ البهائي هذا النصّ من ألفاظ الجرح[٣] .

وقال الشيخ حسن صاحب المعالم : « إنّ ما ذكر بشأن جمع من الأعيان أنّهم كانوا يروون عن الضعفاء وذلك على سبيل الإنكار عليهم ، وإن كانوا لا يعدّونه طعناً عليهم »[٤] .

وصرّح السيد الخوئي ﷺ في ترجمة معلّى بن محمّد البصري بأن الرواية عن الضعفاء لا تضرّ بما يرويه عن الثقات[٥] .

ولم يعدّ العلّامة المجلسي هذا النصّ جرحاً ، لأنّه عدّ حديث نصر بن مزاحم المنقري في قسم الحسن[٦] ومثله الماحوزي[٧] ، وقد قال بشأنه النجاشي : « مستقيم الطريقة ، صالح الأمر ، غير أنّه يروي عن الضعفاء »[٨] .

---

(١) رجال الطوسي ص ٤٩٥ .

(٢) الوجيزة ص ١٠٦ .

(٣) راجع الوجيزة ص ١٨ .

(٤) منتقى الجمان ج ١ ص ٤٠ .

(٥) راجع معجم رجال الحديث ج ١٨ ص ٢٥٨ .

(٦) راجع الوجيزة ص ١١٤ .

(٧) راجع بلغة المحدّثين ص ٤٣٥ .

(٨) رجال النجاشي ص ٤٢٧ .

ومثله في عدم الدلالة على الجرح قول الطوسي بشأن أحمد بن محمد بن خالد البرقي : « أكثر الرواية عن الضعفاء »[١].

علماً بأنّه لا دليل على ما احتمله البعض من أنّ الرواية عن الضعفاء تكشف عن مسامحة الراوي في أمر الحديث ، لاحتمال حسن ظنّه بهؤلاء الذين روى عنهم ، أو عدم عثوره على نصّ صريح في جرحهم ، فروى عنهم .

ومثله في الدلالة على عدم الجرح قول النجاشي بشأن محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي من أنّه « روى عن الضعفاء »[٢] ، أو قوله بشأن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي من أنّه « روى عن الضعفاء كثيراً »[٣] .

يروي المناكير

روى الكشي قائلاً: «محمد بن مسعود قال: حدّثني عبد الله بن حمدويه البيهقي قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: رحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغال»[٤] .

وجاء عن الكشي أيضاً أنّ أسد بن أبي العلاء يروي المناكير[٥] .

وأرى أنّ هذا النصّ لا يدلّ على الجرح، لأنّ العقول تنكر ـ غالباً ـ كلّ ما تعجز عن معرفته .

(١) الفهرست للطوسي ص ٢٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٣.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٧٢.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٥١ رقم ٨٥٠.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣٢٣ رقم ٥٨٥.

يسكن إلى ما يرويه

قال النجاشي في لوط بن يحيى الغامدي أبي مخنف : « شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم ، وكان يُسكَن إلى ما يرويه »(١).

ووصفه شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « ممدوح »(٢).

يعرف الحق ويقول به

روى الكشي بإسناده عن الحسن بن موسى الخشاب أنّه قال : «كان الحسن ابن القاسم يعرف الحق ويقول به »(٣).

ووصف شيخنا المجلسي ﵀ الحسن بن القاسم هذا بقوله : « ممدوح »(٤).

وقال النجاشي بشأن الحسين بن خالويه النحوي : «كان عارفاً بمذهبنا، مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر»(٥).

ووصفه شيخنا المجلسي ﵀ بقوله : « ممدوح »(٦).

وروى الكشي بإسناده عن داود بن أبي يزيد قال : « قال أبو عبد الله ﵇ : ما كان مع أمير المؤمنين ﵇ من يعرف حقّه إلّا صعصعة وأصحابه »(٧).

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٢٠.

(٢) الوجيزة ص ٨٥.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٦١٣ رقم ١١٤٣.

(٤) الوجيزة ص ٣٣.

(٥) رجال النجاشي ص ٦٧.

(٦) الوجيزة ص ٣٥.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٦٨ رقم ١٢٢.

ووصف شيخنا المجلسي ﷺ صعصعة بن صوحان هذا بقوله : « ممدوح »[1].

يقول بالتفويض

قال الطوسي في آدم بن محمد القلانسي : « قيل : إنّه كان يقول بالتفويض »[2].

وضعّفه شيخنا المجلسي ﷺ[3].

يقول بالجبر والتشبيه

قاله النجاشي بشأن محمد بن جعفر بن عون الأسدي[4].

وقد علّق عليه السيد البروجردي قائلاً: «والقول بالجبر من مثله عجيب، والقول بالتشبيه أعجب، ولكن لمّا لم ينقل إلينا كلامه في المسألتين كنّا في فسحة من ذلك، إذ يحتمل أن يكون رميه بهما مستنداً إلى ما لو وقع إلينا لم نستفد منه ذلك»[5].

---

(١) الوجيزة ص ٥٥.

(٢) رجال الطوسي ص ٤٣٨.

(٣) الوجيزة ص ٤.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٧٣.

(٥) مقدّمة ترتيب أسانيد الكافي ص ١٢٠.

يقول بولاية أهل البيت عليهم السلام

قال العلّامة الحلّي بشأن عطيّة بن الحارث الهمداني أبي روق : « قال ابن عقدة : إنّه كان ممّن يقول بولاية أهل البيت عليهم السلام »(١).

وذكره شيخنا المجلسي رحمه الله بقوله : « عطية بن الحارث ممدوح »(٢).

(١) الخلاصة ص ١٣١.

(٢) الوجيزة ص ٦٨.

الفهرس

دليل

نصوص الجرح والتعديل

وأسماء الموصوفين بها

تأليف

الشيخ محمود دُرياب النجفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و الصلاة على محمّد و آله الطاهرين

هذه فهرسة لما عثرت عليه من النصوص الواردة بشأن الجرح أوالتعديل أوالنصوص التي لا دلالة لها على شيء منهما، جمعتها من التراجم المذكورة في الاصول الرجالية، ورتّبتها معجمياً، وفقاً لما جاء فيها، وذكرت فيها أيضاً أسماء الموصوفين بها، لتكون خطّة عمل لإنجاز تأليف كتاب «نصوص الجرح والتعديل، دراسة وتقييم».

الرموز المستعملة في هذا الدليل :

تنقسم هذه النصوص إلى أقسام ثلاثة :

١ - النصوص الرئيسة ، والمقصود بها تلك النصوص التي يبحث عنها بالتفصيل ، كما يبحث أيضاً تحتها جميع النصوص التبعية التي ترتبط بكلّ واحد منها .

ذكرنا أولاً تمام النصّ ثم قائمة بأسماء الموصوفين به ، تفصل بين هذه الأسماء علامة (-) ، ثم ذكرنا قائمة بالنصوص التبعية من غير ذكر أسماء الموصوفين بها .

٢ - النصوص التبعية ، والمقصود بها تلك النصوص التي يبحث عنها بالإيجاز ، ثمّ يحال إلى النصّ الرئيسي الذي قد بحثنا تحته عن هذا النص .

ذكرنا أولاً تمام النصّ ، ثم قائمة بأسماء الموصوفين به ، تفصل بين هذه الأسماء علامة (ـ) ، ثم ذكرنا النصّ الرئيسي المحال إليه ، و قبله علامة (←)

٣ - النصوص المترادفة ، و المقصود بها تلك النصوص التي لاحاجة للبحث عنها مستقلاً بعد أن تمّ البحث عمّا يرادفها من النصوص في محلّها .

ذكرنا أولاً النصّ ، وبعده علامة (=) ثم ذكرنا النصّ المرادف له .

علماً بأنّنا قد عثرنا على عناوين قد ذكرها علماؤنا في كتبهم ولم يرد التوصيف بها في الاصول الرجالية صريحاً ، ذكرناها أيضاً في هذه الفهرسة تتميماً للفائدة

وذكرنا أيضاً بعض النصوص ولم نذكر أسماء الموصوفين بها ، لكثرتها، مثل «أسند عنه» ، «ثقة» ، «ضعيف» ، «لم يرو عنهم عليهم السلام» ، «له أصل» «له كتاب» «له نوادر» ، وغيرها .

٤ – رمزنا للنصّ الدالّ على أنّ حديث الموصوف به صحيح بـ«●» ، وللنص الدالّ على أنّ حديث الموصوف به حسن بـ«■» ، وللنصّ الدالّ على أنّ حديث الموصوف به ضعيف بـ«★»، وللنصّ الذي لا دلالة له على شيء من الجرح والتعديل بـ«□» .

نسأل العليّ القدير أن يوفّقنا لمرضاته إنّه خير ناصر ومعين

قم المقدسة

٥ / ذي القعدة الحرام / عام ١٤٢٥ هـ

محمود دُرْياب النجفي

دليل

نصوص الجرح والتعديل

النصوص

حرف الألف

□ آخى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بينه و بين

أُبي بن كعب - أوس بن ثابت - إياس بن أبي بكير - بشر بن البراء بن معرور - تميم مولى خداش بن الصمة - الحرث بن أوس بن معاذ الأنصاري - حارثة بن سراقة -

□ اتّفقت الشيعة على العمل برواياته

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ۱۱]

= عملت الطائفة بما رواه

□ أجاز التلعكبري جميعَ حديثه

محمّد بن عبد ربّه الأنصاري

مشايخ التلعكبري في الإجازة

● أجاز لنا بجميع مارواه

أحمد بن عبدالواحد بن عُبدون المعروف بابن الحاشر

الإجازة - توثيق مشايخ الإجازة

■ اجتمعت فيه خلال الفضل و الدين

زرارة بن أعين

● أحد الأركان الأربعة

جندب بن جنادة أبوذر

أوّل الأركان الأربعة - ثاني الأركان الأربعة - رابع الأركان - كان ركناً - من الأركان الأربعة - يعدّ في الأركان الأربعة

□ أحد أركان حفظة النسب

صالح بن موسى الجزّالي

= النسّابة

□ أحد أصحابنا

إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل المخزومي

←إمامي

□ أحد أصحابنا البصريين

إسماعيل بن علي العمي

←إمامي

■ أحد أصحابنا الفقهاء

الفضل بن شاذان

= فقيه

■ أحد أصحابنا المتكلّمين

الفضل بن شاذان

= متكلّم

□ أحد الأئمّة التابعين

عمرو بن دينار

←تابعي

■ أحد الحفّاظ والناقدين للحديث

محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم بن البراء الجعابي

←حافظ

□ أحد الستّة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله

ثابت بن زيد

■ **أحد شيوخنا البصريين**

إسماعيل بن علي العمي

←شيخنا

★ **أحد عمد الواقفة = واقفي**

■ **أحد القرّاء**

يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد

= قاريء

□ **أحد من كان يفد في كلّ سنة**

عمر بن محمّد بن يزيد بيّاع السابري

من الوافدين على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله – وافد فيهم – وافد القميين

□ **أخباريّ**

أسد بن معلّى – محمّد بن أحمد التميمي – محمّد بن زكريّا الغلّابي – مصبح بن هلقام

□ **أخباري البصرة**

عبدالعزيز بن يحيى الجلّودي

←أخباري

■ **اختصّ بموسى والرضا عليهما السلام**

علي بن عبيداللّه بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

←كان خصّيصاً بأحد الأئمّة عليهم السلام

■ **اختصّ بأبي جعفر الثاني**

علي بن مهزيار الأهوازي

←كان خصّيصاً بأحد الأئمّة عليهم السلام

■ **اختصّ بأبي عبداللّه وأبي الحسن عليهما السلام**

يونس بن يعقوب بن قيس البجلي

← كان خصّيصاً بأحد الأئمّة عليهم السلام

■ **اختصّ بمذهبنا**

هشام بن محمد بن السائب الكلبي

★ **اختلّ في آخر عمره**

أحمد بن محمّد بن عبيدالله العيّاشي

اضطرب عقله - اضطرب في آخر عمره

□ **اختلط بأصحابنا الإماميّة**

علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

أخلط بنا من أبيه وأدخل فينا

★ **أخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتّهموه بالغلوّ**

الحسين بن عبيدالله بن سهل القمي

□ **أخرجه أحمد بن محمّد بن عيسى عن قم**

محمّد بن علي بن إبراهيم أبوسمينة

□ **أخصّ بنا وأولى**

الحسن بن علوان

← خاصّي

□ **أخلط بنا من أبيه و أدخل فينا**

جعفر بن يحيى بن العلاء

←اختلط بأصحابنا الإماميّة

□ **أخو أحد الثقات أو الأجلاء أو أبوه**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

■ أخونا

أحمد بن عبد بن أحمد الرفاء

من أجلّة اخواننا

□ أديب

الحسن بن أبي قتادة علي بن محمّد الأشعري - الحسن بن حمزة بن علي بن محمّد الطبري المعروف بالمرعش - الحسين بن يزيد بن محمّد النوفلي - زرارة بن أعين - علي بن أبي القاسم عبدالله البرقي - علي بن الحسين بن موسى علم الهدى - محمّد بن خالد بن عبدالرحمن البرقي - محمّد بن عبيدالله بن أحمد الزراري - محمّد بن العلاء

كثير الأدب - لغويّ - من أهل الأدب - من أهل الأدب والمعرفة في وقت الطاهريّة - نحوي

■ أديب فاضل

أحمد بن محمد بن عيسى القسري

★ ارتدّ بعد النبي صلّى الله عليه وآله في ردّة أهل ياسر

أشعث بن قيس الكندي

■ استاذنا رحمه الله ألحقنا بالشيوخ في زمانه

أحمد بن محمّد بن عمران المعروف بابن الجندي

□ استثناه محمّد بن الحسن بن الوليد من رواية محمّد بن أحمد بن يحيى

[أخذنا هذا العنوان من ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري من رجال النجاشي : ٣٤٨ وفيها أسماؤهم]

□ استثناه محمّد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة وقال : لا أروي ما يختصّ برواياته

محمّد بن عيسى بن عبيد

□ أسلم يوم الفتح

الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي

□ أسند عنه

[أفردنا أسمائهم – وقد بلغت ٣٤٤ اسماً – في مقال مستقل طبع في العدد الثالث والرابع من مجلّة الفكر الإسلامي عام ١٤١٤ هـ]

★ اشتهر بالكذب بالكوفة

محمّد بن علي بن إبراهيم أبوسمينة

← كذّاب

■ أشهر من أن يشرح أمره

علي بن محمّد بن العبّاس بن فسا بخس

← مشهور

□ أصحاب الإجماع

أبان بن عثمان – أحمد بن محمد بن أبي نصر – بريد بن معاوية – جميل بن دراج – الحسن بن علي بن فضّال – الحسن بن محبوب – حماد بن عثمان – حماد بن عيسى – زرارة بن أعين – صفوان بن يحيى – عبد الله بن بكير – عبد الله بن مسكان – عبد الله بن المغيرة – عثمان بن عيسى – فضالة بن أيوب – الفضل بن يسار – أبو بصير ليث بن البختري – محمد بن أبي عمير – محمد بن مسلم الطائفي – معروف بن خرّبوذ – أبو بصير الأسدي يحيى بن أبي القاسم - يونس ابن عبدالرحمن

□ أصحابنا يسكنون إلى مراسيله

محمّد بن أبي عمير

مراسيل ابن أبي عمير

■ أصحّ من صفوان و أوجه

حسّان بن مهران الجمّال

□ الأصل

الاصول الأربعمائة - كثير الاصول - له أصل - له اصول رواها عنه صفوان بن يحيى

■ أصله معتمد عليه

إسحاق بن عمار الساباطي

← معتمد عليه

□ الاصول الأربعمائة

[ذكره ابن شهر آشوب في مقدمة المعالم : ٣]

← الأصل

■ اصيب بصفّين

عمرو بن محصن

أوّل قتيل قتل يوم صفّين من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام - قتل بصفّين

□ اصيبت عينه بصفّين

سعد بن حميد أبو عمّار

□ أضرّ

محمّد بن محمّد بن أحمد البجلي

= أعمى

□ أضرّ في وسط عمره

علي بن إبراهيم بن هاشم القمي

= أعمى

★ اضطرب عقله

= اختلّ في آخر عمره

★ اضطرب في آخر عمره

= اختلّ في آخر عمره

★ أظهر الغلوّ

عبدالله بن سبأ

= غالي

□ اعتمد عليه أحد الشيوخ

عليه اعتمد أبو عمرو الكشّي في كتاب الرجال

□ اعتمد عليه القمّيّون

روى عنه القمّيّون

□ اعتمد عليه العلّامة

[صرح به السيد الخوئي في ترجمة ابراهيم بن مهزيار من معجم رجال الحديث ج ١ ص ٣٠٤، وأيضاً في تراجم اخرى]

← وثّقه العلّامة

□ اعتمد المراسيل

أحمد بن محمّد بن خالد البرقي

كثير المراسيل - يعتمد المراسيل

□ أعمى

أبو جنادة الأعمى - الحكم الأعمى - زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى - أبو عمر الأعمى

أضرّ - أضرّ في وسط عمره- الضرير - عمي بصره

■ أكثر أهل المشرق علماً وفضلاً و أدباً و فهماً و نبلاً في زمانه

محمّد بن مسعود السمرقندي

□ أكثر الرواية عن الضعفاء

أحمد بن محمّد بن خالد البرقي

← يروي عن الضعفاء

□ أكثر الرواية عن العامة

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلّى العمّي

← روى من أحاديث العامة فأكثر

● ألحقنا بالشيوخ في زمانه

أحمد بن محمّد بن عمران ابن الجندي

□ إماميّ

بندار بن محمّد – حبيب بن أوس – الحسن بن موسى النوبختي – رجاء بن يحيى بن سامان

أحد أصحابنا – أحد أصحابنا البصريين – إمامي المذهب – من أصحابنا – من أصحابنا البصريّين – من أصحابنا العسكريين – من أصحابنا القميين – من أصحابنا الكوفيّين – يعتقد الإمامة – كان يقول بقولنا

□ إماميّ المذهب

الحسن بن علي بن أبي عقيل

← إماميّ

■ أمر ابن زياد بصلبه

رشيد الهجري

← صلب على التشيّع

● أمره في الثقة و الجلالة و عظم الحفظ أشهر من أن يذكر

أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة

← ثقة

□ أمره ملتبس

صالح بن أبي حمّاد

[جاء في ترجمة عمرو بن شمر الجعفي : «ضعيف جداً ، زيد في أحاديث جابر الجعفي ينسب بعضها إليه ، والأمر ملبّس» ، راجع رجال النجاشي : ٢٨٧]

□ أمير بني شيبان بالعراق ووجههم

جعفر بن ورقاء

□ أمير مكّة

محمّد بن حرب الهمداني

□ أمير من قبل السلطان

علي بن عيسى القمي – محمّد بن علي بن عيسى القمي

كان الرئيس الذي يلقى السلطان – كان عظيماً عند السلطان – كانت له منزلة عند السلطان – متقدّم عند السلطان – مقدّم عند السلطان

■ أمين على الأموال

عبد الرحمان بن سيّابة

□ امّيّ إلّا أنّه كان حافظاً

محمّد بن نعيم الخيّاط

■ إنّ أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه وأكفنه وأقام مأتمه عند موته

محمد بن الحسن الواسطي

= كريم على الأئمّة عليهم السلام

● انتهت إليه رياسة الإماميّة في وقته

محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد

■ انقطع إلى المعصومين عليهم السلام

حبيب السجستاني – أبو الفضل الخراساني

● أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث

صفوان بن يحيى

← ثقة

● **أوثق من أبيه وأصلح**

الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي

← ثقة

● **أوثق من فلان**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

← ثقة

● **أوثق الناس في حديثه**

جعفر بن عبد اللّه رأس المذري

← ثقة

□ **أوجه من أخيه وأبيه**

عبدالملك بن مسمع

□ **أوصى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، أوصى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام**

سعيد بن المسيب

● **أوّل الأركان الأربعة**

سلمان الفارسي

= أحد كان الأربعة

■ **أوّل قتيل قتل يوم صفّين من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام**

أبوالسفاح البجلي

← اصيب بصفّين

■ **أوّل من ألقى التشيّع في بني أود**

الحارث بن أبي رسن

■ أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم

علي بن ابراهيم بن هاشم القمي

حرف الباء

باهى به المعصوم عليه السلام

محمد بن عبد الله الطيار

■ بايع أميرالمؤمنين عليه السلام على البراءة من الأوَّلين

المهدي مولى عثمان

□ بايع تحت الشجرة

ثابت بن الضحّاك

من أصحاب الشجرة

★ بتريّ

بشر بن الربيع

← فاسد المذهب

□ بدريّ

الطفيل بن الحرث بن عبدالمطلب – عوف بن الحرث – مسطح بن أثاثة – مسعود بن أوس

من أهل بدر

■ بشّره المعصوم عليه السلام

جويريّة بن مسهر العبدي ـ حماد بن عبد العزيز السمندري ـ زكريا بن سابق ـ عيسى بن عبد الله القمي ـ مالك الجهني ـ محمد بن أحمد بن تعيم الشاذاني ـ هند بن الحجاج ـ يحيى بن سابور ـ يزيد بن نويرة ـ أبو الورد

■ **بصير بالأخبار والرجال**

محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي

■ **بصير بالحديث والرواية**

أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي

■ **بصير بالروايات**

محمّد بن مسعود السمرقندي

■ **بصير بالرجال**

محمّد بن علي بن الحسين الصدوق

■ **بصير بالفقه**

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي – محمّد بن علي بن الحسين الصدوق ← فقيه

□ **بوّاب أحد الأئمّة عليهم السلام**

كان أحد الأبواب

حرف التاء

□ **تابعي**

أبان بن أبي عياش البصري – إسماعيل بن زياد البزاز – إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب – إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي – أيوب بن أبي تميمة كيسان – ثابت بن أسلم البناني – جابر بن يزيد الجعفي – الحارث بن حصيرة الأزدي – حبيب أبوعميرة الإسكاف – حبيب بن أبي ثابت أبويحيى – حبيب بن بشار الكندي – الحسن بن الحر الأسدي – الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب – الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن المطلب – الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – حماد بن أبي سليمان الأشعري مولى أبي موسى – حماد بن عبدالرحمن الأنصاري – حمران بن أعين الشيباني – زياد بن سوقة الجريري – زياد بن

المنذر أبوالجارود - زيد بن أسلم العدوي - زيد بن عطية السلمي - سعيد بن جبير أبومحمد - سلمة بن كهيل بن الحصين - صالح بن ميثم الكوفي الأسدي - صهيب أبوحكيم ، جدّ حنان بن سدير - الضحاك بن مزاحم الخراساني - عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري أبوطوالة - عبدالله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي - عبدالله بن محمد أبوبكر الحضرمي - عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة الفزاري - عبدالملك بن أعين الشيباني - عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - علي بن أبي رافع - عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز - عمرو بن عبدالله بن علي السبيعي - عمرو بن عمران أبوالأسود - عيسى بن روضة - فطر بن خليفة - محمد بن أبي المجالد الأزدي - محمد بن سوقة البجلي - محمد بن مسلم الزهري - معان بن الأسود العبدي - منصور بن المعتمر السلمي - موسى بن عقبة بن أبي عياش - واصل بن سليم المتقري - وهب بن عمرو الأسدي - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري - يحيى بن القاسم أبوبصير الأسدي

أحد الأئمّة التابعين - من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم

□ **تبعاً لهم**

زيد بن ربيعة أبومعبد

★ **التدليس**

← دلّسه

□ **ترك رواية الثقة**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٩]

□ **ترك رواية الجليل**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٩]

★ **تشهّر بالغلوّ**

محمّد بن علي بن ابراهيم أبوسمينة

← غالي

□ تضعيفات ابن الغضائري

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٢]

ضعّفه ابن الغضائري

□ تضعيفات العامّة

← العامّة تضعفه

■ تعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام

سكين بن إسحاق النخعي

← عابد

■ تعلّم الكلام من المعصوم عليه السلام

قيس بن الماصر

★ تغيّر لمّا خرج زيد رضي الله عنه

زياد بن المنذر الهمداني

← زيدي

تقلّد الإمرة على اليمن في أيّام المأمون

إبراهيم بن موسى الكاظم

← سخي

□ توثيقات المتأخّرين

← التوثيقات العامّة

■ توكّل لأبي جعفر الثاني عليه السلام

علي بن مهزيار الأهوازي

← وكيل

حرف الثاء

● **ثاني الأركان الأربعة**

المقداد بن الأسود

← أحد الأركان الأربعة

■ **ثَبت**

الحسن بن علي بن النعمان - عبدالله بن محمّد الأسدي الحجّال - عبدالرحمن بن الحجّاج البجلي - علي بن إبراهيم بن هاشم القمي - علي بن محمّد بن علي بن عمر بن رباح

● **ثقة**

[بلغ عددالموصوفين به نحو سبعمائة شخصاً، ذكرهم أبوطالب التجليل في معجم الثقات]

أمره في الثقة و الجلالة و عظم الحفظ أشهر من أن يذكر - أوثق من أبيه وأصلح - أوثق من فلان - أوثق الناس في حديثه - أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث - ثقة من أصحابنا في نفسه - ثقة في نفسه - ثقة في الحديث - ثقة، ثقة - ثقة، ثقة في الحديث - ثقة في حديثه - ثقة في رواياته - ثقة في الرواية - ثقة فيما يرويه - الثقة الذي لايطعن عليه - كان أوثق الناس وأصدقهم لهجة - كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم - كان من أوثق الناس - كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة - من أصحابنا الثقات - من بيت الثقات وعيونهم - من ثقات أصحابنا - من ثقات أصحابنا الكوفيّين - من شيوخ أصحاب الحديث الثقات

● **الثقة الذي لا يطعن عليه**

محمّد بن علي بن أبي شعبة الحلبي

← ثقة

● **ثقة، ثقة**

إبراهيم بن مهزم الأسدي - أحمد بن حمزة بن اليسع - أحمد بن داود بن علي القمي - إسحاق بن جندب - الجارود بن المنذر أبوالمنذر الكندي - الحارث بن المغيرة - حبيب بن المعلل

الخثعمي - حسان بن مهران الجمال - الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة - الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعيم - حميد بن المثنى العجلي - داود بن أسد بن أعفر - سالم بن مكرم أبوخديجة - سماعة بن مهران بن عبدالرحمن الحضرمي - صفوان بن يحيى - عبدالله بن أبي يعفور - عبدالله بن غالب الأسدي الحجال - عبدالله بن محمد بن حصين الحصيني - عبدالله بن المغيرة البجلي - عبدالرحمن بن أبي نجران - عبدالرحمن بن الحجاج البجلي - عبدالرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي - عبدالصمد بن بشير العرامي - عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي - عبيد بن زرارة بن أعين - علي بن عقبة بن خالد الأسدي - الفضل، ويقال الفضيل، بن عثمان المرادي - محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني - محمد بن العباس بن علي ابن الحجام - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - محمد بن قيس أبونصر الأسدي الكوفي - موسى بن القاسم بن معاوية البجلي - هشام بن سالم الجواليقي - يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة

← ثقة

● ثقة، ثقة في الحديث

الضحّاك أبومالك الحضرمي

← ثقة

□ ثقة عند العامّة

عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون

● ثقة في الحديث

الحسن بن علي فضال - الحسن بن أبي هاشم بن حيان المكاري - حماد بن عيسى الجهني - ظريف بن ناصح - عبيدالله بن أبي‌زيد أحمد بن عبيدالله الأنباري - علي بن إبراهيم بن هاشم القمي - علي بن الحسن الطاطري - علي بن سعيد بن رزام - علي بن محمد بن عبدالله القزويني - علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح السواق - فضالة بن أيوب - محمد بن أحمد بن يحيى

الأشعري - محمد بن جرير بن رستم الطبري - يعقوب بن نعيم بن قرقارة

← ثقة

● **ثقة في حديثه**

رفاعة بن موسى الأسدي - سعيد بن أبي الجهم القابوسي

← ثقة

● **ثقة في رواياته**

أيوب بن نوح

← ثقة

● **ثقة في الرواية**

صباح بن موسى الساباطي - عمار بن موسى الساباطي - قيس بن موسى الساباطي - هشام بن الحكم

= ثقة في الحديث

□ **ثقة في الرواية على مذهب الواقفة**

محمّد بن عبداللّه بن غالب الأنصاري

★ **ثقة في العامّة وجه**

عمّار بن أبي معاوية الدهني

● **ثقة في ما يرويه**

إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل المخزومي - الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي

← ثقة

● **ثقة في نفسه**

أحمد بن محمد بن خالد البرقي

← ثقة

● **ثقة من أصحابنا في نفسه**

علي بن أبي سهل حاتم القزويني

← ثقة

حرف الجيم

★ **جارودي**

□ **جفاه - أي أبو عبدالله عليه السلام - وحجبه**

حريز بن عبدالله السجستاني

■ **جليل**

الحسن بن محمد بن الفضل النوفلي - أبوالحسين ، أخو محمد بن محمد بن يحيى ، العلوي - الحسين بن اشكيب - الحسين بن علي بن سفيان البزوفري - حميد بن زياد - داود بن أسد بن أعفر - زكريا بن آدم - سلامة بن محمد الأرزني - عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - عبدالرحمن بن محمد البجلي - علي بن أحمد بن علي الخزاز - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - عمر بن محمد بن يزيد بياع السابري - محمد بن أحمد بن عبيدالله المفجع - محمد بن جرير بن رستم الطبري - محمد بن الحسن بن علي المحاربي - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات - محمد بن خلف أبوبكر الرازي - محمد بن سلمة بن أرتبيل - محمد بن محمد بن النعمان المفيد - محمد بن محمد بن يحيى الزباري - موسى بن الحسن بن عامر الأشعري - موسى بن القاسم بن معاوية البجلي

جليل في أصحاب الرضا عليه السلام - جليل في أصحابنا - جليل القدر - له جلالة الدنيا والدين - له جلالة في هذه الطائفة - من أجلاء أهل العلم - من أجلّة اخواننا - من أجلاء هذه الطائفة - من بيت جليل

■ **جليل في أصحاب الرضا عليه السلام**

معاوية بن حكيم بن معاوية الدهني

← جليل

□ جليل في أصحاب الحديث

أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة

← من أجلاء أصحاب الحديث

■ جليل في أصحابنا

عبدالله بن أبي يعفور – عبيس بن هشام الناشري – محمّد بن الحسن بن علي الطوسي – محمّد بن عبدالله بن مملك الإصفهاني – محمّد بن عيسى بن عبيد – يعقوب بن نعيم بن قرقارة

← جليل

■ جليل القدر

جعفر بن بشير – الحسن بن علي بن فضال – الحسن بن محبوب – حماد بن عثمان بن عمرو الفزاري – حمزة بن القاسم بن علي أبويعلى – حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي – داود بن القاسم الجعفري – سعد بن عبدالله القمي – عثمان بن سعيد العمري – العلاء بن رزين – علي بن جعفر بن محمد العريضي – علي بن الحكم النخعي – علي بن رئاب – علي بن مهزيار – علي بن يقطين – الفضل بن شاذان – محمد بن أبي بكر همام الإسكافي – محمد بن أبي عمير – محمد بن أحمد بن الجنيد – محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة – محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي – محمد بن علي بن الحسين الصدوق – محمد بن علي بن عبدك – محمد بن مسعود السمرقندي – محمد بن نصير من أهل كش – محمد بن يعقوب الكليني – هارون بن موسى التلعكبري

← جليل

□ جمع كثيراً من الأخبار

محمّد بن يحيى الفارسي

← كثير الرواية

□ جهّز أميرالمؤمنين عليه السلام بمائة ألف درهم في مسيره إلى الجمل

عمرو بن محصن

□ جيّد التصانيف

الحسن بن محمّد بن سماعة - علي بن الحسن بن علي بن فضّال

□ جيّد التصنيف

محمّد بن علي بن الفضل بن تمام

حسن التصنيف

■ جيّد الحديث

سهل بن زادويه

■ جيّد الفهم

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٦]

■ جيّد الكلام

الحسن بن محمّد النهاوندي - عبدالرحمن بن أحمد جبرويه - عيسى بن روضة - الفضل بن عبدالرحمن البغدادي - محمّد بن بشر الحمدوني

جيّد اللسان - جيّد النظر - لطيف الكلام

■ جيّد اللسان

محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني

← جيّد الكلام

■ جيّد النظر

الحسين بن اشكيب

← جيّد الكلام

حرف الحاء

▢ حاجب المنصور

عيسى بن روضة

■ حاز من العلوم ما لم يدانيه فيه أحد في زمانه

علي بن الحسين بن موسى علم الهدى

■ حاضر الجواب

محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد

■ حافظ

عبدالرحمن بن الحسن القاساني

أحد الحفّاظ والناقدين للحديث - حسن الحفظ - حفظ كثيراً - حُفَظَة - عظيم الحفظ - كان حفظة - من حفّاظ الحديث

■ حاله في الجلالة والإخلاص لأميرالمؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى

عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطلب

■ حبّ المعصوم عليه السلام لشخص

إسماعيل بن عمّار بن حيّان ـ الحسن بن خنيس ـ صالح بن ميثم الأسدي ـ كليب بن معاوية الصيداوي

▢ حجبه عنه - أي حجبه أبو عبدالله عليه السلام

حريز بن عبدالله السجستاني

● حجّة

[عنونه الشهيد في البداية : ٧٦]

▢ حديث السنّ

قريب السنّ - مات حديث السن - مات قريب السنّ

□ حديثه طويل

يزيد بن سليط الزيدي

■ حديثه قريب من السلامة

محمّد بن بحر الرهني

★ حديثه ليس بالنقيّ

سالم بن أبي سلمة الكندي

□ حديثه يعرف و ينكر

أحمد بن الحسين بن سعيد

منكَر الحديث - يُعرف ويُنكر

■ حَسَنُ الاعتقاد

الحسن بن موسى النوبختي - محمّد بن أحمد بن عبدالله المفجع - محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي - موسى بن الحسن بن محمّد النوبختي

□ حَسَنُ الانتقاد

الحسن بن محمّد بن سماعة

■ حَسَنُ التحقيق بهذا الأمر

هشام بن الحكم

■ حَسَنُ التخصيص بمذهبنا

علي بن هارون بن عبدالعزيز الأراجني

□ حَسَنُ التصانيف

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات - محمّد بن عيسى بن عبيد

□ حَسَنُ التصنيف

عبدالرحمن بن أحمد بن جبرويه -

← جيّد التصنيف

■ حَسَنُ الحفظ

عبدالرحمن بن الحسن القاساني - محمّد بن جعفر بن محمّد الوادعي - محمّد بن عبدالله بن محمّد الشيباني

← حافظ

■ حَسَنُ الخاطر

محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد

■ حَسَنُ الطريقة

رفاعة بن موسى الأسدي - محمّد بن سليمان بن الحسن الزراري - معاوية بن وهب البجلي - موسى بن القاسم بن معاوية البجلي

■ حَسَنُ العقيدة

سورة بن كليب الأسدي ـ محمّد بن عبدالرحمن بن قبة

■ حَسَنُ العلم بالعربيّة

محمّد بن جعفر بن محمّد النحوي

حسن المعرفة بعلوم العرب - عالم بعلوم العربيّة واللغة والشعر

■ حَسَنُ العمل

ثعلبة بن ميمون

■ حَسَنُ الكلام

محمّد بن جرير بن رستم الطبري

← متكلّم

■ حَسَنُ المذهب

حمدويه بن نصير

■ حَسَنُ المعرفة

أحمد بن علي بن الحسن القامي

■ حَسَنُ المعرفة بالأخبار وعلوم العرب

محمّد بن خالد البرقي

■ حَسَنُ المعرفة بالحديث

محمّد بن جعفر بن محمّد النحوي

□ حَسَنُ المعرفة بالنجوم

موسى بن الحسن بن محمد النوبختي

■ حظيت منزلته عند أبي الحسن عليه السلام

رجاء بن يحيى بن سامان

← كان حظيّاً عندهم - أي الأئمّة عليهم السلام -

■ حفظ كثيراً

علي بن أبي رافع

← حافظ

■ حُفَظَة

محمّد بن علي بن الحسين الصدوق

← حافظ

□ حكي عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفاً

زكريّا بن محمّد أبوعبدالله المؤمن

← رُمي بالوقف

□ حكي عنه مذاهب فاسدة في الاصول مثل القول بالرؤية

أحمد بن علي بن نوح السيرافي

حرف الخاء

□ خادم أحد المعصومين عليهم السلام

[أخذناه من عدة عناوين تأتي في هذا الحرف وهو الخاء وأيضاً من عنوان: كان يخدم أبا الحسن عليه السلام]

□ خادم رسول الله (ص)

أنس بن مالك

← خادم أحد المعصومين عليهم السلام

★ خارجيّ

أشعث بن قيس - عبدالله بن الكوّاء - نوفل بن فروة الأشجعي

رأس الخوارج - رجع إلى الخوارج - شاري

□ خاصّيّ

أحمد بن الحسن الرازي - حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقاني - عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن عبيدالله الأنباري - علي بن حبشي بن قوني - محمّد بن أحمد بن عبدالله الصفواني - محمّد بن أحمد بن محمّد ابن أبي الثلج - محمّد بن الحسين بن سعيد الطبري

أخصّ بنا وأولى - كان مجرّداً في مذهب الإماميّة - كان يختصّ بمذهبنا - مختصّ بمذهبنا

★ خبيث

عبدالكريم بن عمرو الخثعمي - مقاتل بن مقاتل بن قياما

□ خبير بأمور أصحابنا عالم ببواطن أنسابهم

محمّد بن الحسن بن علي المحاربي

← النسّابة

□ خدم أبا عبدالله عليه السلام سنين

عيسى بن عمرو

← خدم المعصوم عليه السلام

مولى الأنصار

□ **خدم الرضا عليه السلام**

إسحاق بن إبراهيم الحضيني - محمّد بن زيد الرزامي

← خدم المعصوم عليه السلام

□ **خدم المعصوم عليه السلام**

إسحاق بن إبراهيم الحضيني

□ **خدمه ـ أي الهادي - عليه السلام و له إحدى عشرة سنة**

عثمان بن سعيد العمري

← خدم المعصوم عليه السلام

□ **خرج إلى سيف الدولة فقرّبه و أدناه واختصّ به**

عمر بن سالم بن البراء ابن الجعابي

★ **خرج أيّام أبي السرايا معه فأصابته جراحة**

كثير بن عيّاش القطّان

□ **خرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة**

عامر بن واثلة

■ **خرج على مقدّمة جيش أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين**

أبوسمرة بن ذويب - أبوليلى بن عمرو

★ **خرج مع أبي الخطّاب وقتل**

جماعة بن سعد الجعفي

← خطّابي

□ **خرج مع زيد ولم يخرج من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره**

سليمان بن خالد الأقطع

□ خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث

سعد بن عمران أبوالبختري

● خرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير

علي بن مهزيار الأهوازي

★ خرجت فيه توقيعات [باللعن]

محمّد بن علي الشلمغاني

□ الخزانة للظلمة

كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد

★ خطّابيّ

خرج مع أبي الخطّاب وقتل - قتل مع أبي الخطّاب - من أصحاب أبي الخطّاب

★ خلّط

عبدالله بن القاسم الحارثي - عبدالله بن مسعود - علي بن صالح بن محمد الواسطي - محمّد بن عبدالله بن محمّد الشيباني

← مخلّط

■ خليفة أميرالمؤمنين عليه السلام على الكوفة

عقبة بن عمرو الأنصاري

● خليفة الشيخ أبي عبدالله ابن النعمان والجالس مجلسه

محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري

■ خيار

الحارث بن غصين - الحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعيم البجلي ـ شعيب مولى علي بن الحسين عليهما السلام ـ مسعود بن سعد الجعفي ـ المفضّل بن قيس بن رمّانة

← خيّر

■ خير من أبان

بشّار بن يسار الضبعي

■ خيّر

إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري ـ أحمد بن إبراهيم المعروف بعلان - إلياس الصيرفي - بيان الجزري - جعفر بن عثمان الرواسي - داود بن النعمان الأنباري - صدقة بن بندار - ضريس بن عبدالملك - عبد الله بن إبراهيم أبو محمد الأنصاري ـ علي بن إسماعيل الدهقان - القاسم بن هشام اللؤلؤي - محمد بن إبراهيم علان الكليني - محمد بن أحمد بن خاقان - محمد بن عبدالله العامري

خيار - كان خيّراً - كان فيما علمناه خياراً - من خيار أصحاب سعد - من خيار أصحابنا - من خيار الشيعة

حرف الدال

★ دعا عليه أحد الأئمّة عليهم السلام

عرفة المدني

■ دعا له المعصوم عليه السلام

بشر بن طرخان النخّاس ـ جعفر بن عيسى بن يقطين ـ حمدان بن المعافى ـ سدير بن حكيم ـ عبدالله بن أبي طلحة ـ عبد الله بن عجلان ـ عبد السلام بن عبد الرحمان الأزدي ـ عيسى بن جعفر بن عاصم ـ محمد بن إسحاق شعر ـ محمّد بن عمّار بن ياسر المخزومي

□ دفع أميرالمؤمنين عليه السلام راية كنانة إليه يوم صفّين

عبدالله بن بكير بن عبدياليل

■ دفع أميرالمؤمنين عليه السلام راية المهاجرين إليه يوم صفّين

نوح بن الحارث بن عمرو المخزومي

■ دفع أميرالمؤمنين عليه السلام راية الأنصار إليه يوم صفّين

قرظة بن كعب

□ دفع أميرالمؤمنين عليه السلام راية هذيل إليه يوم صفّين

عمرو بن أبي عمرو الهذلي

□ دفع أميرالمؤمنين عليه السلام راية همدان إليه يوم صفّين

رفاعة بن أبي رفاعة الهمداني

■ دقيق الفطنة

محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد

★ دلّسه أبوسمينة

عباد بن يعقوب الرواجني

التدليس

■ ديِّن

محمّد بن جرير بن رستم الطبري - محمّد بن يوسف بن يعقوب الجعفري

كان يتديّن - له دين

حرف الذال

□ ذكرت له مصنّفات لا يعوّل عليها

مفضّل بن عمر الجعفي

★ ذكره أصحابنا بالضعف

إسماعيل بن يسار الهاشمي

← ضعيف

□ ذكره أصحابنا في الرجال

إبراهيم بن خالد

★ ذكره أصحابنا في الغلاة

علي بن حسّان بنكثير الهاشمي

← غالي

★ ذكره بعض أصحابنا وغمز عليه

محمد بن الحسن بن عبدالله الجعفري

□ ذكره سعد في طبقات الشيعة

محمد بن يحيى المغبثي

□ ذكره شيوخنا في أصحاب الأصول

إبرهيم بن مسلم بن هلال الضرير

← الأصل

□ ذكره الغلاة

عمر بن المختار الخزاعي

□ ذكره القمّيّون وغمزوا عليه ورموه بالغلوّ

محمد بن اورمة

★ ذكره محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب في الواقفة

موسى بن حمّاد الطيالسي

← واقفي

□ ذكره النجاشي وغيره ولم يطعن عليه

[أخذناه من كلام المير داماد في كتابه الرواشح السماوية : ٦٨]

← مسكوت عنه

حرف الراء

● رابع الأركان

عمّار بن ياسر

← أحد الأركان الأربعة

■ راجح

محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار

□ رافضيّ

ثوير بن أبي فاختة

□ راوي

إبراهيم بن علي الكوفي

روى الحديث – روى حديثاً واحداً – راوية – صاحب حديث و روايات – كان من رواة الناس – له رواية – له روايات – المحدّث – من أئمّة الحديث – من أصحابنا المحدّثين – من أصحاب الحديث – من أهل الحديث – من وجوه من روى الحديث

□ راوية

ثعلبة بن ميمون – محمّد بن سلمة بن ارتبيل

← راوي

★ رأس الخوارج

عبدالله بن وهب الراسبي

← خارجي

■ رأى جبرئيل دفعتين على صورة دحية الكلبي

حارثة بن النعمان

■ رأى صاحب الزمان عليه السلام

أحمد بن إسحاق بن عبدالله القمي

□ ربّاه المعصوم عليه السلام = أوصى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام

★ رجع إلى الخوارج

شبث بن ربعي

← خارجي

★ رجع إلى الكفر

عبدالله بن سبأ

■ رحمه الله يقوله المعصوم عليه السلام

إسماعيل بن الخطّاب ـ إسماعيل بن محمد الحميري ـ حمزة بن الطيّار ـ عبد الله بن أعين ـ عقبة بن خالد الأسدي ـ علي بن ميمون الصائغ ـ محمد بن إبراهيم الحضيني

■ ردّ على المخالفين حتّى مضى

محمّد بن الخليل السكّاك

← مناظر

□ رديّ الأصل

أحمد بن عمر الحلال

★ رديّ الحافظة

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٦]

□ رزقه الله هذا الأمر

أحمد بن داود بن سعيد

■ رسول أحد الأئمّة عليهم السلام في مسألة معيّنة

عمر بن حنظلة

■ رسول أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية

طرمّاح بن عدي

■ رسول النبي صلّى الله عليه وآله إلى اليمن

عبدالرحمن بن بديل بن ورقاء - محمّد بن بديل بن ورقاء

■ رسوله - أي الحسين - عليه السلام

عبدالله بن يقطر

■ رضي الله عنه [يقوله المعصوم عليهالسلام]

[عتونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١١]

□ رضيع الحسين عليه السلام

عبدالله بن يقطر

□ رضيع رسول الله صلّى الله عليه وآله

حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم

■ رعاية المعصوم عليه السلام لشخص

الحسن بن كثير - الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام - قيس بن رمّانة - محمد بن الحسن الواسطي

□ رمي بالتخليط

قيل فيه تخليط

□ رُمي بالتفويض

قيل إنّه كان يقول بالتفويض - يُرمى بالتفويض

□ رُمي بالضعف

عبدالرحمن بن حمّاد

□ رُمي بالغلوّ

الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي - عبدالرحمن بن حمّاد - علي بن العبّاس الجراذيني

طعن عليه بالغلوّ - قيل فيه غلوّ وترفّع - قيل كان غالياً - كان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها - متّهم بالغلوّ - يُرمى بالغلوّ - يُرمى بالغلوّ والتفريط في القول - يقال في مذهبه ارتفاع

□ رُمي بالكذب

قيل كان كذّاباً

□ رُمي بالكيسانيّة

عبدالرحمن بن الحجّاج البجلي

قيل إنّه كان تحت راية المختار

□ رُمي بالوقف

حكي عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفاً

□ رواية الثقة أو الجليل عن شيوخه وعلم أنّ فيهم ثقة

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١١]

□ رواية الثقة أو الجليل عن شخص مشترك الإسم وإكثاره منها

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ روى الاصول أكثرها

حميد بن زياد الدهقان

□ روى أكثر اصول أصحابنا

أحمد بن هلال العبرتائي

□ روى جميع الاصول

هارون بن موسى التلعكبري

□ روى الحديث

علي بن محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور

= راوي

□ روى حديثاً واحداً

بشير بن عقبة – الحرث بن أقيش – محمّد بن حذيفة بن منصور الخزاعي = راوي

□ روى عن أبي عبدالله عليه السلام رواية شاذّة لاتثبت

الحسين بن أحمد المنقري

□ روى عن أبي عبدالله عليه السلام نسخة

أصرم بن حوشب البجلي

= له نسخة

★ روى عن أحد الأئمّة عليهم السلام وأخذ عنه رواةٌ لا حجّةٌ

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٢]

□ روى عن أصحابنا ورووا عنه

عبدالملك بن هارون الشيباني

□ روى عن الثقات و رووا عنه

جعفر بن بشير – محمّد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني

□ روى عن جماعة من الأصحاب

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ روى عن زيد عليه السلام وغيره

كثير بن طارق القنبري

■ روى عن الشيوخ الكوفيين

أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العصمي

سمع أصحابنا الكوفيّين

□ روى عن الضعفاء

محمّد بن جعفر بن عون الأسدي -

= يروي عن الضعفاء

□ روى عن الضعفاء كثيراً

محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي

= يروي عن الضعفاء

□ روى عن الغلاة

يروي عن الغلاة

□ روى عن المجاهيل أحاديث منكرة

الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخي طاهر

يروي عن المجاهيل

● روى عنه أجلاء أصحابنا ممّن يطعن في الرواية عن الضعفاء

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ روى عنه أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي

[عنونه الطوسي في عدة الاصول ج ١ ص ٣٨٦]

□ روى عنه أصحابنا

الحسن بن الطيّب بن حمزة الشجاعي

□ روى عنه أو عن كتابه جماعة من الأصحاب

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ روى عنه بنو فضّال

[أخذناه من قول الصادق عليه السلام بشأن كتب بني فضال : «خذوا بما رووا وذروا ما رأوا» ، راجع الغيبة للطوسي : ٣٨٩]

□ روى عنه التلعكبري

أحمد بن علي بن إبراهيم الجوّاني - الحسن بن عبدالسلام

□ روى عنه التلعكبري إجازة

محمّد بن أحمد الزاهد - محمّد بن الحسن القمي

□ روى عنه جعفر بن بشير

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ روى عنه جماعة غمز فيهم وضعّفوا

جابر بن يزيد الجعفي

□ روى عنه حمّاد

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة على منهج المقال ١٩٣]

□ روى عنه حميد اصولاً

علي بن إبراهيم الخيّاط - القاسم بن إسماعيل القرشي - محمّد بن أحمد بن محمّد بن رجاء البجلي - يونس بن علي العطّار

□ روى عنه شيوخ أصحابنا

العمركي بن علي

□ روى عنه الصدوق في الفقيه كثيراً

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

وقع في إسناد الفقيه للصدوق

□ روى عنه صفوان بن يحيى

كليب بن معاوية بن جبلة الصيداوي

□ روى عنه الطوسي في التهذيبين كثيراً

[أخذنا هذا من الفائدة السادسة من خاتمة «الوسائل» للشيخ الحر العاملي ، تحت عنوان شهادة العلماء بصحة الكتب التي ذكرها هو رحمه الله في أول كتابه ومنها التهذيبين]

□ روى عنه العامّة

ثابت بن أبي صفيّة – محمّد بن أبي يونس تسنيم

□ روى عنه علي بن الحسن الطاطري

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ روى عنه علي بن الحسن بن فضّال

[أخذناه من قول الصادق عليه السلام بشأن كتب بني فضال : «خذوا بما رووا وذروا ما رأوا»،

راجع الغيبة للطوسي : ٣٨٩]

← روى عنه بنو فضال

□ روى عنه القمّيّون

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

= اعتمد عليه القميون

□ روى عنه الكليني في الكافي كثيراً

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ روى عنه محمّد بن أبي عمير

بريه العبادي

□ روى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ولم يكن ممّن استثناهم ابن الوليد

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١١]

□ روى عنه محمّد بن اسماعيل بن ميمون الزعفراني

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ روى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب

جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري

□ روى المناكير

في أحاديثه مناكير - يروي المناكير

▢ روى من أحاديث العامّة فأكثر

حبيش بن مبشّر

أكثر الرواية عن العامة - سمع الحديث وأكثر من أصحابنا والعامّة - سمع من حديث العامّة شيأً كثيراً - له كتاب عاميّ الرواية

▢ روي و أكثر الرواية

= كثير الرواية

▢ رُوي فيه حديث غير صحيح متضمّن لوثاقته أو لجلالته ومدحه

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٢]

حرف الزاي

■ زاهد

إبراهيم بن علي الكوفي من أهل سمرقند - الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله الطبري المعروف بالمرعش - الحسن بن علي بن فضال - الربيع بن خيثم - عامر بن عبد قيس - علي بن إسماعيل الدهقان - محمد بن يوسف بن يعقوب الجعفري - أبوبكر القنائي

كان أزهد آل أبي طالب و أعبدهم في زمانه - كانت له منزلة من الزهد والعبادة - كثير الزهد - من زهّاد أصحابنا

★ زنديق

جويريّة بن أسماء

★ زيديّ

[ذكر ابن داود أسماء جماعة من الزيدية في فصل مستقل في آخر رجاله : ٢٩٠]

تغيّر لمّا خرج زيد رضي الله عنه - من أصحاب زيد بن علي - من دعاة زيد

حرف السين

■ **سالم الجنبة**

أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العاصمي

= سليم الجنبة

● **سالم في ما يرويه**

إسماعيل بن شعيب العريشي

□ **سخي**

إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام

■ **سديد**

محمّد بن العبّاس بن علي بن مروان ابن الحجّام

■ **سديد الروايات كلّها أو جلّها**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة: ١٠]

■ **سليم**

زياد بن أبي غياث مسلم - محمّد بن أحمد بن عبدالله بن مهران ابن خانبه

■ **سليم الاعتقاد**

علي بن عبدالرحمن بن عيسى القنّائي

■ **سليم الجنبة**

الحسن بن أبي عبدالله محمّد بن خالد - عبدالله بن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي

سالم الجنبة

■ **سمع أصحابنا الكوفيّين وأكثر منهم**

أحمد بن علي بن محمّد العقيقي

← روى عن الشيوخ الكوفيين

□ سمع أصحابنا منه

إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل المخزومي

□ سمع الحديث

محمّد بن الحسن بن عبيدالله بن الحسن الجوّاني - هلال بن إبراهيم الدلفي

□ سمع حديث العامة فأكثر منه

محمّد بن مسعود السمرقندي

← روى من أحاديث العامّة فأكثر

□ سمع الحديث فأكثر

أحمد بن محمّد بن عبيدالله العيّاشي - علي بن بلال بن أبي معاوية - علي بن الحسين بن موسى علم الهدى - علي بن محمّد بن يوسف ابن خالويه - محمّد بن أحمد النعيمي - المظفر بن محمّد البلخي

← كثير الرواية

□ سمع الحديث وأكثر من أصحابنا والعامّة

أحمد بن محمّد بن أحمد الجرجاني

← روى من أحاديث العامّة فأكثر

□ سمع حديثاً كثيراً

هبة الله بن أحمد بن محمّد الكاتب

← كثير الرواية

□ سمع كثيراً

محمّد بن علي بن يعقوب القنّائي - محمّد بن المظفّر أبودلف

← كثير الرواية

□ سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً

سعد بن عبدالله الأشعري

← روى من أحاديث العامّة فأكثر

□ **سمع وأكثر**

جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن - علي بن إبراهيم بن هاشم القمي - علي بن أبي سهل حاتم القزويني - علي بن صالح بن محمّد الواسطي

← كثير الرواية

★ **سيّىء الرأي في علي عليه السلام**

اهبان بن صفي

★ **سيّىء الفهم**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٦]

□ **سيد**

محمّد بن أبي القاسم عبيدالله البرقي - يحيى بن محمّد بن أحمد العلوي الزباري

■ **سيد أهل العلم بالنحو و الغريب و اللغة بالبصرة ومقدّمه**

بكر بن محمّد بن حبيب المزني

■ **سيد في هذه الطائفة**

الحسن بن أحمد بن القاسم العلوي

□ **سيّد المسامعة**

مسمع بن عبدالملك بن مسمع كردين

حرف الشين

□ **شاعر**

الحسن بن أبي قتادة علي بن محمد الأشعري - الحسين بن يزيد بن محمد النوفلي - زرارة بن

أعين - سعد بن طريف - عبدالله بن شبرمة - علي بن الحسين بن موسى علم الهدى - علي بن عبدالله بن وصيف الناشيء - غالب بن الهذيل الأسدي - محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي - همام بن غالب

■ شجاع ← سخي

■ شديد الورع

أيّوب بن نوح

← ورع

★ شرب الخمر

قدامة بن مظعون

■ شريف القدر

داود بن القاسم الجعفري

■ شريف المنزلة

محمّد بن إبراهيم النعماني

□ شكّ في صحبته

جندب بن كعب

← صحابي

□ الشهادة للنفس

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٢]

□ شهد احداً

أبي بن ثابت - اناس - أنس بن معاذ - بجير بن أبي بجير - بشر بن البراء بن معرور - تميم مولى خراش - - حارثة بن سارقة - حارثة بن النعمان - الحرث بن أوس - الحرث بن النعمان بن اميّة الأنصاري - حريث بن زيد الأنصاري

□ شهد بدراً

أبي بن ثابت – أبي بن كعب – أرقم بن أبي الأرقم – أزيد بن حميرة – اناس – أنس بن معاذ – أنس مولى النبي (ص) – أوس بن ثابت – بجير بن أبي بجير – بشر بن البراء بن معرور – بشير بن سعد الأنصاري – بشير بن عبدالمنذر أبولبابة – بلال بن رياح – تميم مولى خراش – جابر بن عبدالله الأنصاري – حارثة بن سارقة – حارثة بن النعمان – الحرث بن أوس – الحرث بن حزمة – الحرث بن قيس بن خالد الأنصاري – الحرث بن النعمان بن اميّة الأنصاري – حريث بن زيد الأنصاري – قدامة بن مظعون

□ شهد ثمانية عشرة غزوة مع النبي (ص)

جابر بن عبدالله الأنصاري

□ شهد الحديبيّة

بشر بن البراء بن معرور

□ شهد الخندق

البراء بن مالك الأنصاري – بشر بن البراء بن معرور – الحرث بن حزمة الخزرجي

□ شهد خيبر

بشر بن البراء بن معرور

□ شهد العقبة الأخيرة

بشير بن عبدالمنذر أبولبابة

□ شهد العقبة الثانية

أبي بن كعب

□ شهد العقبة مع السبعين

أبي بن كعب – أوس بن ثابت – الحرث بن قيس بن خالد الأنصاري

□ شهد مع أميرالمؤمنين عليه السلام

تميم بن حذيم الناجي - أبوزيد مولى عمرو بن حريث - عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري - كعب بن عبدالله - محمد بن أبي سلمة عبدالله بن عبد الأسد - محمد بن بديل بن ورقاء - عبدالله بن بديل بن ورقاء - محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

□ شهد مع أميرالمؤمنين عليه السلام القتال

حارثة بن النعمان الأنصاري

□ شهد مع النبي صلّى الله عليه وآله مشاهده

جابر بن عبدالله الأنصاري - أبو رافع مولى رسول الله (ص)

□ شهد اليمامة

الحرث بن قيس بن خالد الأنصاري

■ شيخ

إبراهيم بن إسحاق بن ازور- الحسين بن علي بن سفيان البزوفري - داود بن أسد - علي بن أحمد بن الحسين الطبري - مروك بن عبيد بن سالم - نجية بن الحارث القوّاس -

← كان شيخاً بالجزيرة

□ شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم

لوط بن يحيى

■ شيخ أصحابنا بالبصرة

علي بن بلال بن أبي معاوية

■ شيخ أصحابنا البصريين ووجههم

عمر بن محمد بن عبدالرحمن بن اذينة

■ شيخ أصحابنا في زمانه

زرارة بن أعين - محمّد بن يحيى العطار

● شيخ أصحابنا في عصره و استاذهم وثقتهم

أحمد بن محمد بن محمد أبوغالب الزراري

● **شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم**

محمد بن يعقوب الكليني

■ **شيخ أصحابنا ومتقدّمهم**

محمد بن أبي بكر همام الإسكافي

■ **شيخ أصحابنا القميين**

جعفر بن الحسين بن علي القمي

□ **شيخ البصرة وأخباريّها**

عبدالعزيز بن يحيى الجلودي

□ **شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها**

مسمع بن عبدالملك بن مسمع كردين

● **الشيخ الثقة**

يحيى بن زكريا العلاف

■ **شيخ شيخنا أبي الحسن ابن الجندي**

صالح بن محمد الصرامي

● **شيخ الطائفة**

محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني

● **شيخ الطائفة في وقته**

محمد بن محمد بن نصر بن منصور السكوني

□ **شيخ الطالبيين**

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

● **شيخ العصابة في زمنه ووجههم**

أحمد بن محمد بن محمد أبوغالب الزراري

■ شيخ قديم

عباد بن عمير الكاهلي

■ شيخ القميين

محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري

■ شيخ القميين في زمانه

محمد بن علي بن محبوب

● شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

● شيخ القميين في وقته وفقيههم

محمد بن أحمد بن داود

● شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

● شيخ القميين ووجههم

عبدالله بن جعفر الحميري

● شيخ القميين ووجههم و فقيههم غير مدافع

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري

■ شيخ المتكلّمين من أصحابنا

إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي

■ شيخ من الأخيار

زكريا أبو يحيى الموصلي

□ شيخ من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام

إلياس بن عمرو البجلي

■ شيخ من أصحابنا

أبان بن عبدالملك الثقفي – الحسن بن محمد بن أحمد الصفار – الحسن بن موفق – زكار بن الحسن الدينوري – سلامة بن محمد الأزدي – عبدالله بن سعد بن حيان الكناني – عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن عبيدالله الأنباري – علي بن محمد بن شيران – علي بن محمد بن يوسف ابن خالويه – العمركي بن علي – فارس بن سليمان الأرجاني – محمد بن إبراهيم النعماني

□ شيخ من الأنصار

رهم الأنصاري

□ شيخ من الهاشميين

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب النوفلي

■ شيخ من وجوه أصحابنا

عبد الله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسي ـ علي بن عبد الرحمان القنّاني البغدادي

● شيخ من وجوه أصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم

عبدالله بن الحسين بن محمد الفارسي

● شيخ هذه الطائفة و عالمها

محمد بن أحمد بن داود

● شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها

سعد بن عبدالله الأشعري

★ شيخ الواقفة ووجهها

عثمان بن عيسى الرواسي

■ شيخنا

أحمد بن عبدالواحد بن عبدون – أحمد بن علي بن الحسن القامي – جميل بن دراج – الحسن بن

موسى النوبختي - الحسين بن عبيدالله الغضائري - محمد بن علي بن الحسين الصدوق - محمد بن محمد بن النعمان المفيد

أحد شيوخنا البصريين - من شيوخ أصحابنا

■ **شيخنا المقدّم في الفقه والأدب وغيرهما**

سلار بن عبدالعزيز الديلمي

● **شيخنا النبيل الثقة**

محمد بن أبي بكر همام الاسكافي

□ **شيعي**

ظالم بن سراق - عبادة بن الصامت

حرف الصاد

□ **صاحب بيت ماله ـ أي أميرالمؤمنين ـ عليه السلام**

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

★ **صاحب الترّهات**

عباد بن قيس

□ **صاحب تصانيف**

الحسين بن اشكيب

← له كتاب

□ **صاحب الحديث**

يعقوب بن شيبة

← راوي

□ **صاحب حديث و روايات**

إبرهيم بن محمد بن معروف المذاري

← راوي

□ صاحب راية أمير المؤمنين عليه السلام

الحصين بن المنذر أبوأيوب ساسان الرقاشي –

■ صاحب رايته عليه السلام ليلة الهرير

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال

■ صاحب رايته عليه السلام يوم خرج من الكوفة إلى صفّين

قرضة ـ أبو الجوشاء

□ صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

بشير بن عاصم – جابر بن عبدالله الأنصاري – حذيفة بن أسيد – عقبة بن عمرو الأنصاري

← صحابي

■ صاحب لواء الأشتر يوم صفّين

الحارث بن همام

■ صاحب لواء الأشعث يوم صفّين

معاوية بن الحارث

□ صاحب المصنّفات

جعفر بن علي بن أحمد القمي

← له كتاب

□ صاحب هشام بن الحكم وتلميذه وأخذ عنه

محمد بن الخليل السكاك

● صادق

نجية بن الحارث القواس

صادق فيما يرويه - صادق اللهجة - صدوق

● صادق في ما يرويه

زرارة بن أعين

← صادق

● صادق اللهجة

داود بن أبي زيد

← صادق

■ صالح

إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي - أحمد بن علي البلخي - إسماعيل بن حقيبة - بلال المؤذن - خالد بن جرير بن عبدالله البجلي - عبدالله بن طاهر النقار - محمد بن سعيد من أهل كش - أبو جعفر البغدادي

صالح من في هذه الطائفة - كان رجلاً صالحاً - كان عبداً صالحاً - من صالحي هذه الطائفة - من صلحاء الموالي

■ صالح الأمر

نصر بن مزاحم المنقري

■ صالح الرواية

أحمد بن هلال العبرتائي

■ صالح من في هذه الطائفة

حجر بن زائدة

← صالح

★ الصالحيّة

[أخذناه من قول الطوسي بشأن الحسن بن صالح بن حي: «إليه تنسب الصالحية»، رجال

الطوسي:١١٣]

□ صحابيّ

قيس بن فهد الأنصاري

[خصّص الشيخ الطوسي رحمه الله الباب الأول من رجاله بأسماء «أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله]

صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ـ له صحبة

● صحيح

حبيب بن المعلل – الحسين بن أسد البصري – الحسين بن يسار المدايني – العباس بن معروف – علي بن مهزيار – محمد بن إسماعيل بن بزيغ –

■ صحيح الاعتقاد

علي بن مهزيار الأهوازي – محمد بن بشر الحمدوني – محمد بن علي بن حمزة بن الحسن – محمد بن علي بن الفضل بن تمام – نوح بن دراج

● صحيح الحديث

جعفر بن أحمد بن أيوب – الحسن بن علي بن سيف – سعد بن طريف – عبدالسلام بن صالح الهروي – علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الجواني – محمد بن أبي يونس تسنيم – محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي – منبه بن عبدالله التميمي – نصر بن سويد الصيرفي – يحيى بن عمران الحلبي –

● صحيح الحكايات

عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز

● صحيح الرواية

علي بن عبدالرحمن بن عيسى القنائي – علي بن محمد بن عمر بن رباح – محمد بن أبي عمران موسى القزويني – محمد بن جعفر بن محمد الوادعي

● صحيح السماع

أحمد بن محمد بن أحمد بن طرخان الجرجرائي

■ صحيح العقيدة

محمد بن إبراهيم النعماني – محمد بن محمد بن أحمد البجلي

■ صحيح المذهب

جعفر بن أحمد بن أيوب – جعفر بن ورقاء – جعفر بن زائدة – علي بن إبراهيم بن هاشم القمي – محمد بن أحمد بن عبدالله المفجع – محمد بن علي بن محبوب

● صدوق

حماد بن عيسى الجهني – الريان بن الصلت – سعيد بن أحمد بن موسى الغراد – ظريف بن ناصح – عاصم بن حميد الحناط – العباس بن عامر القصباني – عبدالله بن إبراهيم بن محمد الجعفري – عبيدالله بن أحمد بن نهيك – علي بن عبدالله بن غالب الأسدي – علي بن محمد بن شيران – محمد بن أحمد بن أبي قتادة – محمد بن مسعود السمرقندي – مروك بن عبيد بن سالم – هارون بن الحسن بن محبوب البجلي – يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي – يحيى بن زكريا العلاف – يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري

← صادق

■ صُلب بالكوفة على التشيّع

الربيع بن أبي مدرك

أمر ابن زياد بصلبه – قتل لأجل التشيّع

□ صلّى عليه مروان بن الحكم

محمد بن صفوان السلمي

□ صلّى مع النبي صلّى الله عليه وآله القبلتين

ابي بن عمارة الأنصاري

□ صنّف فأكثر

محمد بن أحمد بن الجنيد

← له كتاب

حرف الضاد

□ الضرير

أحمد بن اصفهبد أبو العباس – أسلم الضرير الكوفي – ثابت بن موسى الضبي – عبدالرحمن بن الحسن القاساني – علي بن الحكم بن الزبير – أبوعمرو الضرير – عيسى بن المستفاد – محمد بن يحيى الضرير المؤدب – ياسين الضرير الزيات – يحيى بن أبي بكر الرازي الضرير

← الأعمى

□ ضُعّف

محمد بن سنان الزاهري

□ ضُعّف بعض التضعيف

حصين بن المخارق بن عبدالرحمن السلولي

□ ضعّفه ابن بابويه

الحسن بن الحسين اللؤلؤي

□ ضعّفه ابن الغضائري

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٢]

تضعيفات ابن الغضائري

□ ضعّفه ابن نمير

عبدالعزيز بن أبي ذيب عمران المدني

★ ضعّفه أصحابنا

إسماعيل بن سهل الدهقان – امية بن علي القيسي – الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة – الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر

← ضعيف

★ ضعّفه جماعة من أصحابنا

محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني

← ضعيف

□ ضعّفه العقيقي

قال علي بن أحمد العقيقي العوي : إنّه ضعيف الأمر

□ ضعّفه القمّيّون بالغلوّ

محمد بن موسى بن عيسى السمال

□ ضعّفه القمّيّون وهو ثقة

يونس بن عبدالرحمن

★ ضعيف

[ذكر ابن داود أسماء جماعة ممن أطلق عليهم الضعف في فصل مستقل في آخر رجاله : ٢٩٧ ، علماً بأنّه خصّص القسم الثاني من كتابه هذا بأسماء من لا يعتمد على رواياتهم ، ومثله العلّامة الحلّي في كتابه خلاصة الأقوال]

ذكره أصحابنا بالضعف – ضعّفه أصحابنا – ضعّفه جماعة من أصحابنا – ضعيف الحديث – ضعيف في مذهبه – ضعيف جدّاً –كان ضعيفاً على ما ذكره ابن الوليد –كان ضعيفاً في الحديث –كان ضعيفاً في حديثه متّهماً (متهوماً)

□ ضعيف الأمر

أبو رويم الأنصاري

← ضعّفه العقيقي

★ ضعيف جدّاً

أحمد بن محمد الآملي - الحسن بن العباس بن الحريش - داود بن كثير الرقي - عبدالله بن خداش المهري - عبدالله بن داهر - علي بن حسّان بن كثير الهاشمي - علي بن العباس الجراذيني

← ضعيف

★ ضعيف الحديث

أحمد بن محمد بن سيار الكاتب - الحارث بن عمر البصري - عمرو بن جميع الأزدي

← ضعيف

★ ضعيف في مذهبه

إسحاق بن الحسن بن بكران - جماعة بن سعد - خيبري بن علي

← ضعيف

■ ضمن له المعصوم عليه السلام الجنّة

علباء بن ذراع الأسدي

حرف الطاء

★ طَعن أصحابنا عليه

عبيد بن كثير بن محمد العامري

غمز أصحابنا فيه

□ طَعن عليه القمّيّون

يونس بن عبدالرحمن

□ طُعن عليه

الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي - محمد بن سنان الزاهري

مطعون عليه - يُطعن فيه

□ طُعن عليه بالغلوّ

الربيع بن زكريا الورّاق

← رمي بالغلوّ

حرف الظاء

★ ظهرت منه مقالات منكرة

محمد بن علي الشلمغاني

حرف العين

■ عابد

ثابت بن موسى الضبي الكوفي العابد - عنبسة بن بجاد العابد

تعبّد ... - كثير العبادة - من العبّاد

□ عاده رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه

محمد بن عمار بن ياسر المخزومي

■ عارف

الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله الطبري المعروف بالمرعش - عبدالله بن محمد بن عبدالله الدعلجي

■ عارف بالأخبار

محمد بن يعقوب الكليني - المظفّر بن محمد البلخي

□ عارف بالأدب والشعر والغريب

محمد بن أبي القاسم عبيدالله البرقي

■ عارف بالحديث

علي بن الحسن بن علي بن فضّال

■ عارف بالرجال

الحسين بن عبيدالله الغضائري - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي

■ عارف بالرجال من العامّة و الخاصّة

عمر بن محمد بن سالم بن البراء ابن الجعابي

■ عارف بالفقه

علي بن عبدالله بن عمران القرشي

← فقيه

■ عارف بمذهبنا

الحسين بن خالويه النحوي

■ عارفة

امّ الأسود بنت أعين

■ عالم

إبراهيم بن علي الكوفي - الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله الطبري المعروف بالمرعش - الحسين بن اشكيب - الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه - حميد بن زياد الدهقان - حيدر بن محمد بن نعيمالسمرقندي - عمرو بن دينار - عيسى بن عمر السنائي - محمد بن أبي القاسم عبيدالله البرقي - نوح بن شعيب البغدادي - يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي - يحيى بن محمد بن أحمد العلوي الزباري

كثير العلم - من أهل العلم - واسع العلم

■ عالم بالأخبار

محمد بن يعقوب الكليني

■ عالم بالأخبار والشعر والنسب والآثار والسير

علي بن محمد بن العباس بن فسانجس

□ العالم بالأيّام

هشام بن محمد السائب الكلبي

■ عالم بالحديث

عبيدالله بن أبي أحمد بن عبيدالله الأنباري

له اطّلاع بالحديث والرواية والفقه

■ عالم بعلوم العربيّة واللغة والشعر

[أخذناه من قول النجاشي بشأن الحسين بن خالويه النحوي «كان عارفاً بمذهبنا، مع علمه بعلوم العربية واللغة»، رجال النجاشي: ٦٧]

← حسن العلم بالعربية

★ عامل خالد القسري

أبو عمران الهلالي

← الولاية من قبل الظلمة

□ عامله ـ أي أمير المؤمنين ـ عليه السلام على أربعة رساتيق المدائن

مصعب بن يزيد الأنصاري

□ عامله ـ أي أمير المؤمنين ـ عليه السلام على البحرين وعمان

النعمان بن عجلان

□ عامله ـ أي أمير المؤمنين ـ عليه السلام على البصرة

زياد بن عبيد [ويعرف بزياد بن أبيه]

□ عامله ـ أي أمير المؤمنين ـ عليه السلام على الري وهمدان وإصفهان

يزيد بن قيس الأرحبي

□ عامله - أي أمير المؤمنين - عليه السلام على المدينة

تميم بن عمرو - الحارث بن الربيع

كان واليه - أي أمير المؤمنين - عليه السلام على المدينة

□ عامله - أي أمير المؤمنين - عليه السلام على مصر

محمد بن أبي بكر - محمد بن أبي حذيفة

□ عامله - أي أمير المؤمنين - عليه السلام على مكّة

النعمان بن قتادة الربعي

□ العامّة تضعّفه

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى

← تضعيفات العامّة

★ عاميّ

إبراهيم بن رجاء الشيباني - أحمد بن عبدالله بن أحمد أبونعيم الإصفهاني - أحمد بن عبدالملك المؤذن - أصرم بن حوشب البجلي - جعفر بن محمد أبوعبدالله شيخ من جرجان - حاتم بن إسماعيل المدني - الحسن بن عمارة بن المضرب - الحسن بن علوان الكلبي - حماد بن يزيد - ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ المدني - زافر بن عبدالله الأيادي - زفر بن الهذيل أبوالهذيل - الضحاك بن محمد بن شيبان أبوعاصم - طلحة بن زيد أبوالخزرج - عباد بن صهيب - عبدالله البرقي - عبدالله بن جريح - عبدالواحد بن عمر بن محمد المقرىء - الفضيل بن عياض - محمد بن إسحاق بن يسار - محمد بن جرير أبوجعفر الطبري توفي ٣١٠ - أبومحمد بن خلاد الكرخي - محمد بن ميمون الزعفراني - مسعدة بن صدقة العبدي - مقاتل بن سليمان البجلي - موسى بن عمير الهذلي - يحيى بن سعيد القطان - يحيى بن يحيى التميمي

★ عاميّ المذهب

حفص بن غياث - عباد بن يعقوب الرواجني - عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا - علي بن محمد

المدائني - محمد بن أحمد النطنزي - وهب بن وهب أبوالبختري - يعقوب بن شيبة

★ **عبد سوء يبكي على عمر**

صهيب

□ **عداده في الأنصار**

حذيفة بن اليمان

□ **عداده في الحجازيين**

محمد بن عطية

□ **عداده في الشاميين**

محمد بن حبيب النصري - محمد بن عمرو بن العاص السهمي

□ **عداده في الكوفيين**

حبيب بن زيد الأنصاري - عبدالمطلب بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب - عيسى بن زيد بن علي بن الحسين موتم الأشبال - محمد بن بديل بن ورقاء - محمد بن عمار بن ياسر المخزومي

□ **عداده في المدنيين**

محمد بن أنس بن فضالة الظفري - محمد بن ثابت بن قيس - محمد بن جعفر بن أبي طالب - محمد بن ربيعة بن الحرث - محمد بن صفوان السلمي - محمد بن صيفي الأنصاري - محمد بن عبدالله بن يزيد الأنصاري - محمد بن عبدالله بن سلام الخزرجي - محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

□ **عداده في المكّيين**

محمد بن قيس بن مخرمة الزهري

● **عدل**

[عدّه الشهيد من الألفاظ الدالة صريحاً على التعديل ، راجع البداية : ٧٥]

من أجلّاء العلماء والفقهاء والعدول

□ عدّة من أصحابنا

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١١]

★ عدوّ

محمد بن شهاب الزهري

★ عدوّ الله

عمرو بن حريث توفي ٨٥

■ عديم النظير

هارون بن موسى التلعكبري

■ عديم النظير في زمانه

حمدويه بن نصير

□ عربي صميم

محمد بن جميل بن صالح الأسدي - محمد بن مسعود الطائي

■ عظيم الحفظ

محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الهمداني

← حافظ

■ عظيم القدر

زكريا بن آدم الأشعري - محمد بن ابراهيم النعماني - محمد بن الحسن بن علي المحاربي - محمد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار - محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب - محمد بن سلمة بن أرتبيل

■ عظيم القدر والمنزلة

محمد بن عبدالله بن مملك الإصفهاني - محمد بن عبدالرحمن بن قبة

■ عظيم المحل

معاوية بن عمار الدهني

■ عظيم المكان في الطائفة

علي بن يقطين

■ عظيم المنزلة

الحسن بن علي بن فضّال - يونس بن عبدالرحمن

■ عظيم المنزلة عند أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام

أيّوب بن نوح

كان حظيّاً عندهم - أي الأئمّة عليهم السلام -

■ عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام

داود بن القاسم الجعفري

كان حظيّاً عندهم - أي الأئمّة عليهم السلام -

■ عظيم المنزلة في أصحابنا

محمد بن الحسن بن علي أبوالمثنّى

■ عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا

علي بن الحسين بن موسى علم الهدى

□ عظيم المنزلة فينا و عند المخالفين

محمد بن أبي عمير

□ عقر الجمل

أبوجند بن عمرو

■ علا إسناده

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن

كان علوّاً في الوقت - كان في هذا الوقت علوّاً فلم أسمع منه شيئاً

■ عُلّم القرآن في النوم

مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام

■ علّمه المعصوم عليه السلام دعاء نجا به من أيدي الظالمين

داود بن الحسن الحسني - رزام بن مسلم مولى خالد القسري

□ عليه اعتمد أبو عمرو الكشّي في كتاب الرجال

علي بن محمد بن قتيبة

اعتمد عليه أحد الشيوخ

★ العمل للسلطان الجائر

[أخذناه من «مسألة في العمل مع السلطان» للسيد المرتضى ، طبعت ضمن رسائله ج ٢ ص ٨٧]

← الولاية من قبل الظلمة

□ عملت الطائفة بما رواه

حفص بن غياث - غياث بن كلوب - نوح بن دراج - إسماعيل بن أبي زياد السكوني

[عنونه الطوسي في عدة الاصول : ٣٨٠]

اتّفقت الشيعة على العمل برواياته

□ عمي بصره

زيد بن أرقم

← أعمى

● عين

شعيب بن يعقوب العقرقوفي - صباح بن صبيح الحذاء - صفوان بن يحيى - عاصم بن حميد الحناط - عبدالله بن مسكان - عبدالكريم بن عمرو الخثعمي - عبدالكريم بن هلال الجعفي - عبدالملك بن حكيم - عبدالملك بن هارون الشيباني - عبيد بن زرارة - علي بن محمد بن

إبراهيم بن أبان الكليني - عمر بن خالد الحناط - عيينة بن ميمون بياع القصب - الفضل بن عبدالملك البقباق - قتيبة بن محمد الأعشى - محمد بن أبي يونس تسنيم - محمد بن أحمد بن أبي قتادة - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الثلج - محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبي - محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني - محمد بن بكران بن عمران الرازي[1] - محمد بن بندار بن عاصم - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي - محمد بن الحسن بن علي الطوسي - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات - محمد بن الحسين بن سفرجلة - محمد بن سليمان بن الحسن الزراري - محمد بن العباس بن علي بن مروان ابن الحجام - محمد بن عبيد الكاتب - محمد بن علي بن الفضل بن تمام - محمد بن علي بن محبوب - محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي - محمد بن عمرو بن سعيد الزيات - محمد بن عيسى بن عبيد - محمد بن قيس أبو عبدالله البجلي - محمد بن مارد التميمي - محمد بن الوليد البجلي - محمد بن يحيى العطار - محمد بن يحيى بن سليمان الخثعمي - محمد بن يوسف الصنعاني - مسعدة بن زياد الربعي - معلى بن موسى الكندي - منصور بن حازم - موسى بن الحسن بن عامر الأشعري - هارون بن حمزة الغنوي - وهب بن محمد البزاز - يحيى بن عليم الكلبي.

● عين في الحديث

محمد بن علي بن حمزة بن الحسن

[والظاهر وقوع التصحيف في هذه العبارة، وصوابها: عين، ثقة في الحديث]

● عين من عيون هذه الطائفة

محمد بن مسعود السمرقندي

---

١ - كلّ من ذكرناه في هذه القائمة قد وصف بـ«عين» و أيضاً بـ«ثقة»، إلّا محمد بن بكران هذا فإنّه لم يوصف بـ«ثقة».

حرف الغين

★ غالي

الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة - الحسن بن محمد بن بابا القمي - الحسن بن علي الخواتيمي

[ذكر ابن داود أسماء جماعة من الغلاة في فصل مستقل في آخر رجاله : ٢٩٣]

أظهر الغلوّ - تشهّر بالغلوّ - غلا في آخر عمره - في مذهبه ارتفاع - فيه غلوّ و ترفّع -كان غالياً - كان مرتفعاً في القول -كان مستقيماً ثمّ تغيّر وأظهر القول بالغلوّ مرتفع القول - من أهل الإرتفاع - من الغلاة الكبار

★ غلا في آخر عمره

الحسين بن يزيد بن محمد النوفلي - علي بن أحمد أبوالقاسم الكوفي

□ الغلاة تروي عنه

داود بن كثير الرقي

□ غلام العياشي

أحمد بن محمد بن الحسين الأزدي

من أصحاب العياشي

★ غَمز أصحابنا فيه

أحمد بن الحارث كوفي - عبدالرحمن بن كثير الهاشمي

← طعن أصحابنا عليه - غمز عليه أصحابنا

★ غَمز عليه أحمد بن محمّد بن عيسى وذكر أنّه سمع منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك

علي بن محمد بن شيرة

□ غَمز عليه أصحابنا

محمد بن الحسن بن عبدالله الجعفري

= غمز أصحابنا فيه

★ **غَمزوا - أي القمّيّون - عليه**

محمد بن اورمة القمي

□ **غُمز عليه**

سليمان بن عبدالله الديلمي - علي بن العباس الجراذيني

□ **غُمز فيه وضُعّف**

يوسف بن يعقوب الجعفي

★ **غير خاصّ في أصحابنا**

الحسن بن الطيّب بن حمزة الشجاعي

لم يكن متحقّقاً بأمرنا - لم يكن بذاك في المذهب ... - ليس بالمتحقّق بنا - ليس في شيء من هذا الأمر

■ **غير معاند**

علي بن الحسن بن علي بن فضّال

★ **غير معتمد**

سهل بن زياد الآدمي

= لا يعوّل عليه

حرف الفاء

□ **فارس رسول الله صلّى الله عليه وآله**

عتيق بن معاوية بن الصامت

★ **فاسد الاعتقاد**

علي بن حسّان بن كثير الهاشمي - محمد بن علي بن إبراهيم أبوسمينة

★ فاسد الحديث

محمد بن أسلم الطبري البجلي

★ فاسد الرواية

منخل بن جميل

★ فاسد المذهب

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري - الحسين بن حمدان الخصيبي - علي بن عبدالله بن عمران القرشي - علي بن عبدالله بن محمد الخديجي - محمد بن الحسن بن جمهور - محمد بن الحسن بن شمّون - مفضّل بن عمر الجعفي

فسد مذهبه

★ فاسد المذهب والحديث مشهور بذلك

محمد بن عبدالله بن مهران الكرخي

■ فاضل

أحمد بن إبراهيم - بيان الجزري - أبوجعفر البصري - جعفر بن عثمان الرواسي - جعفر بن محمد بن مسعود العياشي - الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله الطبري المعروف بالمرعش - الحسن بن علي الحناط - الحسين بن أبي حمزة الثمالي - الحسين بن اشكيب - الحسين بن الحسن الحسيني - حيدر بن محمد بن نعيم - داود بن النعمان الأنباري - زر بن حبيش - ضريس بن عبدالملك - عبدالله النهدي - عبدالعزيز بن عبدالله بن يونس الموصلي - علي بن أبي حمزة الثمالي - علي بن أبي القاسم عبدالله البرقي - علي بن إسماعيل الدهقان - علي بن محمد الخلقي - علي بن محمد بن شيرة - عمرو بن دينار - القاسم بن هشام اللؤلؤي - محمد بن أبي حمزة الثمالي - محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني - محمد بن جرير بن رستم الطبري - محمد بن العلاء - محمد بن علي بن جاك - مكي بن علي بن سختويه - الهيثم بن أبي مسروق

النهدي - يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي

فاضل أهل زمانه و أديبهم - فضله أشهر من أن يوصف ... - له فضل ... - مجمع على فضله - من أهل الفضل

■ فاضل أهل زمانه وأديبهم

علي بن محمد العدوي الشمشاطي

← فاضل

★ فسد مذهبه

علي بن أحمد أبوالقاسم الكوفي

= فاسد المذهب

■ فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم

محمد بن محمد بن النعمان المفيد

← فاضل

★ فطحيّ

الحسن بن علي بن فضّال - عبدالله بن بكير بن أعين - محمد بن سالم بن عبدالحميد - محمد بن الوليد الخزّاز - مصدّق بن صدقة - معاوية بن حكيم

[ذكر ابن داود أسماء جماعة من الفطحية في فصل مستقل في آخر رجاله : ٢٨٩]

■ فقيه

أحمد بن علي بن الحسن القامي - إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي - بريد بن معاوية - ثعلبة بن ميمون - جعفر بن عبدالله رأس المذري - الحسن بن حمزة بن علي بن محمد الطبري المعروف بالمرعش - الحسن بن علي بنأبي عقيل العماني - الحسن بن علي بن يقطين - الحسين بن اشكيب - الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه - الحسين بن علي المصري - داود بن أسد - زرارة بن أعين - سليمان بن خالد الأقطع - عبدالله بن جبلة - عبدالله

بن محمد البلوي - عبدالله بن محمد بن عبدالله الدعلجي - علي بن أبي القاسم عبدالله البرقي - علي بن الحسن بن علي بن فضال - علي بن الحسن الطاطري - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - علي بن سليمان بن الحسن الرازي - علي بن العلاء بن الفضيل - علي بن محمد بن قتيبة - علي بن محمد بن علي الخزاز - علي بن محمد الكرخي - الفضل بن شاذان - محمد بن أبي القاسم عبيدالله البرقي - محمد بن أحمد بن خاقان - محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني - محمد بن بحر الرهني - محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري - محمد بن الحسن بن عبيدالله بن الحسن الجواني - محمد بن سلمة بن أرتبيل - محمد بن علي بن عبدك - محمد بن علي بن محبوب - محمد بن محمد بن أحمد البجلي - محمد بن محمد بن نصر بن منصور السكوني - محمد بن محمد بن النعمان المفيد - محمد بن مسلم بن رباح الثقفي - نوح بن شعيب البغدادي - يحيى بن محمد بن أحمد العلوي الزباري

أحد أصحابنا الفقهاء - بصير بالفقه - عارف بالفقه - فقيه الكوفة - فقيه من فقهائنا - فقيهنا - فقيه هذه الطائفة - كان فقيه أصحابنا بالكوفة - له انس بالفقه

■ فقيه الكوفة

حبيب بن أبي ثابت

← فقيه

■ فقيه من فقهائنا

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

← فقيه

■ فقيه هذه الطائفة

سعد بن عبدالله الأشعري

← فقيه

■ فقيهنا

محمد بن علي بن الحسين الصدوق

← فقيه

■ فهم

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٦]

□ في أحاديثه مناكير

علي بن أحمد العلوي العقيقي

= روى المناكير

□ في حديثه بعض الشيء

عمر بن توبة

★ في رواياته تخليط

محمد بن اورمة القمي

← مخلط

★ في مذهبه ارتفاع

عبدالله بن خداش المهري - محمد بن بحر الرهني

= غالي

★ فيه غلوّ و ترفّع

أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي

= غالي

★ فيه نظر

حبيب بن جري العبسي - زيد بن أسلم العدوي - العلاء بن المسيّب

حرف القاف

□ قاتل أهل الشام

جندب بن كعب

■ قارىء

ثعلبة بن ميمون - زرارة بن أعين - سليمان بن خالد الأقطع - عبدالله بن أبي يعفور - محمد بن سلمة بن أرتبيل

أحد القرّاء - من أهل القرآن

★ قاضي الري

عمرو بن جميع

← الولاية من قبل الظلمة

★ قاضي هيت

القاسم بن بهرام

← الولاية من قبل الظلمة

★ قال ابن عقدة : في حديثه نظر

محمد بن حبيب النصري

□ قال ابن الغضائري : لا نعرفه

محبوب بن حكيم

□ قال أبو عمرو : في أشعاره ما يدلّ على أنّه كان من الطيّارة

سفيان بن مصعب العبدي

★ قال أصحابنا : لم يكن بذاك

أحمد بن علي الرازي

= لم يكن بذلك الثقة في الحديث

■ **قال بالحقّ**

الحسن بن علي بن فضّال

■ **قال بعبدالله و رجع**

يونس بن يعقوب بن قيس البجلي

□ **قال علي بن أحمد العقيقي العلوي : إنّه ضعيف الأمر**

أبورويم الأنصاري

← ضعّفه العقيقي

□ **قال للحسن عليه السلام : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين**

سفيان بن أبي ليلى الهمداني

★ **قُتل ابني عبدالله بن العبّاس**

بسر بن أرطأة

□ **قُتل ببطن قناة مع رعاء النبي صلّى الله عليه وآله**

محمد ، ويقال : محمود ، ويقال : سمرة ، الغفاري

■ **قُتل مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين**

ابي بن قيس - ثابت الأنصاري البناني - حسّان بن شريح بن سعد - خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين - سفيان بن يزيد - عبدالرحمن بن بديل بن ورقاء - عبدالرحمن بن حنبل الجمحي - علقمة بن قيس - الفاكه بن سعيد - محمد بن بديل بن ورقاء

← اصيب بصفّين

■ **قُتل بمصر سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في خلافة علي عليه السلام**

محمد بن أبي‌بكر

■ **قُتل بموتة**

جعفر بن أبي طالب

■ قُتل شهيداً باحد

حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم

□ قُتل في خلافة أبي بكر باليمن في إمارة خالد بن الوليد

بشير بن سعد الأنصاري

■ قُتل لأجل التشيّع

يعقوب بن إسحاق بن السكّيت

← صلب ... على التشيّع

★ قُتل مع أبي الخطّاب

موسى بن أشيم

← خطّابي

● قُتل مع الحسين عليه السلام

أنس بن الحارث - جعفر بن علي بن أبي طالب - حبيب بن مظاهر - سليم مولى الحسين عليه السلام - العباس بن علي بن أبي طالب - عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عبدالله بن علي بن أبي طالب - عبدالله بن مسلم بن عقيل - علي بن الحسين الأصغر - عون بن عبدالله بن جعفر - محمد بن عبدالله بن جعفر - محمد بن علي بن أبي طالب الأصغر أبوبكر- منجع مولى الحسين عليه السلام

□ قُتل يوم احد

أيمن بن امّ أيمن - الحرث بن اوس

من المقتولين يوم احد

□ قُتل يوم بئر معونة

اناس - أنس - ابيّ بن ثابت

□ قُتل يوم بغاث

أسيد بن حصين بن سمالة

□ قُتل يوم تستر

البراء بن مالك الأنصاري

■ قُتل يوم الجمل

زيد بن صوحان

★ قُتل يوم الجمل في عسكر أهل البصرة

محمد بن طلحة بن عبيدالله بن عثمان

□ قُتل يوم الحَرّة

بشر بن أبي مسعود

■ قُتل يوم النهروان

يزيد بن نويرة

□ قُتل يوم اليمامة

ثابت بن قيس

■ قتله الحَجّاج

سعيد بن جبير ـ يحيى بن أمّ الطويل

■ قتله الخوارج قبل وقعة النهروان

عبدالله بن خباب بن الارت

■ قتله المتوكّل لأجل التشيّع

يعقوب بن إسحاق بن سكيت

■ قدم الشام برسالة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية[1]

جرير بن عبدالله البجلي

---

١ ـ راجع عنوان «رسوله عليه السلام» في حرف الراء

■ **قدم على علي عليه السلام الكوفة**

محمد بن جعفر بن أبي طالب

□ **قديم السماع**

صدقة بن بندار القمي

□ **قديم الموت**

الحسين بن ثوير بن أبي فاختة

□ **قريب الأمر**

محمد بن خالد الأشعري - مصبح بن الهلقام - موسى بن طلحة القمي - الهيثم بن أبي مسروق النهدي - يونس بن علي القطّان

□ **قريب الأمر إلى أصحابنا**

علي بن الحسن بن علي بن فضّال

□ **قريب الأمر في الحديث**

حرب بن الحسن الطحّان ـ الربيع بن سليمان بن عمرو الخزّاز

□ **قريب السنّ**

= حديث السنّ

■ **قطع عبيدالله بن زياد يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه**

رشيد الهجري

■ **قُطعت رجله بصفّين**

الحارث بن قيس الأعور

□ **القطعي**

الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري

★ **قلّ ما رأيت له حديثاً سديداً**

داود بن كثير الرقي

◻ قلّ ما روى الحديث إلّا شاذاً

فارس بن حاتم القزويني

◻ قلّ ما روى عن ضعيف

علي بن الحسن بن علي بن فضّال

← يروي عن الضعفاء

◻ قليل التخليط

محمد بن وهبان بن محمد الديلي

◻ قليل الحديث

إسماعيل بن شعيب العريشي – جبلة بن عياض – جعفر بن محمد العلوي – جهم بن حكيم – الحسين بن سيف التمار – الحسن بن موفق – الحسين بن شاذويه الصفار – الحكم بن سعد الأسدي الناشري – الحكم القتات – رشيد بن زيد الجعفي – رومي بن زرارة – سهل بن الهرمزان – عبدالله بن أبي خلف الأشعري – عبدالله بن جعفر بن أبي طالب – عبدالله بن عطاء كوفي – عبدالله بن محمد النهيكي – عبدالرحمن بن أعين الشيباني – عبدالملك بن الوليد – عبيد بن الحسن كوفي – علي بن عمران الخزاز – عون بن سالم – الفضل بن إسماعيل الكندي – القاسم بن خليفة – محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد – محمد يلقّب ثوابا – محمد بن جعفر بن أبي طالب – محمد بن عبدالله المسلي – محمد بن عبدالله بن نجيح – محمد بن علي بن جاك – محمد بن عوام الخلقاني – محمد بن غورك – محمد بن مروان الحناط – محمد بن نافع – يحيى بن هاشم كوفي – يوسف بن عقيل البجلي

◻ قليل الرواية

عيسى بن داود النجار

◻ قليل السقط في الرواية

محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار

■ قويّ في الكلام

محمد بن عبدالرحمن بن قبة

← متكلّم

□ قيل إنّه غلا في آخر عمره

الحسن بن خرّزاد القمي

← رُمي بالغلوّ

□ قيل إنّه قتل يوم احد

أنيس بن قتادة

□ قيل إنّه قتل يوم اليرموك

الحرث بن نوفل بن الحرث

□ قيل إنّه كان امّياً

محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني

← امّي

□ قيل إنّه كان تحت راية المختار

عبيد بن عبد أبوعبدالله الجدلي

← رُمي بالكيسانيّة

□ قيل إنّه كان خطّابيّاً

المفضّل بن عمر

□ قيل إنّه كان يذهب مذهب الغلاة

محمد بن عيسى بن عبيد

← رُمي بالغلوّ

▢ قيل إنّه كان يروي عن الضعفاء

أحمد بن محمد بن جعفر الصولي

← يروي عن الضعفاء

▢ قيل إنّه كان يقول بالتفويض

آدم بن محمد القلانسي

← رُمي بالتفويض

▢ قيل فيه أشياء اللّٰه أعلم بها من عظمها

محمد بن الحسن بن جمهور

▢ قيل فيه بعض القول

حصين بن المخارق

▢ قيل فيه تخليط

عبدالله بن أيوب بن راشد الزهري

← رُمي بالتخليط

▢ قيل فيه غلوّ وترفّع

أحمد بن علي الرازي

← رُمي بالغلوّ

▢ قيل كان غالياً

سليمان بن عبدالله الديلمي

← رُمي بالغلوّ

▢ قيل كان كذّاباً

سليمان بن عبدالله الديلمي

← رُمي بالكذب

□ قيل كان من الطيّارة

نصر بن صباح

■ قيّم بالأمرين ـ أي الكلام والفقه ـ جميعاً

محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري

حرف الكاف

■ كاتب أميرالمؤمنين عليه السلام

عبيدالله بن أبي رافع – علي بن أبي رافع

كان يكتب بين يديه – أي أميرالمؤمنين – عليه السلام

★ كان ابن الوليد يقول: إنّه كان يضع الحديث والله أعلم

محمد بن موسى بن عيسى السمّال

← كذّاب

■ كان أبو عبدالله عليه السلام تبنّاه وربّاه وزوّجه ببنت الأرقط

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

■ كان أبو محمّد الفضل يرتضيه ويمدحه

صالح بن أبي حمّاد

□ كان أحد الأبواب

محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي

= بوّاب أحد المعصومين عليهم السلام

□ كان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها

سهل بن زياد الآدمي

■كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه

علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

← زاهد

□كان أشلّ دوّاراً

أحمد بن علي القمي المعروف بشقران

●كان أوثق الناس وأصدقهم لهجة

علي أسباط بيّاع الزطّي

= أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث

← ثقة

●كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم

محمد بن يعقوب الكليني

= أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث

← ثقة

★كان أول أمره ثبتاً ثمّ خلّط

محمد بن عبدالله بن محمد أبوالمفضل الشيباني

= مخلّط

□كان أولاً شارياً ثم دخل في المذهب

حبيب بن المعلّى السجستاني

■كان أولاً معتزلياً ثم انتقل الى القول بالإمامة وحسن طريقته وبصيرته

محمد بن عبدالرحمن بن قبة

■كان حظيّاً عندهم - أي الأئمّة - عليهم السلام

يونس بن يعقوب بن قيس البجلي

حظيت منزلته عند أبي الحسن عليه السلام - عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام - عظيم المنزلة عند أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام - كان ذا منزلة عند أبي عبدالله وأبي إبراهيم وأبي الحسن عليهم السلام - كانت له عند الرضا عليه السلام منزلة شريفة - كانت له عندهم عليهم السلام حُظْوَة وقدم - له محلّ عند الأئمّة عليهم السلام

■كان حُفَظَة

عمر بن محمد بن سالم بن البراء ابن الجعابي - محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني

← حافظ

□كان خارجيّاً ثمّ رجع إلى التشيّع بعد أن كان بايع على الخروج واظهار السيف

محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي

□كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد

عبدالله بن سنان

←الخزانة للظلمة

□كان خصّيصاً

محمد بن قيس الأسدي أبوعبدالله مولىً لبني نصر

■كان خصّيصاً بأحد المعصومين عليهم السلام

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدان الكاتب النديم - الأصبغ بن نباتة - عبد الله بن الحسين بن سعد القُطْرُبُلي - عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي

اختصّ بأبي جعفر الثاني عليه السلام - اختصّ بأبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام - اختصّ بموسى والرضا عليهما السلام

■كان خصّيصاً بالرضا عليه السلام

الحسن بن علي بن فضّال

←كان خصّيصاً بأحد الأئمّة عليهم السلام

★كان خصّيصاً بعمر بن عبدالعزيز ثمّ يزيد بن عبدالملك

محمد بن قيس أبونصر الأسدي الكوفي

■كان خصّيصاً والعامّة لهذه العلّة تضعّفه

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى

= كان خاصّا بحديثنا والعامّة لهذه العلّة تضعّفه

□كان خمّاراً لكنّه يؤدّي الحديث كما سمع

عوف العقيلي

■كان خيّراً = خيّر

□كان داعية طلبه مروان فهرب

يقطين بن موسى

■كان ذا منزلة عند أبي عبدالله وأبي إبراهيم وأبي الحسن عليهم السلام

نصر بن قابوس اللخمي

← كان حظيّاً عندهم - أي الأئمّة عليهم السلام -

□كان الرئيس الذي يلقى السلطان

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري

= أمير من قبل السلطان

■كان رجلاً صالحاً

إبراهيم بن محمد بن العباس

← صالح

■كان رجل صدق

القاسم بن عبد الرحمان شريك المفضّل

●كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا

يونس بن عبدالرحمن

■كان ركناً

حذيفة بن اليمان

← أحد الأركان الأربعة

□كان سفيان الثوري يكذّبه

عبّاد بن عمير الكاهلي

★كان شديد العناد في المذهب ـ أي الوقف ـ

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح

← واقفي

■كان شيخاً بالجزيرة

علي بن محمد العدوي الشمشاطي

★كان صحيحاً ثمّ خلّط

طاهر بن حاتم

← مخلّط

★كان ضعيفاً على ما ذكره ابن الوليد

القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين

= ضعيف

★كان ضعيفاً في الحديث

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري – سلمة بن الخطّاب – سهل بن زياد الآدمي

= ضعيف

★كان ضعيفاً في حديثه متهماً (متهوماً)

إبراهيم بن إسحاق الأحمري

= ضعيف

★كان عامل المنصور على الكوفة

عيسى بن موسى بن علي بن عبدالله بن العباس

← الولاية من قبل الظلمة

■كان عبداً صالحاً

بلال بن رباح

← صالح

□كان عراقيّاً

الحسين بن أحمد بن المغيرة

★كان عشاراً لمعاوية

مسروق

← الولاية من قبل الظلمة

□كان عظيماً عند السلطان

جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء

= أمير من قبل السلطان

■كان علوّاً في الوقت

أحمد بن عبدالواحد ابن عُبدون

← علا إسناده

★كان على الجيش من جهة المنصور و المهديّ بعده

عبدالله بن يسار

←الولاية من قبل الظلمة

■كان على رجّالة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين

الكلح الضبّي

■كان علي عليه السلام يثني عليه وما كان سبب قتل الحجّاج له إلّا على هذا الأمر

سعيد بن جبير

■كان عندهما - أي عند علي بن الحسين و أبي جعفر عليهما السلام - وجيهاً مقدّما

عبدالله بن شريك بن عدي العامري

← وجيه عند الأئمّة عليهم السلام

★كان غالياً

أحمد بن هلال العبرتائي

← غالي

■كان فقيه أصحابنا بالكوفة

علي بن الحسن بن علي بن فضّال

← فقيه

■كان فقيهاً عالماً صالحاً مرضياً

نوح بن شعيب البغدادي أو نوح بن صالح البغدادي

□كان في حبس هارون

محمد بن سليمان النوفلي

★كان في عداد الوزراء

أحمد بن حمزة بن بزيغ - محمد بن إسماعيل بن بزيغ

← الولاية من قبل الظلمة

■كان في ما علمناه خياراً

شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام

← خيّر

★كان في نفسه مختلطاً

جابر بن يزيد الجعفي

= مختلط

★كان في هذا الوقت علوّاً فلم أسمع منه شيئاً

إسحاق بن الحسن العقرائي

= علا إسناده

□كان قاضّاً

الأسود بن ضريع

★كان قاضياً ثقة

عنبسة بن بجّاد

← الولاية من قبل الظلمة

★كان قاضياً بالري ... ثقة

يحيى بن العلاء البجلي

← الولاية من قبل الظلمة

★كان قاضياً بالكوفة

نوح بن درّاج النخعي

← الولاية من قبل الظلمة

★كان قاضياً لأبي جعفر ـ أي المنصور ـ بالهاشميّة

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري

← الولاية من قبل الظلمة

★كان قاضياً لأبي جعفر ـ أي المنصور ـ على سواد الكوفة

عبدالله بن شبرمة الضبّي

← الولاية من قبل الظلمة

□كان قبل ذلك معتزليّاً و عاد

علي بن محمد بن العباس بن فسانجس

★كان قديماً قاضياً بمكّة

علي بن عبدالله بن عمران القرشي

← الولاية من قبل الظلمة

□كان قديماً من الواقفة

عبيدالله بن أبي زيد أحمد الأنباري

■كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام

محمد بن الحسن الواسطي

← كريم على الأئمّة عليهم السلام

□كان له ثمان نسوة حين أسلم فأمر النبي صلّى الله عليه وآله أن يختار أربعاً منهنّ

الحرث بن قيس بن عمير الأسدي

●كان له وجه عند الرضا عليه السلام

زكريا بن آدم الأشعري

← وجيه عند الأئمّة عليهم السلام

■كان له ورع واخبات

زكريا بن سابور

← ورع

■كان مأموناً على الحديث

أحمد بن علي بن كلثوم

■كان متقدماً عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام

يعقوب بن إسحاق بن السكيت

← متقدّم عند أحد الأئمّة عليهم السلام

□كان مجرّداً في مذهب الإماميّة

علي بن محمد بن العباس بن فسانجس

← خاصّي

■كان محبّاً لعلي عليه السلام

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب

★كان مختلطاً

إسماعيل بن علي بن علي الخزاعي

← مخلّط

★كان مختلط الأمر في حديثه

إسماعيل بن علي بن علي الخزاعي - زكريا بن محمد أبوعبدالله المؤمن

← مخلّط

★كان مرتفعاً في القول

موسى بن جعفر الكمنداني

= غالي

★كان مستقيماً ثم تغيّر وأظهر القول بالغلوّ

طاهر بن حاتم

= غالي

□كان مستملي أبي أحمد الجلودي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعلّى

← المستملي

■كان مشهوراً بالكلام كلّم الناس

الحكم بن هشام بن الحكم

← متكلّم

★كان مع معاوية يوم صفّين

محمد بن عمرو بن العاص السهمي

□كان معتزلياً ورجع على يد عبدالرحمن بن أحمد بن جبرويه

حمد بن عبدالله بن مملك

□كان معتزلياً ثم أظهر الانتقال ولم يكن ساكناً

محمد بن عبدالملك بن محمد التبان

■كان مُفَوَّهاً

موسى بن الحسن بن محمد النوبختي المعروف بابن كبريا

□كان مقدَّماً عند السلطان

داود بن القاسم الحضرمي

= أمير من قبل السلطان

□كان مكاتباً

جعفر بن معروف

← له مكاتبة

□كان ممّن ذكر أنّه يشرب النبيذ

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٢]

□كان ممّن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبدالله عليه السلام

حريز بن عبدالله السجستاني

■كان ممّن يقول بولاية أهل البيت عليهم السلام

عطيّة بن الحرث

= يقول بولاية أهل البيت عليهم السلام

■كان من أجلّ أصحاب الحديث

أبويحيى الجرجاني أحمد بن داود بن سعيد

■كان من أرفع الناس لهذا الأمر

يزيد بن إسحاق شعر

★كان من أصحاب المهدي [العبّاسي]

داود بن علي العبدي

●كان من أوثق الناس

محمد بن مسلم بن رياح الثقفي

← ثقة

●كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة

محمد بن أبي عمير

= أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث

← ثقة

□كان من رواة الناس

علي بن حزور الكناسي

← راوي

■كان من علماء الإماميّة

بكر بن محمد بن حبيب المزني

← عالم

★كان من الغلاة الحنقين

محمد بن بحر الرهني

★كان من الناووسيّة

أبان بن عثمان

← ناووسي

■كان من وجوه المتكلّمين من أصحابنا

علي بن إسماعيل بن شعيب

= متكلم

★كان ناووسياً

سعد بن طريف

← ناووسي

□كان نصر بن أحمد صاحب خراسان يكرمه ومَن بعده من الملوك

إبراهيم بن علي الكوفي ، من أهل سمرقند

□كان واليه ـ أي أميرالمؤمنين ـ عليه السلام على المدينة

سهل بن حنيف الأنصاري

= عامله – أي أمير المؤمنين – عليه السلام على المدينة

■كان وجه أصحابنا البصريين فيالفقه والكلام والأدب والشعر

إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة

■كان وجهاً بالكوفة

سعيد بن أبي الجهم

●كان وجهاً عند أبي الحسن عليه السلام

عبدالله بن يحيى الكاهلي

← وجيه عند الأئمّة عليهم السلام

■كان وجهاً في أصحابنا

خيثمة بن عبدالرحمن

■كان وجهاً في أصحابنا القميين

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

■كان وجهاً في زمانه

هارون بن عبدالعزيز الأراجني

■كان وجهاً في علم العربيّة واللغة

يعقوب بن إسحاق بن السكيت

■كان وجهاً في النحو واللغة ببغداد

محمد بن جعفر بن محمد الوداعي

★كان وجهاً في الواقفة

الحسين بن أبي سعيد هاشم المكاري - هاشم بن حيان أبوسعيد المكاري ← واقفي

★كان وزير المهدي

علي بن أبي نصر كوفي

← الولاية من قبل الظلمة

■كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام

أيوب بن نوح

← وكيل

□كان يتحقّق بأمرنا هذا

يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد

= متحقّق بهذا الأمر

■كان يتديّن

موسى بن الحسن بن محمد النوبختي

=ديّن

■كان يتعاطى الكلام

محمد بن جعفر بن محمد الوداعي - هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب

= متكلّم

□كان يتفقّه على مذهب الشافعي في الظاهر ويرى رأي الشيعة الإماميّة في الباطن

محمد بن إبراهيم بن يوسف المعروف بالشافعي

□كان يتكلّم على مذهب أهل الظاهر في الفقه

علي بن عبدالله بن وصيف الناشيء الصغير

■كان يتوكّل لأبي الحسن عليه السلام

يونس بن يعقوب بن قيس البجلي

← وكيل

□كان يجالسه ـ أي علي بن الحسين ـ عليه السلام

زيد بن أسلم العدوي

□كان يختصّ بمذهبنا

هشام بن محمد السائب الكلبي

= خاصّي

□كان يختلف بين علي بن الحسين عليه السلام ومحمّد بن الحنفيّة

القاسم بن عوف الشيباني

□كان يخدم أبا الحسن عليه السلام

خالد بن نجيح الجوّان

← خادم أحد المعصومين عليهم السلام

□كان يخفي أمره كثيراً ثم ظاهر بالدين في آخر عمره

سهل بن أحمد الديباجي

★كان يرى رأي الاموية

الخبات بن يزيد

■كان يرى رأي العلويّة

الضحاك بن قيس التميمي

★كان يعاند في الوقف ويتعصّب

الحسن بن محمد بن سماعة

← واقفي

□كان يعتقد الإمامة

الحسن بن علي بن الحسن الأطروش

■كان يعدّ بألف رجل

محمد بن عمر بن عبيد الأنصاري

← شجاع

□كان يقول إنّه من آل أبي طالب

علي بن أحمد أبوالقاسم الكوفي

□كان يقول بقولنا

رهم الأنصاري

← إمامي

□كان يكتب بين يديه ـ أي أميرالمؤمنين ـ عليه السلام

مسلم والد القاسم

← كاتب أميرالمؤمنين عليه السلام

★كان يكتب للمنصور والمهدي على ديوان الخراج

الفضل بن سليمان الكاتب

← الولاية من قبل الظلمة

□كانت له رياسة في الكرخ

محمد بن محمد بن أحمد البجلي

■كانت له عند الأئمّة عليهم السلام حُظْوَة وقدم

أبان بن تغلب

← كان حظيّاً عندهم ـ أي الأئمّة عليهم السلام ـ

■كانت له عنده – أي عند الرضا عليه السلام – منزلة شريفة

صفوان بن يحيى

← كان حظيّاً عندهم – أي الأئمّة عليهم السلام –

■كانت له محبّة

قيس بن الربيع الأسدي

□كانت له منزلة بمصر

محمد بن أحمد بن إبراهيم الصابوني

□كانت له منزلة عند السلطان

محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني

= أمير من قبل السلطان

■كانت له منزلة في أصحابنا

علي بن سليمان بن الحسن الزراري

■كانت له منزلة من الزهد والعبادة

صفوان بن يحيى

= زاهد

■كبير الشأن

معاوية بن عمّار الدهني

■كبير المنزلة بقم

محمد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة

■كتابه معتمد

طلحة بن زيد

← معتمد عليه

■كتبه قريبة

معلّى بن محمد البصري

□كثير الأدب

فارس بن سليمان الأرجاني - محمد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة

= أديب

□كثير الاصول

أحمد بن محمد بن عمار الكوفي

= الأصل

□كثير التصانيف

حميد بن زياد - سعد بن عبدالله الأشعري

= له كتاب

□كثير التصانيف في السير

علي بن محمد المدائني

= له كتاب

□كثير الحديث

الحسن بن خُرَّزاذ القمي - الحسن بن متيل - الحسن بن محمد بن سماعة - الحسن بن موسى الخشاب - حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة أبويعلى - علي بن أحمد بن الحسين الطبري - علي بن عبدالرحمن بن عيسى القنائي - فارس بن سليمان الأرجاني - محمد بن إبراهيم النعماني - محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي الثلج - محمد بن العباس بن علي بن مروان ابن الحجام - محمد بن يحيى العطار

= كثير الرواية

□كثير الرواية

جبرئيل بن أحمد - الحسن بن الحسين اللؤلؤي - الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أخو الصدوق - حمدويه بن نصير - العباس بن عامر القصباني - عبيس بن هشام الناشري - علي بن محمد بن فيروزان القمي - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب - محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني - محمد بن علي بن الفضل بن تمام - محمد بن عيسى بن عبيد - محمد بن يحيى العطار - يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري

جمع كثيراً من الأخبار - روى و أكثر الرواية - سمع الحديث فأكثر - سمع حديثاً كثيراً - سمع كثيراً - سمع وأكثر - كثير الأخبار - كثير الحديث - كثير السماع والرواية - مكثر من الحديث - واسع الأخبار - واسع الرواية - يروي عن خلق كثير

■كثير الزهد

ثعلبة بن ميمون

= زاهد

□كثير السماع

إسحاق بن الحسن بن بكران العقرائي - الحسين بن عبيدالله الغضائري

= كثير الرواية

■كثير العبادة

أيوب بن نوح - ثعلبة بن ميمون

= عابد

■كثير العلم

الحسن بن موسى الخشّاب - حمدويه بن نصير - حمزة بن بزيع - علي بن الحسن بن علي بن فضّال - محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني - محمد بن جرير بن رستم الطبري

= عالم

■كثير العمل

محمد بن إسماعيل بن بزيع

■كثير المحاسن

الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله الطبري المعروف بالمرعش

□كثير المراسيل

أحمد بن محمد بن سيار الكاتب

= اعتمد المراسيل

★كذّاب

طاهر بن حاتم - عبدالله بن القاسم الحضرمي - محمد بن عبدالله بن مهران الكرخي - وهب بن وهب

اشتهر بالكذب بالكوفة - كان ابن الوليد يقول : إنّه كان يضع الحديث والله أعلم - من الكذّابين المشهورين - يضع الحديث - يكذب على أبي جعفر عليه السلام - يكذب على رسول الله (ص)

□كريم

← سخي

■كريم على الأئمّة عليهم السلام

كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام وأنّ أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه وأقام مأتمه عن موته -كريم على أبي عبدالله عليه السلام

■كريم على أبي عبدالله عليه السلام

عبدالله بن أبي يعفور

← كريم على الأئمّة عليهم السلام

★كلّ كتبه تخليط

يونس بن ظبيان

← مخلّط

●كلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه

جعفر بن محمد بن قولويه

★كيسانيّ

حيّان السرّاج - عامر بن واثلة - المرقع بن قمامة الأسدي

يقول بحياة محمد بن الحنفيّة

حرف اللام

□لا أحسبه إلّا (...)

زكريا بن سابور

●لا أحسبه إلّا فلاناً - أي ثقة -

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١١]

■ لا أحسبه إلّا فلاناً - أي ممدوحاً -

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١١]

□ لا أعرف غير هذا

أحمد بن عمرو بن منهال

■ لا بأس به

إبراهيم بن إسحاق بن ازور - إبراهين بن محمد بن فارس - أحمد بن أبي عوف - حفص بن سالم أبو ولّاد الحنّاط - خضر بن عيسى - سلام بن غانم الحنّاط - سهل بن أحمد الديباجي - علي بن حسان الواسطي - علي بن خليد - قيس أبوإسماعيل الكوفي - المثنّى بن عبدالسلام - المثنّى بن الوليد - محمّد بن أحمد بن أبي عوف - محمد بن يزداد الرازي - هلال بن إبراهيم الدلفي

ليس به بأس

★ لا خير فيه

عبدالله بن القاسم الحضرمي

■ لا شكّ فيه

أزيد بن حميرة - عبيد بن زرارة

← لا يطعن عليه

★ لا شيء

أحكم بن بشّار - منخل بن جميل

ليس بذاك - ليس بشيء

■ لا لبس فيه

عبيد بن زرارة

← لا يطعن عليه

■ لا نعرف منه إلّا خيراً

سالم بن أبي سلمة الكندي

لم أسمع فيه إلّا خيراً - ما سمعت فيه إلّا خيراً

□ لا نعرفه

سعد بن مسلم

← مجهول

□ لا يبالي عمّن أخذ

محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري

يتساهل في الحديث

□ لا يحتجّون بحديثه

عبدالله بن محمد بن عقيل

□ لا يروي إلّا عن ثقة

← روى عن الثقات ورووا عنه

■ لا يزداد على الكبر إلّا خيراً

سنان والد عبدالله بن سنان

■ لا يطعن عليه في شيء

عبدالله بن سنان - علي بن سليمان بن الحسن الزراري - محمد بن الحسن بن أبي سارة - معاذ بن مسلم بن أبي سارة - هارون بن موسى التلعكبري - يحيى بن زكريا العلاف - يعقوب بن إسحاق بن السكيت

لا شكّ فيه - لا لبس فيه - لا يعترض عليه بشيء من الغمز - لم يعثر له على زلّة فيه و لا مايشينه - ما عليه في نفسه مطعن في شيء

★ لا يعبأ به

مفضّل بن عمر الجعفي

= لا يعوّل عليه

★ لا يعتدّ بروايته

عبدالله بن القاسم الحضرمي

← لا يعوّل عليه

■ لا يعترض عليه بشيء من الغمز

رفاعة بن موسى الأسدي

← لا يطعن عليه

★ لا يعتمد عليه في شيء

محمد بن علي بن إبراهيم أبوسمينة

← لا يعوّل عليه

● لا يعدل به أحد من جلالته و دينه وورعه

عبدالله بن المغيرة البجلي

□ لا يعرف

عمر بن المختار الخزاعي

← مجهول

□ لا يعرف بأكثر من هذا

عبدالله بن أبي خالد

← مجهول

□ لا يعرف بغير هذا

أبو حيّون - خيثم

← مجهول

□ لا يعرف من أمره غير هذا

عمارة بن زيد الخيواني

← مجهول

★ لا يعمل بما انفرد به من الرواية

سليمان بن عبدالله الديلمي - محمد بن سليمان بن عبدالله الديلمي -

= لا يعوّل عليه

★ لا يعوّل عليه

محمد بن سنان الزاهري - معلى بن خنيس

غير معتمد - لا يعبأبه - لا يعتد بروايته - لا يعتمد عليه - لا يعمل بما انفرد به من الرواية - لا يلتفت إليه - لا يلتفت الى مارواه - لا يلتفت الى ما ينفرد به

★ لا يعوّل عليه في شيء

محمد بن سليمان بن عبدالله الديلمي -

← لا يعوّل عليه

★ لا يقول بإمامة الرضا عليه السلام

الحسين من أصحاب الكاظم

← واقفي

★ لا يلتفت إليه

علي بن أحمد بن نصر البندنجي - أحمد بن محمد الآملي

← لا يعوّل عليه

★ لا يلتفت إلى ما رواه

يونس بن ظبيان

← لا يعوّل عليه

★ لا يلتفت إلى ما ينفرد به

محمد بن سنان الزاهري

← لا يعوّل عليه

■ لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم ساباط

سعد بن مسعود الثقفي

■ لحق بأميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين

أبوشمر بن أبرهة بن الصباح الحميري

★ لحق بمعاوية

عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب

■ لزم أميرالمؤمنين عليه السلام من بعد النبي صلى الله عليه وآله

أبورافع مولى رسول الله

■ لطيف الكلام

الحسين بن اشكيب

← جيّد الكلام

□ لغويّ

ثعلبة بن ميمون – محمد بن سلمة بن أرتبيل

← أديب

■ لقي جلّة من كان في عصره من المشايخ والعلماء

نصر بن صباح البلخي

■ لم أسمع فيه إلّا خيراً

علي بن عبدالله بن مروان

= لا نعرف منه إلّا خيراً

□ لم تثبت معرفته

محمد بن عبدالله ، روى عنه أبان بن عثمان

← مجهول

□لم نعثر له علي رواية

قنبر مولى أميرالمؤمنين عليه السلام

■لم يُر في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه

محمد بن علي بن الحسين الصدوق

□لم يرو عنهم عليهم السلام

[أفرد الطوسي في آخر رجاله باباً بهذا العنوان ذكر فيه نحو خمسمائة اسماً ، وقد أفردنا لمن تكرر اسمه منهم في الأبواب الاخرى من رجاله هذا في مقال مستقلّ وأجبنا على ما يمكن أن يرد عليه من النقض ، طبع في العدد الثاني من مجلّة الفكر الإسلامي عام ١٤١٤ هـ]

□لم يسمع منه

علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور

■لم يعثر له على زلّة فيه و لا مايشينه

علي بن الحسن بن علي بن فضّال

= لا يطعن عليه

□لم يعرفه علي بن الحسن

عبدالنور بن عبدالله بن سنان الأسدي

★لم يكن بذاك

عيسى بن المستفاد – الفضل بن أبي قرة التميمي

★لم يكن بذاك في المذهب والحديث وإلى الضعف ما هو

علي بن أبي صالح بزرج

← غير خاصّ في أصحابنا

★ لم يكن بذلك الثقة في الحديث

أحمد بن علي الرازي

قال أصحابنا لم يكن بذاك ـ لم يكن في الحديث بذاك

★ لم يكن بكلّ الثبت في الحديث

سهيل بن زياد الواسطي

★ لم يكن بالمرضيّ

القاسم بن محمد القمي الإصفهاني المعروف بكاسولا

□ لم يكن ساكناً

محمد بن عبدالملك بن محمد التبان

★ لم يكن في الحديث بذاك

عبدالرحمن بن أحمد بن نهيك

= لم يكن بذلك الثقة في الحديث

★ لم يكن متحقّقاً بأمرنا

عبدالملك بن هارون الشيباني

= غير خاصّ في أصحابنا

□ لم يكن من أصحاب الحديث

علي بن الحسن بن القاسم القشيري

□ لم يكن من العلم في شيء

محمد بن محمد بن علي بن عمر بن رياح

□ لم ينتسب

إدريس

← مجهول

★ له أحاديث مع الرشيد في الكذب

وهب بن وهب

← كذّاب

□ له أصل

ذكرنا أسماء جماعة من أصحاب الأُصول تحت عنوان «أصحاب الأُصول»، وذلك في قسم «التوثيقات العامة» من كتاب نصوص الجرح والتعديل.

← الأصل

□ له اصول رواها عنه صفوان بن يحيى

إسماعيل بن جابر الجعفي

← الأصل

■ له اطّلاع بالحديث والرواية و الفقه

ثبيت بن محمد الحضرمي

= عالم بالحديث

■ له انس بالفقه

علي بن محمد بن علي الخزاز

← فقيه

■ له جلالة في الدنيا والدين

إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي

← جليل

■ له جلالة في هذه الطائفة

الفضل بن شاذان

← جليل

□ له حظّ من العقل

عروة القتّات

■ له دين

زكريا أبويحيى الموصلي

= ديّن

□ له روايات

علي بن محمد بن الأشعث

← راوي

□ له رواية

محمد بن أحمد بن محمد الجريري المعروف بابن البصري – محمد بن الحسن البرائي

← راوي

■ له شعر في أهل البيت عليهم السلام

الأشجع الأسلمي ـ جعفر بن عفّان الطائي ـ حبيب بن أوس الطائي ـ سفيان بن مصعب العبدي ـ علي بن وصيف أبو الحسين الناشيء ـ الكميت بن زيد الأسدي ـ محمد بن أحمد بن عبدالله المفجع

■ له شعر في المذهب

عبدالله بن أحمد بن حرب العبدي

□ له صحبة

صدى أبوثمامة

← صحابي

■ له فضل

زكريا أبويحيى الموصلي

= فاضل

□ له كتاب

[جاءت أسماء كثير منهم تحت عنوان «الحديث» من كتاب الذريعة ج ٦ ص ٣٠١ - ٣٧٤،

و«كتاب» جاء بعنوان: «كتاب الحديث»]

صاحب المصنّفات - صاحب تصانيف - صنّف فأكثر - كثير التصانيف - كثير التصانيف في

السير - كثير التصنيف - له كتاب - له كتب - له مصنّف - مصنّف

□ له كتاب أصل

الحسن بن أيوب بن أبي عقيلة

● له كتاب ... صحيح الحديث

صدقة بن بندار

□ له كتاب عاميّ الرواية

حرب بن الحسن الطحّان

← روى من أحاديث العامة فأكثر

□ له كتاب عن الرضا عليه السلام

وريزة بن محمد الغسّاني

★ له كتاب فيه تخليط

الربيع بن زكريا

← مخلط

■ له كتاب معتمد

حفص بن غياث - عمار بن موسى الساباطي

= معتمد عليه

□ له كتب

جعفر بن أحمد بن أيوب

← له كتاب

★ له كتب في التخليط

إسحاق بن محمد بن أحمد

← مخلّط

□ له كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم

علي بن الحسن الطاطري

■ له كتب جيّدة معتمدة

علي بن أبي سهل حاتم القزويني

← معتمد عليه

■ له محلّ عند الأئمّة عليهم السلام

بريد بن معاوية

← كان حظياً عندهم – أيْ الأئمّة عليهم السلام –

□ له مذهب في الجبر والتشبيه

هارون بن مسلم بن سعدان

= يقول بالجبر والتشبيه

□ له مسائل إلى أحد المعصومين عليهم السلام

إبراهيم بن بشر – محمد بن علي بن عيسى القمي – معاوية بن سعيد الكندي – ياسر خادم الرضا – يعقوب بن إسحاق بن السكيت

□ له مصنّف

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٧]

= له كتاب

□ له مكاتبة

أحمد بن عبدالله الحميري - جعفر بن عبدالله الحميري - الحسين بن عبدالله الحميري

كان مكاتباً

□ له مكاتبة مع صاحب الدار عجّل الله فرجه

محمد بن أحمد بن الصلت القمي

■ له منزلة جليلة عند الطائفة

عثمان بن سعيد العمري - محمد بن عثمان بن سعيد العمري

■ له منزلة عظيمة

محمد بن أبي بكر همام الإسكافي

■ له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام

علي بن يقطين

← كان حظياً عندهم - أي الأئمة عليهم السلام -

■ له منزلة عند المعصومين عليهم السلام

رجاء بن يحيى بن سامان

□ له نسخة عن جعفر بن محمد عليه السلام

عبدالله بن أبي اويس

روى عن أبي عبدالله عليه السلام نسخة

□ له نسخة يرويها عن الرضا عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن زيد

□ له نوادر

[جاءت أسماء كثير منهم تحت عنوان «النوادر» من كتاب الذريعة ج ٢٤ ص ٣١٥ - ٣٤٢]

★ ليس بذاك

مصعب بن يزيد

= لا شيء

★ ليس بشيء

داود بن عطاء المدني - عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ

= لا شيء

★ ليس بالمتحقّق بنا

سليمان بن داود المنقري - عبدالرحمن بن بدر

= غير خاصّ في أصحابنا

■ ليس به بأس

بشّار بن يسار الضبعي - علي بن خليد

← لا بأس به

★ ليس في شيء من هذا الأمر

قعنب بن أعين - مالك بن أعين

← غير خاصّ في أصحابنا

□ ليس له كتاب

الحسن بن علوان

★ ليس من أصحابنا

سفيان بن سعيد الثوري - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي

حرف الميم

■ ما رُؤي في زمانه مثله

علي بن محمد بن العباس بن فسانجس

■ ما سمعت فيه إلّا خيراً = لم أسمع فيه إلّا خيراً

□ ما عُرف حديثه إلّا من قبل ابنه

علي بن علي بن رزين الخزاعي

■ ما عليه في نفسه مطعن في شيء

محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري

= لا يطعن عليه

□ مات حديث السنّ

علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور

= حديث السن

□ مات قريب السنّ

أحمد بن عبد بن أحمد الرقّاء

= حديث السنّ

■ مأمون

علي بن سعيد بن رزام

■ مأمون عند الأئمّة عليهم السلام

أيوب بن نوح

■ المبرّز على نظرائه في زمانه

الحسن بن موسى النوبختي

□ متحقّق بهذا الأمر

إلياس بن عمرو البجلي

كان يتحقّق بأمرنا هذا

□ المتخلّف عنه[1] ـ أي أميرالمؤمنين ـ عليه السلام يوم الجمل

سليمان بن صرد الخزاعي

■ متقدّم

بندار بن محمد – الحسين بن اشكيب – معمر بن يحيى بن سالم البجلي – يونس بن عبدالرحمن

■ متقدّم عند أحد الأئمّة عليهم السلام

كان متقدماً عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام

□ متقدّم عند السلطان

محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري

= أمير من قبل السلطان

■ متقدّم النوبختيين في زمانه

إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي

■ متكلّم

جعفر بن أحمد بن أيوب – حديد بن حكيم – الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني – الحسن بن علي بن يقطين – الحسن بن محمد النهاوندي – الحسن بن موسى النوبختي – الحسين بن اشكيب – الحسين بن علي المصري – داود بن أسد – زرارة بن أعين – الضحّاك أبومالك الحضرمي – طاهر غلام أبي الجيش – عبدالرحمن بن أحمد بن جبرويه – علي بن أحمد بن علي الخزاز – علي بن الحسين بن موسى علم الهدى – علي بن عبدالله بن وصيف الناشيء – علي بن محمد بن علي الخزاز – علي بن محمد الكرخي – علي بن منصور – عيسى بن روضة – الفضل بن شاذان – الفضل بن عبدالرحمن بغدادي – محمد بن إسحاق القمي – محمد بن بحر الرهني – محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري – محمد بن خلف أبوبكر الرازي – محمد بن الخليل

---

١ – هذا النوع من التخلّف بحدّ ذاته جرح ، لكنّه بالنسبة لسليمان هذا لم يثبت أنّه تخلّف عنه عليه السلام

السكاك - محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي[1] - محمد بن عبدالله بن مملك الإصفهاني - محمد بن عبدالرحمن بن قبة - محمد بن علي بن عبدك - محمد بن علي بن النعمان البجلي - محمد بن عمرو بن عبدالله الزبيري - محمد بن محمد بن النعمان المفيد - المظفر بن محمد البلخي - يحيى بن محمد بن أحمد العلوي الزباري

أحد أصحابنا المتكلّمين - شيخ المتكلمين من أصحابنا - قويّ في الكلام -كان مشهوراً بالكلام كلّم الناس -كان يتعاطى الكلام - متكلّم حاذق - من أصحابنا المتكلمين - من جلّة المتكلّمين - من المتكلمين - من جملة المتكلمين - من وجوه المتكلمين من أصحابنا

متكلّم جليل

← جليل

■ متكلم حاذق

ثبيت بن محمد ـ محمد بن عبد الرحمان بن قبة الرازي ـ محمد بن عمرو بن عبد الله الزبيري

← متكلم

□ متهافت

علي بن أحمد بن نصر البندنجي

★ متّهم

علي بن حمّاد

□ متّهم بالغلوّ

أحمد بن علي الرازي - أحمد بن علي بن كلثوم - محمد بن بحر الرهني - منخل بن جميل

= رُمي بالغلوّ

---

١ - جاء بشأن محمد بن سعيد هذا أنّه : «كان خارجيّاً ثمّ رجع إلى التشيّع بعد أن بايع على الخروج وإظهار السيف» ، راجع اختيار الكشي رقم ١٠٣٠ ، عليه لا يعدّ وصف «متكلّم» بالنسبة له مدحاً لتقديم الجرح على المدح .

★ متّهم في دينه

إبراهيم بن إسحاق - أحمد بن هلال العبرتائي

■ متوحّد في علوم كثيرة

علي بن الحسين بن موسى علم الهدى

□ متولّي على الوقف من قبل أحد الأئمة عليهم السلام

[جاء ضمن ترجمة إبراهيم بن موسى بن جعفر من معجم رجال الحديث ج ١ ص ٣٠٠]

★ مجفوّ الرواية

أحمد بن محمد بن سيار الكاتب

■ مجمع على فضله

علي بن الحسين بن موسى علم الهدى

← فاضل

★ مجهول

إسماعيل بن قتيبة - أفلح بن يزيد - بشار بن زيد بن النعمان - بشير أبومحمد المستنير - الحسن بشير - أبوخالد الزبال - خلف بن خلف - رزين الأبزاري الكوفي - رزين بياع الأنماط الكوفي - زياد بن الأسود النجار - زياد الآجري - أبوزيد المكي - سالم من أصحاب الباقر عليه السلام - سعد بن الحسن الكندي - سعيد الحداد - سعيد بن حماد - أبوسعيد الخراساني - شريف بن سابق - شعيب بن حماد - صالح بن سعيد الأحول - عاصم بن الحسن - عامر بن مسلم - عبدالله بن عمرو - عبدالرحمن بن زرعة - عطية بن ذكوان - عطية بن رستم - عقبة بن قيس - علي بن أحمد بن أشيم - عمر بن هلال - عمران من أصحاب الباقر عليه السلام - عمران الزعفراني - عمرو بن يحيى - عوف بن عبدالله - عيسى بن عثمان - الفضيل بن غياث - القاسم بن أسباط - القاسم بن الهروي - القاقي خادم أبي الحسن عليه السلام - كامل الرصافي - ليث بن أبي سليم الاموي - مبرور بن إسماعيل - محمد بن ثابت - محمد بن مسكان - محمد بن

منصور الأشمثي - محمد بن يزيد - أبومخلد الخياط - مروان بن يحيى - مسلم مولى الحسين عليه السلام - المنذر بن أبي طريفة - المنذر السراج - هارون الجبلي - هاشم بن أبي هاشم - هاشم الرماني - الوليد بن بشير - يحيى بن العباس الوراق - يونس بن خباب

لا أعرف غير هذا - لا نعرفه - لا يعرف بأكثر من هذا - لا يعرف بغير هذا - لم ينتسب - من المجهولين من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام - مهمل

□ المحدّث

علي بن عاصم أبوالحسن

= راوي

■ محمود

المهدي مولى عثمان

★ مختلط الأمر

محمد بن جعفر بن عنبسة

= مخلّط

★ مخمّس

علي بن أحمد أبوالقاسم الكوفي

★ مخلّط

سلمة بن صالح - عطاء بن أبي رباح - عمر بن عبدالعزيز الملقب بزحل

خلّط - في رواياته تخليط - كان أوّل أمره ثبتاً ثمّ خلّط - كان صحيحاً ثمّ خلّط - كان في نفسه مختلطاً - كان مختلط الأمر في حديثه - كان مختلطاً - له كتاب فيه تخليط - له كتب في التخليط - معدن التخليط

□ مدحه الشهيد الثاني

أرقم بن شرحبيل - عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة - الحسن بن أبان

□ مدحه العلّامة الحلّي

حمزة بن بزيع ـ علي بن الحسين المسعودي ـ كثير الطويل ـ محمد بن عبد الرحمان الذهلي السهمي البصري ـ محمد بن عبد الله ابن عمّ الحسين بن أبي العلاء ـ نجم بن أعين ـ أبو هريرة البزّاز

□ مدحه المتنبّي

هارون بن عبدالعزيز الأراجني

■ مدحه المعصوم عليه السلام

سنان بن طريف ـ سنان بن عبد الرحمان ـ عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام ـ عثمان بن مضعون

■ مدحه المفيد

إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام ـ عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ـ عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ـ عمر بن علي بن الحسين ـ محمد بن موسى بن جعفر عليهما السلام ـ أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام ـ العباس بن جعفر الصادق عليه السلام

★ مذموم

الحكم بن عتيبة الكندي

□ مراسيل ابن أبي عمير

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٧]

= أصحابنا يسكنون إلى مراسيله

★ مرتفع القول

عبدالله بن بكير الأرجاني

= غالي

■ مرجوع إلى ما يقول

أبوشعبة الحلبي – عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي

= معتمد عليه

■ مرجوع إليه

أحمد بن الحسين بن عبدالملك الأزدي

= معتمد عليه

□ مرجىء

ثعنب بن أعين

يقول بالإرجاء

■ مرضيّ

نوح بن شعيب البغدادي

■ مستقيم

بكير بن أعين – حمران بن أعين الشيباني – سعد بن مالك الخزرجي – سعيد بن جبير – سليمان بن مسهر – خرشة بن الحر الحارثي – عبدالرحمن بن أعين الشيباني – عبدالملك بن أعين الشيباني – محمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي – يحيى بن الجزّار – يحيى بن وثّاب

■ مستقيم الطريقة

نصر بن مزاحم المنقري

■ مستقيم في دينه

فضالة بن أيوب

← مستقيم

■ مستقيم المذهب

محمد بن سعيد من أهل كش – محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي

← مستقيم

□ المستملي

[عنونه الشهيد في البداية : ٩٢]

كان مستملي أبي أحمد الجلودي

□ مسكوت عنه

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٢]

ذكره النجاشي وغيره ولم يطعن عليه

■ مسكون إلى روايته

رفاعة بن موسى الأسدي

= معتمد عليه

■ مسكون إلى ما يرويه

عبدالله بن الصلت القمي - محمد بن بكران بن عمران الرازي - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات

= معتمد عليه

■ مسموع قوله

علي بن الحسن بن علي بن فضّال

← معتمد عليه

■ مشايخ الإجازة

راجع «مشايخ الإجازة» في قسم «التوثيقات العامّة» من كتاب نصوص الجرح والتعديل

□ مشايخ التلعكبري في الإجازة

= أجاز التلعكبري جميع حديثه

■ مشكور

حبيب بن مظاهر الأسدي - خالد بن زيد مدني عربي - عبدالله بن شداد

★ **مشكوك فيه**

حبيب بن جري العبسي

■ **مشهور**

الحسن بن علي بن يوسف - الحسن بن موسى الخشاب - عبدالله بن جبلة

أشهر من أن يشرح أمره - مشهور الأمر - مشهور بالحفظ - مشهور بالفضل والعلم - مشهور بالكلام - مشهور في أصحابنا - معروف

■ **مشهور الأمر**

المظفر بن محمد البلخي

← مشهور

■ **مشهور بالحفظ**

أحمد بن محمد بن بن سعيد ابن عقدة

← مشهور

■ **مشهور بالفضل والعلم**

هشام بن محمد السائب الكلبي

← مشهور

■ **مشهور بالكلام**

الحكم بن هشام بن الحكم

← مشهور

■ **مشهور في أصحابنا**

دعبل بن علي بن رزين الخزاعي - عبدالله بن أحمد بن حرب العبدي

← مشهور

● **مصدَّق**

يعقوب بن إسحاق بن السكيت

← صدوق

▢ مصنّف

إبراهيم بن علي الكوفي

= له كتاب

★ مضطرب

محمد بن أحمد بن خاقان – يحيى بن زكريا الترماشيزي

★ مضطرب الأمر

منصور بن العباس الرازي

← مضطرب

★ مضطرب جداً

علي بن عبدالله بن عمران القرشي

← مضطرب

★ مضطرب الحديث

علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد – معلى بن محمدالبصري

← مضطرب

★ مضطرب الرواية

مفضّل بن عمر الجعفي

← مضطرب

★ مضطرب المذهب

الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي

← مضطرب

■ مضطلع بالرواية

= بصير بالحديث

□ مطعون عليه

عبدالله بن محمد البلوي المصري

= طُعن عليه

■ مطّلع على الروايات

محمد بن مسعود السمرقندي

← بصير بالروايات

■ معتمد

علي بن إبراهيم بن هاشم القمي – هارون بن موسى التلعكبري

■ معتمد عليه

إسماعيل بن مهران السكوني – سهل بن زادويه

أصله معتمد عليه – كتابه معتمد – له كتاب معتمد – له كتب كثيرة جيّدة معتمدة – مرجوع إلى ما يقول – مرجوع إليه – مسكون إلى ما يرويه – مسموع قوله – معتمد على ما يرويه – معتمد الكتاب – معوّل عليه – مقبول الحديث – مقبول الروايات كلّها أوجلّها – يسكن إلى ما يرويه

■ معتمد على ما يرويه

علي بن محمد بن بن علي بن عمر بن رباح

= معتمد عليه

■ معتمد عند الأئمّة عليهم السلام

علي بن عبد الغفّار ـ علي بن عمرو العطّار القزويني

■ معتمد الكتاب

= معتمد عليه

■ مُعدَّل

علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن الرضا علي بن موسى عليهم السلام أبو الحسن

★ معدن التخليط

إسحاق بن محمد بن أحمد

= مخلّط

■ معروف

أبوالحسين أخومحمد بن محمد بن يحيى بن محمد العلوي - محمد بن سعيد الكندي - محمد بن محمد بن يحيى الزباري - معاوية بن سعيد الكندي

← مشهور

□ معلّم ولد السندي بن شاهك

موسى بن إبراهيم المروزي

■ معوّل عليه

علي بن الحسن بن رباط البجلي

← معتمد عليه

■ مقبول الحديث

= معتمد عليه

■ مقبول الروايات كلّها أوجلّها

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

= معتمد عليه

■ مقدّم

معاوية بن عمّار الدهني

□ مقدّم عند السلطان

داود بن القاسم الجعفري

← أمير من قبل السلطان

■ مقدّم في العلوم

علي بن الحسين بن موسى علم الهدى

□ مكاتَب

برد الإسكاف

□ مكثر من الحديث

علي بن محمد بن شيرة

= كثير الرواية

■ مكين عند المعصوم عليه السلام

عبد الله بن أبان الزيّات

★ ملعون

أحمد بن سابق - أشعث بن قيس - بزيغ - بشار الشعيري - بنان - جعفر بن واقد - حمزة بن عمارة البربري - ابن أبي الزرقاء - سالم بن أبي حفصة مولى بني عجل - السري - أبو السمهري - صايد النهدي - العباس بن صدقة - أبوالعباس الطرناني - أبوعبدالله الكندي المعروف بشاه رئيس - عبدالله بن الكواء - عبدالله بن وهب الراسبي - عروة بن يحيى الدهقان - عمرو بن حريث توفي ٨٥ - فارس بن حاتم القزويني - محمد بن بشير - محمد بن مقلاص أبوالخطاب - محمد بن نصير النميري - نوفل بن فروة الأشجعي - هاشم بن أبي هاشم

■ ممّن لم يباع أبابكر

قيس بن سعد بن عبادة

■ ممدوح

إسماعيل بن جابر الجعفي - قيس بن عبادة بن قيس بن ثعلبة البكري - قيس بن مهران - محمد بن حكيم الخثعمي - محمد بن قيس الأسدي أبوعبدالله مولى لبني نصر - مسلم مولى أبي عبدالله عليه السلام - أبوموسى البناء

□ المنادي من وراء الحجرات

الأقرع بن حابس التميمي

■ مناظر

الحسين بن اشكيب

ردّ على المخالفين حتى مضى

■ من آل أبي الجهم

سعيد بن أبي الجهم القابوسي

■ من آل نعيم الأزدي

بكر بن محمد بن عبدالرحمن الأزدي - جعفر بن المثنى بن عبدالسلام

□ من أئمة الحديث

يحيى بن سعيد القطّان

← راوي

■ من الأبدال

حجر بن عدي الكندي - زيد بن صوحان

■ من الأتقياء من الزهّاد الثمانية

أويس القرني

■ من أجلّ أصحاب الحديث

أحمد بن داود بن سعيد أبو يحيى الجرجاني ـ الحسن بن النضر ـ القاسم بن محمد بن أيّوب بن شمّون

■ من أجلّاء أصحاب الحديث

جعفر بن محمد بن قولويه

= جليل في أصحاب الحديث

■ من أجلّاء أهل العلم

محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الجعابي

= جليل

■ من أجلّاء هذه الطائفة

الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله الطبري المعروف بالمرعش

= جليل

■ من أجلّة إخواننا

الحسن بن النضر

← أخوتا، جليل

● من أجلّة العلماء والفقهاء والعدول

محمد بن سالم بن عبدالحميد - محمد بن الوليد الخزّاز - مصدق بن صدقة - معاوية بن حكيم

← عدل

■ من أجلّة المتكلّمين

محمد بن سعيد بن كلثوم

■ من الأركان الأربعة

حذيفة بن اليمان

← أحد الأركان الأربعة

★ من أصحاب أبي الخطّاب

حفص بن ميمون

= خطّابي

□من أصحاب الإجماع

= أصحاب الإجماع

□من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام

جعيد الهمداني

■من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام الأصفياء

جابر بن عبدالله الأنصاري

□من أصحاب الحديث

داود بن أسد

= راوي

★من أصحاب زيد بن علي

أبو القبّار

= زيدي

□من أصحاب الشجرة

زاهر الأسلمي

= بايع تحت الشجرة

□من أصحاب الصادق عليه السلام

[عنونه السيد الخوئي في مقدمة معجمه ج ١ : ٥٧]

□من أصحاب العيّاشي جعفر بن أبي جعفر السمرقندي – محمد بن بلال المعلم – محمد بن شعيب البوجاكني – محمد بن فتح المعلم – محمد بن يوسف بن يعقوب الجعفري

غلام العياشي – من غلمان العيّاشي

□من أصحاب المفضّل بن عمر

أحمد بن حارث كوفي – محمد بن كثير الثقفي

من أصحاب هشام

علي بن منصور

من أصحاب يونس

العباس بن موسى الوراق

يونسي

من أصحابنا

أحمد بن القاسم – أسد بن معلّى – حبيش بن مبشر – الحسن بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي – الحسين بن علي بن سفيان البزوفري – الحسين بن محمد بن علي الأزدي – ظفر بن حمدون – عبدالله بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي – عبدالله بن سنان – عبدالرحمن بن أحمد بن نهيك – علي بن أحمد بن الحسين الطبري – علي بن عبدالله أبوالحسن العطار – علي بن محمد بن علي الخزاز – عيسى بن داود النجار – الفضل بن إسماعيل الكندي – قيس أبوإسماعيل الكوفي – محمد بن أحمد بن محمد الجريري المعروف بابن البصري – محمد بن أحمد بن محمد الحارثي – محمد بن أحمد النعيمي – محمد بن الحسين بن سفرجلة – محمد بن خلف أبوبكر الرازي – محمد بن خليل بن أسد الثقفي – محمد بن العباس بن علي ابن الحجام – محمد بن عبدالله بن نجيح – محمد بن علي بن عبدك – محمد بن عمرو بن عبدالله الزبيري – محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي – محمد بن محمد بن الأشعث – محمد بن محمد بن نصر بن منصور السكوني – محمد بن وهبان بن محمد الدبيلي – المشمعل بن سعد – المنذر بن محمد بن المنذر – موسى بن محمد الأشعري

= إمامي

من أصحابنا البصريّين

إبراهيم بن رجاء الجحدري

= إمامي

● من أصحابنا الثقات

أحمد بن عبدالله بن مهران

= ثقة

□ من أصحابنا العسكريين

ثبيت بن محمد

= إمامي

□ من أصحابنا القميين

الحسن بن أحمد بنريذويه القمي - الحسن بن عبدالصمد بن محمد الأشعري - الحسن بن علي أبومحمد الحجال - محمد بن أبي القاسم عبيدالله البرقي

= إمامي

□ من أصحابنا الكوفيّين

جعفر بن أحمد بن يوسف - الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة البجلي - الحسين بن عبيدالله بن حمران الهمداني - عبدالحميد بن سالم - محمد بن سلمة بن أرتبيل - محمد بن مفضل بن إبرهيم الأشعري

= إمامي

■ من أصحابنا المتكلّمين والمحدّثين

جعفر بن أحمد بن وندك الرازي

= متكلم

□ من أصحابنا المحدّثين

جعفر بن أحمد بن وندك

= راوي

■ من أعبد أهل زمانه

الحسن بن عبد الله ابن عمّ محمد بن فلان الرافعي

▢ من الأنصار

رهم الأنصاري

▢ من أهل الأدب

أحمد بن محمد بن عبيدالله العياشي

= أديب

▢ من أهل الأدب والمعرفة في وقت الطاهريّة

أبوالحسين الملبدي من أهل سرخس

= أديب

★ من أهل الارتفاع

خالد بن نجيح الجوان - عبدالله بن القاسم

= غالي

▢ من أهل بدر

خالد بن أبي دجانة

= بدري

■ من أهل بيت فضل وأدب

مسلم بن أبي سارة عمّ محمد بن الحسن بن أبي سارة

▢ من أهل الحديث

أحمد بن عمرو بن المنهال - الحسن بن عمرو بن المنهال

= راوي

■ من أهل العلم

أحمد بن محمد بن عبيدالله العياشي

= عالم

■ من أهل الفضل

أحمد بن إسماعيل بن عبدالله يلقب سمكة - سعيدة مولاة جعفر عليه السلام

= فاضل

■ من أهل القرآن

محمد بن علي بن جاك

= قارىء

★ من أهل الوقوف على علي عليه السلام

محمد بن مسلمة

■ من أولياء أميرالمؤمنين عليه السلام

[عنونه العلامة الحلي في نهاية القسم الأول من كتابه «الخلاصة»، وذكر أسماء جماعة منهم]

★ من بني اميّة

سعد بن عبدالملك الاموي

[عنونه السيد الخوئي في المعجم ج ٨: ٩٦ ذيل ترجمة سعد الخير]

● من بيت الثقات وعيونهم

رافع بن سلمة الأشجعي

= ثقة

■ من بيت جليل

بكر بن محمد بن عبدالرحمن الأزدي - عبدالسلام بن عبدالرحمن بن نعيم الأزدي - المنذر بن محمد بن المنذر - عبدالرحمن بن نعيم الأزدي

= جليل

■ من بيت كبير

سعيد بن أبي الجهم

■ من بيت كبير من الشيعة

يونس بن عمار الصيرفي

■ من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم

جندب بن زهير - حجر بن عدي - سعيد بن قيس - سليمان بن صرد - عبدالله بن بديل بن ورقاء - علقمة بن قيس - مالك بن الحارث الأشتر - المسيّب بن نخبة الفزاري

= تابعي

● من ثقات أصحابنا

جعفر بن محمد ابن قولويه - نصر بن عامر بن وهب

= ثقة

● من ثقات أصحابنا الكوفيّين

أحمد بن ميثم بن أبي نعيم

= ثقة

■ من الثمانية الصابرين [يوم احد]

أيمن بن امّ أيمن

■ من جلّة أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام

ميثم بن يحيى التمار

■ من جلّة أصحاب الحديث

= من أجلّ أصحاب الحديث

■ من جلّة أصحابنا

القاسم بن محمد بن أيوب بن ميمون - منصور بن حازم

■ **من جلّة المتكلّمين**

أبوالطيب الرازي - أبومنصور الصرام

= متكلّم

■ **من جلّة متكلّمي الإماميّة**

داود بن أسد

= متكلم

□ **من جملة أصحاب الحديث**

أحمد بن داود بن سعيد

= راوي

■ **من جملة المتكلّمين**

الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني

■ **من جملة متكلّمي الإماميّة**

محمد بن محمد بن النعمان المفيد

= متكلم

■ **من حفّاظ الحديث**

محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء

= حافظ

■ **من حواري أحد المعصومين عليهم السلام**

جبير بن مطعم - حجر بن زائدة - حمران بن أعين الشيباني - سعيد بن المسيب بن حزن - عامر بن عبدالله بن جذاعة الأزدي - عبدالله بن شريك بن عدي العامري - كنكر أبوخالد الكابلي - ليث بن البختري المرادي - يحيى بن ام الطويل

■ **من خاصّة أميرالمؤمنين عليه السلام**

الأصبغ بن نباتة

■ من خاصّة الرضا عليه السلام

يونس بن عبدالرحمن

■ من خواصّ سيّدنا أبي محمّد عليه السلام

عبدالله بن الحسين بن سعد القطربلي

■ من خواصّ سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليه السلام

هشام بن الحكم

■ من خواصّ المعصوم عليه السلام

عدّ ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨١ جماعة من الرواة من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام، ومنهم سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي مولاهم الأعمش

■ من خيار أصحاب سعد

محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه

= خيّر

■ من خيار أصحابنا

ثابت بن أبي صفيّة

= خيّر

■ من خيار الشيعة

أبورافع مولى رسول الله (ص) - علي بن أبي رافع

= خيّر

■ من دعاة الحسين عليه السلام

عامر بن كثير السراج

★ من دعاة زيد

سعيد بن خيثم الهلالي - معمر بن خيثم الهلالي

= زيدي

★ من رجال العامّة إلّا أنّ له ميلاً ومحبّة شديدة

الحسين بن علوان - عبدالملك بن عبدالعزيز بن نجيح الاموي - عمرو بن خالد الواسطي - محمد بن إسحاق بن يسار المدني

★ من رؤساء الزيديّة

عمرو بن خالد الواسطي

← زيدي

■ من الزهّاد الأتقياء

هرم بن حيان

← زاهد ، تقي

■ من زهّاد أصحابنا

جعفر بن بشير

= زاهد

□ من الزهّاد الثمانية

الحسن البصري

■ من السابقين الذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام

البراء بن مالك الأنصاري - بريدة بن الخضيب - زيد بن الأرقم - عبّادة بن الصامت - عثمان بن حنيف الأنصاري - عدي بن حاتم الطائي - عمران بن الحصين - عمرو بن الحمق الخزاعي - قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي - مالك بن التيهان الأنصاري - محمد بن المنكدر

■ من شرطة الخميس

حكيم بن سعيد الحنفي

■ من شعراء أهل البيت عليهم السلام

= له شعر في أهل البيت عليهم السلام

□ من شهود وصيّة أحد المعصومين عليهم السلام

إبراهيم بن محمد الجعفري

● من شيوخ أصحاب الحديث الثقات

أسد بن أعفر

= ثقة

■ من شيوخ أصحابنا

عبدالله بن جعفر الحميري – عبدالله بن حماد الأنصاري

← شيخنا

★ من شيوخ الواقفة

الحسن بن محمد بن سماعة

= واقفي

■ من صالحي هذه الطائفة

حمزة بن بزيغ – محمد بن إسماعيل بن بزيغ

= صالح

□ من الصدر الأوّل

سعيد بن المسيب بن حزن توفي عام ٩٤

■ من صلحاء الموالي

عبدالرحيم بن عبدربّه بن أبي ميمونة

= صالح

★ من العامّة

خالد بن طهمان - يعقوب بن شيبة

= عامي

■ من العبّاد

سلّام بن سهم ـ علي بن ربيعة الوالبي

= عابد

□ من عتقائه ـ أي أميرالمؤمنين ـ عليه السلام

مسلم والد قاسم

★ من عمّال خالد القسري

أبوعمران الهلالي

← الولاية من قبل الظلمة

★ من الغلاة الكبار

أبوالعباس الطرناني - أبوعبدالله الكندي المعروف بشاه رئيس

= غالي

□ من غلمان العيّاشي

إبراهيم الحبوبي - أحمد بن الصفّار - أحمد بن يحيى أبونصر - أحمد بن يعقوب السنائي - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي - محمد بن طاهر بن جمهور - محمد بن يحيى الضرير

= من أصحاب العيّاشي

■ من فراخ الشيعة

الحسين بن المنذر بن أبي طريفة

★ من فقهاء العامّة

الحكم بن عتيبة الكندي

= عامي

■ من فقهائنا

منصور بن حازم

= فقيه

★ من قتلة الحسين عليه السلام

عمر بن سعد

□ من القميين

محمد بن أحمد بن أبي قتادة

□ من القوّاد

أحمد بن إدريس القمي

← الولاية من قبل الظلمة

★ من كبار الزيديّة

أبو يعقوب المقرىء

= زيدي

□ من كتّاب المنتصر

يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري

← الولاية من قبل الظلمة

★ من الكذّابين المشهورين

يزيد الصائغ

← كذّاب

■ من المتكلّمين

عبدالله بن يزيد الاباظي

= متكلم

■ من متكلّمي الإماميّة

محمد بن عبدالله بن مملك الإصفهاني

← متكلم

★ من المجهولين من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام

ربيعة بن علي - عاصم بن طريف - عنبسة بن جبير - أبوماوية بن وهب بن الأجدع - ميسرة - نميلة الهمداني

← مجهول

□ من مشايخ الإجازة

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ٩]

← أجاز لنا

● من مشايخ النجاشي

← استاذنا

□ من المقتولين يوم احد

الحرث بن أنس

← قتل يوم احد

□ من المهاجرين

زيد بن الحصين الأسلمي

□ من الموالي

عبدالله بن وضاح

□ من موالي أحد المعصومين عليهم السلام

← مولىً لأحد الأئمّة عليهم السلام

□ من موالي المنصور

أبو أيوب المكي

□ من النقباء الثلاثة ليلة العقبة

أسعد بن زرارة - البراء بن معروف

□ من الوافدين على رسول الله صلّى الله عليه وآله

الجارود بن عمرو بن حنش

← أحد من كان يفد في كل سنة

● من وجوه أصحابنا

الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي - الحسن بن موسى الخشاب - حمدان بن سليمان النيشابوري - عبدالله بن العلاء المذاري - علي بن محمد الكرخي

= وجه

□ من وجوه أهل بغداد أيّام آل حمّاد

عبيدالله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم - محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش

□ من وجوه أهل اللغة والأدب والحديث

محمد بن أحمد بن عبدالله المفجع

★ من وجوه العامّة

محمد بن إدريس الحنظلي - محمد بن عبدالملك الدقيقي

□ من وجوه من روى الحديث

بشر بن إسماعيل بن حيان - علي بن إسماعيل بن عمار بن حيان

← راوي

● من وجوه هذه الطائفة

الحسن بن علي بن زياد الوشاء

= وجه

★ من وجوه الواقفه

الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني – علي بن الحسن الطاطري

= واقفي

■ منقطع إلى الأئمّة عليهم السلام

حبيب بن المعلّى السجستاني

□ منكَر الحديث

محمد بن الحجاج المدني

= حديثه يعرف وينكر

□ مهمل

← مجهول

□ مؤذّن الهادي والعسكري عليهما السلام

أحمد بن عامر بن سليمان

□ موسر ذو حال

شهاب بن عبدربه

□ مولىً

برد الإسكاف

□ مولى بني امية

سلمة بن زياد

□ مولىً لأحد الأئمّة عليهم السلام

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ مولاهم

حرف النون

■ ناقد للأخبار

محمد بن علي بن الحسين الصدوق

★ ناووسي

عنبسة بن مصعب

كان من الناووسيّة - كان ناووسياً

■ نجيب

عبد الله بن عطاء الكوفي - عمران بن عبد الله القمي

□ نحوي

ثعلبة بن ميمون

← أديب

□ نسب إليه أشياء لم تثبت عندنا

محمد بن علي بن النعمان البجلي

□ النسّابة

هشام بن محمد السائب الكلبي

أحد أركان حفظة النسب - خبير بامور أصحابنا عالم ببواطن أنسابهم

□ نفاه إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان عن البلد

عبدالله بن بشر السرخسي

■ نقيب العلويّين ببغداد

محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي

■ نقيّ الحديث

عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز - محمد بن الوليد البجلي

نقيّ الرواية - واضح الحديث - واضح الرواية

■ نقي الرواية

سهل بن زادويه

= نقي الحديث

■ نقيّ الفقه

الحسن بن محمد بن سماعة

حرف الهاء

★ هرب إلى معاوية

قيس بن قرة بن حبيب - مصقلة بن هبيرة

■ هرب من معاوية ولجأ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام

الأسود بن عرفجة

■ هو الذي حلف معاوية ليذيبنّ الآنك في مسامعه

الحارث بن عمرو الليثي

حرف الواو

□ واسع الأخبار

سعد بن عبدالله الأشعري - محمد بن مسعود السمرقندي

= كثير الرواية

□ واسع الرواية

علي بن الحسن بن علي بن فضال - علي بن مهزيار الأهوازي - هارون بن موسى التلعكبري

= كثير الرواية

■ **واسع العلم**

حميد بن زياد الدهقان - محمد بن زكريا الغلابي

← عالم

■ **واضح الحديث**

موسى بن القاسم بن معاوية البجلي

= نقي الحديث

■ **واضح الرواية**

محمد بن الحسين بن سفرجلة - محمد بن وهبان بن محمد الديبلي

= نقي الحديث

■ **واضح الطريقة**

محمد بن أبي عمران موسى القزويني

□ **واعظ**

عبدالله بن محمد البلوي

□ **وافد فيهم - أي في من وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله من بني نمير -**

الحرث بن شريح بن ربيعة النميري

← أحد من كان يفد في كل سنة

□ **وافد القميّين**

أحمد بن إسحاق بن عبدالله الأشعري

← أحد من كان يفد في كل سنة

□ **وافق العامّة - على الأغلب - في الرأي والرواية**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٢]

★ **واقف في المذهب**

علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح

= واقفي

★ **واقفي**

الحسين بن قياما - الحسين بن كيسان - الحسين بن المختار القلانسي

[ذكر ابن داود أسماء جماعة من الواقفية في فصل مستقل في آخر رجاله : ٢٨٦]

أحد عمد الواقفة - ذكره محمد بن الحسين بن أبي الخطاب في الواقفة - شيخ الواقفة ووجهها - كان شديد العناد في المذهب [أي الوقف] - كان وجهاً في الواقفة - كان يعاند في الوقف ويتعصّب - لا يقول بإمامة الرضا عليه السلام - من شيوخ الواقفة - من عمد الواقفة - من وجوه الواقفه - واقف في المذهب

★ **والي القوم**

عبدالله بن مسعود

□ **وثّقه ابن داود**

تليد بن سليمان ـ داود بن بلال بن أحيحة أبو ليلى الأنصاري ـ محمد بن أحمد بن علي الفتّال النيسابوري المعروف بابن الفارسي

□ **وثّقه ابن طاووس**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

● **وثّقه ابن عقدة**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ **وثّقه ابن الغضائري**

الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمّون

● **وثّقه ابن فضّال**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ وثّقه ابن نمير

جميل بن عبد الله بن نافع الخثعمي الخيّاط الكوفي ـ الحارث بن غصين ـ حميد بن حماد بن حوار ـ خالد بن عبد الرحمان العطّار ـ خلّاد بن أبي مسلم ـ محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الأنصاري

□ وثّقه الشهيد الثاني

عمر بن حنظلة

□ وثّقه العلّامة

بكر بن محمد بن حبيب المزني

← اعتمد عليه العلّامة

● وثّقه المفيد في الإرشاد

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١]

توثيقات إرشاد المفيد

● وجه(١)

حديد بن حكيم – زكريا بن إدريس بن عبدالله الأشعري – سليمان بن خالد الأقطع – عبدالرحمن بن الحجاج البجلي – العلاء بن رزين – علي بن شجرة – علي بن محمد بن علي الخزاز – محمد بن أحمد بن محمد الحارثي – محمد بن زكريا الغلابي – محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري – هارون بن مسلم بن سعدان

من وجوه أصحابنا – من وجوه هذه الطائفة

□ وجه الأشاعرة

محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري

● وجه أصحابنا بالكوفة

---

١ ـ تختلف دلالة هذا الوصف على التعديل أو على المدح حسب اختلاف موارده

محمد بن مسلم بن رباح الثقفي

● **وجه أصحابنا المكيين**

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل المخزومي

● **وجه أصحابنا وفقيههم**

محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي

■ **وجه بقم**

محمد بن علي بن عيسى القمي - علي بن عيسى القمي

● **وجه بالكوفة**

سعيد بن أبي الجهم

● **وجه الطائفة بخراسان**

محمد بن علي بن الحسين الصدوق

● **وجه في أصحابنا**

بسطام بن الحصين - ثعلبة بن ميمون - جعفر بن عبدالله رأس المذري - علي بن محمد بن عبدالله القزويني - محمد بن أحمد بن الجنيد - محمد بن سماعة بن موسى الحضرمي - معاوية بن عمار الدهني - هارون بن موسى التلعكبري - يونس بن عبدالرحمن

■ **وجه في الطالبيين**

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن

● **وجه في هذه الطائفة**

بكر بن محمد بن عبدالرحمن الأزدي - جميل بن دراج

← وجه الطائفة

★ **وجه في الواقفة**

الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان - هاشم بن حيان المكاري - حميد بن زياد الدهقان

← واقفي

■ وجه من الكوفيين

محمد بن عبيد الكاتب

● وجه من وجوه أصحابنا

بريد بن معاوية - الحسن بن متيل

← وجه الطائفة

● وجه من وجوه أصحابنا بالبصرة

محمد بن زكريا الغلابي

□ وجه من وجوه العرب بالكوفة

محمد بن قيس أبونصر الأسدي الكوفي

● وجه هذه الطائفة

سعد بن عبدالله الأشعري

● وجيه

يحيى بن القاسم أبوبصير الأسدي

● وجيه عند الأئمة عليهم السلام

كان عندهما - أي عند علي بن الحسين و أبي جعفر عليهما السلام - وجيهاً مقدَّما - كان له وجه عند الرضا عليه السلام - كان وجيهاً عند أبي الحسن عليه السلام

■ ورع

الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله الطبري المعروف بالمرعش - الحسن بن علي بن فضال - عبدالله بن طاهر النقار - علي بن حنظلة - علي بن سليمان بن الحسن الزراري - محمد بن مسلم بن رباح الثقفي

شديد الورع - كان له ورع وإخبات

□ **وزير من قبل أحد الظلمة**

= كان في عداد الوزراء

■ **وصّى به المعصوم عليه السلام**

أبو موسى البنّاء

■ **وضع عليه معاوية الحرس لئلّا يهرب إلى علي عليه السلام**

صدى أبو يمامة

● **وقع في إسناد تفسير علي بن إبراهيم**

[ذكره السيد الخوئي من جملة التوثيقات العامّة التي بحث عنها في مقدمة معجمه ج ١ ص ٤٩]

□ **وقع في إسناد الفقيه للصدوق**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١١]

= روى عنه الصدوق في الفقيه كثيراً

□ **وقع في إسناد كامل الزيارات لابن قولويه**

[ذكره السيد الخوئي من جملة التوثيقات العامّة التي بحث عنها في مقدمة معجمه ج ١ ص ٤٩]

■ **وقع في سند حديث اتّفق الكلّ أو الجلّ على صحّته**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

■ **وقع في سند حديث حكم العلّامة بصحّته**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١١]

□ **وقع في سند حديث صدر الطعن فيه من غير جهته**

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

■ **وكيل**

إبراهيم بن سلامة - إبراهيم بن عبدة - جعفر بن معروف - علي بن جعفر - علي بن الحسين بن عبدربه - علي بن الحسين بن علي ابن أبي طاهر الطبري - الفضل بن سنان - محمد بن إبراهيم

بن محمد الهمداني – محمد بن صالح بن محمد الهمداني

توكّل لأبي جعفر الثاني عليه السلام

■ وكيل أبي الحسن وأبي محمد وصاحب الدار عليهم السلام

جعفر بن سهيل الصيقل

← وكيل

■ وكيل أبي محمد عليه السلام

حفص بن عمرو العمري

← وكيل

■ وكيل الرضا عليه السلام

صفوان بن يحيى – يونس بن عبدالرحمن

← وكيل

■ وكيله ـ أي العسكري – عليه السلام

عثمان بن سعيد العمري

■ وكيله ـ أي العسكري عليه السلام ـ أدرك أبا الحسن عليه السلام

محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار

← وكيل

■ وكيل من جهة صاحب الزمان عليه السلام

عثمان بن سعيد العمري – محمد بن عثمان بن سعيد العمري

← وكيل

■ وكيل الناحية

إبراهيم بن محمد الهمداني – بسطام بن علي – الحسن بن هارون بن عمران الهمداني – العزيز بن زهير – علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني – القاسم بن محمد بن علي الهمداني – محمد بن

حفص بن عمر بن العمري - محمد بن عثمان بن سعيد العمري - محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني - هارون بن عمران الهمداني

← وكيل

◻ الولاية من قبل أحد الأئمة عليهم السلام

← عامله - أي أميرالمؤمنين - عليه السلام ...

★ الولاية من قبل الظلمة

العمل للسلطان الجائر - قاضي .... - كان مشاراً لمعاوية - كان على الجيش من جهة المنصور و المهديّ بعده - كان في عداد الوزراء - كان قاضياً - كان وزير المهدي - كان يكتب للمنصور والمهدي على ديوان الخراج - من عمّال أحد الظلمة - من عمال خالد القسري - من القوّاد - كان عامل المنصور على الكوفة - ولي الأهواز من قبل المنصور - ولي الحسبة - ولي القضاء ببغداد الشرقيّة لهارون - ولي المدينة

◻ ولي الأهواز من قبل المنصور

عبدالله بن النجاشي

← الولاية من قبل الظلمة

◻ ولي الحسبة

إسماعيل بن علي بن علي الخزاعي

← الولاية من قبل الظلمة

★ ولي القضاء ببغداد الشرقيّة لهارون

حفص بن غياث

← الولاية من قبل الظلمة

★ ولي قضاء مرو في خلافة المنصور

نوح بن أبي مريم الخراساني

← الولاية من قبل الظلمة

★ ولي المدينة

محمد بن خالد بن عبدالله البجلي

← الولاية من قبل الظلمة

حرف الياء

□ يتساهل في الحديث

محمد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة

= لا يبالي عمّن أخذ

□ يجري مجرى الوزراء

إسماعيل بن علي بن إسماعيل النوبختي

□ يذهب الى الوعيد

محمد بن علي بن عبدك

= يقول بالوعيد

□ يذهب إلى الوعيد على مذهب البغداديّين

أبو منصور الصرام

= يقول بالوعيد

□ يرى رأي الشيعة الإماميّة

محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب

□ يُرمى بالتفويض

محمد بن بحر الرهني

= رُمي بالتفويض

◻ يُرمى بالغلوّ

أحمد بن محمد بن سعيد - إسحاق بن محمد البصري - الحسين بن عبيدالله السعدي - القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين - محمد بن سليمان بن عبدالله الديلمي - محمد بن عبدالله بن مهران الكرخي - محمد بن فضيل بن كثير الصيرفي

= رُمي بالغلوّ

◻ يُرمى بالغلوّ والتفريط في القول

فرات بن الأحنف العبدي

= رُمي بالغلوّ

◻ يروي عن خلق كثير

محمد بن يحيى الفارسي

= كثير الرواية

◻ يروي عن الضعفاء

أحمد بن محمد بن خالد البرقي - الحسن بن محمد بن جمهور العمّي - علي بن أبي سهل حاتم القزويني - محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري - محمد بن حسّان الرازي - محمد بن مسعود السمرقندي - نصر بن مزاحم المنقري

أكثر الرواية عن الضعفاء - روى عن الضعفاء - روى عن الضعفاء كثيراً - قلّ ما روى عن ضعيف

◻ يروي عن العيّاشي

محمد بن نعيم الحناط

← من أصحاب العياشي

◻ يروي عن الغلاة

عبدالله بن القاسم الحضرمي

= روى عن الغلاة

□ يروي عن المجاهيل

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري

= روى عن المجاهيل أحاديث منكرة

□ يروي المناكير

أسد بن أبي العلاء

= روى المناكير

□ يروي المناكير وليس بغال

عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار المعروف بزحل

■ يُسكن إلى ما يرويه

لوط بن يحيى الغامدي أبو مخنف

= معتمد عليه

■ يُشار إليه بالفضل والصلاح

عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

★ يضع الحديث

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري - عبدالرحمن بن كثير الهاشمي - عبيد بن كثير بن محمد العامري - يونس بن بهمن

= كذّاب

□ يُطعن فيه

عبدالله بن حبيب السلمي

= طُعن عليه

□ يعتقد الإمامة

الحسن بن علي بن الحسن الاطروش

= إمامي

❏ يعتمد المراسيل

الحسن بن محمد بن جمهور العمي - محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري

= اعتمد المراسيل

■ يُعدّ في الأركان الأربعة في عصره

الحسن بن محبوب

← أحد الأركان الأربعة

■ يعرف الحقّ ويقول به

الحسن بن القاسم

❏ يُعرف ويُنكر

بكر بن عبدالله بن حبيب - سعد بن طريف - صالح بن أبي حماد - محمد بن حسّان الرازي

= حديثه يعرف وينكر

❏ يُعرف منه ويُنكر

إسماعيل بن علي بن علي الخزاعي - أحمد بن هلال العبرتائي - عبدالرحمن بن أحمد بن نهيك - علي بن جعفر الهماني - عمر بن توبة

❏ يعلّق الأسانيد بالإجازات

محمد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة

❏ يُغمز عليه في بعض رواياته

الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي

= غُمز عليه في حديثه

❏ يفتي العامّة بفتياهم والحشويّة بفتياهم والشيعة بفتياهم

أحمد بن يحيى أبونصر

□ يفتي على روايته

[عنونه الوحيد البهبهاني في التعليقة : ١٠]

□ يقال في مذهبه ارتفاع

خيبري بن علي

← رُمي بالغلوّ

□ يقول بالإرجاء

أبوالطيّب الرازي

= مرجيء

□ يقول بالتزيّد

عبدالله بن ميمون بن الأسود القداح

□ يقول بالجبر والتشبيه

محمد بن جعفر بن عون الأسدي

له مذهب في الجبر والتشبيه

★ يقول بحياة محمّد بن الحنفيّة

عامر بن واثلة -

= كيساني

□ يقول بالقياس

محمد بن أحمد بن الجنيد

★ يقول بمحمد بن الحنفية

علي بن حزّور الكناسي

= كيساني

□ يقول بالوعيد

محمد بن بشر الحمدوني

يذهب إلى الوعيد - يذهب إلى الوعيد على مذهب البغداديّين

□ يقول بولاية أهل البيت عليهم السلام

عطيّة بن الحارث الهمداني أبو روق

□ يكتب الوحي

أبيّ بن كعب

★ يكذب على أبي جعفر عليه السلام

المغيرة بن سعيد

= كذّاب

★ يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله

مسيلمة

= كذّاب

■ ينال من الأوّلين

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى

□ ينظر في أمره وماكان منه في أمر الحسين عليه السلام وهو رسول أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بن قيس إلى آذربايجان

زياد بن كعب بن مرحب

□ يونسي

محمد بن أحمد بن مطهر بغدادي - يحيى بن أبي عمران

= من أصحاب يونس